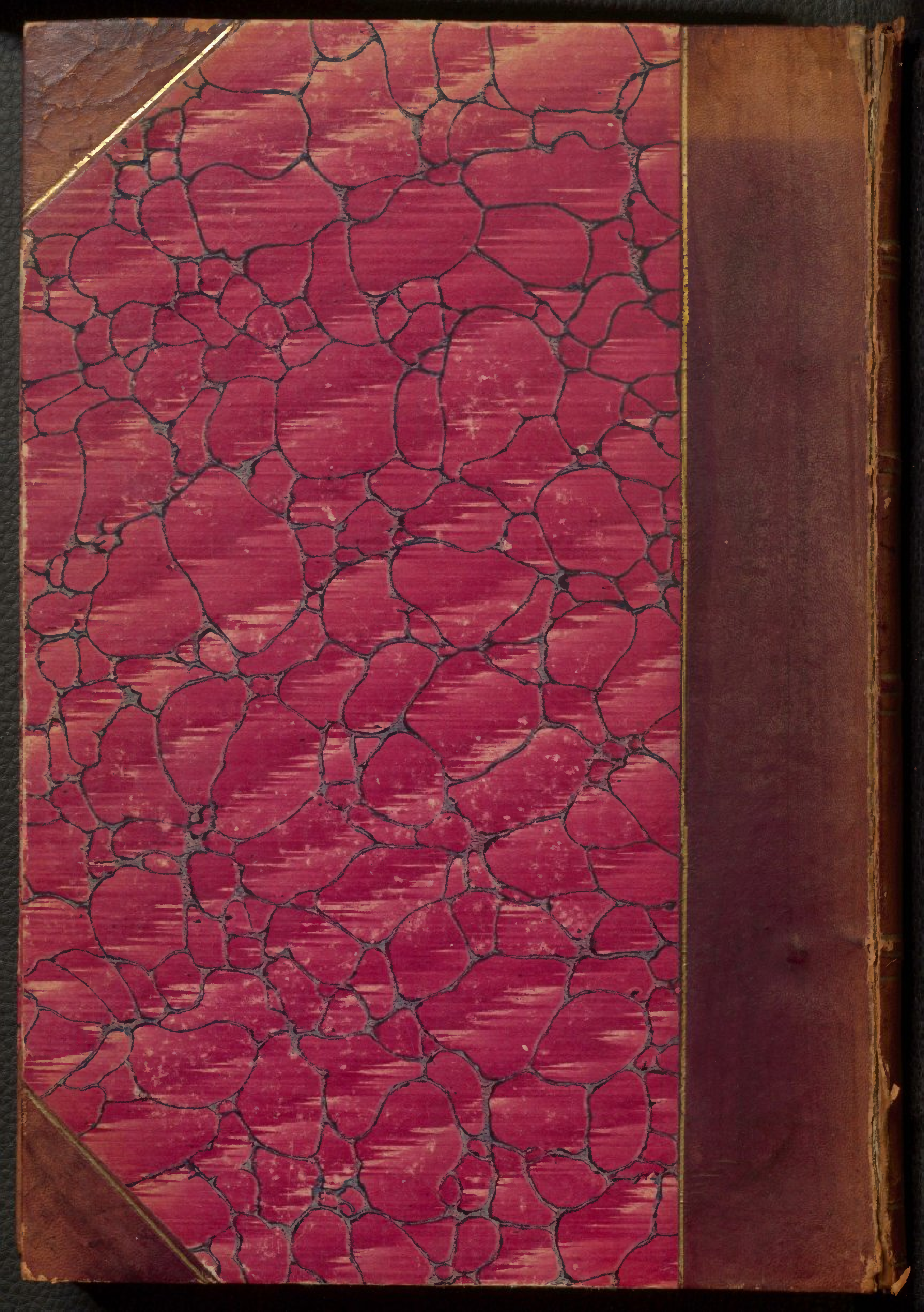




Lithographed copy of an old Persian medical MS.

Presented to the Medical Library of McGill University by Dr. Casey Wood

العلم علمان علم الابدان و علم الادیان

بمنه و کرمه مجموع الفنون الثلثة المتاخرة عن الطبع فی الادویة و المعالجات من النفیسی شرح الموجز عدا الکلیات للعلامة الفهامة مولانا نفیس بن عوض بن جمال الدین المتطبب رحمهم الله تعالی

معالجات نفیسی

مع تعلیق الحواشی الجدیدة و الصحة الصحیحة السدیدة و حل الاصطلاحات الطبیه و العبارات العربیة من جناب المولوی السید عابد حسین المخاطب بالعالم الفاضل اللکهنوی مدظله العالی

قد انطبع فی المطبع الموفور السرور المعزی الی المنشی نولکشور

2nd page of cover

اطلاع - اس مطبع مین ہر علم وفن کی کتب کا ذخیرہ سلسلہ وار فروخت کے لیئے موجود ہی جسکی فہرست مطول ہر ایک شائق کو چھاپہ خانہ سے مل سکتی ہی جسکے معائنہ وملاحظہ سے شائقین اُنکی حالات کتب کے معلوم فرماسکتے ہین قیمت بھی ارزان ہی اس کتاب کے ٹائٹل پیج کے تین صفحہ جو سادے ہین اُنمین بعض کتب طب عربی وفارسی و اُردو کی درج کرتے ہین تاکہ جس فن کی یہ کتاب ہی اُس فن کی کتب موجودہ سے قدر دانون کو آگاہی ہو

نام کتاب	قیمت
کتب طب عربی	
شرح اسباب محشی - داخل درس عمدہ صحت کاغذ سفید	۸/ عہ پ
حمیات قانون محشی - داخل درس غیر مطبوع -	۱۲/
قانونچہ مع رسالہ قبریہ محشی داخل درس -	۶/ ۶ پائی
اقصرائی - شرح موجز داخل درس -	۴/ عہ پ
موجز القانون محشی مصنفہ شیخ علامہ قرشی شارح قانون شیخ الرئیس جدید الطبع - نہایت عمدہ کتاب قابل دید	۵/
نفیسی محشی - شرح موجز حامل المتن داخل درس صحت نفیس کاغذ سفید وحنائی -	عہ/ پ
سدیدی - ہر چہار فن مع فرہنگ مصنفہ ملا سدید الدین الکازرونی نہایت عمدہ صحت سے طبع ہوئی ہے -	عہ/ پ
کتب طب فارسی	
غایۃ الشفا - اسم بامسمیٰ -	۳/
قرابادین کبیر - تین کالم مین کامل در دو جلد مصنفہ حکیم سید محمد حسین خان - اسمین مولف علامہ نے بڑی عرقریزی کو کام فرمایا ہے کہ کل قرابادینون کا مجموعہ اس کتاب مین ایسا تحریر کردیا کہ آجتک کبھی نہوا تھا اور مقدمہ کتاب مین بہ ضمن بیس فصلون کے نہایت ضروری امور طب کو بڑی تفصیل سے بیان کیا ہے یعنی اکثر امراض کے صدہا نسخے اپنے خاندانی مجربات سے اُسمین مندرج کردیے ہین اور اُنکے طریق استعمال و منافع بیشمار کو مع دیگر اسرار طب وغیرہ وغیرہ بشرح و بسط ایسے عمدہ ولاجواب پیرایہ مین لکھے ہین کہ خوبی	

نام کتاب	قیمت
اُسکی معاینہ پر موقوف ہے کاغذ سفید -	صہ پ
ایضاً حسب مراتب بالا کاغذ سفید گندہ -	۸/ صہ پ
اکسیر اعظم - اسم بامسمیٰ از حکیم محمد اعظم خان ناظم جہان نہایت جامع اقوال قدما وتحقیقات رائقہ کلی نظری وعملی از سرتاپا بعد نظر ثانی مصنف موصوف بعطاے حق تالیف بطرز شایستہ بمطبع ہذا مع غلطنامہ کامل کتاب چار جلد کاغذ دو قسم بتفصیل ذیل -	
(۱) کاغذ سفید گندہ -	لعہ پ
(۲) کاغذ حنائی گندہ -	عہ پ
نیر اعظم - اسم بامسمیٰ از حکیم محمد اعظم خان صاحب مصنف اکسیر اعظم وقرابادین اعظم -	۷/ پ
طب اکبر محشی از علامہ دوران حکیم محمد اکبر ارزانی -	عہ/ پ
جامع شفائیہ - وافادات کیمبرینہ از شفاء الدولہ سید افضل علیخان بہادر فیض آبادی جامع طب یونانی وڈاکٹری بے نظیر کتاب -	صہ/ پ
شرح رباعیات طب یوسفی مصنفہ حکیم عبد العلیم نصر اللہ خان صاحب خورجوی -	۱۰/
قرابادین جلالی - از حکیم جلال الدین امروہوی -	۴/
دستور العلاج - از حکیم سلطان علی خراسانی -	۱۰/۶ پائی
شفاء الابدان - معالجات از حکیم منشی واجد علی مولف مخزن العلوم وجامع الفنون نفیس کتاب -	۱۴/
علم الابدان - نظریات از حکیم واجد علیخان موصوف	۵/
مفرح القلوب - شرح قانونچہ از علامہ ارزانی -	عہ ۴/

العلم علمان علم الابدان و علم الادیان

بمنه و کرمه مجموع الفنون الثلثة المتاخرة عن الطبع فی الادویة والمعالجات من النفیسی شرح الموجز عدا الکلیات للعلامة الفهامة مولانا نفیس بن عوض بن جمال الدین المتطبب رحمهم الله تعالی

معالجات النفیسی

مع تعلیق الحواشی الجدیدة والصحة الصحیحة السدیدة وحل الاصطلاحات الطبیة والعبارات العربیة من جناب المولوی السید عابد حسین المخاطب بالعالم الفاضل اللکهنوی مد ظله العالی

قد انطبع فی المطبع المنشی نولکشور الواقع فی اکنو...



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني

يشتمل على الجملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يؤكل وفي تدبيره كل ما يؤثر مقدار الشربة منه من غير تكرار ولا يكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج من الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في الدرجة الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفيته احترازا عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن الحرارة الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي الآلة لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما اشترط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل

ويؤثر فيه كيفية زائدة عن الاعتدال وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك
الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار وبكثرة المقدار فهو
فى الدرجة الاولى وبهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل
لا يظهر منه اثر لتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار
لا يخرجانه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما فى التكرار فلاجل
طول مدة التاثير واما فى الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة او البارد
مثلا فى درهمين من دواء اكثر منها فى درهم منه وانما لا يخرجانه لانه بالتكرار
وكثرة المقدار لا يختلف النسب التى بين اجزائها الحارة والباردة واختلاف
الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل بين الحار و
البارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار فى الاولى فيه جزءان حاران وجزء
بارد وفى الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وعلى هذا وان احس بذلك
التاثير من غير تكرار ولا تكثر ولو يضر الا ان يتكرر او يتكثر فهو فى الدرجة الثانية
وان اضر من غير تكرر ولا تكثر ولم يبلغ الى ان يقتل الا ان يتكرر او يتكثر فهو فى
الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اى القتل فهو فى الدرجة الرابعة ويسمى
الدواء السمى لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد فى الدرجات
وقيل له دواء سمى احترازا عن السم المطلق فانه يقتل بصورته النوعية و
لكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط
ومن الادوية ما قوته مركبة من القوى المتعددة وهو الذى تركبه عن اشياء
ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من
العناصر قوة مخالفة لقوة الاخر فحصل له اى لذلك المركب من تلك الاشياء
مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التى هى عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر
المزاج الاول باقية فى الممتزج عنها على صورها كذلك عناصر المزاج الثانى باقية على

سه قوله فى الدرجة الاولى قال فى بحر الجواهر الدرجة بالتحريك پايه والجمع درج ومراد الاطباء فى ان الدواء فى الدرجة الاولى هو ان
يؤثر فى هواء البدن وفى الدرجة الثانية انه يتجاوز عنه ويؤثر فى رطوبته وفى الدرجة الثالثة انه يتجاوز عنه ويؤثر فى الشحم وفى الدرجة
الرابعة انه يتجاوز عنه ويؤثر فى اللحم والاعضاء الاصلية ويستولى على الطبيعة ۱۲ سه قوله المادة قال فى القاموس المادة الزيادة
المتصلة وقال فى بحر الجواهر المادة تطلق على خلط ردى تغير عن طبعه بحيث يحصل له كيفية ردية وتكيف البدن بتلك الكيفية
وتطلق على الجوهر الذى هو محل يتقوم الا بالحال فيها والمادة المهياجة ما ينتقل من موضع الى موضع وتعلق المريض انتهى ۱۲

صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد
من تلك الصور باقيا احدث عنها بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال
لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث
عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية و
سمنية وكل واحد منها مركب من العناصر ذو مزاج خاص واما تركيب صناعي
كالترياق فانه مركب من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر
فاذا ركبت حصل للمجموع مزاج اخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي
عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته النوعية فقد يصدر عنه آثار متضادة
اذا كانت قوى اجزائه متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان
فيه جوهرا مزاجه الى الحر في الاولى وجوهرا مزاجه الى البرد في الثانية و
جوهرا مليّنا مرطبا وجوهرا مكثفا يابسا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما
بان يكون اجزاءه شديدة الاختلاط والتلازم فلا يتباين كل واحد
من الآخر بحيث لا تحلله النار اي مماسة النار لذلك المركب فضلا عن الحجر
في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما في الذهب
فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا المزاج
الثاني فيه مستحكم موثق لا تقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث
من الاركان موثق ايضا تعجز النار عن التفريق بينهما فاذا صعدت مائيه
من الاجزاء المائية لتبخيرها تشبثت بها الاجزاء الارضية موسبة
بها وليس يمكنها ترسيبها ناكصة لها على اعقابها لان ما يكون متصعدا يمنعها
عن ذلك لانه يكون متصعدا عن تحتها فيقلها ويحصل لذلك فيهما لا ذوبان
بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاء بعضها من بعض كما يتفرق
مثل الخشب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك

سله قوله اما تركيب طبيعي الطبيعي منسوب الى الطبيعة والطبيعة قال ابقراط هي القوة المدبرة لبدن الانسان من غير ارادة ولا شعور وهي مبدء كل حركة وسكون وقد اطلق اسم الطبيعة على يبس البطن ولينه وقال افلاطون الطبيعة قوة الهية موكلة بمصالح البدن وقال العلامة اسم الطبيعة يقال في عرف الطب على اربعة معان احدها على المزاج الخاص بالبدن وثانيها على الهيئة التركيبية وثالثها على القوة المدبرة للبدن ورابعها على حركة النفس والاطباء ينسبون جميع احوال البدن الى الطبيعة المدبرة للبدن والفلاسفة ينسبون ذلك الى النفس ويسمون هذه الطبيعة قوة جسمانية ١٢ بحر الجواهر سله قوله كاللبن فانه

في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون رخواً وهو على ثلثة اصناف احدها

ان تكون الرخاوة فيه بحيث يحلله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو

على الاطلاق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ

فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء تخالط الماء وان اطيل زمان طبخه

لم يسلب الماء قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الآخر فقط

فلهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج هاتان القوتان كما في جرم البابونج

المطبوخ وكلما زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم

البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما يفعل في

الخشب وثانيها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ

دون الغسل ويسمى هذا الرخو جداً كالعدس فان فيه قوة محللة يخرج

بالطبخ في الماء لما ينحل اجزاءه اللطيفة الحاملة لتلك القوة في

الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة

الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء قوة

ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخاً يسيراً واذا اريد ان يكون

تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة

قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ ينحل من الاجزاء الارضية

شئ في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد

يكون الرخاوة فيه اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو

بافراط كالهندباء فان فيه قوة مفتحة مبدرقة حارة وقوة راسبة

باردة مائية وقوة قابضة ارضية وجوهره المفتح الملطف يزول

بالغسل لما ينحل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا

الجزء منبسطة على سطحه قد تصعد اليه وانفرش عليه ويبقى الجزء المائي

---

۱ قوله الرخاوة مصدر قال في القاموس الرخو مثلثة الهش من كل شئ وهي بهاء رخو ككرم ورضي رخاوة ورخاوة ورخوة بالكسر ۱۲ ۲ قوله اضعف افعل من الضعف قال في القاموس الضعف ويضم وبحركة ضد القوة ضعف ككرم ونصر ضعفاً وضعفاً وضعافة وضعافية فهو ضعيف وضعوف وضعفان والجمع ضعاف وضعفاء وضعفة وضعفى وضعافى ۱۲ ۳ قوله قوة محللة قال في بحر الجواهر القوة هيئة في الجسم الحيواني بها يمكنه ان يفعل افعاله بالذات القوى الاول عبارة عن القوة الحيوانية والنفسانية والطبيعية والقوى الثاني كالسمع والبصر

البارد والارضى لقابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه
ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في غسله
وان اريد ان يستعمل تلك القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وتاثير الدواء
اما ان يكون خارجا اى في الخارج فقط كالبصل المقرح[ا] للبدن ضمادا لما فيه
من قوة جلاءة محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره
اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة المقرحة التي فيه مع الغير المخالط
معه ويضعف عاديتها وتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط
وتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك عن التاثير من ماكول ورطوبة
بدنية يستحيل خلو الباطن عنها ولا يختلط به غيره حتى ينكسر قوته اذا
ضمد به من خارج او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن
طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة
في الكيفية او في الصورة النوعية وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا
قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا
يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع
الى موضع اخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به
ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا
من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تاثيرها
في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير الحرارة الغريزية فيه
يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك
اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول انه في الاول يستحيل القوة
المقرحة وفي الثاني بتميز الجزء المقرح عن الجزء الغير المقرح فتدفع الدافعة الاول عن
البدن وتغير المغيرة الثاني ويجعله دما واما ان يكون تاثيره داخلا اى في

[ا] قوله كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عن التقريح ماكولا وذلك اى عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاط
مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد تكون قوته غير قوية جدا فاذا خالطه ما يضاد فعل تلك القوة
بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها
ولان الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اى زمانا قليلا او قليلا من
ذلك الماكول او الا قدر قليل فلا يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة ۱۲ سه قوله الحرارة الغريزية
على العضو ۱۲ سك قوله تدفع الدافعة من داخل الدفع قال في بحر الجواهر هي القوة التي تدفع الفضول ۱۲ سلا قوله تغير مضارع من التغير قال في القاموس

داخل البدن فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لان لطافته فلا ينفذ منه فى مسامات الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر وان نفذ لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة[1] واذا شرب وصل الى الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس[2] وغيرها لاتساع المجارى الداخلة فيقتل لاجل ثقله عليها وضغطه[3] لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضراره بطبعه بمزاج الروح اولان حرارتها لا تجذب منه اى من الظاهر الى الداخل بسبب سميته ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارجى مضادا لتاثيره الداخلى كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير فاذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل الاخر بارد ارضى مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منها فى المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع فى الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها فى الباطن هذا الجزء للطافته وقلة مقداره قبل ان يؤثر واخرجت القوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على صرافتها فغلظت[4] وكثفت[5] والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة[6] وهى امتحان ما يؤثر فى البدن ببرادة على البدن اما لتحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء فاريد صدق ذلك بامتحانه او بغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدى اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفى من احواله وقد مر الكلام فى التجربة لامور احدها ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طرق التجربة عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق

---

[1] قوله الى الاعضاء الرئيسة قال فى بحر الجواهر اعلم ان الاعضاء ان كانت مبادى او اصولا للقوى التى يحتاج البدن اليها فى بقاء الشخص او النوع والنوع تسمى رئيسة اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب والكبد والدماغ واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلثة ايضا والرابع يخص النوع وهو الانثيان ١٢

[2] قوله التنفس قال فى بحر الجواهر التنفس هو حركتان ارادتيان بينهما سكون لئلا يعجل فيرسله الى القلب ١٢

[3] قوله وضغطه لها قال فى القاموس ضغطه عصره وزحمه وغمزه الى شيء ومنه ضغطة القبر قال فى بحر الجواهر ضغط القلب بالفتح علة سوداوية يصيب القلب بان يرشح اليه يسير من الخلط السوداوى ١٢

التجربة يعرف منه ما يفعل الدواء بكيفيته وبصورته النوعية وطريق القياس لا يعرف
منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شرطا حدها
اذا كانت التجربة على بدن الانسان بوجهين احدهما ان مزاج الانسان مخالف
لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة
الى مزاج غيره وثانيهما ان يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال
عن ذلك الدواء وعدم الانفعال عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن
الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يغتذي بالشوكران ولا يهلك
منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران
الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية
وليست للانسان هذه الخاصية فانه حرارته متوفرة مقسم امثال هذه
الادوية الى اجزاء صغار وتوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك سعة
عروقه فتصل الى القلب وقوتها باقية فتهلك فان قيل يمكن ان يكون بين افراد
الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان لما كانت متحدة
بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت ههنا مخالفة لا تكون
كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع اخر وثانيها اذا كان الدواء
خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء
بل ما امر من خارج كالنار والثلج او امر من داخل كالعفونة وما يحدث في الحبوب
الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن والافربيون المبرد بالثلج يبرد ومثل العفونة
بغير طبيعة الدواء وتهيئ ما طبيعة اخرى لا يتفاوت فيما يفعل الحرارة الغريزية
فيه وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال
المرض وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية
العلة التي ضرّ فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء
في بعض العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون
بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا
لكنه بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت
التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده
وان لم يقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا استعمل في علل بسيطة هذا [illegible]

اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيات متضادة واذا استعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم من ذلك كيفية وخامسها

ان يكون استعمال الدواء ايجاى[1] بمقدار في الدرجة والوزن يكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفية متضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل ان العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس

قد يدل على كيفية الدواء والتجربة قد تقيد بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى[2] الطبيعية التي في الادوية يظهر اثارها عند[3] اول استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر او ظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخر بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد[4] مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان في هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة على قوى الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك فهو في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تتخلف لان المسبب

لا يتخلف عن السبب واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه[5] اضعفها اللون لانه يوجد في كل[6] جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والخربق الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندل لان

---

[1] قوله اي بمقدار في الدرجة قال في بحر الجواهر الدرجة بالتحريك باية جمعها درج ومراد الاطباء في ان الدواء في الدرجة الاولى هو ان يؤثر في هواء البدن وفي الدرجة الثانية انه يتجاوز عنها ويؤثر في رطوبته وفي الدرجة الثالثة انه يتجاوز عنها ويؤثر في الشحم وفي الدرجة الرابعة انه يتجاوز عنه ويؤثر في اللحم والاعضاء الاصلية ويستولي على الطبيعة ١٢ [2] قوله القوى الطبيعية فالقوى قال في بحر الجواهر القوة هيئة في الجسم ١٢ [3] قوله عند اول استحالتها قال في بحر الجواهر استحالة قال القرشي اتفاق على التغير في الكيفيات ويقال على الكون والفساد ١٢ [4] قوله بعد فعله العرض منسوبا الى العرض وهو الذي ١٢

باردان مع احدهما احمر والقلقل لان حاران واحدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب بتكثيف الاجزاء وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها يملاءها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما يتكاثف عنه ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى بعض كما في الثلج والصقيع ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في مبحث الصفراء الزنجاري في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما كانت الرائحة اقوى من اللون لما يصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستغني البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر فمن حيث انه يصل عن جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يصل من جميع اجزائه يكون اضعف من الطعم فالحادة القوية اي الرائحة الحادة المهيجة جد للحرارة والمذية التي فيها تسكين للنفس والروح وعديم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلن لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ فيها تعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا فيكون شم الرائحة ومعطيها هي الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارة موجبة لتصعد البخار من الاجزاء الحارة التي فيه فيكون تلك الرائحة حادة مهيجة اللذاعة مولمة فهذا يدل على انها لجسم حار مع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون له جزء اخر شديد البرودة عديم الرائحة

له قوله الى القوة الشامة قال في الهدية السعدية الثالث من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة الشم اي القوة الشامة وهي مرتبة في الزائدتين اللتين في بطن الدماغ المشبهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروائح وقد اختلف في كيفية ادراك الروائح فذهب الجمهور الى ان الهواء المتوسط بين هذه الحاسة وذي الرائحة ينفعل من ذلك الجرم ويتكيف بكيفية فيصل الى الخيشوم فيدرك بهذه الحاسة ١٢ له قوله اضعف من الطعم قال في القاموس طعم الشيء حلاوته ومرارته يكون في الطعام والشراب جمعه طعوم والطعم كعلم ذاق وقال

لکن هذا نادر اذ لو کان هناک شدید البرودة لکان یجمد رائحة الجزء الحار ولا یترکها علی حدتها واذا کان ذو الرائحة باردا کان ما یتصعد منه ندیا مسکنا للنفس فیدل الرائحة الندیة علی انها اجسم بارد ومع ذلک یجوز ان لا یکون مجموع ذلک الجسم باردا لکن هذا نادر جدا اذ اثار الحرارة فی الاکثر تغلب اثار البرودة فلو کان فیه جزء حار لکانت الرائحة تابعة له واما عدم الرائحة من الاجسام المرکبة فللبرد وعدم الحرارة فلا ینبثّ منها شیء اصلا وینبث شیء قلیل لا یقوی علی احالة الهواء المستنشق الی کیفیة یدرک منها القوة الشامة رائحة ما لشدة تکاثفها اللازم للبرد ثم بعد الرائحة فی جانب القوة الطعم وانما کان الطعم اقوی من الرائحة لما یصل من جمیع اجزاء ذی الطعم اثر الی القوة الذائقة فیکون ادراکها له بجمیع اجزائه اکثر ویختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل[1] له وهو المزاج الذی لتلک المادة فالمادة اما کثیفة او لطیفة او متوسطة بینهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بینهما فالکثیف الحار مرّ والکثیف البارد عفص والکثیف المعتدل بین الحرارة والبرودة حلو واللطیف الحار حریف واللطیف البارد حامض واللطیف المعتدل بین الحرارة والبرودة دسم والمتوسط بین الکثیف واللطیف الحار مالح والمتوسط بینهما البارد قابض والمتوسط بینهما المعتدل بینهما ای بین الحار والبارد تفه واختلف فی التفه انه من الطعوم او لا فمن اراد بالطعم ما یحکم علیه حس الذوق حکم انه عدّه من الطعوم وجعله تفها ومن اراد به ما یؤثر فی حس الذوق اثرا ینفصل عنه انفعالا ظاهرا لم یعده من الطعوم اذ لا تاثیر له فیه لانه عدم الطعوم والاعدام لا تحدث امورا وجودیا فیکون الطعوم عنده ثمانیة واما بیان درجة کل منها فاقوی الطعوم الحرارة فی الحرارة الحریف ثم المر ثم المالح والدلیل علی ان الحریف اسخن من المر انه اقوی منه علی التحلیل والتقطیع والجلاء

[1] قوله وهو المزاج قال فی بحر الجواهر المزاج بالکسر کیفیة یحدث عن تفاعل کیفیات متضادة موجودة فی العناصر قال العلامة اعلم ان اطلاق اسم المزاج علی هذه الکیفیة مجاز لان المزاج بالحقیقة عبارة عن اختلاط اجزاء العناصر بعضها ببعض الا ان ذلک الامتزاج لما کان سببا لهذه الکیفیة المتوسطة سمیت اسم المزاج تسمیة للمسبب باسم السبب والمزاج اما اول واما ثان الاول حاصل عن امتزاج ذوی الامزجة کالتریاق لکل [illegible] واتم اتفاقها

اما التحليل فلانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان من البرد كما في الحامض لكنهما اذا كان عن الحرارة كانت قوتهما اقوى والدليل على ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور بالمائية ولذلك يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترقة في التفه المائية وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مر[1] وان المالح كل ما كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا وذلك عند ما يكون بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة فيه من تسخين الشمس صار حامضا وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر[2] اذا صب على بدن بارد وان الدسومة انما يحدث من كثرة الهوائية واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي[3] الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان او لكان مستعدا لان يصير غذاء لحيوان ما والعفص لا يخلو من مائية جامدة وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها يبوسة المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يحيل مائية الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في المتزج مزاجا ثانيا واما المتزج مزاجا اوليا فلا يقع في

[1] قوله صار مر يعني اذا ذهبت مائية المالح بالهواء صار مرا قال في بحر الجواهر الهواء مكانه الطبيعي فوق الماء وتحت النار لكونه الطف من الماء واكثف من النار والهواء الجيد هو الذي لا يخالطه شئ من الادخنة والابخرة الغريبة الفاسدة وهو كشوف الشمال غير محقون بين الجدران والسقوف وغيرها بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة والهواء حار رطب والدليل على حرارته الخفة واللطافة فلو كان باردا اوجب الثقل والكثافة لان البرد يوجبهما وعلى رطوبته سهولة قبول الاشكال فلو كان يابسا لعسر قبوله

الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير عائق فلا يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار او لان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارتها او برودتها ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على ذلك المزاج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفية التي هي الحرارة او البرودة تابعة المفرد الاخر مثال ذلك مثقال من الفربيون يخلط برطل من اللبن فلان من الفربيون كان المجموع حارا جدا لقوة حرارة الفربيون مع بياضه التابع للبن ويكون مع ذلك البياض للمفرد الموجود في احد البسيطين الغالب في المقدار المغلوب في القوة وهو اللبن لا المجموع هكذا الحال في الابيض الشديد القوى الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوئه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء والضعيفة وهي التي يسخن بها ولا يشتعل بها جرم الدواء وعن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد بها ولا يجمد ووجه ذلك الاستدلال ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيها منه ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون انفعاله لذلك اسرع وايهما قبل الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى لانه يدل على ان الجزء الحار او البارد فيه اقوى فيما ضد الفاعل واذا كان الدواء البعد من الجمود اسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة

ا قوله او رائحة قال في بحر الجواهر الرائحة هي ما تدركه قوة الشم من الكيفية الحادثة في الهواء المستنشق مستفادة من جسم ذي الرائحة وذلك اما باستحالة الهواء الى كيفيته او بانحلال اجزاء منه مخالطة للهواء او بهما معا ١٢ ٢ قوله مغلوبة قال في القاموس الغلب ويحرك غلبة ومغلبة وللغلب والغلبى بالضمتين والغلبى كزمكى والمغلبة والغلبة بفتح الغين والغلابية القهر ١٢ ٣ قوله تابعة قال في القاموس تبعه كفرح تبعا بالتحريك وتباعة مشى خلفه ومر به فمضى معه ١٢ ٤ قوله البياض قال في بحر الجواهر البياض هو لون ابيض وبياض رقيق في ظاهر القرنية او غشائه

الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على ذلك الدواء انه حار او بارد لانه انما نقول للشئ انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا الكلى ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله من الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين اى يكون المؤثر فى احد الدوائين مساويا للمؤثر فى الاخر وكذلك قرب كل واحد منهما من المؤثر مساويا لقرب الاخر ولو كان الفاعل واحدا او القرب منه متساويا لنصح ايضا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على زيادة استعداده لقبول الاثر اما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه اولا ثم فيما يلاقى ما يلاقيه فلما كانت الوسائط اقل كان فعل الفاعل فى المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء فى نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه عن الحرارة ويبطى جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل فى الباب الثانى فى احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظا غير مشهورة فنريد ان نشرحها ليكون الشارع فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانها التصغر اى الانقسام الى اجزاء صغار جدا بسبب حرارة الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا فى الجميع ولا يخفى ذلك لمن له ادنى دراية كالدارصينى وهو الدواء الذى يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة الارضية التى بها يكون

سله قوله بشرط ان يكون الخ اما لو كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذى هو اشد تخلخلا وان كان فى مثل برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد ١٢ سله قوله فى المنفعل هو اسم الفاعل من انفعال قال فى هداية الحكمة الانفعال هو حالة تحصل للشئ بسبب تاثير عن غيره وقال شارحها الميبذى الظاهر ان الفعل والانفعال نفس التاثير والتاثر لا هيئة تعرض للشئ بسبب التاثير والتاثر ١٢ سله قوله الجسم قال فى شرح هداية الحكمة ذكروا الجسم الطبيعى جوهر قابل للانقسام فى الجهات الثلث اقول فيه نظر لانهم ان ارادوا بالقابل بالذات فلا يصدق ٣

والصفة اعم والنعت اخص والفرق بين الوصف والصفة هو ان الوصف كلام الواصف والصفة قائمة بذات الموصوف والحاصل

تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجًا مثل الادهان فان غلظ القوام بسبب كثرة ارضية يكون اجزاءه متماسكة لا يتصغر في اللزج يكون اجزاءه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذى يكون قوامه رقيقا بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان العزيزية لا تحدث فيها هذه الصفات والدواء اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اى اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذى يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت وان كان مع هذا لزجًا كان امتناعه عن التقطع اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اى اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل وشديد الالتصاق بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب تلازم الرطوبة وامتناعها من الافتراق والرطوبة توجب لبس اليبوسة وامتناعها من التفتت كالعسل فانه يكون كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالعجين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد تخرج اليه داخل البدن عند حرارتنا فيه كالكرنب والقنبيط والهش ما يتفتت ويتجزى الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية توجب لها تلازم الاجزاء كالصبر الجيد والجامد من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع غير سائل وانما يكون كذلك اذا كان مائى الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا فيه رقت وسالت كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى الاسفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمائعات واللعابى ما ينفصل عنه اذا نقع فى الماء اجزاء يخالط ذلك الماء ويصير مجموعه لزجًا كالخطمى وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل او بالقوة اما الذى بالفعل فهى ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة متعقدة واذا وصل الماء اليها ازدادت رطوبة فسالت واما التى بالقوة فهى ان يكون غلبة اجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة اجزاء المائية على تلك الاجزاء فاذا

عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوى ذلك الجسم وزيادة من الارضية كما اذا
اضيف اليها جسم ارضى صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كالببوب
قيل هذا التعريف للشئ بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي
والثاني اللغوى والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية ولا يظهر شيء
منها كالنورة العير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسامات
كثيرة مملوة من الهواء والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسامات بالطبع
وخرج منها الهواء والدخان لان هاتين مامها لضرورة الخلاء وانما يكون مسامه
كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل كانت المسامات مملوة
من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما
يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل ومما كان عليه كالزوفا وذلك
انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف والضعيفة لا تقوى على
الترقيق والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل ما يهيئ المادة غليظا كانت او مائية او غير ذلك
من الرطوبات للتبخير فتبخر جزء بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل فيها
كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتدخين فيسمونه احراقا لا تحليلا والجالى ما يجلى
الرطوبة اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك بالعوض بين المادة
وبين سطح العضو الذى لتصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا
كالحماض والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ما كان ملاسة
طبيعية كما اذا اخشنت قصبة الرية فيكون تلك الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة
كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن مملسة فاذا ازيلت
تلك الرطوبة اللزجة المملسة عنه عاد الى ما كان عليه اولا من الخشونة فيكون
تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل هذا اذا كان شديد القبض بكثيفه فينقبض سطح العضو
عما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيفا لجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بلا
في جميع اجزاء سطح العضو بالسواء بل يختلف مواقعه عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم
منه اكثر من تقبيض الجزء الصغير والموضع الذى لا يلاقيه شئ من
الدواء لا يحدث فيه شئ فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف
في وضع اجزائه اذا كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المتقطع
في القبول فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان

عسر القبول نخفض مقداراً یسیرا ولم ینقطع منه شی فیبقی مرتفعا ویحدث الخشونة
والمفتح ما یخرج المادة السادة ای المحتبسة فی داخل المجری المانعة من نفوذ ما
من شانه ان ینفذ فیه عن المجری الی خارج وانما یفعل هذا اما کان لطیفا ومحللا
کالکرفس لان المحلل یفنی المادة السادة بالتبخیر او لطیفا ومقطعا لان المقطع یقسم المادة
الی اجزاء صغار فتهیأ للخروج او لطیفا وغسالا لان الغسال یزیل المادة بجلائه و
برطوبته السائلة او لطیفا وجالیا لان الجالی اقوی فی اخراج المادة من الغسال
او لطیفا وملطفا لان الملطف یرقق قوام المادة فیتهیأ للخروج فتدفع الطبیعة
لها والکل ینبغی ان یکون لطیفا لیتمکن من النفوذ بین اجزاء المادة فیکون فعله اتم فیکون
مستفرغا للمواد وذلک ظاهر والمرخی ما یلین جرم العضو بحرارته المعتدلة لان الکثافة انما
یحدث من کیموس بارد غلیظ او من برد مکثف فیحتاج لذلک الی حرارة معتدلة تذیب ذلک
الکیموس ولا یبلغ الی ان یفنی اللطیف ویترک الغلیظ متحجرا ویزیل البرد المکثف و
برطوبته الملینة کالماء الحار وکالشبت اذا ضمد به ویلزم ذلک اتساع المسام التی
بطلت التکاثف ویلزم ذلک اندفاع ما فی العضو من الفضول بسهولة والمنضج ما یعدل
قوام الخلط ویهیئه للدفع وذلک بترقیق ما غلظ وتغلیظ ما رق وتقطیع ما لزج وغیر
ذلک ولا یجب ان یکون حارا بل قد یکون حارا اذا کان الخلط الذی یراد انضاجه باردا
خصوصا اذا کان غلیظا وقد یکون باردا اذا کان الخلط حارا مثل الصفراء والسوداء المحترقة
او مفرط الرقة واذا کان حارا یجب ان لا یکون ضعیف الحرارة والا لم یفعل شیئا ولا قوی
الحرارة والا حلل اللطیف وحجر الباقی وکذلک اذا کان باردا یجب ان لا یکون ضعیف
البرودة والا لم یفعل شیئا ولا قوی البرد والا اجمد الحار الغریزی الذی هو المنضج بالحقیقة
واما الدواء فانه یعینه علی الانضاج بتعدیل مزاج الفضول والهاضم ما یفید الغذاء
سرعة النضاج ونضج الغذاء الهضم وهو عبارة عن احالة الحرارة الغریزیة التی للمغتذی الی ما
یصلح بها لان یکون جزء للمغتذی فالهاضم بالحقیقة هو الحرارة الغریزیة واطلاق الهاضم علی
الدواء بمعنی انه یعین الحرارة علی الهضم ولذلک لا یمتنع ان یکون الدواء الهاضم باردا بان یعدل
مزاج العضو الحار فیقوی حرارته الغریزیة والنضج المطلق فی الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغریزیة
فی المواد الضارة بالتعدیل وعند الهضم معونة الحرارة الغریزیة والهضم عبارة عن فعل الحرارة الغریزیة
فی الغذاء الذی یغتذی به الاعضاء وهو النافع والمحلل للریاح ما یرقق قوام الریح حتی یصیر
شبیهة بالهواء ولتندفع بفعل الطبیعة فیها وانما یفعل الدواء ذلک اذا کان حارا

مجففا كالسداب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات

لمغلظة والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو فى اتصال المادة لا فى قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون مع ذلك شديد الغوص كالادوية

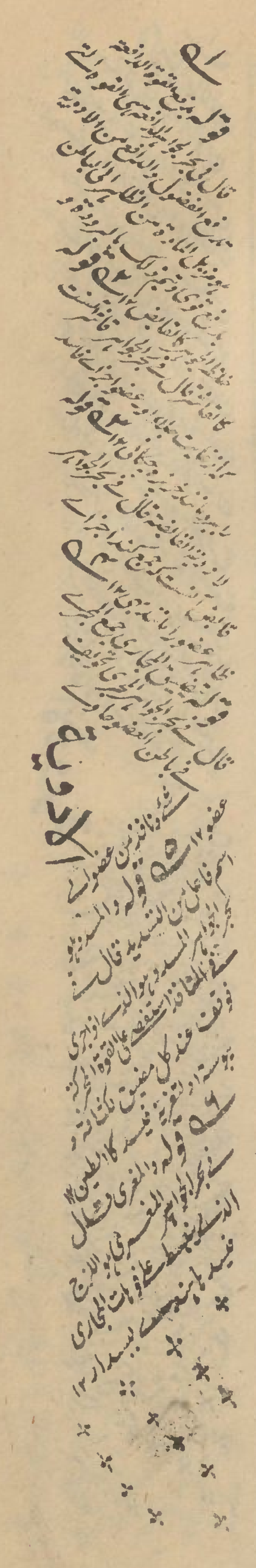
الحريفة والادوية الشديدة الحموضة والجاذب هو ما تحرك المادة الى موضعه الذى يلاقيه اما بكيفية او بصورته النوعية فان كان الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة يجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو فى مواضع كثيرة متقاربة

فى لو وضع لا يحس بانفرادها اى لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفى جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كما لو وضع الواحد ليقاربها فيكون بجملتها كالشئ الواحد العظيم فيحس لها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والالم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تفتيحه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدثه من ذلك التصرف صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك والدواء هذا قد يكون شديد الحرارة والحدة كالخردل وقد يكون باردا حامضا وخصوصا اذا كان فيه جزء حار به يسرع نفوذه كالخل والخمر ما يجذب الدم بقوة الى المحلل وهذا قد يكون جذبه لشدة تسخينه لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما ينجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية كالكبيكج والمحكك ما يجذب بحدته وتسخينه الى المسام خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا محككا والمقرح ما يفنى الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الحاصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة ردية اليه فيعجز لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث لذلك القيح

فى مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفنى بحرارته لطائف الاخلاط اى

طوباتها بالكلية ويبقى رماديتها كالفرفيون فانه لقوة حرارته يقوى على
تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ من
تفريحه وتحليله الى ان ينقص قدرا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في
القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال
وانما يختص هذا باللحم اللينة واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث
في موضع يحتاج الى تاكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة
فان حدوثه من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب لصغرها عن المجاري
كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية
المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون
الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها الحرارة الغريبة
ويعفنها ولا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءاً لذلك العضو ولا يقبل
تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها ويعفنها ويلزم لذلك فساد العضو كالزرنيخ
والكاوي ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافناء الرطوبات ويجعله كالحمصة
كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد
الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج
العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته
فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يحصل التقوية لا
بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد
العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من هيئة مانعة من نفوذ ما
ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في
العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع التبريد يبس جامع للاجزاء
كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ ضد
الملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل واغلظ مما كان عليه وان لم
يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك باجماد بعض اجزائها بالبرد او بانعقادها
بالحر او باختيارها بفرط اليبوسة والمفجج مضاد للهاضم وهو ما يبطل لبرده
فعل الحار الغريزي والغريب ايضاً في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء
غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل لقوة برده الروح الحساس

الروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اى للتاثير الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب والعضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا بفرط تبريد بل بسميته فيه او بخاصية اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل يستحيل ريحا وقد يكون باقي اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية والدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت في داخله في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة فضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط او لا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة فحرارتها تصير ريحا بسرعة وبغلظها لا تتحلل بالكلية في المعدة والامعاء الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظة باردة يبقى لذلك على حالها الى ان يصل الى العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة باجمعه هنالك بل يبقى منه شئ يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ الرطوبة الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والنخل والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها يلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة الغريبة المتشبثة بالجسم كالوسخ برطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا بجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل فتبقى في القروح وتتشبث بها وتعاون الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى التي تنفذ بين الفضلة وبين الجرم المجرى



فيبرئها عنه وينفذ ايض فى نفس الفضلة فيلينها بمخالطته ويعدها للسيلان
فيزلق عن المجرى ويخرج بثقلها الطبيعي او بدافع القوة الدافعة كالاجاص والمملس
ما يتبسط على سطح عضو خشن فلو لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء
فيستر خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل على المواضع الخشنة وعلى
حفرها وبلزوجته يتشبث بها ويثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة
وهى الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة
على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجالى اذا لم تكن سهلة الزوال او بالدواء
القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا
باسم خص المملس بما يفيد الملاسة فى الخشن والمجفف ما يفنى الرطوبة عن البدن
بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفى فيه
التحليل المجرد بل لابد وان يكون معه لطافة حتى يغوص فى جرم العضو فيحلل الرطوبات
التى فى عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف فى وضعها ويسد مجاريه ولذلك
الادوية القابضة تعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها
بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما فى تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة
المحتبسة فى خلله فالعاصر هو الدواء القوى القبض لان القابض ان كان
ضعيفا منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجارى وان كان قويا اخرج
الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس
فى المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غليظ برطوبته او
لتغريته فاذا ورد على البدن صار لزجا فيسد لان السدد فى المجرى
انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثيرة المقدار
لا يختص بدواء معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا والمغرى دواء
يابس اى كثير الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان الارضية
لابد وان يكون اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج مكافية لمائيته بل
اكثر منها فالمغرى يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على الفوهات
واما اليسيرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون ارضية شديدة
التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على
الفوهات فيسدها كالمايسد غرى السمك المسامات الخارجية

ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يحجل الرطوبة
التى بين شفتى الجرح لزجة ليبسه وغلبة ارضيته فيلتصق احدهما بالاخرى
مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما بالتجفيف
فان التجفيف معين فى الانعقاد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك
لانها تكون فى العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة
بتجفيفه لها لكنها عن الآفات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعى فهى بمنزلة
جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا الاسم فى لغة اليونان من اسم ذوات
النهوش وذوات السموم وهى فى لغتهم تريوق ومن اسم الادوية السمية القتالة
وهو فى لغتهم فاء لان هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمى ترياقا
فاصلحته العرب وسمته الترياق والفادزهر ومعناه فى لغة العجم الذى يقاوم
السم كل ما يحفظ صحته الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية
فيه وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر
بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات احق
باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر

الباب الثانى - من الجملة الاولى من الفن الثانى فى الاحكام الادوية
والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف الابجد **حرف الهمزة** **ابريسم** حار يابس
فى الاولى يفرح بخاصية فيه ويعين فى ذلك تلطيفه لحرارته فينبسط الروح
وينشفه بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتنويره خصوصا
الخام لما يخرج كثير من القوة المفرحة فى الماء عند الطبخ ولذلك يبقى
الادوية المسحوقة بذلك الماء فى شمس حارة حتى يتشربه فتكتسب منه
قوة مفرحة تجفف وتستعمل ويمتنع لبسه القمل الذى يكون حدوثه
على سبيل التولد لان الابريسم ينشف ما يحدث فيه من البيض فلا يتولد
منه القمل لانه يفقد الحضانة لسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن
كالقطن بل هو معتدل **اجاص** بارد رطب فى الثانية والمزمنة يسكن التهاب
القلب لانه اميل الى البرد من الحلو ويقمع الصفراء لذلك ولما فيه من الحموضة
واقل اسهالا لان الاجاص انما تلين الطبع بكثرة مائيته ولزوجته والحموضة
انما تحدث فيه من التغليان وعند ذلك يقل مائيته ويميل الى اليبس والقبض

وكلما صغر قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخى المعدة لما فى الحلو من الحرارة اليسيرة والحرارة ترخى وتلين باذابتها المنعقد من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل ويعين على ذلك رطوبته وانما يوكل قبل الطعام اذ لو اكل بعده لازلقه للزوجته وغذاءه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء ويشرب المرطوب بعده ماء العسل ليجلو الرطوبة المتولدة منه فى معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجزء المائى من غذاء شجرته ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الشجرة ارضية حادة ولذلك بالخل يقطع القوباء لتنفيذه وزيادة تقطيعه ويقوى البصر اذا اكتحل به لجلائه و يفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بتغريته والمضمضة بماء ورقه تمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين لان ورقه قابض ولذلك خشبه لاجل الكثرة الارضية فيها بسبب انصرافها المائية الى الثمرة **اقحوان** له ورق يشبه بورق الكزبرة وزهره شبيه بزهر الاذريون فى الشكل الا انه اصغر مائل الى البياض والذى فى وسطه اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفى طعمه مرارة حار يابس فى الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة مفتح للسدد ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسئيله الرطوبات وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك ابيض شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد فى المعدة والمثانة لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم لتسئيله رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتلطيفه وتسئيله للاخلاط الغليظة وينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل السوداء ويضر فم المعدة بالارخاء لتسئيل الرطوبات ولانه لمرارته يلدغه ابيض ودهنه المتخذ من زيت انفاق ودهن البان اذا عفصا بعود البلسان والاذخر وقصب الذريرة وطيبا باقحوان وقسط وحماما ونار دين وسليخة وحب البلسان يفتح افواه البواسير وينفع اى دهنه اوجاع الاذن للتلطيف والتليين واحتمال دهنه تحل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة و ينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح والاذراسقا ناخ بارد رطب فى الاول جيد الغذاء ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغمية الكثيرة فى الدم نافع للصدر والرية الحارين بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع

الظهر الدموية ويلين البطن بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية الغسالة

افسنتين هو من انواع الشيح ويتفرع من ساقه اغصان كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها زهر صغير ابيض الى صفرة فى وسطه صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق وانواعه كثيرة حار فى الاولى يابس فى الثانية مفتح بما فيه من المرارة والحرافة قابض لما فى طعمه قبض والقبض من الارضية وهى يابسة والمرارة ايضا انما تكون من ارضية حادة وهى شديدة اليبوسة والحراقة من النارية فيكون يابسا فهو مركب من جوهر لطيف حار حريف مسهل ومن جوهر ارضى قابض يدر البول والطمث بما فيه من التلطيف والتفتيح ويسهل الصفراء بما فيه من الجلاء لاجل المرارة والقوة القابضة التى فيه تعين على الاسهال بجمع العضو وشده وتقوية القوة الدافعة بذلك و عصارته ردية للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لخلوها من جزء الارضى البارد فهى بحدتها وحرارتها تلدغ فم المعدة وليس فيها ما يقوى المعدة ونهما من الجزء الارضى القابض فانه قد يكون يبقى فى الجرم ولو ينفصل عنه الى العصارة وهى نافعة لليرقان لان القوة المفتحة و المحللة والملطفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه يقوى المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فى جرمه اكثر فيكون تقوية لهما لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمن الناس من يلقى الافسنتين فى عصير العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقى الافسنتين فى العصير ويتركه ثلثة اشهر ومنهم من ياخذ افسنتين مع بعض الادوية ويلقى الجميع فى العصير يتركه فيه الى شهرين وهو يقوى المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير لانها بعيدة عن مدخل الدواء فلا يصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون تسخينه لها تسخينا ملينا محللا لا مجففا يزيد فى الصلابة ويقلل الحميات العفنية بالتلطيف والتفتيح والادرار وبخار طبيخه نافع لوجع الاذن اذا بخر به لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج الخنط المرارى ويقتل الديدان بمرارته

اشق هو صمغ الكلخ حار فى الثانية يابس فى الاولى محلل مفتح لانه بحرارته يرقق المواد ويسيلها فيهيأ للتنجيز وتنقيحه للمسام يهيئا المواد للخروج منها فيتحلل مجفف لانه مع يبوسة يحلل كثيرا فيفنى الرطوبة باكل

اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة الغذائية
الى الموضع وينقى القرحة من الوضر والصديد بجلائه ونشفه فينبت فيه اللحم
واذا لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة
الطحال والمفاصل ووجع النسا كذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة
وتحليله واسهاله للبلغم الغليظ اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك بالجلاء
وتليين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتلطيفه ويقتل حب القرع
لمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا وينفع الخنازير وتحجر المفاصل ضمادا
بالتليين والتحليل وضماده بقوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق
شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر بكثير واشد استدارة وله زهر فرفيري
فيما بين الورق عند اصوله وله بزر كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات
عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل في
الثالثة يفتح سدد الكبد لقوة حرارته ويحلل صلابة الطحال لاذابته مادة
هذه الصلابة بحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك وجع الورك المزمن
والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح
والتلطيف اذخر له اصل مندق وقضبان دقاق ذفر الرائحة وهو مثل
الاسل وله زهر في لونه فرفيرية وفي طيب رائحة شئ شبيه برائحة الورد
واجوده ما ينبت بالحجاز وهو الحرمي والمنفعة في الزهرة وقضيب الاصول حار
في الثالثة يابس في الاول لطيف يفتح السدد وافواه العروق لاجل حرارته المفتحة
ويدر البول والطمث لان حرارته يذيب الرطوبات ويسيلها من غير تحليل
شديد يجفف ويفتح ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين
الكبد شربا وضمادا لذلك مع انه يقبضه يجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب
المواد اليه ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فلان هذا الدهن
يفتح المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء
ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب من جزء حار محلل ومن جزء ارضي بارد
يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله ايضا وتقويته للاعضاء ومنعه
من توجه المواد اليها وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر منه فيوضع في زيت انفاق
بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة ويوضع في الشمس في الصيف ثلثين

يوما ثم يعصر ويرمى بالثفل ويوضع فى الدهن غيره ويكرر ذلك ثلث مرات في
زمان الحر ثم يستعمل واصله يقوى عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من باقى
اجزائه من ان القبض موجود فى جميعها الا انه فى الاصل اكثر فلذلك يقوى
العمور ويشدها وينشف بلتها ورطوبتها وقوته المسخنة تعينه على ذلك بالتحليل
ويقوى المعدة لذلك ايضا ويحطى بيته ويسكن الغثيان البلغمى بتحليل البلغم وتقوية
المعدة ويعقل البطن بادراره للبول ويقبضه للامعاء اترج حماضه وهو الحموضة
التى تحتف بالبزر بارد يابس فى الثالثة يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف
وينفع من الوباء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله فى الحبر اذا
وقع على الثياب فانه اذا طلى عليه قلعه وذهب به ويسكن القى الصفراوى لانه يقوى
المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع المرة الصفراء والخفقان الحار لانه من
مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته ورب له الى رب الحماض وهو ماءه
المستخرج منه بالعصر اذا غلى حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والسكر دابغ
للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التى فيها وتجفيفه وجمعه اجزاء المعدة بما فيه
من الاجزاء الارضية لان هذه الحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند
الغليان يتحلل كثير من المائية بالحرارة القاصرة ويبقى الارضية ويشهى الطعام
بقمعه الصفراء وجمعه للمعدة ولذعه لها بحموضته ويضر الصدر والعصب
لشدة تبريده لنفوذه لاجل قوة تلطيفه وغليانه المنفذ وقشره حار فى الاولى يابس
فى الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه ينفع استرخاء العصب والفالج المائية
من التحليل والتسخين والتجفيف القوى مع الحدة والحرافة المقطعة للرطوبات
المرخية ودهنه يصنع على انحاء شتى اسهلها ان يوخذ الاترج الاخضر الغض
فيقشر بحديدة ويقرفى قدر برام ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ بنار لينة حتى يخرج
قوته ورائحته فى الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يربب الاترج الصغير
بالسمسم مرارا حتى ياخذ السمسم قوة الاترج ثم يعصر السمسم ويخرج دهنه ورائحته
تصلح الوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات الترياقية وحرارته تعين خاصيته فى التفريح
والمربى منه بالعسل اجود لان لحمه وهو ما بين القشر والحماض منفخ بطى الهضم فاذا
ربى بالعسل كان اقبل للهضم وترتيبه بالعسل ان يقطع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا
وغير مقشر ويطبخ بالماء وبشئ من العسل فى قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلى

یسیرا مع العسل وکلما ارخی ماء یغیر علیه العسل ثم یغلی حتی یتقوم ولم یرخ
الماء ثم یطرح علیه صرة فیها شیء من الزنجبیل والدارصینی والقرنفل والهلیلج
والدارفلفل وجوزبوا مدقوقة وحراقة قشره طلاء جید للبرص لما فیه من
القوة المحللة المجففة مع المادة الحریفة الجالیة ودهن بزره بالشراب یقاوم
سم العقرب شربا وطلاء لما فیه من الترياقية وكذلك حماضه وعصارة قشره ينفع نهش الافاعی
ولسع الجرارة شربا لذلك وحماضه یحبس البطن وینفع الاسهال الصفراوی لما ذكر
من انه کثیر الارضیة قلیل المائیة ولحمه بارد رطب فی الاولی لان مائیته جامدة لم تسخن
بعد بالغلیان ولم یتحلل مائیته کثیرا بالحرارة الغلیانیة فان لحم الاترج اذا فعلت فیه
الحرارة المنضجة فعلا قاصرا حتی سیلت مائیته واحدثت فیها غلیانا احدثت من ذلك
الحموضة ثم اذا اتم الغلیان ما حمض وتحللت مائیته سخن وكثرت ارضیته وصار صالحا
لغذاء لب البزر شبیها به وذلك لان ما یجتذب بالبزر من الثمرة انما هو لغذاء لب البزر
فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك لیكون طریقا الی الاستحالة الی الحرارة حتی یصیر
صالحا لغذاء اللب شبیها به فانه حار یابس فی حار فیها والاول هو الحق لما ذكر نفاخ
لما فیه من الرطوبة الكثیرة وورقه محلل للنفخ لانه مسخن ملطف مفتح للسدد وفقاحه
ای نوره اقوی منه والطف انبرباریس هو ثمرة شجرة شائكة خشنة النبات خضراء
یضرب الی السواد یحمل حبا صغیرا بنفسجیا بارد یابس فی اخر الثانیة قامع للصفراء
جدا نافع للمعدة والكبد الحارین لتقویته لهما بما فیه من القوة القابضة ویعینه
علی ذلك برده ویبسه ویقطع العطش عند التسكینه حرارة المعدة والكبد ویعقل
البطن بالقوة القابضة وینفع من السحج بتجفیفه ومن سیلان الدم من اسفل لقبضه
وجمعه افواه العروق اسطوخودوس وهو معرب ستخاروس وهو اسم جزیرة ببلاد الیونان
سمی هذا النبات باسمها لانه ینبت فیها وهو نبات له سفا احمر مثل سفا السعتر وهو
الحون ورقا منه وله قضبان غبرة كالافیتمون بلا نور حار فی الاولی ویابس فی الثانیة
یحلل ویلطف وینقی ویجلو وذلك لما فیه من الجزء الناری وفیه قبض یسیر یقوی به البدن
والاحشاء وذلك لما فیه من الجوهر الارضی وكلا الجوهرین یابس فهو لشدة یبسه یمنع
العفونة ویوافق العصب البارد ویقویه بتسخینه وقبضه المضاد للارخاء وطبیخه یسكن
اوجاع العصب والمفاصل وینفع من الصرع والمالیخولیا لانه ینقی الدماغ تنقیة تامة بالخاصیة ویسهل البلغم
والسوداء والكثیر منه مكرب معطش للصفراویین افیتمون بزر وزهر وقضبان صغار منهشمة شبیهة بالشعر حار

في الثالثة يابس في الاولى يسكن الصفراء بحرارته ويبوسته يوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم
والاستفراغ ما يتولد في ابدانهم من البلغم والسوداء ويذهب امراض السوداء ويسهلها
اى السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان و
المحرورين ويحدث جفافا فى افواههم لشدة حره ويبسه ولذلك ينبغى
ان يخلط به ما فيه بترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو
املج ثمرة سوداء شبيهة لعيون البقر لها نوى محدد الطرفين اذا نزعت عنه
قشره تشقق النوى على ثلث قطع يابس فى الثانية قليل البرد يطفى حرارة الدم
فيصلح الدم الذى فى القلب فيقوى القلب بتعديل حرارته ويقبضه وتركيبه
لاصلاحه وتعديله له ويزيد فى الفهم لتنشفه لرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه
اذا اصلح الدم القلبى صلح الروح الحيوانى المتولد عنه ويلزم من ذلك صلاح الروح النفسانى
ويلزم من ذلك زيادة الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان يتصعد الى الدماغ ويقوى
الشعر لازالة الرطوبات المرخية لمنابته فيشد منابته بالتجفيف وبما فيه من
القبض ويقوى العين لتقوية الروح النفسانى والاعضاء العصبية وينفع العصب
جدا لازالة البلة المرخية له ويشهى ويدبغ المعدة لذلك ولجمعه اجزاء المعدة
بعفوصته ويهيج الباه لازالة البلة ويقوى المقعدة لذلك وينفع من البواسير
بمنعه انصباب المواد الى المقعدة بتقويته لها اقاقيا هو رب القرظ والقرظ ثمرة
الشوكة المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يوخذ ورق هذه الشجرة
مع ثمرتها ويدق ويخرج عصارتها ويروق ثم يطبخ بنار لينة الى ان ينعقد
مغسوله بارد مجفف فى الثانية وغير المغسول برده فى الاولى لما فيه من الجوهر
الحاد ويبسه فى الثالثة وذلك لان تركيب هذه العصارة من جزء حار حاد
لذاع جزء بارد ارضى وجزء مائى وهذا التركيب فيه ضعيف جدا فينفصل
بعض جزء الحار منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من
غير المغسول وغير المغسول اللذع من المغسول وغسله بان يسحق فى الماء ويصب الماء الذى
يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم يعمل منه اقراص والاقاقيا
يسود الشعر لازالته الرطوبة منه وينفع شقاق البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة
من العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق وينفع الداحس
لتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم بتجفيفه الرطوبات المانعة

من الاندمال و يمنع من استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوى البصر ويلطفه
ويحدّه لتشفيه الرطوبات المغلظة للروح ويسكن الرمد لمنعه من انصباب
الفضول الى العين ويدخل فى ادوية الظفرة لانه يقوى العين ويحفظها عن
نكاية الادوية الحادة الاكّالة المستعملة فى علاجها ويعقل البطن مشروبا وحقنة
وضمادا عليه وينفع السحج والاسهال الدموى ويقطع النزف ويردّ نتو المقعدة
وينفع من استرخاءها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف آس يكون فى
البلاد الحارة وخضرته دائمة يعلو حتى يكون شجرا عظيما وله زهرة بيضاء
طيبة الرائحة وثمرة سوداء حلوة اذا اينعت بارد فى الاولى يابس فى الثانية
لانه مركب من جوهر حار لطيف ومن جوهر ارضى بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار
معين على تيبيس الجزء اليابس بطريق تحليل الرطوبات وقبضه اكثر من يبسه لان الجزء
الحار منه يعدل البارد ويقوى اليبوسة بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل
سيلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح
والتركيب بين جزئيه الحار والبارد غير موثق فينفصل احدهما عن الاخر عند فعل حرارتنا
فيه وتيقدم الجزء الحار على البارد فى التاثير لان الحرارة اقوى الفاعلتين فيتقدم الادرار
على القبض ولو كان القبض مقدما او كان الفعلان معا لم يتمكن الجزء الحار من الادرار
اذ القبض يمنع من ذلك واذا ذلك به فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات
الغريبة المرضية من الجلد بما فيه من اليبس والتحليل وورقه اليابس
يمنع صنان الابط لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب يخالطه شئ من الرطوبات
فهو يقبض المسام بالجزء الارضى اليابس ويمنع خروج الرطوبات المتعفنة
بها مع انه يجفف تلك الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة حراقته لانها اشد
قبضا وجفافا ويقوى الشعر لانه بما فيه من الجزء الحار يجذب مادة الشعر
ويوسع المسام اولا ثم بما فيه من القبض تشد العضو وقد انجذبت اليه مادة
الشعر فيعقدها شعرا ويقبض المسام على الشعر ويوجب مساكها له بقوة وفعل
الجزء الحار كما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف ويمنع السحج بقبضه وتجفيفه ويسكن
الاورام الحارة والجمرة والشرى وحرق النار ويمنعه عن التنفط لتسكينه
للحرارة وردعه المادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع
الشديد لان الشراب ينفذ الى عماق الراس فيبرد ويقبض ويمنع

من انصباب المواد اليه ويحصل من الشراب تليين وتلطيف للمواد و
تحليل وينفع السعال والخفقان ويقوى القلب شرابه واما نفعه من السعال
فبما فى هذه الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة مرخية ملينة تعينها
على ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان وتقوية القلب فبما فيه
من العطرية الملائمة لجوهر الروح وما فيه من القبض مع التلطيف ممتن
للروح متق لجوهره باسط له ويشد اللثة بالقبض وتجفيف لرطوبات المرخية
واذا شرب شرابه قبل الشراب ى الخمر منع الخمار وكذلك حبه وعصارته
وذلك لتقوية المعدة واعانته على هضم الشراب ومنعه من صعود الابخرة
الى الراس لما فيه من القبض وادراره المخرج للشراب بالقوة المدرة وعصارة
ثمرته كما ذكر وينفع حرقة البول بما فيه الجوهر البارد اكليل الملك انما سمى
بهذا لما يتخذ منه اكاليل يضعها الملوك على رؤسهم قال الملص واظن ان سبب
ذلك ما فى هذه النبات من النفع من اوجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه
هو الذى له ورق كالدهم اخضر واغصان دقيق جدا وله زهر اصفر صغير يخلقه
مزاود قاق مدورة يشبه اسودة الصبيان فيها حب صغير جدا واصغر من
حب الخردل والمستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس فى الاولى وقيل معتدل
فى الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف
مقوللاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما بارد والاخر حار وهما قريبان
من ان يكونا متكافيين وهما يابسان فبالجزء الحار يحلل وينضج ويلطف وبالجزء البارد
يقبض ويقوى الاعضاء والجزء الحار غير قوى لانه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد
وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد
ايضا غير قوى لانه لو كان قويا ولكن قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان القبض
لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بتجميع الاجزاء والرطوبة مرخية منافية
له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافناء الرطوبة ولانه محلل مرقق المواد لان التحليل
انما يتم به ولانه قابض يقوى الاعضاء ويسكن الاوجاع لتحليله موادها وتقويته
الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما بالميفختج والميفختج
هو عصير العنب ذا الغلى حتى بقى ربعه اما الاوجاع فلما ذكر واما الاورام فلان
علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة ويمنع الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا

انما يكون بالقبض واما استعماله مع الميفختج فلما فيه من القبض فاذا استعمل
مع الميفختج حصل له تليين قوى يعاون التلطيف والتحليل وينفع اورام المقعد
والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة والشهدية ضماداً لان علاجها انما
يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول والرطوبة مع بعض القوابض
كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير ويتخذ منه نطول
للتسكين الصداع انيسون هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف
من اجوده ما يكون كبير الحب لا ينقشر منه قشر كالنخالة وهو رائحة قوية يبسه
في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله
التفتيح وينفش الرياح لتلطيفه وتحليله وقوة تسخينه خاصة مقلية لان
المقلي يقلل رطوبة فيزيد حدته وينفع بهق الوجه والاطراف لادراره
ولانه يقوى الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع السبل المزمن
اذا اكتحل به لتحليل مادته ويسكن الدوار والصداع بخوراً واسعاطاً لتحليل
موادها ومسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرأ ما يعرض لها من صداع
عن ضربة او سقطة لاجل قبضه اليسير وصدمة وينفع لاوجاعها للتحليل ويدر البول
والطمث والرطوبات التي في الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه
يذيب البلاغم ويحللها ويكثر اللبن والمني لتفتيحه مجارى الغذاء الى الانثيين
والثديين ويدفع ضرر السموم لانه ينقي العروق من السم بادراره البول
والطمث وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيذه الغذاء الى الاعضاء
اشنه هي التي يسمى شيبه الجوز وهي قشور رقيقة تلتف على شجرة البلوط
والجوز والصنوبر حارة يابسة في الاولى تاخذ من طبيعة الشجر الذى تلتف
عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم من قال انها باردة شديدة اليبس
ومنهم من قال انها باردة في الاولى يابسة باعتدال ومنهم من قال بما قال المصرح
تقوى المعدة بالقبض والعطرية وتنشف الرطوبات وازالة النفخ وتنفع اوجاع الكبد
لما فيها من التليين والتحليل مع القبض انزروت صمغ شجرة شائكة في بلاد
فارس وكرمان شبيهة بالقتاد ولونه يكون احمر وابيض الى الصفرة وفي طعمه مرارة
حار يابس وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسة لكن اليبوسة غالبة

فلذلك هو مغر مجفف بلا لذع وحدة ولذلك اى ولكونه مجففا بلا لذع يدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال ويلصق الجراحات لغروبته ولزوجته وينفع الرمد فى اخره لاجل تحليله الخالى عن اللذع والايلام ومنعه الرطوبات السائلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة عن المفاصل لما فيه جزء مر يسخن وينضج ويفتح ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه اثمد هو حجر الكحل يوتى به من اصفهان ومن المغرب وهو حجر اسود صلب براق بارد فى الاولى يابس فى الثانية مركب من جوهر كبريتى وجوهر زيبقى والكبريتى اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحمها الزائد لشدة التجفيف ويقوى العين بالقبض والتجفيف ومنع سيلان الفضول اليه ويقطع الرعاف الذى يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف الرحمى احتمالا ابار يقال له بالفارسية ارزيز قرنه المحرق المغسول اما حرقه فلتلطيف جوهره الكثيف واما غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق عنه ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه وتجفيفه وصنعة حرقه ان يقطع ويصير فى قدر من طين ويطبق راسها ويحرق فى الاتون حتى يبيض وصفة غسله ان يسحق بالماء الى ان لا يطفو على الماء شئ من الوسخ ثم يجمع بالبد ويرفع والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام انفحة شئ كاللبن الجامد يتولد فى جواف الصغار من ذوات الاربع عند اغتذائها باللبن دون غيره وهى فضلة غذاء الجنين وغذائه هو الدم الذى ياتى الى الرحم من بدن الام فهى لذلك لابد وان يكون كثيرة المرار والفضول الحادة التى لا تصلح لغذاء الام ولا لغذاء الجنين ايضا فان الجنين انما يغتذى من دم الطمث بما هو رطب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا صرفا فلذلك كل الانافح حارة شديدة الحرارة يابسة ارضية حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة لانها تفرق الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولاذابة الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة ومن القوة الارضية تحلل الدم واللبن الجامدين فى المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة للاجزاء الارضية التى بها الانعقاد وتجمد كل ذائب باحالتها مائية الاشياء والذائبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة والقوى الارضية المجففة

واحتمالها بعد الطهر یعین علی الحبل لانها یمنع سیلان المنی عن الرحم وشربها
بعد الطهر یمنع الحبل لانها یمسك سیلان الرطوبات الی الرحم وهی یعقل البطن
لانها بتجمیدها وعقدها للرطوبات السائلة یمنعها من السیلان ارنب حار فی
الاولی یابس فی الثانیة قیل الدلیل علی حرارته عذوبة طعمه وان یغذ وغذاء حسنا
ویلتهب المحرور ویجلو الوسخ من الجلد اذا غسل به ویدبغ المعدة بتجفیفه الرطوبات
المرخیة لها ویعقل البطن لشدة یبسه وقوة قبضه الیة حارة فی الاولی رطبة فی
الثانیة یضر المعدة للارخاء وتلیین الصلابات والعصب الجاسی ضمادا الذلك و
الالیة وان كانت متولدة من مائیة الدم ومنعقدة بالبرد فانها اذا اوردت البدن
اسخنته لما فیها من الدهنیة وهی اقبل من كل شی للحرارة البدنیة فیسخن لذلك و
یسخن البدن فقولهم فی الالیة تارة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها فی نفسها
وقولهم تارة بانها حارة باعتبار تاثیرها فی البدن الانسانی وكذا الكلام فی الشحم و
هذا مثل الاعصاب الباردة بالطبع فانها اذا القیت علی النار واشتعلت بها
ازدادت النار حرا

حرف الباء بابونج

بابونج نبات له ورق شبیه بورق العدس و
زهره یكون اصفر وفرفیریا وابیض وهو فی قدر زهر السداب وینبت فی اماكن
خشنة وما قیل من ان الابیض هو الاقحوان وهو غیر البابونج لیس بصحیح لان
الاقحوان اكبر كبیرا من البابونج ولیس له عطریة البابونج حار یابس فی الاولی
مفتح بما فیه من الحرارة الحقیقة القریبة من الاعتدال ملطف لانه بتلك الحرارة
یسیل الرطوبات المنعقدة والجامدة فیكون لا محالة مرققا لها ولو كانت حرارته قویة لم
یقتصر علی تسییل الرطوبات بل یحلل لطیفها بقوة فیجفف الباقی وایض مرخ لاجل تسئیله الرطوبات
وارخائه لها محلل لانه یفتح المسام ویوسعها بالارخاء ویرقق المواد فیهیا للخروج وحرارته تعین
علی ذلك وان كانت خفیفة بلا جذب لان الجذب انما یكون بالحرارة القویة
وحرارته ضعیفة قاصرة عنه وذلك خاصیته فان الارخاء فی كل دواء
یعد العضو لقبول المواد والحرارة تسییل المواد ویلزم ذلك حصولها فی العضو
لكن اتفق فی البابونج انه مع ارخائه وتسخینه مقو للعضو لمجاورته اللطیفة القریبة
من الاعتدال الملائمة للحرارة الغریزیة واما بما فیه من القوة القابضة وما
قیل من انه لو كان قابضا لم یكن مرخیا مفتحا للمسام لیس علی ما ینبغی لان
القبض والارخاء لا یكونان معا فی وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة

مقدم على القبض الذى هو من افعال البرودة وقال الشيخ فى رسالته فى نبض باء امته توجه القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى المادة المتوجهة الى العضو التى لم تحصل فيه بعد فيخثرها ويمنعها عن السيلان الذى كان فيها والى جوهر العضو فيلززه فلا ينفصل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتوجهها الى المادة المستقرة فى العضو فتحللها وتفتتها والطبيعة باذن خالقها تفعل ما هو فى ذلك مقو للدماغ والاعضاء العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات المرضية مسخن برفق والسخونة اللطيفة موافقة للدماغ والعصب نافع للصداع ويستفرغ مواد الراس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والتفتيح مع عدم الجذب ويسهل النفث بما فيه من التلطيف والتفتيح والتليين ويبرئ الغرب المتفجر ضمادا للتلطيف والتحليل والتقوية ويذهب باليرقان لتفتيحه وادراره ويدر البول والحيض لتسييل المواد وتفتيح المجارى شربا وجلوسا فى طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة لذلك وينفع طبيخه من ايلاوس لتليينه وارخائه وتسكينه للوجع وتوسيعه للمسام والمجارى وتحليله بنفسج نبات له زهر صغير طيب الرائحة جدا ولونه لون الفرفير وينبت فى المواضع الظليلة بارد رطب فى الاولى ويستدل على برودته بان شمه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل على حرارته بانه يكرب وبانه يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة ويدل ايضا على حرارته انه يولد دما معتدلا ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الدموى شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء المحتبسة فى المعدة والامعاء بالتليين والازلاق وهو ينفع من نتوء المقعدة مع دقيق الشعير للتبريد والتحليل والارخاء بورق انواعه مختلفة ومعادنه كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملحى حجرى يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة وبورق الغرب وهو ما يكون فى شجر الغرب نوع منه ايضا حار يابس فى اخر الثانية وهو مركب من ارضية حادة جدا اشد يبسا اليبوسة ومن مائية ومائيته اقل من مائية الملح وارضيته اشد حدة

من ارضية الماء يحلو بقوة لحيلة ارضيته ويغسل اقل من الملح لقلة مائيته وينقي بجلاء
والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة بحدته ويرق الشعر النابت عليه لانه يجفف ويحلل ما فيه
من الرطوبة الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة ارضية
الى ظاهر البدن ضمادا عليه ويلين الطبيعة احتمالا لتقطيعه الاخلاط الغليظة مع
جلائه وغسله **بصل** حار في الثالثة يابس في الثانية مركب من ارضية باردة ومائية
حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة فضلية اعني بها ما فيه ليكون غذاء لما ينبت منه
محلل مقطع ملطف جاذ مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه اذا طلي به
من خارج لانه يجذب دما كثيرا الى الظاهر وبزره يذهب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح
يقلع الثآليل للتقطيع والتفريح ويصدع لما يتحلل من رطوبته الفضلية ابخرة دخانية
فاذا تصعدت الى الدماغ حدث عنها صداع والاكثار منه مطبوخا يسبت ويضر بالعقل
لانه اذا طبخ قلت حرارته جدا لتحلل مائيته الحادة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فيتولد
عنها بخار غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي
المعدة الضعيفة لحرارته وتقطيعه وتلطيفه وجلائه للفضول التي فيها ويشهي
الطعام اللذعة وتقويته المعدة والمطبوخ منه كثير الغذاء لان مائيته لحدتها لا تصلح
للتغذية واذا كان نيا كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا يصلح الارضية ايضا لذلك
للتغذية واذا طبخ خصوصا مرتين تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة
للتغذية معطش لانه مسخن ملهب لذاع للمعدة وينفع اليرقان بالتفتيح والادرار ويفتح افواه
البواسير اذا ادخل في المقعدة لتفريحه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية
المولدة للنفخ والرياح في العروق ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اعدت فيه
لتكون غذاء لما ينبت منه فهو لذلك يولد المني ويدر البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد
وتسييلها مع الجلاء وينفع من ضرر رياح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا
رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض الاوائل ان دفعه مضرة السموم بخاصية
فيه وذكر ابو ماهر انه لتعطيشه يسقى عليه ماء كثير والماء الكثير مع رطوبته يمنع
اذية السموم وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ بصل العنصل ويقطع بسكين عود ويشد قطعه
في خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف لكل
جزء من العنصل عشرة اجزاء من الخل ويوضع في الشمس في شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ العنصل و
يرمى ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة

والهضم ولذلك يحسن اللون ولانه ملطف للدم يرققه ويكون حركته الى الظاهر اكثر ونفوذه فى خلل الجلد اشد ويقوى اللثة لتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويزيل البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التى فى اللثة او فى المعدة فان كل ذلك يزول بهذا ويثبت الاسنان المتحركة لازالة الرطوبات المرخية لاصولها ولعصبها الشادة لها ويضر العصب لسليم يسيرا لان الخل من اضر الاشياء بالعصب لكنه لما اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان اضراره به يسيرا مع نفعه اى نفع العنصل من اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة والفالج وهواى خله ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة ويشرب خله وسلافته اى طبيخه للطحال اى لمرض الطحال كل ذلك لما فيه من التقطيع والتنفيذ والتفتيح والتذويب ويقتل العنصل الفار اذا اكله واذا مات جف وصار كالجلد العتيق من غير ان يفوح من رائحته ويسيل عنه رطوبة ولذا سمى ببصل الفار بهمن نوعان احمر وابيض وهما عرق فى قدر الخنصر الصغير وكثيرا ما يكون مفتولة متشنجة حار يابس فى الثانية والاحمر اشد حرارة يقوى القلب جدا لما فيه من القبض مع التلطيف والتفتيح والعطرية وفيه مع ذلك خاصية فى تقوية القلب وتفريحه ويزيد فى المنى زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء ثم يقبضه فيها ويقبض الغذاء ويحبسه فى الاعضاء الهاضمة مدة يكمل فيها هضمه ويعين حرارته على الهضم ايضا بلقلى قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه كثير وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شئ من الابخرة المتولدة منه التى يستحيل رياحا او قلى لما يجفف منه الرطوبة التى هى مادة النفخ ويولد لحما رخو الكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم لغلظ الجوهر الارضى واذا شق بنصفين وجعل انصافه على نزف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا لا اذى معه وخاصيته قطع نزف الدجاج فلو تبض واقل بيضها اذا علفت منه اى اطعمت منه واذا اضمد الشعر بقشره لدهنه لما فيه من الحرارة فيتحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به عانة صبى منع نبات الشعر فربما

لذلك ویحسن اللون بجلائه لما فیه من الحرارة الیسیرة ویضمد به مع الشراب علی
ورم الخصیة والثدی فیبرئه لان الباقلی یجفف ویجلو والشراب یرقق وینضج ویحلل
جید للصدر وینفع السعال لاعانته فی نفث الفضول من الصدر والریة
بجلائه ویصلح ویری احلاما مشوشة لما یتولد منه الجزة دخانیة کثیرة
ویتصاعد الی الدماغ بلح وبسر یقال لحمل النخلة اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح
ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان یابسان فی الثانیة ویقبضان ویعقلان البطن
لشدة عفوصتهما جید ان للعمور اللثة یقبضها ویجففها للرطوبة المرخیة لهما
ردیان للصدر والریة لتخشینهما لهما بالعفوصة بطیئان للهضم لاجل فجاجة
ما فیهما من الرطوبة الفضلیة بحیث لو یکمل نضجهما ویدبغان المعدة لعفوصتهما
لکثرة ارضیتهما وغلظهما ویحدثان السدد فی الاحشاء ای فی الماساریقا والکبد لغلظهما
مع قبضهما وانما اختص تسدیدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لا ینفذان الی غیرهما من
الاعضاء البعیدة الا بعد زمان طویل وفی ذلك الزمان یحدث لهما لطافة فیقل
تسدیدهما بطیخ بارد فی اول الثانیة رطب فی آخرها لانه من الثمار المائیة فیکون
طبعه لذلك قریبا لطبع الماء وکلما کان اکثر مائیة وذلك بان یکون قریبا من
التفاهة فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف فی بلاد الشام بالدسینی
لیس کذلك لانه لحلاوته یمیل طبعه الی حرارة والی ارضیة لان حدوث الحلاوة
انما یکون من مادة غلیظة ارضیة واما البطیخ الشدید الحلاوة کما یکون فی
بلاد ما وراء النهر فلا شك فی حرارته وبذره الیابس المجفف واصله یجففان
فی الاولی والنضیج یجیف یولد خلطا رقیقا مائیا النضج کثیف فی صبح الامتار یولد
خلطا غلیظا کثیفا خاما وهو کیف کان منضج جالی مدر عسا لکثرة مائیته فهو
بجلائه وغسله ینفع ولکثرة مائیته مع ذلك یدر اذ من شان المائیة ان یتحلل الی
مجاری البول ولذلك ینفع من حصاة الکلی والمثانة ونفتت صغارها خصوصا الکلویة لضعف
قوته عن المثانة وینقی الجلد من الوسخ وینفع الکلف والبرش والنمش والبهق الرقیق الذی
لیس له غور والحزاز کل ذلك لما فیه من الجلاء وینبغی ان یتبع البطیخ بطعام او الاعلی
دقیا لانه ح یبقی ملاقیا لفم المعدة فیبله وینفخ وبجلائه وغسله یؤذی
الرطوبات التی فی المعدة ویمنعها عن الالتصاق بجرمیها فیفنی واما اذا اتبع بطعام
احدر ذلك الطعام الی اسفل وقلل جلاؤه وغسله وما قیل من ان ینبغی ان

يوكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكروان لا يوكل على جوع شديد
لانه يفسد لقوة حرارة المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد هضم الطعام
الاول لا ان يوكل قبله طعام وبعده طعام وذلك بط لان الطعام الذي يوكل
قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد ودرهمان من اصله
يقيئ بلا عنف ويستحيل البطيخ الى اى خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته
يسرع انفعاله فيقوى ما في المعدة على احالته الى طبعه وهو الى البلغم اميل
واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبيعته اقرب الى البلغم منه الى الصفراء
فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء لكن اذا اكله السوداوى ظهرت فيه
اخلاق السوداء لان السوداء ليبسها وارضيتها يعسر تصعدها فاذا ترطبت
سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر اثارها والظاهر
استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انفعاده واذا احس بفساده في المعدة
فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل عند الفساد سما وليتبعه المحرور سكنجبين لانه
يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ
في العروق بسرعة لجلائه وتفتيحه فيتولد عنه حميات صفراوية فيجب
للمحرور ان يتبعه قبل ان يفسد بسكنجبين حامض ليمنع استحالته الى
المرار وان يمشي عليه مشيا رفيقا طويلا ولا ينام عليه قبل ان ينفذ في العروق
حتى ينزل الطبيعة ويخدر البطيخ ولا ينفذ الى الكبد وليتبعه المرطوب
كندر او زنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم بيض افضله النيمبرشت
وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا يتجاوز عن حد ما يتحسى وذلك
لان الرقيق لكثرة المائية قليلة الغذاء من مح بيض الدجاج لان البيض
بمنزلة المنى ودم الحيض في الحيوان الولود واذا كان من حيوان شبيه
في مزاجه بالانسان كان اشبه بمنى الانسان ودمه واشبه الحيوانات
بالانسان ما يالفه كالدجاج فانها لو لم تكن في مزاجها شبيهة بالانسان
لم تالفه كثيرا ولذا بيض الدجاج غذاء مالوف للانسان دون غيره
والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية لقلة مائيته وغلبة ارضيته
وهو مائل الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة والذ طعما وهو لذلك افضل
ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل ولذلك يتولد منه

بلغم لزج وهما رطبان ومشوى المخ بالعسل طلاء للكلف لان المخ يلين ويحلل والعسل يجلو وبياضه على البوبه يمنع تاثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته وغروية يلحج على الجلد ويلبث فلا يصل الحرارة اليه مع انه يبرد تبريدا معتدلا وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن وجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف بلا لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات الظاهرة من العين لغرويته ويحقن الابخرة ويمنع من تحللها واذا احتقنت الابخرة والمواد وغلبت المواد وزاد حجمها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم كل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضاء ويسكن لهاو خاصيته اذا تحست صفرته مقشرة لان الحرارة الناترة يسكن الالم بالارخاء والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لخفيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب فينجذب اليه بسرعة ويغذوه ويقويه وبه تلافي عادية الامراض المحللة للروح ولمادته وتدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع **بليلج** وهو يشبه الهليلج الاصفر المس لقشره رخاوة وفي لحمه عفوصة لذيذة ومرارة بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع مرارة يسيرة وقوة ملطفة الرطوبات الغليظة **بادرنجبويه** معناه اترجي الرائحة فان الرائحة بالفارسية بوى والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان رائحة الاترج تفوح منه وهو حشيشة ورقها يشبه بورق الريحان ولها قضبان مربعة ورائحتها عطرة حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية خاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح ويطيب النكهة ويذهب البخر بعطريته ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه وينفع من سدد الدماغ لتفتيحه **بادنجان** قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون مرا ومن جوهر مائي به يكون تفها ومن جوهر

نارى شديد الحرارية يكون حريفا ويختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم
فبعضه يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون فى البلاد الحارة فيكون شديد
الحرارة وبعضه يشتد فيه التفاهة فيكون مائلا الى البرد كما فى البلاد
الكثيرة المياه وبعضه يشتد فيه العفص فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما
فى البلاد الباردة القليلة الماء ولذلك اختلف فى مزاجه يولد السوداء لكثرة
ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض والله وارد السدد لكثرة ما
يتصعد الى الدماغ من الابخرة السوداوية والجرب السوداوى والسرطان والبواسير والصلابة
اى لورم الصلب فى الجسد امر كل ذلك لكثرة توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده و
يصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم ولغلظه ولما يحدث
فى العروق من السدد فلا ينفذ فيه الدم الى ظاهر البشرة ويبثر الفم بحدته
وحرافته **بوزيدان** اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة تشبه البهمن الابيض
حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط
الغليظة وينقى العصب منها بالاسهال ويزيد فى الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية
بقلة يمانية هى نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعنقوده جميعا
احمر ويقال بالفارسية سرخ مردو ونوع منه اخضر ويقال له سبيد مردو وورق
النوعين يشبه بورق المشمش ولهما عنقود طويل فيه بذر صغير اسود براق
التفرطح باردة رطبة فى الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال
والصداع الاحتراقى اى الحادث من حر الشمس كل ذلك لتبريدها وترطيبها بكثرة
مائية التفهة الخالية من الحرارة **بزرقطونا** هو الاسفيوش بالفارسية وهو
نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد فى
الاولى رطب فى الثانية والابيض اشد بردا المقلى منه بدهن الورد قابض نافع
للسحج لان لزوجته عند القلى يصير غروية يسد فوهات العروق ويمنع خروج
المواد منها وبالخل ضمادا نافع على الحمرة والاورام الحادة ويسكن الاوجاع
بالارخاء والتليين والتبريد ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار
ولعابه يسكن العطش ولهيب الحميات وغير المقلى يلين للطبع اذا ضرب
بالماء حتى خرج لعابه وشرب ذلك بما فى لعابه من اللزوجة **بقلة الحمقاء**
قال سليمن بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيدوس

وعلى مجرى السيل فيقلعها باردة فى الثالثة رطبة فى الثانية يقلع الثاليل
لخاصيته هكذا قال الشيخ وقال المصران لهذه البقلة لبناً حاداً فاذا دلكت
الثاليل بقضبانها قلعها لما فى القضبان من ذلك اللبن الحاد لا لخاصية و
يسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شرباً وضماداً وينفع من الرمد ومن نفث الدم
بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وبتغليظه الدم الرقيق ويذهب الضرس
لانها تملس وتملأ الخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء المخشنة
بما لها من الرطوبة اللزجة الدهنية بندق مائل الى الحرارة واليبوسة
بطئ الهضم لشدة كثافة جسمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصاً اذا
اخذ بقشره الداخل فان فى ذلك القشر كثافة وقبضاً قوياً يتولد منه
المرار لانه لمتانة ارضيته يكون بطئ النفوذ اذا تاخر نفوذه وهو دهنى
دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القئ لاستحالته الى
المرار ويصدع لانه لبطوء نفوذه عن المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة
حارة الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية
ليكون مادة لوجود شخص اخر منها ويزيد فى الدماغ لمناسبة جوهره
للدماغ وينفع السعال ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصاً
اذا شرب بماء العسل بسفايج معناه كثير الارجل سمى بذلك لمشابهته
بالحيوان الكثير الارجل المسمّى بالاربعة والاربعين وهو نبات ينبت
فى سوق شجر البلوط العتيق وفى اصوله طوله نحو من شبر واصله
غليظ عليه شئ من زغب وله شعب كثيرة وليس له ثمر ولا زهر وطعمه
مائل الى الحلاوة ولون داخله اخضر حار فى الثانية يابس فى الثالثة
يحلل النفخ لانه بحرارته يرققه ويلطفه فيصير شبيهاً بالهواء فى قوامه
فيتهيأ للانتفاض والاندفاع بفعل الطبيعة ويسهل السوداء
والبلغم والمائية بخاصيته والشربة منه غير مطبوخ ولا منقوع الى
درهمين ومطبوخاً الى اربعة دراهم بلوط بارد فى الاولى يابس فى الثانية
ردى الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل
البطن وينفع قروح الامعاء والسحج كل ذلك بقبضه وتجفيفه بقشره
قرنه المحرق فى المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف

وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا اخرج باخثاء البقر الرحم الناتية يردها لان
الرحم لزكاء حسها تهرب من الروائح الكريهة وتميل الى الروائح الطيبة وطرد
البق ويطلى الخثى على بطن المستسقى وينام فى الشمس فينتفع لانه يجفف
ويحلل ويجذب المادة الى الخارج بقوة باداورد له ورق شبيه
بورق الحرشف وهو مشوك وله ساق طويله اكثر من ذراعين فى
غلظ الابهام او اكبر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس مستدير
مشوك كراس العصفر الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيرى
وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه بارد يابس
فى الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قال بعض انه حار جاد
ينفع الاسهال المعدى ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام
الرخوة ضمادا ويضمرها بما فيه من التجفيف والتفتيح والتحليل مع القبض
المعتدل وطبيخه ينفع من وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع الحميات
المتقادمة اذا شرب لما فيه من التحليل والادرار وبزره لطيف محلل
ينفع التشنج لذلك ويفتح السدد ويشفى لذع العقرب ضمادا لانه
يجذب السم حرف الجيم جوز حار فى الثانية يابس فى الاولى وفيه
رطوبة فضلية كما فى سائر اللبوب وهذه الرطوبة تكسر سورة اليبوسة
فلذلك يقل يبسه من حره وهذه الرطوبة مكتسبة من الماء ليست
طبيعية ولا مستحكمة فى الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس بعد الهو
لما فيه من اللهب والحدة ولكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة
ارضيته وبطوء نفوذه فيه ومن تاثير الحرارة فيه ويثقل اللسان و
يصدع لعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية
فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس فيصدع ويثقل اللسان
وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته ردى للمعدة لدهنيته وبطوء انهضامه
وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة
التى فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة ورب قشرة المعمول بان
يعتصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم
الحلق والخجرة البلغمى لان له مع شدة القبض لطافة تغوص بسببها

الی العمق فیمنع لذلک انصباب المواد الی العضو ویدل علی ذلک انصباغ
الاصابع عند تقشیر الجوز بحیث لا یزول اثره بکل حال لنفوذ الصبغ الی
قعر الجلد جوز بوا هو جوز فی قدر العفص سهل الکسر دقیق القشر
طیب الرائحة حاد یوتی به من بلاد الهند حار یابس فی الثانیة یقوی
العین لتجفیفه وازالته للرطوبات المغلظة للروح وینفع السبل لازالته
الفضول الغلیظة التی فی العروق ویطیب النکهة بازالته الرطوبات
العفنة وینقی النمش والکلف لذلک وفیه قبض یقوی بذلک وبتسخینه
وتجفیفه الرطوبات الفاسدة المرخیة المعدة والکبد والطحال وید جلنار
هو زهر الرمان الذکر الغیر المثمر واجوده الثخین الکبیر الزهرة واما زهر
الرمان المثمر فیقال له جنبذ الرمان واقماع الرمان ایضا بارد فی الاولی یابس
فی الثانیة یشد اللثة ویقوی الاسنان وینفع نفث الدم ومن الشج و
یدمل الجراحات والقروح العتیقة کل ذلک بقبضه وتجفیفه وتغریته
جبن الرطب منه بارد رطب لان طبعه قریب من طبع اللبن
الحلیب الا انه اکتسب بسبب الانفحة حرارة ما وذهب اکثر مائیة
اللبن عنه لکنه لما عرض له من التکاثف عسر هضمه فکثر تولد البلغم
منه فصار لذلک ابرد من اللبن ای ازید فی التبرید منه والعتیق حار
یابس لانه یصیر حادا حریفا لفناء مائیته وسرعة استحالته ولانه لا یکون
الا مملوحا اذ بقاءه مدة بدون الملح متعذر بما ینتن ویدود ویتعفن فیصیر
بمخالطة الملح حارا یابسا لما یحیله الملح الی طبیعته وافضله المملوح المتوسط
الذی لم یعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وبما فیه من الملح یستفید
حرارة ویبوسة قلیلتین لقصر زمان اختلاط الملح به فهو کالمتوسط
بین الکیفیات الاربع والطری غاذ مسمن لانه لیس عسر الهضم
ولا بطی النفوذ ولا ردی الخلط ومع ذلک غلیظ رطب والمملح
العتیق یهزل لحدته وحرافته فان ذلک یحد الدم ویجعله کریها
الی الاعضاء فیقل استعماله فی التغذیة وهو ردی للمعدة لانه
حاد غلیظ بطیء الهضم وبطیء النزول لکنه یزید الشهوة ای شهوة
الطعام للدغه المعدة وخلطه بالملطفات ردی یحدث السدد

بسبب تنفیذها و بدر قتها له علی غلظه ولزوجته الی الاعضاء وتو
حصاة الکلی والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصاً ما اکل مع الابازیر المنفذة
جزر حار رطب فی الاولی تنفخ و یهیج الباه لما فیه من الرطوبة الفضلیة
وبزره خصوصاً البری منه وهو نبات له ورق شبیه بورق الشاهترج
الا انه اعرض منه وطعمه الی المرارة وله ساق مستو خشن وعلیه
اکلیل شبیه باکلیل الشبت فیه زهر ابیض و له اصل فی غلظ
اصبع طوله نحو من شبر طیب الرائحة لطیف یدر البول والطمث
لتقطیعه و تلطیفه و تفتیحه للسدد

حرف الدال

دارصینی اصنافه کثیرة حار یابس فی الثالثة غایة فی اللطافة لما یتصغر اجزاءه فی بدن
الانسان تصغراً شدیداً جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لکل
عفونة لافنائه الرطوبات الفاسدة بتجفیفه و تحلیله لها قال
جالینوس لیس فی الادویة المسخنة شیء یجفف مثل تجفیفه بسبب
لطافة جوهره و لکل صدیدیة یحدث فی القروح لذلک و دهنه جلاء
مذیب محلل عجیب للرعشة لانه للطافته ینفذ فی اعماق الاعصاب
ولحرارته یعدل مزاجها و یحلل فضولها و یبوسته یعین علی التجفیف
وصنعته ان یعفص الزیت بعود البلسان و قصب الذریرة واذخر ویطبب
بدارصینی وحب بلسان و مرو یستعمل العسل فی عجن الافاویة وهو ینفع من
الکلف والنمش لجلائه و ینقی الراس بتحلیب الرطوبات منه و ذلک بسرعة
نفوذه الیه للطافته وقوة حرارته و ینقی ما فی الصدر من الرطوبات
المنشفة الیه و یفرح بخاصیته فیه و یعینه علی ذلک عطریته و یفتح
سدد الکبد للطافته وحرارته فیشتد نفوذه الی عروق الکبد مع
ان الکبد ایضاً یجذبه الیه لعطریته و یقوی المعدة بتجفیفه رطوباتها

له قوله جزر قال فی بحر الجواهر الجزر بفتح الجیم وکسرها زردک وهو احمر واصفر والمختار منه الاحمر الحلو قال جالینوس حار فی الثانیة یابس فی الاولی وقال علی بن مظفر رطب فی الاولی ملین یدر البول والمربی منه یقوی الباه وینفع السعال ووجع الظهر وگاجر ومما اهمله المصنف فی هذه الحرف الجاورس بارد یابس قابض مجفف یکمد به الاوجاع ویبطی الهضم ویصلحه اللبن ومنها جاو شیر وهو من الصموغ حار یابس ینفع من عرق النساء والمفاصل طلاء ویحد البصر اکتحالاً ومنه الجبلاهنک وهو الزبد الاصغر تجعله کفعل الخراطین استعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حیوان معروف حار یابس تبخر للبواسیر وعسر البول و

مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلى والارحام لتقويته وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا لانه لا يذهب الرطوبات الغليظة من العين **ديك** ودجاج افضل الدجاج ما لم يبيض فانه حينئذ يقل رطوبته الغريزية ويعسر نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصعق لذلك ايضا وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج الكبير لكثرة حرارته الغريزية وخصى الديوك محمودة الغذاء لان الخصية مطلقا انما خلقت لنضج المنى فلا بد وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة و رطوبة تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمنى والمنى حار رطب كان مزاجها لا محالة قريبا من مزاج المنى ليقدر على احالته الى قريب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجواهر الاعضاء سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية الديك اجود لاعتدالها بين مزاج الديك خصوصا المسمن منه فانها تكون ارخص والذ واسرع هضما ويمكن ان يراد به الديك المحض لان لحم الخصى من كل حيوان ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيته تكون اعدل لكن تانيث الخبر يابى من ذلك وعرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلك لان في جرم الديك جوهرا لطيفا جلاء ينفصل منه بالطبخ ويبقى في المرقة فلذلك يكون المرقة جلاء دون الجرم ومخ الدجاج يزيد في العقل لما يتولد منه دم لطيف يتولد منه روح كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة وينقي الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة التي تكون في الرية والقصبة وازالة الخشونة عنها بدسومته ودماغه يمنع النزف الرعافي العارض من حجب الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان اعدل واجود وفيه مع ذلك لزوجة وغروية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة ولذلك يفيد غذاء كثيرا ويزيد في جوهره فيجعل الدم الذي في الدماغ غليظا باردا لزجا لا يتهيأ للسيلان واستفيد بأصحة الفراريج

يسكن لهيب المعدة لان ما ينفصل من جرمها في المرق بالطبخ يكون كثير الرطوبة لتلين الحرارة فيسكن اللهيب بكثرة رطوبته **دماغ** بارد رطب مولد لاجل ذلك ولغلظه وبطوء انحداره وعسر انهضامه للبلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقئ ويسقط الشهوة لانه يرطب فم المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالارخاء وانما ينبغي ان يوكل بالابازير[1] التي تقطع وتسخن لتصلحه **دم الاخوين**[2] قال المصنف هو عصارة حمراء مجففة وقال آخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطرو قيل انه يكون ايضا بخراسان وبارمن وبالهند بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية للزوجية وغروية ويحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوى المعدة لتجفيفه وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة كما علم **حرف الهاء** **هندبا**[3] نوعان برى وبستاني والبرى اعرض ورقا من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم بارد في الاولى ويابسه يابس في الاولى لفناء مائية المرطبة ورطبه رطب لكثرة مائيته والبستاني ارطب لانه اكثر مائية من البري وقد يميل في الصيف الى حرارة لما يشتد مرارته فيه فان فيه مرارة وتفاهية وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية تلزمان القوة الحارة المفتحة التي فيه والتفاهة تلزم القوة المائية التي فيها والقبض يلزم القوة الارضية التي فيها ويفتح سدد الاحشاء والعروق لما فيه من البورقية وفيه قبض صالح يقوى المعدة كذلك ويقوى الكبد اما الحارة فبشديد الموافقة لها لتعديله لها بالبرودة واما الباردة

[1] قوله الابازير جميع الابزار هي ما يطيب به الغذاء وكذا التوابل الا ان الابزار تستعمل في الاشياء الرطبة والتوابل في اليابسة هندية گرم مصالح ١٢ [2] قوله دم الاخوين خون سياوشان بارد يابس في الثانية وقيل برده في الثالثة وقيل حار في الاولى يابس في الثانية قال القرشي هو عصارة حمراء مجففة وقال آخرون هو صمغ شجرة يكون بجزيرة سقوطره وقيل انه ايضا يكون بخراسان وبارمينية وبالهند وينفع القروح وشقاق المقعدة ويقوى المعدة [illegible] ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوى العين اكتحالا هندية [illegible] ومما اهمله المصنف هو الدفلى وهو شجرة حارة يابسة من السموم فلا ينبغي ان يقرب بها ١٢ [3] قوله هندبا بكسر الدال وفتحها جميعا في المد والقصر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر ومن [illegible]

فلخاصية فيه ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب لانه لما فيه من الجوهر اليورقي المفتح المبذرق يوصل الارضى البارد الى القلب هذا الجزء ثقيل راسب راسخ يطول لزومه على القلب فيبدل مزاجه والجزء الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد وفي الخيارشنبر من القوة المحللة وينفع الرمد للتبريد مع القبض ولينه يجلو بياض العين لما فيه من الحدة

هليلج اصنافه اربعة اصفر واسود هندى صغار وليس هو الهليلج الاصفر الذى يتناهى نضجه على شجره فاسود فان الاصفر يسود على قدر ما بلغ من النضج واسود كابلى كبار وصنف اخر دقيق اسود يعلو سواده صفرة وشكله شبيه بالزيتون بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله يطفى الصفراء ببرده وينفع الخفقان بخاصية فيه ولتعديله حرارة القلب مع انه ينقى الدم من السوداء ويمتنه ويقويه وينفع الجذام لاسهاله السوداء والتوحش والطحال لذلك ويقوى خمل المعدة لعفوصته وتنشفه للرطوبات والاسود يصفى اللون بتنقية الدم من الكدر وهو فى ذلك ابلغ لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل لتنشفه رطوبات الدماغ ولما ذكر فى الاملج من انه اذا صلح الروح القلبى بصلاح دمه صلح الروح النفسانى ومن الاستسقاء لاسهاله وتجفيفه ويسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك لصمغية الموجودة فيه ولذلك ما لم يظهر فيه هذه الصمغية اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية يعينها العصر والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير لذلك **هليون** صنفان

سه قوله للخفقان الحار قال فى حدود الامراض الخفقان مشهور وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يوذيه ونعنى باختلاجية حركة ارتعادية كما تعرض للاعضاء عند النافض لا الحركة العضلانية التى تحدث من احتباس الريح كما يفهم من لفظ الاختلاج ١٢ سه قوله خيارشنبر معرب خيارچنبر وهو ثمر معروف المستعمل لبقاته اجوده الاسود البراق واذا كسر سال منه عسل اسود ليلين وتحليل الاورام الحلب ومع ماء الهندباء وعنب الثعلب ينفع من النقرس والمفاصل واليرقان واورام الكبد والغرغرة مع ماء الجلجلان ولعاب بزر قطونا نافع من الخناق ١٢ سه قوله بياض العين قال فى حدود الامراض البياض بالموحدة والتحتانية والالف والضاد المعجمة هو لون ابيض تظهر على القرنية وهو نوعان احدهما ان يكون على سطح القرنية

بستانی یزرع فی المزارع ورقه کورق الشبت لاشوك له وله بذر ملدور اخضر ثم یسود و یحمر و فی جوفه ثلث حبات کحب النیل و بری کثیر الشوك یمیل الی الحرارة والرطوبة وفیه جلاء تفتیح لسدد الاحشاء خصوصا الکبد والکلیة وفیه تحلیل وینفع البرقان لما فیه من التفتیح والادرار وفیه نفخة لان له لبنا یتوعیا لذا عا تؤذی المعدة ان اکثر منه وینفع وجع الظهر العارض من الریح والبلغم لما فیه من التحلیل ویدر البول والحیض ویسهل لذلك الولادة ویزید فی المنی لانه کثیر الغذاء هزار جشان لفظ فارسی معناه الف ذراع سمی بذلك مبالغة لاجل افراط طوله وهو نبات شبیه بالکرم فی الورق والاغصان والخیوط ویلتف بخیوطه علی ما یقرب منه وله ثمر شبیه بعنقود احمر حار یابس فی الثانیة فیه مرارة وحرافة وحدة ولذلك یجلو ویلطف ویجفف ولذلك یدر البول ویذهب صلابة الطحال ویلطف الاخلاط الغلیظة وینفع الجرب ویقشر الجلد بما فیه من التلطیف والتحلیل والجلاء وینفع من الصرع لتلطیفه وتخفیفه واسهاله وینفع لسع الهوام بخاصیته ویخرج فضول الرحم حقنة بطبیخه لقوة ادراره

حرف الواو

وج اصل نبات کالبردی ینبت فی الحیاض والمیاه وله عقد کعقد القصب وهو معوج مشتبك بعضها ببعض حار یابس فی الثانیة فیه حدة وحرافة ومرارة یسیرة ملطف للاخلاط الغلیظة جال محلل مفتح ولذلك یدر البول والحیض ویذیب صلابة الطحال ویجلو ما یحدث فی الطبقة العنبیة والقرنیة من البیاض وینفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا کانت من برد ویجلس فی طبیخه لاوجاع الرحم لتلطیفه وتحلیله وادراره للحیض الورد المراد به هذا الورد الاحمر المعروف واجوده الرطب الطیبة الرائحة الرقیق الورق الشدید الحمرة بارد فی الاولی یابس فی الثانیة وبذره وهو حبة الصلب الذی یکون فی داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه یخلف ثمرة حمراء فیها

حلاوة وما يسمى بالدليك وبصر الديك عند اهل الشام اقوى
ما فيه قبضا ويابسه اقبض من رطبه وذلك لان فيه حرافة و
مرارة توجبان الاسهال فاذا يبس فارقتاه ويبقى قبضه لاجل تحلل
الجزء الناري المستلزم لهما منه وينقص منه ايضا الجزء البارد المائي
الموجب للتليين فالنقاهة ويبقى الجزء الارضي الغليظ البارد والقابض وهو مقو
لما فيه من الجزء الناري المرسكن الصفراء بالجزء البارد المائي ويقوي
الاعضاء الباطنة بالجزء الارضي القابض وماءه ينفع من الغشي لعطريته الملائم
لجوهر الروح وبتعديل حرة وبرده وتمتينه له بقبضه ويسكن الصداع
الحار برده وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطس محرور الدماغ وذلك
لما في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل رطوبات
الدماغ ولا يقوى على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض
يقبض مجرى الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل فيحبس ما يسيله الحرارة
ويحدث من ذلك لذع في الخياشيم فيحدث العطاس والانسداد مجرى
الفضول الى الانف يحدث الزكام ايضا فمن كان دماغه حارا و
مجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس فيه
اكثر لان حرارة الدماغ يعين على السيلان واللذع وضيق المجرى على
الانسداد ويطيب رائحة البدن لعطريته ولمنعه خروج العرق الذفر
بانسداد المسام وينفع السحج لما فيه من القبض والتجفيف الزائد على القبض
والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يتحلل من الورد في هذا
التركيب انما هو الجزء المائي البارد دون الجزء المر والحريف فيبقى
فيه محفوظا بمخالطة العسل او السكر فيبقى اجزاء الحارة خالية عن
المائية الباردة كاسرة لها فيشتد الحرارة لذلك يقوي المعدة والكبد
لعطريته وقبضه وتجفيفه ويعين على الهضم لذلك وافتراشه
والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده الكلية واعضاء
التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا طلي عليها برابيته وعشرة
دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس بما فيه من الاجزاء المرة و
الحريفة المفتحة الجالية ويابسه لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه

صاحبة للمائية المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض المجرد حرف
الزاء - زعفران نبات له ساق طويل واصول فى الارض
كبصل النرجس وزهر كزهر السورنجان فى شكله ولونه وفى وسطه
شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور ويطلق عليها الزعفران
حار فى الثانية يابس فى الاولى مفرح محلل قابض منضج اما تفتيحه وتحليله
فلاجل ما فيه من الحرارة فان الحرارة لا تكون الا الاجزاء ارضيته حارة
واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة التى تظهر فى طعمه
واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فتكون ملينة
منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه يسخن الروح والدم باعتدال
ويلطفهما ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصة
شديدة فى تقوية جوهر الروح لما يحدث له من نورانية واشراق
وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة وهو بعد باق على صفرته الذهبية
فيختلط بالروح ويجعله نيرا مشرقا وتعين على ذلك عطريته و
اسخانه اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه
على ذلك بعطريته واسخانه اللطيف وازدياده فى تقوية جوهر الروح
فيسر جدا حتى يرعن اى يحدث الرعونة قال الشيخ اذا سقى فى الشراب
اسكر حتى يرعن وسبب ذلك كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان
ارضيته للطافته يقبل التصعد كثيرا وقال الرازى وهو يسكر سكرا
شديدا اذا جعل فى الشراب ويفرح حتى انه ياخذ منه الجنون
من شدة الفرح ويصدع لانه يملأ الدماغ ويثقل الراس ويضر به
اضرارا بينا لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة منه الى الدماغ وينوم
لانه يخدر الذهن بملائه الدماغ وبارخائه له بترقيق الرطوبات
التى فى الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكتحالا به لانه يقوى
الروح الذى فى العين ويقوى جرم العين ايضا ويحلل فضوله
ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن ويكل الحواس لكثرة
تبخيره ويسهل الولادة بخاصيته فيه حتى اذا سحق الزعفران
وعجن واتخذ منه خرزة على قدر الجوزة وعلقت

على المراة سهل ولادتها ويسهل النفس لتلطيفه وانضاجه وتحليله و تقويته الاعضاء الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها بعطريته ويقوى القلب مما ذكر ويلد رلتلطيفه وتفتيحه ويسقط الشهوة اى شهوة الطعام قال حنين لانه يبطل الحموضة التى فى المعدة التى بها يكون شهوة الطعام قال المسيحى ان ذلك بوجهين احدهما انه يعين على النوم والنوم يقل معه الاحساس بفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر الذهن ويسدره وذلك بما يشتغل القوى الدماغية بلونه لسرعة قبوله للتصعد مع بقائه على صورته كما ذكر زعرور اصنافه ثلثة احدها احمر الثمرة صغيرها على قدر حب الاس الكبير وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب هو قليل وفيه ثلث حبات بخلاف احمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذى يسمى طريقلين اى ذو ثلث حبات لان ثمر هذا النوع لكل واحد منه ثلث حبات فاشتق له هذا الاسم من النوى الموجودة فيه وهذا النوع هو الذى يتكلم فيه المصنف وهو شبيه بالتفاح الصغير فى شكله لذيذ ولذا سموه بالتفاح البرى ورايت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر وهو اقبض من الغبيراء ويقمع الصفراء لبرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقويته المعدة بعطريته ايضا زبد يستخرج من اللبن بضرب من المخض حار رطب فى الاولى منضج محلل مرخ لانه يتولد من دسومة اللبن بفعل الحرارة المنضجة التى فى الثدى فيكون حارا باعتدال لما استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما تحصل من المائية المخالطة بالهوائية مع قليل ارضية يطلى به البدن فيغذى ويسمن لانه يرخى الجلد وينفذ من المسام فى داخل البدن وهو جزء من اللبن فيتغذى به البدن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث بما فيه من الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتنقيته لها وارخائه للعصب فيجتمع طرف الجراحة منه بسهولة ويلين الطبيعة بدهنية والاكثار منه يسهل بفرط الارخاء

زنجبیل هو اصول صغار یسری فی الارض و یجلب من ارض
عمان لونها الی البیاض وطعمها شبیه بطعم الفلفل حار فی الثالثة
یابس فی الثانیة وفیه رطوبة فضلیة کما فی سائر الاصول ولذلک
یبوسة قلیلة ولذلک ایضا یتاکل و یتثقب سریعا و یبقی
حرارته دهرا طویلا کالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت
فیه الحرارة لبثت مدة مدیدة بخلاف الحطب الیابس فانه
یشتعل سریعا وینطفی سریعا یهیج الباه بتولید الریاح ویهضم و
یوافق برد المعدة والکبد بسخونته ویزیل بلتها ای بلة المعدة الحادثة
عن اکل الفاکهة بتجفیفه ونشفه لها ویزید فی الحفظ لتحلیله
الرطوبات الفضلیة من الدماغ ویلین الطبیعة اذا اخذ بالماء
الحار مع السکر فانه ح یسهل فضولا لزجة لعابیة لتقطیعه لها
ولجلائه زیت الانفاق ای المتخذ من زیتون فج نقل
ابوریحان فی صیدنته عن ماسرجویه ان کل ثمرة یکون غضا
نضرا یقول له اهل الروم انفاقین والانفاق مشتق منه وما قیل
من ان هذا الزیت سمی به لانه یتخذ للنفقة من قبیل الخرافات
بارد یابس فی الاولی وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه و
الزیت المتخذ من الزیتون المدرک التام النضج حار باعتدال
لاجل تسخن مادته بما حدث لها من النضج والی رطوبة
لغلبة مائیته علی الاجزاء الارضیة یدل علی ذلک زوال قبضه
وعفوصته والعتیق من الزیت اقوی حرارة لتحلیل اکثر
الاجزاء المائیة الباردة منه والزیت یقوی الشعر لانه یحدث
مادة الشعر بحرارته ویحفظه بما فیه من القبض ویحلل الرطوبات
المرخیة لمنابت الشعر ویبطئ الشیب لتحلیله الرطوبات
المنکرجة والانفاق اوفق للاصحاء لخلوه عن اللذع و
السخونة والتحلیل ویقوی المعدة بما فیه من القبض وماء
الزیتون المالح ینفع من القلاع ویمنع تنفط حرق النار و
یشد اللثة بقبضه وتجفیفه وورق الزیتون بما فیه

من القبض والبرد ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى
ويمنع العرق وهو جيد للداحس **حرف الحاء** **حضض** هو عصارة
شجرة شوكية لها اغصان طوال وقشرها اصفر ولها ثمرة كالفلفل ويتخذ
منه الحضض بان يدق الورق ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد
ويسمى فيلزهرج اى مرارة الفيل لان هذه العصارة اذا اجتمعت جعلت
فى كرش فجاءت شبيهة فى لونها وعظمها بمرارة حيوان عظيم فسميت مرارة
الفيل مجازا وقال المص هذا الكلام من الخرافات لانه لو كان كذلك لكان
فيلزهرج اسما للحضض لا للشجرة التى يتخذ الحضض من عصارتها وجوابه ظاهر
والجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود داخله ياقوتى اللون يابس فى
الثانية معتدل فى الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه مركب
من جوهر نارى ومن جوهر ارضى فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من النارية
يحلل ويجفف ويجلو جلاء شافيا ولتركبه من هذين الجوهرين كان قريبة
من الاعتدال فى الحر والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه
اليبوسة ولان الجزء الارضى الذى صار ضعيف القبض يقوى
الشعر بقبضه وتجفيفه ويبرئ الكلف بجلائه وينفع الداحس بتحليله
المادة الموجودة فى العضو وقبضه جرم العضو فلا يقبل مادة
اخرى ويمتنع من نفوذها فيه ويشد المفاصل ويمنع كل نزف
لما فيه من القوة القابضة وينفع الرمد بتحليله مع القبض
الضعيف فان الرمد الضعيف يضر فيه ما قبضه قوى ويجلو
القرنية وينفع اليرقان بتفتيحه وادراره والطحال بتلطيفه
وتحليله والاورام الرخوة بتحليله والنملة والقروح الخبيثة
وقروح اللثة والاسهال المعدى كل ذلك لما فيه من القبض
والتجفيف **حناء** شجرة ورقها شبيه بورق الزيتون ولها
فاغية هى نورها يخرج مثل العنقود وينفتح منه انوار صغار
طيبة الرائحة ولها حبة صغيرة غبراء بارد يابس فى الثانية
وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه
والبارد يظهر قوته اسرع لانه لطيف مائى وبعينه الحرارة

على التنفيذ ولذلك اذا استعمل من خارج احس منه برد واما اذا استعمل
من داخل عند ذلك الجزء البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزء
الحار منه فيحلل الاورام البلغمية وينفع امراض العصب الباردة
ولاجل اختلاف هذين الجزئين اختلف في طبعه وفيه تحليل بالجزء
الحار وقبض بالجزء الارضي وتجفيف للتحليل الكثير ويفتح افواه
العروق لانه قوى النفوذ جدا بالجزء الحار اللطيف ولذلك يصبغ
البول اذا استعمل من خارج نافع من الاورام الحادة والاورام
البلغمية وفاغيته وقال ابو حنيفة الدينوري الفاغية كل نور طيبة
الرائحة وقد خصت فاغية الحناء باسم الفاغية فيعرف من غير
نسبة نافعة لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل
الاعياء ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب
مع الدهن استفاد منه تليينا وزيادة تسخين وتحليل **حنظل** بشرة
نبات ينبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر
ينعقد منه ثمرة مرة شديد المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير
واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة وكان شحمه
ابيض قريبا من الصفرة حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب
حبه وقشره لانهما يلصقان بالامعاء جدا ويمغصان امغاصا شديدا
فيقتلان والمفردة على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمية تكون كلها
مجتمعة فيها ولذلك يكون هذه المفردة عظيمة جدا لاجل قوة قوتها والحنظل
محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض اذا ضمد به مع النشا يحبس
يقطع نزف الدم ويحلل الاورام ويضجها وهواي ورقه نافع اذا
سقى من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك به
الجذام وداء الفيل فينفع ويمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان و
يسهل قلعها اذا تمضمض به والاسهال به نافع من نفوذ الانتصاب ويسهل
البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة
منه نصف درهم للاقوياء وهو ثنا عشر قيراطا والقيراط اربع
شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لانه للزوجته

وغرويته يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج ويعينه
على الاسهال بخلاف الصمغ فانه يمنعه بقبضه ودهن اللوز لانه ايضا
يزلقه و يمنعه من اللحوج بالامعاء **حمص** حار يابس فى الاولى
والاسود اقوى وذلك لان السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة
تورث اليبس منفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية كما فى سائر الحبوب
مقطع لان فيه جزء بورقيا وجزء مرا وكلاهما مقطع اغذى من الباقلى
لان الدم المتولد منه متين واشد تلززا ينفع وجع الظهر لتليينه ببورقيته
وتفتيحه لمرارته واورام اللثة الصلبة واورام تحت الاذنين تقطيعه
وتفتيحه وتليينه وجلائه لما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفى
الصوت ويغذو الرية اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة دائم تفتيح
موافق للرية فتجذبه الى نفسها ما كثيرا فيغذوها كثيرا ويقطع فيها
من الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلوها فيصفى الصوت وطبيخه نافع
للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج
الجنين ويدر البول يفعل ذلك لما فيه من الجرم البورقى المالح الملين
للبطن والجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين يفارقانه بالطبخ لان
امتزاجهما بباقى الاجزاء ضعيف ويزيد فى الباه جدا لان الرطوبة
الفضلية التى فيه غليظة جدا لا يتحلل فى المعدة والكبد بل تبقى
الى ان تنفذ الى العروق فيتولد منها النفخ الغليظ والمنى منها وفيه قوة
مدرة يوصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفى قشره عفوصة
وقبض كما فى قشر سائر الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذ ماء
الحمص والحمصية بل عند ارادة التليين والادرار منه **حنطة**
حارة معتدلة فى الرطوبة واليبس والمقلية بطيئة الهضم لما
ينقص رطوباته ويزداد ارضيته نفاخة لبطوء انهضامه والحلو
يولد الدود لما يتولد منه فضول غليظة يصير مادة للدود وحب
القرع والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه
من الرطوبة الغذائية واما الحمراء فلان البيضاء لرخاوتها لا
يتولد منهما دم متين والسوداء ويقل لبابها لكثرة ارضيتها و

احتراقها **حب لنيل** نباته يشبه للبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق اخضر في اصل كل ورقه نوراسما نجونى يشبه بالقمع و اذا سقط النور خرج مزودة وثلثة بطون مثل مزود الحرمل فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل حار يابس فى الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص ويكرب اذا شرب لما يطول وقوفه فى الامعاء ولا يسهل من وقت شربه الى اربعة وعشرين ساعة ويغثى ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة سمية وعادية ولذلك يقتل الديدان وحب القرع ويخرجهما **حب الصنوبر** صنفان الكبار وهو الذى يقال بالفارسية چلغوزه حار فى الثانية رطب فى الاولى والصغار هو قضم قريش حار يابس فى الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية ومائية وهوائية يسيرة وفيه لذع بما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو ويعفن ويذهب لذعه بنقعه فى الماء الحار لما يتحلل ذلك الجزء اللاذع منه فى الماء كثير الغذاء قوية عسر انهضم لكثرة ارضية جيد للسعال وتنقية رطوبات الرية وقيحها لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين والتمليس خصوصا اذا طبخ بشراب حلو لما يزيد نضجه وتفتيحه وتليينه ويزيد فى المنى زيادة كثيرة لما فيه من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما يحدث عنها النفخ فى العروق فتعين على الانتشار ويغص بما فيه من اللذع وترياقه الرمان المز يمص بعده فانه يسكن حدته **حب الزلم** حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر ظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت فى نواحى شهرزور حار فى الثانية رطب فى الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم يتلقاه الاعضاء بالقبول يزيد فى المنى جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة **حبة الخضراء** هى ثمرة البطم حارة يابسة فى الثانية تسخن وتلين وتنضج لما فيها من الجوهر الهوائى الحار والمائى الرطب يدل على ذلك دسومتها وتنق لما فيها

من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيه من الارضية اليابسة مع الحرارة المعتدلة
وفيها جلاء قوی وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها من الحرارة
وتهييج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المسمنة للكليتين وصمغها
ينضج الاورام بما فيه من التسخين والتليين التابع لتسييل الرطوبات ويدخل
فی المراهم لتنقية الجراحات بالجلاء وتنشف المدة بالقبض والتجفيف ويلين
البطن وينفع من شقاق الوجه لتغريته وهو يجلو الجرب ودهنها المتخذ منها كما يتخذ
دهن اللوز ينفع الاعياء للتحليل والتليين مع القبض الذی يلزمه تقوية الاعضاء
وينفع الفالج واللقوة لذلك حمام النواهض وهی الافراخ التی تكامل
ريشها ووفرت اجنحتها وبسلتها للطيران اخف واغذی من الفراخ واجود
خلطا لقلة الرطوبات الفضلية فيها وينبغی ان ياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة
ولب الخيار لئلا يزداد حرارته حب السمنة حب شجرة تنبت فی القفار
علی قدر ذراع وورقها ابيض شديد البياض تحمل ثمرة علی قدر الفلفل
لها قشر اسود ولب ابيض دسم ولها لبن ويتخذ من ورقها لون لاجوردی يصبغ
به الاديم حار رطب فی الاولی فيه دهنية كثيرة يزيد فی المنی لكثرة ما فيه
من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه كثير الغذاء حجر الازورد وحجر ارمنی والفرق
بينهما ان حجر الازورد اصلب واشبع لونا وانحجر الارمنی ليس فی لونه ولا
فی اكتنازه بل كان فيه رملية وهو لين الملمس كلاهما يسهلان السوداء بقوة
والارمنی اقوی فی الاسهال وغير المغسول منهما يغثی لان فيها قوة ردية بها
يحدث الغثيان وهی ضعيفة الممازجة بما فی الاجزاء فلذلك تفارقهما
بالغسل حی العالم وسمی بذلك لانه لا يطرح ورقه فی وقت من الاوقات
الصغير منه ينفع من نفث الدم لما فيه من القوة القابضة وينقی الصدر
والرئة لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل فی ادوية الفتق واذا طبخ
بشراب ينفع من قروح الامعاء والكبير منه اضعف فی ذلك كله حلتيت
حارة فی الثانية يابسة فی الاولی يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج
الاورام الكثيرة الحرارة لتسخينها المادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما فی الصدر
من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء واللزوجة وتهيج الباه
لما فيها من الرطوبة الفضلية وتنفع الطرفة للتليين والتحليل والجلاء

ويحلوا الخراز والنخالة وتنفع اوجاع الرحم وصلابتها والضمامها من الجفاف

لانها بلزوجتها وحرارتها ترخي وتلين وبجلائها تخرج ما فيها **حجر اليهود**

حجر شبيه في شكله بالبلوط ابيض خشن الشكل جدا فيه خطوط غير متوازية بتماسيح بالمائة

لا طعم له قيل غاسي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي البلاد التي كانت

لهو في القديم وهي بلاد غور الشام وقيل اسمه يهوذا بالذال المعجمة لان اكثر وجوده

من ملك هناك يقال له يهوذا ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلي وليس له

في حصاة المثانة نفع كثير وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها **حجر اليشب**

له اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع علل

امري بخاصية فيه **حرف الطاء** طباشير[1] هو اصول القنى المحرقة

وقيل هو شيء في دخل القنى اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشيء للقنى

كالاشياء البيض التي توجد عند عقد القصب الذي عندنا بارد في الثانية

يابس في الثالثة وهو مركب من جوهر ارضي يابس به يقبض وجوهر مري به

يحلل وكلا الجوهرين يابسان مجففان وهو مع ذلك محترق فيزداد تجفيفه

لذلك كالنورة[2] وبرده قوي لان جوهره لم يكن كثيرا لا ارضية حتى يكتسب

بالاحتراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل منه ولذلك يبرد ويقوي للقلب

وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكائن من انصباب

الصفراء الى المعدة بخاصية فيه ويعينها عن ذلك قبضه وفي الامزجة

الحارة تبريده قال الشيخ ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية

في الروح مع متانة ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لا لها

ولما يمنع من انصباب الصفراء الى المعدة لقبضه ويقطع الخلفة

الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحادة شربا بماء بارد لقوة تبريده

طين ارمني هو طين لونه احمر الى السواد طيب الرائحة يتعلق

---

[1] قوله طباشير معرب تباشير قال صاحب المنهاج هو اصول القنى محرقة وقال في السديدي هو ما يوجد في جوف القنى الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة وقيل انه عظام الفيل محرقة يقوي القلب والمعدة ويشد اللثة وينفع من القلاع والاورام الحارة ويقوي الاسنان المتحركة واللثة الدامية اذا دخل في السنون وينفع الخفقان التوحش الغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة[2] قوله كالنورة

هي رماد الاجرام الحجرية او الخزفية فارسيته آهک حارة يابسة في الرابعة محرقة في الثالثة ومغسولها من حرقة النار ٢١٢

باللسان يجلب من بلاد ارمنية بارد فى الاولى يابس فى الثانية يحبس الدم لان
تجفيفه فى الغاية وينفع البثور والطواعين شربا وطلاء لانه بسببه برده وجفافه
يمنع العفونة والفساد ويمنع سعى عفونة الاعضاء وينفع الطاعون والسل
لانه يجفف قرحة الرئة حتى لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد
من الرأس الى الصدر للتجفيف طوثيا اصنافه اربعة احدها ارتفاعه قريب من
قامة له ورق كورق السرو له ثمرة مستديرة تسمى كرمازج وثانيها الطف من الاول قليل الورق
وبزره ورد ابيض يضرب الى الحمرة فى عناقيد وثالثها لا بزر له ولا يثمر ويعقد
على غصنه حب كالشهدانج احمر يضرب الى الخضرة يصبغ به الثياب ورابعها
كبيرة جدا وهو الامثل فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض اقل من غير تجفيف
شديد ولذلك ينفع طبيخه والماء المجعول فى آنية منه من الطحال بالضماد اى
مرض الطحال لما ينفصل منه الجوهر المقطع الحالى فى الماء المطبوخ او المنقوع فيه
وهذا الجوهر بما فيه من الحرارة التى ليست بقوية يحلل تحليلا يسيرا ولذلك
يجفف لان التحليل بسبب افناء الرطوبات يعين على التجفيف وينفتح ايضا وينفصل
شئ من الجوهر البارد القابض فيه ايضا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان
مضمضة لما فيه من البرد والجلاء مع القبض وينفع السيلان المزمن من الرحم
جلوسا فيه لاجل قبضه الخالى من قوة الحرارة المفتحة والعذبة وهى ثمرة
الطرفا تقع فى ادوية العين وتنفث الدم ولاسهال لشدة قبضها ولحاؤه اى
قشره ينفع من ذلك لان فعله مثل فعل الثمرة طرا ثيث الطرثوث نبات كالفطر
ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس
البطن والدم من المنخرين والارحام والمقعدة وسائر الجسد وكل سيلان لان
فى طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة وكلها من ارضية يابسة فلذلك هو
شديد القبض يقوى الاعضاء بقبضه حرف الياء ياسمين نبات له اغصان
طوال دقاق لا تقوم بنفسها بل تعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق الى الطول
شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكى الرائحة جدا ويكون منه
صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس فى الثانية ملطف
للرطوبات البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه تصفر اللون لانه
يسخن الدم ويحيله الى الصفراء ودهنه المعمول بان يربى السمسم بنور الياسمين

الابيض يعتصر منه الدهن نافع للامراض الباردة في العصب **حرف الكاف**
كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيمة قيل انها تظل مائة
فارس وتألفها النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة ويسيح
الكافور منها بأن ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج في كل موضع نقرة جرار من الماء
يسمى ماء الكافور ثم ينقر بعدها نقرا دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم يجف الشجرة
في تلك السنة وقد يشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها الممتدة في طولها بارد
يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد
واليبس ويمنع الاورام الحادة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد
والتجفيف ويسهر لشدة تجفيفه الدماغ ويقوى الحواس من المحرورين لتعديله
الدماغ ويسرع بالتشييب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فيكثر
معه الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يجمد الحرارة
التي فيه فيحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل ولانه يكثف الشعر ويجمع
اجزاءه بفرط البرودة فينسد مسالك الغذاء فيه فيبيض كما يبيض الزرع
عند ما اصابه البرد المفرط ويقطع الباه لتجميده المني وتبريده للكلية
والانثيين وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه فان له خشبا ابيض
رخوا خفيفا يوجد في خلله الكافور وهو المسمى بالكافور الرياحي نسب الى رياح
وهو اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقيصوري ايضا نسب
الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور **كهربا** صمغ شفاف صفر يجذب
التبن والهشيم قال بعض المحققين انه رطوبة تقطر من ورق الدوم
وهو شجر المقل المكي كالعسل فينعقد ويوجد في داخله اذا كسر
شيء من الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما يتفق ان يكون عند موضع
سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس
ذكر ان ورد هذه الشجرة حار في الدرجة الثالثة وصمغها اسخن من ورقها
وليس في الكهربا شيء من هذه الاسخان وقال ديسقوريدوس ان
صمغ الجوز اذا ذكي فاحت منه رائحة طيبة وليس فيه شيء من طيب
الرائحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال
[illegible] وصاحب الكامل يحبس نفث الدم ونزفه بما فيه من القبض ويقوي

يقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك ويعينها بتنويره وتمتينه بجوهر الروح ويقمع الخفقان الحار بتعديله المزاج وتقوية القلب ويمنع الخلفة والزحير بالقبض كثيرا هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك حديدة وكبيرة وشوكها ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من الغروية واللزوجة والبرودة ينفع من قروح العين وبثوره والرمد ويدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدتها ويمنعها من ان يحمل على الطبيعة حملا شديدا لغرويته ولزوجته كمون المستعمل منه بذره واصنافه كثيرة واقواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل القوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار و من نفس الانتصاب لما فيه من التقطيع ويلصق الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف ويفتت الحصاة بما فيه من التقطيع ويفش الرياح والنفخ وقد ذكر كرفس كرويا بذر معروف حار يابس في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان لحدته وحرافته وما فيه من المرارة اليسيرة كماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة يوجد في الربيع هي من جوهر ارضي اكثر وما في اقل وفيها هوائية واذا جفت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لبقاء الارضية الخالصة وهي باردة رطبة في الثانية غليظة جدا لان الغالب فيها ارضية تغذو غذاء غليظا سوداويا وبلغميا لا يدانيها فيه شيء ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل بردها هذه الاعضاء وتضررها بما فيه برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها بلغم غليظ لزج وماؤها لما فيه جزء هوائي حار ملطف يجلو العين ويقوي الروح الباصرة ويمنع نزول الماء عنها وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلاغم الغليظة اللزجة كبر هو ثمر شبيه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر احمر كالبلوط مستطيل اذا انشق ظهر من جوفه حبوب شبيهة بحب الرمان صغار حمر له ورق مدور وله اصول كبار في حد الخشب حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وذلك

لما فيه مرارة وحرافة وقبض فبالجزء المر يجلو وينقي ويفتح ويقطع وبالجزء الحريف
يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد وغذاء ثمرته قليل لكثرة ارضيته ورطبه
اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكروه ونفع الشيء للطحال لما فيه
من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والربو لذلك ويستفرغ خلطا غليظا
خاما لجلائه ما في المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه بالبراز وبتفتيحه
سدد الكبد والطحال وتنقيته لهما ويقتل الديدان وحب القرع والحيات بمرارته
وبتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد الغليظة
كرفس اصنافه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف مر فلذلك
يكون حارا مقطعا شديد التفتيح ولذلك يحلل النفخ ويفتح السدد ويدر العرق
للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع البلغمي والريحي ويطيب النكهة جدا لتقطيعه
وتحليله الرطوبات الفاسدة المتعفنة من اللثة والحنك واللهات والمعدة
ردي للمصروع ويهيجه من المصروعين لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة مبخرة
تثير بخارات حادة دخانيا اذا حصل في الدماغ وتكاثف واستحال ريحا حدث عنه
الصرع مع انه يصعد الفضول ايضا الى الراس وقيل انه بتفتيحه طرق الفضول يجلب الى المعدة
والراس والارحام رطوبات حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السعال
والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول وتفتت الحصاة
كل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع والادرار فيضر بالحبالى لادراره الطمث
فيملاء الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة واذا اختلط بغذاء
الجنين ولدت في بدنه بثور ردية وقروحا عفنة ولو بعد الخروج من الرحم
ويهيج الباه لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى الالات التي لاجل
التفتيح **كلية** معتدلة الى اليبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها
غلظها ردي لان غذاءها من فضول الدم المندفعة مع البول فيكون جوهرها
رديا لا محالة وكذلك غذاؤها عسر الهضم لصلابتها واحمدها كلية الجدي
لانها تميل الى الحرارة فما كان من حيوان بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان
صغير يكون الين وارخص لان اعضاء هذا الحيوان تكون الين لكثرة رطوبته
فيكون كالميتة اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة **كرش** قليل الغذاء
لانه عضو عصبي ردي الكيموس لانه مع صلابته مطبخ لغذاء البدن فيكون

كثير الفضول ردى الغذاء **كبد** حارة لانها متولدة من دم مستعد اجودها
كبد الدجاج والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاؤها غليظا فاذا كان
من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته تكون فضول كبده اقل واذا كان
ذلك الطير اميل الى الرطوبة كان كبده ارخص واجود غذاء وكبد الوزغة وهى
من اشكال العظاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع فى المواضع المأكولة
منها وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب يشفى المعضوضة
وقد ذكرناها يمنع الفزع من الماء **كزبرة** باردة فى الاولى يابسة فى الثانية ذا
قبض لما فيها من العفوصة التابعة للجزء الارضى البارد وذات تخدير وتسكين
للجزء المائى الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كما فى العصارة قتل بقوة البرد
وتنفع الاورام الحارة بالتبريد والقبض وتحلل الخنازير ضمادا لما فيها من الجزء الحار
الذى لا يتحلل بالحرارة التى فى خارج البدن فيظهر فعله فى الخارج لما يغوص ذلك الجوهر
الحار اللطيف فى داخل البدن حتى يأتى الى المادة الغليظة التى هى سبب الخنازير
ويبقى الجوهر البارد فى الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق والشعير
اعانه ذلك على التحليل لما يفيده الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ الجزء
الحار الذى فيها وتقوى المعدة الحارة بما فيها من القبض والتبريد وتنفع الدوار
السددى لما تمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيها من القبض والبرد المغلظ للبخار
المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة تكسر قوة الباه لما فيها من البرد المخدر و
تجفف المنى لييبسها وتغليظها له بقوة البرد والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر
لانه بما فيها من التخدير يفسد مزاج الروح النفسانى فيضعف قواه لكن ظهوره فى
القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف **كمثرى** له اصناف كثيرة بارد فى الاولى
يابس فى الثانية قابض يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفراء
والعطش بما فيه من البرودة والحموضة ويقوى المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة
والحموضة والعطرية **كراع** يولد خلطا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول لقلة فضوله
لكثرة حركته ينفع السعال لانه للزوجة يزيل خشونة قصبة الرئة والصدر
صالح الهضم يدل على ذلك سرعة تهريه بالطبخ **حرف اللام** **لسان**
الثور حشيشة عريضة الورق خشنة الملمس لها قضبان
خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقها يشبه

لسان الثور معتدل الی حرارة یسیرة رطب فی الاولی وقیل بارد رطب فی اخر الثانیه
قال الشیخ وذلک بعید ینفع قلاع الصبیان ولهیب الفم لتسکینه الحرارة خاصة
حشو
محرقالما یحصل له من الاحراق بتجفیف قوی ویقوی القلب وینفع الخفقان والتو
والعلل السوداویة بخاصیة فیه ویعینها ما فیه من اسهال السوداء فینقی
بذلک دم القلب والروح وینفع السعال برطوبته خصوصاً بالسکر لانه یعینه فی ذلک
بالتلئین لسان الحمل صنفان کبیر وصغیر فالکبیر له ساق مزواة الی الحمرة
وله عنقود طویل علیها بزر دقیق وورقه عریض مثل لسان الحمل ولذا
سمی به وله اصول رخوة علیها زغب بیض غلظها کاصبع واما الصغیر له ورق دق
واصغر من ورق الکبیر واشد ملوسة وله ساق عزواة وزهر اصفر بارد یابس فی ابض
لما فیه جوهر ارضی یابس مجفف یقطع سیلان الدم وینفع حرق النار والشری و
الجمرة جید للقروح الخبیثة والنار الفارسیة کل ذلک لما فیه من الجزء الارضی
البارد القابض والجزء المائی المبرد وفیه ایضاً جزء حار یعین علی التجفیف ویجلو وینقی
وینقی ولذلک ایضاً ینفع القروح الخبیثة ونضمد به داء الفیل فیمنع تزیده لقبضه
وتجفیفه وینفع الورم لتبریده مع القبض والنفث الدموی بتجفیفه مع القبض بزره
فی
وورقه ینفعان لسدد الکبد لما فیه من الجوهر الحار المفتح لوبیا من الحبوب الماکولة اللوبیا
حار فی الاولی یابس فی الثانیة وفیه رطوبة فضلیة وخلطه رطب بلغمی لانه
غلیظ الجوهر عسر الهضم فیکثر لذلک تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فیه من الرطوبة
الفضلیة یری احلاماً ردیة لما یتصعد من تلک الریاح المتولدة عنه الی الدماغ
فیشوش الاحلام جید للصدر والریة لما فیه من الجلاء والتلیین بسبب الحرارة
اللطیفة التی فیه فهو لذلک ملائم للریة والصدر ومدر للطمث لاجل
تلک الحرارة واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل لان الفلفل یکسر ریاحه
ونفخه والملح والخردل یشهیانه الی الطبیعة ویسرعان باخراجه من البطن والخل
یمنع بتبخیره الی الراس وهیشه ویقطع الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو
معتدل الی رطوبة والمر منه حار یابس فی الثانیه وغذاؤه قلیل لانه
اقرب الی الدوائیة ینفعل فی البدن فعل الدواء لا فعل الغذاء ولان المرارة
منافیة للتغذیة ومنه ای فی المر تقطیع وجلاء وتنقیة لما فیه من الحرارة اللطیفة
والحلو فی ذلک کله اضعف لان حرارته اقل ولذلک اذا ارید جعل اللوز الحلو مرا

لنضج شحمه بالزيت فيصير مرهماً لاجل شدة حرارته بل الحق والمرقعيل الثعالب
بالخاصية غيره وينفع الكلف والنمش بجلائه وتليينه للجلد وبالشرب جيد للشرى لما
يزداد تفتيحه وجلاؤه وتنقيته واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة مرة منع السكر لما
ذكرنا والحلو يسمن لما يتولد منه دم لزج جيد دسم يميل اليه الطبيعة وينفع من السعال
لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر لان تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم
للزوجته جيد الخلط والمربى يقوي الكلية والمثانة لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه
لبن افضله لبن النساء لان لبنها متولد من الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانساني
فيكون مناسباً لذلك البدن مشروباً من الضرع لانه سريع الاستحالة الى الرداءة
والفساد ولشدة قبوله لذلك بسبب كمال نضجه وكلما بعد عهده بالحلب ازداد
لان استحالته الى الفساد ويكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة في الخارج فقط بل
وفي الداخل ايضاً لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان
فلبنه ردي لان طول مدة الحمل انما يكون لعسر قبول المادة التخلق واذا طال الحمل طالت مدة
بقاء الفضول الطمثية التي هي مادة اللبن في البدن وطالت مدة بقاء اللبن في الثدي وذلك
مما يوجب شدة الاستعداد للفساد ولذلك لبن الحيوان المناسب للانسان في مدة
الحمل فاضل كالبقر لان هذه الحيوان يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان
في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي جدا لان مدة حمله يطول الى مدة اربع سنين
ومائية اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة مطلقة للطبيعة بحدتها وغسالة جلاءة لا
لذع فيها لكثرة رطوبتها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة
لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب قال حنين
يشبه العضو الذي هضمه وهو الثدي وهو بارد وقيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم
وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته انقص من الدم قليل فهو
بين الدم والبلغم واللبن يعدل الكيموسات لانه يكسر حدتها ولذعها برطوبته ودسومته
ويقوي البدن لكثرة اغذيته لانه متولد من دم في غاية الانهضام مرة انهضم تارة
اخرى وانه وان عرض له برد ما من عضو الى البرد وهو الثدي لكنه لم يبعد بذلك
عن الدموية حتى احتاج الى هضم كثير بل استولت عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة
الدم المعتدل بسرعة وينفع لقروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد في الدماغ وفي المني
لانه مناسب بجوهرهما وكله يهيج الباه حتى الحامض مع شدة برده لانه ينفخ ويعين

بدن لك على الانتشار مع توليده للمني وهو قريب الى الهضم لما ذكر وينفع الامزجة الحارة
اليابسة ان لم يكن في معدهم الصفراء لانه بسرعة استحالته يستحيل في تلك المعدة
الى المرار ويضر البلغميين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدم سوية فيستحيل
فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الاصلية التي قد جفت بتحليل
الرطوبة الغريزية فليعاد وا على هضمه لقصور حرارتهم عن هضمه بالعسل وكثيرا ما
يبتدئ اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من الفضول ثم ياخذ
في التغذية وينتشر ويتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما
يتصعد عنه من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلي فينتقل منه الرطوبة
المستعدة للتبخير واللبأ وهو اول اللبن الذي يحلب بعد الولادة بطيء الانهضام ردي الخلط
بسبب استحالته الى الفساد وبطول مكثه في الضرع والعسل يصلحه بجلائه وتسخينه
المعدة وكان لبن ردي للاحشاء لعسر انهضامه وكثرة نفخه يسد وخاصة الكبد
الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظه يجذبه الكبد بسرعة لمحبتها وتوقعها كثرة
التغذية منه فيجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك مما يوجب السدد وانما
لا يفعل لبن اللقاح ذلك لقلة جبنيته وكثرة مائيته ومائية اكثر تقطيعا وجلاء وغسلا
وارق قواما وذلك لكثرة حرارتها واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس
السوداوي لترطيبه ويضر الاسنان ويحفرها واللثة لانه بسبب جبنية المغرية
يلزق بالاسنان واللثة فيفسدها لسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك لا يجوز
ابقاؤه على عضو ما مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد
فيضر العضو ويضر العصب بترطيبه واصحاب الصداع والدوار واصحاب الطنين
لكثرة ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة البصر والغشاوة لتغليظه
جوهر الروح الباصرة بكثرة الابخرة وينفع السعال لترطيبه وازالته للخشونة ونفث
الدم لتغريته والتزاقه على فوهات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية
والتغرية ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يحلل ويطلق
البطن بكثرة مائيته ويفتح السدد والاكثار من اللبن يولد القمل لانه ينفذ سريعا الى
الاعضاء قبل تمام انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا انفذ الى ظاهر البدن
على هذه الحال تفرق في المسام وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد
لقبول صورة حيوانية ولقلته في كل مسام وضيق مكانه يكون قابلا للصورة

القمارية وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه
دم محمود كثير الغذاء سريع النفوذ الى ظاهر البدن واللبن مركب من مائية وجبنية
وسمنية تكثر اى السمنية فى البقرى وانما كان كذلك لان اللبن متولد من الدم وفى الدم
فيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه فى العروق وهذه المائية بعد ما نفذت من الدم
الى الاعضاء يرجع بعضها الى المقعر ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا و
بخارا وذلك للاستغناء عنها واما اذا حصلت فى الثدى وهى كثيرة مجتمعة لا يتميز عن الدم
ولا يندفع لعدم الاستغناء عنها اذ المقصود من اللبن ليس ان يكون غذاء للثدى بل
ان يكون غذاء للجنين فلابد وان يكون هذه المائية باقية فيه لتنفذ الى اعضاء الجنين
واما الجبنية فتتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهى الخلط السوداوى
واما الدهنية فتتولد من امتزاج اجزاء هوائية تحدث فى الدم عند غليانه
فى الثدى لتستحيل لبنا مع الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما تحدث من
امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية لان لحومهما يابسة
فينصرف ما فى الدم من الاجزاء الارضية الى اعضائهما للتغذية ويبقى المائية الكثيرة
فى اللبن **لحم** افضله لحم الفتى من الضان لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون
فى حداثته مفرط الرطوبة لين الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول والفتى
منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز من هذه السن
صار لحمه غير محمود لما يصير لحمه بسبب كبر السن عسر الانهضام والصغار من العجول
والجدى اقل فضولا اى من الحمل لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع
بارد يابس والصغير منهما قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا
فيتعادل مقتضى السن ومقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ لانه
يكون انضج لاجل حرارة الاسود وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب
لاجل قوة حرارته ولحم الشحيم الاسمن افضل من لحم العجيف لانه ارطب واقرب الى
الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والهرم رديان لعسر
انهضامهما لافراط يبوستهما ولان لحمهما يكون صلبا كالليف غليظ القوام عسر الهضم ولان الهرم
يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية والاحمر المنزوع
من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية
الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون ارخص اقل صلابة

ولحم الجزع وهو الذي فيه بياض السمين وسواد اللحم شبيه في البياض والسواد بالجزع
اليماني يطفو في المعدة لما سيذكر فان من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه
ولحم البقر يابس من لحم المعز هو ايبس من لحم الضأن واعسر هضما لان يبوسته مستلزمة الصلابة
ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الانفخاخ ولحم الارنب حار يابس والالية حارة
رطبة واللحم غذاء مقو للبدن لانه يشبه البدن بغير كثرة تغير منه قريبا لاستحالته الى الدم الذي
يتولد منه والغذاء مشويه ايبس لقلة رطوبته ومسلوقه ارطب لاستفادته من الماء الذي يطبخ
فيه رطوبة والسمين والشحم رديان لان قوامهما ابعد من متين الدم جيدة وهما يطفيان
الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن بالازلاق وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية
فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمراد لشدة قبوله للاشتعال سريع الهضم لرخاوة
جوهره ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله اي لحم البقر
المحرور لان المبرود لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي وان ياكله في الربيع
واوائل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طويلا غليظا نضيرا كثيرا فيعتلف
به البقر فيصير اخصب ما يكون واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد من لحمه جودا في
للابدان المغتذية به واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا ياكله المحرور ايضا ولحم البط
كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم البط لغلظه
وشدة تجفيفه يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال اي مرض الطحال
وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء ولحم الايل اي البقر الوحشي مع غلظه
سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته يجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير
الغذاء لزج اللاذن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل
يقع اكثره على النبات المسمى لقسوس ويتعلق بصوف المعز اذا رعته ويبس عليه فيجمعه الناس
ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المتبخرة اذا صادفها برد الليل فكثفها واثقلها
فهبطت وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان الماء الذي يتبخر هو مجاور للارض لا محالة
فلا بد ان يخالط هذا البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزاء ارضية فيكون بهذا البخار دخانيا
فعلى هذا يكون في اللاذن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية والانضاج والتحليل والتليين وتفتيح
ويحلل بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لان تكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة
تكون لطيفة اذ الغليظة لا تتصعد ينفع من الارحام فيسكن اوجاعها من التليين
والتحليل الخالي عن اللذع ويحلل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل ويمنع

تساقط الشعر لما فيه من القبض والجلاء لاجزاء الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الحرارة الجاذبة لغذائه ويدمل القروح العسرة الاندمال لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذاء اليه

حرف الميم — **مصطكى** يؤتى من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود والاسود هو المسمّى بالنبطي حار يابس فى الثانية اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا تذيب البلغم الرقيق وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبا موثقا صار به علكا وارضية قليلة ولذلك لم يكن قبضه شديدا لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا لينا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وسمى يقوى لكل يذيب البلغم الرقيق شئ والصواب ما قاله الشيخ وهو ان حرارته الرقيقة تذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه بجذبه وتليينه وينفع السعال لتليينه ونفث الدم لقبضه ويقوى المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها ويطيبها لتذويبه البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوى الكبد ويفتق الشهوة للقبض والتحليل ويحرك الجشاء لتحليل الرياح وتذهب البلغم فى المعدة **مغاث** قيل هو عروق الرمان البرى واجوده البغدادى حار فى الثالثة رطب فى الثانية مقو للاعضاء لتسخينه الاعضاء وتليينه الفضول المحتبسة فيها فتتهيا للتحليل مسمن لتقوية الاعضاء ولجذبه الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق والرية ويحرك الباه لرطوبته الفضلية **ملح** اصنافه كثيرة حار يابس فى الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزء مائى وجزء ارضى محترق من قليل المقدار ولذلك لا يكون خاثرا بعد الذوبان وهو مع قلته شديد اليبوسة بسبب الاحتراق قوى القوة على التجفيف ولذلك يقوى اليسير منه على احالة المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد القوة بيبسه يكسر الرياح لتحليله ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه ينقى الاسنان من الحفر لما يصير بالاحتراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون لتذويبه وترقيقه الدم فينتشر فى ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون بفرط التحليل والتجفيف وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء لقوة تذويبه وجلائه والذرانى بالذال المعجمة وسكون الراى وفتحها وهو الملح الابيض الصافى فى الشفاف كالبلور مشتق

من الذرأة بالحمرة وهى قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمرهنه وهو اشد اسهالا
يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو الذى سواده لاجل لنفطية فيه فاذا
دخن طار عنه النفطية وصار كالذرانى او غير نفطى يسهل البلغم والسوداء **ملوخيا**
وهو الخبازى البستانى بارد فى الاولى رطب فى الثانية يفتح سدد الكبد بما فيه من الغسل
لاجل كثرة مائيته **مشمش** بارد رطب فى الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثانية
ينفع البواسير بما فيه من التليين والتحليل وخلط المشمش سريع العفونة لانه
كثير المائية فيزيد فى مائية الدم ودم لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته و
يتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعفنه ونقوعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة
وقمعه للصفراء وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه ارطب جوهرا واسرع انهضاما وتولد
الحميات بشرة لسرعة عفونته **موز** ساق شجرة فى شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس
طويل عريض يكون ثلثة اذرع فى ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثاء وهو
فى اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج يغذ واسراو يلين الطبيعة والاكثار منه
يورث السدد لغلظه ويثقل فى المعدة لزيادة ترطيبه للمعدة مع تبريده ويولد الصفراء
والبلغم بحسب المزاج اى مزاج الاكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه ويزيد فى المنى
لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول **ماش** غير
المقشر الى يبوسة لان فى قشره عفوصة والعفوصة انما يكون من الارضية والارضية
يابسة وكذلك قشر كل حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية فيكون اصلب
والصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل فى اليبوسة والرطوبة
وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه نطوء الخدر الباقلا اذ ليس فى غلظ جوهر الباقلى ولا
نفخه لقلة الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاؤه اذ ليس فيه مرارة وان كان من
جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم ليزول يبسه ث
ينفع اوجاع الاعضاء ضمادا برب العنب وينفع الرض والفسخ بما فيه من القبض
بالعفوصة وقيل يضر الباه **حرف النون** **نرجس** نبات له ورق
شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق اخضر اجوف ليس عليها ورق
طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض فى وسطه شئ لونه اصفر ومنه ما لونه الى
الفرفيرية اصله وهو بصل مغيرتيه البلبوس يجذب من القعر ويجلو ويجفف
ويغسل مع ذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهر ارضى قليل المائية يدل على ذلك

استعماله

استدارته وهو حار يدل عليه قوة رائحته والحرارة اذا انتشبت بجوهر ارضي احدثت فلذلك تكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلاء واما غسله فلما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة من الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب لانه بقوة جلائه يزيل الرطوبة المفسدة للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو يفتح سدد الدماغ وينفع لصرع ويصدع المرطوبين الحارة اذا شم واصله يهيج القيء اذا شرب منه مثقالان نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذي ورقه الوسمة وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له العظلم بالعين المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه الزج واشد سوادا منه وله ساق اطول من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد اندلس وثالثها العصارة المتجمدة التي يستعملها الصباغون ايضا في اكثر البلاد ويتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله شعب تاق عليها ورق صغير بان يغسل ذلك الورق بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة وهو يشبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ثم يترك ذلك الماء فيرسب النيلج في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا الصنف الاول حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف لذلك ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه وورقه خضاب صالح نسرين نور ابيض شجره يشبه شجرة الورد وهو ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل من حدة رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل الديدان بمرارته وينفع الدوي والطنين بتحليله الرياح الكامنة في الراس واخراجه لها بالعطاس وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل ويفتح سدد المنخرين لما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح نمام هو سيسنبر وهو صنفان بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش وله ورق واغصان شبيهة بورق النعناع واغصانه وسمي نماما لانه لسطوع رائحته يدل على نفسه وعلى من يلابس به وسمي باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا لاقى الارض ان يدب تحتها ويحدث له هناك عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق مملوة ورقا شبيها بورق السذاب بل اطول واصلب منه وله زهر حريف المذاق ورائحته طيبة ينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن من البستاني حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل القمل بحدته وينفع الاورام الباردة لتحليله بقوة حرارته ويدل

على ذلك حدة طعمه وحدة رائحته وينفع الفواق بتحليله وتقويته بعطريته بشراب فانه
يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع اورام الكبد الباردة لذلك نيلوفر قيل انه فارسي
معناه نيلى لا عجمية او نيلى الاجانس وهو نبات ينبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن
وسطه زعفرانى اللون ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت ويطلع على الماء عند
طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا طرح زهره كان مستديرا شبيها بالتفاحة فى الشكل و
فيه بزر اسود عريض وله ساق ملساء سوداء ليست بغليظة بارد رطب فى الثانية منوم مسكن
للصداع الحار الصفراوى لكثرة المائية فى جوهره لانه اغا بيبت فى الماء فهو لذلك بارد مائى
الجوهر شديد التطفية لكنه يضعف الدماغ لانه بقوة رطوبته وكثرة البرودة التى تقارنها
يحدث فى جوهر الروح الدماغى كلالا وفتورا وينفع الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المنى
لخاصية فيه وبعينها على ذلك قوة برده وقال جالينوس فى اصل هذا النبات وبزره قوة
يجفف بلا لذع فهو لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المنى ودروره وشرابه شديد التطفية
لا يستحيل الى الصفراء مع حلاوته ملطف لما فيه من الحرارة القليلة لان فى تركيبه جزء
حار اعيدوه الاجزاء اللطيفة بخارا مظهرا رائحته ينفع السعال والشوصة لشدة الترطيب والتليين
نعناع بقلة من احرار البقول معروفة حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية خاصة فى
البستانى منه لانه يسقى بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها و
يسكن الفواق ويهضم ويمنع القئ البلغمى والدموى وذلك لان فى طعمه حرارة مع عفوصة فلا
حدته يسخن المعدة ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض ولذلك يقوى
المعدة ويمنع الفواق والقئ ويعين على الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته يسخن
اوعية المنى وقبضه بقوتها وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه ولذلك يمنع تعقد اللبن
فى الثدى نخالة حارة يابسة فى الاولى فيها جلاء قوى وتليين وتنقية كثيرة لاجل الجلاء
والتليين وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث
ويجلو الصدر من الفضول وبالشراب ينفع اورام الثدى ضمادا للتحليل والتليين
نشا بارد يابس فى الاولى اما برده فلاجل ما فيه من المائية التى تركب
النشا منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزاء الارضية القوية اليبوسة
التى تخالط من الحنطة ولغلبة تلك الاجزاء الارضية وقوتها لا يظهر رطوبة
الماء فيه تليين وتغرية وبالزعفران بن هب لكلف لما يزيلها بجلائه به وحسوه يمنع
النوازل الى الصدر بتغليظه وتليينه بازالة خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين

ذا حل برقیق بیاض المبیض وقطر فی العین ویدمل قروحها لما فیه من اللزوجة والتغریة

بنق هو ثمرة السدر شبیه بالزعرور فی انه بارد یابس فی وسط الاولی یعقل الطبیعة ونفع

الاسهال المعدی ویمنع نزف الدم خصوصا سویقه والطری منه حکمه حکم السفرجل والتفاح

والکمثری فان المعتدل منه یعقل البطن والکثیر منه یوجب الهیضة لاجل انه لا ینهضم

فیدفعه الطبیعة **حرف السین** سدر هو شجرة یحمل النبق وهو نوعان

احدهما العبری وهو ما لا شوک له الا ما لا یضر وینبت فی الانهار والاخر الضال وهو

ذو شوکة حدیدة جمناء وینبت بالبر ونبقه صغار والاغتسال بورقه یذهب الحزاز

لما فیه من الترطیب والتحلیل ودخانه شدید القبض لما فی جمیع اجزاء تلک الشجرة من

التجفیف واذا تدخنت تلک الاجزاء الارضیة کانت اجف **سورنجان** اصل نبات وله

زهر اسمانجونی مع البیاض مثل الزعفران یظهر فی اخر الشتاء ثم یخرج ورقا شبیها بورق البلبوس

وله اصل علیه قشر فی لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابیض مثل اللوز المقشر حار یابس فی الثانیة

وذلک لانه مرکب من جزء حار محلل مفتح مسهل ومن جزء ارضی قابض وفیه رطوبة

فضلیة ولذلک یزید فی الباه وهو تریاق المفاصل لما ستذکر ویسکن وجع النقرس فی

الوقت ضمادا لانه یحلل المادة المحتقنة فی المفاصل ثم یشدها ویمنعه من انصباب

مادة اخری الیها وهو یسهل المواد المنصبة الی المفاصل بالجزء الحار وفیه قبض بالجزء الارضی

یمنع الفضول من ان ینصب الی العضو المستفرغ منه تارة اخری وعمل الجزء الحار اللطیف

المسهل مقدم عملا علی الجزء الارضی القابض **سقمونیا** وهو المحمودة اجوده ما کان صافیا

خفیفا متخلخلا شبیها فی لونه بالغری المتخذ من جلود البقر وفیه تجاویف دقاق

کالاسفنجة وهو لبن شجرة لبلابیة لها اغصان کثیرة مخرجها من اصل واحد طولها

ثلثة اذرع او اکثر علیها رطوبة یدبق بالید وزغب وله ورق شبیه بورق اللبلاب الا

انه الین منه ذو ثلث زوایا وله زهر ابیض مستدیر اجوف ثقیل الرائحة واصل غلیظ

ملآن من رطوبة وقد یجتمع هذه الرطوبة بان یقطع الاصل فیسیل تلک الرطوبة ویجمع

فی صدف وغیره فتترک هناک حتی یجف حار یابس فی الثالثة عدو للمعدة والکبد یضرا بالقلب

والامعاء بخاصیة ویکرب ویغثی ویسقط الشهوة ویعطش کل ذلک لتسخینه المعدة

والکبد والقلب واضراره لها ویسهل الصفراء بقوة بخاصیة فیه والشربة منه اکثرها

احد عشر قیراطا والقیراط اربع شعیرات وهذا قریب من نصف درهم ونقل الشیخ عن

بعض الاطباء ان السقمونیا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم امسک

اولا ثم اكرب وغشى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وانما يبطل
اسهاله اولا عند كثرة مقداره لانه بفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب يضعف الحار الغريزي
ويسقط القوة وذلك مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب
الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد الكرب
والغشى والعرق البارد فاذا افرط الضعف فيها تخلت عن امساك الرطوبات فيكثر سيلانها
بالاسهال والشربة منه على مذهب المختار من ست شعيرات الى عشرين واصلاحه ان
يشوى في سفرجلة او تفاحة لانها توافقان الاعضاء التي يضرها السقمونيا وصفته شبيه ان
يقور راس السفرجل والتفاحة ويبقى مما فيهما من البذر ويجعل فيه السقمونيا ثم يرد اليهما
راسها ويحكم بخلال خشب ويخوط بعجين ويجعل على خرقة في تنور سكنت ناره ويترك
حتى ينضج ثم يخرج منه ويخرج السقمونيا منها ويجفف في الظل ويخلط برب السوس لانه عند الله
في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملائم لبدن الانسان والكثير
لما ذكروا السفرجلة والتفاحة المشوى فيهما السقمونيا يسهل اسهاله لانها يكتسب كيفية
مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها تقوى الاعضاء المذكورة وهي خالية عن
جرم المحمودة **سماق** هو ثمرة شجرة لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد
مثل الحبة الخضراء وفي قشر الثمر المنفعة بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه
حامض مع قبض ولذلك هو مقو للاعضاء الغير الباردة كالاعصاب سادّ يعقل البطن
ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع تزيد الاورام لما فيه من
الردع بالبرد واليبس والقبض وسعى الخبيثة من القروح لذلك ايضا ويسكن وجع الانسان
واكالها لتقويته ومنعه من ان تجلب المواد اليها ويسكن العطش لتبريده ويدبغ المعدة
لقبضه وعفوصته ويشهى الطعام لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوى لتقوية المعدة
وتسكينه الصفراء ويحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تنفذ
الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيضغطه ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف ولا ينفذ
فيه الانوار والاشعة فيسود **سلق** اصنافه ثلثة احدها كبيرة شديد الخضرة
يضرب الى السوداء وورقه كبير عريض لين حسن المنظر يسمى الاسود وثانيها صغير الورق
جعد سمج المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كثير دقيق الاصل
ناقص الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة بورقية ملطفة
لحرارتها وفيه تفتيح وتحليل للبورقية وهو ردى للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة مائه

من الاجزاء الارضیة الغلیظة والاجزاء البورقیة اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقیته الحادة اللذاعة ویغسل بها الراس فتذهب النخالة بجلائه بالبورقیة **سفستان** اصله سکیستان معناه بالفارسیة اطباء الکلبة وهو ثمر شجرة یعلو نحو القامة لون قشرها الی البیاض ولون اغصانها الی الخضرة ولها ورق مدور کبار وفیها عنب تبید فی طعمه حلو یجمع ویجفف حتی یصیر زبیبا معتدل فی الحر والبرد ملین للحلق والصدر وللبطن برطوبة الغروية سکر حار رطب فی الاولی والعتیق الی الیبس لفناء مائیته وقصبه فی طبعه المراد انه فی طبع السکر الابیض واشد تلیینا منه لانه اکثر مائیة وکلما صفی قلت حرارته لان الاجزاء التی تخرج فی وسخه حارة وکلما کان منه انقی من الوسخ کان اقل حرارة ویلین الحلق والصدر ویزیل خشونته بما فیه من الرطوبة المرخیة ویفتح السدد وفیه تعطیش لانه بجلائه یخرج ما فی المعدة من الرطوبات ولذلک یوافق المعدة الا المعدة الصفراویة لانه فیها صفراء ویجلو البلغم ویلین البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تلیینا للبطن لاقوی جلاء ولانه اشد حرارة وکانه مثل عسل النحل فی الحرارة **سمن** هو الزبد اذا غلی فیه الملح حار رطب فی الاولی منضج محلل ملین للحلق والصدر لانه یسیل الرطوبات بحرارته القریبة من الاعتدال ولا یحللها وینضج فضلاته ای فضلات الصدر وخصوصا بالعسل واللوز المر فانهما یعینانه علی ذلک وهو تریاق السموم المشروبة **سفرجل** بارد فی اخر الاولی یابس فی الثانیة وذلک لان جوهره ارضی ویبسه ازید من برده کالاجزاء فلذلک هو وزهرة قابض وفیه جزء حار مطهر للرائحة فلذلک هو مفتح لسدد الکبد ونحوها ولانه یفتح هو مدر للبول ویعینه علی ذلک حبسه یقوی الشهوة لتقویته المعدة بالقبض والعطریة ویسکن العطش ببرده والتنقل به علی الشراب یمنع الخمار بتقویته المعدة ولانه لاجل قبضه مع البرد یمنع البخار عن التصعد الی الدماغ ویمنع القیء البلغمی ولعابه ای لعاب حبه ملین من غیر قبض وینفع السعال ویلین قصبة الریة لما فیه من اللزوجة والاکثار منه یولد القولنج لقبضه **سمک** جوده الصغار وذلک لان السمک یتولد من الاجزاء الغریبة المخالطة للماء ویغتذی بها او فی الماء فیکون لذلک باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما کان منه کبیر الجثة او صلب اللحم فهو ارداء لانه یکون اشد غلظا فیکون انهضامه اعسر اللذیذ الطعم فان اللذاذة یدل علی جودة غذائه وایضا یکون اشتمال المعدة علیه اکثر فیکون هضمه اتم الذی لا ینتن اذا ترک بسرعة بعد انفصاله عن الماء لان سرعة نتنه یدل علی کثرة رطوبة فاسدة الجوهر

قوله السکر قال الاستاد سدیدی کازرونی افضل السکر نفع من اوجاع الصدر والسعال ونحوه ... [illegible]

قوله صح ... قال السدیدی المعدة لتقویتها ... سفرجل یقوی المعدة ... [illegible]

في بدنه الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذي يتكون فيه والذي يتكون
في مياه الاجام والمياه القائمة الردية التي فيها حماة وعكر يكون في غاية الرداءة ويكون في
الماء شديد الجرية وكثير التموج لان حركته ورياضته تكون اكثر وفضوله اقل ويكون
ماواه الرضراض والرمل والصخور لان المياه الجارية على هذه الاجسام تكون ابعد من
قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل
غيره لان تعبه في حركته ورياضته اكثر فيكون فضوله اقل وهو بطبعه بارد رطب الماذكر لكن بعضه
في ذلك اقرب من بعض بحسب صلابة لحمه وعظمه ومائه الذي يتكون فيه وافضل المالح ما لم يبق
وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد لحما مائيا لانه لكثرة برودته
ورطوبته يضر المعدة والكبد عن احالته الى الدم الصرف ودمه الى الرقة لان الغالب عليه جوهر
المائي ضار بالعصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات الفجة ولا يوافق المعدة لانها عضو عصبي
الا المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته **حرف العين** عنبر
قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر ياكله بعض دواب البحر ويمتلي منه
جدا فيقذفه وقال الشيخ العنبر فيما اظن انه نبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر
او روث دابة بعيد وقيل بل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك
يرعى ازهار الافاوية واوراقها ويعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة
جدا فيجي السيل من كثرة الامطار التي تكون هناك وتغسله وتذهب به الى البحر فيمحي الاجزاء
العسلية في ماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فتذوب بحر الشمس في الماء
فيصفو ويلقاه الموج الى الساحل فيكون هو العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان
اشد بياضا وكثيرا ما يبلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه من لقية الحلاوة فلا يخرج
من جوفه فيموت ويخرج العنبر من بطنه وقد يتغير لونه الى السواد ورائحته الى السهوكة
وهو العنبر الاسود المشهور بالزنجي وبسبب هذا ظن بعض الناس انه روث البقر البحري
واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا يغلب رائحته على رائحة المسك
وبعده الازرق المعروف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان توضع على الجمر في زجاجة
فان ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص والا فلا حار يابس في
الاولى ويقوى القلب وينفع الحواس والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب
وفي التفريح ويعينها في ذلك عطريته القوية مع ما فيه من التلطيف في المتانة والروحية
ولاجتماع هذه الخصال فيه ما يقوى جوهر جميع الارواح ويزيدها عودا ومتانة وكثرة

واجوده ما كان صلبا رزينا دسما باقيا على النار ازرق انقى من البياض حار يابس في الثانية
لطيف يقوى المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ
جدا لذلك ولتعديله لمزاجه ويفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب
النكهة لانه يقوى الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة
للعفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته **عناب** بارد في الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة
وهو مائل الى قليل الرطوبة عسر الهضم قليل الغذاء لما يتولد منه دم بلغمي غليظ ردى للمعدة
لعسر انهضامه نافع لوجع الكلى والصدر والرية اذا كان حارا ملطف للدم فيه شئ لان
التلطيف انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار
ظن ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه ليس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب
في الاولى ويشبه انهم انما قالوا لحرارته لاجل حلاوته وقال الرازي ان التجربة يشهد بانه
يبرد ويطفى الدم ويسكن نائرته على حلاوته **عدس** يميل الى الحرارة واليبس نفاخ لغلظ
جوهره وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضى اليابس وهو اغلب
اجزائه وهذا في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مائية ولذلك العدس
المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر
نارى حار لطيف تزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية ويبقى الجزء الارضى
لان امتزاجها ضعيف يتحلل بالطبخ ويولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضى فيكون ما يتولد
منه غليظا جدا عكرا واصلاحه ان يطبخ مع كشك الشعير لان ماء الشعير مضاد له
يتدارك بترطيبه يبس العدس وقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دما غليظا
عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجرى في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة
فيقل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السوداء
ويغلظ الدم ويكدره فيتولد منه روح غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا
لقبضه وتجفيفه **عسل** حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب وذلك لانه
طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ليتغذى به ويدخره لاوقات الحاجة وسبب
حدوث الطل ان الابخرة يتصعد من الرطوبات بحرارة الشمس ويكون معها ارضية
تتصعد معها اذ تصعد الرطوبة الخالصة نادر جدا واذا تصعدت نضجت في الجو
بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد الهواء وزال التاثير المسخن وهو
حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فهبطت فتقلها الى ظاهر الارض

والى النبات والى غير ذلك واذا قوى الحر عليها ذابت وتلاشت ولما كانت مواد تلك
الابخرة مختلفة لممازجة الارضية المتصعدة معها حدثت عنها انواع مختلفة من الطلول
كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيراً
ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حاراً نضيجاً
كان منضجاً مليناً محللاً مفتحاً جاذباً ولقوة حلاوته مع الحرافة كان جالياً ولاجل
يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت يمنع عن الفساد
ويمنع تولد القمل ويقتله ملطخاً به لازالة المادة العفنة ومنعه اياها عن العفونة بلطافته
وجلائه وتجفيفه وينقى القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة
للروح ويقوى المعدة ويشهى لازالته الرطوبات المضعفة لها عنها ويسهل البطن لجلائه
وتليينه **عنب** قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء
لما يتولد عنه دم صالح مرغوب الى الطبيعة بحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ
لرطوبته منفخ للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون الطف ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة
اقل والمعلق اجود لان الهواء المحلل لرطوباته الفضلية يتسلط عليه من جميع الجوانب
بخلاف الموضوع فى مكان وخصوصاً اذا كان كثيراً متراكماً وبعيد العهد بالقطف افضل
لان نفوذ الماء هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء قوى
لقوة حرارتها مع انها ليست تامة الانتصاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهى مع ذلك
شديد التخلخل فيكون مجارى الغذاء فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذاء ووصوله
الى العنب سريعاً كان غير منهضم باقياً على فجاجته فيتولد الرياح والنفخ واذا بقى بعد
القطف مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويضر المثانة بما يحدث
فيها رخاوة وحدة ولذعا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة
العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة فلكثرة حلاوة العنب **حرف**
الفاء **فضة** ورقة وسحالة ما المأخوذة بحكها على صلابة تنفع الخفقان و
الجرب وهى تقوى القلب بخاصية فيها **فجل** حار فى الثالثة يابس فى الثانية قال
الشيخ انه حار فى الاولى رطب وهو صنفان بستانى وبرى والبرى له اصل دقيق
طويل الى حرافة ما وهو اقوى فى الحرارة واليبوسة من البستانى ونوع من
الفجل مدور يقال له الفجل الشامى وورقه كورق الشلجم واصله كاصله ابيض نقى
البياض حريف يوكل نيا ومطبوخا والفجل غذاؤه قليل بطىء وفيه تلطيف قوى وذلك

لانه مرکب من جوهر غلیظ ارضی عسر الهضم ومن جوهر لطیف حار ملطف مجلاء
مفتح مدر فهو بهذا الجزء یهضم الطعام وبالجزء الغلیظ الارضی لا ینهضم وبذره
اشد تلطیفا وتحلیلا لانه اقل رضیة وفیه دهنیة والدهنیة انما یتم مزارضیة بجا لطها
مائیة یسیرة وهوائیة مع حرارة فلذلک یکون البذر اقوی حرارة والطف جوهرا
وبذره ینفع النمش والکلف وآثار الضرب والبهق والفجل یکثر القمل لانه یولد خلطا
غلیظا وینفذه الی نواحی الجلد بسرعة لحرارته فیحتبس فی المسام لغلظه ویتعفن
لحرارته وذلک مما یعده للحیوة ویفتح سدد الکبد وینفع الیرقان لذلک ویغثی لانه
لحرارته یطفی الطعام الی فم المعدة فیحدث الغثیان حینئذ والجشاء وبذره یحلل
النفخ لقوة حرارته وتلطیفه ویطفی لانه اذا طفاء الطعام قرب من فم المعدة وکان
خروجه من فوق اسهل فیدفعه الطبیعة من تلک الجهة بالقی وهوای
الفجل یعین علی الهضم ویسر هضمه لما ذکر **فقاع** هو من الادویة المرکبة لکن
ذکره فی المفردات ویختلف للفقاع باختلاف المادة التی یتخذ منها وجمیع انواعه
ردی للمعدة والعصب والدماغ وسائر الاعضاء العصبیة لما یحدث فیه بالغلیان
الحادث فیه من طریق العفونة من قوة النفوذ فی الاعصاب لما یحدث فیه من
الحرافة والحموضة واللطافة فیمتلی منه الاعصاب فیتضرر ولانه یملاء الدماغ
ابخرة غلیظة حارة بطیئة الانحلال نفاخ لما یتصعد منه بالغلیان ابخرة دخانیة
ولهذه الابخرة اذا تکاثفت صارت ریاحا فیحدث لذلک النفخ ویولد خلاطا ردیة
لاجل الغلیان وضعف المعدة **فستق** حار فی الثانیة وفیه رطوبة فضلیة
کما فی سائر الحبوب یقوی القلب لما فیه من العطریة والقبض مع اللزوجة و
یفتح سدد الکبد لما فی طعمه من الحلاوة والعطریة والمرارة الیسیرة فهو لذلک
یحلل ویجلو ویفتح ویقال انه یزکی الذهن لان تقویة القلب یستلزم تقویة جمیع
الارواح **فلفل** حار یابس فی الرابعة والابیض منه اشد حرارة وحدة علی رای
جالینوس فانه قال ان الاسود لفرط احتراقه ویبسه نقصت حرارته واما
الابیض فلما لم یبلغ شدة الاحتراق والجفاف بقیت فیه الحرارة والحدة وقیل
الاسود اشد حرارة وحدة وحرافة لان الابیض غیر مدرک والدار فلفل اقل یبوسة
منهما واستدل جالینوس علی رطوبته بانه اذا طال بقاؤه تاکل وفسد
وتعفن وبانه لا یحس بلذعه وحرافته عند اول مذاقه بل انما یظهر ذلک فیه

بعد قليل ثم يبقى على ذلك مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول
ما يطلع هذه الثمرة يكون دار فلفلا وما دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم نضجه
صار فلفلا اسود ولذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المستلزمة للبرد في الاسود
اكثر وقال المص قد ثبت عندنا باخبار جماعة من التجار لا يمكن تواطئهم على الكذب
ان اشجار الثلثة متخالفة والثلثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء و
تقطع الاخلاط اللزجة وتسخن العصب فالعضل

فودنج منه نهري ومنه بري ومنه
جبلي واجوده النابت بقرب مياه جيده الطيب الرائحة حار يابس في الثانية محلل
ملطف جاذب محمر لانه حار لطيف حريف الى مرارة ترقق قوام ما في الاخلاط الغليظة
من الارضية وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية ولذلك يقوي
المعدة ويقتل عصيره الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة والمرارة فان مرارته
وان كانت يسيرة لكنها تفعل ما يفعله المرارة الكثيرة وذلك لانه مع حرارة
كثيرة ومع جوهر لطيف ويسقط الاجنة احتمالا لذلك ولانه يدر الطمث بقوة
لاجل انه يرقق الدم ويسخنه ويسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وينفع الانتصاب لانه
يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرية واندفاعها عنها
بالنفث ويمنع اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه وادراره للعرق ويقرح ضمادا
لانه يجذب الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا اطيل بقاؤه على الموضع
قرحه لان الجذب الذي يحدثه يكون معه حدة وتسخين يلزمه التقريح وينفع
نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم الى الخارج بقوة ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق
لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها بالمسام وينفع الجذام
لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهاله السوداء ويقطع الباه لتجفيفه المني لاجل ما
فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة والموصلة لقوة التجفيف الى الات
التناسل ولانه يحلل الرياح لقوة تسخينه وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه
فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة

حرف الصاد

صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب لما فيه من القوة القابضة
مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضمادا ومشروبا
ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتاخرون على ان في الاحمر جزءا حارا به
ينفذ الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض

والابيض اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزء الحار وهذا هو الحق عند المص **صعتر** اصنافه كثيرة فمنه برى ومنه بستانى ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهورة حار يابس فى الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ لقوة تحليله وتلطيفه ويهضم الطعام الغليظ لحرارته فيعين المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطوبات التى فيها يدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر الضعيف لتحليله الفضول المكدرة للروح وينفع وجع الورك شربا وضمادا لتحليله وتقويته له بحرارته المعتدلة للاعضاء التى فى ذلك المفصل وهى العظام والاربطة والاعصاب والاغشية **صمغ** اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ اراد وا به الصمغ العربى وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجرة وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجهما ونضج بحرارة الشمس ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازجته رطوبة صار غرويا وهو قوى التغرية والتجفيف لانه مقارب لجوهر خشب تلك الشجرة والعربى افضله لان هواء بلاد العرب حار فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين لغرويته خشونة الحلق والصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء لقبضه وجفافه **حرف القاف** **قثاء** هو البطيخ الفج ويكون منه نوع مستدير لا يصير بطيخا عند النضج بل يصير عند ذلك حامضا احمر الباطن بارد رطب فى الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة افضله النضيج لانه الطف وارق واكثر مائية يسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج الحامض منه لكن مع كونه مسكن للحرارة خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر المائية فى الدم فتهيأ للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا بخلاف الفج فان مائيته تكون جامدة لم تنتشر بعد فى اجزائه فيكون انفعاله لذلك اقل وينفع الغشى الحار لشمامه العطرية مع التبريد ويسكن العطش ويوافق المثانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية والمائية بطبعها تتحرك الى مجرى البول وتنشف لانه بكثرة مائية يبل ويلين ما فى المعدة وبجلائه وغسله يزيل الرطوبات من الالتصاق بجرمها **قرع** بارد رطب فى الثانية سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام ولذلك يغذو سريعا وخلطه

صالح لسرعة انهضامه ولتفاهيته وخلوه من الكيفيات الردية الا ان يكون قد
فسد فى المعدة قبل الهضم وبعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد لما يشتد انفعاله
عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغى بسرعة استحالته الا ان يغلب عليه شئ يخالطه فان خلطه
بالخردل يجعل خلطه حريفا لما يستحيل الى طبيعة الخردل او بالحصرم او الرمان الحامض
او السماق نافع للصفراء ويلين لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن
ضرره بالقولنج تتضاعف فانه بانفراده يوجب القولنج لانه لزج واذا انضاف
مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا اعملت فيه الحرارة
البدنية صار غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه
رياح كثيرة غليظة نفخية على انسداد المجرى واذا انضمت اليه هذه القوى [illegible]
الى طبيعتها صار انسداده اقوى لا محالة وخلطه بالملح يجعل خلطه مالحا وهى
يسكن العطش لغلبة مائية لكن التى منه ردى للمعدة لغلبة ارضية وجمود مائية **قوانص**
جمع قانصة وهى عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات الاربع يقال لها بالفارسية
سنكدان التى للطيور كثيرة الغذاء والتى للدجاج بطيئة الهضم لصلابة جوهرها
والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهى جوهر غشاوى صفيق توافق
فم المعدة ووجعها لان فيها قوة تهضم الحجارة والاشياء الصلبة **قسط** اصناف ثلثة
احدها الهندى ويقال له القرنفلى وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامى
ولونه لون خشب الشمشاد ورائحته ساطعة ويقال انه هو الراسن وثالثها القسط
البحرى وهو خفيف عطر الرائحة مر الطعم ابيض اللون والمراد ههنا هو قسم
المر وقيل ان الاسود الهندى مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع
من السوسن يكون فى الروم ويعرف بالبنفسجى وهو المعروف بالعراق باصل بنفسج
وهو حار يابس فى الثالثة وفيه جوهر حار ارضى لاجل مرارته وجوهر نارى لاجل
حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول فهو لذلك مما يلطف
مقرح للجلد مجفف محلل مقطع ينفع النافض والفالج وذلك لحرارته وتقطيعه
الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا
بما فيه من الحدة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره بقوة ويقتل
حب القرع لمرارته ويحرك الباه بما فيه من الرطوبة الفضلية وينفع الفسخ لتحليله
وتجفيفه وينفع الهندى فى العضلة لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب

وبرده لحرارته **قنطوريون** هو معرب جنتوريه منسوب الى جنتوريس
الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه يشبه ورق
الجوز وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كنشر يف المنشار
وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة ولها شعب كثيرة من اصل
واحد عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش مستديرة الى طول ولون زهره مثل الكحل
وحبه يشبه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيهة بالصوف واصله غليظ صلب طوله
ذراعان مملأن من رطوبة لونه الى حمرة دموية ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه
حريف مع قبض يسير وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي وله ساق طولها
اكبر من شبر مزواة وزهر احمر فرفيري وورق صغار الى الطول شبيهة بورق السذاب
وثمره شبيهة بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمصدر كرمنافعهما مختلطة حار يابس
في الثالثة والكبير لما في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة يسيرة كان فيه جلاء
وقبض وتخفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مدقوقا مع اللحم المقطع جمعه ويدر البول
والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الميت منه وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الجلاء
ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم لما فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين
في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول
من تلك الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة ولما يخالطها شيء
من الحلاوة لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية تحصل بالقبض والصغير لما فيه من
حرارة شديدة وقبض يسير جدا ولذلك يجلو ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويسهل مرة و
بلغما غليظا ولذلك يحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد و
ينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر بجلائه **قرنفل**
وهو ثمر وعيدان يستعملان جميعا ويؤتى به من الهند ويزرع الان في مدينة دمشق
وله ورق كورق ريحان الصغير واغصانه اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب
الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد
والدماغ لتسخينه وازالته الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بعطريته
قراصيا شجرة مشهورة واغصانها بسطة مشوبة بحمرة وورقها كورق المشمش
ولها ثمر شبيه بالعنب لصغير مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط في الدقة
اثنان اثنان ولونه في ابتداء كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كماله مسكيا

وصنف منه يكون اسود وهو حلو ومر وحامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على
هذه الثمرة والحلو حار رطب فى امنانيه يتجا عن المعدة سريع الجلاء وكثرة مائه ويثير
التخم ويرخى المعدة لكثرة مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله
عن ادنى سبب والمزمنة قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته بارد يابس
ينفع المعدة البلغمية لتجفيف فيه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية بحموضته
والعفص كثيف بطئ الانحدار لغلبة ارضيته وصمغه يلين خشونة القصبة لما فيه
من اللزوجة والغروية من غير لذع واذا شرب بشراب نفع من الحصى قال جالينوس
لهذه الصمغة شئ ينفرد به ان كان ما حكاه قوم عنها حقا وهى انها اذا شربت بشراب
نفعت من الحصى فان كانت تفعل هذا فيكون لما فيها من قوة لطيفة **حرف الراء** رئى
هو الشاهسفرم وهو الحبق الكرمانى وله شايع فريري كو شائع اليادروج عطر الرائحة
وورقه احمر وكذلك ساقه وقضبانه حار يابس فى الاولى وقال بعضهم انه بارد لقبضه
ولانه لم ير احد من المبرسمين تاذى برائحته يقوى القلب بعطريته وينفع البواسير و
المرشوش منه بالماء ينوم لما يكتسب من الماء برودة ورطوبة **راوند** ان الراوند
قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها متشابهة الماهيات وواحد ليس من حقيقة
الاصناف الاخرى بل يشاركها فى الاسمية ويخالفها فى الماهية والافعال والاصناف
الثلثة احدها يعرف بالراوند الصينى وثانيها بالراوند الزنجى وثالثها بالراوند التركى
والكل يؤتى به من الصين لكن التركى منها ينبت فى البلاد الشمالية من الصين ويجلب
من بلاد الترك فسمى لذلك بالتركى كما يقال مسك عراقى لما يجلب من بلاد العراق والزنجى
يسمى بذلك لاجل سواده لا لمعدنه ورابعها بالراوند الشامى ويسمى بالراوند الجبلى
يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة فى غلظ الابهام الى الصلابة
ما هى ظاهرها اغبر اللون كمده ومكسرها املس بعلوه صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذه
هى اصول الريباس قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة تدل على ذلك انه يوجد
فيه قبض ليس بالخفى يدل على جوهر بارد ارضى صالح المقدار ويوجد فيه حدة وحرافة
يدلان على جوهر نارى ليس بالكثير وفيه حرارة يسيرة خفية تدل على ان افعاله الارضية
اقوى من النارية وفيه خفة ورخاوة وهشاشة تدل على جوهر هوائى لطيف ولذلك يظهر
من افعال الجوهر الحار الذى فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد وللرياح الغليظة و
التفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع

والمنع

والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان كان ممزوجا بضده لان هذين الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما بل الجوهر الحار يدق البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك افعاله ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه لما فيه من التلطيف والتفتيح والجلاء والتحليل وينفع لسقطة وحد ... والفسوخ والضربة والفتق ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق لانه يقوى الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوبتها ويسهل البلغم اللزج والخام ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به واوجاع الكلى والمثانة لتنقيته وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستفراغه للفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب والدوسنطاريا والمتاخرون يستسهلون به فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الان ليس هو الراوند القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقائق قد تتغير بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك والحق انه لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوته المسهلة وذلك لان تفتيحه اشد من قبضه **رازيانج** لبرى منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني حره في الثانية ويبسه في الاولى يفتح السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويحد البصر لتحليله الفضول الغليظة المكدرة للارواح ويدر اللبن لترقيقه المواد وتنفيذه لها وتفتيحه المجاري فينفتح مجاري الغذاء الى الثديين مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث لذلك وينفع الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع لتهاب المعدة وحرقتها المتولدة عن البلغم الحامض بما ء بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان يندفع السبب الموجب خلطه ردى لغلبة ردى حرارته **ريباس** هو بقلة ذات عساليج لها ساق خشنة ولها ورق كبير عريض صدور طعم ساقها وعساليجها حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من حموضة وقبض كحماض الاترج والحصرم وهو لذلك يطفى الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة

ويحد البصر لما فيه من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيفا لروح بالتجفيف
ومنع البخار وينفع الطواعين لانه يقمع المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول الى الاعضاء
ويقوى القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وبتنويره بمنع البخار مع ما فيه من الحافة
وينفع الاسهال الصفراوى لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعاء وقمع الصفراء
ريه ايضا مما سهل سريع وغذاؤها قليل **رمان** الحلو منه بارد رطب فى الاولى
اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لو يحدث له غليان يوجب نقصان
الرطوبة والانصار حامضا والحامض بارد يابس فى الثانية اما البرد فلتحلل
الحرارة الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية يقمع الصفراء لبرده وحموضته
ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه ويبوسته وخصوصا شرابه لتقليل
مائيته وفى جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه وحموضته
واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان
فى طبعه قبض كما صرح به جالينوس وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء
نافعا لوجع الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة لما فيه من القبض
والجلاء واذا خلط مع العسل اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل لحرارته ينفذ قوة
القبض الى الاعماق واقماعه وهى عقد ورده فى اول طلوعه وهى التى تنتثر من الشجر
عند هبوب الرياح يقال لها جلنار الرمان ايضا نافعة للجراحات لانها اشد قبضا و
تجفيفا وخصوصا محرقا لما يزداد تجفيفه والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما
مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى لان اعتقال الطبيعة
منه يعين على ذلك وفيه مع ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة
لا يخلو من تلثين واطلاق للبطن والمز ينفع التهاب المعدة لانه يبردها ويسكن
نائرة الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث
له فى المعدة غليان واستحالة الى المرار كالحلو والحامض يخشن الصدر والحلق
لقوة قبضه مع عفوصته والحلو يلينهما لرطوبته مع حرارته اللطيفة ويقوى الصدر
لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال بجلائه وتليينه وافضله الاملسى
وهو الذى عجمه لين والاملس هو المحجمة الذى ليس به شئ من النبات قال
صاحب الصحاح يقال رمان املسى كانه منسوب اليه وجميعه ينفع الخفقان
لتعديله مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب **حرف الشين** **شعير**

بارد يابس فى الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانا
متساويين فى المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه بعض رطوباته خصوصا اذا كان
عتيقا فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فتبعد من التغذية بخلاف ماء الشعير
ولا نخ ماء الشعير من نفخه وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها
لا يبعد من بالتمام لغلظ ما فى جوهره ونفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التى يتولد عنها
النفخ لا يفارق الشعير بالتحميص كما يفارق بالطبخ خصوصا اذا جيد طبخه وماء الشعير ينفع
الصدر والسعال لانه جال مرطب ملين وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بالدقيقه
لجلائه وتحليله ردى للمعدة بما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر **شبث** نبات له
ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وساق طويل وعلى راسه اكليل وزهر اصفر
وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس فى الثانية منضج ملين يفش الرياح وذا الشيح له ارائحته
وادمان اكله يضعف البصر بخاصية فيه **شونيز** بزر اسود حريف طيب الرائحة
ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق صغير وعلى طرفه راس
شبيه براس الخشخاش فى شكله طويل يحوى البزر حار يابس فى الثانية حار جلاء
محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه جوهر لطيف
انضجته الحرارة نضجا تاما ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على البطن من خارج
لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة وتبه يلقى فى الغذاء يرفيه طعوسمه وينفع
الزكام ويفتح سدد المصفاة محمصا مصرورا فى خرقة كتان زرقاء لقوة تفتيحه
شهدانج القنب حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المنى
لقوة حرارته المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى
الراس وورقه يسكر خصوصا النوع الذى يقال له القنب الهندى فانه يسكر
سكرا سريعا شديدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او درهمين وكثرة استعماله
يودى الى اختلال العقل والجنون **شلجم** حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلطه غليظ لكثرة ارضيته وادامة اكله يقوى البصر
بخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مادة
غائرا بالماء ينفصل عنه من الطبخ جوهر حار لطيف مسخن وبزره جلاء اقوى
منه لانه الطف **شاهترج** نبات شبيه بالكزبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا
وله زهر فرفيرى وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد فى الاولى يابس فى الثانية وهو

مركب من جوهر ارضي باردبه يكون قابضا ومن جوهر ارضي حاربه يكون طعمه مرا ومن مائية
كثيرة تظهر في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوى المعدة لانه يجلو
رطوباتها بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقى الدم
من الاخلاط المحترقة المخالطة باخراجه لها بالقوة الجالية والقوة الغسالة وينفع الحكة والجرب
لاستفراغه الاخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر **شكاعى** نبات له ورق شبيه
بورق الجرجير الا انه اطول منه وفيه حرارة عظيمة واغصانه الى البياض له شوك قوى
لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة ولاجل انه يجفف ويقبض وينفع
ودم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض القوى والحميات العتيقة العفنية لما فيه من التفتيح
والتحليل والادرار والكبد للتفتيح مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه
من القبض القوى والتجفيف **حرف التاء** **تمر هندى** قال سليمان
بن حسان ينبت في اليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه
كورق اللوبيا وثمره غلف دقاق سود عليها عسلية وفي داخل الغلف حب صلب احمر
اللون بارد يابس في الثانية لانه قوى الحموضة مع قبض يسير يسهل الصفراء بلزوجته
وبتقطيعه للرطوبات اللزجة بحموضته ويقوى المعدة لقبضه وتنقيته لما فيه من
الطبيعة الاسهالية ويسكن العطش ببرده ويسكن القئ لقبضه ايضا اذا اتخذ منه
شراب ونقوع لكن ينبغي اذا نقع ان يصفى من غير ان يمرس ويتخذ منه شراب ويشرب
بالسكر لانه اذا امرس صار طعمه كريها معينا على القئ **تفاح** اصنافه بحسب الطعم كثيرة
شبيه رطوبة فضلية باردة بما يتفخ والحامض برد اى اكثر تبريدا من العفص والقابض
لان الحموضة انما يحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهى توجب زيادة النفوذ
فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان والحلو اقل بردا لان الحلاوة انما يحدث
من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما تحدث من كثرة المائية يقوى
القلب بعطريته بما فيه من الغذائية والحلاوة فهو يقوى القلب والروح بما يغذو
ايضا والمعدة بالقبض والعطرية وخصوصا الفتحى وهو تفاح كثير اللحم طيب الطعم
عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفتحى منسوب الى ملك يقال له فتح الملك لانه
جلب شجرته من اصفهان الى دمشق وغرسها هناك وخلطه وخصوصا الحامض خام
يعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات والعفونة
لان جميع انواعه كثير المائية ولذلك يفسد عصارته بسرعة **تودريا** اصول نبات

ورقه مثل ورق اللبلاب الكبير لانه محدد الاطراف حار يابس فى الثانية يجفف البدن
باستفراغه الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل واعماله حد قوته
بما يرقق البلغم الغليظ فيسهل ح الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه
واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب
منه حار قليلا بحلاوته رطب كثير الكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه متناسب لجوهر الاعضاء
ولانه مع كثرة مائية كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة
فيكون لذلك فى جوهره غلظا ما سريع الانحدار لما فيه من اللبنية اليسيرة عنه الجالية
والفج بلاء لان هذه اللبنية فيه اكثر الى البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار
فى اخر الاولى لقلة المائية المبردة لطيف يتولد منه دم رقيق يتحرك الى خارج وهو اغذى
من جميع الفواكه لما ذكر من انه مع مائيته كثير الارضية والنضيج جدا قريب من ان
لا يضر لما يزول عنه اللبنية الحارة التى تكون فى شجره ويعتدل الاجزاء الارضية التى
تكون فيه والنيء اكثر انضاجا لانه حار رطب فيكون منضجا خاصة لحم لان الحرارة
والرطوبة فيه اكثر فما كان اكثر لحما كان اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ لان حرارته تقوى
على تسييل الرطوبات ولا تقوى على تجفيفه مع ان حرارته رطبة غير مجففة وفيه جلاء
ويتوعيه مطلقة للبطن وتعريق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك يسكن
الحرارة الكربة لدفع الفضول الحارة الرديئة الى الجلد ويقمل لدفع الفضول العفنة الى الجلد و
يجمد الذائب من الدماء والالبان بتحليل المائية وتجفيفها ويذيب الجامد منهما لانه يحدثه
وقوة حرارته تذيب الاجزاء المنعقدة منهما وهو اى التين يصلح اللون الفاسد بسبب
الامراض لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى خارج وينضج الدماميل فمادة الاجل حرارته
ورطوبته ولطافته ويعطش المحرورين لتسخين المعدة لحدته وحلاوته ويسكن العطش
الكائن عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتقطيعه له وينفع السعال المزمن لانه
انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين عليه تنقيته ويدر البول لتنقيته
وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفع الفضول الحادة
الى ناحية الجلد فيخلو البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى
ويوافق الكلى والمثانة لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار لا لامالته لها عنهما
الى ناحية الجلد ولاكله على الريق لما لا يختلط بما فى المعدة من الاغذية منفعة عجيبة
فى الفتح مجارى الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دسومتهما يكسر ما فى التين من اللذع

الحادث من اللبنية النوعية وبالجوز اكثر تغذية لكنه اى التين مع الاغذية الغليظة
ردى جدا لتحريكه لها الى الظاهر فيحدث عنها السدد والامراض المادية فى ظاهر البشرة
والجميز وهو نوع من التين مؤذ اللون شبيه بالتين البرى يوجد بمصر والشام
لا ينضج دون ان يشرط بمجلب من حديد لكن نوع منه بالشام صغير على قدر البندق
رقيق القشر ينضج ويحلو حلاوة شديدة من ذاته الى غلظه وجمادته وبطوء انهضامه
وانحداره وكثرة نفخه فانه فج لا ينضج ولا يطيب من ذاته وله قوة جائرة من اللبن
اللبنى الكثير الباقى لعدم النضج التام قليل الغذاء لما ذكر **توت** اما الفرصاد وهو التوت
الابيض الحلو فقريب من التين لكنه اقل غذاء من التين لان المائية فى هذه التوت
اكثر كثيرا من التين والارضية اقل وارد غذ الما يكثر منه المائية فى الدم فيستعد
لذلك للغليان والفساد وارد للمعدة لارخائه لها لكثرة المائية واما الشامى
فهو التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع به سيلان المواد الى
الاعضاء وخصوصا الفج منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضية الفج كالسماق
فى افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب القبض ولما فيه
من البرد فيردع المادة برفق سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا واكلا منه و
يشهى الطعام لما يشد فم المعدة ويقبضه وبدغدغه بحموضة ويزلق الطعام
ويسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية البالة المزلقة ويبطئ فى الامعاء
لانه اذا بلغ الامعاء قلت رطوبة المائية وتحللت بحرارة الباطن وصارت لزوجة
غروية فيلتصق لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه فيها وفيه اى فى التوت ادرار
اما فى الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الغسالة واما فى الحامض فلما فيه
من كثرة المائية ويعينه على ذلك حبسه للبطن **ترمس** هو الباقلى المصرى
وهو على نوعين بستانى وبرى واجوده الابيض لكبار الحب واجوده للغذاء البستانى
وللدواء البرى وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار فى الاولى يابس
فى الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب وذلك
لان طعمه شديد المرارة والمر من افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته
ضمادا او مشروبا بالخل ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد
الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله
التفتيح والادرار **ترنجبين** طل يقع على شجر الحاج وهو العاقول فى اراضى

النسفا من قری ما وراء النهر وفی بعض مواضع خراسان وهو ابیض جامد متحبب
معتدل الی الحرارة یدل علی ذلک حلاوته وفیه تلئین لتسئیله الرطوبات مجرد التلطیف
من غیر تجفیف وجلاء ینفع السعال والصدر بالتلئین والترطیب والجلاء ویسکن العطش
بتسکین الحرارة واللهیب بالترطیب ویسهل الصفراء برفق بخاصیته فیها وبعینها
علی ذلک تلئینه وجلاؤه

حرف الثاء

ثوم حار یابس فی الثالثة محلل
للنفخ جید القوة حرارته وتلطیفه مفرح للجلد لقوة حدته اذا طلی من خارج لا ینفعل
ذلک اذا ورد من داخل کالبصل ینفع من تغیر المیاه ویدفع فسادها لتلطیفه لها و
تحلیله لما فیها من الفضول وینفع من اوجاع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر
من البرد فیه الجمیع وذلک لما فیه من جزء حاد حار جدا لطیف یزیل البرد ویلین ویخرج
العلق لانه شدید التسخین شدید التبخیر فیسخن العلق لذلک ویضطر الحیوان یخرج
من الحلق الی مکان ابرد وهو الفم ویخرج الدود ویقتله بحدته ویدر الطمث لانه
یرقق الدم ویسخنه ویحرکه ویخرج المشیمة لقوة ادراره للطمث وینقی الحلق من
المادة البلغمیة بما فیه من التلئین وتقطیع الرطوبات وبالعسل یطلی علی البهق وکهبة
الدم ای سواده بسبب جموده تحت الجلد لما فیه من التقطیع وفی العسل من الجلاء و
یقتل القمل والصئبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ینفذ الی ظاهر البدن علی کیفیته
الحادة قبل ان یستحیل الی مشابهة الاعضاء ویصدع ویضر البصر لانه شدید الحدة
والحرارة شدید التجفیف وفیه مع ذلک رطوبة فضلیة فهو لذلک بخ کثیر التبخیر وکثرة
التبخیر یوجب الصداع وظلمة البصر

ثلج بارد بالطبع یابس بالعرض قد یعطش لجمعه
الحرارة هذا ما قال الشیخ وبیانه ان الثلج لبرده یهرب من الحرارة الغریزیة الی جهة
القلب فیجتمع فیه ویزداد سخونته ویحدث العطش او لانه یوهم المعدة فیتوجه
الطبیعة مع الدم والروح والحرارة الغریزیة الیه فیشتد سخونته ویحدث
العطش او لانه یکثف باطن المعدة فیجتمع فیه الحرارة ویحتبس ویحدث العطش الدخانیة
ای الدخانیة المحتبسة فیه هذا اما علیه المصنف فانه قال ان مادة الثلج بخار
رطب یرتفع الی الجو فاذا اقوی علیه البرد جمد وعقده ثلجا وهذه البخاریة ابکون
خالصا من مخالطة الدخانیة او یبعد ان یصعد الحرارة المائیة الصرفة دون الارضیة
لان المجاورة بین الماء والارض شدیدة فالثلج سحاب جامد لم ینفصل عنه الاجزاء
الدخانیة تمام الانفصال ویدل علی ذلک انا نشاهد الدخان یتصاعد منه اذا حل

فی الماء والدخان مسخن فاذا زال تبریده العرضی عاد وسخن الدخانیة المحتبسة
فیه وحدث منه العطش وحکمه فی هذه الدواء الحار اذا برد حتی صار باردا بالفعل
بردا شدیدا فانه اذا زال برده العرضی عاد فیسخن البدن ویضر المعدة والعصب لانه
لشدة برده یزید فی برد العصب فیفسد بذلک ویتغیر افعاله ولانه یکثف المعدة
والعصب ویمنع تحلل ما یتحلل منها من الفضول والابخرة ویسکن وجع الاسنان
الحار بافراط **ثعلب** فیه تحلیل لافراط حرارته وقرءه اسخن القراء لافراط حرارته
ویبسه ویصلح المبرودین والمرطوبین واقول بل الدلوق والحواصل اسخن منه
بکثیر وقد مر الکلام فیهما واذا طبخ حبا ویطلی بمائه المفاصل الوجعة سکنها
والطبخ فی الزیت اقوی تسکینا من الماء لان الزیت فی نفسه محلل مرخ مسکن
للوجع وکذلک شحمه یسکن وجعها اذا طلی به ووزن درهمین من زبته المجففة
الربو جدا **حرف الخاء خشخاش** اصنافه علی ما ذکره الشیخ
اربعة بستانی وبری وبحری وزبدی اما البستانی فهو الذی بزره ابیض صغیر
مستدیر رؤسه الی الطول وهو اقرب لکل الی الاعتدال واما البری فبزره اسود و
رؤسه الی الاستدارة اقرب وهو قوی التبرید جدا ویسمی بالیونانیة رواس ومعناه
السایل لانه یسیل منه رطوبة یتخذ منه الافیون واما البحری فهو نبات له ورق
ابیض علیه زغب مشرف کتشریف المنشار مثل ورق الخشخاش البری وثمر صغیر
مغلف مثل غلف الحلبة شبیه بقرون الثور ولذا سمی بالخشخاش المقرن وفیه
بزر صغیر اسود غلیظ وینبت فی سواحل البحر ولذا سمی بالخشخاش البحری ایضا
ینبت اما الزبدی فهو نبات کله ابیض ساقه وورقه وثمره شبیه بالزبد فی
بیاضه ولذا سمی به والابیض بارد یابس فی الثانیة والاسود بارد یابس فی الثالثة والاسود
مخدر لتغلیظه الارواح بسبب جمادة لها بقوة البرد ولفرط تبریده مزاج الاعضاء
فلا یقبل تاثیر الروح النفسانی منوم لذلک شربا وضمادا واکلا مغلظ للاخلاط
یمنع النزلة لذلک فان الاخلاط اذا غلظت لم یتسع لها المنافذ فیحتبس **خطمی**
وهو نوع من الخبازی قال دیسقوریدوس انه نوع من الملوخیا البری ومراده
بالملوخیا البری الخبازی فان من الخبازی نوع له ورق مستدیر وزهر شبیه بالورد
وساق طوله نحو من ذراع واصل لزج لون باطنه ابیض وهذا النوع یکون فی اکثر البلاد
ونوع اخر کبیر یبلغ کبیره الی ان یکون شجرا بینا ثراورا ته فی الشتاء ولا یجف اغصانه و

كثيرا ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم يجعله
بارد اكما في انواع الخبازي ويدل على حرارته انه فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل
فان هذه من افعال الحرارة ويسكن اوجاع المفاصل وعرق النساء وينفع لارتعاش بما فيه من
التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار
وورقه نافع من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والريه للانضاج والتحليل وطبيخ
اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء بما فيه من اللعاب المغري المرخي والزحير
لانه يرخي ويزلق الاثقال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر ومن الاسهال
الردي بالتغرية وبما فيه من القوة القابضة **خس** وهو على نوعين بري وبستاني
والبري في قوة الخشخاش الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى من جميع البقول
واجوده ولذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه من رطوبة
غليظة تتلطف بالطبخ والغسل يزيده نفخا لان الغسل يزيل ما فيه من الجزء الحار
اللطيف المنبسط على سطحه وتفيده رطوبة بالة تستحيل رياحا نافخة واذا استعمل
في وسط الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظه لها بقوة برده
وهو نافع من اختلاف المياه قال المص اظن ان ذلك لتاخيره لها عن النفوذ فيبقى
في المعدة ونواحيها الى ان يتم نضجها وصلاحها ويجلب النوم لتغليظه الروح وينفع
من الهذيان لتبريده الدماغ ومنعه الابخرة عنه ومن احراق الشمس للراس لتبريده
ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد عنه من الدم لجودته وبزره يجفف المني ويغلظه
لقوة برده ويسكن شهوة الباه لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش
والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظه الروح **خرنوب** المراد منه الخرنوب
الشامي وانواعه ثلثة افضله الصيدلاني وهو الين من النوعين الاخرين واقوى
حلاوة وايسرها خشبية وهو الماكول بالشام والنوع الاخر يسمى الشابوني وقد يقارب
في حلاوة الصيدلاني غير انه اخشن جسما واقوى خشبية وقد ياكله الاكراد
والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبية وفيه حلاوة ظاهرة مع غلظه
وخشبيته قابض عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم مضر بالمعدة ولا
ينهضم لما فيه من الخشبية وغلظه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي وهو خرنوب الشوك
فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوك يرتفع ذراعان وذراعان له ثمرة كانها تفاحة حمراء خفيفة
وفيها حب احمر والاخر شجرة عظيمة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها اصغر من ورق

التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور سوداء شديد السواد ولها عجم يوزن في الموازين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث **خبازی** منه بستانی وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه برى عظيم وهو المخصوص باسم الخطمى ومنه برى غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازى وقد يعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس والحار لازالته الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتقرحة للزوجته وتغريته **توت** اصنافه كثيرة الاصفر والضارب الى الحمرة والابيض المترى من جبه والملاحية المجبه الحلو الحيه والمر الحب بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يحد الدامر للغليان والعفونة يلين الحلق وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة نفهة ارضية الى القبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي انما تكون لارضية معتدلة الحرارة واقبضه الفج لانه اكثر ارضية وماء ورقه يقتل الديدان من الاذن تقطيرا ضمادا او مشروبا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرخاوة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولم يجد سبيلا للانحدار لاجل تقديم طعام اخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء ليس بجيده لانه لكثرة مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان امتزاج مائيته بارضيته ليس شديدا جدا فينحل رطوبته منه بسرعة ويبقى الارضية **خل** مركب من جزء حار نارى ومن جزء بارد ارضى قابض ومن جزء بارد مائى فهو لنارية حريف والارضية قابض ولمائيته حامض وهوائى الجزء البارد اغلب لان الجزء الحريف النارى فيه يسير وباقي الاجزاء بارد وكلاهما لطيف لذلك ينفذ الخل ويغوص الى العمق لعدم مائيته وقلة النفوذ من الغلظ ولذلك زيد تبريد الخل على سائر الحموضات اذ ليست لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته وهوائى الخل مقطع ملطف بالجزء النارى الحاد الحريف ينفع الصفراء بالجزء البارد الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقى المعدة من الرطوبات ويقطع اللزوجة منها ويلطف الغليظة ويقويها لقبضها فيجود عملها بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداء ويبين لقوة تجفيفه وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية ودهن الورد ناقع للصداع الحار والمضمضة به لوجع الاسنان ودمويتها **خبز** افضله النقي من الشوائب الردية كالشيلم المعتدل الملح لان الملح ان كان كثيرا يخرج

الخبز لسرعته قبل ان يتجذب صفوته الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه وان كان قليلا
يبقى في المعدة مدة طويلة والمعتدل التمخير لما ذكر في الملح فان له ايضا قوة جلاء ة
والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة فان النار القوية تشيطه خارجه ويبقى داخله
نيا وذلك ردي لان ظاهره يكون حرقيا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة بترك الخبز نيا التنور
لان النار يلاقيه وينصرف في ظاهره وباطنه وينضجه من الجانبين المتروك حتى يبرد
لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش وفضل رطوبة بخارية بها يطفو ولذلك
يشبع بسرعة لما يمتلي منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقاته للاكل هو اخر اليوم الذي
يخبز فيه او بعد ذلك اليوم قبل ان يصلب جدا اذ حينئذ زالت عنه الحرارة العرضية و
تحللت الرطوبة البخارية ويتلوه اي التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب واحد ولا تلاقيه
النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري واكثر غذاء وما عدا
ذلك ردي والسميذ هو الماخوذ من لباب الحنطة اكثر غذاء واجود لقلة نخالته لكنه بطي
الانحدار والنفوذ للزوجته فانه في طبع النشا والخشكار هو الخبز الكثير النخالة وهو المنخول
بغير استقصاء في النخل في انتزاع اللباب منه يلين الطبيعة وسريع الانحدار ونفوذه
لما فيه من الجلاء لكنه اقل تغذية واردء لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة يبسه والخبز
المتخذ من الحنطة السخيفة العتيقة في حكم الخشكار لقلة لبابه وكثرة نخالته وخبز الفطير
يولد خلطا غليظا لعدم نضجه وكثرة لزوجته وغلوه من التخمير والفتيت وهو الخبز اليابس
الذي قد جفف في التنور ثم في الظل المدقوق المفتت المجعول كهيئة السويق الملتوت نفاخ
بسبب الرطوبات الغريبة التي اكتسبها من الماء بطئ الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية
على جوهره لفناء رطوبته الاصلية والخبز المعمول باللبن مسدد بسبب جبنية اللبن و
لزوجة كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطي الانحدار للزوجته وتشبثه بخمل المعدة وخبز الحمص
يسمن بسرعة لانه كثير الغذاء حار باعتدال حرارته متشابهة بحرارة الانسان وبينه
وبين طبيعة الانسان مشاكلة وملائمة **خردل** اجوده ما كان كثير الحشو غير
نخر ولا شديد الحمرة واذا دق كان داخله اصفر حار يابس الى الرابع يقطع البلغم
وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه حاد حديد حريف
فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع ودهنه اسخن من دهن
النخل وصفة استخراج دهنه ان يدق ويعرك بالماء الحار ويعصر كالسمسم ودخانه
يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه جلاء وتحليل ويزيل الكلف داء الثعلب من الميت

لقوة جلائه وتقطيعه ويجفف السيان الثقيل من البلغم بتقطيعه وتحليله وينفع من داء الثعلب
ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر و
يحللها وينقي رطوبات الراس وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس و
يقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل و
لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر البزور وقيل لانه يزكي الفواد كله وينشطه للباه و يعطش
لحرافته وجلائه وتقطيعه للرطوبات ويفتح سدد المصفاة ويزكي الفهم ان شرب على الريق
ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل لتسييله الرطوبات الململسة **خيارشنبر**
معتدل في الحرارة والبرودة يدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم ينسب الى كيفية قوية
رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه ملين محلل مرقق ويتغرغر به بماء عنب الثعلب
للاورام الحلق لما ذكر ويطلى بالدلك في بيض على المفاصل في النقرس فينفع اليرقان ووجع الكبد
ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل الحبالى
اذ ليس فيه كيفية ردية تضر الاحشاء مثل اللذع والحدة والقبض والعفوصة

حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته الماخوذة بسحقه على الصلابة
بل ورقه يدخل في ادوية السوداء لمضادته لها بالخاصية ومما ينفع الخفقان
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين الكحل به

حرف الغين غبيرا
شجرة بالعراق وبالشام كثيرة وثمرها على قدر الزيتونة المتوسطة ونواه صغير الى الطول
ماهو مهزول محدد الطرفين ولونه احمر ناصع الحمرة لكن المراد بلفظة غبيرا
ههنا هو الثمر وهو بارد في الاولى يابس في الثانية فانه حلو مع حموضة وقبض و
الحموضة تدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له الغليان والقبض يدل على ان فيه
جزءا باردا ارضيا يشبه الزعرور في احكامه وهي حبس البطن والقيء ومنع كثرة البول ومنع
انصباب الصفراء الى الاحشاء وكل ذلك لما فيه من القبض **غاريقون** هو اصل شبيه
باصل الانجذان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن قيل انه متولد في الاشجار المتآكلة على
سبيل العفونة ويؤتى به من بلاد اغاريقيا وهو الروم الافرنجيون ولذا سمي بهذا الاسم
وهو صنفان ذكر هو مستقيم ليست فيه داخلة طبقات بل هو شيء واحد وانثى وهي في داخله
طبقات مستقيمة وهو اجود حار في الاولى يابس في الثانية وطعمه في اول ما يذاق تفه مستحلى
ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما تكون للمائية والمرارة انما تكون للارضية محترقة
والحرافة لجوهر ناري والقبض لجوهر ارضي غير محترق ولكونه خفيفا جدا لابد ان يكون فيه هوائية

كثيرة فحرارته بذلك يكون يسيرة ويبوسة اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل
مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء
والسوداء وللطافته مع مرارته وتقطيعه مفتح لجميع السدد لطافته يلطف وفيه قبض
لاجل ارضية ينقي فضول العصب لخاصية فيه ويعينها على ذلك ما فيه من التقطيع
والتفتيح والجلاء والتحليل وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النساء والصرع والربو
واليرقان السددي كل ذلك بما فيه من التلطيف والتحليل والتفتيح وبالسكنجبين لودم
الطحال ليزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة منه درهمان يدر البول والطمث
بالتفتيح والتلطيف **غالية** مركب من المسك والسك والعنبر والكافور ودهن البان
ملين الاورام الصلبة بما فيه من العنبر ودهن البان وشمها ينفع المصروع و
بتجفيف الدماغ وتسخينه ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة لتسخينه
الدماغ ويقوي القلب ينفع الخفقان بعطريتها وبما فيه من الخاصية وينفع وجع
الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويستنزل به الرحم المختنقة وترد المائلة
لميل الرحم وحركتها الى جهته بعطريته وينقي لادراره الحيض ويهيا للحبل
بتنقيتها من الفضول المانعة للحبل وبتقويتها بالعطرية

الجملة الثانية في الادوية المركبة

ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على الدواء المفرد
دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جوهر الادوية مخالفة لجواهر
اعضاء الانسان وارواحه وطبيعته ولولا ذلك لكان يقبل الاستحالة الى جوهر الاعضاء
والارواح ولذلك يوثر فيها ويقهرها وظاهر ان المخالف كلما كان اقل كان افضل فالمفرد
على هذا يكون اولى من المركب اذا قام بالمقصود بخلاف الاغذية فانها يستحيل الى
الاعضاء وتتشبه بها في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا تغيرها ومزاج الانسان
اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيرها واذا كانت امزجة الاغذية بعيدة
من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها
من بعض مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك يكون الاغذية المركبة
التي حصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانساني افضل من المفردة ولان الادوية
المركبة قد تحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية ضارة بالبدن تخفى عن القياس
فاحتيج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر الا ان يكون مركبا مجربا بخلاف

بخلاف المفرد الذى قد جرب من الازمان السابقة ودونت منافعه ومضارة لكنها قد تضطر الى التركيب فى الادوية اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه كالصبر[1] ورائحته كالحلتيت فتنفر منها المعدة لكراهته فيقذفه فيضاف اليه ما يطيب طعمه فى الاول كالعسل او رائحته فى الثانى كماء الورد حتى يقبله المعدة او لتقوية قوته بان يكون المرض قويا ولا يوجد دواء واحد يقاومه فيختار التركيب ليعين بعض اجزاء المركب بعضها فى مقاومة المرض كما اذا احتيج الى دواء يسخن عضوا معينا بثلاث اجزاء ولم يوجد الا دواء يسخنه جزئين ودواء آخر يسخنه اربع اجزاء فيجمع بينهما حتى يصير المركب مسخنا بثلاث اجزاء فان قيل يمكن ان يزاد فى مقدار الدواء الذى يسخن جزئين وينقص من مقدار الدواء الذى يسخن اربع اجزاء حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة فى مقدار الدواء لا تزيد فى درجته ولا النقصان منه ينقص من درجته على ما تبين او لاضعافها بان يكون الدواء المفرد شديد السخونة مثلا والحاجة ماسة الى سخونته اقل فيركب مع مبرد ليضعف سخونته او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية التفتيح المستعملة لتفتيح مجارى الكبد الادوية المغثية فان الادوية القوية التفتيح تكون مدرة والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فيكون فعلها فى الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع المغثية مثل بزر الفجل مثلا حركها المغثية الى جهة فم المعدة ومانعها عن سرعة النفوذ الى آلات البول فيطول بقاؤها فى الكبد ويحصل منها المقصود واما بالذات مثل ما يخلط الصموغ بالادوية الحصوية فان الصموغ للزوجتها وغرويتها يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها جعلت لغيرها كذلك فيبقى فى العضو حتى يتم فعله فيه او لانه بطىء النفوذ فينكسر قوته لطول توقفه فى الاعضاء لتصرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجارى ولا يصل الى العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل بحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران باقراص الكافور فان الاجزاء الباردة التى فيها ابطاء فى الحركة الى جهة القلب والزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت الى القلب ميزت القوة الطبيعية باذن خالقها وتحللت الزعفران وانطلت قوة المسخنة واعانت المبردات فى القلب يخلط به ما يخصصه لعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المدرة المفتحة لتصرفها من جهة العروق الى جهة المثانة

[1] قوله كالصبر قال فى بحر الجواهر الصبر بكسر الموحدة الدواء المر وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن [illegible]

[illegible]

فان تلك الادویة اذا توزع فعلها فی جمیع البدن ضعف وصار نفوذها لذلك بطیأ ومن
شان الطبیعة ان تدفع الذراریح مع جمیع ما یخالطها الی جهة المثانة فینصرف
من جهة العروق ویتوجه بالکلیة الی جهة المثانة فیسرع نفوذها الیها فان قیل من
شان الذراریح تقریح المثانة فاذا دفعتها الطبیعة الیها کانت معینة لها علی
اضرارها اجیب بان الذراریح من شانها تقریح جمیع ما یبقی فیه من الاعضاء
والطبیعة تدفعها الی المثانة لیسلم عن ضررها الاعضاء الکریمة ولو امکن لها ان تخرجها
عن البدن من غیر ان تمر بالمثانة لفعلت لکن ذلك غیر ممکن لها واما الان المرض المرکب
لیس المراد بالمرض المرکب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هیئة
وحدانیة یقال لها بتلك الهیئة مرض واحد بل المرض الذی یحتاج فی علاجه
الی امرین او امور مختلفة کما یحتاج فی علاج اورام الکبد الی الانضاج والتفتیح والتحلیل
والقبض ولا یجد دواء مفردا یقابل کلا مفردیه او کل المفردات فیضطر الی الترکیب کما فی
القرحة الوسخة فانا نحتاج فیها الی ازالة الوسخ وانبات اللحم فیترکب الزنجار مع الشمع
والدهن اذ لو استعمل الزنجار وحده للذعها واکلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن
لوسخ القرحة ومنع انبات اللحم وعند الترکیب یمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ویمنع الزنجار
حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدناه مع ان مفردی المرض یکونان متکافئین
ولکن احدی قوتیه اضعف واقوی فی ذاته کالبابونج فان تحلیله اقوی وردعه ضعیف
فیخلط به ما یجد له اما بالنقصان فی تحلیله او بالزیادة فی ردعه او وجدناه وقوتاه
متکافئتان فی القوة والضعف ولکن احد مفردی المرض اقوی فیقوی من الدواء
القوة التی تقابلها احد مفردی المرض مثل ماء الشعیر بالنسبة الی السل فان قوتی تبریده
وجلائه متکافئتان لکن الحرارة فی السل اقوی من القرحة فیقوی تبرید ماء الشعیر
بالکافور واذا رکبت ادویة وکان لك لکل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من
کل واحد منها الی مقدار الشربة من الاخر کنسبة الغرض منه الی الغرض من الاخر فان
تساوت الاغراض سواء کانت مقادیر شربتها متساویة فی الوزن او مختلفة فیه
فخذ من کل واحد منها جزء من اجزاء مقدار الشربة یکون عدده سمیا لعدد
الادویة فان کانت مقادیر الشربات متساویة کان کل جزء من المرکب مساویا
للاخر فی الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتیج الی ترکیب من شحم الحنظل والسقمونیا
والصبر والتربد لاستفراغ اخلاط یسهلها تلك الادویة وکان سهالا لکل واحد

منها مساويا بالاسهال للاخر فاجعل كل واحد منها مشابها للاخر لقوة المسهلة ولا تحصل
هذه المشابهة بالمساوات في الوزن بل المساوات في مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد
منها من مقدار شربته التامة كجزء الاخر من مقدار شربته التامة مثل ان الشربة التامة من شحم
الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد درهم
وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن
درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم قيل ان هذه
لا تصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيئا قطعا مثلا
ان اربع رجال اذا كانوا يحملون حجرا في سخالم يلزم ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر
ربع فرسخ واجيب بانه انما يوجب ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر
اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى المقادير البواقي
ولذلك اذا كان الجزء الماخوذ من السمي من دواء يسير جدا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره
لان القدر اليسير يشتد ضعفه في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يفي بالغرض وقوله
سيما لعدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التي تكون في هذا التركيب بل
الادوية التي تجعل في المركب لاجل الفعل الذي تركب المركب لاجل مثل الادوية الاربعة في مثالنا
واما الادوية التي تركب معها للاصلاح والتنفيذ وغير ذلك فلا اعتبار لها في العدد الذي يوخذ
الجزء سميا له وان تخالفت الاغراض فاحدث الحدث الصناعي وقدر مقدار الحاجة من
فعل كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة مقدار
الحاجة منه فزد في بعض وانقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات
هو الاصل المقصود في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فان المقصود من هذه الايارج
انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا ابطل ذلك
الاصل واسقط من المركب وابدل بدواء اخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فائدة
ذلك التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذه الدواء الاصل
فاذا سقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان
يشارك الاصل في افعاله المقصودة لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى
وغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث منه ايضا
مخالفا لما يحدث الاول من المقصود واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حرارته
مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب مالها

تساوت الاجزاء الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر
ان تخالفت وخذ من الباقي الموجود البعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء التي يكون عددها
سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسري في جميع اجزاء المركب وينقسم على عدد
الادوية فيكون نصيب كل جزء مساويا لنصيب الاخر واعتبار تلك الاجزاء الحارة والباردة
او غيرهما امر تحمي لا تحقيقي فان الاطباء لما شاهدوا ان الدواء الذي في الدرجة الاولى
يخرج عن الاعتدال خروجا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية
يخرج عنه اكثر من الاولى لكنها اقرب اليها والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى
الرابعة ارادوا ابيان النسب التي بينها تمثيلا لتفهيم المتعلمين فقال بعضهم الحار في الاولى
يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى بجزء واحد وكذلك الثالثة عن الثانية
والرابعة عن الثالثة واستحسن المصنف ذلك وقال بعض في طريق اخر مثاله دواء مركب من حار
في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزان لان فيه جزء حار يعدل الجزء
البارد الذي فيه وجزء حار اخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد يعدله
احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد
بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزان
ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا اسقط منها اي من الخمسة الحارة جزان مقابلان
الجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من السمي بعدد الادوية جزء
ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاولى جزء
حار وهو الذي به صار في الاولى ومن الحار في الثانية جزأين حارين وهما اللذان بهما
صار في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم نعتبر الاجزاء الحارة والباردة التي
يتعادل كل منها الاخرى حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب
معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ منه ويعتبره في القسمة اذ الكيفية المقسومة لا بد ان
يسري فيه ايضا في غيره ولو ركبت من حار في الثانية مما بارد في الاولى ففي البارد جزان
باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد
ويعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا
سقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف و
هو جزء من السمي العددها ويبقى المركب حارا في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار
في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد

ثلثة اجزاء بارد وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلث ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من المسمى لعدد الادوية كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية مساوية فان اختلفت المقادير بان يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والاخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة مساو للاصغر وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته اضفت اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له والمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والاخر ثلثة دراهم اخذ من خمسة مساو للثلثة وهو ثلثة واستخرج درجة المركب منهما والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب فهو ستة اخذ من المركب مساو له اي للباقي وهو درهمان وجب على الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاقل ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا وهلم جرا وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والاخر درهمين يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية اذ كلما ازداد العمل زاد القرب وبهذا الطريق لا يحصل اليقين ما لم يحصل المساواة والمصنف اخترع هذا الطريق من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مقادير اوزان مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على المعدود وجعلوا حكمه مثل حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة

وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة

الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل

الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائها بالمستعملات المشهورة التي يكثر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المذكورة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه

القياس فى تركيب الادوية وقد يخالفه اذ يكثر وقوع الغلط فى القياس و ايضاً قد يحدث
فى المركب من الصور النوعية المقتضية افعال تخفى عن القياس فلذلك لا يحصل
الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان و التجربة فعلى هذا مهما وجد دواء مركب
مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده
دواء اخر غير مشهور لتلك المنفعة ولا ان يركب معه دواء اخر لتلك لان الوثوق
بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة
عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا
يقدمون على تركيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هذا علم ان ما قيل
من ان من احكم معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها له ان تركب متى شاء وحيث
شاء وادوية اجود وابدع فيما اراد من الادوية التى ركبها القدماء ليس على ما ينبغى

واما المستعملة المشهورة فما كان مذكوراً فى الاقراباذينات المشهورة فى زماننا فقد

استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكرههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة تخلو

عنها الكتب المشهورة المغلى للحلو ثم اختار المغلى بقلة غائلته لان النار ينتزع من جرم
الادوية كيفياتها وقواها فيتعلق هذه بالماء وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق
والاوعية فيتصرف فى الاعضاء واخلاط ويرجع عنها فى زمان قصير ولا يبقى منها
فى البدن بعد عملها شئ يصير موجباً لاعراض ردية كالكرب والغشى و العطش
والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة للادوية سيما للمسهل
منها كالحبوب والايارجات وغيرها مما يستعمل اجرامها وهو ايضاً اسهل تناولا
من اجرام الادوية وهو اسرع اسهالاً واقوى انضاجاً واكثر تليينا وغسلا وجلاء
لاجل المائية واسلم عاقبته لانه لا يتشبث بخمل المعدة والامعاء واما الحلو فيكون
اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وفائدة هذا المغلى
انه ملين الطبيعة ويسهل المواد الحارة بالارخاء والازلاق ويسكن الحرارة ولهيب

الحميات ويفتح السدد عناب سبستان مكد خمسة عشر حبة بزر الخطمى وبزر الخباز

وزهر بنفسج مكد ثلثه دراهم عرق السوس متقال زهر نيلوفر ثلث زهرات

برسياوشان خرمة لطيفة وهى اربعة مثاقيل بزر الرازيانج درهم يغلى بنار
لينة لان النار القوية لم تقتصر على فصل قوة الادوية و اخراجها عن اجرامها
الى الماء بل تحركها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة

ويجعل الماء فيه بقدر اذا ذهب ثلثة ارباع يكون الرابع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون مجاوزا عن القدر الذي يحتمله المعدة من الماء الزلال عند العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فيقذفه وليرم اثقال الادوية عند قرب الفراغ من الطبخ وهي تغلي لان الماء يأخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان ويرد اجتذبت الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون المغلي اضعف فعلا المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح

بزر كرفس وبزر اديانج وانيسون وعرق سوس مكد درهم زبيب منزوع العجم

وتين مكد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي مكد ثلثة

دراهم برسياوشان نبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وافتيمون في

الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان امراض العصب النقوع

لحلواء المختار النقوع لانه اخف على الطباع من المطبوخ لان طعوم الادوية وروائحها

وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع كما تخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسب المطبوخ ولان كثيرا من الادوية يتحلل قواها بالطبخ

كالافتيمون مشمش حلو مقدار وعناب مكد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث

زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة مكد ثلثة دراهم بزر هندباء ودوقو

مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء

فان الاجاص بحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة وينفع الحميات و

السعال وتلين الطبيعة النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفراء ويلين الطبيعة

مشمش وعناب مكد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم

زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل عوض التمر الهندي حب

الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة بافراط النقوع المسهل للصفراء يزاد في النقوع الحامض

سناء هليلج اصفر منزوع النوى مكد خمسة دراهم بذر هندباء مرضوض مثقال ويكثر

زهر بنفسج لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر فاذا كانا متساويين تباطلا

فوجب ان يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر

فيخرج ما يعينه وهياه للخروج وان كان العاصر اقوى جمع المجاري وضيقها وامسك

ما يخرج المزلق ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر عشرين درهما سكر و

ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو

لان لب الخيارشنبر للزوجته يلتصق بالامعاء ويمغص لذلك بعض الناس وهم
الضعيف الامعاء فيخلط به دهن اللوز ليزلقه او يصفى على عشرين درهما
ترنجبين وعشرين درهما شيرخشت ولا حاجة الى دهن اللوز لعدم
خيارشنبر مطبوخ الفواكه يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات
يستقد من النقوع الحامض المقوى بالمسهلات المتمشمش لانه يورث الجشاء
الحامض ويطفى ما فى المعدة فيخاف عليه القئ ويزاد سبستان عشرون
حبة هليلج كابلى منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانيربارييس
وخطمى مكل اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم مطبوخ الافتيمون
لاسهال السوداء يزاد على المطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما
زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا فى الامراض الدماغية
السوداوية او البلغمية ويزاد للتقوية فى اسهال السوداء حجر ارمنى وحجر
اللازورد مغسولين مكل نصف درهم مقل ازرق لاسهال البلغم
والسوداء ودفع اضرار الادوية المسهلة بالمخرج وبالامعاء فان المقل لما كان
نافعا من البواسير يستعمل الاطباء فى المسهلات واشتهر لما يتوقعون
منه تقوية المخرج ومحمودة لاسهال الصفراء ولتقوية المسهلات فانه
يعمل الادوية كما صرح به الشيخ مكل ربع درهم وقد يستعمل المحمودة
والمقل الازرق فى مطبوخ الفاكهه لما ذكر وقد يزاد فيه ورد طرى خمسة
اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة وقد يزاد شكاعى وبادآورد
مكل اربعة دراهم لاسهال البلغم وربما زيد فيه هليلج واملج مكل ثلثة دراهم
لتقوية المعدة فتيله مسهلة للصبى ورين نسبة الفتيلة الى الحقن مثل
نسبة الحبوب الى المطبوخات فانها يطول بقاؤها فى المعاء المستقيم ويصل
اثرها الى القولون وغيره سكر احمر يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل
بورق ويشف على طول ستة اصابع مضمومة فتيله اخرى اقوى منها
زهر بنفسج وسناء مكل درهم بورق ومحمودة مكل ربع درهم عسل
معقود مقدار ما يعجن به حقنة لينة تسهل الصفراء سبستان
ثلثون حبة سنا زهر بنفسج بزر خطمى خيارى شعير مقشر مكل كف
عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة تطبخ وتصفى على خمسة عشر درهما

لب الخيار شنبر سبعة دراهم سكر احمر ومثله شيرج وهو دهن
السمسم الذي قد نزع عنه قشره ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم
محمودة اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى لينة ماء سلق ستون درهما
مفترا ويقوى بتقوية الاولى حقنة اخرى احد من هذه
ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون
مكي ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر
درهما وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة دراهم
وبورق مثقال ومحمودة ربع درهم هذه
تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي حقنة
اخرى ماء السلق وماء الشعير ستين درهما
وربما تقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما
عمل بدل ذلك ماء حار فانه ايضا
يذهب الاثقال والفضول ويرخي الامعاء
وربما يدل الخيار شنبر معجون لبنفسج
عند خوف المغص حقنة للقولنج
خصوصا الريحي يزاد في الحقنة
اللينة الاولى بابونج واكليل الملك
وشبت مكي حزمة
لطيفة بزر كرفس
ودازيانج مكي
ثلثة
دراهم

تم الفن الثاني بعون الله السبحاني
ويتلوه الفن الثالث بالتوفيق الرباني

فقط



الفن الثالث

فی الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها وقد رایناان نبتدی فی امراض کل عضو بذکر العلامات الدالة علی امزجته لیرجع الیها ای الی تلک العلامات فی کل مرض یذکر من امراضه ولایحوج الی تکرار بعض تلک العلامات فی کل مرض من امراضه ولنبتدئ بامراض الدماغ متسفلا منه الی القدم علی ترتیب وضع الاعضاء وانما لم یبتدئ من القدم مستعلیا الی الدماغ لان الدماغ اشرف الاعضاء والاهتمام بدفع امراضه اشد واکثر والمراد بالدماغ ههنا هو مادون القحف فیدخل فیه الحجب والشبکة والحز وغیرذلک مماهی داخل القحف واما الغشاء المجلل له فهو فی حکم الغشاء الداخل لانه متصل به علامات امزجة الدماغ **علامات** المزاج الحار التهاب فی الراس اذ من شان الحرارة ذلک وسهر لاشتعال الروح وشدة حرکته لذلک الی الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار حیث کان عرضیا مختلفا یودی بالاشتعال فینتقل العلیل من هیئته الی هیئة اخری توهما منه ان ذلک الانتقال یسکن لهیبه ویدفع اذیته فاذا انتقل ولم یجد منه فائدة انتقل الی هیئة اخری وتشویش فی افعاله لان الحرارة یحد الروح فیکثر حرکاتها وینتفش ویکون تلک الحرکات مشوشة علی غیر نظام لانها صادرة عن امر غیر طبیعی وطیش لان الحرکات انما تکون من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزید فی سخونة

الدم والروح فيكثر استعمالها ويسرع حركتها الى خارج فيستعد صاحبه للغضب من ادنى سبب بسرعة وكثرة كلام وسرعته واتصاله لانهما من قبيل كثرة الحركات وسرعتها وهى انما تكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحى الجلد وانما يظهر لونه فى العين لصفاء لونه وسطوع بياضه وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد برد يحس فى الراس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرد تميت القوى فيثقل عليه الحركة وفتور فى الافعال الدماغية لان البرد يبطئ فى جميع الافعال وبلادة وهى نقصان فى القوة الفكرية ونقصان فى التخيلات اى فى تركيب الصور والمعانى الجزئية او فى ملاحظة الصور المحفوظة فى الخيال عند غيبتها عن الحواس الظاهرة لان كل هذه افاعيل وهى انما تكون من الحرارة وبياض لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج فيظهر اللون الاصلى الذى للجلد وهو البياض لانه عصبى وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات لما ذكر علامات المزاج الرطب الكسل لان الرطوبة ترخى الاعصاب فيقع بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعى فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبس فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا تبرزه الى الظاهر ولانها ايضا ترخى الاعصاب فينسد مجاريها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اى جفاف جرمها او عدم سيلان ما يسيل اليها لان بلتها انما تكون بما يتحلب اليها من رطوبات الدماغ وسهر مفرط لان اليبوسة تجفف الروح وتلطفها فتجف ويشتد اشتعالها واحتدادها فيشتد حركتها الى الظاهر مع ان مجارى الاعصاب تكون منفتحة لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اجتذابها لاشتياق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان مساماته تكون خالية من الرطوبات ممتلية من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية من الدهن اجتذبتها بسرعة ليفارق عنها الاجسام الهوائية لانها سكان غريب لها كالطابق الحمى اذا القى فى الماء وتضرر بالمحللات لانها تزيد فى اليبس علامات الامزجة

المركبة امتزاج علامتى المزاجين وهذه المذكورات هى علامات الامزجة الساذجة
واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما اليسير
فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع خرقة شديدة
وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط لانها بكيفيتها تجفف الدماغ ويوجب
الروح اشتعالا وصفرة لون الوجه او العين لان الصفراء للطافتها وحرارتها ينفذ الى
ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلدها وتخلل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك
لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخرين ومرارته ولذعه وحرارته تحدث لذى
المايختلط به الصفراء عند غلبتها **وعلامة الدم** ثقل ازيد من ثقل الصفراء
لانه الرطوبة تغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ولانه اكثر مقدارا
فى البدن وضربان اى اشتداد ضربات الشريان لانها عند امتلائها عن الدم والابخرة
الحارة المتحللة عنه وتمددها منها يتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونقص تلك
الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها بالتمديد وليس للمادية الوجع الضربانى فلذلك انما
يكون اذا كان الدم مورما وانتفاخ واحمرار فى الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة
حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور
العروق لانها اوعية الدم فاذا كثر فيها انتفخت وظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم
يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية لكثرة مقداره
فيبعد عن الظهور **واما البلغم** فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب
الخفة والبلغم يوجب الثقل بكيفيته اما بالرطوبة فلانها ترخى الاعصاب فيثقل
عليها الحركات وثقل الاعضاء وحملها اما بالبرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون
مانعة عن الحركة وانه مع ذلك لزج فيسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها عن النفوذ
فى الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم
فانه بحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر وترهل اى رخاوة لحم بسبب
ضعف الهضم لانغمار الحرارة الغريزية فيكثر فى الدم الرطوبة والمائية ويعجز الحرارة
عن تحليلها او تمتين الدم فيصير اللحم كلحم المستسقى وطول مرض وازمانه لانه
لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل بسرعة
واما السوداء فثقل لوجود مادة الزائدة اقل لقلة مقدارها فى البدن
جدا لانها برد ها ويبسها مضادة للدم الذى المقصود منه التغذية وهو العمدة

علامات الصفراء

علامات الدم

علامات البلغم

فيها فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد بان تحيل الغذاء الى مشابهة
جوهرها وهو حار رطب فتولد البارد واليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه يكون قليلا
جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس منها بالثقل اكثر وفكر فاسد
ووسواس لانها بظلمتها توحش الروح النفساني وتفزعه فيستولي عليه الافكار
الفاسدة الموحشة ويمكن ذلك فيه ليبس المزاج وكمودة لون الوجه والعين لغلبة
لون السوداء على الوجه ولان السوداء لبردها ويبسها يكثف الدم والروح فلا
ينفذان الى الظاهر ويكثف الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة فهذه علامات الامزجة
العارضة بعد ان لم يكن واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فعرفتها

الامزجة الجبلية

من الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة لان غذاء الشعر بعد الحلق يتصرف الى غذاء
اعضاء الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة و
كثرة المادة اذا قارنتها قوة القوة اوجب كثرة العضو انما اورد هذا الكلام ههنا
ليعلم ان غلظة الرقبة الحادثة من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق بين الاصلي
والعارضي بان الاصلي يكون سائر الاعضاء متناسبا له الصداع الم في اعضاء الراس كلها
او بعضها والراس قد يطلق ويراد ما فوق الرقبة وقد يطلق ويراد به القحف والجدران هي
الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي والعروق والشرائين
وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن
يخرج منها المخ والعظم بقرينة الالم لان المراد الالم المنافي من حيث هو مناف ولا ادراك
لهما وانما عرفه بالالم وهو عرض علامة لان الجمهور انما يطلقون الامراض على الاعراض
في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس فتبع فيه ما هو مشهور عندهم ومثل هذا
قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل الم فسببه
اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي او اقسامه هي الستة العشر المذكورة اي سوء المزاج
وتفرق الاتصال واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام فان الاورام لا يحدث
الا من مادة والالم يزيد في حجم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلية
ذاتية او من كيفية غريبة حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان اذا كان
الورم مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم والصفراء على وجه يتعادلان ولا يكون
الا مع تفرق اتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ
مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام وسوء المزاج الرطب يولم بمادته بان يتخير

بسبب ان الرطوبة مادة للبخار ولما كان وجود الشیء یستند الی الفاعل كذلك یستند
الی المادة وتمدد لسبب المادة المفرقة وبسبب الابخرة المنحلة عنها فیفرق الاتصال
واما الرطب الساذج فانه لا یولم لان الالم احساس والاحساس انفعال والانفعال لا یكون
الا من الفاعل والرطب لا یوجب فعلا لانه كیفیة انفعالیه او لانه امر عدمی كما ذهب
الیهم بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما یمنع السیلان والامر العدمی لا یكون
محسوسا او لانه غیر محسوس مع كونه كیفیة وجودیة كما ذهب الیه بعض واستدل علیه بذلك
بعروض الشك فی وجود الهواء الخالی عن الحر والبرد والرائحة المتموج واعتقاد الخلاء
ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك فی وجود الهواء وسوء المزاج الیابس یولم بذلك
ای بمادة المفرقة للاتصال ویجمعه العضو ان لم یكن مادیا بسبب فقدان ان
الرطوبة المائیة یتخلل لعضو لاستحالة الخلاء ویلزمه ای الجمع تفرق الاتصال
عما كانت عنه كما ینشق الطین وینفرق اتصاله اذا جف لا بنفس الیبوسة لانها
ایضا كیفیة انفعالیة او عدمیة او غیر محسوسة كما ذكر فی الرطوبة والحار والبارد
یولمان بذلك ای بالمادة وبذاتیهما لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن
المحسوس وكل انفعال فانما یكون عن فاعل وهما كیفیتان فاعلتان عند بالبنو
انهما یولمان بتفرق الاتصال اما الحار فلانه یحلل فیفرق الاجزاء ویمیز الرطب عن الیابس
واما البارد فلانه یجمع ویقبض ویلزم منه ان یجذب الاجزاء الی حیث ینقبض عنه
والبارد لتخدیره بان یبرد العضو ویكثفه فلا یقبل تاثیر القوة النفسانیة قبولا تاما
وبان یكثف مسالك الروح الحامل لقوة الحس الی العضو ویمنعه من النفوذ الیه لذلك
وبان یغلظ جوهر الروح ویبلده فی الحركة فیتعذر علیه النفوذ فی العضو ولا یستعمله
القوة النفسانیة ایضا فیضعف لذلك قوة العضو ویقل المه وسبب الصداع ان كان
بادیا كضربة او سقطة توجبان تفرقا فی الاغشیة الخارجة والداخلة او فی اللحم
او سمائم حیح سموم وهو الریح الحارة توجب تسخینا فی الدماغ او برد هواء یوجب بردا
فیه او خمار وهو ان لا ینهضم الشراب ویبقی منه فضلة فاذا خالطتها الرطوبة او الصفراء
وارتفع منها الی الدماغ الابخرة اورثت صداعا او فرط جماع یوجب یبسا وجفافا لان میله
عن الافراط فیه انما یكون لاجل فراط استفراغ الدم واللوه ویلزم من ذلك یبس البدن و
الراس واما الذی یحدث عن ابخرة متصعدة الی الراس فهو انما یحدث اذا كان البدن
ممتلیا والراس ضعیفا یرتفع عنه الیه ابخرة ردیة لسبب نقص الحركة الجماعیة

المركبة من البدنية والنفسية لا بسبب لافراط فيه او ابخرة ردية واردة على الدماغ
من خارج كالماء الاسن والجيف فانها لغلظها وثقلها تزاحم الدماغ وتثقله وتؤذى
اذىً شديدا وبحدتها ورداءة كيفيتها تؤذيه ايضًا لانها تتصل به دفعة على صرفتها دل
عليه اى على ذالك السبب وجوده وان كان سبب الصداع بدنيًا فالمزاجى منه يعرف
بعلاماته ساذجا كان او ماديا على ما مر والصداع الذى يحدث عن تفرق اتصال يدل
عليه الوخز لتمديد الاغشية ان كان شبيه صفراء والتمدد لتمديد الخلط وجذبه
اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه شئ ينفذ فى جرم العضو
مع دوران كان يثقب مثقب وشبيه مادة غليظة او ريح يحتبس فى الاغشية والوجع
الناخس وهو ما يحس منه فى العضو نخس وتبسط على العضو سببه مادة تمدد الغشاء
عرضا والوجع الاكال اى الحكاك وهو ما يكون معه حكة فى العضو وسببه مادة حادة
لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان الدم ان كان التفرق مع جراحة
او انشقاق عرق وتقدم سبب باد كالضربة والسقطة ان كان سبب التفرق باديا
والصداع الذى عن سدد فى اوردة الدماغ او فى شراينه يوجع بتمديد ما يحتبس
من المواد لان المنافذ اذا انسدت منعت نفوذ المواد التى ينفذها الطبيعة فيها
واذا منعت قاومت الطبيعة فى تنفيذ الغذاء والمقاومة توجب التمديد والتمديد
توجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامة وجود المواد على ما ذكر مع علامات
احتباسها من الثقل مع احتباس ما يندفع منها واحساس التمدد والصداع الذى
يحدث عن قوة حس الدماغ وذكائه لا لان قوة الحس تكون سببا فاعليا بل لانها تعد
فيه
لذلك يشاركه الصداع الذى يحدث عن ضعفه فى التصدع عن ادنى سبب منا
وان كان لا يقوى عن احداث الصداع فى غيره اما الاول فلان قوى الحس تدرك
ادنى شئ ينافيها لذكاء حسها وتتأذى منه واما الثانى فلان الضعف يستعد لقبول
الاسباب المنافية التى تتأدى اليه وان كانت قليلة ضعيفة ولذلك لا ان دافعته
لا محالة فتكون ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات
فيتأذى منها لا لان الضعف ايضا سبب فاعلى لانه معد لشدة قبول المؤذى
فقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان فى حدوث الصداع بل لا بد معهما من
سبب آخر كبخار الاغذية عند الهضم الذى لا ينفك عنه البدن عادة
ويخالفه اى يخالف الصداع الذى عن قوة الحس الذى عن الضعف

بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة انما تكون عند
كمال الصحة ويتبعه سلامة الافعال وبان المجارى يكون مع قوة الحس نقية عن
الفضول لان العضو عند قوته يتصرف فى غذائه كما ينبغى ويحلل فضوله بالتمام
ولا كذلك مع الضعف لان العضو الضعيف يكون دافعته ضعيفة فتبقى فضوله فيه
ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف فى غذائه كما ينبغى فيستحيل فضولا
ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء وبان الصداع
من قوة الحس ينقص او يبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم و
كثرة المادة المتولدة فيه وزيادة موجبة للضعف ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف
بسبب الالم وبسبب كثرة تولد الفضول والصداع الذى عن رياح وابخرة
بدنية اى متولدة فى البدن احترز عن الرياح والابخرة المحتقنة فى الدماغ
من خارج بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة ممددة لانها لغلبة
الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال عن الحاجز فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد
مفرقة للاتصال لذلك ولم يكن كثرتها الى هذا الحد لم توجب الصداع وقد يكون معه
رديئة الكيفية حادتها يعرف بدرور العروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست
فى فضاء العروق مددتها الى الجهات تمديدا قويا فتظهر ظهورا بينا وانتفاخ الاوداج
وانما خصصها بالذكر لان اكثر الابخرة الحاصلة فى الراس تكون متصاعدة عن البدن
من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس وانتقال الوجع لان الرياح
والابخرة من شانها التحرك لغلبة الاجزاء الهوائية عليها وخفته لخلو مادته من الاجزاء
الارضية ودوى وطنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة
فى تجاويف الدماغ والاستماع فان كثر وجود مادة دوار لما يتحرك فى بطون الدماغ وعروقه
ويحرك الروح على مقابلتها وسدر لانسداد بعض منافذ الروح منها لكثرتها
فيمنع الروح عن السلوك الطبيعى فى الدماغ والصداع الذى عن دود متولد فى مقدم
الدماغ مؤود بحركته وتمزيقه يكون مع نتن فى رائحة الانف لان الدود انما يتولد من
رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة فيتفصل عنها قبل استحالتها الى الدود ود
عما لم يستحل بعد اليه الجزء نتنه والحكاك وهو بالضم الحكة ولتمزيق الدود واشتداد
الوجع عند الحركة والجوع اذ عندهما يشتعل الحرارة وتهيج ويكثر ارتفاع الابخرة
الحارة الى الراس فيحرك الدود حركات مستكرهة وعند الحركة ايضا ينزعج الدود

ويتحرك بحركة الراس ويحدث عنها القلاص والتمزيق لما يتشبث بالعضو حينئذ

والصداع الذى يحدث بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها اى ضرر المعدة كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم اوضعفه اوبطلانه لان الاصلى بمنزلة السبب للشركى والسبب يتقدم على المسبب ويبتدى الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها الى الراس يكون على الموضع المسامة لها اولا واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام سببه وكثر فيجاوز حينئذ عن اليافوخ ويفشو الى هناك ثم ينزل عنه عند زيادة الكثرة الى القفاء والى بين الكتفين لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف الدماغ يدور فى مسالك الراس حتى ينزل على هذه المواضع وليس المراد بالنزول انه ينقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل انه يفشو الى هناك ويختلف حاله اى حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع والصفراوى يشتد على الجوع لاحتداد الصفراء عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان المعدة حينئذ تصير قوتها بالجذب فيجذب اليه المواد لنظافته ولان المرار يكثر تولده فى المعدة وعند الامتلاء يكسر عاديتها الصفراء وقوتها ويزول ما فى الاسباب ويكون مع عطش شديد لاشتداد حرارة المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ومرارة فم لوصول طعمها الى الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والبلغمى يشتد على الاكل اوبعده بقليل لما يختلط البلغم بالغذاء ويكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على فم المعدة ويتشبث به للزوجته فيقرب تاثيره الى الدماغ وعند الخواء ينعطف الحرارة عليه وينضجه ويدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها للرطوبات الوصاسية لاستغنائها عنها فيمتلى منه الفم وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدى وان كان عن بلغم لرده الابخرة وغمره لها وحجابها اياها عن الدماغ وسدا بين البخار والدماغ لما يقف فوق البلغم فلا يرتفع منه البخار والصداع الذى بين الكبد يميل الى جانب اليمين من الراس والذى عن الطحال يميل الى جانب اليسار والذى عن الكلى يميل الى جانب الخلف والذى عن المراق يميل الى قدام جدا والذى عن الرحم يكون فى حاق اليافوخ كل ذلك للمسامتة والمحاذات ويكون بعد ولادة لما يعرض له القرط التمدد البالسر شديد وقلما يعرض له لان الك تتشنج وورما او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه

ما يعرض من الولادة مع ان الاسقاط فى الاكثر لا يكون الا من آفة فى الرحم او احتباس
حيض يمتلى منه الرحم ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وبالجملة لابد من تقدم الضرر
فى العضو الاصلى لكن ربما كان الضرر فيه خفيا لا يظهر فيظن انه سليم والصداع الذى
يحدث عن الحميات بسبب وصول كيفية ردية من البدن كلها الى الراس ووصول
الابخرة منه اليه يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها لانها بمنزلة السبب له والذى
يحدث عن البحران بسبب ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ لاجل تهيج المواد بتحريك الطبيعة
لها الى حيث يدفعها فاذا كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة
الى فوق كان تصعد الابخرة الى الراس اكثر فيكون الصداع اشد خصوصا اذا كانت
الحركة نحو الراس يعرف بما يوجبه البحران من تثوير الاخلاط وتهيجها واضطراب الطبيعة
ويزول الصداع بزواله اى بزوال البحران لسكون الاضطراب والثوران من
الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع فى وقته اى فى البحران عند مجاهدة الطبيعة مع
المرض العلاج اتخذ كرادوية لكل مرض من الامراض التى يذكر من بعد فليحترز منها
الحلوة عند اقتران السعال معه لان الحلو يلين ويزيل الخشونة بتسئيل ما عقده
البرد من غير تحليل ويحلو الغليظ من غير تقطيع وترقيق ويرخى وينضج والملينة للطبيعة
عند اعتقالها وهى الادوية التى يسهل بالازلاق كالاجاص او التلئين كالشيرخشت او
غيرهما حيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد به الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع
وتهيئة المخرج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد العاصية على الدفع
وتفتيح المجارى ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون نفوذ المواد
المستفرغة فيها ايضا ممكن ولا يحصل التجاذب بين المسهل والشئ السادّ للمجرى
فيقع البدن فى التعب وتلئين الطبع يحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه
اذا انجذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالضرورة
حيث لم تجد منفذا وفى ذلك خطر عظيم بالجملة وتسهل الطريق اى طريق الاستفراغ
بتهيئة المادة بسهولة الخروج بالترطيب والازلاق كما ذكر على القانون المذكور فى الفن
الاول واذا اقترن مع الصداع المرض فى عضو فليبتدا بعلاجه اى بعلاج ذلك العضو
فان وجعه يزيد فى الصداع لان الوضع يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذى اكثر
ولانه يثور المواد ويحركها فيتصاعد الى الدماغ ويقبلها الدماغ وخصوصا اذا كان
ضعيفا متألما وان اقترن به نزلة تركت المرخيات كالعصابات المرخية مع انها تسكين الالم

الالم هو الواجب فى تدبير الصداع لانها ترخى جرم الدماغ والاغشية وغيرهما من اعضاء
الراس وبرطبها فيشتد قبولها للموذيات ويكثر النزلة ولانها ترطب المواد وترخى المجارى
فيكثر النزلة وترك الادهان لانها تسد المسام وترخى اعضاء الراس وترطبها وترطب ما
فيها من المواد فيزداد لذلك النزلة واقتصر على الاسهال ان كانت فى البدن فضول كثيرة
وتليين الطبع ليميل الفضول والابخرة عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير تبريد
مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويكثر فيه الفضول
وينسد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة الالم ولا ترطيب مفرط لانه ضار بزيادته
فى رطوبة الدماغ وتقوية الراس ليقل تولد الفضول فيه ولئلا يقبل الابخرة ويدفع
ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد ويبقى محفوظا عن تحليل
الوجع واضعافه والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات كلها كالجماع والفكر
وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط وتحركها فتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو
لما عرض له من الضعف بسبب الالم يقبلها ولان الحركة تزيد فى ضعف الدماغ المتالم لانه
مبدأ الحركات وعند السكون تستريح اكثر القوى الدماغية وينفعه قلة الكلام عند الكلام
يتحرك الاعضاء المتجاورة للدماغ فيسخن بذلك ويجذب اليه المواد وتليين الطبع و
ذلك الاطراف ووضعها فى ماء شديد الحرارة نافع جدا اما التليين فلانه يميل المواد
الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما فى الامعاء من الثفل فلا يحتبس فيها فيتبخر عنها ابخرة
رديه الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه بتسخينه يجذب
المواد من الاعالى الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل فى الماء الحار فلان الماء بحرارته
تجذب المواد وتحللها وبرطوبته يرخى العضو ويجعله مستعدا لقبول ما يجذب اليه
والقلنسوة التى من جلد الرعادة يسكن لبسها الصداع ولا يعرض لابسها صداع وهى
سمكة فى بحر مصر اذا اخذها الصياد بيده ارتعش سميت رعادة بهذا المعنى وقال
جالينوس فى الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك ان ادنى الى راس من يشكو
الصداع سكن صداعه واذا ادنى من مقعدة من انقلبت مقعدته اصلحها ولكنى قد
جربت الامرين جميعا فلم اجده يفعل ولا واحدا منها ففكرت ان ادنيه من راس صاحب الصداع
وهو حى بعد حتى فوجدته ينفع ما دام حيا **علاج** الصداع الحار الاشربة شراب
الاجاص اى شرابه اذا لم يكن سعال والتمر الهندى والليمون ايضا كان مع شراب النيلوفر
وشراب البنفسج لان اكثر اعضاء الراس عصبية والحموضة للدعها وتقطيعها وتبريدها

تضرها تضر الدماغ وتزيد فى الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين ولزوجة و
تسكين للصداع الحار اونقوع حامض اوحلو بسكر اوشراب نيلوفر وشراب بنفسج
اولعاب بزر قطونا بشراب الاجاص عند القبض اوبشراب الحماض عند التليين
الاغذية مزورة حب الرمان ان كان معه زيادة تلئين فانه مع قبضه يتولد منه دم
بارد مائل الى اليبس عسر التصعد لغلبة الارضية عليه اواجاص او تمر هندى
لتلئين الطبيعة وازلاق المادة اومزورة اسفاناخ اوبقلة المراد بها البقلة الحمقاء
فان البقلة المطلقة انما يطلق عليها اوخبازى اوبقلة يمانية اماسإذجا انكان سعال
اومحمضا بماء الليمون او ماء الحصرم ان لم يكن فانهما يسكنان الصداع بالتبريد ويسكنان
حركة الابخرة الى الراس لانهما مع التبريد مائلان الى اليبس يولدان الدم يقويان فم المعدة
بالقبض ويضيقان المجارى بذلك وقد تستعمل هذه المزورات مع الفراريج اولحم
الجداى اولحم الضان عند عدم الحمى ومع وجودها وخوف الضعف الادوية الوضعية
وفايدتها انتكون قريبة من موضع العلة ويفيد قوتها بالتمام من غيران تتفرق
فى البدن ويدوم فعلها فيه برد وماورد وصندل او شياف صينى وهو الولم دقاق سود
يعمل بالصين من عصارة بنات مبرد وقيل انه الحناء المسحوق المعجون
بالخل تحل للتنفيذ وزيادة التبريد اوبغير خل ان كان مع الصداع سهر لان
الخل يجفف الدماغ ويزيد فى السهر يستعمل بخرقة كتان اما الخرقة فليحبس البرود عن
سيلان ولايسلب الهواء قوته ويلبسه لسرعة فيستوفى الدماغ منه الانتشاق
التام بدوام ملاقاته واما الكتان فانه تعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد
شعير وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا متخذ بماء ورد و
ربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحا وربما قوى الضماد بزيت
البنج بل بشئ يسير من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد فى الصداع لانه
يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات
فانها يسكنه بوجوه احدها بها ان يسبب بردها مسالك الروح ويكشف الاعصاب
فلا ينفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور بالمنافى اويبطل وثانيها انها ببردها يغلظ
جوهر الروح ويمنعه من النفوذ فى المسالك فيقل الشعور بالمنافى او تبطل وثالثها
ان الحس انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس به
ويستعمل الافيون مع مصلحه وهو قليل زعفران لان الافيون لسد تهتد برد

وتبريده ربما اورث بلاوياً ردية مثل ظلمة العين والسكتة ثم الهلاك فاذا اخلط بالزعفران قل ضرره لما فيه من الحرارة وتقوية جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى خارج وتقوية الاعضاء الضعيفة بما فيه من قوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة وهي المعمولة من التفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء الورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوى نطول يبرد وينوم ويسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج وخبازى وقشر الخشخاش وشبر يطبخ وينطل بمائه لينفذ ماء الذي قد استفاد من الادوية قوة الى داخل الراس من المسامات فيبرد ويكب على بخاره ليصل الابخرة المرتفعة منه الى عمق الراس فتبرده ببرودتها المكتسبة ويضمد بثفله ليدوم بقاؤه على الراس فيؤثر تاثيراً تاماً المشمومات ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر بخل فانها يبرد الراس لما يصل الهواء المتكيف بروائحها الى داخله بسرعة على حرارتها وان كان هناك سهر فدهن الماء مع دهن بنفسج ونيلوفر لانهما يرطبان الدماغ ويرخيان الاعصاب ويعدلان الروح بالترطيب والتبريد او دهن الخس لانه ينوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على وجهين احدهما ان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخين ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق ورقه ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج الطرى ويطبخ بنار هادية الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوى بشىء من الافيون عند افراط السهر بمصلحة وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذى وانفعاله عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ وبسبب انه يلزمه الحركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول وضعف القوى وازهار النيلوفر والبنفسج والخبازى وماورد واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة ليبرد بهما الدماغ بالاستنشاق فانه لا يصل اليه دائماً على صرافته ويكثر فيه اى في البيت المزرات اى الاشياء التي يخرج منها الماء مع صوت فان الماء بنفسه يبرد الهواء وبصوته ينوم والنوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصاً القوى الدماغية لان الدماغ مبدأ صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض وانما يكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي في الباطن واستيلائهما

على سبب المرض وانما كانت الحرارات منومة لان جميع الحركات الخفيفة التي ينتهي
تاثيرها الى الدماغ بحيث تقوى على تسئيل رطوباته ولا تقوى على تحليلها منومة
خصوصا اذا كانت تلك الحركات عن جسم رطب ويجلس بقرب المياه لان الهواء هنالك
يكون بردوارطب وشم الكافور للصداع الدموي بالغ يقطع حرارة الدماغ وتقوية بسطه
علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده فانه يسخن ويزيل
البرودة المفرطة او مع شراب ليمون ان خيف عطش من حرارة الاسطوخودوس فان
الليمو يسكن التهاب المعدة ويقطع العطش يستعمل بماء حار لانه يبدل المزاج البارد
بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما يزيل الثقل ويرقق قوام المادة الغليظة ويرخي
جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليله
المواد او مغلي حلو ومغلي منضج او ماء حمص بري بسكر او بعسل فانه يلين الطبع ويسخن الطبع
او بقسم مري ان كان معه سعال بماء حار او بمغلي حلو او مغلي من اسطوخودوس
وعرق سوس وبرسيا وشان او ماء عرق سوس اي عصارته بسكر او جلنجبين
الاغذية مح بيض نيمبرشت او هليون مطبوخ بدهن القرطم او عسل بخبز حنطة
او فروج مسلوق او مطجن او مقلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر بالكزبرة اليابسة
لانها مع ما تمنع البخار الصاعد مائلة الى تسخين يسير وقال المصران الحرارة التي
تجعل الطعام بحيث يصلح ان يأكل اما ان يكون ملاقية للطعام او لا فان كانت ملاقية
فاما ان يكون هوائية وهو مخصوص باسم الشي او ارضية كالجمر وهو المخصوص
باسم التكبيب وان كانت غير ملاقية بل يكون بينها واسطة كالقدر فان كانت
الحرارة توثر في ذلك المتوسطة والمتوسطة في الطعام من غير ان يكون معه شي اخر
فهو المخصوص باسم القلي او يكون معه شي اخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم
الطجين وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن
زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او زيت فيه عنبر ولادن وبذر القرنفل
مسحوقا لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملتوتا بدهن ياسمين كمادات له مسخنة
فانها لييبسها يحفظ القوة والحرارة وانبثاثها على العضو يكون تاثيرها اقوى قد يزاد
فيها قليل ملح اندراني بل زيادة تسخين لان الملح قوي الحرارة يعين حرارة المراحي اي الفطل والخرق
المسخنة نافعة اذا لم يكن البرد قويا ضماد خطمي فقيه مع الحرارة تغرية وللزوجة
يسد المسام فيحقن الحرارة فيعطف على المادة بزر كتان ففيه ايضا مع الحرارة لزوجة

مع قليل زعفران لانه مسخن منوم واما تقليله فلانه مضر بالراس وقليل مر لانه
شديد الحرارة واما قلته فلانه مصدع برائحته ومر بما زيد فيه شمة من
الفربيون لشدة حرارته واحراقه وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد
يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك
وخطمى ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودس وقشور الخشخاش للتخدير
ينطل بمائه ويكب على بخاره يضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر وعود قمارى غاليه
تستعمل مفردة ومجموعة وورق الاترج وورق الريحان وورق القرنفل فانه كثيرا
ما يزرع فى بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير ولذا ذكره المصنف
تفاحة مصنوعة يكثر شمها افيون وفربيون ومشك وزعفران والغرض من
الافيون التخدير وتعديل حرارة باقى الادوية مع بقاء قوتها المحللة على حالها فانها
انقصت حرارتها بدواء بارد لم ينقص تحليلها به **علاج** الصداع اليابس
الاشربة جلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج
ولعاب بزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا مضروبا بماء بارد وسكر
الاغذية لحم الجدى الرضيع ملين جيد فانه وان كان بحسب النوع يابسا لكنه
بحسب السن والغذاء يكون كثير الرطوبة ولحم الحملان جمع حمل وهو ولد الغنم فانه
مرطب للبدن جدا بحسب النوع والسن يولد رطوبات كثيرة بلغمية او الدجاج السمين
لان السمين من كل نوع يرطب البدن او الفراريج المسمنة فانها ارطب بحسب السن
والسمن مسلوقة ليكون ارطب وهى قيد للجميع او حب الرمان ليسكن الغثيان
الحادث من تلك الرطوبات البالة والدسومات والسمك الرضراضى فانه ارطب
من المسك البحرى لملوحة ماء البحر ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازى
او رشتا بدهن اللوز الحلو الادوية الوضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على
انحاء احدها ان ينظف البنفسج من عيدانه ويرمى فى طنجن فيه شيرج طرى ويغلى
فيه بنار هادية حتى يخرج قوته فى الشيرج ثم يعصر ويرمى بثفله وثانيها وان يرسب
فى الشيرج الطرى ويشمس اياما كثيرة حتى يخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج
مع اللوز او السمسم المقشر فى كيس الكرباس الجديد ويترك ثلثة ايام او اربعة
ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف وينشف مائه ثم يعاد الى الكيس يفعل به
ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن منه بالعصر

او دهن نيلوفر ويتخذ ايضاً على هذه الانحاء او دهن قرع ويتخذ بان يدق القرع
الرطب ويعصر ماؤه ويؤخذ لكل اربعة اجزاء من مائه جزء من الشيرج ويطبخ بنار
لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حبه ايضاً بان يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج
الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة وماء الورد وماء الخيار وماء الخلاف
وقد يتعاهد الراس بجرادة القرع او بجرادة الخيار ان كان اليبس مع حرارة وصب
اللبن الفاتر نافع لان اللبن يرطب سيما الفاتر لانه باسخانه يعين على الترطيب بعد حلق
الراس لانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين الدواء وبين
مسامات الراس وليغسل اللبن من الراس بساعة ثم يعاد لئلا ييبس المسام بدهنية
وجبنية فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانياً ولئلا يتعفن في المسام عند احتباسه فيها
لكونه سريع الفساد بجوهره **نطول** طبيخ الخبازى والبنفسج والشعير مع نصف
دهن بنفسج يصب على الراس فاتراً من مكان عال ليكون نفوذه في الراس اكثر واقوى بعد
حلق الراس وقد يقطر دهن البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعط اى يقطر في
الانف وينشق الادهان المذكورة لان تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية
لما يصل اجزاؤها الى اعماق الراس والحمام المرطب من انفع الاشياء لترطيب الدماغ والمراد
منه المبالغة في نفعه لليبوسة فان الاطباء كثيراً ما يقولون في شئ انه انفع او اضر
ولا يريدون به حقيقته بل المبالغة لليبوسة في النفع او الضرر وانما كان انفع لان
نفوذ الماء في المسامات اشد لرقة قوامه وترطيبه اكثر لبساطة جوهره سيما اذا استرخى
الجلد بالحرارة الفاترة وانفتحت المسامات وتنقيت من الاوساخ اللزجة المانعة لنفوذ
المرطب فيها **ضماد** دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف اخر حلاوة من يقطين
اى قرع رطب لان جرمه اذا عمل منه ضماد برد ورطب وسكر لانه يلين ويجلو وينقي
المجارى فيصل لذلك تاثير الدواء الى العمق ونشا لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة
من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب تعاهد بها الراس بعد حلقه المشمومات
الادهان المذكورة وهي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وتقريبه للخزانات لما يتبدل
سطوح الهواء بحركة الماء فيرطب وكثرة المياه لما يترطب الهواء بمجاورته ومخالطة
الاجزاء الرطبة المتصاعدة من الماء به **علاج** الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
لما ثبت من ان الصداع الرطب لا يكون الا من مادة رطبة ويقوى الدماغ بالاغذية
اللطيفة المطيبة بالدارصيني والقرنفل والزعفران والمسك والماورد ويبس

الطريق الاجزة لان الابخرة اذا تصاعدت الى الدماغ فكان فيه رطوبة زائدة وهي مما
يغمر الحرارة ويوجب البرد لان اذا تبردت تلك الابخرة فيه وفارقتها الاجزاء النارية
وصارت رطوبات والكيفيات الغالبة تعد مه للزيادة فيكثر فيه الرطوبات ولا يتحلل
للبرد من اجله وتغطيته باغشية صفيقة وعظام صلبة ويقل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء
يتولد ابخرة كثيرة رطبة ويتصاعد الى الدماغ فيزيد فيه رطوبة وينغمر الحرارة منه
ويضعف عن الهضم فيتولد في البدن دم كثير الرطوبة ويكمد الراس بالملح المسخن
فانه ينشف الرطوبات ويحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقي الدماغ
بخاصية فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد من
القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج الصداع الحار الساذج وغير
الدموي يعالج بنضج مادته حتى يستعد للدفع والاستفراغ اما الصفراوي
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل شراب الاجاص والتمر الهندي
والنيلوفر والبنفسج فانها يسكن حرارة الصفراء وحدتها وغليانها فيغلظ ويتعدل قوامها
او بماء الشعير والسكر لان ماء الشعير ببرودته ورطوبته ينضج الاخلاط المرارية و
اللزوجة التي فيه يزول بجلاء السكر والغذاء تلك الاغذية المذكورة في الحار الساذج
ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر
او ماء الرمانين المعصورين بالشحم فانه يسهل مرة الصفراء مما فيه من الجلاء والعصر
هليلج اصفر وهليلج كابلي مرضوضين منقوعين فيه لان الهليلج يسهل بصمغته
الموجودة فيه فاذا نقع ذاب صمغه في الماء وقوى اسهاله ويعينه على ذلك ما
عصره وتكثيفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخين فيه لكن الاسهال عند النقع
اكثر لان النار يذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا فانه تعقب بعد
الاسهال يبسا في الطبيعة مثل خمسة دراهم ونصف درهما ونقد فانه اذا
نقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف الناري الذي به يسهل او من كل واحد منهما
ثلثة دراهم مسحوقا ناعما ليسهل نفوذهما الى الدماغ فان جوهرهما كثيف ارضي
ثقيل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع
البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده
او ايارج لوغاذيا والاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس
من كل واحد نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما ذكرنا للصداع اليابس

ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون المتخذ من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
ولسان الثور والبادرنجبويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع
الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز وبجر اللازورد وحجه او افتيمون ستة دراهم
فى قدح من لبن النعاج محلى بسكر لانه يلين ويجلو ويكون اقبال الطبيعة بسببه
على الدواء اكثر والصداع الذى عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ليستفرغ
المواد ويميل الى الجهة المخالفة فلا يتوجه الى الراس ويحدث منه الورم ويردع
الابخرة بمثل كزبرة اليابسة ورب السفرجل وغير ذلك من الاشياء البارد
القابضة وذلك لان البخار يستحيل الى الدماغ فضولا سيما اذا كان ضعيفا عاجزا
عن الدفع مع ان الابخرة قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد تحدث بكميتها خصوصا
عند ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة ويفصد من الاكحل اذا كانت المادة
المورمة فى الانصباب الى اعضاء الراس ولم يكمل نصبابها بعد ان احتمل العليل
للاستفراغ والجذب الى الخلاف فلا يرم ويشد الاطراف ليتوجه المواد اليها بسبب الالم
ويمتلى العروق التى فيها منها فلا يتوجه الى الراس ويغرق الراس بدهن الورد فانه
يسكن الالم بالارخاء ويقوى الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع المواد بذلك ويقوى
القوى الدماغية بعطريته مفترا ليكون نفوذا سرع وتسكينه للالم اقوى
بزيادة الارخاء والصداع الذى عن شمس او برد ينتقل الى هواء معتدل يزول السبب
اولا فيزول المسبب بزواله وكذا يزول به الحرارة او البرودة الباقية بعد زوال السبب
بمخالفة له ويعدل الدماغ بما ذكر فى الصداع الحار والبارد والصداع الخمارى فيه
يقوى الراس اولا لئلا يقبل الابخرة الفاسدة المرتفعة من الشراب الغير المنهضم
بدهن الورد ويلين الطبيعة لتنقية المعدة من الشراب الفاسد فيقطع
السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب الحماض او الليمون
او الرمان فانها يقوى فم المعدة ويشدها ويبردها ويمنع تصاعد البخار عنها
والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناج محمض بماء الليمون او السماق او الحصرم
لتقوية فم المعدة ثم بعد تنقية المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام
ليسترخى الجلد وينفتح المسام ويرق الفضول ويتحلل ويبطل بطول الصداع البارد
لتحلل الابخرة المحتبسة فى الراس ويدهن بدهن البابونج فانه يرخى ويحلل و
يحلل الفضول وينام ليجتمع القوى الطبيعية كلها فى الباطن فتقوى على احالة

الفضول وطبخها وللدفع فضلاتها وانصداع الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج
بعلاج الصداع اليابس لما ذكر من ان الصداع الحادث عن الافراط فيه انما يكون يابسا
مع زيادة تقوية الراس لان الجمهور على ان المني ينزل من الراس فيضعف لذلك
قواه ولما يضعف الاعصاب وبالحركة الجماع وتعبها فيضعف الدماغ والراس
بالمشاركة فينبغي ان يقوى بمثل دهن الورد والاس والذي عن الجزء ردية خارجية
واردة على الراس من خارج تقابل بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة
من الاشربة والاضمدة والنطولات والمشمومات وغيرها والصداع الذي عن تفرق
الاتصال تدبيره تدبير الجراحة حتى يندمل والصداع السددي ينفض المواد فيه بمثل
حب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري او الساذج لان ازالة السدد لا
يمكن بدونها وشم النرجس فانه يفتح سدد الراس وشم الشونيز المحمص فانه من الادوية
المفتحة جدا لسدد الراس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي
عن قوة الحس اى حس الدماغ يغلظ التدبير حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد منه
روح غليظ لا يستعد القبول لقوة النفسية ويمتنع لذلك ايضا عن النفوذ في الاعضاء
على ما ينبغي فيتبلد الحس بمثل الهريسة والرؤس والرؤس افضل لان اصلاح العضو
بعضو النظير له من الحيوان المأكول اوفق وربما استعمل المخدرات لابطال القوة
المدركة كالخس والخشخاش من المخدرات المألوفة للطبيعة والذي عن ضعف
الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية مع قبض لان الضعف في الاكثر
يكون لسوء المزاج وكمال الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والقبض يفيد
بدرء الفرق فيقوى الدماغ البارد والصداع الذي عن الجزء بدنية يستفرغ مادة
البخار بما يناسبها ويعدل المزاج ليزول عنه ما عرض له من حدة الابخرة ويقوى
لئلا يقبل ما يتصعد اليه وتليين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ ليجذب الابخرة الى اسفل
وتميل اليه وبربط الاطراف لينجذب المواد اليها ويحبس فيها الابخرة تحليل
الرباط عنها وتوضع في الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند
الربط ولا يتصعد بعد الحل الى الدماغ ويحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة
اليابسة مما يمنع البخار من الراس بالخاصية والسكر للتليين ولاقبال الطبيعة
عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة بقبضها
وتضيقها المجاري وتبريدها وتسكينها الحارة المتصعدة او البزرقطونا فانه يمنع

الغذاء ببرده ويتفرسة ولزوجته بالسكر يستعمل اى منه كان بعد الطعام ايمنع الابخرة المتصعدة
منه الى الراس عند الهضم ويكثر الكزبرة فى الطعام والصداع الذى يحدث عن دود ينقى الدماغ
من البلغم فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء امرارتها وحدتها يقتل الدود المتولدة فكيف يتولد
منها والسوداء المضادة مزاجها للحيوة لا يمكن ان يتولد منها والدم لشدة الحاجة اليه يعتنى به الطبيعة
ولا يدعه ان يتولد منه دود وانما يتعين البلغم لذلك فيجب استفراغه ولا يجب الا بايارج وايارج لوغاذيا
لئلا يتولد الدود وبعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس والسكبينج
بصبر فانه يقطع البلغم وينقى الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التى تذكرها الدود البطن
سعوطا والصداع الذى بشركة المعدة ينقى المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقى المعدة
يقويها ويقوى الدماغ ويحبس ما يصل اليه مقوى بايارج فيقرا ليحصل النقاء التام فان الصداع الشركى
يحتاج فى علاجه الى امور اسدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذى وثانيها استفراغ الفضول من العضو
المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من الشركى بان يكون التدبير مع
استعمال حوابس الابخرة المذكورة فى الصداع الذى يكون من الحرارة بدنية والصفراوى من ذلك
الصداع الذى بشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويقمعها ويبرد المعدة
وشراب التمر هندى او شراب الاجاص او لعاب البزر قطونا ان لم يكن استعمال الحوامض ما يتاذى
المعدة من لذعها او يهيج الصداع من اذاها والقئ بالسكنجبين قد ينفع ذلك الصداع لانه قد
ينقى المعدة من الفضول ويقلع ما يلطخ بجملها على سهل وجه واسرع مدة وخصوصا ان وجد
غثيان فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع المؤذى بالقئ فاذا انتهت على ذلك يكون انفع وكل
صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية
الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل المؤذى عن الشريك واما فى حال وجوده فلئلا يقبل
الا زيادة فيستولى المؤذى عليه والصداع الذى يحدث عن الحميات يستعمل له تدبير
الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان حدوث الصداع انما يكون
من الابخرة والابخرة انما تنبعث او يتصاعد الحرارة التى تصعد هذا الصداع البحرانى لا حاجة الى علاج
لان حدوثه انما يكون بسبب نهوض الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع
بالضرورة من غير احتياج الى تدابير الا ان يقع الوصيح يخاف ان يجذب بسببه فضول كثيرة
الى الراس ثم يستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن النيلوفر وماء الاس
وماء الخيار مما يبرد ويطفى البخار ويقوى الراس مفردة ومجموعة البيضة والخوذة صداع مزمن
البرد المادة ويشتملها وصفاوة مما يحيط بها من الغشاء فلا يتحلل بسهولة يهيج كل ساعة من دنى

يحرك الاخلاط ويصعد الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وتفريق اتصال حاسة البصر واما الكلام وهو الصوت فلتوسطه لما يلزمه تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهواء الحامل للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وسريان الاذى من البصر والسمع الى الغشائين الداخلين ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف وسببه خلط ردى او ريح حار او بارد يكون مع علامات الورم مع ضعف الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالم ولذلك لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للراس فى اكثر الامر ومع قوة حسه اذ على التقدير ينفعل عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا يكون الا فى الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن ان يبقى الحس قويا فان كان السبب داخل القحف فى الحجابين محيطين بالدماغ احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاحتوائهما على العصب النورى ولانه منشاء الطبقة الصلبية والمشيمية منهما وان كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند لمس الغشاء المجلل واوجع بلمس جلد الراس وفى الغالب تكون البيضة من برد لازمان المرض فان المزمن المادى يكون مادته فى الاكثر باردة عسرة الانفعال لا يتمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على مهل وتدريج فى مدة مديدة لان البرد يضعف القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة لضعف آلتها عن الدفع وكلما امتد الازمان زاد البرد والضعف حتى الحارة منها اى من البيضة تستحيل مادتها الى البرد لان الوجع يحلل الروح والحرارة الغريزية سيما اذا كان فى مبدء الحواس فيبرد العضو والمادة التى فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع البلغمى والبارد الساذج مع زيادة فى التحذير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن منه يوجب زيادة الضعف فى القوى ويجلب اليه الفضول واذا حلق الراس ليصل اليه اثر الدواء بسهولة وحك بالحجر المصرى وهو حجر سماقى التشقق ذو صفائح يسحق العضو ويحمره اذا دلك العضو به لما فيه من الخشونة والنطرون لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع وتلطيف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم يطلى بالحناء لما فيه من التحليل والتجفيف والتقوية والملح لما فيه من الجلاء والتجفيف وتذويب الفضول وتنقيتها انفع جدا **الشقيقة** هى كالبيضة فى ازمانها وكونها ذوات ادوار وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تختص شقا من الراس يمينا او يسارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها سببها وانما يختص الالم باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا ينفعل من المؤذى والآخر يكون قويا لا ينفعل عنه **السرسام** وهو قرانيطس فى اللغة اليونانية وهو ورم حار عن مادة حارة بجوهرها كصفراء او دم صفراوى اى مختلط بالصفراء فى احد حجابى الدماغ الداخلين وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب الغليظ المجاور للقحف فانهما بصفاقتهما لا ينفذ فيهما الا مادة حادة رقيقة وهو الصفراء او دم رقيق

واحتد باختلاط الصفراوية واستعد لان يتصعد الى الراس اكثر من المقدار الطبيعي وان ينفذ
فى جرم الحجب اللين فيكون نفوذ المادة واكثره اى اكثر الورم يكون فيما يلى المقدم او الوسط لان
مقدم الحجب الذى فيكون نفوذ المادة المورمة فيه ضعيف وقبوله لها اكثر وسبب ذلك ان الجزء
المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب لين وقد يقال السرسام لورم حجب الدماغ
نفسه وقد يعم الورم الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الآفة لجميع الافعال النفسانية من الحس
المشترك والخيال والوهم والتخيل والحفظ على سبيل حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة من المادة
المتعفنة فى الحجاب والدماغ الى القلب بواسطة الشرائين ثم منه الى جميع البدن ولزومها لتراد
تلك الحرارة ودوام ايصالها القلب بسبب كثرة الشرائين وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق
الاتصال اللازمين للورم فان كان الورم فى نفس الحجب كان الصداع اشد لقوة الحس وان كان
الورم فى نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة الحجب له فى سوء المزاج وقد يعرض لها منه
تمدد ايضا وثقل راس لمكان المادة المورمة والانضغاط القوة تحت المادة المورمة فيضعف
عن حمل الراس ويظهر حينئذ ثقله واضطراب نوم اما انه اى النوم فى الدموى لرطوبة الدم ولكثرة
ما يتحلل من الروح لقوة الحرارة فلا يبقى منه ما يفى بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع فى الباطن كما فى
المتعب وفى الصفراوى للوجه الثانى واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة وتوهمات الهائلة
المفزعة وتشويش احلام لما ذكر من كثرة التفزع بالمتخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل لامور احدها
سخونة الروح النفسانى فانه اذا تسخن تحرك حركات مضطربة فيختلط بعض ما فى الدماغ من الصور
والمعانى ببعض ويفترق بعضها عن بعض فيتخيل صور مركبة من صور مختلفة او صور متميزة عن
صورة متحدة وكذا الامر فى توهم المعانى القائمة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة
المعانى المتوهمة الى ما يناسبها او يضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وسبب سخونة الروح امور
الاول سخونة الدماغ بسبب المادة الحادة وبسبب السخونة الحادثة من العفونة اللازمة للورم فلا
يتأتى منه تعديل الروح القلبى حتى يصدر عنه الافعال النفسية على ما ينبغى بل يزداد سخونته بالحمى
والثانى سخونة القلب والروح الذى يتصاعد منه الى الدماغ فلا يقبل من الدماغ بسبب الحمى
وبسبب اضطراب التنفس لتعديل الذى به يصدر عنه الافعال النفسية كما ينبغى الثالث كثرة
ارتفاع الابخرة الحادة لعفنيته من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفسانى والرابع
ان الورم يضيق المكان على الروح النفسانى مع انه قد ازداد حجمه بسبب تخلخله الحادث فيه من
السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة فيضطرب الى الانصباب الى الاعلى والتحرك بالصلابة
الدماغ فلا يكون الافعال الصادرة عنه على المجرى الطبيعى كما ان الانفعال النفسانية بحبوه

مزاجها بالحرارة فيفسد حال الروح النافذ فيها وبتشوش الافعال الصادرة عنه ورابعها
ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى تحرك الروح الدماغى
حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها بالمرض عن
تحريك اعضاء النفس الى ان تشتد الحاجة فحينئذ الذى على تحريكها حركات عظيمة فيعظم النفس
ثم يفتر يعجز عن ذلك ولتشتغل عنه فيصغر النفس الى ان يشتد الحاجة ثانيا ورقة البول
لانصراف الصفراء المغلظة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن
شان الدماغ قبولها لضعف بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول
مع رقته مائيا اى ابيض فان الماء الشقيقة يقال له ابيض تجوزا دل على الهلاك لان من شان
مثل هذه الامراض الحارة ان يكون البول فيها قوى الصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك
مرض فى الراس دل على انصراف المادة الصابغة الى جهة وينذر بالسرسام فان كان مع وجود
السرسام دل على الهلاك لان السرسام ورم فى عضو رئيس دهو مع ذلك ضعيف بالطبع ويلزمه
التضرر القلب لما بينهما من المشاركة القوية والتضرر النفس قلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد
هو فى نفسه قتال وان لم يكن المواد متوجهة الى الراس فتكيف اذا كانت المواد الحارة متوجهة
اليه بحيث لا يختلف شئ منها مع البول اذ ح يزداد الورم بما يتصعد اليه ضرورة لكثرة المادة
وضعف العضو القابل عن الدفع ونبض بين المنشارية والموجبة اما المنشارية فلان الورم اذا كان
فى الحجب تمددت الاعصاب التى فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم من ذلك انجذاب ليافه
الاعصاب التى اتصلت بالشرائين وانتسجت منها اغشيتها واذا انجذبت تلك الاعصاب تجذب
الشرائين وعسر بسطها بسبب ممانعة تلك الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض
بعض اجزائه اصغر وابطاء حركة بسبب انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة
وهى الاجزاء التى لم تنجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بها وان كان فى جوهر الدماغ
تمددت الحجب بتمدده وزيادة حجمه واما الموجبة فلان الورم ان كان فى الدماغ ترطبت الالة
فلا تقبل التحريك النافذ فى جزء منها وان كان فى الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب
تليين الالة بالرطوبة التى فيه والموجبة فى الورم الدماغى اكثر والمنشارية فى الورم الحجابى اكثر
لما ذكر وسواد اللسان بعد صفرة ان كانت المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت المادة دموية
لتراكم المادة الصابغة وتكاثفها واحتراقها عند اشتداد الحمى فى غلبة الحار النارى وتقطير بول
بلا ارادة لان خروج البول انما يتم بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية وقد اختلط القوة
الارادية منها فلا يتنبه لارخاء عضلة المثانة حتى يخرج البول عنها مترسلا ولا مساكها

تحتبس بالكلية فيتقاطر على ذهوله وغفلة وعدم شعور بلسن عضائهم الآلمة لاختلال القوة المدركة واذا اعتقلت الطبيعة فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بالسرسام لان الحمى الحادة يكون الصفراء فيها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل فى الراس دل على انها مالت اليه اذا كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها تاكدت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع فانذر بالسرسام لانها تحتبس فيه فيتصعد اما الى الحجب والى جوهر الدماغ ويورم والدموى منه اى من السرسام يكون مع اختلاط ذهن وضحك لما يتخيل له بسبب اشراق الدم وحمرته صورا لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى خارج فينفتح المنافذ ويتسع الافضية وتحدث تشكل الضحك وحمرة لون اللسان والعين وفى الوجه لان الدم المفرط حرارته يرق ويغلى ويتحرك الى الظاهر القريب من الدماغ لكن ظهورها فى العينين اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم فى اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهره ودرور العروق التى فى الوجه والعين لكثرة الدم وغليانه وتحلله وزيادة حجمه فينتفخ منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهة عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته وتسيل الدم من الانف لقربه من الحجب للمشاركة التامة التى بينها بواسطة العروق والشرائين وقطرات دموع لما يرق رطوبات الدماغ وتحتد بسبب فرط سخونته فتسيل الى العينين فتحرقهما وتندفع منهما والصفراوى منه اى من السرسام يكون فيه السهر و الجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتعال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التى لنفس الصفراء او السخونة الحادثة التى فيها من الحمى والعفونة والغلبة اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات وكانه فى هيئة مقاتل مع حدة فى الحركات والكلام موجعة وسبعية اخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حدة الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء قريبة الى الدماغ والصفراء للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء للطافتها وقلة مقدارها واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط فى الاعضاء والوخز والالتهاب اكثر لحدة الصفراء ولذعها

العلاج علاجه هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء ان مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التليين وجذب المادة

الى الاسفل واستعمال الاطلية والاضمدة والشمومات مع زيادة فى الحرارات وكثرة الميامه لان
حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ ههنا بسبب حرارة الحمى الحارة للمادة بالذات وبسبب
العفونة فيها اكثر ومع زيادة فى جذب المادة من الدماغ الى اسفل لئلا يزداد الورم لما يتوجه اليه
من حرارة الموضع ومن الالم الهذايان مع كون العضو ضعيف الجرم ربما الطبيخ بالحقن المعمولة من
الاجاص والسبستان والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الخطمى مع الترنجبين
وماء الشعير وجليب الخيار شنبر والفتل المعمولة من البنفسج والسقمونيا والخطمى او الترنجبين
والسكر الاحمر فى ذلك الاطراف وشدها عند اصولها ليجذب المواد اليها او يمتلى عروقها منها
فيقلوا العروق التى فى الاعالى منها ليترغس هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان وانما يقال له النسيان
لانه يلزمه اى لان النسيان يلزم هذا المرض فسمى به تسمية للملزوم بكسر اللازم وانما يلزمه لان الورم
ههنا حيث كان فى الجزء المقدم من الدماغ اختل معه الخيال فينسى صور المحسوسات ويختل معه
المخيلة ايضا فلا يتأتى منه التصرف فى الصور والمعانى المحفوظة فكان حكمه حكم من نسى الصور
والمعانى لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ العربى ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها
واذا اطلقوا ليترغس ارادوا به هذا المرض وان كان اللفظان مترادفين وهو ورم عن بلغم عفن
يدل عليه وجود الحمى لازمة للاورام الباطنة لما يتعفن مادتها ويصل منها ابخرة الى القلب
وهذا الورم انما يكون فى مجارى روح الدماغ اى المجارى التى يجرى فيها الروح الدماغى وهى
العروق والشرائين التى فى جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين من الحجب فيمكن
ان ينفذ فيها البلغم ويتورم ويدل على ذلك ان الغشاء مطلقا ايبس من الاوردة والشرائين
واليبوسة مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة للين مع ان هذه الاوردة والشرائين
تستفيد رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومة كما تستفيد الرطوبة مما فى داخلها
من الدم وليس المراد بها التجاويف التى فيها الروح لانها مسماة بالبطون لا بالمجارى ولا يمكن ان يعرض
لها ورم اصلا وكذلك النقر والفرج التى فى جوهر الدماغ فانها ايضا لا تتورم بل جوهر الدماغ اذا ورم ملأت
تلك الفرج فلا يكون الورم فيها بل فى جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم لحجبه او جرمه للزوجة
البلغم فلا يتفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه فى عضو فلا ينفذ فى الحجب لذلك ولصلابتها اى
لصلابة الحجب فى صفاقتها وتلزجه هو او لا ينفذ فى الدماغ ايضا للزوجة اى للزوجة الدماغ فلا فى التزج لا يتفق
اتصاله بسهولة حتى ينفذ فيه شئ سيما اذا كان ذلك الشئ لنا فذا ايضا لزجا على الامتلاء حمى لينة اما
الحمى فلوصول الابخرة الحارة العفنة من الورم الى القلب اما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار
الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من عفونته

ليترغس والنسيان

السكات

ضعيفة وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث
من الورم واما الخفة فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان رطوبة البلغم ترخي
الاعضاء الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها وبطوء نفس اي يكون زمان حركته طويلا وذلك بسبب قلة
الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف المسخن ولبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة
المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم بقوة ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق اي تحلب
الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم ونسيان لاستيلاء الرطوبة على الدماغ
فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش ويتركه ما قد انتقش فيه كالشمع الذائب وسبات لان البلغم
برطوبته وحرارته العرضية يرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض فلا ينفذ فيها
الروح الى الظاهر ولانه بلزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من البروز وكسل عن الحركات
لان البلغم يثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضاء وتحريكها ولانه لرطوبته وسيلانه بالحرارة
العضنية يرخي الاعصاب فلا تطاوع في الحركة ويثقل عليها الحركة حتى عن فتح الجفن وضم الفك
اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان لتحلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان
وارتكابها عليه وعظم النبض للين الشريان بكثرة الرطوبة المرخية والالة اذا كانت لينة يكفي في
تعظيم النبض حتى قوة وان لم تكن الحاجة شديدة وقوية لكثرة الرطوبة وابتلال الالة فلا يتحرك
الشريان جملة بل انما يتحرك منه جزء بعد جزء مع ان القوة تكون ضعيفة ايضا ويتذبذب اي يلين غبس
اختلاج الراس مع ثقل فيه وكسل عن الحركات لان اختلاجه انما يكون عن بلغم غليظ كثير عملت فيه
حرارة غريبة ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كان رقيقا لانحلت عنه ابخرة لطيفة
تتحلل بسرعة والثقل والكسل انما يكونان ايضا من كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان
عاجزا عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده فيه لما يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله مع انه
محلل باغشية ضيقة قد احيطت بها عظام مستحصفة فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه
من الرطوبات فيعرض فيه هذا المرض في الاغلب لانه ينفذ فيما يمكن ان ينفذ فيه ويحدث
الورم او عن بلغم كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة ضعيفة
فيه بتخره ونعني من تحليل تلك الابخرة فتصير ريحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واذا
ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة يحدث منها مع الاختلاج
ثقل وكسل وتوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها
وتحليل الرطوبات المتولدة عنها **العلاج** الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس والزبيب والتين
واصل الرازيانج وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد

الكائنة فيها من غير تهييج للمواد واصعاد ابخرة كثيرة الى الراس وعند ذلك يجذب اليها المواد من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء ويندفع عنها الى الخارج لبقاء قوة الحقن فيها ثم الحقنة المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل السوسن والتين واصل الرازيانج والسفانج واصل الاذخر والسكر الاحمران لم يكف الحقن اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبردها وبعد مكانها واحتباسها فى تجويف عضو بارد يستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر والفوتنج مع حليب القرطم والمرى والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندى والبورق الارمنى والتربد والسقمونيا والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام بايارج فيقرا عند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها فى نفسها او لازدياد غلظها ولزوجتها بطول المرض فلا مدح من استعمال الحبوب المسهلة تجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستعمال جرم الدواء اما فى غيره فلا لان المسهل المستعمل فى هذا المرض لا يفيد الا ان يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها فى عضو بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء العالية والاعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما فى الابتداء ويضعف الاعضاء التى يمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وينكى الاعضاء الرئيسة وقواها بسميته لقربه منها بخلاف الحقن فانها تجذب المواد من الاعالى الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار وتدبير لصداع البلغمى من الاشربة والاغذية والادوية الموضعة والشمومات المذكورة من غير تسخين قوى لاجل الحمى فان زيادة التسخين توجب الزيادة فى الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها لذكر **السبات السهرى** المراد بالسبات ههنا النوم الثقيل الذى يعسر منه الانتباه وبالسهر اليقظة المفرطة التى يعسر معها النوم وهو اسم لورم دماغى فى حجبه او جوهره او مجارى روحه يحدث عن بلغم وصفراء لم تركبا تركيبا موحدا حتى يصير اخلطا واحدا وكسر كل واحد منهما سورة الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما عوارض متضادة ولم يكن لكل منهما كرة على الاخر بحسب ما يقتضيه طبيعته فيكون لذلك **علامته** ايضا مركبة من علامتى السرسام اى قرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ السرسام على ليثرغس بالمجاز فان السرسام كما يطلق بالحقيقة على قرانيطس بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم للسرسام الحقيقى ثم يطلق على كل مرض يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك اى تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته من غير ممتزج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل فى نومه ويقظته مثلا اما معتدلا ويكون احدهما على الدوام غالبا لمقابل وههنا ليس كذلك بل انه انما يكون تارة مسبوتا وتارة

سهران وقد يغلب البلغم على الصفراء فيغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا يتقدم العرض
الغالب وقد تغلب الصفراء على البلغم فيغلب علامتها مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا يتقدم ايضا العرض
الغالب وقد يستويان فلا يترجح ايض احدهما على الآخر فى عوارضه ولا فى التقدم بل يتردد الاختيار
للقائل **العلاج** مركب من علاجى قرانيطس وليثرغس بان يكون الادوية المستعملة
فيه مركبة من الباردة المستعملة فى قرانيطس والحارة المستعملة فى ليثرغس فان الطبيعة
باذن خالقها تميز بينهما وتستعمل كلا فى موضعه واما الادوية المستعملة فى الكيفيتين فان فعلها
لا يكون قوية **الرعونة والحمق** هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب
الاصطلاح ايض وهما نقصان فى الفكر فى الاشياء العملية التى تتعلق بحسن التدبير فى المنزل
المدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة معهم لا فى العلوم النظرية ولا فى العملية
مثل عمل الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيهما لا يسمى لقائل الا بلادة او بطلان
فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون التدبير اصلا رديا كان
او حسنا والحمق انما يقال على التدبير الردى فى الاشياء العملية عن برد ساذج يستولى
على البطن الاوسط من الدماغ الذى هو محل الفكر فتضعف الافعال الفكرية لانها من
قبل الحركات وهى انما تحصل بالحرارة او عن برد مادى يستولى عليه وهو الاكثر لان تاثير المادى
قد يتجاوز عن الموضع الذى هو فيه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيتغير مزاج ذلك
الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ
دون غيره بل يعم الاجزاء كلها لان المادة تغلظ قوام الروح ايض فلا تطاوع فى الحركات
مطاوعة كاملة او عن يبس يستولى عليه وعلى الدم الموجود فيه فتنقص الرطوبة التى هى
مادة الروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذى يحتاج اليه فى حفظ طريقة العقل ويختل
عند ذلك مزاده فى حركة ايض مع ان الروح فى نفسه جوهر لطيف هوائى سريع التحلل فلولا ان
يمده الدماغ برطوبة الغريزية يفنى ويتحلل بالكلية فى اسرع مدة واذا استفادت رطوبة
من الدماغ قل سخونة الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الاستمداد فيقل
جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما فى الخيال كما ينبغى ليعثر على مادة القياس او القول الشارح
ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة ان عثر عليها على وجه يتادى الى المطلوب ولا يبعد عن الروح
النفسانى عند استيلاء اليبس عليها الحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل لها
لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة على سهولة الانفعال ولهذا يقصر الفكر
كما فى الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة ونقصها ايض جوهر الدماغ

عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة المفردة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح معها يكون اشد صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة في الحركات او عنهما اى عن البرد و اليبس معاً فيضعف القوة المفكرة للبرد المميت القوى واليبس المقلل لجواهر الروح

العلاج تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان تكثيره يرخى القوة ويغلظ الروح و يكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة وذلك يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما يكون اسرع حركة و تلطيفه لئلا يتولد عنه روح غليظ كدر ولا ابخرة غليظة تغلظه وتكدره وتسخينه لئلا يتولد عنه رطوبات بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطيء الحركة وينفع من ذلك الاطريفل الصغير والهليلج المربى فانهما يقويان المعدة ويجودان الهضم ويشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقى لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلافلى فانه يجود الهضم ويسخن الدماغ ويذكى الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه غاية فى تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث الوسواس والجنون وربما يقتل وحيا ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن كندر فانه يزكيه وسكر وزنجبيل فانه يزيد فى الذهن والحفظ وكثرة الفكر خصوصا فى العلوم العقلية التى لا تقدر النفس على دراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة المحاكمات والمنازعات والفكر فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوى الذهن ويحده لما ذكر من ان المستكثر من الفكر تقوى مفكرته ولانها يحد مزاج الروح بكثرة الحركة ويسخن الدماغ الا اذا كان الفساد عن يبس فان التجفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون لا محالة ضارا

النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اى ذكر الصور و ذكر المعانى **وسببه** اما برد ساذج فان البرد يوجب صلابة بالقبض والجمود فلذلك لا ينطبع فى الروح الحامل لتلك القوة شيء من المثل على من هيئته او فى جوهر الدماغ على من ذهب الجمهور قال الامام الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون فى الروح المدرك لا فى الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة بها و ثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط فى الحفظ لم يكن شرطا الا فى حفظ الصور لا فى حفظ المعانى اذ المعانى لا مثل لها اقول والجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما فى شيء على الاطلاق بل حصوله فى المدرك لحصوله فى الالة وعن الثانى ان لكل شيء وجودين وجود فى الاعيان

وهو وجود الاصيل الذى يحصل منه الاثار ويجرى عليها الاحكام اما الاثار فكالحرارة
والاحراق من النار الموجودة فى الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود
فى الخارج ووجود لا اصل له بل هو كالظل للامر الخارجى وهو الذى يعبر عنه بالصورة
والمثال والاشياء فى الخارج اعيان وفى الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا ليس مثل
المحسوسات وصورها التى تنطبع فى الحس المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية
الحاصلة عند النفس او برد مادى فان كان عن بلغم لم يحفظ الاشياء لرطوبة بل يتركها بسرعة
وان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها والبرد يعاونها على ذلك القبض والتكثيف ويعرفنا
كل من الساذج والمادى بعلاماته اويبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة لللينة التى
بسببها يسهل الانطباع بما ينتقش فيه الا القديم الذى قد انتقش فيه قبل استيلاء اليبس لان اليبس
من شانه عسر الترك لما انتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعانى الا لوقت لان الرطوبة
من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال ولكن النفس سهل الترك فيحفظ
الوقتى بسهولة ويترك بسهولة كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا لذلك قال المص فى
شرح القانون تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة ينتقص منهما
جوهر الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا ولم يمكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية
ولا الاشياء الحالية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة كان الروح معها شديد الصفاء والرقة
وكان ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله بل سهل تذكر الاجل ذلك ولا انتقاله ما كان بيسره
وتجفيفه من الرطوبات المكدرة واما للاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بعمل
من القوة وذلك لا محالة حركة ما يكون محلا للروح الذى قد افرط فى رقة القوام فلا يحفظها
وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح ولكن ربما ارخت القوة نفسها وارخت جوهر الدماغ
فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان ايجابها لضعف القوة مفرطا بل وكان
منعها لحفظ الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم تكن مفرط لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات
لان حفظ الوقتيات ينفع ما فى الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل لها حتى لو كثرت المحفوظات
ح لكان ذلك بما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل فيقوى القوة لذلك وعلاجه
علاج الحمق من التنقية وتعديل المزاج **المانيا** هو جنون سبعى بحسب اللغة اليونانية وهو اعم
من داء الكلب لكنهم خصصوا داء الكلب بالجنون السبعى الذى يكون مع لعب واستعطاف
وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا فالمانيا بحسب اللغة عام لداء الكلب وغيره
من الجنون السبعى وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لداء الكلب يحدث عن سوداء

محترقة لان مايلزمه من شدة الاضطراب والتوثب والحدة انما يمكن حدوثه عن مادة
شديدة الحدة جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة عن دم فيكون معها اعراض الدم
من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالمانيا او عن صفراء او عن سوداء
ويكون المانيا المطلق مع اضطراب وتوثب لشدة غليان المادة وحدتها ويكون السكون والخوف
والجفاف فى السوداء الصفراوية اقل لان الحدة والنارية فيها اكثر وافراط اليبس والارضية
اقل ويمكن اسكاته لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيأت الحادثة من العوارض
النفسانية وفى السوداء السوداوية الاكثر ويتغافل عن الجواب اذا كلم فاذا تأثر بتكرار السبب المحرك
المهيج لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه لان هذا السوداء لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية
يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال والقبول للهيئا فلا يتحرك فلا يتبدل بسهولة فاذا انفعل
وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عنه عسرا ايضا **داء الكلب** هو نوع من المانيا الا
ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك يكون مع اعراض
غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا لان الحقد كما قاله الشيخ يكون
لتقرر صورة الموذى فى الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان
الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام لا يكون شديدة جدا وسبب ذلك
غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة يبسه فيستعد للغضب
الثابت اما الغضب فلسرعة اشتعاله بحرارته واما ثباته فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم
يتركها بسرعة وههنا الرطوبة الدموية يكون الغضب سريع الزوال لم يتقرر صورته فى الخيال تقررا
شديدا فيكون الحقد ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة
الدم ههنا يكون اقل فلان تاثير الحرارة فى الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها فى الرطب
وبين ربهما الكابوس لان الكابوس كما سيجيء انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة تتصعد
الى الدماغ وتسد منافذ الروح سدا خفيفا وانما توجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل
الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن دفعها وعن دفع ما يتصعد اليه من المواد ويتولد فيه واذا كان
ذلك مع حرارة الدماغ يحترق ما يتصعد اليه ويتدخن ويحدث المانيا وداء الكلب بحسب
المادة واما اذا كان مع برودة الدماغ فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده وتفارقها الاجزاء النارية
وتستحيل الى رطوبات تصير بالصرع والسكتة وبينهما امتلاء القدميين دما واحمرارهما
لان ذلك انما يكون اذا كان الدم فى البدن كثير المقدار غليظ القوام متسفلا وعرض له غليان
وحركات فاسدة يحصل بذلك فى غير الموضع الذى ينبغى ان يكون فيه فيتصعد منه

متها

ماكان لطيفا الى الدماغ ويحترق مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد يخالطه
صفراء كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان لابد وان يولد صفراء كثيرة متدخنة وتحدث
المانيا وينفصل منه ماكان غليظا ارضيا وينحدر ذلك بفساد القدمين وفساد الدم الذى
فيهما لضعف الحار الغريزى فيها لبعدهما عن القلب فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة عجزت حرارتهما
الغريزية عن التصرف فيها فيستولى عليهما الحار الغريب فيعفنها ويفسدها ويتصعد منها الى الدماغ
بسبب العفونة والاحتراق الابخرة ومواد فاسدة فتحدث المانيا او داء الكلب خصوصا اذا كان
مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه وينذر بهما انعقاد الدم فى ثدى المرأة لانه يدل
على ارتفاع الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير
لبنا لان اللبن ابرد من الدم فتحلل من شدة الغليان لطيفه وينعقد كثيفه فيه كالحال فى الدم
الذى يسخن من خارج ولو لم يكن شديد الغليان لم ينعقد فى عضو بارد قليل الدم ويرتفع عنه
عند ذلك الجزء بخارات دموية صرفة متدخنة الى الدماغ من طريق العروق والشرايين
او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق ويوجب احد هذين المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ
مع ذلك حارا وقال جالينوس انه يمكن ان يغلى دم حار فى اعالى البدن فما يصير منه الى الرأس
يورث الجنون وما يصير الى الثدى ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته وقلة نضجه
وما قيل من ان الدم يفسد فيه كما يفسد فى القدمين لضعف الحار الغريزى فيه نظر لانه مجاور
للقلب ولذلك يحيل الدم الى اللبن ويحفظ من الفساد والعفونة مع كثرته **العلاج** هو بعينه
علاج المالنخوليا على ما سيجئ مع زيادة فى التبريد لان الغليان والاحتراق ههنا اشد ولذلك يكون
مع السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة فى التبريد كله من الاسهال والتطفيل والتسعيط
والتدهين والتقويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة خبث المادة وربما احتيج فيهما الى
ضرب وتقييد ليكف العليل عن تخليطه خوفا من الالم والضرب فى الضرب عجزا عن التوثب والعدو
والاضطراب فان التخليط يزيد فى مرضه بزيادة الجفاف ويصير بربته كالعادة له والعادة مانعة
من البرء ولذلك اذا لم يطل مدة التخليط كان العادة منافية له فيسهل برؤه واذا صار عادة
عسر البرء كثيرا ما يضرب على راسه ليئوب اليه العقل لما ينتبه القوى الحساسة بسبب الالم
ومن العلاج القوى الجيد ان يسقى نصف درهم افيون فى ماء الشعير عند قوة الاختلاط
وغلبة الحرارة فربما برء بهذا العلاج فى يوم لانه مبرد للدماغ ويزيل الحرارة المحرقة
ويسكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا للمزاج السوداء المحترقة
حتى يقوى على دفع غائلتها وحدتها وينوم ايضا ويكف عند ذلك عن تخليط وربما احتيج

عند قوة الحرارة واستيلاء المرض الى معاودته بذلك مرار البقوى تأثيره بطول المدة

المالنخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان السوداء اذا غلبت

على الدماغ اختلط بالروح ما يتبخر عنها ويدخن فيزول شراقه ونورانيته ويغلب

عليه السوداء والظلمة والكدرة وكما ان النور مونس للروح محدث لسروره وبسطه

لانه جوهر نورانى كذلك الظلمة مفزعة ومحدثة لهربه وانقباضه خصوصا اذا كانت

الظلمة فى داخل البدن دائمة فيبقى لذلك فى حزن وفزع وقبض ووحشة دائمة وكلما ارتسمت

فيه صورة او حصل له معنى ادركته النفس فى هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ركبت

المتخيلة تلك الصور والمعانى او فصلت كان ذلك التصرف فى امر موحش محزن فلذلك

يتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف مع ان السوداء لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها

مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر هوائى حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ

والروح الحادث بسبب استحالة مزاجهما الى مزاج السوداء وغلبة الارضية عليهما فلا يزول

عنهما تلك الظنون الفاسدة الموحشة بسهولة ويبتدى المالنخوليا بسرعة غضب لسرعة

استعال الروح بحرارته وحب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى الاصدقاء وخوف مما لا

يخاف منه عادة مثل مفارقة الدنيا فاذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض والمستعد له اى

المستكمل قوته لحدوث المالنخوليا من قلبه حار جدا فيكثر تولد السوداء فى قلبه بالاحتراق

وفى بدنه ايضا لسريان مزاج القلب الى جميع البدن كثير شعر الصدر فانه انما يكون لافراط

حرارة القلب واحتراق المواد فى الاعضاء القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية التى

هى مادة الشعر منها وكثير شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء

عاما فى جميع البدن ودماغه رطب لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا

فيكون قابلا لتأثير ما يتولد من السوداء بسبب حرارة القلب فيه وفى جميع البدن لان العضو

الضعيف يكون شديد القبول للامراض التى تحدث فيه وان كانت اسبابها ضعيفة

غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه

كلها لكن ظهورها فيهما يكون اكثر لتخلخلهما والرطوبة مستلزمة للضعف اللثغ فان اللثغة فى اللسان

ان يصير الراء لاما والسين ثاء وقد يكون بالكاف بان يصير جيما وهى انما تكون لثقل اللسان

واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ والنخاع منه

الى الاعصاب وانما يظهر الخلل فى عصب اللسان لان الافصاح بالحروف انما يتم بحركة تامة

سريعة فاذا عرض لها ادنى ضعف ظهر الخلل فى الحروف ولذلك يكون الصبيان لثغا فاذا

بها

قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم الفضلية عادوا فصحاء وعروضه للرجال اكثر لان تولد
السوداء المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان افكارهم فى اكتساب المعيشة
وتحصيل العلوم والصنائع ومخاصمات الاقران وتدابير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء
اخس لان الايليق بحالهن الحياء والسكون والاستتار وما يناسبها من الاخلاق
فاذا بدلت هذه عند احتراق الاخلاط بما يضادها من الوقاحة والطيش وكثرة الكلام
والصياح والبروز الى الاسواق والمجامع كان اخس ولان عقولهن ناقصة فيكون تغير ظنونهن
وافكارهن الى الفساد عند عروضهن الماليخوليا اكثر وارداء بخلاف الرجال خصوصا
العقلاء منهم فان عقولهم قد يكفهم عن التخليط عن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة
واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب المحدث له وهو السوداء فى الدماغ نفسه فيكون السهر
والنظر الى الارض اكثر اما السهر فلان السبب الموجب له فى نفس الدماغ فيجفف الدماغ جفافا
كثيرا ويوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط الفكر لاجل ان قوة السبب يكون فى موضع
القوة الفاعلة له ومن يتفكر فى امر مهم ينظر الى الارض ويستغرق فيه ويبقى على تلك الحال
ليجتمع حواسه ويذهل عن التغير فيها مع عدم علامات السوداء فى البدن كله مثل سواد
لون البدن وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعين لقربهما
من الدماغ واسوداد الاخلاط التى فيهما بلون السوداء وهذا الصنف من الماليخوليا
اشر الاصناف لان المادة المرض تكون فى عضو رئيس ولان المادة المظلمة اذا كانت فى
نفس الدماغ كانت اردء مما يتصاعد اليه الابخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا و
انها لا تكون دائمة الوجود فيه بل ترتفع حينا وتحط حينا ولان هذه المادة لكونها عاصية
عن النضج والاستفراغ لشدة غلظها وكثرة ارضيتها لا يحصل النقاء منها الا بتكرار المسهلات
القوية وهى التى تنقى الدماغ من تلك المادة تضعف القوة وتضر القلب والكبد وغيرهما
من الاعضاء السليمة لما يستفرغ معها الاخلاط الصالحة من جميع البدن وتخرجها
ايضا عن الاعتدال لانها لم تخرج عن الاعتدال حتى يعدلها تلك الادوية المستعملة
بل تخرج بسببها عن اعتدالها ويفسد افعالها وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن
كله من السوداء وارتقاء بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون علامات السوداء مثل
سواد اللون وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده ظاهرة
فى جميع البدن بتمامه فيه وهذا اسلم الاصناف اما من الصنف الاول فلما ذكروا اما من الثالث
فلانه ايضا فى اعضاء مخصوصة فذلك يوجب عسر العلاج لان ما ينفع هذه الاعضاء

الاقسام الثلثة للماليخوليا

يضر الاعضاء الاخر ولان اعضاء الغذاء فيه مأوفة مقسدة للغذاء مولدة للسوداء
عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اضر الاشياء بهذا المرض بهذا الوجه وبكثرة
ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة المرض وثالثها ان يكون السبب
بمشاركة المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج ويسمى ما يحوليا مراقيا وسببه عند
شدة حرارة الكبد تحرق الدم المتولد فيه من الغذاء ويحيله سوداء وتندفع منه الى
الطحال لانه مصب السوداء وقيد فمها الطحال لعدم احتماله لها لكثرتها ورداءتها الى فم المعدة
وتبخر منه الى الدماغ ابخرة مظلمة تحدث عنها مادة محترقة ولهذا اى ولكثرة اندفاع
السوداء الى فم المعدة يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه لكثرة السوداء ولذعها
واينا ثمها وشدة الشهوة للذغ السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون
اذا لم يكن السوداء مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع
اكثر من الجذب والقي الحامض السوداوي لما يتضرر المعدة من اللذع الحاصل من السوداء
وحرقتها لها فيدفعها بالقي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح
والنفخ وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك اى لاضرار السوداء بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فيكثر
هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احتباس الغذاء في المعدة فيتحلل عنه
وعن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية ابخرة غليظة وكثيرة تصير رياحا نافخة قليلة الحركة
عند زوال سخونتها واما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة
من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتقاء شيء منها الى الفم لاتصال سطحيهما ولان الرطوبة
المتولدة في الفم من سائلي اللعاب لا يجذبها المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فيبقى في الفم و
شدة السبق لكثرة النفخ وحدوث الانغاظ القوى منه فيتذكر النفس لذلك الشهوة ويطلبها و
خشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى الراس فيحدث الجفاف في اعضائه
وانما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره وكثرة رطوبته ونقل الاجفان لذلك وانما
يحس بالنقل فيها للدوام حركتها والمرقى للمراق لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم و
نفخة فيه لاحتباس ما كان من الرياح غليظا في المعدة والاحشاء وسبب لصنفين الاولين
اعنى الذى يكون السبب في الدماغ من السوداء والذى يكون في جميع البدن اما سوء مزاج
سوداوى بارد يابس بلا مادة يحيل ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان
البرد يكثف الدم ويغلظه واليبس يميله الى مشاكلة الجوهر الارضي فيوحش الروح لما يستحيل مزاج
الروح الى كدورة وكثافة منافية للصفاء والاشراق مع ان البرد واليبس منافي الروح

مضعف له لان مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي طبيعي
كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصعد منه الى الدماغ
ابخرة كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفراء
فيكون الجنون والتهمة والحرارة اكثر لانه يكون شديد الحدة فيحدث عنه تسخين مفرط
في الروح القلبي او محترق عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر اما الحقد
فلغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتعاله فيستعد للغضب الثابت وينتقر صورة الشوق
الى الانتقام في الوهم وتثبت فيه واما السكون فلان السوداء لغلبة الارضية والكثافة
عليها لا تتحرك بسرعة واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته وقلة مقداره
لا ينبسط فيكون صاحبه مستعد الهم اما سوء الظن فلان السوداء خلط اسود مكدر للون
فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيقع الروح في وحشة وفزع اكثر مما وقع من السوداء
الصفراوية لقلة سوادها بالنسبة وذلك موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة
او محترق عن دم فيكون مع ضحك وفرح يسير لان الدم لحرارته ورطوبته وحمرة لونه واشراقه
سبب قوي للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت آثاره لكن لا بالكلية بل يبقى فيه
يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما يكون المالنخوليا بلا شركة من القلب لانه لايخ
اما بان يكون مبدءه القلب بانه لرياسته يشتد تضرره وانفعاله عن كل سبب اذا تغير مزاجه
وفسد فسد مزاج الروح الحيواني ايضا بفساده ويشاركه الدماغ في ذلك لان الروح النفساني
متصل بالروح الحيواني بل هو بعينه فيفسد بفساده ويفسد بفساده مزاج الدماغ ايضا لمداخلته
بجوهره وبان يكون مبدءه الدماغ فيشاركه القلب في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ
يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد بفساده الروح القلبي لاتصاله به ثم يفسد من فساده
مزاج القلب **العلاج** اما الصنف الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد
لان السوداء مطاوعة في الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة
لانها ليست متشبثة بما هي فيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لما يزول الكثرة وانضغاط
الاخلاط لكن النافع بالذات استفراغ السوداء ولا وجب الترك لان الدم اكثر معاداة
للسوداء ولا عند استفراغه يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في الاصناف الثلثة الاشربة
ماء الشعير المبزر بمثل السپستان والاسفاناخ والكزبرة الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب
ويلين وينضج السوداء بالسكر ليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر ولئلا يجمد في المعدة او ماء الشعير
الساذج عن تلك الابازير بحسب المزاج واختلاف النوع السوداء او جلاب بماء ورد او ماء

لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ او شراب التفاح بماء لسان الثور
لذلك الاغذية اللحوم الرخصة اسفيدباجة ليتولد منها دم رطب محمود او اجاصية عند
غلبة الحرارة او حنطية او رشتا طرية عند غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشياء المولدة
للبلغم يقاوم السوداء بالتبريد والترطيب ولا يتولد عنها السوداء ولا يتهيج ايضا والاشياء
اللطيفة ربما تفنيها تحترق سريعا ان احتمل الهضم استعمال الحنطية والرشتا اذ عند ضعف
الهضم يفسد مثل هذه الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اضر الاشياء بهذا المرض
والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كان السوداء صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها
من البرد تقمع ما بقي فيها من الطبيعة الصفراوية الحلواء حلاوة من سكر ونشاء بدهن
اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم من انفع العلاجات
لهم بترطيبه الدماغ وتسكينه الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة كما هو او
مستحلبا لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والبطيخ والاجاص
والمشمش والتفاح الحلو والكمثرى فانها تبرد وترطب الادهان البنفسج ودهن اللوز
او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ
او يدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكي مفترة
فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح
ويكمد المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وتنطل بطبيخ البابونج و
اكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح وتبرد الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد
السوداء بماء الورد والصندل والكافور الرياحي ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد
ويلين الطبع بالفتل المتخذة من البنفسج والتربد والسناء والسكر الاحمر وحليب لب الخيار شنبر
او الحقن اللينة المتخذة من سلق السلق والبنفسج والخطمي والشعير المرضوض والسبستان
مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر او امتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق
الدسم الذي قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب لب القرطم والشعير
لئلا يتصاعد الابخرة المتحللة من الاثفال الى الدماغ والحمام من انفع الاشياء للماليخوليا
لانه ينوم ولا يفنى ويسخن البدن حرارة لطيفة ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول
الغليظة وخصوصا للمراقي لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام ويخرج عنها الابخرة والرياح
المتهيئة بالحرارة للتحليل ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل زمان لان السوداء لغلظها وكثرة
ارضيتها عاصية غير مطاوعة للاسهال فلا يمكن استفراغها في مرة واحدة وان استعملت

الادوية القوية فى اسهالها مع انها فى استعمالها خطر عظيم لها نكاية شديدة بطبيخ الفاكهة
او طبيخ الافتيمون اوجية او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكرا وبسفوف السوداء
المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد وحجر الارمنى
والهليلج الاسود والسقمونيا بماء الجبن او بالاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون بان توخذ
بكل ثلثة دراهم من الاطريفل درهم من الافتيمون خصوصًا فى الصنف الاول الذى
سببه فى نفس الدماغ لان الهليلجات تقوى الدماغ ويجب ان يريحهم من المعالجة
اى من استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين ليقوى قوتهم ولا يسقط
بتكرار الاستفراغ ويستريح من نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها
اى غير الياقوتية عقيب الاستفراغ فى ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم
والروح وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون
منه لئلا يستقر التخليط والاعتقادات الفاسدة فيهم ولا يصير ذلك لهم عادة مستمرة
فيعسر البرء لممانعة العادة منهم وان يمال معهم فى بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد
اشتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما يسكن بالمجازاة مرضهم حتى ان احدا
من اصحاب ماليخوليا يزعم انه يمر بالليل على موضع وفيه جماعة يدعونه اليهم
فلم يجبهم وهرب عنهم فهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف والفساد
لذلك فحكى قوم حاله الى طبيب واحضروه اليه فلما راه الطبيب قال له انى لا اداويك
فتضرع اليه وقال له لم لا تداوينى فقال الطبيب لانى كنت فى ليلة كذا فى موضع كذا
وسقط حملى عن دابتى فدعوتك لتعيننى على حمل الدابة فلم تجبنى فقال العليل ان كنت
انت فلا باس لى وزال عنه الخوف والعناد بهذا التدبير واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء
من الناس لكثرة فكرهم فى عواقب الامور ودقائق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق
المواد ويثور الماليخوليا فى الربيع لاصحابه بحركة السوداء الراكدة فيهم فى الشتاء وسيلانها
لمجاورته اللطيفة المرققة وعند ذلك يحتد مزاجها ويشتد سخونتها فيكثر اذاها ويثور
فى الخريف ايضا لوجه تهيج كثرتها اى كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط
ويزيدها والخريف ببرده ويبسه يولد السوداء ويحتبس المواد المحترقة فى الصيف
ونوع من الماليخوليا يقال له **القطرب** يكون صاحبه فرارا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء
الظن عليه وذلك لان الروح تقل فيه حد الافراط اليبس ولذلك الدم يقل ايضا وذلك يعد
للفزع محبا للخلوة والمقابر لخلوها ممن يتوحش عنه وسوء ظنه به وقيل لان سببه

هذه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا او ترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية فصار لذلك مزاجها مضاد الحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فينفر لذلك من الاحبة ويستأنس الى الموتى والمقابر وجفاف البصر لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه وعلى ساقيه قروح لا تندمل الرداءة اختلاطه وشدة خبثها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها فيكثر ميلها الى الاسافل والساقين لارضيتها وترسبها وكثرة حركتها الى وامر العدو ولاجل كثرة الخوف من كل شئ وفى كل حال ولكثرة مصاكه الشوك والاشياء الخشنة وكثرة ما يعرض له من الصدمات لانه يبرز بالليل ويمشى هائما فيكثر له التغير فان هذه كلها مما يوجب انصباب المواد اليهما وهذه المواد لخبثها ورداءتها يوجب قروحا فيهما او يعضه الكلب لانه يهرب من كل ما يراه فاذا راى اخر فر منه زاجعا فلا يزال يعدو فزعا من الناس ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا تندمل اما لدوام السبب او لان المادة لشدة خبثها وفسادها تمنع من الاندمال وسببه سوداء محترقة عن السوداء احتراقا مفرطا مزيدا حتى تفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتتحلل ويبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لان تكون مفرطة جدا والبيوسة تكون مفرطة ولذلك لا يحدث عنها المانيا

وعلاجه كالمانيا **و** نوع اخر منه اى من المالنخوليا يقال له **العشق** وانما عد من انواع المالنخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه يغير الفكر عن المجرى الطبيعى الى الافراط فى استحسان شخص معين والافراط فى طلب وصاله والانصراف عن سائر المهمات وهو يعترى للعزاب البطالين لما يحبس المنى فيهم ويتغير ويبخر منه ابخرة ردية لم تبلغ الى حد السمية الى الدماغ تؤذيه ويتغير لذلك افعاله ولذلك يزول عنهم بسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكرته على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة القوة الشهوانية يدعوه الى ذلك وان لم يكن له شهوة مجامعة فى الندرة من الصنايع والاعمال لان الفكر فى الصنايع والاشتغال فى الامور المهمة والجد فيها يمنع النفس عن تخيل محسنات شخص معين والاستغراق فى استحضار صورته بل ان هذه مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والرعاع وهو بالفتح والتشديد الاحداث وقيل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المنى وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم لقصور هممهم لا يشتغلون بتحصيل الفضائل والكمالات والخلو عن المهمات والمنازعات فى الامور الكلية وعن طلب الرياسة يتوجه نفوسهم الى تلك الرذايل ويستولى ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهرة بهذه لدناءة نفوسهم

ما يتبعهم

وبسببه افراط الفكر فی استحسان بعض الصور والشمائل حتی یستقر ذلک فی نفسه و یستحکم ویصیر ذلک عادة راسخة فیه فلا یزول بسهولة وربما یقع بغتة من غیر قصد من العاشق وربما لم یکن معه شهوة مجامعة بسبب عادات مرتسمة فی الخیال حال الصحة **وعلامته** غور العینین لانعدام الرطوبة المائیة لهما بسبب کثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفکر فی المعشوق والغم وکل ذلک یقلل الرطوبات الدماغیة ویظهر اثره فی العینین اکثر لسخافة بنیتهما وکثرة رطوبتهما وجفافهما من الرطوبة والدمع الاعند البکاء وسمن الجفن ای تهیجه لا السمن الحقیقی للسهر المستلزم لضعف الهضم وکثرة ما یتصعد الیه من الابخرة الغلیظة عند ذلک مع ان حرکة العین تکون ضاحکة مستبشرة لاستغراقه فی تخیل شکل المعشوق وشمائله وصیرورة ذلک نصب عینیه کانه ینظر الی شیء لذیذ وهو شکل المعشوق ویتکلم معه فیلتذ بذلک ویظهر اثر ذلک فی العینین لانه یتغیر النفس یتبین فیه الآثار التی علیها النفس من اللذة والالم والغضب والفرح وغیر ذلک وسهر لاستیلاء الیبس علی الدماغ وهزال لقلة الغذاء وکثرة السهر ودوام الغم فانه یضعف القوی فیستولی التحلل علی البدن وانه یشتغل الطبیعة عن التصرف فی الغذاء فیقل اغتذاء البدن وتنفس الصعداء لانه بسبب استغراقه فی تخیل المعشوق والتفکر فیه یغفل النفس الی ان یشتد حاجته فیتنفس نفسا عظیما ممدودا لشدة الحاجة الی الهواء البارد ثم یرده طویلا ممدودا لکثرة تولد الابخرة الدخانیة بحرارة القلب والکثرة اجتماعها لاجل الذهول عن التنفس وشدة الحاجة الی نفضها وان لا یکون لشمائله نظام لتغیر احواله وتبدل احداثه النفسانیة فتارة یغلب علیه الیأس والخیبة فیظهر علیه آثار الحزن والغم وتارة یغلب علیه الفرح والرجاء بحصول المطلوب فیظهر علیه آثار الفرح والسرور ویعرف معشوقه ان لم یظهره بسبب من الاسباب بوضع الید علی نبضه وذکر محلات البلد ان کان ای محلة تغیر نبضه ونفسه ولونه عند ذکرها علم ان معشوقه فیها ثم ذکر الدور التی فی تلک المحلة ثم ذکر اسماء وصفات للساکنین فی تلک الدار تغیر نبضه فیها اختلف عند النبض وتغیر لون الوجه عرفت انه ای ان الذی یتغیر النبض عند ذکره هوای المعشوق قیل بهذا الطریق فهم جالینوس امر المرأة العاشقة **العلاج** لا شیء من العلاج کالوصال الی المعشوق ولذلک یجتهد فی معرفته قال الشیخ قد رأینا جماعة عاودته الصحة والسلامة فی اقصر مدة تضیتا به العجب وکان قد بلغ الذبول وقاسی الامراض بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما وصل الی المعشوق وقد ذکر سبب

ذلك فى الفن الاول فان لم يتفق الوصال على الوجه الشرعى فيتسلط العجائز لان كيدهن عظيم ليبغض المعشوق اليه بمحاكات قبيحة فى افعاله واعضائه من احوال قذرة مبغضة وتشبيهات قبيحة واستهانة به اى بالمعشوق ولم يتنبه لهذه المحاكات والتشبيهات فانه ربما لم يصدقهن لسوء ظنه بل يظهرن هذه لغيره على وجه يفهمها ويظن انهن يسترن منه فان هذه مما تسلى كثيرا مع تدبير الماليخوليا من استعمال المفرحات والمرطبات اغذية واشربة واطلية ونطولات ومروخات وغيرها على مامر فان كان العاشق من العقلاء ولم يستحكم العشق فيه فانه اذ لم يبطل زمانه ولم يغيره عن المجرى الطبيعى تغيرا فاحشا ربما نفعه النصيحة و العظة والاستهانة والاستهزاء به وما يصنعه فى العشق والتصوير لديه ان ما حل به ضرب من الجنون والسواس وهو الجنون ليس الا لان العشق حينئذ يكون مخالفا لعادته فيكون العادة منافية له فيسهل دفعه بهذه التدبيرات لمعاونة العادة لها وربما اغنى ذلك العلاج من العظة والاستهانة وغيرها لكن قوما اخرين وهم غير العقلاء لم يشتد بهم اللجاج والتعنت ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمكالمات والمناظرة فيها مع الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور بما يذهل عن تخيل المعشوق ومستحسناته فينساه بالتدريج ويتركه وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع كثرة الابخرة الموذية من المادة المنوية المحتقنة فى اوعيتها الى الدماغ مع ما يشتغل النفس عن المعشوق لما يلتذ ويشتغل به واللعب والسماعات المتصورة بها اللعب كالتى بالخيال قيل اى بخيال العاشق وهو الوصل والفوز بالمقصود وقيل اى كالاشعار التى يكون فيها التشبيهات الخيالية وقيل ما لا يليق بالنقل وبالجملة لم تتبين لى من هذا الكلام معنى الخيال المقصود واما السماعات التى يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يزيد فى غرامه ويهلكه عشقا وحزنا فلان للاوهام النفسانية تاثيرات عظيمة فى الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق واستقامة مزاجه دفعة بزيارة معشوقه بعد الخفاء السبيات زمان طويل فى المدة غاية ثقيل فى الكيفية اى لا يبينه عنه العليل بسهولة وان نبه وسببه اما افراط تحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب تلطيف الغذاء فيه وبسبب ما يشتغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير البدن واصلاح غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ وان اريد به الثانى كان تحليله له ظاهرا والهلاك الا لم يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للسبب المنافى ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوى للروح لاشتغال الطبيعة عن

توليد الروح فيجتمع الباقي من الروح بعد التحليل الى داخل البدن ويتحلل وتستعد

بدل المتحلل لا نه ذا اثر الاستمداد فيكثر جوهرها عند الاجتماع كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي

وهو النوم الذي يكون عود الروح فيه الى الباطن لتستريح من تعب اليقظة وتنال عوض ما

يتحلل منها في اليقظة وليستكمل هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون قاصر السبب انصراف

قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى النوم لتشتغل فيه عن تلك الافعال الى التصرف

في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منها تاما كاملا ويتمكن ان تصير

يستحيل الغذاء الى قوام ومزاج يصلح ان يغذو الروح ويصير خلفا عما تحلل منها والفرق

بين هذا النوم والنوم الطبيعي ان الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر

ضروري واما السبب ينسد منه مسالك الروح عن النفوذ الى الخارج كضربة او سقطة على

عضلات الصدغ فان على الصدغين عضلتين لينتين جدا القرب عصبهما من الدماغ

فيشتد تألمهما مما يرد عليهما من الموذيات ويتضرر الدماغ من وجعهما تضررا شديدا

ينقبض منه انقباضا ينسد منه مسالك الروح فلا تنفذ الى خارج واما برد مفرط من

خارج يوجب رجوع الروح عن الآلات اما بان يكتسب الآلات مزاجا منافيا لنفوذ الروح

بالبرد المضاد فيها او يبرد جوهر الروح ويتكاثف ويتبلد عن الانبساط ونفوذ الروح

الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من خارج يغور الروح منها لما يغلظ جوهره

فلا تنفذ الى خارج ولما يسترخي الاعصاب فينطبق بعض اجزائه على بعض وينسد من ذلك

مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح ويبردها باطفاء الحرارة الغريزية

ويفيد الآلات ايضا مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ويلزم من ذلك ان يبقى غائرا ويعرف

ذلك المجموع بتقدم السبب من التعب والالم والضربة والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة

الخارجية وشرب المخدرات وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل ان لم يعرف

تقدم شربها من سقوط النبض لانطفاء الحرارة الغريزية فيحوز القوى لذلك ويسقط النبض

والعرق البارد لتبرد رطوبات البدن عند انطفاء الحرارة الغريزية ويخلي القوى لسقوطها

عن امساكها فيسيل ما رق ولطف منها من المسامات بنفسها وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة و

انما يظهر اثره في الاطراف لبعدها عن المنبع وما بردا ورطوبة مزاجية ساذجة يظهر منهما

ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجية او بردا ورطوبة مادية عذبة تغلظ جوهر الروح

فلا يسهل نفوذه الى الآلات نفوذا يوجب اليقظة وانما اشترط ان يكون المادة عذبة

اذ لو لم تكن عذبة لكانت توجب السهر كالمالح والبورقي وغير ذلك ويدل عليها علامات

ذلك على ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه لان السدة في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ وهي مع انها في بطن واحد ليست بتامة ولا بكثيفة فلذلك ينبعث شيء من الروح الى آلات الحس والحركة فينبه يسيرًا عند التنبيه ويتنفس تنفسا سليما مثل تنفس النائم وليس النخطر فيه كما في السكتة وسحنته سحنة النوم لانه نوم ثقيل لا ينقطع الروح النفسانية فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي لسلامة التنفس فتبرز الى الظاهر كما في الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النوم ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع البطون كثيفة فلا ينبعث شيء من الروح النفسانية الى الآلات الا الى ما حركته ضرورية الحيوة ولا من الروح الحيوانية لاختناقها في القلب ما لا ضطراب التنفس والغذاء منه وسحنته تميل الى الخضرة والسواد لجمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية فيه ولقلته في الظاهر لتكاثفه ولا كذلك المغشي عليه فانه ايضا لا يمكن ان يلبه ويفهم لتراجع الروح في الغشي الى القلب وانقطاعها عن الاعضاء وقلة وصولها الى الدماغ وسحنته الى الصفرة لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان تنبه لكن بعسر شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم اشد بسبب سمية البخارات المتصعدة اليه من الرحم وسحنتها الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات السمية فيتراجع الروح الحيوانية الى القلب كما في المغشي عليه

العلاج يجب ان يعدل الدماغ في انواع سوء المزاج وينقي في المادي منها ويقوى في جميع الانواع ويداوي المخدرات بما يخص كل منها من الترياقات بما نذكره من علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه لان النوم يرطب مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظه لعدم تحلل الابخرة ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعصاب الموضوعة على ظاهر البدن فينقبض ويتكاثف ويصير مزاجها مزاجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسعاط الخل وماء الآس لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كان في المركب منهما تسخين وتجفيف وقبض وتقوية وتلطيف ملائم للروح بعطريته ممتن موثق له بالقبض والتلطيف لاذع مقطع للرطوبات محلل فهو لذلك جيد مقو مفيق السهر يقظه مفرطة في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا يتمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد عن حار يابس يحلل الروح اما الحار فظاهرة واما اليبوسة فلانها في كل جسم تقتضي استعداد الحركة فيه كما ان الرطوبة

يقتضى ضعفها ولذلك اذا افشت الحرارة فى جسم يابس كالحجر وفى جسم رطب كالماء كان الحجر
اشد حرارة من الماء ويوجبان الحركة اى حركة الروح الى خارج اما الحرارة فلان من شأنها الحركة
ما نعة تكمين الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية فيها فيحدث لذلك السهر
لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة هى حال الحيوان عند انصباب الروح النفسانى
الى آلات الحس والحركة ويعرف ذلك بعلاماته المذكورة او عن بورقية خلط مستكن
فى الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة وهى التى تكون معها شدة الجلاء
والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيدها نارية مانعة لكمونه الذى شرط فى النوم
ولانه لملوحته وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان له يبوسة عرضية واليبوسة
مما توجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود حكة فى المنخرين لانه لحرارته يكون رقيقا سيما لا
يندفع شئ من المنخرين او عن فكر عام لان الفكر يسخن مزاج الروح ويحده سيما اذا كان تابعا
للغم ولان الفكر للشئ انما يكون مع الشعور وهو انما يكون فى اليقظة او شدة ضوء لان الروح
جوهر نورانى يتحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء للمشاكلة وان غمض الانسان عينه فيوجب
السهر لكن ايجابها ليس بقوى فلذلك انما يحدث لمستعد اى مستعد للسهر وهو من يكون
جوهر دماغه مائلا الى اليبس او عن فساد هضم فتالم المعدة منه ويحتال الطبيعة فى اليقظة
ليدفع الغذاء الفاسد بالقئ او بغيره وتعاير تفع من الغذاء الفاسد ابخرة كثيرة ردية تزاحم
الروح فى مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او عن نفخ ومس دموا يحتال الطبيعة
فى اليقظة ليدفعه بالجشاء وغيره او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء فلانه يوجب السهر
لما انه يرى احلاما مشوشة بالخاصية فينزعج آكله من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط
سوداوى فانه ليبوسته وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر مع علامات الماليخوليا
العلاج لاشئ كالحمام لانه يرطب الدماغ ويسيل رطوباته فان لم ينم العليل باستعماله
فسوء المزاج اليابس وفساد الاخلاط قوى لم يقدر الحمام على اصلاحهما بل ربما اثار الحمام
تلك الاخلاط الردية واستعمال ماء الشعير الساذج لانه يرطب ويزيل يبس الاخلاط
الفاسدة وينضجها ويستفرغها او المبرز بالسكر فيكون اقبال الطبيعة اشد او بشراب
الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند فرط السهر وخوف انحلال الروح
الى استعمال مثل الافيون قيراطا وتدهين الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران
بالغ فان الزعفران مع ما يصلح الافيون ويوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية
منوم وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار اليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل

السدر والدوار

ههنا **السدر والدوار** السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام لاثارة هذه الحركة للبخارات
الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصرة وهي كدرة مظلمة
حجبت الروح وسترتها عن رؤية الاشياء فيكون حالها كحال من ستر العين فيرى كالظلمة
وعند الجلوس والاضطجاع تسكن تلك الابخرة وتزول الظلمة وايضا عند القيام ينفتح مجاري
البخار اي فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فيقع بعض اجزاء المجاري على بعض وينسد
او يضيق والدوار ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة
اذا كثرت دام ارتفاعها الى الدماغ واحدثت الدوار وينذران اذا داما في الشيخ بصرع
او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على ان حدوثهما من ابخرة كثيرة دام سببها من الفاعل
والمادة ودوامها في المشايخ تدل على ان تلك الابخرة تتصعد من مادة غليظة بلغمية و
على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة
غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظة توجب الصرع والسكتة وقد يحل الدوار
بصداع لاجل ما يلزم الوجع من السخونة المحللة وبالعكس اي يحل الصداع بدوار بان يستحيل
مادة الصداع الى بخارات ورياح توجب الدوار ثم تتحلل اما بنفسها او بالادوية وقال بعض
الفضلاء هذا الحكم ليس كليا ولذا ذكره بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار وبعض
اصناف الصداع واما الدوار الذي يحل بالصداع فهو ما يكون من الابخرة او المواد الرقيقة
او الغليظة اما الابخرة فاذا انتقلت من فضاء الدماغ او العروق التي حوله الى ما تحت الاغشية
وارتسخت هناك ومددتها فحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فكذلك اذا
انتقلت من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا نضجت وتلطفت وانحلت
الى ابخرة او صارت رقيقة وسكنت تحت الاغشية واما الصداع الذي يحل بالدوار فهو ما يكون
من رياح او ابخرة او مواد رقيقة او غليظة متمكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة
والمواد الرقيقة اذا انزعجت عن مستقرها وانتقلت الى فضاء الدماغ عرض الدوار وانحل الصداع
واما المواد الغليظة فاذا نضجت ورقت ونفذت الى فضاء الدماغ وسببها ابخرة كثيرة
تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصرة مخالطة
كثيرة حتى حجبتها عن وقوع الشبح عليها وتدور تلك الابخرة في بطون الدماغ او في عروقها
حيث لا يمكنها التحلل لغلظها او لضيق مسام الاغشية والعروق فتدور الابخرة معها الارواح بعد
ما تقابلها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها فتتدافعان ويقع بينهما حركة دورية كمكاني
الزوبعة لانهما تلتويان على انفسهما مرتفعتين فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة

وبين المرئى فيرى المرئى دائرالانه اذا تحركت الروح تحرك بحركتها ما ارتسم فيها من هيئات
الاشباح فيعرض من ذلك ما يعرض من حركة المرئى واذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة
اتصلت هيئات الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة فتدرك القوة الباصرة المرئيات
الساكنة كلها متحركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطوئها بحسب حركة هذه الروح
فى السرعة والبطوء وذلك البخار اما متكونة من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية مختقنة فيه و
حرارة مهيجة او متولدة من المعدة او من اعضاء اخر مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق
والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض بغتة يهرب الارواح منه ويعرض لها حركة مضطربة
واذا تحركت فى الدماغ كانت لا محالة دائرة فى الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة
او بسبب دوران الانسان على نفسه دورانا قويا متصلا فيلدور الارواح فيه اى فى الدماغ
ثم تبقى الارواح بعد السكون اى بعد سكون الانسان عن الدوران دائرة لبقاء قوة القاسر
فيها كما فى الحجر المرمى بعد مفارقة الرامى كالفنجانة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت فان الماء
يبقى دائرا بعد سكون الفنجانة وسبب ذلك ان الماء عند تحركه تصدمه الفنجانة فيحصل فيه
قوة قوية محركة والروح الطف من الماء فتبقى دائرة بسبب صدمة جرم القحف له عند تحركه
او بضربة او بسقطة تصيب الراس وتدير الارواح بضغطها لها كالضربة على الماء بقوة فانها
تديره متموجا والروح لهوائيتها اولى بذلك من الماء ويعرف كل ذلك الذى من الدوران
او الضربة او السقطة بتقدمه **العلاج** بقوى الدماغ فى الجميع ويعالج
الضربة والسقطة بما هو مذكور فى اخر الكتاب ويعالج سوء المزاج العارض المختلف بما يضاده
ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة المستكنة فيه بالايارجات والشبيارات والغراغر وغيرها
ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة للدماغ التى يرتفع منها الابخرة حتى لا يتولد فيها البخار ويسد
طريق بتخيرها ان امكن مثل ان يكون صعودها من الشريانين اللذين على الصدغين
او اللذين خلف الاذنين فيغمز عليها او يقطع ويدلك الاطراف فى جميع الانواع التى يكون
حدوثها من البخار وتحلك بالجر الخشن وتوضع فى الماء الحار وسخن ليتجذب الابخرة من الدماغ
اليها ويسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل شراب الحماض او شراب الليمو ليحتبس الابخرة عن الدماغ
بجمعه وعصره طريق البخار بما فيه من القوة القابضة او شراب التمر الهندى وشراب الاجاص
مع لعاب بزر قطونا او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ويحط البخار وتليين الطبيعة لذلك
بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل فى نقوعهم واغذيتهم
الكزبرة اليابسة لمنع البخار الغذاء مزورة بحب الرمان او الليمو ولتقوية المعدة ومنع البخار

باسفاناخ لئلا يعقل الطبيعة او سماق لما ذكرناه قريبا او لجاورس لكانت الطبيعة معتقلة ان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمون لانه مما يقطع البلغم ويلطفه يحبس الابخرة ويقوى المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده لانه يقوى الدماغ والمعدة ويسهل البلغم بالعصر وينشف الرطوبة ويمنع الابخرة او ايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا او الطبيعة معتقلة وقد يفتقر الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا مع الصفراء او حب الايارج المتخذ من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والسقمونيا **الكابوس** هو ان يتخيل الانسان فى النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلاء من البخارات امتنع الروح النفسانى من النفوذ فى الالة فيعسر عليه بسط آلات التنفس وقبضها فيتخيل شيئا ثقيلا عاصرا وقع عليه كما يعرض له ذلك العسر عند حصول ثقل على صدره عاصر له ويضيق ذلك البخار التنفس لما ينفذ الروح عند امتلاء الدماغ منه الى آلات التنفس فيعسر حينئذ تكميل حركاتها فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة الدخانية المحترقة من القلب والرية ويمنع الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ فى الالات ويبقى على هذا الحال الى ان يشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد ويسخن الروح فيحوج ذلك الروح النفسانى الى حركة قوية للبروز الى الخارج حتى يقوى على تكميل حركة النفس فيلزم ذلك الانتباه من النوم ويحلل تلك الابخرة الخانقة بدفع الروح النفسانى والقوى الدماغية لها بقوة ويعين على هذا دفع القلب للروح الذى فيه الى جهة الدماغ هربا من احتقانه فيه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا يتحلل لشدة غلظها فى النوم مع توفر الحرارة فى الباطن حينئذ ولا بد ان يكون الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى يمتلى منها ويعرض هذا المرض وحده يحدث منها الصرع او السكتة اذا بردت وتكاثفت فصارت رطوبات وامتلى منها الدماغ واذا كان الغالب هو السوداء ينذر بالماليخوليا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة واذا كان الغالب الدم ينذر بالسرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء المحية **وسببه** بخار دما وبلغما وسوداء وقلما يكون عن صفراء لانها لطيفة لا يمكن ان يتحير عنها ابخرة غليظة تمنع الروح من النفوذ الى الالات على ان ذلك القليل يكون من المرة المحية لانها بسبب ما يخالطها من البلغم الغليظ يمكن ان يتحير عنها ابخرة غليظة يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع ان الحرارة فى الباطن تكون عند اليقظة ضعف فلا تقوى عن التحير الكثير وان الرطوبات الصاعدة يكون فيها

منتشرة فلا يجتمع منها فى الباطن ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويقبض الدماغ دفعة فيمنع الروح لذلك من النفوذ فى الآلات وتخيل ذلك الخيال لذلك ولا بد فى هذا القسم ايضا من ضعف فى الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل عنه العلاج الاستفراغ اى استفراغ الخلط الذى يرتفع عنه الابخرة من البدن وتنقية الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته لئلا يقبل البخار والبرد فيمنع الابخرة المرتفعة اليه بما مر غير مرة الصرع سدة دماغية اى عارضة فى الدماغ اى فى بطونه الثلثة غير تامة اى غير مالئة لها ملأ تاما الا انها غير شاملة لجميع البطون بل يكون فى بطن دون بطن لظهور الضرر فى جميع الافعال الدماغية لكنها فى البطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة تتشنج بها اى بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض مبدئها وهو الدماغ لدفع المؤذى اذ الدفع انما يتأتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ والعصر واجتمع فى نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب لاتصالها به فالانقباض فيه انما هو بالذات وبالقصد الاول والانبساط للاستراحة وللاستعداد للانقباض قوى دفعى تارة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجرى الصرع مجرى التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة والانتصاب اى يمنع هذا المجموع بجملته اما تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة فى الاعصاب على المجرى الطبيعى بسبب السدة لكن لكونها غير تامة ينفذ شئ منها اليها ولذلك لا يكون حاله كحال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعفت الانسان عجز عن الانتصاب وان كان قد لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فانما انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر بشعوره عند الصرع ولا عند الافاقة وانما يكون عروضه من السدة لانها تمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان يكون لامر فى نفس الاعضاء او فى القوى الحساسة والمحركة او فى الآلات اما الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثانى لانه اما ان يكون لانغمار القوة الباطن كما فى الفرح المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او يكون لفساد القوة او لفساد الروح الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة بقى ان يكون السبب فى نفس الآلات بان تصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب سدة تحدث دفعة وتزول دفعة فاما ان يكون السبب غير السدة

لا یکون دفعیا او سببها ای سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لموذ لدفع شیء مؤذ وهذا التقبض الموجب لانسداد مسالک الروح یحدث من بخار ردی کالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او من کیفیة سمیة خارجیة کما عند لسع العقرب اذا وقع اللسعة علی العضل فیصل تلک الکیفیة منه بواسطة العصب الی الدماغ او تنبعث ترتفع من عضو یشارک الدماغ کما عن فساد المنی فی الاوعیة وفی الرحم فانه اذا اجتمع المنی فیهما وتراکم برد واستحال الی کیفیة سمیة یصل الکیفیة الی الدماغ فان قیل الکیفیة من الاعراض والعرض یستحیل علیه الانتقال من موضع الی اخر اجیب بان العضو المریض الذی له تلک الکیفیة یحیل ما یتصل به من الاعضاء الی تلک الکیفیة وهکذا یحیل کل عضو ما یجاوره بها حتی یصل الی الراس مثلا او من رطوبة ردیة الجوهر منتنة مستکنة فی الدماغ تؤذیه بکیفیتها علی انها قد تسد مجاری الروح ایض بکمیتها او ریح غلیظة تحتبس لغلظها فی منافس الروح وتسدها لغلظها علی ما یراه ارسطاطالیس وبنا ذی منه الدماغ ایض وینقبض او غلیان رطوبات لفرط حرارة ناریة فیزداد حجمها ویمتلی منها البطون بعض الملی مع انها تؤذی الدماغ بالحدة الحادثة فیها من الغلیان او خلط ساد لبعض بطون الدماغ من بلغم غلیظ او رقیق وهو الاکثری لکثرة وجوده فی الدماغ وهو یوجب السدة فیه بما اجتمع فیه من الکثرة والغلظة واللزوجة اما فی الغلیظ فظ واما فی الرقیق فلانه بالنسبة الی ما یوجب السدة فی بطون الدماغ کالریح والبخار غلیظ جدا وان کان فی نفسه رقیقا او من دم وهو قلیل لقلة حصول الدم فی الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب السدة بکثرة کمیتها وهی قلیلة الوجود فی البدن وفی الدماغ اقل لانها لا تتولد فیه ولا تدخل فی غذائه وهی مع قلتها رقیقة لطیفة حادة فلا یحدث منها السدة سیما فی الدماغ الذی هو مبدء الحرکات الارادیة مع سعة فضائه او من سوداء فیکون الصرع مع علامات مرت فی السوداء ومع علامات المالیخولیا ویکون الصرع مختلطا بها ای بعلامات المالیخولیا والخلط الساد مع انه یوجب الصرع بانسداد مسالک الروح یوجبه ایض بانقباض الدماغ لدفع اذیته واذا کان السبب فی الدماغ دل علیه الثقل الدائم فی الراس لدوام حصول المادة المصرعة فی الدماغ وفی اللسان لانصباب تلک المادة للعصب وانما یظهر ذلک فی اللسان لقربه من الدماغ مع کثرة رطوبته وتادیة الحروف انما یتم لکمال قوته حتی یمکنه تحریکه حرکات سریعة کاملة یکون لها تقطیع الحروف واداء کل منها من مخرجه وظلمة فی العین لکدورة الحواس لغلظ الروح لغلظ مادتها التی تتولد عنها او بما تختلط بها من الاجزاء الغلیظة المکدرة لها

وسلامة باقى الاعضاء المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المنى واما ما هو فى جوهر الدماغ
فهو ابرد مما هو فى اغشيته لشرفه وسخافة جوهره وضعف بنيته واما برد ما فى الاغشية
فانما هى لمشاركة الدماغ لها ويدل على الريحى والبخارى الذى للاحساس بحركتهما فى فضاء
الدماغ والتمدد لانهما لغلبة الاجزاء الهوائية عليهما يتحركان للانفصال عما هما محتبسان فيه
وقلة الثقل وقلة التشنج قال المصنف فى شرح الكليات ان التشنج الشديد الكائن فى الصرع انما يكون
اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها وانتقالها يحدث فى الاعضاء تشنجات مختلفة وكذا
ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال الشيخ من التشنج الريحى لا يكون
شديدا وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ فى المجارى وتسد مسالك الروح
اكثر فيقل نفوذ الروح فى الاعصاب ويقل معها التشنج والاضطراب ولان الريح للطافتها تكون
سريعة الحركة سهلة التحلل والاندفاع سيما فى فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يحتاج فى دفعها
الى انقباض قوى يوجب كثرة التشنج فى الاعضاء وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته
المذكورة ويكون الريق فى البلغمى زبديا لما يتجلب البلغم اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط
بالهواء المستنشق لما يقع فى طريقه ويتشبث به ويسير عسر الانتقال بسرعة وفى البول شئ
كالزجاج الذائب فى الغلظ واللزوجة لما يندفع شئ من ذلك البلغم عن الدماغ بالبول واذا
كان هذا البلغم عاما فى جميع البدن كان خروجه فى البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد والرطوبة
على القلب فيصير الدم الذى فيه مائيا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار
ثقيل الحركة الى خارج قليل الاشتعال لبرده سهل التحلل لرقته ولو كان القلب قوى الحرارة
لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوى الحرارة يسخن الدماغ وجففه ومنع من ان
يحصل فيه هذا النوع من البلغم ومع كسل ونسيان للصور والمعانى لما ذكر واذا كان الصرع
بشركة المعدة كان عروضه على امتلاء اى امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر تصاعد
الاجزاء من المعدة الى الدماغ ح مع غثيان لان الصرع انما يحدث بمشاركة المعدة له اذا كان
فيها اخلاط فاسدة وح يتحرك المعدة لدفعها بالضرورة وكرب وخفقان معدى اى
حركة اختلاجية فى المعدة قبل النوبة لهيجان المادة الردية التى فى المعدة فيتحرك المعدة
ح لدفعها حركات مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض فى ابتداء النوبة عندما يكون
الحس باقيا لم يبطل بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الاجزاء المتصاعدة من المعدة واجتماعها
فى مجارى النفس فتعرض له حالة شبيهة بالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتأذى
فم المعدة بالمادة المصرعة تأذيا شديدا لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا ما يعرض فى الصرع

الذى يكون حدوثه بشركة اوعية المنى اذا ال لم يتشنج الاوعية وينعصر كما يتشنج جميع الاعضاء وينعصر لتشنج الدماغ ويتشنج هى بخصوصها من اذى المنى الفاسد فيزر فى المنى لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها امتلاءه وقد يكون الصرع بسبب الديدان اذا ارتفع عنها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون المادة الموجبة للصرع فى عضو بعيد من الدماغ كما تكون المادة فى ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس مادة غليظة فى منفذ فقد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيوانى والنسيم البارد فتعفن واستحالت الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحار الغريب عليها ثم بردت وبرودة فعلية بالاخرة لانطفاء الحار الغريزى لان القاسر على حفظها فى البدن انما هو الحار الغريزى ويتادى تلك الكيفية السمية والبرد الفعلى مع ابخرة غليظة مرتفعة من تلك المادة الى الدماغ وبغلظ تلك الابخرة وتبردها ودقة مجاريها وتلزج لحم ذلك العضو وما يقرب منه يحس العليل عند ارتفاعها بشيء بارد يدب من ذلك الموضع الى ان يصل الى اعالى البدن ويحدث الصرع العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء ليقل الدم فلا يكون المتخلف بقدر المتحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ واما البلغم فيجب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندى ومقل ازرق من كل ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم وهليلج كابلى وهليلج اسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الزبيب وصنعته هليلج كابلى واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس من كل عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويعجن بزبيب منزوع العجم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل درهم مقل ازرق وكثيراء من كل ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون وحبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمنى مغسول من كل درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل درهم حجر ارمنى مغسول وحجر لاجورد مغسول وايارج فيقرا من كل نصف درهم محمودة وكثيراء ورب السوس ومقل ازرق وشحم الحنظل من كل ربع درهم يفرك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبار البطول مكثه فى المعدة واما الصفراء فبقرص البنفسج وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها فى باب الصداع والصرع المعدى قد ينفع فيه القيء لما يزول به سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذى يكون عن دود يعالج الدود بما يجب مع تقوية الدماغ بما فيه

قبض مع عطريته لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعها عن نفسه والصرع الذى يكون
عن سمية المنى والذى يكون عن اختناق الرحم فيستفرغ المنى ودم الطمث ويصلح العضو بما يحى
ويقوى الدماغ مما ذكر والذى بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع
الذى يرتفع منه البخار لينسد طريق تسريانه الى الدماغ وربما قطع العضو لينقطع المادة المصرعة
بالكلية وربما شرط العضو بالمبضع ليستفرغ عنه شئ من المادة مع الدم ويوضع عليه الادوية
المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة عنه بعد القرحة بالوضر والصديد مع تقوية الدماغ
وشراب السكنجبين العنصلى وهو السكنجبين المعمول من العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع
البلغم تقطيعا بليغا ويمخن ويسهل الاخلاط الغليظة وذكر انه يبرئ المصروع في اربعين
يوما وشراب اسطوخودوس منق الدماغ من الفضول الغليظة مقوله وربما احتيج فى الصرع
بعد الاستفراغ اى استفراغ البدن الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات سعوط خفيف زنة وهو البندق الهندى اربع دراهم يستعمل فى عصارة السلق
يسيل من الانف بلاغم كثيرة جدا اخوصبر عصارة قثاء الحمار دانق اربع دراهم يستعمل بماء
السلق ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد مفتر ليسكن اللذع والحرقة الحادثة من السعوط
فى الخياشيم وقرب الدماغ وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان يخلف المزاج
الردى بعده بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة او المثرو ديطوس والى تشميم مثل
السداب والمسك والعنبر وقيل قائله جالينوس ان تعليق فاوانيا من العنق يبرى الصرع
ولا يصرع العليل ما دام معلقا عليه وقيل قائله الشيخ يشبه ان ذلك مختص بالرومى الرطب الذى
يقع علينا من الهند ليس له اثر كثير فى هذا الباب وذلك لانه دام رطبا يتفصل عنه ابخرة الى
الدماغ تزيل الصرع بافادتها له خاصة مقاومة لقبول البلغم والسوداء مع ما فيها
من التجفيف والقبض والتلطيف وفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز
واما الانثى فلان ورقه مشرف يشبه ورق الكرفس البرى وهو الكرفس العظيم الورق وفى اصول
الذكر فى غلظ اصبع وطولها قريب من شبر واصول الانثى ينفع فشعبه وشعبها تشبه بالبلوط
وهى سبع او ثمان بمثل اصول الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة وقد غلط كثير
من الاطباء وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك لمشابهة الفاوانيا بعود الصليب
فى اصوله وفى ورقه ثم من حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب
دماغى اى مخصوص بالدماغ من غير مشاركة عضو آخر اذ العضو المشارك قد يصلح حاله
فيزول الصرع بعد هذا اليس من برئه ولكن لا يمكن انما يستمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج

فى هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويصير الاورام الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ اوريح وان يرتبك فى مجاريه ويتمادى فيه فضلات لزجة فيبرؤن واما بعد هذا السن فلا يمكن ان يزداد الحرارة الغريزية قوة بل يزداد ضعفا فلا يبرء ويضر الصرع كلما يبخر ويملأ الراس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجارى بكثرة ما يتولد منه الفضول والابخرة فى الدماغ وبانقباض الدماغ وانعصاره لما يتألم من تلك الابخرة ولذعها ومن البصل والكراث لما يتصعد منها ابخرة كثيرة غليظة يسد المجارى ولما يتأذى الدماغ من حدة تلك الابخرة او حرافتها فينقبض ومن الكرفس خاصة بالخاصية فيه فان من شانها تهيج تصعيد فضول البدن الى اعاليه بتفتيح طرق الفضول ولذلك يضر من به صرع ويهيج الصرع منه والاطباء يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيده الفضول الى الاعالى وانحداره الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء الجنين ولدت فى بدنه رطوبات حارة عفنة يحدث منها فيه بعد خروجه من الرحم بثور ردية وقروح عفنية وما تصاعدت منها الى الدماغ احدثت الصرع فيه وقال المص فى شرح القانون ويشبه ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية والنارية يحلل الرياح وابنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك وبقيت رطوبة خالصة تولدت منها الرياح وهو يكون احداثه الصرع هو بهذا الوجه ولذلك اشتهاؤه يقوى الباه وذلك لانه انما يتم بتوليده للرياح فى العروق وكانه انما يتولد هذه الرياح فى الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك لان الرطوبة انما تخلص عن الهوائية والنارية بعد ان تبلغ الى هناك هو فى كلامه بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصينى والاشنان واشباهها يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباقلا والقنبيط فانها ايضا تبخر وتملأ الراس فضولا ويضر الصرع كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح ويضره الشراب الحديث لتوليده الرياح وخاصة فى الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينفك ويتحلل عنه الرياح ويضر الصرع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويضر العصب فى الدماغ بترطيبه وارخائه ويرقق الفضول ويميلها الى الاعضاء الضعيفة واذا كان عقيب الطعام جذبه على فجاجة وقلة هضمه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف الحرارة الغريزية عن تكميل هضمه وفى الدماغ منه فضولا غليظة غير منهضمة لزيادة ضعفه ويلزمه اى صاحب الصرع من الاغذية اللحم

الخفيفة مثل الجداى والعصافير والفراريج ليتولد منها دم لطيف قليل الفضول بسرعة
انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها الدم الغليظ البخارية دخانية تستحيل ريحا مصرعة
اذا بردت وتكاثفت فى الدماغ المبزرة بالكربة اليابسة ويحترز من الاصوات الشديدة والهائلة
لانها تحرك الصرع لما يدهش النفس ويضطرب القوى والارواح وينزعج رطوبات الدماغ
ويتحرك حركات مختلفة فينسد منها مجارى الروح بصريرالباب وكرئيرالاسد السكتة سببها سدة
تامة فى جميع بطون الدماغ الثلثة وهى الافضية التى فى داخل القحف يجرى فيها الروح النفسانى
فان البطون قد تطلق ايض على الافضية التى فى داخل القحف وخارج الغشاء الموضوع
على الدماغ لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا السكتة لانها ليست مجارى للروح
ومجارى روحه يمكن ان يراد بها البطون فيكون عطفا تفسيريا مبنيا لما قلنا من ان المراد بالبطون
هى الافضية التى يجرى فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجارى التى قبل الدماغ وهى الشرائين التى
ينفذ فيها الروح من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة صعب لا يمهل
الاكثر من لحظة لاختناق الحار الغريزى فى القلب لاختناق الروح فيه ويمكن ان يراد بها
المجارى التى فيما بعد الدماغ وهى الاعصاب والسدة فى جميع البطون وجميع المجارى تعطل
جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان بعض
البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضاء التى ياتيها العصب من هناك الا التنفس
لضرورة الاستنشاق اى استنشاق الهواء مدة الحيوة اذ لا يمكن ان يتعطل هذه الحركة
والانسان حى لم يحترق الروح القلبى عند ذلك ويختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما سليمة
او مستكرهة او قريبة من الباطلة وانما لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه
ان الحركة اما عرضية ان لم تكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية
ان كانت حاصلة فيه بالحقيقة وهى اما بقوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية
والثانى الذاتية وهى اما بسيطة اى على نهج واحد واما مركبة اى لا على نهج واحد والبسيطة
اما تابعة للارادة وهى الفلكية او بغير ارادة وهى الطبيعية وهى العنصرية والمركبة اما حيوانية
او غير حيوانية وغير الحيوانية هى النباتية والحيوانية اما يكون معها شعور وهى الارادية
او لا يكون وهى التسخيرية مثل حركة النفس والنبض والقلب ولو كانت حركة النفس ارادية
لبطلت فى حال النوم وفى حال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستثناء على هذا منقطعا لكن المص
على ان حركة التنفس ارادية وسببها اما انقباض الدماغ ملوذ من برد قوى يعرض من خارج
اما يتاذى منه الدماغ فيعرض له حركة انقباضية ويجتمع فى نفسه هربا من موذى ودفعا له

مع ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يجب هذا اذا كان وروده على الدماغ دفعة
اذ لو كان تدريجيا يألفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يؤدى الى انقباض يوجب
انسداد مجارى الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان يؤذى الدماغ لكنه يوجب التفرق
والتخلخل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان او من بخار
فاسد كالبخار المرتفع من المنى ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية او من ضربة
او سقطة يتأذى الدماغ عنهما وينقبض واما امتلاء الدماغ من خلط ساد لبطونه ومجارى
روحه بالكلية وهو بلغم او دم او سوداء واما الصفراء فلا تبلغ من كثرة كميتها الى حد يسد جميع
بطون الدماغ ولا من حدة كيفيتها الى حد يوجب انقباض الدماغ الا نادرا الا انها اذا تصعدت
الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التى فيه فلم تبق على صرافتها وكما لا حدتها والعلامات
الدالة على كل واحد منها هى المذكورة فى باب الصرع والردية منها وهى التى لا يظهر فيها
التنفس حتى يشبه صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسامات متسعة
حتى يكون ما يداخل فيها من النسيم وما يخرج من البخار الدخانى كافيا وكان الهواء غير شديد
الحرارة ولا لم يبن القليل منه بالترويح وكان البدن خاليا عن الحار الغريب والا كانت الحاجة
الى التنفس شديدة والتى يكثر فيها الغطيط اى التجرير يرا اما الاول فلانه انما يكون عند
سقوط القوى فى الغاية وعجزها عن تحريك آلات التنفس التى هو ضرورى فى ابقاء الحيوة ويلزمه
افراط تضرر القلب وانطفاء الحار الغريزى او عند نقصان الحار الغريزى لاجل برد المزاج
حتى لا يفتقر الى الترويح ونقص البخار الدخانى عنه الى النفس يظهر المحسوس عند ذلك يتضرر القلب
والروح ويفسد حالهما ولا يحتمل الدماغ ايض لشرفه تلك الآفة واما الثانى فلانه انما يكون عند
استرخاء آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس
رطوبة غليظة فى مجارى النفس وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء كالتعسر فى الدخول
والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يتضرر القلب والروح ايض لكن لا كما فى الاول
والسهلة منها وهى التى يكون النفس فيها سليما اى قريبا من حالة الطبيعية كتنفس النائم ظاهرا
غير خفى عن الحس يعسر برؤها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل ما يتحلل من فضوله
ومع ذلك هو سخيف القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك
يجلله غشية وعظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها اعظم الآفة عضو بهذا الشرف
والقوام فلا يتحملها وثالثها ان الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان يستفرغ مواده بسهولة لضيق المجارى
الى الدماغ ورابعها ان نضج مادة هذه العلة لا يتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا وشدة

المرض لا يمهل كثيرا ولان العليل لو كان مرطوبا بارد المزاج يكون راسه مع ضعفه بسبب الرطوبة غير قوى على تحليل مواده بسبب البرد ولو كان حار المزاج يابسة كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا والسبب القوى يعسر دفعه ويفرق بين المسكوت الذى لا يظهر نفسه وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لتخلخله يتحرك بادنى ريح يصل اليه ويوضع الماء على البطن فانه لرقة قوامه يكون حركته اسلس من سائر المايعات فان تحركا فليس المسكوت بميت لانه يدل على وجود النفس وقيل يدخل الاصبع فى الدبر فهناك اى فى داخله شريانات مما يلى الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال الامام انا استبعد هذا ولذا اتى بلفظ قيل تنبيها على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم يستصوبه من العلامات الجيدة الخالية من الغلط والشناعة ان ينظر فى عينيه فان راى فيهما الخيال اى مثال الناظر الذى يسمى انسان العين فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها الظاهر الذى يحاذى المرئيات صقيل صيقل فاذا نفذ الشعاع البصرى من عين الرائى فى الطبقة القرنية ثم فى الثقبة العنبية ثم فى الرطوبة البيضية ثم فى الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصيقلى انعكس عنه الى الرائى فراى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها فى المرآة وفى حال الموت يجمد تلك الرطوبات وتتكاثف ويزول عنها صفاؤها ولا ينعكس عنها الشعاع وتتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع وتتكاثف البيضية وتجمد ويزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع وينكمش العنبية وينضم وتتكاثف وتتغير وضع الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع فيها وتتكاثف القرنية ايضا ويذهب عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها

العلاج ان وجد فيها دم غالب وحمرة لون فى الوجه والعين علم ان المادة الساذجة هى الدم فالفصد من القيفالين او الودجين وهما عرقان موضوعان على الحلق ياتيان من الاجوف الصاعد وينشعب منه ما يمينا والاخر شمالا وهما عرقان واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على التوجيه عند فصدهما وحجامة الساقين ليستفرغ دم كثير من الراس فى اسرع مدة لان حدة المرض لا يمهل ثم تلين الطبيعة بالحقن المتوسطة لينزل المواد اللطيفة من الدماغ فيحصل الانتفاع والدواء فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع المواد الى مكانها ثم بالحقن الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة ليستفرغ كثير من المواد بقوة وبسرعة واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدا فيها بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان يتدرج اليها بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير لانهما يجذبان من مكان بعيد ويكرر مرارا لان المادة الغليظة اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان يستفرغ فى مرة واحدة خصوصا

من عضو بعيد لتضيق المجارى لنفوذ الدواء واستفراغ الفضول ويفتح الفم ويدخل فيه
ريشة مغموسة بدهن قليل من ايارج فيقرا التحرك القئ فان منفعة القئ فى السكتة اسئ
بمشاركة المعدة ظاهرة واما فى التى من الدماغ فانه كما ينقى المعدة اولا ينقى الدماغ
ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد ويسخنه ايضا لتوجه الدم والروح والابخرة الدخانية مع الهواء
الحاد المحتبس عند حصر النفس اللازم للقئ والتهوع اليه سيما وقد ازداد سخونة القلب والروح
والدم لامتناع الهواء البارد عنها ويحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ
حتى يحترق الشعر ليسخن به الدماغ ويتلطف البلغم ويرق ويسيل ويشم الكندش
والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون فان رائحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم
وترققه ويدلك الاطراف بقوة لينجذب المواد الى اسفل ويحلق الراس لئلا يحول الشعر
بين جلد الراس والدواء ويضمد بعد ذلك بادوية مقرحة كالبلادر والفرفيون
والجندبيدستر فانها مع ما تقرح تسخن الراس ويجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه
بالمرهم والصديد واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او
ترياق الاربع فاذا افاق المسكوت دبر بتدبير المصروع بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات
والسعوطات والنشوقات وتبديل المزاج ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس
والايارج والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ان حدثت ويقوى الدماغ لئلا يقبل
ما يتوجه اليه من المواد بسبب الالم وتليين الطبيعة لتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل و
الكائن عن برد خارجى يسخن الراس بالطابق المذكور ليزول به البرد الخارجى **الفالج**
فى اصطلاح الاطباء استرخاء اى عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان
عندهم لا عند اهل اللغة وفى العرف الطبى الخاص الذى عليه المتاخرون استرخاء شق
من البدن طولا وهو موافق للمفهوم اللغوى لان الفالج فى اللغة هو المنصف اى الجاعل
للشئ نصفين فسمى المرض به لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه اما عدم
نفوذ الروح الحساس والمحرك الى العضو ونفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته
لسوء مزاج مفرط عرض له اذ لولا فساده لم يكن عديم التاثر من قوة الروح مع كونه
صالحا نافذا فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط باعتدال المزاج
فاذا فسد بالخروج عن الاعتدال الى اى كيفية كانت لم يقبلها مع ان البرودة تكثف
العضو وتجمعه فيسد مسالك الروح منه ويحدث فيه الخدر وهى مع ذلك مضادة
بمزاج الروح مبلدة مغلظة له منافية للحيوة ولذوات اللازمة لها والرطوبة ترخى العضو

وترهله فينطبق بعض اجزائه على بعض وتنحصر الحرارة الغريزية وتطفيها فيبرد العضو وترطيبا
مزاج الروح بانه ويغلظه وتبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا تمنعان تاثير القوة في العضو
ما لم تبلغا الى الغاية كما في اخر الدق فاما عند الغاية فالحرارة مع ايراثها سوء المزاج تجفف العضو
وتنشف رطوبته على سبيل التشيط فينقبض ويتسدد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك
تجمع العضو وتقبضه لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبة التي تملاء خلاله واكثره من البرد لان البرد
كما ذكرنا مناف للحيوة مضاد للروح فتجمده والرطوبة لانها تهيئ العضو للبلادة ولان للعصب بارده
فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم البارد الرطب وانما يكون ذلك
المزاج الفاسد في الفالج المختص بعضو كاشكاله ولا يعم اكثر البدن او شقا واحدا من البدن
دون الاخر لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة
بالكلية ويبقى الباقي سليما لا ينقص من افعاله شيء بعيد جدا لان الاجسام المتجاورة اذا غلبت
على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى مجاوره بالضرورة ولا يقع هذا النوع من الفالج
دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه في مدة
مديدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باقي الاقسام مع هذا النوع معدومة
ويكون علامات البرد والرطوبة من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء المبردة المرطبة
والانتفاع بالمسخنة المجففة ظاهرة و عدم النفوذ اى نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد مجاريها
او قطع فيها والانسداد اما خلط يسد بكثرته مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه مثل البلغم
والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب البرد مزاجا وضعف هضمها
يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها لذاعة اذا احتبست في العصب تالم منها وانقبض مجتمعا
لدفعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو من برد مكثف يعرض له
فلا ينفذ فيه الروح او من رباط قوى من خارج يسد الاعصاب سدا تاما فيبطل قوة الحس والحركة
عما دون ذلك الرباط من العضو المربوط واما الرباط الغير القوى فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء
فيزول عدم نفوذ الروح بزواله اى زوال الرباط لما ينفتح مجاريه او من ضربة يعرض عنها
انضغاط شديد في العصب بسبب لرض او بسبب نتوء العظم الى جهة العصب اما مجرد الضربة
فانها وان ضغطت العصب شديدا ما يمكن الا انه بعد زوال الضاغط ترجع اجزاءه بالطبع ويعود
الى حالها الطبيعية لزوال القاسر والروح ايضا يمد تلك الاجزاء ويزيل عنها الضغط عند
نفوذه فيه ليخلى لنفسه مكانا او لمجاورة ضاغط كالورم الذى يعرض في العضو المجاور
للعصب فيزاحمه ويحوجه الى اجتماع اجزائه او ميل احدى الفقرات الى جانب من اليمين واليسار

فينضغط العصب الخارج من تلك الفقرة في تلك الجهة واما ميله الى قدام وخلف فيعرض
عنه في الاكثر تمدد لا انضغاط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج
الاعصاب لان مخارجها من اليمين او اليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه
من ثقب مشترك بين الفقرتين وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح
كما في جلد العقب او لانسداد من خلط ساد وانقباض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح
للانسداد وللانقباض لكن لا في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه
فيمنع النفوذ للانسداد وامتلاء جميع تجاويفه او في العضو المجاور له فيمنع للانقباض والضغط
جرم العصب وقسره على ملاقات بعض اجزائه لبعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض
لمن السقطات على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه الارض
واسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من شعب العصب في القطع انما يفلج اذا كان عرضا لانقطاع
طريق الروح عن العضو الذي يصل اليه في ذلك العصب واما اذا كان القطع طولا فلا لما لا ينقطع
الطريق ح ويخالف الفالج الذي عن قطع الفالج الذي عن الورم الحادث بعد ضربة او سقطة
بعروضه دفعة والوري قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا الى العروق
الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى يمتلي العروق الليفية
والتفتت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون
دفعة بل على التدريج ويعرف الورم الحار بالتمدد لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي
في العضو وسعتها ومددت العضو على حسب زيادة مقدارها فيزداد التمدد والحمى لان المادة
اذا احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصلت عنها ابخرة حارة الى القلب فحدثت الحمى
والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال في العصب يكون انتقاليا اما من ورم حار او ورم
رخو يتحلل من مادته ما رق ولطف ويبقى الكثيف صلبا وكلاهما يوجب الوجع ويعرف الورم
الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب لا يكون ابتداء لان السوداء لغلظها وكثافتها
لا يجري في خلل ليفات العصب ولا يتشربها العصب بل واحساس بتعقد عصبي يتعقد
في العصب عند موضع الورم وكونه عقيب ضربة على العصب ينصب بسبب الالم الحادث منها
مادة اليه ويجيء لتحليل حرارة الالم لطيفها والورم الرخو الباطني لا يخلو من حمى لينة لما تتعفن المادة
البلغمية ومن شدة كلاله ببرودته يضعف الروح الحساس ويخدره ورطوبته بغلظه و
تهيئه للبلادة ومن وجع لتفرق الاتصال يسير لبرد المادة وتخديره يزداد الوجع عند الحركة اي حركة
العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا لا يتاتى منه الانقباض والانبساط بسهولة عند الحركة

لابد وان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل من الورم واذا
كان السبب فى شعبة من العصب فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها واذا كان السبب
فى احد شقى نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين وان كان الحس لا يميز بينهما
قال الشيخ فكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمى الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت
والطبيعة باذن خالقها يمكن ان يحفظ احد شقيه ويدفع المادة الى شق الذى هو اضعف واقبل
للمادة فلج نصف البدن الذى يأتيه اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه
لان اكثر اعصاب الوجه نابت من جوهر الدماغ فلا ينالها الآفة وان كان فى احد شقى البطن
الموخر من الدماغ فلج مع ذلك اى مع نصف البدن نصف الوجه فيه بحث لان كثيرا من اعصاب
الوجه نابت من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقول كما قال الشيخ ان كانت الآفة فى شق
من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحس عند ما يكون السبب فى احد شقى نخاع
العنق بخدر فى نصف جلد الراس لان جلد الراس يأتيه العصب الجاسى من العنق فان عم السبب البطن
الموخر كله فلج البدن كله الا الراس والمراد به ههنا ما فوق الرقبة وذلك لان اكثر اعصابه
من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب اذا كان فى احد
شقى البطن الموخر فلج نصف البدن الوجه اذ الو عمه اى لو عم الفالج او السبب الراس لكان
سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادى العصب فيضع الدواء عند استرخاء كل عضو
على مبدء العصب الذى يفيد الحس والحركة سواء كان المقصود به منع الورم او الانضاج او التفتيح
او تبديل المزاج العلاج اما ما كان من الفالج من قطع فلا رجاء له اذ لا يمكن اتصال العصب
المقطوع واما المزاجى البارد الساذج فدواءه تعديل مزاج العضو بالادهان مثل دهن
السوسن او النرجس او الزنبق والاضمدة بمثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والفوتنج مع دبا السوس
واستعمال الترياق الكبير والمترودیطوس والورمى يعالج الورم بحسب انواعه واوقاته ويقوى
العصب والامتلائى يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم
جدا كافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم
لان معظم ما يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة ضعفت
عن انضاج المادة ودفعها وهو ايضا حامل للحرارة الغريزية وهى آلة لجميع القوى فى افعالها
واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل اى القوة الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغما وفصد
العليل استولى البرد وغلب البلغم وزاد غلظ ولزوجته بسبب تكاثفه لغلبة البرد وعلى المريض
ان اذا ن مانتور من بريثه واما البلغم فيستعمل اولا الحقن المتوسط بين نفع ... الامعاء

من الانتقال و المواد الكائنة فيها فتنجذب من الاعالى اليها عوضها فيحصل فى العروق متسع للدفع المواد بمثل هذه الادوية لضعفها لا يصل قوتها الى موضع العلة لان الامراض الباردة مثل الفالج من شانها ان يضيق المسالك فلا ينفذ فيها ادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان موادها مع غلظها و لزوجتها و عسر حركتها محصورة فى اعضاء مستحصفة قد ازدادت كثافة بالبرد فتكون عسرة القبول للاستفراغ لا تخرج الا بالادوية القوية بعد النضج التام فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة فيهما ما يخاف من الادوية القوية ثم يستعمل الحادة منها ليجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقى لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى و يكثر فيهما لان الذى شحم الحنظل و القنطوريون لا نهما يجذبان البلغم من بعيد و انما لا يستعمل الحادة اولا لما يخاف منها ان لا يقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها فى اول المرض لا تكون نضيجة و يلزم ذلك ان تحرك رطوبات البدن فيقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فيزداد العلة و ان تدفع من الرطوبات المنضجة ما رق و لطف و يلزم ذلك ازدياد غلظ الباقى و عدم قبوله للنضج و التحليل و اما المتوسطة فان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركة المواد فانما تكون بحركتها من تلك المواضع و ليس فيه خطر و يستعمل المنضجات مع هذه كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلى بمغلى منضج و ربما تجد فيه و ردمرى ثم يستعمل المفتحات للمجارى ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها و اندفاعها عنها كشراب الاصول او مغلى من اسطوخودوس و بزر كرفس و انيسون و رازيانج و عرق سوس يصفى على السكنجبين العنصلى او و ردمرى عسلى ثم بعد النضج و التقطيع يستفرغ البلغم بحب الايارج و ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات و المفتحات اذ ما بقى من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من نضجه ثانيا ليستعد للدفع ثم يعاود الاستفراغ لان البلغم لغلظه و لزوجته و ضيق مدافعه من العصب فانه لا يندفع منه الى سبيل الرشح لا يمكن ان يستفرغ فى مرة واحدة بل لا بد لاستفراغه عن تكرر المسهل و يستعمل الايارج بمثل المقوى بالايارج و الاسطوخودوس و اذا مضى ثلثة اسابيع و سكن هيجان المادة و ثورانها و نضجت نضجا تاما و استعدت للاستفراغ استعملت الادوية القوية للاسهال لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بها و بما هو قوى لانها باردة عسرة التحلل و لان البرد يكثف البدن فلا ينفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوى يصل قوته الى موضع العلة خصوصا و هى محصورة فى اعضاء مستحصفة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل و محمودة و ملح هندى و مقل ازرق و كثيرا و رب السوس من كل واحد ربع درهم و ايارج فيقرا و غاريقون من كل واحد درهم و فربيون ثمن درهم اسطوخودوس

مثقال يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيارشنبر ويحبب ويستعمل اما قبل هذه المدة فلا يستعمل مثل هذه الادوية القوية لانها تحرك المادة وهي نجة غير منقلعة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان استخراج الفضل من العصب حيث لا يكون الا على سبيل الرشح وانما يمكن اذا لطف جدا وهو انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلثة

٥١ الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل وماء العسل وحده وماء شعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتعلا كانه في نار لان الروح يتوفر على الشق السليم عند انقطاعه عن الشق الاخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء

٥٢ فروج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او زغوته ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا مع انها من الامراض المزمنة لانها يرجى انقضاؤها في الايام الاول اذ كثيرا ما يزول في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون رقيقة قليلة اما رقتها فلانها نافذة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة لسدت جرم العصب عرضا وليحدث منه التشنج الرطب لا الفالج واما قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظة من تمديد العصب عرضا اذا كانت المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فيلطف الغذاء لتمكن الطبيعة من انضاج المادة ودفعها في مدة القصير ولا يشتغل بالغذاء الكثير لغلظه ولانها لما كانت عن الرطوبة فيجب علاجها التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائمي يخور القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد نقصان الرطوبة بالجوع المقدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير والتغليظ وثانيا للتقوية ولانها لما كانت مدتها بلغمية ترجى عند تقليل الغذاء ان يسلط الحرارة الغريزية عليها وتنضجها حتى تصير غذاء للبدن ولا يخور القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم يفارق العلة وتحقق ازمانها لو عسر تحلل مادتها اما لعسر خروجها من مسام العصب او لضعف العصب وبرده فلا يقوى على اصلاحها او بغير ذلك يستعمل لحم الظبي برغوة الخردل ليزداد سخونته

٥٣ ٥٤ ولحوم الصيد لهم مشوية ومطجنة ليقل رطوبتها او فق من لحوم الحيوان الاهلي لانها اسخن واجف الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس والحرارة واقل اكلا وشربا واكثر غذائه الحشائش اليابسة ويستعمل لحم الارنب ودماغه بالابزار المذكورة وبالمري فان قيل المشهور ان الارنب بارد المزاج فكيف يغذي به المفلوج قيل للارنب مزاج جملته بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبي ابيض مزاجه في الحقيقة ليس ببارد بل قلبه بالنسبة الى بدنه عظيم جدا فيتفرق فيه الحرارة الغريزية وتصير ضعيفة وان كانت في الاصل قوية او لحم العصافير مبزرة تبديل ذلك اي بما ذكر

من الابزار والنوالمض من الحمام بتلك الابزار لان تلك الابزار تقطع البلغم وتلطفه وترققه
وتجففه ويكثر مضغ المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل لانها تنقى الدماغ وتجلب المواد
عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ وتنقية المواد ينبغى
استعمال الترياق والمثرو ديطوس اما كان نصف درهم كل يوم لان المبدلات القوية القوة
حرارتها تسيل ما يكون فى البدن من المواد فان لم يكن نقيا منها خففت حركتها بتسييلها اياها عند
ذلك يقبلها الاعضاء الضعيفة وهى الاعصاب ههنا فيلزم زيادة العلة وايضا عند عدم
النقاء يتحلل لطيف المادة بتلك المسخنات ويزداد الباقى غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ثم يوخذ
ورق الغار ومرزنجوش وبابونج وخطمى واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة
وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاؤه سواء جندبيدستر نصف جزو ويطبخ فى ماء كثير حتى يبقى نصفه
ويضاف اليه بمثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا فان ذلك يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد
ويقوى الاعضاء بما فى بعض تلك الادوية من القوة القابضة وهذا ايضا ينبغى ان يكون بعد الاستفراغ
لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى ظاهره فيزيد فى الفالج او يطبخ ضبع او ارنب او عل فى ماء
قد اغلى غليانا شديدا الى ان يبقى منه الثلث او يلقى بعد ذلك زيتا ويوضع فيه هذه
الحيوانات حية حتى تموت فيه غرقا لئلا يذهب دمها فيقل حرارتها ويغلى حتى يتهرى ويجلس فيه
العليل ويجلس فى زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فرفيون ويوخذ قليل من الشمع يحفظ
الدهن عن التحليل وسلب الهواء له قبل تمام عمله وانما ينبغى ان يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن
ويمنعه عن النفوذ فى المسام ودهن قسط او دهن غار وقليل فرفيون يسخن ويدهن به فانه
يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندش والمسك والجندبيدستر والفرفيون
والعنبر فانها تنقى الدماغ وتميل المواد من جهة النخاع الى الانف ويقىء كل قليل بعد التنقية
لان القىء يستفرغ الرطوبات الداخية للعصب لكنه قبل التنقية يضر لانه يحرك المواد على كثرتها
ولا يقدر على دفعها بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وقلب الصنوبرى جيد الذى فى قلبه تسخين العصب
تسخينا قويا وتقويه اذا تنقل به واذا قاربوا البرء واقبلت الاعضاء على الحركة فيجب ان يراضوا
ويحركوا الاعضاء المسترخية ليتحلل ما بقى فى العصب من الرطوبات الفضلية المرخية فيقوى
على الافعال ويقوى بذلك جوهره ويشتد ويصلب ورياضة هؤلاء يجب ان يكون رياضة قوية
ليكون ترقيقها وتسخينها وتلطيفها للفضول اشد وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل
والتحليل يحتاج فيه الى زمان ترقق فيه قوام المادة ويجزء ولا يحصل ذلك الا فى مدة طويلة
وان تكون سريعة لان ما يخالطها من السكون حينئذ يكون اقل ولا شك ان كان تاثير السبب الصارف

لا يكون كتاثير السبب المخالط بالضد وان يكون فى الشمس الحارة ليكون ترقيق المواد وتبخيرها
بسبب تسخين الشمس اكثر ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتى طبيعيا كان او صناعيا فانه يرقى
الرطوبات ويلطفها ويهيئها للتبخر لكن ينبغى ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب المواد
من عمق البدن الى الظاهر فيزيد فى الفالج ومياه الحمامات نافعة جدا لانها لا تخلو من قوى
اجسام معدنية حارة كالملح والنطرون والكبريت التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء
المتصلة به عن الانبساط لانه انما يكون بانبساط العصب فاذا انقلص لا يتاتى منه الانبساط وذلك
التقلص اما لموذ ينفر عنه العصب الى مبدائه ويبقى على هذه الحال من خلط لذاع كالصفراء
فانها شديدة الايذاء للعصب للذعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدافع الموذى
فيكون التشنج مع وجع شديد يكون حدوثه فى العضو المتشنج فيسهل حدوث التشنج
بسبب احراكه لذلك الموذى او من برد مكثف يوذى العصب ويجمع اجزاءه ايضا من جميع
الاقطار فيتقلص سواء كان البرد خارجيا كما يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد
او داخليا كما يعرض عند شراب الافيون فان قيل ان اجتماع اجزاء العصب حيث كان فى
جميع الاقطار فلم لا يظهر الا فى الطول قيل نقصان جرم العصب انما يكون على نسبة الاقطار
فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض وزيادة الطول
على العرض والثخن كثيرة جدا فيكون نقصانها فى الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانهما
فى العرض والثخن اذا انقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب
التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه ايضا انما يوذيه بالمضادة والمنافاة او من كيفية سمية
واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب والحية والرتيلا على منتهى العصب
او وسطه فينتقض عنه الى المبداء وينقبض لدفع الموذى واما الامتلاء فى العصب فيزيد فى العرض
وينقص من الطول واكثره من بلغم غليظة ينفذ فى فرج الياف العصب ويمددها عرضا
واما البلغم الرقيق فانه يدخل فى جوهر الليف وليس فيه قبل تشربه العصب فيتبع فيه التحلل
منه الاسترخاء وانما يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيهما وقد
يكون الامتلاء من خلط اخر غير البلغم كالسوداء فانها يحدث التشنج كما يحدثه البلغم
واما الجفاف فى العصب ينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب
فى جميع الاقطار لضرورة الخلاء وانما يكون هذا الجفاف بعد حميات محرقة يتحلل منها
كثير من رطوبات العصب فيتشوش الباقى فيذبل العصب ويجتمع فى نفسه لضرورة الخلاء
كالسير المدنية من النار او مع امراض مجففة للعصب كالاسهال والقى المفرطين لما يستفرغ

فيهما الرطوبات فيجتمع العصب فى نفسه ويكون معاى مع جفاف لعصب محاذ ذ وقشف فى البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما الرياح غليظة تنفذ فى مسام العصب وتمدده عرضا لان من شان الريح المتحرك الى الجوانب والنفوذ فح ينقص طوله ويتقاص ويسمى التشنج الريحى العقال وهو مشتق من العقل وهو التواء فى رجل البعير فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركتها وسهولة تحللها واما الاذى فى عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء المحترقة او عند شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث عند بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف وقد يحدث شبه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات الى الاعصاب او الرحم عند احتباس المنى ودم الطمث واستحالتها فيه الى كيفية سمية فيتادى الاذى منهما الى العصب بالمشاركة وينقبض ويتعرف ذلك كله بعلاماته واما الذى من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع فى مكان الخلط واما الذى من البرد فبتقدمه وكذا الذى من الكيفية السمية واما الامتلائى فبحدوث التشنج منه بغتة مع الثقل والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط والجفافى والرياحى فيما ذكروا واما الشركى فبوجود الافة فى المعدة والرحم المتمدد ومرض الوا واقع فى الاعضاء الالية يمنع انقباض الاعضاء لافة فى جرمها الذى هو الة الحركة وهو العصب واسبابه هى بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة فى خلل الليف اى ليف العصب على النسبة التى كان الليف عليها لان المادة عند نفوذها تكون رقيقة فتنفذ فيها نفوذا منتشرا بها يملا الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان يزداد فى العرض وينقص فى الطول ثم جمدت على تلك الهيئة فى الخلل كما يجمد السمع الذائب فى خلل شظايا الفتيلة بعد نفوذه فيها ولو لم يجد المادة فيها لينتشر بها العصب وعرض الاسترخاء ولو لم يكن رقيقة لما نفذت فى فرج الالياف على التشابه وعرض منها التشنج ثم بقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذى يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان فى الطول لانها تحفظ الطول عليه بملئها الفرج او اورم وقع فى مبدء الوتر والعضلة فهرب العصب منه اى من الورم طولا الى الجهة المنتهى ويبقى على تلك الحال او ليبس جفف العصب فيعسر عطفه وانثناؤه لصلابته ونقص فى عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص العرض ههنا دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تقبض العرض وحده وان كانت قوية قوين على تقبض العرض والطول معا وذلك لان الفرج التى هى مسالك الرطوبة انما هى فى العرض

وعند الجفاف اليسير يجمع اليابس بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك القرحة فينقص العرض دون الطول اللقوة مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية بالضرورة فيخرج النفخة والبزقة اذا اريد اخراج النفخ والقاء التفل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذى لا يتمكن ان ينضم فيه الشفتان وتنطبق العالية منهما على السافلة او يخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية على السافلة من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء يخرج النفخ والريق منه ولا يحس التقاء الشفتين لما يسفل شق من الشفة السفلى فلا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق احدى العينين لانحدار الجفن الاسفل منها الى اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض فتكون شترا وسببها اما استرخاء فى عضل شق من الوجه من رطوبة رقيقة تنصب الى الياف اعصابه من الدماغ فتسترخى وينطبق بعض اجزائها على بعض ينفذ فيه الروح النفسانى ويميل ذلك الشق الى اسفل من جانب الوحشى فينجذب الجانب الاخر معه والا لزم انفصال احد نصفى الوجه عن الاخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل من الجانب الانسى بميلان ثقله على الجانب الاخر الى جانب او تشنج فيه من رطوبة غليظة تنصب الى اعصابه فتمدها عرضا وينقص طولها فينجذب ذلك الشق بقوة وينجذب معه الشق الاخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل متابعة الجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج فى ذلك الشق قليلا فلا ينجذب الشق الاخر اليه وقد شاهدت اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل فى كل منهما فى الجانب المؤف دون الصحيح والفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة فى الحواس لان الاسترخاء لا يكون الا من رطوبة رقيقة تنصب من الدماغ وهذه الرطوبة ترخى الالات وتغلظ الروح فلا تنفذ الى الظاهر والحواس التى تتكدر فيها هو الشم والذوق وربما تتكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة لانها فى العضلة العريضة التى فى الخد وفى اوتارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها ويكون معه لين فى الجلد لما يترهل الجلد ويترطب بتلك الرطوبة المرخية ولا يحس بتمدد ولا صلابة كما فى التشنجية لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة ويشتد استرخاء الجفن الاسفل وانحداره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه ليسفل جلد الجانب المسترخى ويرى الغشاء الذى على الحنك المحاذى لتلك العين المسترخية رهلا مسترخيا لاتصال هذه الصفاق المنبسط لاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل للراس والوجه فوصل اليه

ايضا شئ من الرطوبة اولما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طريق الشأن القاطع للحنك طولا الى اليمين واليسار المحاذى للشأن الاوسط من القحف وفى التشنجية يكون الريق اقل من الاسترخائية لان مادتها غليظة كثيفة لا ينجلب منها شئ الى الفم كما ينجلب فى الاسترخائية لرقة مادتها مع تمدد فى الجلد يبطل معه الغضون اى تشنج جلد الجبهة واسرتها لقوة جذب التشنج وميل الجلد من الجانب المتشنج الى جانب الرقبة اكثر مما فى الاسترخائية وذلك بسبب جذب التشنج له الى تلك الجهة لقرب العضلة العريضة من هناك واما فى الاسترخائية فيكون ميل الجلد الى جانب الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعى عند ترهله اليه ورد الفك باليد الى الشكل الطبيعى عسر لقوة جذب التشنج الى جهة الميل وصيرورة الاعصاب صلبة كالزرية فلا تطاوع الرجوع الى الحالة الاولى بسهولة واما الاسترخائية فانها تلين الاعصاب وهى بسبب رخاوتها تقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازى فى الجامع الكبير لا باس ان لم يميز بينهما فان العلاج واحد وذلك لان هذا التشنج انما يكون هو تشنج رطب لان اللقوة تحدث سريعة ويكون قبلها اختلاج وتدبير مرطب ويعرف الشق المؤف بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله الطبيعى سهل رد الشق الاخر الغير المؤف الى شكله الطبيعى ان كان ما تقدم امافى التشنجية فلان التشنج على الحقيقة يكون فى الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا لتشنج الاخر فاذا اصلح الجانب الذى تشنجه بالاصالة رجع الجانب الاخر بالطبع الى حالته الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن ربما لا يمكن تسوية المؤف فيها لما يصير العصب فيهما عاصيا عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية التى مال الجانب المسترخى فيها بثقله الى الجانب السليم فانه اذا اصلح المسترخى حتى يزول ثقله عن الجانب الاخر رجع هذا الجانب بالضرورة الى حالته الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة فى الفرق بينهما ان الشق المؤف يكون فى حسه آفة وان قلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب برد المادة ويكون الاختلاج ايضا فى ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون الصداع فيه فى ابتداء اللقوة لتضرر الدماغ بمشاركة الغشاء المغشى لذلك الجانب من الوجه الرعشة مرض الى يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضل على الاتصال وثباته على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية وثبات ارادى بحركة ثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل لما يغلب تارة حركة العضو فيستقل وتارة القوة المحركة بالارادة امالة العضو والتسوية على هيئته فيتخلل الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية وبين السكونات الارادية وذلك العجز من المقاومة اما لضعف القوة المحركة كالاجتناء عن تحريك العضل

على الاتصال او ثباته كما يحدث عند الفزع او الغضب والغم المشوش لنظام حركات الروح
اذ عند هذه العوارض يتحرك بعض من الروح اما الى خارج او الى داخل قبل وصوله
الى العضو فما ينبعث منه الى العضل يكون يسيرا فيحدث وهن الحركة الطبيعية التى للعضو
فيحدث الاختلاف فى حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة
ضعيفة فاذا انبعث شئ منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفى بمقاومة
ثقل العضو وقد يحدث العجز عن تلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما يتحرك الروح فيه الى الخارج
وبسبب انطفائه فيما يتحرك الروح فيه الى الداخل واما برد او تشنج الالة فلا ينفعل عن القوة ولا
يتمكن القوة من تحريك العضو بها او من ثباته واذا كانت قوية ويكون رداءتها لا سيما لا سترخاء اذا
لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء فى العصب الى حد يسقط من الحركة بالواحدة
وما لهما اى لضعف القوة ورداءة الالة معا كما يعرض عند نسع يصل لكل واحد منهما
اى من القوة والالة فان السم بسبب الايلام والكيفية المضادة لطبيعة الاعضاء
يضعف الالة ويفسد مزاجها فلا يستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغى وبسبب
صورته النوعية المنافية لمزاج الحيوة والروح يضعف القوة ايضا واصعب الرعشة
ما يبتدى من اليسار قال المصنف العمدة فى هذا او مثاله على الاستقراء ولا يجوز ان يقال ان
القلب مائل الى اليسار والتجويف الايسر منه الذى هو بيت الروح فى اليسار فاذا ابتدأت
العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية ونقصان الروح الحيوانى لان الحرارة الغريزية
فى الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون القوى والافعال فيه اقوى خصوصا والكبد
فيه وهو معدن القوى المنضجة والهاضمة وكون الروح فى الجانب الايسر لا يوجب ان
يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجية وهى حرارة حاصلة
من غلبة النارية والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية فى
المعدة اقوى بكثير من التجويفات الحمراء من المعدة بحسب المزاج الخدر علة تحدث
فى الحس اللمسى نقصانا سواء كانت الحركة معه باقية او غير باقية وذلك اذا كان العصب المؤدى
الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمة ولذلك اذا اختلف عصب الحس والحركة
وكانت الافة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس
اللمسى لا الحركة يبطل الحركة وذلك البرد يحدث بالقبض والتكثيف غلظا فى الروح
فيتبلد عن النفوذ فى فرج العصب ولكيفية سمية يفسد مزاج الروح والعصب واما لكل الشديد
لمن لسعته الحية او بالبرد الشديد كمن لسعته العقرب او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح

نفوذ احسنا لانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر فى جلد العقب بالقياس الى الباقى
الاعضاء او لسدة فى العصب غير تامة من اى خلط كان يمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام
او بسبب ضغط يعرض للعصب من ورم فى عضو مجاور او رباط كما يحدث الخدر عند الجلوس
على الرجل فيضيق منه مسالك الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يتحرك مثل هذه الحركة
ولانه لا يمكن ان ينصب فى عضو ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته تكون الى
فوق بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا يتحلل بالتحلل الخفى وان كان غليظا يعرض منه الانتفاخ
فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعدم عروضه فى الاعضاء
الليفية جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها احتقانا محوجا كالهما هذه الحركة ولا
لتحرق بحركة الريح وكذا فى الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا تحتقن فيها
ايضا احتقانا محوجا لانها لا تقبل هذه الحركة ولا تتاتى فيها اذ الكثير ما يحتقن الريح فيها
حتى يكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج حينئذ لا يكون الا فى الاوقات الباردة
والاسنان الباردة والابدان الباردة بسبب ان الريح تغلظ ولانها لا تزول الا بالاشياء
المسخنة الملطفة كالدلك والتكميد الحار ولانها لا تزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت
لطيفة لتحللت بادنى حركة وعند احتباسها يتحرك لها العضلات التى احتقنت فيها الريح
وما يلتصق بها من الجلد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تتحرك وتتموج فى محبسها
طلبا للخروج ويتحرك بحركتها العضلات والجلد ويزول القوة الدافعة ايضا دفعها فتحرك
الريح والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجاتها مذكورة
فى الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل امراض العضل فلذلك ذكر علاجه
ههنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفعه الطبيعة وحركة العضو فالاصل ما يتلطف الريح
بالحرارة الحادثة عن الحركة ويحلل بتخلخل العضو لانه اذا تسخن فرجه بالتخلخل وانفتحت
مساماته سهل خروج الريح عنها سيما وقد تلطفت وترققت بالنطول المتخذ من البابونج
والاكليل الملك والمرزنجوش فان الماء الحار يرخى العضو ويفتح المسامات ويزيل القبض
والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوى ادوية مرخية مفتحة محللة ملطفة ويكمد بالنخالة
المسخنة فان الكماد يزيل الجمود والتكاثف ويثبت على العضو حتى يصل منه الحرارة الى العمق
فيحدث منه التخلخل فى العضو والتلطيف فى المادة وما كان من هذه الامراض اى التشنج
والتمدد واللقوة والرعشة والخدر عن يبس فهو بعيد عن البرء لان الرطوبات الاصلية
اذا فنيت لا يمكن اخلافها لان الرطوبة المنضجة فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية الملتحم فى الرحم

حتى صارت جزء البدن الحنين والرطوبات المتولدة من الغذاء لم تنضج الا فى اوعية
الغذاء فلا يصير بدلا عنها مع ان البدن دائم التحلل يزداد يبسه يوما فيوما والاسباب
المحللة التى لا ينفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب
تقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبة التى يمد الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية
وهى انما تستحيل الى تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهى يضعف جدا عند استيلاء
اليبس فان كان له خلاص فبالجلوس فى دهن البنفسج لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب اللين من
والقوة المستفادة من البنفسج مفترا ليكون ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة العرضية يفتح
المسام ويرخى الجلد ويلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او يطبخ القرع والبطيخ الهندى
والخيار والقثاء ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ليسترخى الجلد وينفتح المسام فيتشرب
البدن منه رطوبة كثيرة ويدهن به كل وقت بعد ما طبخ حتى رجع الى الدهن ويسقى
ماء الشعير المبزر بالسكر لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة لميلها الى الحلاوة تجذب به بقوة
فيحصل منه ترطيب كثير ويسعط بدهن البنفسج لان الدماغ اذا ترطب ترطب ما يتفرع عنه
ويغتذى بمرقة الجدى والفراريج فانها ترطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انهما ملائمة
للطبيعة فتجذبها بقوة وتجعلها غذاء البدن وليكن المرقة قليلة الملح لانه مسخن مجفف
ويلزم الهدو والدعة لانه مرطب بالعرض واذا شرجت الالية وربطت على التشنج اليبسى
وتركت عليه الى ان تنتن نفعت تطول مدة ترطيبها امراض العين يستدل على احوال العين
من صحتها وامراضها من امور احدها من اللمس اى لمس العين فحرارتها وبرودتها
وصلابتها ولينها يدل على كل منها على احد الامزجة الاربعة اما الحرارة والبرودة
فانهما اذا غلبتا على عضو ما احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان
واما الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس
المعتدل فى الاعضاء بل يدرك ما يلازم الرطوبة وهو اللين واما يلازم اليبوسة وهو الصلابة وثانيها
من الحركة اى حركة العين تخفها الحرارة لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت اذيد
كانت الحركات اخف ولان الحرارة تنشف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات
وباقى الاجزاء فيخف على القوة المحركة تحريكها او يبس اى تخفه حركتها اليبس لان اليبس
يقوى الاعصاب والعضلات بانتفاء الرطوبة المرخية المثقلة لها المغلظة لقوام الروح
المسددة لمسالكها ويفرق بينهما اى بين الحرارة واليبس اذا كان كل منهما منفردا باللمس
بحرارته وصلابته وتثقلها البرد هما اى البرد العين او رطوبتها لضد ما قلناه وثالثها

واما احوال العين

من عروقها لخلاؤها ليبس وعدم رطوبة مائية وذلك لان امتلاؤها انما يكون
المكثرة مادة وكل مادة رطب بالفعل وظهورها اى ظهور العروق للحرارة وذلك لوجوه
احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها ويتسع وعاؤها
وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيعظم العروق ويتسع وثالثها ان الحرارة
آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة انعظام العضو وتوسيع العروق
على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق
فيدخل فيه هواء كثير للترويح ورابعها من لون العين اى لون الطيفة اى الملتحمة
فانها عضو ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة للدم والصفرة
للصفراء والبياض الرصاصى وهو بياض ليس بالقوى فيعرض فى خضرة للبلغم وذلك لان
البلغم بردة يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح ويزيل تشفيفه وبريقه
ويكثف الجلد فلا ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة
الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب
البياض والكمودة وهى سواد يسير غير مشرق للسوداء اما السوداء فظاهر واما عدم
الاشراق فللبرد المجمد للمواد الموجب لعدم الاشراق المكثف للعضو المغلظ القوام الروح
وخامسها من الافعال فانها تكون كاملة وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر بان
يرى الاشياء على ما هى عليه باستقصاء للاعتدال اذ لو كان فى المزاج فساد عرض النقصان
فى الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك البعيد بان لا تراه باستقصاء
دون القريب بان تراه باستقصاء فالروح الباصر الحامل لها قليل لا يصل الى البعيد
بل يتلاشى ويفنى فى طول المسافة رقيق يتفرق بالضوء قبل ان يصل الى البعيد وان
وصل اليه شئ يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع
فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يكون مرئيه بتحديق شديد يتحلل الروح الرقيق
منه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان قليلا صافيا ولذا يدرك القريب
بالاستقصاء وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد لغلظه فاذا بعد
تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم انلطافه وكثرته
فيصل لذلك الى البعيد فلا يفنى فى طول المسافة وكدورته فيصفو عند وصوله
الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فسببه ان الجليدية يتسد
حركتها عند رؤية البعيد وذلك مما يرق الروح الغليظ المستكن فى العين ويسار سهم

من حال ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان تكون
كحلة خالية عن الندوة لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان الرمص الذى
هو من فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة اما يكثر الفضول
والرمص المعتدل فى المقدار للاعتدال فى الرطوبة واليبس وسابعها من حال الانفعال
اى انفعال العين مما يرد عليها من الكيفيات والتى ينتفع بالبرد ويتضرر بالحر حارة المزاج
وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فى مزاجه فهو مستعد لاشتداد
تلك الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا وردت عليه ولاذاك اذا وردت عليه الكيفية
المضادة وامراض العين قد تكون اصلية تحدث فيها ابتداء من غير ان تكون
تابعة لعضو اخر وقد تكون بالشركة تحدث فيها بتبعية عضو اخر واقرب المشاركات
للعين الدماغ لان العصب النورى الذى يجئ اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ
ولان رطوباتها من رطوباته وكذلك غذائها من غذائه وهو معدن نور الباصرة
وهى مع ذلك قريبة منه جدا والحجاب اى الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى باسحاق
والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان فى القحف المحيطان بالمخ اما مشاركتها
مع الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزاء منه ومن اللحم الابيض الطبقة الملتحمة واما
مشاركتها مع الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطهما فى نقرة العين
لكونهما محيطين بالعصب النورى اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة
الصلبية من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه
المشيمية من خلف والعنبية من قدام وبعد الدماغ والحجب المعدة لان لها مشاركة
تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع وبسبب المسامتة فيشاركها العين بالواسطة
وبسبب المسامتة ايض ويدل على المعدى اى على المرض الذى يحدث فى العين
بمشاركة المعدة اختلاف الحال فى قلة ذلك المرض وكثرته بالخواء والامتلاء
فى المعدة ويدل على الحجابى اما الحجاب الخارج فتمدد فى الجبهة لان المادة عند
ما تتوجه منه الى العين تحصل فى طريقها اولا الى الجبهة فتمددها وحكة وكثرة المضرة
فى الجفن لانه ايض فى طريقها واما الحجاب الداخل فان يبتدئ الوجع من غور العين
لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب هى التى فى الغور
وظاهرانه وصول الآفة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات الدموية
لكثرة الصابغ واندفاعه ودرور العروق ويحصل اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله

والتصاق احد الجفنين بالاخر لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيصير عرويه وضربان
الصدغين اى حركة شديدة مستكرهة فى شرائين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلاء
العكر المواضع ضربان الشرائين اولفرط امتلاء الشرائين عند ما يكون نفوذ الدم
الى العين فيهما فيشتد الحاجة الى جذب النسيم ودفع الابخرة الدخانية فيشتد
حركاتها بحيث تبلغ الى حد الايلام وثقل

علامات الصفراء

وعلامات الصفراء حمرة مائلة الى الصفرة مثل
حمرة شعر الزعفران لان لون الصفراء كذلك وهى اذا تراكمت بالكثرة مال لونها الى الحمرة
الغالبة ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة
والتهاب لشدة حرارتها وتخس لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ فى اغشية العين
وتفرق اتصالها واختلاف اجزاء الغشاء فى الحس يختلف فيها الوجع فيحس بعض الاجزاء
بالم التفرق اقوى واشد من بعض وهذا الوجع التخس ورقة دمع للطافة المادة
مع حدتها وقلة التصاق لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة اليبسها
ولرقتها

علامات البلغم

وعلامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولاتعما لقوة حسها ولاسترخاء
الاعصاب ولضعف الحرارة بسبب برد المادة ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتهيج
فثقل عليها وتهيج فى الاجفان لكثرة البخارات الغليظ المتولدة عن البلغم وكثرتها
في داخل الاجفان ويحتبس فيها لسخافة جوهرها وضعف حرارتها والتصاق
لكثرة الرمص ولزوجته اقل من الدموى وانما يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة
رطوبة فيكون الرمص لذلك الين واقل انعقادا وقلة وجع للبرد المخدر

علامات السوداء

وعلامات السوداء
ثقل اقل من الدموى والبلغمى لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المضعفة
لها عن حمل الاعضاء وكمودة فى اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة وجع
لما ذكر فى البلغمى وفى بعض النسخ وقلة دمع بخلاف البلغمى فان الدموع البارد تكثر فيه
لكثرة الرطوبات وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل
لان الثقل من لوازم الخلط التكدر هو تسخين وترطيب اى سوء مزاج حار رطب يعرض
للعين ويكون ماديا ولا يكون البدن او الراس وحده فيه شديد الامتلاء اذ لو كان
كذلك ليحدث منه الرمد فيشبه الرمد فى حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه ذلك
شبه لتغير لون العين بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها ويسمى
لذلك مكدرا ويكون من اسباب بادية كضربة وسقطة حادثة على العين يتوجه اليها
مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم او شمس محرقة مسخنة لها او لموادها تحدث

فيها كالنزلة هيجان وثوران او برد مكثف يوجب استحصاف مسام الراس فيقل ما يتحلل منها
من الرطوبات وتتحرك وتنصب شيء منها الى العين او مسام العين فيفصل ما يتحلل منها
ويجتمع فيها فان زال التكدر بنفسه بعد قطع السبب وبالحمية عما يعاضد السبب البادي
فيها ونعمت اي واهلا بتلك الحمية ونعمت الحمية هي وهذا هو الاكثر لان هذه العلة
ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف عنه بعد زواله والا اي وان لم يزل بذلك احتيج
الى الخفيف من علاج الرمد بان يطلى حول العين بالحضض والماميثا وماء الكزبرة
الرطبة ويكحل بالتوتيا الكرماني مغسول الرمد او ورم حار في الملتحمة لانها هي التي تقبل
الورم كثيرا من جملة اجزاء العين والرطوبات للينها وباقي الطبقات لصفاقتها يقل قبولها
للاورام وحدوثه فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منهما متولدة في العين لسوء
مزاجها فيستحيل ما تاتيها من الغذاء الى الفساد ولا يصير غذاء لها فتحتبس وتورم او
مادة منحدرة من الراس اليها فيعرف ذلك بثقله اي ثقل الراس لوجود المادة المثقلة
فيه وتقدم الصداع لتمدد اغشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض الشركي
لا بد وان يتقدم الضرر فيه على الاصلي وقد يكون الانحدار من الحجاب الداخل
وقد يكون من الحجاب الخارج المجلل للراس فيسبق الانتفاخ الى الجفن حتى تنكر العين
لما ذكر ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة لخلو مادته
من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح الغالبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال والخروج فتتحرك الى جميع الجوانب ويشتد التمدد ولا تتحلل
لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح
غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة انما يحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجبه
التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد واول ما ينجذب اليها المواد اللطيفة
الحادة وبسبب ما يتوجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والروح لاصلاحه
وبسبب ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترققه وتغليه وتبسط في الظاهر
فيحدث الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المراد
بالحار ههنا اعم من ان يكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم
العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني لان الملتحمة طبقة تتولد من اجزاء
السمحاق وهو غشاء صفيق صلب ومن لحم صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل لا بد
وان يكون الريح النافذة فيها حارة لطيفة حتى يمكن لها النفوذ في جرمها واحداث الورم

فيها وقال المص من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار فى الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما لا يقال للسفينة المعمولة من حجر انها سفينة بقول مطلق بل سفينة حجر ويمكن ان يقال انه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قسم الرمد البارد بالريحى والبلغمى والسوداوى بكون قرينة للمجاز العلاج يجتنب الارمد من كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر اجزاء العين عصبية والجفن ينطبق عليها ويماسها ويديم حركته عليها فلذلك اذا تحلل بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد فى ردائة مادة الرمد وحدتها ويحدث فيها الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صقالتها وتنظيفها وتجفيفها ومثل الغبار لما يدخل فيه من بين باطن الجفن والمقلة اجزاء ترابية مخشنة ثم لملازمتها ويبوستها تهيج العين فتضعف وتحدث فيها الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تاثيرها فى العين قوية لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج مزاجها عن الاعتدال اما الحارة فتسخنها وترخيها فتستعد لذلك للجذب والقبول مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الراس فيسيل شئ منها الى العينين لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام فلا تتحلل منها الفضول وينعصر ايضا ما فى الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهى التى تخالطها الابخرة مائية كثيرة فلانها تلين العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد ايضا وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهى التى يفتش عنها ما يخالطها من الابخرة المائية او خالطتها ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات فتحتبس فى الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يسخن الروح ويفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يولم حاسة البصر بتفريق الروح ونشره ومثل التحديق اى شدة النظر الى شئ واحد لا يعدوه لما يحلل الرطوبات والارواح بما يلزم التحديق من كثرة التحركات الروح ولما يضعف العين بسبب انها لا تلتجاء عند الكلال وتفرق الروح الى الاطباق الموجب لتقوية الروح واستراحته وجمعه ولما ان الهواء يبدأ وإم ملاقاته للعين عن التحديق فيجففها ويجففها والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء بها اى بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير الذى قد استوفى الهضم الثالث وسبق اليه التشبه

الرابع وصار من جملة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد ومنه يغتذي الاعضاء الاصلية
من غير احتياج الى كثير تغير ويستفرغ من جوهر الروح ايض شيئا كثيرا بسبب اللذة
فيتحلل لتلك الحرارة الغريزية وينهك القوة ويضعف ضعفا لا يضعف بغيره
من المستفرغات ويلحق هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المني على قول بقراط
او خمرته على راي الشيخ من الدماغ ويتحلل روحه ايض اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر
هذا في البصر ازيد لان حاسته الطف ورطوبته الكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك
الاستكثار من السكر لانه يملأ الدماغ فضولا وهو اذا امتلاء فضولا تضرر بها
جميع الاعضاء المتصلة به خصوصا العين لضعف بنيتها وشدة قربها منه ولان
العصب الجائي اليها منه مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه خصوصا اذا كانت وجعه
قابلة لما يندفع اليها من الفضول مع ان العين ايض في اعلى البدن يكثر تصعد
الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء منه يضعف
الهضم بكثرته وبايلامه بالمعدة بسبب الثقل والتمديد والالم اذا كان في عضو
بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة فيكثر ارتفاع
ابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء لما جرت العادة في الناس
بانهم يسكنون بعده فلا يتسفل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان
الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته يماس اسفل المعدة
وراسه يلي اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جميله لعدم استمال المعدة
عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع ابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا
نام عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم
استقراره في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم
اليقظة المحللة ويثقل الدماغ وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم
يقصر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء من الاطعمة المتوسطة وكذلك كل ماله حراقة
كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة ويعرض مع ذلك في غور
الاعضاء فيبرد في اوجاع العين وكذلك كل مبخر ومكسر للروح لانه يملأ الدماغ
ويظلم الروح كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا
فيكثر منهما ارتفاع ابخرة غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما اول ورودهما على المعدة
يمنعان البخار بتغليظه لجوهره المانع من تصعده وكذلك كل ماله لتغيير الدم ولسن

بخارة العين وكذلك يكثر مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعا شديدا
ويقطع فيزيد فى اوجاع العين ولان العين من الاعضاء العصبية والحامض يلذعه
ويرده من اضر الاشياء بها وتدهين الراس يضره لان مدهن الادهن يرخى فيهى الراس
لقبول المواد ويرخى السمحاق وهو اذا استرخى ارخى ظاهر العين لاتصاله به فيستعد
لقبول ماينزل اليه ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شئ من المواد فينحدر
الى العين ويزيد فى الوجع وكذلك يضره احتقال الطبيعة لكثرة مايتصاعد
الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى
الدماغ فيكثر الفضول لقلة تحلل مايتحلل فى اليقظة ويعرض هذا الدماغ الكثرلانه
مبدء الافعال التى يكون فى اليقظة وكذلك يضره فرط اليقظة لفرط تحليل
الروح واشتعاله بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخر فيه وكل هذه المذكورات
ضارة بالعين فى حال الصحة ايضا لما ذكر وتليين الطبيعة فى جميع انواع الرمد نافع
جدا لانه يميل المواد عن الراس الى الاسفل ويستفرغ وكذلك الابخرة يميل اليها
ولو بالحقن او الفتل لو لم تلين بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب
البنفسج ولعاب بزر قطونا او شراب نيلوفر او هما معا فانهما تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق
او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة لانه اقوى منهما فى قمع الصفراء
بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفراء بما فى الورد من القوة
المقطعة الجالية وبالعصر ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على العصر
وشراب النيلوفر لانه يصلح مافى الورد من القوة اللطيفة الحارة الحريفة الاغذية
مزورة قرع اوملوخية او خبازى او رجلة لما يتولد عنها دم قليل مائل الى البرد
فلا تزيد فى كمية مادة الرمد ولا فى كيفيتها او مح بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم
رقيق صالح الكيموس فيقوى به القوة ولا يزيد فى حرارة المادة ولا فى غلظها ويضره
اى الرمد من اللحوم كلها لانها كثيرة الغذاء يتولد منها دم كثير كثيف يزيد فى مادة الرمد
فان خيف الضعف فى القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة بسبب مقاومة الطبيعة
للمرض ومجاهدتها واضطرابها وبسبب تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتعال الطبيعة
بدفع الوجع عن تحليل الدم والروح سيما اذا كان الوجع فى عضو ذكى الحس قريب من الدماغ
لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات وكثرة مقاساة الامراض فمرقة الفروج مسلوق
لما يتولد عنها دم لطيف يقوى القوة ولا يزيد فى مادة الرمد ويضره اى الرمد من الشراب

لانه يملاء الراس فضولا وابخرة ويرخى الدماغ والاعصاب ويوهن قوا[ه] عند امتلائه

بسيل كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت التنه ضعيفة عن الدفع الا ان يكون المادة

غليظة جدا فقد ينفع من الشراب الصرف اقداحا لا يبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه

فضول كثيرة فى الراس ولا فى البدن فانه ينضجها ويذيبها ويلطفها ويزعجها ويحللها

لما يتصعد من بخاره المسخن الملطف الى الراس ويخرجها من العروق التى قد تحجب

فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى خارج بقوة بالادرار والتعريق والتبخير وهو يزيد

فى الروح فيتدارك به ما عرض لها من الضعف والتحلل بمقاساة الالم والسهر وله

خاصية اخرى وهى ان بخاره لطيف لا يخشى فيه ان يحتبس فى الدماغ ويضر بالتصديع

والممزوج منه يرطب الدماغ بسبب المائية ويملاء ابخرة كثيرة ويسكر بسرعة لما يتبخر منه

ابخرة كثيرة لشدة قبول الماء لذلك ويصحبه الشراب فى التبخير فيكون تذويبه للفضول

وازعاجه لها اقل لقلة تسخينه الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده

فى الرمد الصفراوى او مقوى بايارج فيقرا وحب الايارج ان كانت المادة غليظة بان

يكون الصفراء مختلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين المادية انما يحدث

بمشاركة الدماغ ويبعد ان يكون الصفراء فى الدماغ ساذجة بل لا بد وان يختلط

بها شئ من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك والرمد السوداوى يستفرغ

مادية بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك اى الرمد السوداوى قليل نادر لان

السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها تتسفل بالطبع ولا تميل الى الاعالى ولا يبلغ الحرارة

الغريبة فى الدماغ ولا فى العين الى حد يحرق الاخلاط التى فيهما ويجعلها سوداء الا نادرا

ولا يدخل السوداء فى غذائهما ايضا ولان العروق التى يجرى فيها الغذاء

الى العين ضيقة جدا لا تتسع لا تنفذ فيها مواد غليظة سوداوية والدموى يستفرغ

مادته بفصد القيفال من الجانب العليل ان امكن او تحجم الساق فانه يقوم مقام الفصد

فى استفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما فى الابتداء

فرقيق بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة ويغسلها

ويسكن حدتها ويملس الخشونة الحادثة منها ولا يهيج فى المسام ولا يسدها ولذا ان

ترك ساعات لو يضر ولزوجته المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك اختير على الماء

بل كلما احسن بوجع يسكن به لانه يرطب ويرخى ويسكن الاشتعال ويزيل المادة بالغسل

والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع او لبن جارية فانه ايضا يبرد ويغسل بمائيته من غير

للذع لدسومة ويرخي ويملس الخشونة لكنه يسد المسام ويلزم تحليلها بخنيته فيمن طبقات العين
بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما يحدث من شدة
الامتلاء انشقاق فيها ولذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر ليزيله عنها وانما ينبغي ان يكون الماء
فاترا لئلا يحدث برده فيها قبضا وتكثيفا وتفجيجا للمادة وايضا العضو ذكي الحس سريع التألم فلا ينبغي
ان يستعمل عليه ما هو حار جدا او لا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية
والشياف الابيض فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع او شياف
ماميثا فانه يبرد ويردع ويمنع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل
كل منهما محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة قدا اغلى فيه اي في الماء ورد جلنة
فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وهو بما فيه من اللزوجة مأمون من ان يؤذي وفيه قوة
جالية او اغلى فيه اكليل الملك فانه ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها
ويحللها او محلولا في ماء الرازيانج اي عصارة ورقه او طبيخ بزره فانهما مشهوران
في تقوية العين وتحليل موادها ولكن استعمال الشياف بطبيخ الحلبة والاكليل وبماء
الرازيانج عند قرب الانحطاط ونضج المادة لان استعمال المحللات قبل ذلك ضار جدا
لانها تسخن المادة تهيجها وتحللها ولا يمكن لها ان تحللها لعدم نضجها وتهيئها الا انه يقاع
فيزداد قدرها فاذا انحط الرمد كمدت العين بماء الحلبة اذا لم يكن الحرارة قوية
او بماء عصارة وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته العرضية
ويحلل ويفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد بقطنة مشربة من ذلك الماء يغمسها
على العين مرة او مرتين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه والحمام
انفع الاشياء للتحليل اي لتحليل مادة الرمد ولتليينه جرم العين لان تاثيره بالماء والهواء
في داخل البدن وخارجه فيسكن الوجع من ساعته لان اكثرها يتحلل وما يبقى منها
يعتدل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك يشترط النقاء اي نقاء البدن من المواد
فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا لانه يسخن المواد ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن
العين ويلينها ويضعف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرض لها من ضعف فيقبلها
وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليله ما في العين وتليينه جرمها ويجب ذلك الى ان
انتفاع العليل بالحمام بعده بالتكميد بالماء الحار لان مضاره اضعف من مضار الحمام
فان اعقبه بعد ساعة مثلا الما اقوى مما كان بعد ما يسكن عند التكميد بتحليله ما في العين
وتليينه جرمها فالمادة بعد مع كثرتها لم تنضج فتنصب الى العين بسبب حرارة الكماد

الترمصا يتحلل عنها ولان الكماد بتسخينه وتليينه يهيأ لقبول ما يرد عليها وح لا يجوز الحمام
البتة لما ذكر من مضاره وان حدث ان المادة غليظة وكل واحد من البدن والراس
نقى سقيت من الشراب الصرف اقداحا قليلا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند
امتلائهما يتحرك الاخلاط بسبب تسخين الشراب وترقيقه وازعاجه لها الى العين
فيزيد فى الرمد ويضره جدا ثم ادخل الحمام بعده لينحل به ما ذاب ولطف من المواد
بالشراب ولم يستفرغ به ولم يرق ما لم يلطف به وربما احتيج فى الرمد الدموى الى الحجامة فى النقرة
بشرط عميق ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من الشريانين ايض فكثيرا
ما يكون بسبب الرمد من الشريانين دون الاوردة وح لا ينتفع بفصد القيفال وتعليق
العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذى فى نفس العضو بقوة
او الى فصد شريان الصدغ ان كان الدم يأتى الى العين منه ليستفرغ وينقطع
سيلانه اليها ويعلم ذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه لينسد
طريق المادة الى العين بالكلية وذلك اذا كان الدم فيه كثير التوليد لا ينقطع
عن العين بمجرد فصده وينبغى ان يكون قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم
لان الشعب الكبار من الشريانات اذا قطعت لا يرقا دمها فلذلك يجب ربط طرفيه قبل البتر
بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان وان كان الرمد عن نزلة
من السمحاق ضمدت الجبهة لانها طريق انصباب المواد من السمحاق الى العين بدقيق العدس
فانه يغلظ المادة ويمنعها من السيلان ويقبض العضو ويشده فيضيق مجارى سيلان
المادة او سويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس المواد او بزر الورد فانه يقبض العضو
ويشده ويمنع سيلان المواد وكل منهما بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع
سيلان الرطوبات ويقوى العين ويحد البصر او ماء الورد لما ذكر فى الورد او ماء الاس
فانه يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه وشيئ من الجفن لانها ايض فى
طريق انصباب المادة بشياف الورد الاحمر فانه اقل حدة من الابيض وصنعته
على ما ذكره الرازى فى الحاوى الكبير ورد طرى اربع مثاقيل زعفران مثقالا افيون
مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالا اند يجعل شيافا قال هذا اجود الاشيافات
الوردية واخفها واما البلغمى فيكون رادعه اقل تبريد التلا يزيد المادة غلظا
وكثافة ومنضجه اقوى تسخينا لان النضج طبخ وهو مفتقر الى الحرارة وكلما كانت المادة
ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وينفع تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر

اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد واذا دام الرمد مع صواب التدبير
فايقن ان في طبقات العين او عروقها آفة من سوء مزاج ساذج او مادي
يفسد الغذاء الوارد عليها ولو كان في نفسه جيدا فتغيثه فافزع الى التوتيا المغسول فانه
يقوى العين ويحفظها صحته ويجفف الفضول المحتقنة فيها قليلا قليلا حتى يفنيها وصفة
غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويدلك ويصب ذلك الماء
مع ما اختلط به من الهباء الى اناء اخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى فيه شئ
ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شئ من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا
المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق ثانيا وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء
في النعومة بسبب تسييل المائية الجسم الصلب الذي يسحق به لان العين اذا تورمت كان
تضررها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا او يخلط مع الاسفيداج فانه يقوى العين
ويجفف والاقليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف بغير لذع ويقوى العين وصفته غسله
وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا والنشا وقليل صمغ لانهما يصلحان ما يعرض من خشونته
للعنبيات في العين بالتعرية او التليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع وربما اكتفي فيهما
بالصبر وحده لانه يمنع كل ما ينجذب الى العين ويحلل ما قد حصل فيها وينقي عروقها وطبقتها
والعصب النوري من الفضول فيقوى بذلك البصر وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع
واما الرمد الريحي فالتكميد بما ذكرناه من الماء الفاتر وطبيخ الاكليل والحلبة ربما كفى في علاجه
لان مادته لطيفة سريعة التحلل والتكميد لما ذكر يسخنها ويحللها ويلطفها ويلين الجلد
ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير اخر واعلم ان لعاب
بزر قطونا مسكن الوجع لانه يرخي ويلين ويسكن اللهيب واللذع ويبرد تبريدا قويا ومرى
فيحصل منه النضج لحصر الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا
منه لانه اقل بردا واكثر تقوية والتكميد والحمام قبل النقاء اى نقاء البدن والراس
من المواد ردي لما ذكر وله ايجذب الى العين اكثر مما يحلل منها فيصير سببا لعظم الورم
ولشدة الوجع وشدته ايضا يصير سببا لزيادة الانجذاب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد
ينشق منه الطبقات الوردينج هو ورم اى ورم عظيم يرم فيه البياض
في الملتحمة على الحدقة اى القرنية حتى يغطيها ويمنع التغميض اى انطباق الجفن
بزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط الاربعة واكثر ما يعتري الوردينج
للصبيان لرطوبة امزجتهم وفي بعضهم لكثرة اكلهم وسوء تربيتهم فيه وقصور هضمهم

وضعف

وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد او كثرة تعرضهم لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار وحر الشمس العلاج هو بعينه علاج الرمد ان كان من الحرارة لانه رمد بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ هٰهنا فى اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة فى النقرة وتعليق العلق على الجبهة وفصد الشريانات الصدغى وقطعه وتضميد العين باوراق الكزبرة فانها تبرد وتحلل ومح البيض فانه يلين وينضج ويحلل تحليلا قويا مع قليل زعفران لما فيه قبض قوى يمنع سيلان الرطوبات الى العين ذا الطبع به وفيه مع ذلك تحليل قوى وتسكين وانضاج وتجفيف واحسا تقليله فلما فيه اسخان قوى النفاخات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور تحدث من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فيتقشر سطحه الظاهر والنفاخات على بثور تحدث من مائية تحتبس فى ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور المائية اليه نفاخات لمشابهتها لها فى ان لون الجلد فيها لا يختلف كما يختلف فى البثور الخلطية وهذا هو المراد هٰهنا وقد تعرض فى سواد العين نفاخات اى بثور صغار لان فيها مائية واليه انما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لا جل لينها لا تحتبس المائية فيها ولا فى العنكبوتية لافراط رقتها ولا فى العنبية لصفاقة جرمها ولا فى الملتحمة لضعفها ولانها لحمية تنفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن حدوثها الا من مائية تنفذ فتحتقن بين احدى طبقات القرنية التى هى اربع طبقات وبين ما يحاذيها فيكون بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا يكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها فى جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يقل اشفافه وهو مع ذلك شديد الالتحام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه النفاخات قريب الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا يحجب لون العنبية فيرى اسود لان الشعاع الخارجى يشف تلك المائية وهى صافية فينفذ فيها الشعاع البصرى من عين الرائى ويصل الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد ان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لان لون العنبية تحته لانه ابعد من تشفيف الشعاع الخارجى فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائى ولا يدرك العنبية تحته لما يحول بين بصره والعنبية كالماء الصافى اذا كان فى موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما فى قعره بل يرى لون ذلك الماء لو فى شعاع البصر

عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء
المشف الصافي يرى ابيض وهو ما تحت القشرة الثانية يرى متوسطا بين البياض والسواد
وقد يكون المائية عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة فيكون اكثر ايلاما العلاج
اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل الاقيمياء
واما الكبار فتحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع من اكليل السواد بالمبضع ويخرج منه
الماء كما يفعل بالمدة الكائنة خلف القرنية **قرح العين** تحدث اما عقيب رمد لم
يتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت وخرقت الاغشية فحدثتها او عقيب بثور على هذه
الصفة او عقيب ضربة او سقطة فرقت الاتصال اذ القرحة هو التفرق وقاح وانواع القروح
العارضة في العين التي لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية ويسمى جالينوس
هذه قروحا لان الثلثة الغائرة لما اختص كل واحدة منها باسم خاص خص هذه
الاربعة بالاسم العام وان اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند المتاخرين
وبعضهم يسميها خشونة لما يلزمها انخفاض بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق
الاتصال اولها قرحة على ظاهر سواد العين جدا كانه لا نفوذ له في جرم القرنية شبيهة
بالدخان لانه لا ينقص اشفافها فيرى العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد
سوادا بسبب ما يحدثه القيح اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه دخان منبث
على ظاهر العين ويسمى قتاما لشبهه بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول بقليل
واشد بياضا ويسمى سحابا اسود لاختلاط سواده ببياض ما اما سبب سواده فقد علم في
النوع الاول واما سبب بياضه فهو فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال شفيفها
في مواضع يسيرة في الجسم الشفاف اذا ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا جمد وامتلاؤها
من المدة البيضاء وثالثها يكون على اكليل السواد اي طوق سواد العين المحيط به
فتكون مشتركة بين القرنية والملتحم فيرى ما على الحدقة ابيض لانه شديد الغور فيفسد جرم الطبقتين الاولتين
جرم الطبقة الاولى من القرنية فبطل اشفاف ما هو فيه من القرنية فيرى ذلك المكان
ابيض ويرى ما على الملتحم احمر اذ لم يستحل الرطوبة التي فيها الى المدة استحالة تامة وذلك
لان ما ياتي اليه من الدم لغلظه لا يستحيل الى مشابهتها لضعفها بسبب التفرق فيرى
احمر ويسمى الاكليلي ورابعها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث
واشد نقاء بياض الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتفرق اجزائه وسبب ذلك
انه لا يحجب لون العنبية لكونه على ظاهر القرنية فلا يفسد الا قليلا من جوهرها كثيرا ولا يزيل اشفافها

بالكلية ولهذا يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت الالوان وكان كل منها صغيرا جدا كان
المدرك لونا كانه وسط بينهما بعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف ونحوه
يسمى الصوفى وثلثة غائرة فى عمق القرنية احدها قرحة عميقة ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة
وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وبخلة وهذه اردأ الاقسام ومنه
الاقسام الثلثة يرى البياض فيها اكثر لشدة ابطالها لاشفاف القرنية وان يكون مع جميع
اقسام القروح ضربان شديد لما يحتد الدم فى النفس ثانى لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج
وتفرق الاتصال خصوصا والعضو ذكى الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت المدة
الخارجة من العين بالرفادة بيضاء كالجص فالوجع عظيم لانها انما يكون كذلك
اذا كانت المادة غليظة جدا او كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف
لا يندفع منها شئ قبل كمال النضج واستحالتها مدة بيضاء وذلك موجب لعظم الوجع
وعند النضج بيزه اذ تمهاتم مع تهاب النضج وان كانت المدة رقيقة او صفراء او كمدة كان الوجع
اخف لانها انما يكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة او لم يكن غائرة او لم يكن جرم العين مستحصفا
يترشح منها قبل كمال النضج ويلزم لذلك ان يكون ايلامها اقل واخف من ذلك وجعا
اذا كانت حمراء لانها انما يكون من ترشح الدم اللطيف يندفع بسهولة قبل نضجه واستحالته
مدة مع قلة غوره وتخلخل جرم العين المستلزم بسهولة اندفاع المادة الدموية منه قبل نضجها
وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل جدا العلاج ان كانت القرحة
باليمنى من العين نام على الجانب اليسار وبالعكس ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب
اليمين لئلا ينصب المواد الى العين المأوفة عند تسفلها من الجانب المخالف واما النوم على
الظهر فيلزم ان يكون فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما يجب ان يسيل الى خارج بل يحتبس
فيها المدة فيأكل طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول فى الرأس والانطباخ يحرك المواد
الى العين فيشتد الضرر ويلطف التدبير او لا ليقل تولد الفضول فاذا انفجرت غلظ
قليلا للتقوية وتقل التدبير الى الغرابة لما يتولد منها دما لم الكيفية والى الاطراف
اى الاكارع فانها غضروفية قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف
القوة فلا يندمل القرحة فان دوام التلطيف مضعف والضعف يخشى منه مرضان
احدهما الاول ان يكثر تولد الفضول واحتقانها لضعف القوة عن الهضم والدفع والثانى
ان لا يندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية القرحة من الفضول و
اخراج اثر الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعمدة فى علاج

هذا على الاستفراغ ونقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة
القروح هو التجفيف لان الرطوبة يعاوق الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء على
الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان للمنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وذلك
بمثل الفصد من القيفال وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل
عند الشيخ الرئيس باربعة ايام بمثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحار الرقيق
برفق وان كانت القرحة وسخة بان تكون فيها مدة غليظة تنقيت بماء العسل فانه يجلو المدة
الغليظة المانعة من الاندمال وينقيها وبلبن جارية فانه مع ما يرخي ويسكن الوجع بدسومته
يجلو الوسخ بمائيته وان كان هناك وجع من مدة يكون مع القرحة فالشياف النشاستجي لان
النشا يلين فيسكن به الوجع ويجفف الرطوبات والوضر فيلين ما به القرحة او تقطير اللبن
بما ذكر من انه يسكن الوجع ويجلو الوضر وانما ينبغي ان يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة
فيكثر فيه الفضول وينجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا يندمل القرحة فاذا انقيت القرحة
من الوسخ استعمل المجففات ليزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها قبل التنقية
فيضر من جهة انها يغلظ المدة ينشف ما رق ولطف منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت
والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة ببياض البيض والكندر نفسه لانه يجفف
وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت
يتولد في القرحه مدة يجلوها الطرفة هي نقطة كبيرة او صغيرة حمراء في الملتحمة عن دم
طري لان الدم لا يحتبس هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادث
فيها من انخراق بعض عروقها الدقاق من ضربة تقع على العين او عن غليان الدم مفجر للعروق
التي فيها لزيادة حجمه بالتخلخل او لحدة كيفية بالحر المفرط فيسيل الدم عن ذلك الى
الملتحمة ويسكن في اعلى سطحها تحت غشائها فيظهر شكله ولونه فيها او عن انفتاح فوهة
عرق من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقئ لانه يزعج المواد ويحركها الى الراس والعين
فيمتلي منها عروق العين وينفتح فوهة عرق منها او لان القئ بما يلزم من حصر النفس يرجع
الهواء فيه مستصحبا للدم والروح الى الاوعية والعروق ولذلك يحمر فيه اللون ويتورد
ويجحظ العين فينفتح لذلك عرق منها العلاج يقطر في العين دم الحمام والفواخت
من تحت الريش بان ينتف ريشة لم تصلب بعد من جناحها ويعصر الدم في اصلها
في العين او يشرط الجناح بمبضع ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم نفسه بان يذبح
ويقطر دمه فيها فان كان في الابتداء خلط به اي بالدم بعض الروادع ليمنع المادة

من الانصباب الى الملتحمة كالطين الارمنى فانه بقوة تجفيفه يشد العضو ويردع المواد
عنه ويلتصق لغرويته على افواه العروق فيمنع نزف الدم والطين القيموليا وهو انواع
والمستعمل منه الابيض الشديد البياض الصلب الذى لا ينكسر بسرعة ولا ينحل فى الماء
الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويغرى السبل غشاوة تعرض للعين لانتساج عروق
اصلية او زائدة على اختلاف الرائين فى سطح الملتحمة او القرنية تمتلى دما بانصباب الدم
اليها عند امتلاء الراس وضعف العين وتعلو عند ذلك وتكبر وتغلظ وتحمر وينتسج
شئ فيما بينها يشبه بالعصب يتم منه ومن تلك العروق هذه الغشاوة واكثره مع حكة
فى العين لفساد الدم الذى فى تلك العروق واحتداده ولذعه والاحتباس الابخرة والرطوبات
الحارة تحت ذلك الغشاء المنتسج وتتاذى العين بالضوء اى بضوء الشمس والسراج
لان الضوء القوى يسخن العين ويهيج الرطوبات التى فيها ويرق الروح ويزيد اشتعاله
ويصغر جرم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب سوء مزاجها ولفساد غذائها
باختلاطه بما فى تلك العروق ولما ينصرف بعض من غذائها الى تلك الغشاوة ويمكن ان
يراد بالصغر الضيق فان العين لما تتاذى من الضوء تتضيق لئلا يقع الضوء عليها او القوى
منه اى من السبل وهو المستحكم الذى قد غلظت عروقه جدا فعلاجه الحديد بان
يعلق تلك العروق بصنانير ثم يشال جملة ويقطع بمرة بالمقراض ثم يقطر فيها ماء الملح
والكمون الممضوغين لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذى لم يغلظ عروقه جرب له
بول ترك فيه برادة النحاس القبرسى يوما حتى تزنجر والشياف الاحمر اللين
والاحمر الحاد فانهما يجففانها تحلل ما فى العروق وتنقى الغشاء المنتسج فان اقترن
مع السبل جرب بسبب ما ينصب من تلك المادة الحادة اللذاعة التى تحدث السبل شرح
الى الاجفان يحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انهما فى الاكثر يتلازمان فلا شئ ح
شياف السماق وهو يتخذ من السماق وحده بان يسحق ويعجن بماء الورد وذلك لانه
يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويقمع الدم وهو قوى ردع
المواد عن العين بالغ المنفعة وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن لذع المواد
وحدتها او انزروت لما فيه قوة مسددة لاجمة تقطع بها الرطوبات السائلة الى العين
ويجلو وينقى ويجفف بلا لذع وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية فيه فانه اى هذا الشياف
يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة غشائية يحقق ذلك عند كشطها
وانها لو كانت من جرم الملتحمة او من جرم الغشاء المجلل للعين لم ينفصل عنه عند التعليق

بالمسابير في الملتحمة او في الغشاء المجلل للعين المحيط به تبتدى هذه الزيادة من الموق الانسى في الاكثر وفي الاقل من الموق الوحشي وتكون صفراء وحمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي تتولد منها وقد تمتد وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي اكثر العين من الملتحمة والقرنية وتمنع الابصار اذا عظمت

العلاج

التقبة ولا شئ في علاجها كالكسط بالحديد لانه يستاصلها في اسرع زمان بالكلية من غير ايجاع طويل ولا تعرض للادوية الباصرة ولا لغيرها من اجزاء العين واما الادوية الحادة فانها لا تؤثر فيما صلب وغلظ منها مع ان استعمالها ينكى العين بحدتها وايلامها فانها لا بد وان تكون حادة اكالة معفنة وتاثيرها في الرقيقة الصفيقة من الظفرة لا يكون الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم لما يقع في العين بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويوم بتقليب الحدقة كل وقت لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متلطخة بدم طرى وانضمت على الجفن ودامت على هيئة الانضمام التصقت على الجفن بسبب لزوجة الدم الطرى واندملت واذا كانت متحركة لم تبق على حالة الانضمام مدة حتى تلتصق وذكروا اى الاطباء لها اى للظفرة ادوية كالروشنائى والباسليقون من الاكحال الحادة وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة التى تزيد من نفعها للظفرة

القمقام والقمل

لما القمقام والقمل فالقمقام هو نوع من القمل شديد التشبث باصول الشعر اذا حمى ظهر له ادنى حركة والقمل في الاجفان عند منابت الشعر اكثر

الاسباب

ما يعرض للمتفننين في الاغذية اى الذين يكثرون التفنن في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب تحير الطبيعة وكذلك يكثر الاوساخ في ابدانهم القليل الرياضة لما لا يتحلل تلك الفضول منهم فتبقى في ابدانهم وتتعفن وتخالط الاوساخ واذا تحصلت هذه المادة في نواحي العين واندفعت في الاجفان تولد القمل هناك وسببه مادة عفنة يدفعها الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها مدافع الفضول الوسخية او منها اغتذاء الشعر فتقبل تلك الفضول بمزاجها الذى عرض لها من الحرارة القريبة حيوة تليق بها فان الرطوبة سواء كانت غريزية او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة اذا لم تبلغ حد الاحتراق استعدت لقبول الحيوة تحصل لها بحسب استعدادها صورة قملية اذ لا بخل من المبداء الفياض فيتحرك ويبرز من المسام

العلاج

العلاج تنقية البدن والراس من الفضول العفنية اولا بالايارجات وغيرها بعد النضج وغسل ...

بماء البحر وماء الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وينقيه بجلائه **السلاق**
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ولذلك لا تتحلل بسهولة رديئة اكالة ولذلك تقرح
الجفن وتنتثر الاهداب ويحمر بها الجفن لما ينجذب اليه الدم للذع تلك المادة الاكالة
وتنتثر الاهداب لفساد غذائه وفساد منبته وربما ادى الى تقريح الجفن لما ياكل المادة
الخبيثة اللحم والجلد وتفسدهما وربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة من الجفن
الى المقلة فمنه حديث مبتدئ لم يستحكم مادته غلظا بعد تحليل اللطيف ولم يفسد
بطول الاحتباس كثير فساد ومنه عتيق مزمن قد غلظت مادته بعد ان ازدادت
فسادا وكثيرا ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا اسئ تدبيره فلم يتحلل مادته وعرض لها
فساد وضعفت الاجفان مع ذلك بالمشاركة فتقبل تلك المادة الفاسدة وتقبل
ما ينصب اليها من الراس فيفسد فيها لضعفها **العلاج** ينقى البدن والراس ويضمد الجفن
من ذلك ليلا ليؤثر الدواء فيه بطول بقائه عليه تاثيرا تاما بعدس مطبوخ بماء الورد
فانه يسكن حدة المادة ويلينها ويغلظ الدم والمواد الحادة فلا يجرى في العروق
الى الجفن ويمنع من ازدياد القرحة او بضماد من بقلة الحمقاء فانها تبرد وتقبض وتمنع
تحلب المواد وتغلظ الدم الرقيق وورق الهندبا فانه يسكن وهيج المواد الحادة وفيه
قبض معتدل وبياض بيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة بدهن ورد لذلك ايضا
ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخى برطوبته ويفتح المسام ويحلل الجفن
فلا يحتبس فيه المادة ويستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما القديم فيحجم الساق ليجذب المادة
منه الى الموضع البعيد ويفصد عرق الجبهة بعد الحجامة ليستفرغ مادة نفس العضو
ويدخل الحمام كثيرا لترطيب المادة ونضجها واعدادها للتحليل لارخاء الجلد
وغير ذلك مما ذكر ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج زعفران فلفل درهم
درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه يجفف
ويقبض ويلطف ويجلو ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات
الى الجفن **البردة** رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن بتحليل لطيفها بسبب سخافة
الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها **العلاج**
يطلى بانزروت فانه ينضج ويحلل وصمغ البطم فانه يلين ويحل بقليل خل فانه
يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدواء اليها **الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون تولدها عن دم

قد غلظ وتحجر فتكون صلبة وتكون عن دم باق على صفاقه فتكون رخوة **العلاج** الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج اكثر من الزيت ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشقانين فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء **الشرناق** زيادة شحم فى الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من الجلد والغشاء العصبى والغشاء الشحمى والعضل وقد يزيد الشحم فى هذه الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخى فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المستعدة لان يصير شحما فان الطبيعة يرسل اليه من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما لدوام حركته العاقدة بما يلزمها من الحرارة الموجبة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم لما ينعقد عن البرودة ينعقد عن اليبوسة ايضا لانها تحليل الرطوبات التى تستعد لان يصير شحما الى الارضية فتنعقد شحما ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة فى ابدانهم ولضعف حرارتهم عن الاذابة او من يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة ولان عينه وجفنه يكونان ضعيفى القوة ان دفع تلك الرطوبات التى ينصب اليها **وعلامته** انك اذا لبست الشيء باصبعيك ثم فرقتهما نتاء الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته يتشكل لكل شكل ويبقى عليه زمانا حتى يعود الى الحالة الاولى **العلاج** لا شئ كالحديد فى علاج القوية الصلبة المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه يعسر تحليله بالادوية فان بقى منه شئ بعد عمل الحديد ذر عليه ملح ليأكله فان الملح يذيب ويفنى من الجسم الذى يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع شيئا البتة اذ لو تركت تلك البقية لاضر بالعين اشد من ضرر الشرناق لما يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابة مانعة من انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبات التى فيها ويفنى الوضر والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت الرمد عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملصقة للجراحات وليكن فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين وينفع اوجاعها واورامها وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يغذى ويحسم ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويقوى الاعضاء الضعيفة **الشعر المنقلب** الزائد هو شعر ينبت عند منبت الاهداب لكن رأسه يكون منقلبا الى داخل العين لاعوجاجه

يكون فى سنبة فيحسه ويوذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث
منها السبل والحكة والحمرة والدمعة والبياض **علاجه** الالصاق اى الصاق الشعر
المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكى وامثاله من الملزوقات او الكى اى كى
منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة معقفة بعد ان ينقلب الجفن ويوضع على الملتحمة
خمير بارد لئلا يصل حرارة المكوى الى العين فانه اذا كوى المنبت واندمل النعل م
المسام فلا ينبت الشعر البتة او النظم اى نظم الشعر المنقلب بالابرة بان ينفذ ابرة فى قرب
منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل فى خرقها راس شعر امرأة فانه ادق والين من شعر
الرجال ويخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذى فى خرقها حتى يبقى من الشعر
مثل العروة ثم يدخل الشعر الزائد فى العروة ويخرج الجميع الى خارج الجفن فيبقى الشعر
الزائد فى وسط الجفن ويشد مثل الثقب وينضبط فيه الشعر او تقصير الجفن بالقطع
بان ينوم العليل ويعلق جفنه بثلثة صنانير ثم يجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم
يؤمر العليل بتغميض العين وفتحه فيقدر تباعد الشعر من باطن العين ثم يقمص
ويخاط فى ثلثة مواضع كل موضع بعقدتين او بعقودين عليه ذرور الاصفر حتى
يندمل فيستوى الشعر ولا ينقلب الى داخل او يوضع المقدار الذى يراد قطعه من الجفن
بين عودين مهندمين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه مدد الغذاء فيسقط
فى قرب عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة القير المطفأة
والقلى والنوشادر والبورق بماء الصابون ساعة ثم يزال ويراح ساعة ثم يوضع ثانيا
حتى يتقرح ويصير خشكريشه ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشة او النتف المانع من
نبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف مثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر الحمار
المحرق ومرارة الهدهد وصفات ذلك الذى ذكر من اعمال الخمسة يعرفها الكحالون
وقد عرفت اين ضعفت قوة البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشياء على ما هى عليه بالاستقصاء
سواء كان من بعيد او قريب او منهما سببه اما سوء مزاج بدنى اى عام فى جميع البدن
او سوء مزاج دماغى اى مختص بالدماغ او سوء مزاج فى اعضاء العين خاصة مثل
العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او فى الروح الباصرة واكثره اى اكثر ضعف البصر
يكون من يبس والمراد به فقدان الرطوبة لما يقل معه الروح ويرق لان الروح يتولد
من الرطوبات الخلطية فاذا اقلت قل الروح ورق اما قلته فظاهرة اما رقته فلما يتخلل
وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط استفراغ من جماع كثير فانه

يجفف باستفراغ المنى وباستفراغ رطوبات البدن بالتحليل ويتحلل فيه نفس الروح ايض ويقل او اسهال وزيم اوتعب اى رياضة قوية يستفرغ معها الرطوبات والارواح اولافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوءها يحلل جوهر الروح بسبب الحرارة وتحلله فيقل ويرق ويبين فى ذلك اى افراط رقة الروح بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لما يتفرق الروح عند ذلك ويتلاشى ويتحلل وان كان كثير الم يرالاشياء البعيدة باستقصاء كما يرى القريب لان الروح الرقيقة تضعف تقصر على الانبساط فى طول المسافة بالضوء والحركة فلا تبلغ المرئى الا وقد صارت شديدة الرقة ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك ايض قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا اولافراط غلظها فيكون امره اى امر الغلظ بالعكس من امر الرقة اى ان كانت كثيرة لم تر القريب بالاستقصاء لغلظها وترى البعيد بالاستقصاء لانها ترق وتتلطف فى طول المسافة فاذا رقت ولطفت رأت بالاستقصاء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل فى الروح بالاجتماع المفرط موديا الى ظلمة الروح لانها احرما فى البدن فاذا احتقنت اذدادت حرارتها واحتدت وادى ذلك الى افراط رقتها لما يتحلل كثيرا منها فيقل فيتحلل ما بقى منها ويرق عند الضوء الساطع يمحو ويتلاشى كما يعرض هذا المحبوسين فى الظلمة مدة طويلة فيجتمع ارواحهم فى الظلمة وتغلظ وتتكاثف ام لا تتحلل وترق ثانيا وقد يكون ذلك الضعف بسبب الرطوبات اى رطوبات العين ان لم تكن صافية اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشبح البصرى من ان يصل الى التقاطع الصليبى على ما ينبغى كما ينفذ فى الماء الكدر فلم ير الاشياء بالاستقصاء او لم يتطبع عليها الاشباح كما لا ينطبق على المراة الصدية اولانها تمنع الشعاع البصرى من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما الزجاجية فلانها يكدر الجليدية بما تكدرها لما تورد عليها غذاءكدرا ولانها تضر بالابصار لامن حيث انها تمنع من انطباع الشبح فى الجليدية او تمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان الصورة المنطبعة فى الجليدية على موضع التقاطع واما البيضية فلانها ان تكدرت بالتمام منعت الابصار بالكلية لمنعها خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت فى بعضها منع الابصار بحسب موضع ذلك من المرئى لكن المراد ههنا بالكدورة فى جميع الرطوبات الكدرة اليسيرة لا يبلغ الى حد المنع لان الكلام فى ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب فى الطبقات من العلل العارضة لها ويحسن معرفة ذلك الى معرفة

ضعف

واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة الجماع وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب ١٢

ضعف البصر انه من اى سبب عرض تصغر اجزاء العين وقرب بعضها من بعض وخفاء
بعضها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوى العلاج يجب ان يعدل المزاج
بما يضاد المزاج السئ ويقوى الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها ويقوى
العين بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير نافع فى ضعف البصر الذى
من الرطوبة او مشاركة المعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين لبرده وقبضه وتنقية الدماغ
بما فيه من القوة المسهلة والقوة النّاشفة للرطوبات وتقوية المعدة بما فيه من القبض والعفوصة
ونشف البلة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا فانه يقوى ويجفف الرطوبات المغلظة
لقوامها بماء الرازيانج فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر
او بماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها ويجففها فيحد البصر او ماء
البادروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال
بالحضض ينفع العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر وينقى ما فى وجه الحدقة مما يظلم البصر و
يجمع اجزاء العين ويقطع سيلان الرطوبات اليه ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة
القابضة والجلالة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوز كان بقشرهما
ويحرق ثلثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ايضا
ومن الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرمان المر يطبخ الى ان يعود الى النصف ويرفع
عن النار ويخلط به نصفه عسلا فى قنينة ويشد راسها جيدا ويشمس فى القيظ
اى الحر الشديد شهرين من اول خزيران الى اخر تموز او من اول تموز الى اخر آب ثم
يصفى ويرمى بالثفل ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما على
رطل منهما وكلما عتق كان اجود وماء البصل لجلائه وتلطيفه وتقطيعه مع العسل ثم
تناول الكندر مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا بالخاصية فيه
ولحوم الافاعى المطبوخة على الوجه الذى يطبخ للترياق تحفظ صحة العين وتقوى البصر
جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من جهة العين
الى ناحية جلد الراس لما يعرض عن المشط انجذاب فى الشعر والم فى منابته خصوصا
للمشايخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فتتلطف بذلك وينجذب الى
الجهة المخالفة وتتحلل والسباحة فى الماء الصافى لان الكدر بسبب مخالطة الارضية
يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزية ويمنعهما من التحلل
خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة

والماء البرد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلاء من الطعام لكثرة اى تصاعد الابخرة
الغليظة الى الراس والبخار يضعف الروح لمخالطته له ولانه يشغل مكان الروح فلا ينبع
الروح والسكر لانه يملاء الدماغ من الفضول بكثرة اى تصاعد الابخرة الشرابية اليه
وخصوصا النوم عليهما اى على الامتلاء والسكر اذ يزداد اى تصاعد الابخرة لاجتماع الحرارة
فى الباطن وعن تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يجلب المواد الى العينين وكلما يكثر الدماغ
كالعدس لان الروح يقل تولده منه لانها انما يتولد من الدم الطبيعى وما يتولد منه
يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع
لقلة تولد الروح بانعدام مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة منه
وادامة الفصد لاعدامه مادة الروح فيقل جوهرها ولما يستفرغ جوهر الروح ايضا
مع الدم وادامة الحجامة لانها يستفرغ الروح مع الدم الرقيق من اطراف العروق
والشرائين ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح
مع الاخلاط ينقص جوهرها ايضا لنقصان مادتها وكل ما يؤذى فم المعدة بمشاركة الدماغ
واعصاب العين فى الاذى وكل ما يعقل الطبيعة اى البراز لما يتجه منه عند احتباسه
بخارات ردية الى الراس واكل الباذروج لما يتولد منه دم غليظ سوداوى يقل
تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية يحدث منها نفخ فى العروق يغلظ الروح
ويكدره فهو يظلم البصر بهذين الوجهين واكل الزيتون النضيج لانه سريع الفساد
قال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى مرة الصفراء ثم يعفن وصار سوداويا ولذلك
صار مظلما للعين واكل الشبت لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشياء المذكورة
فى اول علاج الرمد لما يرى هناك الخيالات اشكال ذوات الوان ترى كانها منبثة
فى الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس ما لا يدرك فى العادة اصلا مثل الهباء الموجود
فى الجو وهو الشئ المنبث الذى يرى فى ضوء شديد يختلف به ضوء ضعيف كما اذا
نفذ شعاع الشمس من كوة فى البيت فان تلك الهباءات يراها من يكون قوة بصره
متوسطة واما من هو شديد حدة البصر جدا فيراها دائما ومثل الابخرة الغذائية التى
لا يخلو عنها بدن الانسان وهذه الخيالات تكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان
متوشقة الطرفين فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرك الاشياء
باستقصاء قريبة كانت او بعيدة واما بسبب فى الرطوبات او فى الطبقات مثل الطبقات
فيكون يحدث على القرنية اثار قد بقيت عن اندمال قرحة عن جدرى او رمد او غير ذلك

فانها اذا اندملت بعد القرحة بنبت عليها اغشاء صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليها آثار عن برد يكثف بجمع اجزاءها بعضها الى بعض فيزول عن ذلك الموضع المتكاثف الشفيف والصفاء ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا تظهر هذه الآثار لصغرها للحس اى لحس من ينظر اليها من خارج لانها لا تظهر لعين صاحبها لانها تستر من المرئى ما يحاذيها وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف من القرنية فى هذه الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غيره للعين سواد بسبب حصول شئ غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لا يتغير فى اشكاله وفى مواقعه من الشبح لعدم تغير اثر ذلك الحال بخلاف ما يكون لقوة البصر فانه يختلف بحسب اشكال الاجسام المبثوثة فى الجو وبحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التى تكون بسبب نزول الماء فانها لا تزال تزيد فى ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا تنقص ولا تزداد بحسب الاغذية بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء فانها تزداد عند تناول الاغذية المبخرة عند الهضم وعند الامتلاء فان قيل كيف ما يكون ما لا يظهر للحس لصغره يستر شيئا من المرئى قبل ان ما يحجب الشبح عن الناظر له نسبة ظاهرة الى موقع الشبح وكلما كان هذا الجانب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرئى على تلك النسبة اعظم فيستر من المرئى ما هو منه على تلك النسبة وهو بالضرورة يكون له قدر محسوس يدركه الرائى واما فى الرطوبات فاما بسبب فى ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزائها كسوء مزاج يعرض لاجزاء معينة منها بارد او رطب مغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف ولا يشف تلك الاجزاء ويرى على نسبتها من مواقع الشبح اسود او حمرة تعرض غليانا فى الرطوبات يحدث عنه اى عن الغليان اجسام هوائية بسبب التبخير يخالطها الرطوبة لان الغليان يحرك الهواء والرطوبة معا فيختلطان ويتشكلان فيصير ذلك اجزاء من الرطوبة التى قد اختلطت بالهواء كالزبد فى عدم الاشفاف او لشدة البرد او يبس جاع للرطوبات مكثف لها ومزيل للاشفاف عن الاجزاء المتكاثفة واما بسبب وارد على الرطوبات فمنه اى فمن السبب الوارد ما هو غير متمكن فيها يتحلل سريعا كالدخانية كما يحصل من البخارات التى تتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها او يختلط بالروح الدماغى فترى اشكالها وتستر من المرئى على قدر نسبتها من موقع الشبح وترى هيئات تلك الخيالات على هيئات تلك الابخرة ومن البين لحران اذ هذه البحران بسبب تقيها واد

وتحریکها یتصاعد الی الراس الخ تختلط بالروح الدماغی او بغضب اذ عند الغضب یسخن الدم ویغلی ویرتفع عنه بخارات الی الدماغ ویختلف حاله ای حال السبب الوارد الغیر المتمکن بحسب ذلک الذی یوجبه قلة وکثرة بل وجودا وعدما ومنه ای من السبب الوارد ما هو متمکن لایزول ولاینقص کما یحصل عن مادة متحادثة عن بخارات عن شانها ان تستحیل ماء ویندر بهذا بنزول الماء فی العین لان المائیة فی الاکثر لاتتحلل لغلظها بل تتزاید وتتکاثف حتی بلغت الثقبة وسدت المجری والسبب المتمکن الذی یندر بنزول الماء هو الذی یتدرج فی کدورة البصر واضعافه الی ان ینزل الماء وقلما یتمادی السبب المتمکن عن ستة اشهر ولو ینزل الماء فمن استمرت به تلک الخیالات ستة اشهر وکانت عینه صحیحة سلیمة فقد امن من الماء لانها فی غالب الامر تکون بمایبد فی تربیة واما الرطوبة الغریبة اذ کانت غلیظة ولم تتحلل وازدادت غلظة والزوجة علی الایام لابد وان تظلم البصر اما قبل ستة اشهر ان کانت کثیرة او مع ستة اشهر لانها اقوی البخارات الشمسیته التی هی بخارات من نوع تلک المادة فلتجی الحدج الی الثقبة وانما لم تتحرک الی الخارج والتحلل لغلظها ولزوجتها وعصیانها عن التحلیل مع صفاقة غشیة العین وفی الاکثر لا تم من ضعف فی العین العلاج ما کان من الخیالات عن قوة الحس فلتلطف التدبیر ای یجعل غذاء مایتولد منه دم غلیظ لیتولد منه روح غلیظ کدر مثل الهرایس والرؤس ویجذر الحسد ویستعمل الاشیاء التی یبلغ بتبریدها الی البدن الی ان یجعل جوهر الروح الحامل هو قوة الحس باردا غلیظا فلا یستعمله القوة وهوایم لکی وجه عن اعتدال لایقبلها والی ان یحیل مزاج العضو ایم کذلک فلا یقبل تاثیر القوی مثل البنج والافیون وما کان عن بخارات المعدة نقیت المعدة مما فیها بمثل حب الایارج او الایارج نفسه او الاطریفل مقوی بالایارج فانه مع ماینقی ویسهل یقوی المعدة باعقابه قبضا ویمنع الابخرة من الدماغ واولی الخیالات بان یهتم الکحال بعلاجه هو الخیالات المنذر بالماء لانه یؤول الی العمی ولایستعمل فی علاجه الاکحال الجلاءة الا بعد تنقیة الراس والمعدة لانها قبل التنقیة تجذب فضولا کثیرة لحدتها وحرافتها وحرارتها الی العین وتوجب سرعة نزول الماء واما العطوسات وان نفعت فی هذا من حیث انها تزعزع فضول الراس وتزعجها وتدفعها فلا تخلو عن خطر نبعث لتحریکها وربما حرکت الماء الی العین لذلک بل الی الثقبة خصوصا ان کان واقعا بالقرب منها وایارج فیقرا ممدوح لذلک لانه ینقی الراس والعین بما فیه من الصبر ینقی الاوساخ التی فی عروق الراس واعصابه سیما

قوله بحسب ذلک قال فی السدیدی ای بحسب المذکور من الغذاء وبخارات البدن او حرکة البحران او غیر او یزول بسرعة لزوال سببه ١٢ قوله قال الشیخ واذا اکثرت [illegible] العین والسلامة [illegible] الخیالات ستة اشهر فهو علی الاکثر [illegible] ... ستة اشهر فاذا بقیت الخیالات [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قال فی السدیدی [illegible] ... المعدة ثم لتنقیة الراس ١٢

العصب النورى قال حنين الصبر الاسقوطرى اذا شرب تصاعدت منه طائفة لطيفة
فنقت الدماغ من الفضول التى تجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له قوة و ذلك
لانه اذا تصاعدت منه الى الراس جزء لطيف ونفذ الى العصب الاجوف دفع ما فيه
من الفضول بالوسخ فاذا انقى العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه محمول منه وكذلك
حب الذهب ممدوح لذلك ايض لما ذكر فى الايارج ليستعملان حبوبا كبار السئلا
يحل فى المعدة سريعا ويطول لبثها فيفعل فعلا تاما وقيل الاكتحال ببزر الكتم يومن
من الماء الذى لم ينزل بعد ويبرئه اى الماء بعد نزوله لانه يحلله وقد اختلف فى ماهية
الكتم فقيل هو الوسمة وقيل انه شيئ يزرع مع الحنا ويشبه ورقه ورق الحناء ويطلع
اعلى منه حتى يقع استظلال الحناء ولهذا يزرع معه وفى الجملة ينبغى ان يقبل على التجفيف
الحلو مثل شياف المرارات واغتذاء واقتصارا من الاغذية على المثل المقلى وهو ان يقلى
اللحم المقطع فى الدهن ثم يصب فيه قليل من الماء ويغلى الى ان يقل الماء ويبقى اللحم رطبا
هشا او المطبخ و المشوى واجتناب الامراق والثرائد والفواكه الرطبة وهذا التدبير يبرئ
من ابتداء الماء لانه يجففه الماء هو رطوبة غريبة احتراز عما قال جالينوس وتبعه
فى ذلك كثير من الفضلاء مثل حنين وصاحب الكامل وابن ابى صادق من ان الرطوبة
البيضية اذا غلظت هى الحالة المسماة بنزول الماء قال الرازى قد اعترض عليه بوجوه
الاول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه وتجويف العنبية كلها
مملو منها فلا يكون للماء المقدوح محل يجيء اليه الثانى ان الماء قد ينزل سريعا كما فى المعز
عند الشاطح ولو كان من غلظ الرطوبة البيضية لم يكن لك الثالث انا نرى الماء فى ثقب
العنبية اصفى من بياض البيض وهو يمنع البصر فينبغى ان ترى البيضية من ثقبة العنبية دائما او
يستر الاشياء من الجليدية لانها مثل بياض البيض ولذا سميت بها ويمكن ان يجاب عن الوجه
الاول بانه اذا غلظت البيضية كلها يسمونها بالماء الاسود اى لا ينجح فيه القدح اذا غلظت
منها بازاء الحدقة ينجح بالقدح عن المحاذات الى جانب عن الثانى بانه يمكن ان يكون
بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند التناطح يتزعزع
ويتحرك عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها ببياض البيض لا يستلزم
ان يكون مساوية لها فى القوام وهذه الرطوبة الغليظة تحتبس فى الثقب الذى بين
الصفاق القرنى والرطوبة البيضية احترز به عما قال بعض من ان موضعها بين الطبقة
العنبية والرطوبة الجليدية وما قال بعض اخر من ان موضعها بين القرنية والعنبية وادلة

الفريقين واجوبتهما مذكورة في شرح الاسباب والعلامات واذا احتبست هذه الرطوبة
في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع الى المبصرات وينذر به
اى بالماء الخيالات المذكورة على الوجه المذكور في الفصل السابق والرقيق في الغاية
الصافي المبتدى منه الذى لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا ربما زال بالادوية المجففة
والتدبير المذكور في الخيالات المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصار على الاغذية
المجففة والاجتناب عن الرطبة منها لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استنشافه في المجففات
على التمام والمستحكم منه اى من الرقيق الصافي الذى قد قرب الى اعتدال القوام بطول المكث
ربما افتقر الى قدح لتعذر استنشافه بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ جدا الكدر او
الازرق الغير الصافي والجصي الذى يشبه الجص المذاب بالماء في قوامه فلا برء له
لا يمكن استنشافه بالمجففات ولا قدحه لانه لغلظه لا يتحرك ولا يزعج من مكانه عند كبسه
بالمهت ولا ينزل ثم الى داخل العنبية ولا يتعلق بالمحل وربما كان الماء واقعا في كل الثقبة عند
كثرته فيوجب العمى حيث لا يبقى في الثقبة منفذ للشبح ولا للشعاع وربما وقع في جانب منها
اذا كان قليلا وهو ذو لزوجة وتشبث فاى موضع من القرنية او من حافات الثقبة
ماسه تشبث به ولم يتحرك عنه فوق او اسفل و يمنة او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع
الابصار من ذلك الجانب ومن الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبة من موقع الشبح
فان كان وقوعه في احدى الجهات لم يدرك من المبصرات ما يحاذى الجهة المسدودة ام
نصفها او اقل واكثر الا بنقل الحدقة وربما ادرك الشيء الصغير بتمامه اذا كان في الجانب
المكشوف وربما لم يدرك بتمامه اذا حصل في الجانب المسدود وان كان وقوعه في حاق الوسط
وكان ما يطيف به مكشوفا راى في وسط كل شيء كالكوة السوداء لان ما لا يراه من وسط الشيء
يظن انه ظلمة عميقة **امراض الانف** نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج
بارد وساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
لان البرد الساذج اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم قال المص لان فعلها حركة و
الحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيء لان ما يحصل من قوة الشم ادراك المشمومات و
الادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مميت للقوى
مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظ ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى
النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير
القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد المفرط مع البلغم كان ابلغ في ذلك لسببين

رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب لنقصان او سدة تعرض فى المصفاة او مجرى
الانف وتوجب لبطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة وتعرف السدة
بامتناع خروج ما يخرج من فضول الدماغ مع ثقل فى اقصى الانف ومقدم الدماغ
بسبب احتباس لفضول الدماغية ومع غنة فى الكلام اذا كانت السدة فى مجرى الانف
لان كلا من ثقبتى الانف ينقسم عند اعلاه الى قسمين احدهما يمضى على تاريب الى اقصى الفم
والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم والمجرى الاول به يتم النفس وتصفيته
الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج بعضه منه لازدحم عند الموضع
الذى يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
ويحدث فى الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة التى خلف المزمار فانها لا يتعرض لها بالسد
لتحسين الصوت **العلاج** تعديل المزاج اولا فى الساذج وبعد التنقية فى المادى
بالنطولات والاطلية والشمومات المذكورة فى امراض الراس واستفراغ الدماغ فى
المادى بعد النضج بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحبيب بماء الشمار وهو الرازيانج عند
اهل الشام ومصر ويستعمل فان ماءه يحلل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات او بمثل
الاطريفل المقوى بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده او مع شراب
ليمو ان كان عطش وحرارة فى المزاج بمغلى من بزر الرازيانج والاسطوخودوس والبسفايج
واصل السوس والزبيب والتين والبرسياوشان نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه
ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن سدة فعلاجه يذكر فى الزكام
الرائحة الكريهة فى الانف من غير ان يكون فى الخارج ذو رائحة كريهة و
استلذاذها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دائما او عند شم شيء خارجى لا يدرك
غيرها من الروائح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن فى مقدم الدماغ او فى الخيشوم
وهو اقصى الانف او فى الزائد تين الحلمتين فيحس العليل برائحة ذلك الخلط العفن
دائما ان كان كثير الكمية قوى الكيفية او عند شم شيء خارجى ان كان قليل الكمية ضعيف
الكيفية اذ يتوجه القوة الشامة لادراك ذلك المشموم الخارجى فيحس برائحة ذلك الخلط
المتعفن دون رائحة الخارجى وان كانت طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رائحة
على رائحة غيره ويكيف رائحة غيره برائحته لكن لو استولى ذلك الخلط على الدماغ و
الفت القوة الشامة برائحته لو يحس بها بل يحس بالروائح الطيبة الخارجية لعدم الفها
واستيناسها بها فيدركها للمنافات واكثره اى اكثر الخلط العفن عن بلغم لان الدم اذا عفن

من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن **واما الصفراء** والسوداء فيندر وجودهما
فى هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا يدفعهما الطبيعة اليها اذ لا يصلحان لتغذيتهما
واما البلغم فانه يتولد فى الدماغ ويندفع اليه ايضا لغذائيته اما تولده فيه فلانه عضو
بارد رطب فالبرودة توجب ضعف الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة
للبرودة معدة للزيادة فيكثر لذلك فيه الرطوبات البلغمية مع ان ما احاط به من
الاغشية الصفيقة والعظام المستحصفة مانعة من تحلل الفضول البلغمية عنه بسهولة
واما اندفاعه اليه فلان فى غذائه ان يكون قسط وافر من البلغم ليكون شبيها به
وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحلل فيكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتقى
اليه من المعدة وغيرها بخارات غليظة تبرد فيه وتصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته
مادة العفونة فاذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة من العفونة تعين
الحرارة على التعفن فيزداد العفونة **او سببه قروح** عفنة فى الانف يدرك
القوة الشامة رائحتها او بخار عفن يرتفع عن المعدة فيسكن ويتراكم لكثرته
وغلظه فى مقدم الدماغ والخيشوم او يرتفع عن الرية اما الخلط عفن او القرحة
فيها فيحس العليل برائحته اى برائحة ذلك الشيء العفن اما دائما واما
عند شم شيء لما ذكر واى رائحة نفذت الى تلك المواضع تكيفت بها اى بتلك الرائحة
فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرائحة غالبة على الروائح الواردة
من خارج عليه شديدة والا لم يتكيف الروائح الخارجية بها فيحس العليل رائحة
مركبة من تلك الرائحة والروائح الخارجية وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة
وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة فى مقدم الدماغ او الخيشوم
كالدم فيحرقه احراقا يسيرا غير مترمد وينفصل عنها ابخرة ملائمة للقوة الشامة
كما تنفصل عن سائر الاشياء الحلوة عند الاحتراق واذا غلبت هذه على مقدم
الدماغ الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ولا تدركها بل تدرك ما يضادها و
هو الرائحة النتنية وتستلذها لانها تزيل الخلط الردى المخالف للطبيعة كما ان
الملح والفحم والجص يستلذها صاحب الوحم ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا
لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستعبدها الى حد لا تنفعل عنه بل الى حد
تستلذه لشدة الفتها واستيناسها به ولا يدرك غيره ولا تستلذه ايضا **العلاج**
تنقية الدماغ بما ذكرنا من المسهلات وتشميم المسك فان رائحته يسخن الدماغ ويلطف

المواد الغليظ وتقوى الدماغ وتنقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط العفن ويدرك العليل الرائحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحترق ويصلح المزاج ويدرك الرائحة الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذها الرائحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير لانه حاد حلو جلاء ينقى الفضول والمواد العفنة والقيح والصديد من القروح العفنة وفتيلة من سعد صبر جوز سنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش او ماء الآس فانهما مع ما فيهما من الرائحة الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنقيها وتفتح سدد الراس وينبغي ان يغسل الانف اولا قبل استعمال الفتيلة بالشراب لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها ويفتح المجارى وينقى الاعضاء من الفضول لاوساخ بما فيه من الغسل والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك عطرية فهو مع ما يدفع الفضول يهيئها ايضا لقبول اثر الادوية ودوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها فقد علم سبب ذلك مما تقدم وقد يدرك فى الحميات الحادة رائحة الطين المبلول او رائحة المسك او رائحة السمن عند احتراقه او رائحة لفسر السمن ولا يكون هناك اى عند العليل شيء منها حاضرا فيدل على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التى فى الدماغ لا الى حد الترمد وانفصال ابخرة دخانية عنها واختلاطها بابخرة مائية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك ندواة وتهلائمة لتلك القوة كالطين المبلول فان الطين سيما المدخن منه اذا ابل بالماء نفذ الماء لرقته ولطافته فى خلل الطين وفرجه وتحركت الابخرة الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء فى محلها وامتناع تداخل الاجسام وقد اكتسبت من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها اما رائحة المسك فسببها احتراق الدم الذى فى الدماغ لا الى حد الترمد فينفصل عنه ابخرة لطيفة يستلذها القوة الشامة كالابخرة المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة محرقة فى بدن الظبى ولذلك يغش بدم الحمام المحترق بعد ان تجعل غذاؤه حب المحلب منقوعا فى الخمر اياما ليتلطف دمه ويستفيد عطرية منه فانه اذا احترق صارت رائحة كرائحة المسك وذلك لان الدم ملائم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترق انفصلت عنه ابخرة دخانية كانت ملائمة لها ايضا من جهة الرائحة وكذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت عنها ابخرة طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمن المحرق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية اللتى قد قربت من ان يصير جزءا من جوهر الدماغ

واما نفس رائحة السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ والرطوبات الدهنية التى فيه
وسيلانهما الى امام القوة الشامة وانفصال الابخرة منهما بسبب الحرارة المذيبة
اليهما ولاشك ان استيلاء الحار الغريب على الدماغ الى هذا الحد انما يكون عند انطفاء
الحار الغريزى فذلك انما يكون عند قرب الموت **العلاج** اذا لم يدرك الرائحة الطيبة الغير
الموجودة فى الخارج نقى الدماغ بما يسهل الاخلاط المحترقة ثم شمم جندبيدستر الى
ان يدركه فان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التى فى الدماغ وتحللها **جفاف
الانف** سببه اما حرارة مفرطة مجففة للرطوبات بافنائها وتحليلها كما يعرض فى الحميات
المحترقة او يبس مفرط ينعدم منه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس عليهم
او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة فعقدته وازالت عنه ما فيه من البلة والسيلان
بالكلية فجف الانف ويعرف ذلك الجفاف الذى من الخلط اللزج بما يجتمع منه
فى الانف ويلتصق به **العلاج** ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن
البنفسج او دهن القرع او دهن النيلوفر فانهما تبرد وترطب وقد يجعل معها اى مع
الادهان فى النوع الذى عن حرارة قليل كافور لزيادة التبريد وما كان عن خلط
لزج فيستفرغ وينقى الدماغ عنه بما علمته مرارا بعد نضجه وتليينه لئلا يستفرغ
ما كان منه رقيقا ويزداد الباقى غلظا ولزوجة وعصيانا على الدفع **قروح الانف**
قد علم ان القرحة انما هى جراحة قد تقيحت ومبداء تولدها ههنا اما ان يكون
فى الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فتقيح او يكون فى غيره كما يكون من
بخارات حادة اوردية بوجه اخر تتصاعد اليه من البدن فتفسد جلده او لاثم لحمه و
تحدث فيه جراحة ثم قرحة **العلاج** اما القروح الرطبة السيالة اى يسيل منها مدة و
صديد فمرهم الاسفيداج المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث الرصاص وخبث
الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع او هليلج مسحوق بدهن ورد المتخذ الدهن من
زيت الانفاق لما فيه من القبض والعفوصة فان هذه الاشياء لما فيها من التجفيف
القوى تنشف الرطوبة الوضرة المانعة من الاندمال وانما احتيج فيها الى هذه المجففات
القوية لما يسيل اليها دائما رطوبات من الدماغ مانعة من الاندمال واما القرحة اليابسة
التى لا يسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة
تكون من اخلاط محترقة والترطيب التليين ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا
فان كلا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يلين مثبت الدهن على العضو للزوجتها و

ويحفظ عن التحلل وتشف الهواء له قبل بلوغ عمله هذا اى هذا العلاج ينبغى ان يكون
مع اصلاح الغذاء لئلا يتولد منه الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحوم لما يتولد
منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرح منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه
فيصير فضلا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة ليميل المواد عن الراس الى الاسافل
ولتسكين الابخرة الحارة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح او الكمثرى فانها
تبردها وتسكن البخار وتقبضها وتجمع الاعضاء والمجارى وتضيقها وتمنع لذلك صعود
الابخرة او البزر قطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود او
الكزبرة اليابسة بالسكر تستعمل هذه الاشياء بعد الطعام لتمنع صعود الابخرة المرتفعة
عند الهضم ايض وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحادة
منه الى الانف والى حجامة النقرة لميل المادة الى الجهة المخالفة واستفراغها منها و
الى الاستفراغ بالمسهلات الموافقة ان كان البدن ممتليا يتصاعد منه المواد والابخرة
الى الراس والمادة كثيرة الانصباب الى الانف لينقطع عنه ما يمد القرحة فيسهل ح
تدارك ما قد انصب اليه **الرعاف** منه بحرانى يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض
عند البحران وذلك لان بعضا من عروق الدماغ خلق سهل الانصداع ليمكن الصداعه
بسهولة اذا عرض لعروق الدماغ امتلاء موذ وخلق من جهة مقدم الدماغ لان
عروقه الين فيكون انصداعه اسهل وخلق عند الانف لان خروج الدم من غيره
يوجب ضرر الاعضاء التى يكون اتصال عروقها بعروق الراس اكثر كان اندفاع موادها
فى البحران بالرعاف اكثر من غيرها وينبغى ان لا يقطع اى لا يحتبس اذ به يندفع
مادة المرض وعند حبسه يرجع موضع المرض وقد ازداد حدة وشرا بالحركة فيكون
ضرره اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع بل تنصب الى عضو رئيس وتقتل
وحيا فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط خروج الدم وخوف سقوط القوة باستفراغ
الروح مع الدم فح يجب ان يحبس ومنه اى ومن الرعاف ما يحدث عن امتلاء شديد
مفجر للعروق بكثرة التمديد وينبغى ان لا يقطع هذا الرعاف ايض الا اذا اعتدلت السحنة
عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط واعتدل اللون عن فرط حمرته لنقصان المادة
الصابغة وزال ثقل كان يحس به العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة التى تثقل بكثرة
الكمية ولصيرورتها كلا على القوى وانما ينبغى ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات
لما يخاف ان ينصب الدم ح لكثرته الى تجويف القلب يحدث عنه الغشى والخناق القلبى

او الى تجويف الدماغ ويحدث عنه الصرع او السكتة ومنه اى من الرعاف ما يحدث
عن انفجار العروق الشبكية اى اوردتها والشرائين اى شرائينها والشبكية عبارة عن
اوردة او شرائين فى تحت البطن الاوسط والبطن الموخر منتسجة بعضها فى بعض بحيث
لا يمكن اخذ عروق منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به وقد ملئت خللها بجسم
غددى يحفظ اوضاعها وفائدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فيتشبه لمزاج
الدماغ ويصلح لتغذيته وهذا الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحم
للتفرق اليه داخلا وخارجا اما الشريانى فهو اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه
لوجوه احدها رقة دمه وشدة حرارته فيعسر جموده وثانيها صلابة جرمه والجسم
الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركته الانبساطية والانقباضية والالتحام يحتاج الى
انضمام طرفى التفرق وسكونهما على تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض ويلتحم قال الرازى
انما ينجح العلاج فى الوريدى فقط اذا خرج دم كثير وغشى على العليل اقول لان عند
ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد فلا ينفذ فى عروق الانف ويرجع الدم و
الروح ايض الى داخل بسبب الغشى واكثره اى اكثر الرعاف الحادث عن انفجار العروق
الشبكية يكون عن ضربة او سقطة على الراس لانهما يحدثان تفرق الاتصال او يكون
عن فرط غليان الدم يزداد منه حجمه لا يتحلل فينصدع منه عرق لفرط التمديد فيتقدمه
اى الرعاف الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب سوء المزاج الحار المفرط و
التمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب وحرقة فى الراس لفرط الحرارة و
الفرق بين الرعاف العروقى والشريانى بانه اى الرعاف فى الشريانى يكون حضرا اى دفعا
بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يندفق الدم منه الى خارج وعند انبساطه
يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم
من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان فى فضاء الراس
وعند ذلك له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا تظهر البتة ويكون رقيقا اشقر
لان دم الشريان من دم القلب وهو لما قبل الهضم القلبى ويكمل نضجه فيه صار
ارق قواما واسخن واشد نصوعا فى اللون ليستعد ان يستحيل بخارا ويخرج عن حد
الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية اى الحابسة للرعاف منها قابضة اى
جامعة لاجزاء العضو حتى ينسد منها المجارى وفوهات العروق وعند ذلك يحتبس
ما يسيل منه بالضرورة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة

يجمد الدم ويغلظ بافراط ولا يسيل ولا ينفذ فى عروق الانف ويكثف جرم العرق البض
فيجتمع اجزاؤه متلاقية ويحتبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس و
عصارة لسان الحمل ومنها مغرية تلتصق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق فيسدها
فيحتبس ما يسيل عنها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا نخل الكندر
قبل السحق فانه اذا احتك فى الاحمال بعضه ببعض يكسر من تشوره اجزاء صغار و
اختلط مع حكاكة الكندر فيكون اشد قبضا من نفس الكندر لان قشاره اقوى و
اشد قبضا من نفسه والاجزاء القشرية فى الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق العضو
حتى تجعل صلبا كالحمة فيصير ذلك المحرق سدا على مجرى الخلط السائل وينسد
الفوهات البض باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها فاعلة تمنع الرعاف بالخاصية
كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اى نسجه وماء البادروج وماء النعناع الادوية المركبة
الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت يغمس فى الحبرة وهو مداد لانه يجانس الدم
بما فيه من الزاج والعفص الدخان ويذر عليها غبار الرحى ويحتشى بها الانف فتيلة اخرى
افيون حاتق غبار الرحى والجلنار والعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة
روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحتشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل
وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب ليمن ويبرد الكبد بماورد
وصندل وكافور ليغلظ الدم بالتبريد فلا يجرى فى العروق الدقاق الى الراس ويعلق
المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين وقال
الرازى فان قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال
ان كان من اليسار وليس هناك اوعية يشارك بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة
على الموضع المحاذى للموضع الذى يجرى منه الدم لان الموضع قد تخلخل لما جرى الدم
من تلك الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل اسهل منه الذى لم يتخلخل وتعليق
المحاجم على النقرة وهى الحفرة التى فى موخر العنق نافع من الرعاف يجذب به الدم الى
الجانب المخالف وكذلك مد الانثيين وجرهما بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع يميل
الدم لسبب الوجع الى الاسافل فيمتلى العروق التى هناك من الدم ويخلو الاوراد التى فى
اعلى البدن وربما احتيج فى حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذا التدبير
الى فصد دقيق من القيفال المحاذى للمنخر الذى يجرى منه ليجذب الدم الى المخالف
البعيد لانه اذا مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام التفرق وانما يجعل

الفصد ضيقا ليكون جذبه اكثر من استفراغه فيستفرغ من الدم شيء يسير مع بقاء
القوة لان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف وقال الملطي يستفرغ
الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والروح فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ
ولا ينفذ فى عروق الراس وينقطع الرعاف ح ويتوجه الدم ايض الى القلب عند الغشي
تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد وسيعا
لما قال النفيس واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي وذلك بكثرة ما يخرج به من الدم
فى اسرع مدة ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع الزكام
وهو سيلان المادة من الراس الى الانف اذا كانت معه سدة فى اعلى الانف والنزلة وهو
سيلانها منه الى الحلق علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة
من شانها احداث الحرقة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يتحدد ويسيل الى
الظاهر ان كان السبب دما وكذلك الصفراء واما ان كان السبب بلغما عفنا فلان
الحرارة الحادثة من العفونة تجذب الدم الى مكانها وترققه وتسخنه وتحرك الى الظاهر
ولذع السائل الى الانف والحلق ورقته وحرارته الفعلية لان المادة الحارة تكون كذلك
اذ الحرارة من شانها ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها
الحركة المسخنة وللحرارة المنضجة وتحس بالتهاب فى الراس والوجه ولفث فى النزلة الى
الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت المادة دموية وعلامات
البارد منهما برودة السائل الى الانف والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف و
التغليظ ودغدغة الانف لامتلاء قصبة الانف وتمددها لغلظ المادة وثقل الجبهة
ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها ولزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى منها شيء فى
مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وعلته وبياض ما ينتخم لان المادة النازلة تكون
بلغمية اذ السوداوية لغلظها لا يحدث عنها النزلة وسبب التنخع انها تلحج فى الحنك
والحلق للزوجتها وغلظها ولا تخرج الا بالتنخع والانتفاع بحدوث الحمى لان حرارة
الحمى تذيب الفضول الغليظة وترققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة بذلك

العلاج الغرض فى علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد
من القيفال فى الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم بالصبر والتربد و
رب السوس فى الباردة وتليين الطبيعة فى القسمين وذلك لان النزلة انما يتحقق
نزول المادة من الراس والمادة قد تكون ردية فيحدث عنها ضرر فى الاعضاء التى

تحصل فيها والتى تنزل اليها مثل قروح الانف وسحج الامعاء وغير ذلك فيجب فى علاجها
ان القصد اولا فى قطع سببها بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها تعديل
المزاج كالتبريد فى الحارة لان الحارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى
الراس من جميع البدن فيمتلى منها ويزيد النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة
المادة يغلظها ايض فلا تتهيأ للنزول لكن تبريد باطن الراس ينبغى ان يكون مع
تسخين الظ وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يبرد بالقوة ولا يكثف
الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء يجذب المواد
الى الظ فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ و
الرجلة ايضا كان بدهن اللوز أ تدهين السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج
ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب فى هذا اولى من تدهين الراس نفسه
لان الدهن يسد المسام بلزوجته ويرخى فيزيد فى النزلة والتسخين فى الباردة
بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن
لشدة البرد والرطوبة حتى يصل الحر الى الدماغ فان حرارة الكماد تسخن الفضول وتذيبها
وتلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد ولتغليظ المادة
ولعدم النضج والتحليل عن الدماغ والاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والهليون
المطجن وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كتان زرقاء لان الشونيز
فيه قوة لطيفة ينفذ الحرارة واذا قلى ازداد تلطيفه فظهرت رائحته والكتان ليس له
زئبر كالكرباس ليسد مسامه بل يدوم انفتاحها فلا يستر رائحته ما فيه وامازرقتها
فلان رائحة النيلج تعينه على التسخين وثالثها منع السيلان اى منع سيلان المادة من
الراس وذلك اما بانفقادها او بنقله الى جهة الانف او بحبسها فيه حتى لا تنزل الى عضو
اخر كالحلق والرية والصدر والمرى والمعدة وغيرها فيتولد منها الخناق وذات الرية
والصدر والجنب والسل واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها
والمراد ههنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القسمان الاخران فقد ذكرهما
بالاستقلال لشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد بماء الشعير فانه يغلظ
بلزوجته فى النزلة الحارة وبمغلى حلو فى النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته
وينضج ويسخن بما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش
والعناب والعدس باردا فى النزلة الحارة وحارا فى النزلة الباردة ليعدل البرودة

بحرارة الفعل ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها
ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل شراب الخشخاش
لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق وقروح الرية واما الباردة الغليظة فبالتلطيف
بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي وشراب الليمو والقليل الحموضة
اي كل من السكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان القليل منها يقطع
الفضول الغليظة والكثير يلذع ويجرد ويخشن وانما ينبغي ان يلطف الغليظة لئلا يعرض
عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة لجهة
ميلها اليها كما يمال النزلة عن الحلق الى الانف امالة عن الاشرف الى الاخس بالمعطسات
فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة الانف خوفا على الرية وقصبتها
من الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يخشى ان يتبع
النزلة باعضاء الصدر والحلق وغيرها مما ينزل المادة اليه بمثل ماء الباقلي وماء
الشعير بمعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب السعال فان هذه الاشياء تلين
اعضاء الصدر والحلق وتلطخ عليها بلزوجتها وغروبتها فلا تتاذى من مرور المادة
عليها وانها ايضا تختلط بما ينزل وتفيده غلظا ولزوجة وغروية فلا ينفذ في جرم الاعضاء
ويسهل اندفاعه بالنفث وينكسر ايضا حدته ولذعه بتلك المغريات واعلم ان الحمام
في اول النزلة الباردة ضار لان المادة ح يكون غير نضيجة فلا يقوى حرارة الحمام
على تحليلها بل تحلل ما هو ارق وتترك الباقي اغلظ واعسر تحللا ولانها تسيل
المادة الغير النضيجة وترققها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة
اما الرطوبة فلما تتشرب البدن من الماء واما البرودة فلانه يبرد ولو كان حارا
بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد
المادة بلة يكثر سيلانها وفي اخرها عند نضج المادة نافع لما تحلل بحرارته والحمام
في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر اما في الاول فلتبريده الراس لما
هو مبرد بالقوة ولان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو في الابتداء فاذا
انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد تحللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما
في الاخر ولعد النضج فظ والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج لان النضج انما يكون
لسكون المادة والعطاس يزعزع الراس ويحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه
يجذب الى الراس فضولا اخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة

للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث ولمنع اللذع
والسيلان ولتعديل القوام وتقليل الغذاء وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة
نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام واجتناب التخم واجتناب النوم على الاكل
واجب فى النزلة اما وجوب تقليل الغذاء والشراب فلئلا يشتغل الطبيعة بهضمهما
فيتوفر القوى على نضج الفضول الدماغية وتحليلها ولذا قيل من هجر الاكل والشراب يوما
وليلة فانه يزول به زكامه ولان عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى
الدماغ ولا تتحلل عنه لانسداد مساماته فتصير رطوبات مالية له واما تقليل النوم
فلان المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات فى الدماغ لاحتباس الفضلات التى كانت
تتحلل فى اليقظة فيه واما السهر فانه يلزمه تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ
ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث
النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذى يكون عند اليقظة
التى اعتيدت بالنهار وعند امتلاء منها يضعف تاثيره فيها فيزداد فسادا وغلظا
واما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا يكثر ارتفاع الفضول والابخرة الفاسدة الى الدماغ
وتصير كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام واما اجتناب التخمة
فلان التخمه وهى فساد الطعام فى المعدة تضر الدماغ بارتفاع الفضول الغير المنهضمة
والابخرة الفاسدة اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع
فى الباطن فيكثر ارتفاع الابخرة حينئذ الى الدماغ وبخار الخل على حجر الرحى المحمى
يسد الزكام الحار لان حجر الرحى حجر متخلخل كثير الفرج فيستكن الابخرة فى تلك الفرج وتحتقن
فيها واذا حمى المستكنة ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا اصب عليه الخل غاص بقوة نفوذه
فى تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة فيه الى الخروج وقد استفادت من الخل قوة
نافذة مفتحة باردة ومن تسخين الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت الى الانف فتحت
السدة التى فى اعلاه والشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاد الثقيف يوما بليلة المدقوق
يستفيد من الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق لانه يسكن لذع الخل ويلين
يفتح استعاطه السدة التى فى الخيشوم فى الحال لما ذكر امراض اللثة والاسنان
والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب فى المعدة لما تتبخر منهما ابخرة فاسدة تفسد الاسنان والفساد
اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك مثال للطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب

الفاسد لجوهره الماء الاسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام
السريع الاستحالة الصحنا المصرية والصحنا بكسر الصاد والمد والقصر ادام يتخذه
اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة
ايام ثم يطرح مع الملح فی خابية ويوضع فی الشمس الصيفية ويضرب بخشبة كل يوم حتى
يتسخن ويماع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع فی اناء او لفساد استعمالهما مثل ان
يتناول سريع الهضم على بطيء الهضم او يوخر استعمال الغذاء حتى يشتد الجوع وينصب
الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او يتحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء
كثيرا فيحول بينه وبين جرم المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القئ لان ما يخرج به ويمر
بالاسنان ويتعلق بها ويحتبس فی اصولها يفسدها وخصوصا الحامض منه لان
افساده يكون اكثر بسبب انه يغوص فی جرم الاسنان ويزيل عنها الرطوبة التی تكنها
عن الواردات ويزيل ملاستها فتهيا لقبول المفسدات وثالثها الاحتراز عن علك
الاشياء العلكة اى مضغها وهی التی لها مع اللزوجة صلابة ما فانها حيث لا تنقطع و
لا تتصغر بسرعة تنكی الاسنان وتقلقلها وخصوصا الحلوة منها لان الحلو يرخی الاسنان
ويخلخلها فتهيا للانكسار وهی كالقراضية وهی نوع من الحلواء اصلب لزج يصنع
كالقبيط من غير اللبوب ومع اللبوب ويقرض بالمقراض على قدر البنادق واكبر والتين
اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات لانها تسخن وتزيل عنها الرطوبات المكنة
لها عن ضرر الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل
شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظمية
لكنها ليست فی صلابة العظام وانها ذات شظايا وفيها فرج يشاهد ذلك فی
اسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها بارد مفرط او حار مفرط ولنفذ فيها فاذيت
منه خصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانفعال ح يكون اشد فان قيل ان الضد
اذا ورد على العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد الاول عنه قيل هذا
انما يكون اذا كان الضدان متساويين فی درجة الكيفية وكان ورد الثانی تدريجيا
لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز
من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز بانها تنكيها وتقلقلها وتوهنها فتهيئها
لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها وربما تتكسر منها وسادسها ان يديم تنقيتها مما يتخلل
الاسنان من المطعومات بالخلال لانه ان بقی فيما بين الاسنان تعفن وافسد الاسنان

قوله الصحنا المصرية وفی بعض النسخ الشامية وفی بعضها المغربية وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها بجوهرها او سخنها لتناسبها الفساد ١٢

قوله او لفساد الخ فذلك مثل ان يستعمل الغذاء او الشراب فی غير وقته المعتاد او الشراب او الحركة على الغذاء ١٢

قوله من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة ١٢

قوله وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام و

صحة الاسنان

بالمجاورة ويبنغى ان يكون التنقية من غير استقصاء يضر اللحم الذى بين الاسنان ويخرجه ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر لما فيه من المنافع المذكورة ويجد لا يبلغ افراطه الى ذهاب ظلم الاسنان والظلم بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها فتهيئا الاسنان للنوازل اى لقبولها ولقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماؤها وبريقها انما هو بسبب ما يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل تزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها وعند انكشافها ايض تتضرر وتتالم من جميع الكيفيات المفرطة وتضعف عند تكررها عليها بسبب الالم وتستعد لقبول المواد الواردة عليها وايضا لا ينقلع الاوساخ والرطوبات العفونية المرتكبة عليها ح بسهولة ويودى الى الحفر وافضل الخشب للسواك ما فيه من المرارة قبض لانه يجلو بمرارته ويحلل ولقبضه يقوى ويشد كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذى يستاك به ويقويها بسبب تحليله لفضولها فانه كالرياضة لها ويقوى العمور ايض بتحليله للرطوبات المرخية لها ويمنع الحفر وهو بالحاء والراء المهملتين شيئ يشبه الخزف يتركب اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ وينقى الرطوبات التى هى مادة الحفر ولذلك يطيب النكهة وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم لئلا يتشبث عليها الرطوبات والابخرة المفسدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته يمكن بقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يرتكب عليها وينبغى ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخى اللثة والعمور بهيئتها لقبول الفساد فيدهن لذلك بمثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد ودهن النارديين ان احتيج الى التسخين وبالمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان هناك برد وبالسكر ان كان هناك قليل حر وذلك لجلاء ما عليها من الوسخ وتنقيته فيكون نفوذ قوة الدهن فيها اكثر ولما فيهما من العفونة ولما فيهما من اللزوجة فلا يرتكب عليها شى من المفسدات والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل اكثر جلاء وتنقية من السكر ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل التيوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما اختير اصله لانه اضعف حدة من البزر والورق واما اللبن فانه ان قرب الى موضع من الفم احرق على المكان

واحدث فيه قرحة ولذلك الملح المعجون مع العسل محرقا او غير محرق لان الملح يقبض ويجلو وينقي ويحلل ويجفف والمحرق في ذلك اقوى **ضعف الاسنان** قد يعنى بضعف الاسنان ضعف ارتكازها بان تكون قلقلة وقد يعنى به عدم احتمالها للاشياء الباردة والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ذهاب ماء الاسنان وقد يعنى به كونها قابلة للتضرر بالافات وهذا هو المراد ههنا ولذلك ينفعه القوابض سيما المسخنة منها لان اكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردة اكثر واما الرطوبة فلما يصل اليه الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفى بالخل والملح الذرانى المقلو المطفى بالخل وفائدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدواء ويعين على التحليل بالتقطيع واما مضرته فقد يكسر بما يخالطه وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان وصنعته على ما نقله الرازى في الفاخر عن ابن سرافيون قشور الرمان ثلثين درهما جلنار وعفص وشب يمانى وعاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندى خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الاس ويقرص ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق المطبوخ نافعة **دود الاسنان** قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتتعفن وتستعد لقبول حيوة دودية تفيض عليها ويسقط التبخير ببزر البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا دقت مع شحم الماعز حتى تتعجن ثم جعلت حبوبا وبخرت بها في قمع يصل العليل انبوبته على السن المتدود حتى يدخل البخار فيه **الضرس** سببه اما المخشن يجعل سطحه مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض بقبضه فان القابض يجمع اجزاء العضو فيتفرق اتصاله من حيث يجتمع عنه او حموضة فان الحامض يقطع اى ينفذ في سطح الاعضاء فيحدث سطوحا متباينة ويبرد ايضا والبرد يوجب القبض والتكثيف او عفوصة فان العفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ويعينه على ذلك بانه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة فيختلف قبضه في اجزاء العضو فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس اذا كانت كثيفة الجوهر يطول مكثها على الاسنان مدة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا ويزول سريعا واذا خشن سطح الاسنان نفذ فيها رطوبة فضلية لطيفة تبل رباطها واعصابها وتغوص في جرمها فيحدث فيها برد اى يمنع

قبول قوة الحس على ما ينبغي وذلك الخشن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة
المتكيفة بتلك الكيفيات او صاعد اليها من المعدة بسبب خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات
يتادى منها اليها وربما كان الضرس عقيب لقئ الحامض العلاج مضغ بقلة الحمقاء
او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز واللوز والنارجيل لانها تلين وتملس وتزيل
الخشونة المضرسة والملح اذا مضغ او دلك به كان شديد النفع لانه يزيل البرودة
المضرسة بحرارته ولانه يسيل الرطوبات الى السن ولانه يضاد الحموضة ايضا في مزاجه
وطعمه وافعاله والمضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة الخشونة بالارخاء والتليين
اللثة الدامية ينفع بها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليه الخل اذا تم
احتراقه مع ضعفه الطعام ومثل الجميع زر ورد وهو الورد الذي لم ينضج بعد
على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا لعدم تشربه المائية على التمام سمي زرا تشبيها
له بزر القميص وقيل المراد به الدليك وهو ثمر الورد الذي يخلفه بعد تناثر الورق وفيه
ايضا قبض شديد والاول اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس و
انما ينفعها هذه المجففات لان هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية
مترهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات منها فاذا جففت بتلك الادوية
صلب لحمها وانسدت مسامها فاحتبس الدم عنها نقصان لحم اللثة استرخاء
وترهلها لرطوبة مفسدة من الدم الواصل اليها لتغذيتها فيقل ما ينعقد منه توخذ
كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوس الاسما نجوني على السواء
ويعجن بعد السحق بالسكنجبين العنصلي ويستعمل ولوكان فان هذه المجففات يعين
على انعقاد الدم وتمتينه لتنشف الرطوبات المفسدة له استرخاء اللثة القليل منه
يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لتنشف الرطوبات المرخية
لها عنها وتعينها وتشدها وتقويها فلا تقبل ما تنصب اليها ثانيا والكثير القوي منه
يحتاج الى شرط وارسال دم صالح حتى ينقطع بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المقدم
لان كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة
لا تكفي في افناءها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها وجع الاسنان
قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس اعينت به قوة تاتيها
من الدماغ وقال بعض لانها من الاعضاء المركبة من العصب والعظام والرباط ويستدلون
على ذلك بما يشاهد في اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون حسها عندهم

من الشظايا العصبية ان وجد معه ورم فى اللثة وكان اللمس يوذيها اى اللثة وخصوصا
ان كانت قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع لان هذه
العلامات تدل على ان الوجع فى نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه فى
نفس السن بل يضر القلع لما يجذب اليها بسبب الم القلع مواد توجب زيادة الورم و
الوجع فيها لان الالم يزيد فى ضعف العضو فيزيد فى قبوله للمواد وان كانت اللثة سليمة
من الورم واحس الوجع ممتدا فى طول السن فالوجع فيه نفسه فح يفيد القلع و
خاصة ان كانت الاسنان متقوبة فانه يوكد فى الدلالة على ان الوجع فى نفس السن
لان كل عضو اذا عرضت له افة يستعد بها لقبول الافات الاخر فيكون حصول السبب
الموجع فى السن عند كونه متقوبا مثلا اكثر من حصوله فى غيره وان كان الوجع فى العمور
فهو فى العصبة الاتية الى اصل السن لافادته الحس له لانها تنبت فى العمور فالقلع قد ينفع
فى ازالة الوجع لما يجد المادة المولمة المحتبسة فى اصل السن طريقا واسعا الى التحليل
فتندفع فيه فان العصبة لصلابتها وغورها لا يتحلل منها المادة المولمة الا بايجاد
منفذ وسيع بقلع السن بخلاف اللثة فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان يتحلل المادة
منه بدون ايجاد هذا المنفذ ولما تجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة فيصل
اليها بتمامها ولما يزول التمدد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع
فى ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا تتحلل بسعة الطريق او كان سوء
مزاج ساذجا واذا انصبت الى العصبة وما حولها لالم القلع مادة كثيرة زادت فى الالم
او لما يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف من
الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس اى يتضرر بالحار
والبارد ينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد
النافذة فيه مثل صفرته على الصفراء وحمرته على الدم وسواده على السوداء ولم يذكر
البلغم لان اللون الطبيعى للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال به على البلغم ويعرف
سوء المزاج اليابس مع ما ذكر بقلق السن وبضموره لان ارتكازه فى الاواري انما يكون
اذا كانت زائدته على قدر الحفرة المركوزة هى فيها فاذا جف بانعدام الرطوبة المالية
له وضمر صارت الحفرة اوسع من الزائدة فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات
سوء المزاج الرطب الساذج شيئا لانه غير مولم ويعرف الاورام سواء كانت فى نفس السن
او فى اللثة بلونها ولمسها **العلاج** اما ورم اللثة فغالبه حار لان اللثة وان كان جوهرها رخوا

لينا لكن ظاهرها ملبس بغشاء مستحصف فانه يعينه هو الغشاء المغشى للمعدة من
داخل فلا ينفذ فيه المواد البارحة الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا
واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا بمثل النقوع المقوى او بماء الرمانين المعصورين
بالشحم بالهليلج او طبيخ الفواكه المذكور ثم يكبس اللثة بزر الورد وسائر القوابض المعلومة
مثل الجلنار والعفص ويتمضمض بماء الاس هذا فى الابتداء لان هذه القوابض
تشد اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها وليكن استعمالها مفترة لئلا يتعسر تحليل
المادة بتفجيجها وتغليظها ولفرط انسداد المسام الحادث من القوابض القوية
عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايض اذ الحرارة الفاترة
ترخى وتلين وتسيل وتمنع من انسداد المسام مع انها تسكن الوجع ايض والوجع يجذب
المواد يزيد فى الورم وضعف العضو وايض الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بورود
ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار لتسكن الوجع بسبب الارخاء والتليين ثم
عند الانتهاء يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى والسنبل ولا شيء فى انضاج
الاورام الحارة كالخيارشنبر فانه مع الانضاج يسكن حدة الاخلاط واما الوجع السنى
الذى يكون فى جوهر السن فالبارد ينفع منه العض على مح البيض فانه يلاقى السن
بتمامه حارا ليزيل البرد وما يلزمه من القبض والكثافة بالحرارة الفعلية ويحلل ما فيه
وكذلك العض على الخبز الحار كذلك على ان ذلك العض نافع للحار ايض لتسكينه الوجع
وتحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بمغلى من بزر الرجلة فانه يسكن الوجع بما يلين
ويزيل القبض وبكمون كرمانى واذخر مع قليل عاقرقرحا فان هذه تسخن وتقطع وتحلل
وتخدر وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان قوى الوجع بحيث
لا يصبر عليه العليل فالفلونيا يستعمل لطوخا او لصوقا على السن لانه يخدر بما فيه
من الافيون وبزر البنج والترياق الكبير الحديث فانه عند حداثته قبل تمام التخمر و
استحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بمصلحاته اقوى تخديرا وترياق اندروخيا
فانه اقوى فى التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى الباقى
الاجزاء وان كان البرد قويا جدا لا يفى الادوية فى ازالته فالكى اذ ليس وراء تسخين
النار شيء ويكون الكى بمسلة تدخل فى انبوب قد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة
الباقى من اجزاء الفم ولا يصل حر النار من الانبوب الى الشفة واللسان ويكمد الرحى
بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتلطف الرياح وتحللها وليجذب المواد المؤلمة

بالحرارة من السن الى اللحى وهو منبت اللحية من الرجال لان الكماد يحفظ الحرارة مدة وتسخينه الاعضاء الخارجية الملاقية له يجذب المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها بانتقال المادة اليها واذا ورم اللحى سكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع السنى الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين لما ذكر من ان الحرارة الفاترة الفعلية تسكن الوجع وان الاعضاء البارد بالطبع يتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وزرورد لزيادة التبريد ومنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع اخذ الماء المثلوج البالغ فى التبريد فى الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن يخدر لفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذى به يصلح لقبول الروح الحساس و يغلظ قوام الروح ايض فلا ينفذ فى العضو على ما ينبغى واما الوجع السنى اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتأكلة الوجعة سكن وجعها بالخاصة واما الوجع العصبى فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير افراط فى التبريد لان العصب بارد عديم الدم فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا ويضعف قوته سريعا خاصة ان كانت لطيفة غواصة فى العمق و لان التبريد المفرط يجمد المادة ويغلظها فيعسر تحليلها البخر قد يكون لعفن بتكيف الهواء الخارج من البدن عند خروج النفس بكيفية عند وصوله اليها واختلاط الجزء منفعلة منه معه فيدرك منه النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن اما فى اللثة لرطوبات عفنية تنصب اليها ويعرف بترهلها لتشربها من تلك الرطوبات او فى السن بسبب مادة ردية تنفذ فيه وتعفن وتفسد جوهره فيتثقب ويتآكل ويظهر النتن من تلك المادة العفنة ومما يحتبس فيه من المطعومات فى تلك الثقب ويتعفن ويظهر رائحته ويعرف بتآكله وتثقبه وتغير لونه الى الخضرة او الباذنجانية او الصفرة او السوداء على حسب اختلاف المواد النافذة فيه او فى سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التى فيه او فى المعدة لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوى منه اى من البخر المعدى بمرارة الفم وكثرة العطش لحرارة الصفراء والحرارة المعفنة لها والحادثة من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما تكون من البرودة لانها تجمع فم المعدة وتقبضه وتشده فيعرض له منها ما يعرض عند انصباب السوداء اليه ولان اشتياق المعدة الى الدفع يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمى منه بكثرة

الريق لكثرة الرطوبة فى المعدة فلا يجذب من الفم الرطوبات الذى يتولد فيه مع
ان تولده ح يكون الكثر من المعتاد لرطوبة البلغم والحرارة المعفنة المسيلة لدودلاعة الفم
والدلاعة تفاهة مائلة الى حلاوة خالصة يسيرة غير مدركة وهذا هو الذى
يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعى وقلة العطش لغلبة البرودة
والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الرية ونواحيها اذا كانت بها قرحة يتكيف
الهواء المستنشق بعفونة المدة كما فى السل وقد يكون البخر من البدن كله كما فى
الحميات الوبائية لما تتعفن فيه الاخلاط بسبب عفونة الهواء المستنشق و الهواء
المجاور المحيط بالبدن ثم يتكيف الهواء المستنشق بعفونة تلك الاخلاط العلاج
ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فانه يقطع
ويجفف الرطوبات وينقيها ويقبض العضو ويشده فلا ينصب اليه شئ ويمنع القروح
الخبيثة من الانتشار فاذا انقيت الاسنان من الرطوبات العفنة التى ارتكبت عليها
من اللثة تطلى معجون بخل عنصل مشوى فى قصبة بان يجعل العنصل فى قصبة قد
حوطت بالعجين و يصر فى تنور مسجور الى ان ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى فى الخل و
يوضع فى الشمس اربعين يوما حتى ينكسر شدة قوة العنصل و لا يضر فان له قوة حادة
محرقة مقرحة تنكسر بالشئ فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد و ينبت اللحم
الجيد وكل ما قلناه فى استرخاء اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه واما البخر
الذي يكون من تفسل السن لرطوبة معفنة فيما بين اجزائها المتأكلة اولفسادها و
تعفنها فى نفسها فلا شئ فى علاجه كالقلع لان اصلاح المتأكل منها عسر فان لم
يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها لئلا يزداد فيها التأكل والفساد وتنقيتها من
الاجزاء العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها بالحديد او بردها بالمبرد ليزول عنها
الاجزاء الفاسدة ولا يسرى الفساد منها الى ما يجاورها وتقويتها بعد التنقية ان
كان السبب لفسادها ضعفها عن دفع المواد المفسدة او عن التصرف فى غذائها
فيفسد فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث الفساد فى اجزائها الباقية بعد ذلك
واما البخر المعدى والذى عن سطح الفم فالصفراوى الذى يكون من تعفن الصفراء
فى المعدة وجلد الفم ينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا
ويقمع الصفراء ويلين الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوعه المتخذ من قديده او
النقوع الحامض لاستفراغ الصفراء او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة وينشف

باتها ويقويها ويسكن الابخرة وكل ذلك يستعمل بالسكر وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذى يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة وتليينها للبطن ثم ان لم ينفع البخر بما ذكر يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج فانه مما يسهل الصفراء ويقوى المعدة ويشدها ويبردها ويسكن البخار او النقوع المقوى او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمى الذى يكون من تعفن البلغم فى المعدة وجلد الفم فشراب الليمو و السكنجبين السفرجلى والرمانى فانها تقوى المعدة وتسكن البخار والحرارة المعفنة و يقطع البلغم ثم استفراغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج واطريفل مقوى بايارج و يتعهد الاطريفل اياما لانه يقوى المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم وتتعفن بسهولة لكثرة مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن فى المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلى والمشوى لانه يجفف بلة المعدة وينشف رطوبتها وترك المرق لئلا يزيد الرطوبة او استعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم مثله كل يوم كالجوزة نافع لتنشيف رطوبة القلاع اما الابيض البلغمى الذى يتولد من بلغم مالح لقروح بملوحته فمرقة الزيتون المملح نافعة لانها تجفف الرطوبة والصديد بملوحتها و عفوصتها وتمنع القروح من الانتشار لقبضها وتجلو وتقطع البلغم لملوحتها والجلنار مع زر الورد والاقاقيا نافع لما فيهما من التقوية والقبض المانع من انصباب المواد الى غشاء الفم ومن التجفيف لقوى المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد المسكن للحرارة اللازمة للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهواء الحار الذى يمر عليه دائما عند رد النفس واما الاحمر الدموى فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة لزيادة التبريد فان الدم بحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوى الكثير التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة المفرطة و كذلك له خاصية عجيبة فى الاسود السوداوى الحادثة من السوداء المحترقة مع انه يسكن حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة فى الصفراوى لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء نافعة لسيلان الفضول وربما احتيج فى القلاع الى الاستفراغ اى استفراغ الخلط الغالب من البدن كله والفصد من القيفال اما الاستفراغ فظ واما الفصد فان كان القلاع دمويا فظ واما ان كان غيره فلانه يبرد باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد ان يكون حارة اما بالذات او بالعفونة

مع ان الاخلاط الاخر يستفرغ بالفصد ثم يعني تنقية البدن بالاستفراغ والفصد
حجامة النقرة وتحت الذقن او فصد الجهاررك فانه يستفرغ بها المادة الموجبة للقلاع من
نفس العضو وربما كان القلاع خبيثا فانه بسبب ان مادته تكون محترقة غليظة لذاعة
تاكل العضو وتفسده لرداءة كيفيتها وتعمق لغلظها وح ينفع الشب العفص حتى يابن
كالغبار اما الشب فلانه كاو مجفف قابض واما العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف
ويشد الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان جوهرهما كثيف ثقيل
الحركة فاذا بولغ في سحقها انفذ الى العمق والى غاية تبيه اقوى منه اى من هذا المركب
القلقديون الماخوذ بالاقاقيا فانه يتركب على انحاء شتى واجوده ههنا ما يكون فيه اقاقيا لانه يبرده
يعدل حرارة باقى الاجزاء وهو مع انه مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحلب المواد
اليها واما القلقديون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو الوضر والصديد من القرحة وينظفها
وعلاج القلاع السوداوى الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوى لان
مادتها حادة حارة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج فى النوعين بالنقوعات والاشربة
المبردة مثل شراب الليمو وشراب الحصرم وشراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة
الماش وماء الشعير مع هجر اللحوم لما يكثر منها تولد الدم فيزداد القرحة لما يعجز العضو
عن دفع ما يرد عليه وعن التصرف فيه والاغتذاء **قلع الاسنان ولفتها** وهو كالقلع
بلا وجع لبن اليتوع ليعجن بدقيق ولو وضع على السن ساعات فيفتت بخاصية فيه
وشحم الضفدع الشجرى وهو الضفدع الاخضر الذى ياوى الشجر والنبات ويطفر
من شجرة الى شجرة مفتت قالع قيل اذا تناولته الدواب فى الرعى سقطت اسنانها
سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة فتذيب الحرارة
الرطوبة وتتصعد الى الفم وقد يكون لبرودة وبلغم وخاصة فى الراس فيمنع البرودة التحلل
فيكثر ما ينزل من الراس الى الفم وقد يكون فى المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد
الفضول البلغمية فيها فيسيل منها الى الفم ولا يجذب بيض الرضاب المتولدة فى الفم فيكثر
فيه ويكون من دود فى البطن ويخالف هذا القسم القسمين الاولين بانه يختص
السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون العليل فى اليقظة يترطب شفتيه بلسانه لاجل
جفافهما وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر فى اليقظة الى ظاهر البدن فتقل عند الدود
فتغتذى بما عندها وتمتصها وينتهى الامتصاص الى المعدة فتقل الرطوبات فى الفم
والشفتين واما عند النوم فتجتمع فى الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه لعدم الحرارة

الجاذبة لها الى الظ بسبب انتفاء الحركة وانتفاء حر الهواء ولانحصار الحرارة فى الباطن
فتذيبها وترققها وهى عند كثرتها تمرا للدود فيكرهها الدود ويتحرك لدفعها حركات
منكرة فيضطر الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات مبعدة اياها عن الدود لسكن
حركتها فتصعدها الى الفم مع ان اجتماع الحرارة فى الباطن تعين على تصعيد العلاج
تعديل المزاج فى القسمين الاولين وتنقية المعدة من البلغم بالقىء والاسهال وتنقية
الدماغ والاطريفل البلغمى غاية لانه يقوى المعدة والدماغ وينقيها ويجفف رطوباتها و
من الادوية المشتركة فى القسمين استعمال الهندباء مع درهم ملح جريش وليستف
بكرة كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسيل وانما شرط فيه ان يكون
جريشا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغى ان يبالغ فى سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التى
تنالها من السحق فان كثيرا من الفضلاء يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وايضا
الجريش لا ينماع بسرعة فيطول لبثه فى المعدة ويعمل عملا تاما على انه لا يراد تنفيذه
الى موضع بعيد واما الهندباء فقد قيده الشيخ وغيره من المحققين بالطرى و
هو الحق لانه مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التى بها
يدفع الاخلاط اللجة الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التى بها يقوى
الاعضاء ويبردها **تشقق الشفة** قد يعرض التشقق لها لكثير الاجل لينها ورقة
جلدها وانكشافها للهواء الخارجى ينفعه جميع القوابض المجففة اما القوابض فلتجمع
بين طرفى الشق وتمسكها على هذه الهيئة حتى تلتصق احدهما بالاخر واما المجففة
فلينعقد الدم الواصل الى موضع الشق وليصير غرويا ملتصقا ولذلك لا ينبغى ان
يكون التجفيف قويا لئلا يفنى الدم لفرط تحليله وهذه مثل المرداسنج والاسفيداج
وينفعه امساك الكثير فى الفم وتقليبه باللسان لانه يلزق ويغرى ولذلك
ينفعه الزبد الحادث من القثاء والخيار اذا دلك بعضها ببعض لانه يزيل اليبوسة
التى تجمع الاجزاء فيحصل التفرق فى الجهة التى اجتمعت عنها ويزيل التكاثف الجامع
للاجزاء فيصير مشققا للشفة قابلتين للاجتماع الموجب للاندمال بسهولة وينفعه
لعاب بزرقطونا لانه يلين ويغرى وتدهين السرة والمقعدة بدهن البنفسج لما يصل
الرطوبة الى الشفة من اطراف العروق وشظايا العصب المتصل بها **اورام الشفة**
يستفرغ الخلط الغالب المحدث للورم ثم يعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضعية
ههنا ينبغى ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا من اللثة امراض الوجه

الماشرا يطلق فى العرف الطبى الخاص الذى عليه اكثر المتاخرين على ورم حار عن دم
صفراوى يعم جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما عظم لورم العينين لعظمه
حتى لايمكن الانفتاح وذلك لحدة هذا الدم ورقته فيميل الى الاعالى وانما كان ميله الى
الوجه دون موخر الراس لتخلخل الوجه وسعة منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة
من الورم الى القلب انما قال فى العرف لانه فى اللغة السريانية اسم للورم الحار الحادث
من دم وصفراء مجموعين فى اى موضع كان وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى الوجه
والراس وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى الدماغ والشرائين والوجه والراس
كما صرح بها صاحب الكامل وقد يطلق على الفلغمونى الحادث فى جوهر الدماغ وقد
اطلقه الشيخ على الورم الصفراوى الصرف الحادث فى الكبد لكنه قد خص فى العرف
بما يكون فى الوجه من الدم والصفراء المركبين وذلك لان اكثر عروضه بحيث يظهر لحس
البصر انما يكون هنالك العلاج الفصد من القيفال واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى
او طبيخ الفساكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وصفته ان
يمرس لب الخيار شنبر فى الماء ليصفى ويغلى مع دهن اللوز وسكر الطبرزد الى ان
يتقوم وتدبير الحمى الصفراوية على ما يجىء الباد شنام هو حمرة منكرة مفرطة تعرض
فى الوجه يشبه حال من ابتدأ به الجذام ويتولد عن دم حار بالاحتراق متحرك الى
فوق والى خارج البدن لغلبة حدته وحرارته اذا احتبس تحت جلد الوجه بسبب
غلظه لسوداويته وبسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر فى الهواء البارد
وانما يكون هذا فى الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهواء البارد وربما كان معه قروح
اذا كانت المادة فى غاية الحدة والفساد فافسدت الجلد العلاج الفصد
من الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة فيستفرغ منه الدم المحترق الغليظ و
تنقية الدم من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده اى تبريد الدم وترطيبه
وماء الشاهترج بالسكنجبين نافع لانه يسهل السوداء المحترقة من الدم والصفراء
وليسكن حدة الدم ويقمعه والسفوف المسهل للسوداء على ما مر فى الماليخوليا بماء الجبن
جيد لانه مع ما يسهل السوداء المحترقة ليسكن الحرارة ويرطب **امراض اللسان**
شقوق اللسان يعرض الشقوق للسان كثيرا لانه بالطبع متخلخل ذو شقوق ليسهل
نفوذ الرطوبات من المطعومات الى باطنه فيحس بها فاذا عرض لها جفاف او تكاثف
ازدادت شقوقه وعرض له عند تناوله الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة والمرة والمالحة

الشديد **علاجه** امساك بزرقطونا فى الفم او بزر السفرجل او كثيرا فانها ترطب تليين و تغرى والاغتذاء بالاكارع لما يتولد عنها دم لزج حنطية لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان فى طبعه متخلخل ذو شقوق ليسهل نفوذ المائية المتكيفية بالطعوم الى باطنه فيمكن للمماسة ادراكها فيزداد تشققه عند عروض ما يبس له ويتألم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة **جفاف اللسان** ما كان عن حرارة ويبس كما فى الحميات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر الرطب او بنقوعه لانه يبرد ويرطب والسكر لانه يرخى ويلين وربما زيد فيه لب بزر قطونا او رجلة لانهما مع ما يبردان ويرطبان يرخيان بدسومتهما ويحفظان الدواء على العضو بلزوجتهما والمضمضة بجليب بزر البقلة او بماء البطيخ الرقى نافع وكذلك المضمضة بماء الخيار والقثاء وما كان من الجفاف عن خلط غليظ لزج لا يتشربه اللسان ولا يرطب به ولا بالرطوبات الرضابية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان فيعرف ذلك بغروية الريق وغلظه وتلته فيدلك اللسان بقضيب خلاف ليزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا يعوقه لملاسته والدونة تدا غمس القضيب فى سكنجبين لانه يقطع ذلك الخلط ويجرد او غمس فى ماء طبيخ حلو وسكرماذ حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه فيرطب بالرضاب **استرخاء اللسان** وبلته وثقله والتمتمة وهى تردد المتكلم فى التاء والفافاة وهو تردده فى الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية يتشربها اللسان فيسترخى ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان العصب اذا استرخى عجز عن تحريك العضو فيثقل عليه مع انه قد ثقل فى نفسه واذا ازداد الاسترخاء تغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقلبه ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخى العصب لتشربه منها ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع اجزاء الرطوبة وتكثفها فيقل حجمها وارخاؤها ولانها تكثف العضو وتجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرخية ويخرج بالاجتماع بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هى الادوية المرققة للمواد وهى التى تحدث الحل الذى هو ضد العقد لانها تزيد فى ترقيق المادة وتنفيذها واما المحللات التى تفنى المادة بالتبخير فقد ينتفع بها ههنا اكثر لازالة السبب يمكن ان يقال ان هذه المحللات وان كانت تفنى المادة لكنها بحرارتها

تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك بشركة الدماغ كما فى ليثرغس بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب انصباب الرطوبة المفلجة الى الشعبة الجائية الى اللسان **العلاج** ينقى البدن والراس فى البلغمى بحب الايارج او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه وج لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب يستعمل مضمضة وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل مضمضة ايضا لانها تسخن وتحلل وتجفف وقد ينفع ذلك اللسان بمخيض وهو اللبن الحامض الذى قد نزع زبده او مصل قال ابن التلميذ ان الدوغ هو اللبن الذى قد نزع زبده اذا اغلى حتى يغلظ وطرح فيه ملح ثم شمس ثم تجفف ويشتد حموضة فهو المصل فانهما بحموضتهما يقطعان الرطوبة ويسيلان الريق سيما اذا كان فيهما قليل نوشادر لانه يلطف ويذيب لرطوبات وينقيها ويجلو ويجرد اللسان بلوجية والاسترخاء الدموى يجب فيه الفصد من القيفال ومن عروق اللسان والمضمضة بالحوامض المقطعة للرطوبات مع تحليل للعاب واسالته فانهما مع ذلك تقمع الدم وتقلله وتكسر كيفيته كالحصرم ومياه الفواكهة القابضة كالرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فتخرج ما فى خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء اخر منها وفقاح الاذخر والطباشير نافع لما فيه من القبض والتحليل والصبى اذا ابطا كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة اللسان عن الحركة دلك لسانه بعسل وملح لتقطيع تلك الرطوبات وتذويبها ان كانت غليظة وتحليلها وافناءها ان كانت رقيقة واجبر على الكلام الفصيح لتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما الفصيح منه الذى فصاحة لفظية لئلا يكون بين مخارج حروفه لبعد لبعيد ولا قرب قريب فلا يكون سلسا على اللسان ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اى الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة فى ذلك وحفظ الكتاب العزيز فانه مع علو شانه فى البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة عند شروعهم فى قراءة القران ولا عجب **امراض الاذن**

الطرش المراد به ههنا آفة السمع منه خلقى يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الملولبى الذى ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زائد او ثؤلول عليه ومنه عارضى لبعض ان لم يكن ويكون اما لسدة فى المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول الغذاء يدفعه الطبيعة الى الاذن ليقتل بمرارته ما يدخل فيه

من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تضرره بما يندفع اليه منه قليلا فاذا اكثر وارتكز وجف
بحرارة الهواء سد المجرى ومنع الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولد
فيه من مادة عفنة او يكون من خلط غليظ ابخ في المجرى او من ورم سد المجرى
زيادة حجمه فان كان في العصب فهو لا يكون الا من المواد الحادة لان هذا العصب في
غاية الصلابة لئلا يضعف عن قرع الهواء فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا
حدث فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة لسريان العفونة منه الى القلب
بواسطة الشرائين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا
العصب في التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضاء الخارجة او
في اول الثقب فلا يحدث الحمى لبعدها عن الشرايين الدماغية الا ان يكون حمى يوم
بسبب الوجع او يكون السدة في المجرى من اسباب خارجة كرمل او نواة يسقط فيه
من خارج او جمود دم سال من جراحة فدخل الاذن وانجمد فيها واما من سوء مزاج
في العصب الحساس لان سلامة الافعال وكمالها مشروط باعتدال المزاج ولان
سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه و
يمنع النفوذ والرطب يرخي ويرهل فيقع بعض اجزائه على بعض وينسد مسالك الروح
فيه واليابس يجفف ويجمع الاجزاء والكثره اي اكثر سوء مزاج العصب من البرد لبرد
مزاجه فيزداد من ادنى برد يرد عليه واما بشركة من الدماغ لانه مبدء العصبية و
القوته ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية
بسبب فساد حال مبدءها وعلى المزاجي الانتفاع بضده مع خفة ان كان ساذجا
ويدل على الدود اكال ودغدغة ويدل على السدد باقسامها الثقل ان كان
المسدد كثير المقدار لان الثقل ههنا انما يكون بنفس المسدد ولان هذا المجرى ليس
من المجاري التي يجرى فيها مادة حتى اذا امنعت عن النفوذ بسبب السدة اجتمعت و
كثرت واثقلت وعدم نفوذ الصوت هذا انما يتم اذا كانت القوة السامعة والاتها
سليمة ولتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع
الرمل والنواة وسيلان الدم وقد يكون الطرش عن حركات بحران موجودة عند
البحران يحدث القلق والاضطراب وثوران الاخلاط وارتفاع الابخرة ويختل
الافعال ويثقل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض واعراضها عن استعمال
الحواس والقوى فيحدث الطرش او يكون عن دفع البحراني بسبب انتقال

مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون فى الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال
الصفراوى بسبب تصاعد المواد الى فوق والى ناحية الاذن فيحدث طرش عند استيلائه
على آلات السمع واستقراره فيها ويلزم من ذلك انقطاع الاسهال لانه انما يكون بحركة
المادة الى اسفل فان قيل سيلان المواد عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين
لوجهين احدهما سخافة بنيتهما ولين جوهرهما وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين
على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف اجيب بان الصفراء بالطبع تندفع من
الراس الى الاذنين بوجهين احدهما ان الاذن لا يتضرر بها لصلابتها وثانيهما ان يكون
هناك وسخ مرتقبل ما يرد عليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب قئ لتوجه المادة الى
فوق وعند ذلك قد ينصب شئ منها الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب
الذى هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف
الدماغ عن دفعها ولذلك يكون الحواس معه كدرة وينذر بالنكس لان المادة اذا بقيت
فى اعضاء الراس بعجز الطبيعة عن دفعها احالت كل ما يرد عليها الى طبيعتها فتكثر و
تتعفن ويعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج اما الخلقى الذى
من فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الآلة فلا برء له واما العارضى
فان طال زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرء اما الذى يكون من سوء مزاج او تفرق
اتصال او ورم صلب فظاهر واما الذى يكون من اسباب اخر فلا نعما اذا استحكمت
وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب والقريب لعهد ان كان عن برد او بلغم لنفعه
جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا و
صنعته ان يوخذ ماء الفجل ثلثة اجزاء والشيرج جزء ويطبخ بنار لينة فى قدر مضاعفة
حتى يذهب الماء او دهن البلسان او دهن القسط وصنعه ان يوخذ من القسط الهندى
ثلثون درهما ويدق دقا جريشا وينقع فى شراب يوما وليلة ثم يصب عليه من الزيت
اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض
الباردة او دهن الغار المأخوذ من حبه ولدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم فى امراض
الاذن الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل الامراض الباردة او عصارة
السداب مع العسل اذا قطر فى الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او جندبيدستر
بدهن شبت وصنعته ان يوخذ زهرة الطرى او بزر الطرى مدقوقا او بزره المجفف
فى الظل وينقع فى الشيرج ويشمس عشرين يوما فانه يسخن ويحلل ويزيل الامراض

الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظ فان السداب والشبت والجندبيدستر كلها يكسر الرياح ويحللها الاشربة شراب لاسطوخودوس بماء حار او مغلى حلو او مغلى من الاسطوخودوس واكاليل الملك والبابونج والخطمى فانه يرخى ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال ويصفى على ورد مربى او بنفسج مربى وليستقى ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمى وورق الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويحمل على الراس بثفله والصياح الشديد فى الاذن وضرب الطبول ينفعه لان الاصوات القوية تولم حاسة السمع والغشاء المفروش على الصماخ بعنف من الحركة الهوائية عند ملاقات الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيزول البرد الموجود هناك ان كان ساذجا بمجرد الحرارة الغالبة وان كان ماديا فبسبب تحليل الحرارة وليستفرغ البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحقن والغراغر وغيرها وان كان الطرش من حرارة دم او صفراء فصدت العروق النافعة لاعضاء الراس فى الدموى واستفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبهه الاشربة مثل شراب الاجاص وشراب لينوفر وشراب بنفسج فانها تسكن الحرارة وتلين الطبيعة او شراب لينوفر او شراب بنفسج ولعاب بزرقطونا وترك اللحوم لئلا تزيد المادة الحارة والاقتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والرجلة او الملوخية او الخبازى او القرع مصبغة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد ويصب فى الاذن مثل دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن ورد مغلى فيه قليل خل حتى يفنى الخل ويبقى فى الدهن قوته المبردة المنفذة القامعة للدم والصفراء لان العضو عصبى والخل من اضر الاشياء بالعصب وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب فى الاذن حارا كان او باردا فاترا لان كلا من شديد الحرارة والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظ واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع وما كان من الطرش عن دود فما ذكرناه من ادوية الدود الخفيفة فى الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل قطورا مفترا واختار الخفيفة منها كما فى الصداع الدودى لان العضو لذكاء حسه وقربه من الدماغ لا يحتمل القوية منها وما كان من سدة عن غشاء او لحم فدواؤه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وهى المبضع المقوس وما كان لسدة وسخية ينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلى فى الاذن لجلاء الان لدهم ما يسلين

الوسخ وبرفعه ويلين المجرى خصوصية فى امراض الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق بالدهن **الطنين والدوى** سببه تحرك الهواء الذى فى التجويف اى فى تجويف ثقب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول تموج الهواء الراكد الذى فى جوبة ثقب الاذن الى العصب المفروش سواء كان سبب تموجه من داخل او من خارج واذ ليس ذلك التحرك من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المحتبس فى التجاويف واحداثه للصوت اما بسبب قرعه بجرم الصماخ او الجدران التى للرأس او التى لجوبة ثقب الاذن فيحسه الصماخ اى العصب المفروش عليه كما يحس الخارج فما كان من الطنين او الدوى لقوة الحس حتى يدرك الخفى من التموج الذى لا يعرى عنه الانسان عادة كتحريك بخار الاغذية عند ارتقائه من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذاء فهذا دل عليه سلامة الدماغ من الآفات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والقوى الحاسة حتى ينفعل عن ادنى تحرك وتموج يحدث فى الهواء كما ينفعل الضعيف عن ادنى حر او برد لا ينفعل عن ادنى القوى عنه كانت الحواس كلها معه كدرة لضعف مبدئها قال المصحح هذا لا يستقيم لان الانفعال الادراكى عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما اذا كان هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك الا لانها لا ينفعل بسهولة اعنى الانفعال الذى يكون به الادراك اما الذى يبرد او يسخن او يتألم لوجه آخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من ايسر الاسباب ولكن ذلك غير الانفعال الذى يكون به ادراك الحاسة وما كان عن رياح او ابخرة كثيرة فوق الخفية حتى ينفعل عنه القوى والضعيف متولدة فى الدماغ ولنواحى الراس يحس العليل بحركات تلك الرياح والابخرة لانها تدور فى الراس او ينتقل من جانب لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عما احتبست فيه وحيث لا تجد مخرجا وتموج تتحرك فى المجلس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن ابخرة ورياح متصاعدة الى الراس من المعدة منحلة عن اغذية او فضول فيها اختلف قلة وكثرة بل وجودا وعدما بحسب الخواء عن الاغذية والفضول والامتلاء عنها فيسكن عند الخواء لفقدان المادة المولدة لها وتهيج عند الامتلاء مع خفة الراس لان المادة انتقلت عنها فى الـ... وما كان لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات المبثوثة

فى الاعضاء كالطل عند اقبال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذا لم
تجد غذاء اذ من شان هذه الرطوبة ان تستحيل غذاء عند فقدان الغذاء
فيحدث لها بسبب الحركات المضطربة نشيش وتحرك الهواء الساكن فى التجاويف بحركتها
وتحركت الابخرة المنحلة عنها دل عليها تقدم رجوع مفرط او استفراغات كثيرة العلاج
ينقى البدن اولا لئلا يتصاعد الفضول الى الراس ان امتلا ثم بتنقيته اولا وينقى الراس
بعده ان كانت المادة المولدة للرياح فى الراس وينقى المعدة ان كانت فيها بما ذكرناه
مرارا فى تنقية كل منها ويغلظ الحس ان كان لذكاء الحس ويقوى الدماغ ان كان
لضعفه وتلين الطبيعة ليجذب المواد الى اسفل ولا يتصاعد من الثفل المجتمع
فى الامعاء ابخرة الى الدماغ ويجتنب الابخرة المتصعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس
مع شراب الليمو للدماغ نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقى الدماغ
من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب الليمو يقطع المادة ويقمع البخار والاطريفل
الصغير خصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع لانه يجفف رطوبة الدماغ
والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة ويقوى الدماغ لئلا ينفعل ولا يقبل الابخرة
ولا تتولد فيه بمثل دهن الاس لانه يجفف ويقبض ويصلب ويستفرغ الخلط الغالب
المولدة للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف ليجذب المواد
الى اسفل ويجتنب الحركات لما يثور منها ابخرة ورياح كالقئ فانه يحرك المواد الى الاعالى
وهى اذا تحركت وتسخنت بالحركة فيثور منها ابخرة ورياح وامثله يوجب حصر النفس
فيعود الهواء الخارج بالنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا للدم والروح
والابخرة فيسخن الاعضاء والرطوبات لذلك والصياح لانه بسبب حصر النفس
يحرك ويسخن والشمس الحارة فانها بحرارتها تسخن الرطوبات وتبخرها والحمام لانه بسبب
هوائه الحار يسخن ويبخر ويجتنب الامتلاء لما يكثر تولد الفضول والابخرة والمبخرات
كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك عن البحران لاضطراب يقع فى رطوبات
البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع
الاسهال لما يتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه تسخنت
بالحركة وتولدت عنها ابخرة فيعاد الاسهال ليميل المواد الى اسفل فيزول
الطنين او الدوى لذلك ويجب ان يكون الطبيعة فى كل اصنافه لينة على
ما ذكر وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج باقسامه الخمسة او مادى

واما تفرق الاتصال اوهما اى سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما فى الاورام والورم
اما حار غائص فى قعر الاذن مما يلى عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس
العضو فيعرض من شدة الوجع الغشى القوى والتشنج المؤديان الى الهلاك وثانيها قربه
من جوهر الدماغ فيلحقه الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدى الى السرسام لما يضعف
الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه
لذلك الى الاذن ايضا لاجل المجاورة وثالثها شدة تسخن الدماغ وارواحه
بحرارة المادة المورمة وحرارة الوجع ورابعها ان ما يفضل من غذاء الدماغ
يكون كثير الضعف ويتسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة المادة المورمة و
يستحيل الى الصفراء ويندفع مع فضول الدماغية الى الاذن لان من شانها
ان تندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة فتزيد فى الورم والوجع وربما
يقتل فى السابع اذ القوى الدماغية لا تحتمل صعوبة هذا الالم اكثر من ذلك لانه
من الامراض الحارة جدا فيكون بحرانه فى السابع وما دونه خاصة للشبان
لوجوه احدها ان مادة هذا الورم فيهم يكون احد بسبب حرارة مزاجهم
مع ان ما يندفع من المرار الى هناك يكون كثيرا فيكون ايجاعها اشد وثانيها
ان حواسهم تكون اقوى وازكى فيكون تاذيهم بالوجع اشد كثيرا وثالثها
ان سهرهم يكون حينئذ شديدا جدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم
ورابعها ان قوتهم بسبب هذه الامور تسقط قبل ان يتقيح هذا الورم او يتحلل واما
المشائخ فقلة حدة المرض فيهم تميل الى ان يتقيح هذا الورم وان كان التقيح فيهم
ابطأ اذا تقيح خفت الاعراض ويسكن الوجع او خارج من الثقب وهو اسلم
لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من الغشى والتشنج والسرسام ولا من انهتاك
العصب عند التقيح والانفجار وما يخاف فى الاول او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة
لان المادة الباردة لا تسخن ولا تعفن كالحارة فيكون الحارة الغريبة الحادثة
فى الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة وتفرق الاتصال فى الاذن قد
يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة مفرقة للاتصال بالتمديد والريحى يكون معه
خفة وانتقال من موضع الى اخر لما يطلب الخروج والانفصال مما احتبس فيه
العلاج تعديل المزاج فيما كان الوجع عن سوء المزاج اما الحار منه فبالادهان
الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب

الموجب وبالارخاء او بكافور ان اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن
النيلوفر وقد ينطل بالماء الحار وتسد بمحاذيه الاذن ليدخل بخاره الى
الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات وليسكن الوجع بالارخاء اللازم
للحرارة الفاترة واما البارد منه فبدهن البابونج او دهن السوسن او دهن لبان
او دهن البلسان او دهن الغار وامّا الوجع الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس
مسخنة نطول للريحي والبارد بطبخ الاكليل والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق
الاترج وقشور الخشخاش فانه مع ما يسكن الوجع بالتخدير يحفظ قوى الادوية
الحارة اللطيفة ان يتطائر برده وغلظه والنعناع والنمام وكل هذه ان وجدت
او لبعض منها ويكب على بخاره ويدمد بثفله والثوم المطبوخ فى الزيت اذا صفى و
قطر فى الاذن نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها و
اما الورم الحار الغائص ينفعه اللبن لحليب او دهن الورد مغلى فيه قليل خل فى
الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء وليسكن الحرارة وكذلك دهن الورد
مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يبرد وليقبض وينفذ
الدواء الى العمق واما الروادع الصرفة فضارة جدا لانه يقبض العضو ويكثف
فيزداد الوجع ويؤل الى الغشى والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب الحلبة
او لعاب بزر كتان لانه يرخى ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد الوجع فالسمن العتيق
مسكن للوجع لانه قوى فى الارخاء والانضاج واما الورم البارد فما ذكرناه من
علاج سوء المزاج البارد المفرط مع تقليل التسخين فى الابتداء لان التسخين المفرط
يجذب مادة فيزداد الورم هذا التدبير يستعمل مع تقديم الفصد و
الاستفراغ بمنقيات الراس عن المادة الحارة ان كان الورم حارا وبمنقياته
عن الاخلاط الباردة ان كان باردا مع تليين الطبيعة فى الكل ليميل المواد الى
اسفل وفى كل يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر
بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج ونقوع حلو او حامض بسكر او شراب بنفسج
فى الاورام الحارة او شراب اسطوخودوس فى الباردة او مغلى حلو بشراب الليمون
البنفسج فى الحارة ومما يبرئ الوجع الريحي والبارد ساذجا كان او ماديا شرب شراب
عتيق صرف مقترا لانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها و
يكسر الريح والحرارة العرضية تعينه على ذلك ويسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان

فانه

النوم مما يسكن الوجع بوجهين احدهما انه يقوى القوى لطبيعة التى تقاوم الوجع دياء ويقوى الحرارة الغريزية التى هى التى لها وثانيها انه يسكن الحركات الارادية والشعور ...ى فيه فيسكن الوجع وليكن ما يصب فى الاذن فاترا مسخنا كان او مبردا لما ذكر من ان العصب بارد بطبعه وليترك اللحوم لئلا يشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع و لئلا يكثر تولد الفضول والابخرة وليقتصر على المزاوير والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء فى الحار والهليون فى البارد ومح البيض النيمبرشت فى الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة ينفع من الامراض الحارة صرح به الشيخ وهو سريع الهضم قليل الفضول

قروح الاذن

اما المبتداءة منها التى لم يضعف مزاج العضو فيها ضعفا كبيرا ولم يفسد اللحم وغيره من الاجزاء الاخر فشياف ماميثا لانه يجفف لرطوبات المائلة من الاذن مال بتجفيفا قويا بالخل لانه ايضا يجفف ويمنع سعى القروح او ماء الحصرم لانه يجفف ويزيل الترهل وينبت اللحم بالعسل لجلائه او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون واما العتيقة المزمنة منها فتعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا عتقت ضعف العضو ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف فى رطوباته فيستولى عليها الغريبة وتعفنها وكثرته لما يعجز القوة عن هضم غذائه فيصير فضلا ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخر فقد يحتاج فيها الى القطران لانه ينقى القروح من الرطوبة لقوة

دخول الحيوان فى الاذن

مثل الذباب والقمل والنمل والدود فى الاذن وتولد دود فيها العلاج يقطر فى الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان فى الحال ثم تقتله عن قريب لانه من الادوية القاتلة او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان مسخنا ليكون اقوى وينام اى يسكن فى الشمس ليبقى سخونته ولا يبرد بسرعة فيموت الحيوان ويقطر ماء ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما يذكر فى ادوية الدود

دخول الماء فى الاذن

يعرض منه وجع شديد لان العضو قوى الحس ضيق التجويف فاذا انصب اليه شيء غريب تاذى منه بتمديده له وحركته فيه سيما اذا كانت له كيفية ردية كالملوحة والحدة واللذع وربما رم لما ينجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع فان لم ينفع العطاس والتحريك والحجل بان يقوم العليل على فرد رجليه ويثبت على رجل ليعد ان يضع راحته على تلك الاذن ويميل راسه الى ذلك الجانب او ادخل فى الاذن طرف عود بردى ملفوف ... ادرانا ذياج مما يكون

جو ثم يتخلخل ويهندم فيها حتى لا يد خلها الهواء قد لف على طرف الآخر قطنة غمست فى الزيت ثم يشتعل فى ذلك الطرف الى ان يصل حرالنار الى داخل الاذن فاذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء معه من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو مكان العود عن العود فينجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء آخر لان الهواء الذى كان راكدا فيه كان قد تحلل بحر النار و ايضا النار يجذب الماء من العمق الى جهتها كجذبها الدهن فى السراج ولذلك ترى المحاجم بالنار يجذب العضو جذبا بالغا حتى لا يفارقه الا بقلع عنيف فيحصل من النار ما يحصل من المص و اقوى من ذلك كله فى جذب الماء صوف الارجوان البحرى وهو صدف يكون فى بحر المشرق وبلاد الروم و بلاد القيروان فى صدفة كبيرة لونها مثل لون صدفة اللؤلؤ اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هى و فى الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وينشف المائية نشفا قويا يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى يستوفى الماء باجمعه امراض الحلق وهو الفضاء الذى فيه مجرى النفس و الغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة اللوزتان هما لحمتان عصبيتان نابتتان عن جنبتى الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصم لحم صفاقى لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق على رأس القصبة الخناق هو امتناع النفس او البلع اذا السدة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا يبقى معه حيات بل ما يكون النفس غير تام اى يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغى او تعسرهما اذا كانت السدة ضعيفة اما المزاحمة شيء لمجرى النفس او الغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى قدام فينضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا و مجرى النفس ايضا ان كان كثيرا فيتقعر موضعها اى موضع الفقرة الزائلة الى داخل ويوجع لمسه اى لمس موضعها بسبب تالم الغشاء الذى على النخاع لان اللمس يدفع الفقرة الزائلة الى قدام وبسبب تالم الجلد المجلل للفقرة الزائلة ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفاء لان المرى عند الاستلقاء يكون منخد با ممتد البرداد طولا الزيادة التى يقتضيها ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزائلة فيضيق مجراه ويتعوج و ح يكون بمديد ما يساغ لاجزائه العالية الى العرض وتوسيع مجراه حتى يمكن ان ينفذ فيه اعسر وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك ايض لكن امتناع البلع يكون اكثر

عن امتناع النفس لان مزاحمة الفقرة الزائلة الى داخل انما هى للمرى وبتوسط المرى
يزاحم مجرى النفس واما لعجز القوة المحركة للآلات اى التنفس والازدراد عن التحريك
كما عند شدة جفافها فلا تكون مطيعة للقوة فى الانبساط والانقباض كالسيور اليابسة
التى لا تقبل الانثناء والانعطاف ولا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف
ينقبض ويجتمع اجزاءها بعضها الى بعض فينسد الفرج التى ينفذ فيها الروح ويكون
الفم جافا لما يجف اللحم الغددى الذى يتولد فيه الرضاب لمجاورة تلك
الآلات وتاثره عن السبب المجفف لها وليسهل البلع والتنفس بتجرع الماء الحار
لما يترطب به الآلات وتسترخى مع عدم علامات ورم ووجود تقدم اسباب مجففة
وكما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة فانها بصورها النوعية تفسد
مزاج الروح وتضعف القوة المحركة لآلات التنفس والازدراد وتشنج الاعصاب
والعضلات المحركة بها او كما يكون العجز عند جمود اللبن فى المعدة لان اللبن فى نفسه
سريع الفساد فاذا جمد فى المعدة لم ينحدر عنها واستحال فيها الى كيفية ردية سمية
فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة واما لورم فى العضلات التى للحنجرة وهى
راس القصبة وهى عضو غضروفى خلق آلة للصوت وعضلاتها الخاصة لها ستة
عشرة اما الورم فى العضلات الخارجة عنها المائلة الى قدام فيظهر للحس اى بحس
البصر واللمس فى مقدم العنق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا يمنعه منعا يعتد به
لبعده عن مجرى النفس فلا يسده الا على قدر ضغط له وحيث كان بعيدا عنه
لا يكون ضغطه شديدا او ورم الخناق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان خطره
اقل وكلما كان اضر به كان اردأ واعظم خطرا واما الورم فى العضلات الداخلة
فى الحنجرة فيضيق منه النفس جدا وهو ردى لما يتضرر القلب لقلة ما يصل اليه
من الهواء لان مجرى النفس على قدر حجمه ولكثرة ما ينفذ الى الرية والقلب مما يسيل
من هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وفيهما اى فى ورم العضلات
الخارجة التى للحنجرة وورم العضلات الداخلة التى لها يكون النفس اعسر من البلع
لان هذه العضلات مختصة بحركة النفس لا مدخل لها فى الازدراد فاذا ورمت
ضعفت عن فعلها فيعسر النفس مع انه اذا كان الورم فى العضلات الداخلة منها
كان مع ذلك سادا للمجرى وانما يكون البلع فيه عسرا لضغطة المرى وتضيقه له
بالمجاورة وتضيق الورم للعضو الذى هو فيه اكثر لا محالة من تضيقه لمجاوره لكن

الذی یکون قدام الحنجرة من خارج کان حدوثه لعسر البلع قلیلا لبعده
عن المری والذی یکون داخل الحنجرة وخصوصا مائلا الی جهة القفاء کان احداثه
لعسر البلع اکثر واما الورم فی عضلات المری العالیة الخارجة منه او الداخلة فیه
وفیهما یکون البلع اعسر من النفس لان المری یضیق بسبب ضغط الورم ولان
اللسان وهو الحامل للطعام والشراب فی وقت الازدراد الی المری اذا ضعفت
حرکته من شدة ضغط الورم لم یکمل منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة التی للمری
یضعف عن الجذب وانما یعسر النفس اذا کان الورم فی العضلات التی فی اعلی المری
لانه یزاحم الحنجرة ولیضیقها بالمجاورة فیعسر دخول الهواء فیها واما ما کان من الورم
فی العضلات السافلة منه فانه وان اوجب عسر النفس لکن لا عسرا شدیدا وفی
الدموی من الورم یکون اللسان احمر لتشربه الدم من الورم المجاور وینتفخ الاوداج
وتمتد ویکون الوجع اقوی لان تفریق الدموی لاتصال العضو اکثر لاجل زیادة
تمدید الدم والصفراء لخفتها وحدتها تمیل الی الظاهر والی فوق فلا یشتد تمدیدها
للعضو عرضا وفی الصفراوی منه یکون التهاب وتخشن وصفرة اللسان ومرارة فم وقد
یترکب الورم منهما فتترکب العلامات وفی البلغمی منه یکون ملوحة ان کان البلغم مالحا
ودلاعة فی الفم ای تفاهة مائلة الی حلاوة یسیرة ان کان البلغم قریبا من البلغم الطبیعی
وقلة عطش ووجع لیس بشدید لان الرطوبة ترخی العضو والرخاوة مما یسکن الوجع
والبرودة تخدر والخدر ایضا من المسکنات وفی السوداوی منه یکون سرابه لیبوس مادته
ولکثرة ارضیتها وحموضة وعفوصة فی الفم ولا یکون الا نادرا لقلة حصول السوداء هناک
قال الشیخ ان السوداء یقل انصبابها من عضو الی عضو فهذه ذلک لغلظها وقلتها
ولبطوء حرکتها والخوانیق تعرض بغتة ثم قال لکنه لا یبعد مع ندرة ان یعرض دفعة
او قلیلا قلیلا ثم یختنق والکثرة ای اکثر السوداوی انتقالی من الورم الحار اذا تحلل لطیفه
وبقی کثیفه صلبا والکلبی من الخناق ما یدوم فیه فتح الفم لشدة الاحتیاج الی التنفس
وضیق المجری فیفتح الفم لیتسع المجری ولئلا یسخن الهواء المستنشق کما یسخن عند
کون الفم منطبقا وما یدوم فیه دلع اللسان اذ عند خروجه من الفم یزداد طوله
فینقص عرضه ویخشن ویدق فیتسع بذلک المجری قلیلا وسمی بهذا الاسم تشبیها
لحال صاحبه بحال بعض من الکلاب وهو ردی لان هذه الحال انما تحدث
اذا کان الضیق شدیدا وعند ذلک یفسد مزاج القلب الروح ویختنق الحار الغریزی

ولا يكون حدوثه الا عن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما باقي اسباب الخناق فلا يبلغ الى حد يحدث هذا النوع من الخناق واذا اخضر وجه المخنوق لما يستولي البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند ذلك يتكاثف اعضاؤه ويخرج ما في خللها من الاجزاء الهوائية المشفة والروحية ولا ينفذ فيها الانوار والاشعة ايضا ويجمد ما فيها من الدم ايضا فيسود اللون لذلك ويختلط هذا السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح الصائن له بالحمرة فيحدث الخضرة واسودت محاجر عينيه لانها سخيفة القوام قليلة اللحم فيظهر فيها السوداء فقط بسبب ان ما يجمد فيها من الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور واما باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها لحميتها شيء من الدم غير منجمد يوجب الصفرة فهو متيت جعله ميتا لتحقق وقوعه ولذلك هو ميت اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية وغلظ لسانه واسود لما يكثر عنده الرطوبات لاجل ما ينزل من الراس اذا تسخن باختناق النفس وما تصعد اليه لاحتباس النفس وضيقه خصوصا ولا ينزل من الراس حينئذ ما ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين سخيف القوام فينفذ فيه تلك الرطوبات ويحتبس ويعظم جرمه وعند ذلك ينسد منافذه وينضغط شرائينه وينقطع فيه الترويح عن الحار الغريزي والروح الحيواني فينطفي ويسود العضو لذلك اولما يحترق رطوباته من سخونة ما يخرج من الهواء الذي قد تسخن واحتبس عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح اختلاطا لا يتمكن معه الريح من الانفصال من المائية صاعدة ولا المائية من الانفصال من الريح راسبة واذا حدث بالمخنوق بعد ان بلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون ذلك من ذوبان جرم الرية او الدماغ لاجل فرط اشتعال القلب من فقد الترويح واختلاط ما يذوب منه بالابخرة الدخانية والروح المتدخن بالاحتقان والاشتعال وهذا يدل على الموت لان اشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فسد جوهر الروح فسادا لا يصلح للحيوة واذا احدث قبل ان يبلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون من رطوبات خلطية سالت من الراس الى الحنجرة او تصاعدت من الرية بازعاج القوة المتنفسة لها توسيعا لمكان الهواء المستنشق وخالطت بما يتصاعد من الهواء

عند رد النفس فيحدث منها الزبد وهذا وان كان رديا لدلالته على شدة اشتعال الدماغ الى ان سالت رطوباته. او شدة الاضطرار فى استنشاق الهواء الى اخراج الرطوبات من الرية الى خارج مع الابخرة الدخانية لكنه لايدل على الموت سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء العلاج يبتداء فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا او مختلطا بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات لان العليل يصعب عليه الازدراد فاذا خرج منه الدم الكثير دفعة ضعفت قوته وغشى عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا فشيئا فهو ليستاصل المادة من غير غائلة واستفراغ الخلط الموجب له بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى يستولى الطبيعة على الباقى استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر التنفس والبلع فصد العرق الذى تحت اللسان ليستفرغ المادة من العضو من جهة قوية منه ويظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالفتل المعمولة من السنا والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والخطمى وورق السلق والشعير المرضوض مع الترنجبين ومرليش خيارشنبر ودهن اللوز وذلك لامتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما شدا مولما ليجذب اليهما المواد لضرورة الخلاء بالايلام ودلك الاطراف بالحجر فانه يجذب المادة اليها بخشونته سريعا وتسخينها ليجذب المواد بالحرارة وفائدة التليين وغيره مما ذكر بعد لئلا يتحرك الى جهة الحلق شيء اخر من المواد تارة اخرى الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر بلعاب بزرقطونا او لعاب حب السفرجل او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا فى اليبسى الذى يكون من جفاف الات التنفس والات البلع وفى الورم السوداوى لان الدهن يرخى و يلين ويعد السوداء للنضج والتحليل وشراب ليمو وشراب بنفسج وخصوصا فى البلغمى او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفسج ليصلح ما فيه من القبض ويرخى فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويتصلب الباقى وفى الجملة كل ما يستعمل فى الحمى من المبردات ليقل الاحتياج الى التنفس الكثير مع مراعات الحلق من استعمال القوابض التى فيها جوهر لطيف

يغوص به فى الابتداء ليضيق المسام فلا يجد المادة طريقا متسعا للنفوذ و اللتى
فيها تليين وجلاء و تسكين للالم لان القوابض الصرفة تكثف العضو وتغلظ المادة
وتمنع من التحليل وتزيد فى الالم ولا تنفذ نفوذا تاما فيه وماء لسان الثور ببعض
هذه الاشربة المذكورة او بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء والسوداء ويقوى
القلب و يزيل ما عرض له من الخفقان والضعف عند عسر النفس ويلين و يجلوا
جلاء يسيرا تزول به ما على ظاهر العضو من الرطوبات فيجد المادة التى نفذت
فيه طريقا للتحلل فيتحلل فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات الصرفة لانها
تعين على النضج والتحلل وتسكن الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب باصل السوس
او شراب بنفسج بماء عرق السوس او مغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع
لما فى اصل السوس والبرسياوشان وبزر الرازيانج التى فى المغلى من الحرارة
الاغذية ليهجر الغذاء يومين او ثلثة بحسب القوة ليكون بدنه مستعملا لمدة
فى الاغتذاء فصار فاله عن جهة الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا يكثر المادة
وقت الانصباب بالغذاء ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر لتعين
على جلائه وليكون اقبال الطبيعة عليه اشد فاذا هان البلع وصدقت الشهوة
فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازى بدهن اللوز فانها تسد الشهوة ولا تكثر
المواد وتلين وترخى وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى لئلا يتالم العضلات من
حركة المضغ والابتلاع فيجذب اليه المواد ولذلك نهى المخنوق عن الكلام الادوية
الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت الاحمر وصنعته ان يعصر التوت
الرطب ويطبخ ماءه حتى يصير فى قوام العسل بماء الورد او بماء الكزبرة الرطبة برب
التوت او برب الجوز وصنعته ان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا
ويطبخ عصارته حتى تغلظ وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق و
نواحيه ولان له مع قوة القبض قوة غوص ويعرف ذلك من انصباغ الاصابع
عند تقشيره فانها لا يزول منها ذلك الصبغ باقوى الجاليات لما يغوص فى قعر الجلد
او مغلى من عدس وكزبرة يابسة وزر ورد وسماق او وماء الرمانين يتقوى بالطبيخ
بشراب بنفسج يتغرغر وحب من السماق وزر ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه
كافور خصوصا فى الصفراوى يوخذ تحت اللسان وبعد يومين او ثلثة يستعمل
المنضجات ليعدل قوام المادة فيستعد للتحليل والدفع اما مع الروادع

انكانت المادة فى الانصباب بعدا وبد ونها انكانت قد وقفت عنه كاللبن الحليب او
مغلى من تين وجعدة قناة وهى برسياوشان بد مشق وما والاها ونخالة وعرق
سوس او برب توت او مغلى حلو برب لتوت ولب لخيار شنبر بلبن حليب و دهن لوز حلو
او برب لتوت بقليل مرو زعفران لان المرغواص بقوة وفيه قبض و تسخين و
تليين و تفتيح والزعفران لما فيه من الحرارة المفتحة لغوص وينضج ويصل قبضه
الى العمق وتطويق العنق اى عنق من به ورم فى اعضاء الحلق بخيط خنقت به الافاعى
غاية فى كل وقت من الاوقات الاربعة ويقال انه كلما كانت الافاعى التى تخنق به اكثر كان
تاثيره اقوى وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط تكتسب من خنق الافاعى اثرا من
سميتها ومن شان الارواح والدم الهرب من السموم فاذا طوق به العنق
هرب الدم من هناك بذاته او بتبعية الارواح فيقل هناك ويحصل البرء وفى هذا
الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك بخاصة تحدث فيه عند خنق الافاعى قال
الشيخ وخصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحرى قال ابن خلجل فى تفسير
المقالة الثانية من كتاب دليسقوريدوس ان الصدف المعروف بفرفورا فى جوفه
لحمة يصنع به اللون الفرفرى واظن ان المراد بالارجوان البحرى هذا وقال المص
الذى جرت به العادة فى زماننا ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان لفسه
وهو الصوف الذى ينشف به الماء الداخل فى الاذن وقال صاحب المعالجات
البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذى يخنق به الافاعى اذا كان من صوف
مصبوغ بالنيل فهو غاية فى تحليل الخناق الورمى وكذلك لعق زبل الذئب الابيض
غاية وانما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة ولا يستكره استعماله لعقا ولطخا
كثيرا استكراه وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالعظام لان الجسم الرطب
اذا اثرت فيه حرارة نارية تعفن واسود وكذلك لعق زبل الكلب عن اكل العظام لما
ذكر قال جالينوس فى استعماله اذا لم يتامله الطبيب خطر لانه ان اخذ من زبل الكلب
الذى قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل فلذلك ينبغى ان يربط الكلب يوما
ويطعم خبزا وليعطش ثم يسقى ماء الملح حتى ينقى بطنه ثم ثلثة ايام عظام الاكارع حتى
يبيض زبله وليستعمل زبله ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك الزبل
من خارج غاية ورجع الصبى المجفف كذلك غاية وليطعم الصبى المترمس
لانه يجرح تفلا قليل النتن مع الخبز لقدر الهضم ليقل النتن فلا يستكره لانه ان اطعم

اكثرمما ينهضم فسد فى المعدة ولكثرتنه ويجب ان يكون التبريد فى الصفراوى اقوى و
فى البلغمى اضعف لان البلغم بارد بالذات والحرارة انما عرضت له من العفونة والترطيب
والتليين فى السوداوى اكثر لان السوداء لغلبة الجفاف والبرد تلتف الاعصاب و العضلات
وتصلبها فلا تطاوع القوة فى الانبساط لانها لغلظها وغلبة ارضيتها يعسر نضجها فلذلك
يجب المبالغة فى ترطيبها ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا اما الحار
المفرط فظ واما البارد المفرط فلانه يفجج المادة ويكثفها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمع
ويسد مسامه فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعة الالات لقبول القوة وعسر
تحلل المادة واما الفاتر فانه يرخى ويلين ويحلل وذلك القدمين والكتفين
ومابينهما ووضع المحاجم على موخر العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق
مما يعين على التنفس و البلع اما دلك القدمين فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الاسافل
فيقل لذلك الضغط والتمدد من الحلق ويتسع المجرى واما دلك الكتفين فلانه
يجذب المواد الى المخالف القريب من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا
من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجمة لضرورة الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل
الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج ويتسع المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء
اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق مثل طبيخ العدس او
الكزبرة والسماق وزر الورد لان استرخائها انما يكون من رطوبة ترخيها فتمتد الى
اسفل ولا ترجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض العضو
ضيق النفس وهو ان لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه بالنفس
منفذا الا ضيقا يكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرية من الحنجرة فاذا
ضاقت ضاق النفس ويكون لتكاثف فى الرية من برد هواء يصيبها فاذا تكاثفت
زال اللين الذى به يقبل التمدد الذى به يتم الانبساط والانقباض او من يبس
يصيبها كما فى اخر الدق ويكون معه اى مع التكاثف جفاف الفم اما فى البرد
فلانجماد الرطوبات وغلظها واما فى اليبس فلقلة الرطوبات ونشف الرية لها فانها
عضو اسفنجى ينشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط وخفة ما يضيق
باستعمال الماء الحار لما يقل بالحرارة العرضية ورطوبة التكاثف واليبس وباستعمال
الادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن البنفسج لانها ترخى وتلين وترطب او لتكاثف
من الابخرة دخانية تتصاعد الى الراس وتزاحم فى ممرها الرية لانها بحرارتها وكثرة

رضيتها تزيل الرطوبات ولتوجب ليبس ولكثافة فی الرية فيضيق منافذها فيكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية انما ترتفع من مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية فی الات التنفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقی فلان الرية فی الاكثر انما تخلق علی مقدار الصدر فی السعة والضيق واما العارض فلان الرية حينئذ تكون اكبر مما يقتضيه تجويف الصدر لبعد ضيقه كما فی الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لافة فی العصب الذی يجیء بالحركة فی العضلات ای عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لافة فی الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط وهما اولی بان يكونا من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا يضيق المجری بل يعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الالة فيعسر الانبساط **العلاج** ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد مكثف فعلی حلو بسكر او بجلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع تقليل مغاث فانه يلين صلابة الرية وكثيرا فانه مع ما يلين يحفظ الدهن من تنشف الهواء له مسخنه ليعين السخونة الفعلية علی ازالة البرد والكثافة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة فی الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد فی اليبس لفرط التحليل والبرد المفرط بعينه بالقبض والتكثيف وما كان من ابخرة دخانية يسقی ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية من مولدات السوداء والمحرقات ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب و سكرته ليعدل القلب ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية ومن قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض باسراط و كل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض فلموافقته لمزاج السوداء واما المالح فبارضية واما الحريف فباحراقه واجتناب كل ما يولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة فی تفريح القلب تقويته وليعينه علی ذلك ما فيه من اسهال السوداء فينقی بذلك الروح ودم القلب وشراب الرمان الامليسی بماء لسان الثور بالغ فی تقوية القلب ومنع الابخرة وينفعه ای الضيق من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد لانه يلين الرية والصدر الربو هو عسر النفس يشبه لهث

صاحبه فى حال راحته نفس المتعب اى نفس الصحيح فى حال شدة التعب فى السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس العظيم تتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم ولا يكفى مجرد السرعة فى التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج اى متشبث اما فى قصبة الرية فيكون الضيق فى اول النفس لان السدة فى اول المدخل واما عند نفوذ الهواء من الرية الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بضيق مع نخيخة لقرب المادة من الفم فيكفى فى خروجه النخيخة اذا ارادت الطبيعة دفعها ويخبر لمزاحمتها الهواء فى الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل بانقلاع ما ينقلع منها صوت هو النخير واحساس مادة واقعة هناك اى فى القصبة لانها تزاحم الهواء فى الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس بها بسبب تلك المزاحمة لكون العضو حساسا قال المص الاولى ان لا يسمى ما يحدث عن ضيق النفس بسبب حصول مادة فى نفس القصبة ربوا بل يسمى نفس الانتصاب لان دخول الهواء الى الرية وخروجه عنها يكون عسيرا فيحتاج الى نصب العنق بخلاف باقى اقسام الربو فان دخول الهواء فيها من الرية الى القلب وخروجه منه اليها يكون عسيرا ولا ينفع فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله من اقسام الربو لصحة تعريف الربو عليه واما متشبث فى خلل اجزاء الرية وفرجها والمواضع الخالية منها فيكون الثقل فى الصدر بمكان الرية واما فى العروق الشريانية التى فى الرية وشعبها فربما ادى هذا القسم الى اختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب وعنه الى الرية فيحدث اولا الخفقان الشديد ثم الخناق القلبى لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيوانى لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ كيف ينفذ فى تلك العروق وفى شعبها ومواضعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها لابد ان تكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة تتولد هناك بسبب برد الرية فان كل عضو يبرد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فيجتمع فيه الفضول قليلا قليلا وقد تكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع وجود آفة فى الدماغ مثل الثقل والتمدد والصداع ويكون الربو حادثا دفعة بخلاف ما يكون المادة متولدة فى نفس الرية واما الرياح والابخرة محتقنة فى اعضاء النفس مزاحمة للنفس لانها تملأ الرية والصدر فيضيق مجارى الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه فيكون الربو مع خفة

فى نواحى الصدر ومع سكون فى العلة لقلة النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلا
ولقلة استعمال المبخرات واما بسبب كثرة البخار الدخانى السوداوى كما
يكون عند استيلاء الحرارة المحرقة على القلب اذا صار البخار الى الرية واحتقن
فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان لما يتاذى القلب من الحرارة المفرطة
ومن الابخرة الدخانية وضعف قلبى وهو حالة تعرض للقلب بالقياس الى المؤذى
البدنى من جهة قلة احتماله لفتور قوته وذلك لان قوة كل عضو انما تكون باعتدال مزاجه
اللائق به ويتبعه علامات السوداء على ما مر واما المزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها
غذاء اذا افرط جدا ومزاحمة الحجاب للرية فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى
الطبيعى فيزول الربو بانحدار الغذاء عن المعدة لزوال المزاحمة حينئذ ويكون لثقل
المعدة من الطعام ظاهرا العلاج استفراغ المادة الغليظة يجب لا بايارج او بايارج
لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده من غير ان يضاف اليه شيء من الادوية وذلك
فى الربو البلغمى او استفراغها يجب لا بافتيمون فى الربو السوداوى الاشربة كل يوم
الانضاج جلاب بعرق سوسن مطبوخ او ماء لسان الثور او مغلى عرق سوسن و
جعدة وفاة وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة لزيادة الجلاء والتليين
محلى بسكر او ماء العسل بالرفع فانه يلين الطبيعة وينفث بسهولة الاغذية فى
الايام الاول ماء الباقلى لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس محمود وينقى
الصدر والرية ويلينها او ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يغذو الرية اكثر من كل
شيء وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك فى الابتداء لان القوة قوية والمادة غليظة
فيتلطف فيه الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من ماء الباقلى وماء الحمص وهو يجلو
ويلين وينقى ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا
او بالسكر ان كان غلظها دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذاء منهما
ثم امراق الفراريج لانها تغذى غذاء اكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك
فانها مع ما تقوى القوة بتغذيتها تسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان فى بدنه رطوبة
مزلقة كثيرة تطلق البطن ويعينها على ذلك دسومتها وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة
عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزى واستيلاء النارية فتعين بذلك
على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطجن المبزر بالابزار الحارة او الحمام النواهض
لانها معتدلة بالحرارة والرطوبة فلذلك تكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ اى

استفراغ الخلط اللزج ينفع القئ لاستفراغه المادة التى تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرية
لانه يزعزعها ويخرجها عن المواضع التى ارتبكت فيها وتسخينه لاعضاء الصدر لما
يتحرك تلك الاعضاء حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس وهو توسع المجارى وتحرك
المواد مصاحبة للهواء المحتبس الى خارج وليسخن القلب الرية وجميع الات التنفس
والسخونة تلطف المادة وترققها وتنضجها وتحلل ثم ليستعمل القراءة الجهرية لما يلزمهما
من قوة حركة الات التنفس ومن حصر النفس واللعوقات والحبوب انفع فى ذلك المرض
من المشروبات لطول مرورها اى مرورا للعوقات والحبوب بالمرى فيترشح دائما
منهما ما يصل الى القصبة من مسام الغشاء الذى بينه وبين القصبة وهو على
كمال قوته وذلك الذى يصل اليها بالرشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة الكبد
اما كونه اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون
قليلا جدا لتوزعه على جميع الاعضاء ومع ذلك لا تنفذ اليها الا بعد مرورها على
المعدة والكبد والقلب وغيرها وفى هذه المسافة ينكسر قواها جدا لاجل احالة
تلك الاعضاء لها بخلاف ما يصل اليها بالرشح وايضا ينزل الدواء الى القصبة قليلا
قليلا كما يسيل الماء على الحائط من غير ان يحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات
والادوية ما فيه جلاء وانضاج للمادة ليسهل خروجها من الرية وتفتيح المجارى
لذلك وتليين اى تسييل للمادة حتى تصير رقيقة القوام مائية ليكون اندفاعها
من الرية اسهل وتنقية بالتنفيث وغيره وتلطيف لان دفع المادة منها يحتاج
الى ترقيق من غير تجفيف قوى لئلا يغلظ المادة فتعصى فى الخروج مع ان مواد
الرية مستعدة لذلك لكثرة دخول الهواء وخروجه وشراب السكنجبين
العنصلى نعم الملطف ولعوق العنصل المعمول من العنصل المشوى واصل السوسن
الاسمانجونى والفراسيون والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلاء
والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان
ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة لعوق اخر لوز مقشر وفستق وتين و
قلب الصنوبر اى حبه الذى فى قلبه وقليل زوفا يابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق
سوسن وجعدة قناو للسوداوى لعوق الرمان الاملیسى وشرابه بماء لسان
الثور وبماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية فى السوداوى
قد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب وهو الشريان العظيم

النازل الى اسفل البدن فان ادرتي ينقسم الى قسمين اصغرهما تصعد الى اعالى البدن
واعظمهما يتوجه الى الفقرة الخامسة من فقار الظهر لانها المحاذية ويمتد على عظام
الصلب فى فقرات العجز فانه اذا امتلاء بالامتلاء الدموى زاحم الرية ومنعها
عن الانبساط التام وقد يضيق النفس لامتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو
الذى يتوكاء على الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون دواءه الفصد وقد
يكون الربو من فرط حرارة فضلية اى غريبة فى القلب فيزداد الحاجة الى استنشاق
النسيم البارد لترويح الحرارة اكثر من ان يتدارك بعظم النفس فيصير سريعا
متواترا فيكون دواءه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والنقوعات
المعمولة من زهر النيلوفر والكزبرة وبزر الهندباء وحب الرمان الحلو والتمر الهندى
والمزورات المبردة المعمولة من التمر الهندى وحب الرمان والريباس وربما احوج
فرط الحرارة الى استعمال الكافور ونفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له اى
للعليل الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق على الاستقامة لان مجرى القصبة
حينئذ يكون اقصر لان المستقيم اقصر الابعاد التى تصل بين كل نقطتين و
اذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى فى طوله مما يجمع اجزاءه
عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لابد
وان يقرب بعض اجزائه الى البعض فى العرض ويلزم ذلك ضيقه فلا يتاتى له
النفس كذلك الا ان ينتصب ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح المجرى وسببه
مادة غليظة تملاء مجارى الرية وتسدها او ورم فى نفس الرية فيسد المجارى او
فيما يجاورها كالحجاب وغشاء الصدر فيضغط المجارى او يسدها وعلاجه
كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها العضلات وترطيبها
فينزل الى ناحية الظهر ويزاحم الرية ويمنعها عن الانبساط التام فيبقى الحاجة
الى التنفس شديدة ويحوج الى زيادة الانتصاب فى التنفس فيمكن ان ياخذ
هواء كثيرا **بحة الصوت** ما كان عن برد يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها
فى الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس فانه
بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغى فيحدث البحة وما كان عن بلغم قليل
تبل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من المزمار المبلول
ولو كان كثيرا من غير افراط يرعش الصوت لما يثقل الحنجرة فلا يقوى العضل على

تحريكها على الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه
ما ذكرناه فی الربو من المسخنات المعدلة للمزاج البارد ومن المستفرغات للبلغم وما
كان عن حرارة تحلل الرطوبات التی تملس سطح الحنجرة فيختلف فی الارتفاع و
الانخفاض وكثرة صياح فانها مع ما يوجب الاعياء والكلال فی آلات الصوت
تحدث بسبب الحركة القوية حرارة فيها تحلل رطوبات الحنجرة وتحدث فيها
الخشونة فما يذكره فی علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه يرطب
ويرخی ويملس بالسكر لانه يلين وينفعه الغرغرة بدهن البنفسج لان الدهن
فی نفسه مرطب ملين مرخ واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ ومن الاشياء
النافعة لحفظ الصوت عن البحوحة وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير فانه
يوجب البحوحة بوجوه احدها انها بسبب ما يلزمها من الحرارة لتسييل
الرطوبات وتجلبها الی الحنجرة والقصبة فيرخيها وثانيها انها تحلل الرطوبات
منهما وتحدث فيهما الخشونة كما ذكر وثالثها انها تحدث الاعياء والكلال فی
آلات الصوت وعضلاته الا ان يكون كثرة الصياح علی سبيل الرياضة بان
يكون الابتداء من اللينة ثم يتدرج منها الی رفع الصوت ويكون الزمان معتدلا
فانها حينئذ تنهض الحرارة فی الصدر واعضاء التنفس وتلطف موادها وتذيب
فضولها وتحللها من غير افراط وتوسع مجاريها وتفتح مسامها فيسهل
خروج الفضول وتحليلها منها والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما
ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها الخشونة ولما يركب الاجزاء الارضية
المخالطة بها عليها فيحدث لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن كل مالح لانه
يجرد ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل و
كذلك كل قوی الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم ويحدث عنه البحة علی ما ذكر
فقد ينفع من الحموضات مثل شراب الليمو والسكنجبين مما يقطع البلغم وخصوصا
السكنجبين العنصلی فانه اشد تقطيعا وليكثر من اكل الباقلا لانه يجلو باعتدال
ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر لانه يغری ويملس
ويقلع البلغم عن الرئة والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين و
الصمغ العربی لانه يغری والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان فانه يجلوا
وينضج والسبستان لانه يلين ويخرج الرطوبة القطاعة برطوبته وعرق السوس

لانه يجلو ويملس وقصب السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو
ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين ويمنع النوازل عن الصدر والكثيرا لانه
يغري ويملس ويمنع النوازل وبزر القثا لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة
الرية وبزره لانه مثل بزر القثاء والقرع فانه يملس الخشونة وجميع اللعابات لانها
تلين وتملس وتغري ومح البيض نيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن
ويصير في حد ما يتحجر لانه يملس وينفع النزلة السعال ما كان عن بلغم غليظ
انصب الى فضاء القصبة او استقر في الرية فيريد الطبيعة دفعه لاذيته او برد اصاب
الصدر من هواء بارد مستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك فتاذت به
الرية وعضلات الصدر فعلاجه ما ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتبديل
المزاج وهو علاجه وربما احتيج عند افراط البرد الى الترياق الكبير ولعوق البصل
العنصل غاية في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب قوى الادوية التي فيه
ولسبب وصولها الى القصبة والرية غير منكسرة القوة وما كان من السعال عن
حرارة في اعضاء الصدر او يبس فيها ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج و
دهنه ودهن اللوز الحلو لانه يبرد ويرطب ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان
جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته وينفع منه لعوق الرمان الحلو وصنعته
ان يوخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلي في قدر حجارة لطيفة بنار هادية
حتى يبقى النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه
وحب يتخذ من لب بزر القثاء ولب بزر الخيار ولب بزر القرع والخشخاش من
كل واحد درهم كثيرا نشاء ورب سوس مكد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب
رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او
جمازي او ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا
يحسى مح البيض المسخن حسا ء نفع في الوقت ورب العنب وهو ان ياخذ
ماء العنب يصفى ويغلي حتى يذهب ثلثة ارباعه بالغلي لانه جيد الغذاء مقو
للبدن مسخن بسرعة نافع للصدر والرية وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف
فالاكارع المطبوخة بالحنطة لما يتولد منها دم صالح قليل الفضول لزج ينفع
من السعال وخشونته لذلك واذا طبخت مع الحنطة كانت لزوجتها و
تغريتها وتغذيتها اكثر مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر

ودالرشتاد هولاطرية ببعض البقول المذكورة لانه للزوجته وتغسريته ينفع من السعال وحلواء من النشا وسكر وقرع جيدة وليكن دهنها دهن لوز حلو وماكان من السعال عن نزلة فيمال المادة عن الرية بالمعطسات الى الانف ويحابس عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى قشر الخشخاش لانه اقوى فى التغليظ من البرد بماء الشعير المذبر اى المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمى و بالغرغرة بالمغلظات للمادة ليقل قبولها السيلان والنزول الى الرية ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمى وبزر خبازى وخشخاش يغلى ويتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للسعال الكائن عن نزلة التغليظ فانه لبرده يكثف الرطوبات النازلة من الراس ويغلظ قوامها فلا ينزل الى الرية وليس يحصل الغلظ والتكاثف فى هذه الرطوبات فقط بل وفى الرطوبات التى فى الفم والحس ليشهد بهذا وماكان من السعال عن ذات الجنب لما يتاذى الرية من ضغط الورم ومن ترشح مادة الورم اليها فيتحرك لدفع المؤذى بالسعال او عن ورم الكبد فانه يحدث السعال بمزاحمة الحجاب ضغطه بالمجاورة وبمزاحمة اعضاء النفس لانه عند الورم يتسفل وينجذب تلك الاعضاء لذلك الى اسفل وبما يفعل فى الحجاب من سوء المزاج بالمجاورة وبنفوذ ما يصل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات كالصداع وفم المعدة فعلاجه علاج الاصلى من المرض على ما يجى واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج لان القابضات يزيد فى السعال والملينات فى الاسهال فشراب الاس بالغ لان الاس يشد ويقوى ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه من الجوهر الارضى البارد الكثيف وينفع السعال لما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان الامليسى لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب الصندل لما فى الصندل قبض يمنع تحلب المواد الى الاعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوى وفى السكر تليين واصلاح لما فى الصندل من المضرة بالصوت او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل فى الاسهال الصموغ والنشا الذى فى الحب المعمول للسعال محمصة ليزداد قبضه بما يذهب رطوبته بالحمص نفث الدم ما كان منه تفلا اى خارجا بالتفل فهو من اجزاء الفم كاللثة والعمور

وماكان تنخعاً اى خارجاً بالتنخع من مخرج الخاء المعجمة فمن الراس ينزل الى
ناحية الحلق وماكان منه تنحنحاً اى خارجاً بالتنحنح من مخرج الحاء المهملة وهو
اسفل ولذلك يحتاج فى اخراجه حركة اقوى فهو من على القصبة وماكان منه قيئاً اى
خارجاً بالقئ فهو من المرى او من المعدة او من الكبد بان ينصب الدم منه
الى المعدة فيخرج بالقئ ويفرق بينها اى بين هذه الاقسام بوجود الافة
فى العضو الذى يخرج منه الدم وماكان منه سعالا اى يخرج بالسعال فهو
من القصبة والرية او الصدر كما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه
حيث كان فى مكان ابعد يحتاج فى قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم
الخارج بالسعال اقوى من مكان ابعد وهو لنواحى الصدر امثيل الى السواد
والجمود لان الطبيعة العرقية هى التى تحفظ الدم على حاله فكلما كان عهده
بالخروج اطول كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان تصرف الحار الغريزى فيه
اشد فاذا خرج من مكان بعيد برد فى طول المسافة وجمد وفارقت عنه
الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية الشفافة فاسود ثم قليل زبدية لانه ينفذ
الى اسافل الرية لبعد مكانه فيطول زمان مروره من اسافلها الى اعاليها التى
منها يندفع بالسعال ويختلط به الهوائية ويشتبك معها الا انها فى الرية كثيرة
وانما يكون قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به
والدم الذى يكون خروجه من نفس الرية يكون زبدية لانه كما يخرج من مكانه
يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير ان يجمد لان الهواء المختلط به مما يستخف
قوامه والدم الذى يخرج عن انصداع عرق فى نواحى الصدر او الرية يكون كثيرا
فى المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق فى طول العرق يكون وسيعا خصوصا
اذا كان فى عرق عظيم ويكون دفعة لانه كما يحصل التفرق فى العرق يخرج الدم
والذى عن انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق
المخرج اذ الفوهات انما تكون فى اطراف العروق الشعرية هناك دقيقة جدا
ثم احساس راحة بخروجه لان الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا
فى الاعضاء وكسلا فى الحركات وتمددا وانكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء
واعراضه والدم الراشح عن ورم دموى فى الرية وما يجاورها يكون مع علامات
الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام

ولا يخرج من المسام دم كثير دفعة ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم
الذي يكون عن تأكل في العروق او في غيرها يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وهو
الشيء الخاثر السائل من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا بالصديد وهو الشيء
الرقيق السائل منها كماء اللحم لما يترشح من موضع التاكل من مائية الدم مع قشور
اذا كان التاكل افسد جرم الاغشية ومع تقدم نوازل حادة تقرح لحدتها
او تناول اشياء حريفة تجرد وتفرق الاتصال وتغوص الى العمق للطافة جوهرها
والدم الذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق تكون معه غم وكرب وسيجيء ولتقدم
شرب ماء عالق اي ذي العلق العلاج ذكرا ولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم
تحصيل الاسباب المزيلة له يجب ان يجتنب المبتلي بالنفث كثرة الكلام لان الكلام
انما يتم بحركة العضلة التي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب الرية وعند كثرته
يكثر تحريك هذه العضلات وتحريك الرية لدفع الهواء القارع ويكثر قرع الهواء
الحنجرة والقصبة وكل ذلك مما ينكي هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها وتفرق
اتصالها ويجتنب الصياح لما يلزمه بسبب حصر النفس توتر عضلات الصدر والحلق
وتمديدهما واتساع الاوعية والمجاري وامتلائهما بالدم المصاحب للهواء الذي
يعود الى العروق عند عدم خروجه بالنفث وشدة تحريك آلات التنفس وتسخينها
وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الضجر وهو القلق والاضطراب
من الغم لانه يزيد في حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة ويجتنب
الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع
العروق والتنفس العالي لانه يمدد الرية واوعية الصدر وينبسط مع اعضاء النفس
في الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع منه العروق ويتسع القروح ويجتنب النظر
الى الاشياء الحمر البراقة لما يرتسم في الذهن صورة الاحمر عند رؤيتها ويصير سببا
لسيلان الدم وحركته الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية
قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة
لا عن برودة وعلى هذا ويجتنب الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات
لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتفيده حدة ورقة ويجتنب المفتحات من الادوية
كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح لتغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فيتبعث لذلك
من فوهات العروق ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حاد وهو اجلاء يتولد منه خلط

مرارى سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث الغير المملح فنافع لانه يلصق الجراحات وليسد افواه العروق لغروية ولزوجته اللازمة بجبنية ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهى حادة جلاءة غسالة ضارة لجميع هذه الكيفيات فى نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم منه بالنفث الفصد قبل حدوثه للاستظهار ليقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهته ويكون كل واحد من اعضاء الصدر شديدا لتمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجاته عند قلته وذلك مانع من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة ومتى كانت كذلك كانت ممتلية بالدم امتلاء تاما وعند ذلك يكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب ايض ضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا يتصرف فى الغذاء تصرفا تاما ولا يجعله جزء للعضو حتى يعظم ولا يدفع فضوله بالتمام فيمتلى عروقه لذلك مع ضيقها ويستعد للانصداع وخاصة فى الربيع لانه بحره اللطيف يسيل الدم الجامد فى الشتاء ويحركه فيزداد حجمه ولا يسعه العروق فينخرق منها ما كان سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنساء ليميل الدم الى الاسافل فصدا ضيقا لئلا يجوز القوة بالفصد الوسيع مع ان الدم يخرج بالنفث ايض ولان المقصود منه ليس اخراج الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهى تحصل بالفصد الضيق ويمنع النوازل الى الصدر اذا كان حدوث النفث من النزلة يمنع السبب ولئلا يحدث منها دغدغة السعال فانه يزيد فى النفث بان يغلط بشراب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ فانهما يحبسان النوازل ويلزقان القروح بتغريتهما ويكسران حدة المادة النازلة وحرافتها ايض بالتغرية والدواء النافع المشترك بجميع الاصناف شراب الجبار بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي مكد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج فرط النفث الى استعمال قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا يبلغ الى حد الجمود فيحتبس النفث على المكان لانه لا ينفذ فى الموضع الذى تفرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته ولعوق يتخذ من الجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون درهم ينعم ويعجن بشراب رمان امليسى ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مما يسكن العطش

يحبس الدم والعدس المحمص ببيض نيمبرشت لانه مع ما يغذو غذاء كثيرا يلحج لغرويته
فى المواضع المقرحة والمنصدعة ويبقى لابثا فيها بمنزلة الضماد وقد ذر عليه دم الاخوين
وكهربا وكزبرة يابسة ولحم جدى لانه افضل اللحوم هضما مع ما فيه من اليبس طبخ بالحماض
وورق لسان الحمل وكزبرة وزرورد البزريد بيبسه وتجفيفه على ان ترك اللحوم واجب
لانها تزيد فى مقدار الدم الا ان يقع افراط فى النفث فيخاف الضعف فيتدارك باللحوم
وربما احتيج فى الابتداء ان كان النفث من انشقاق عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء
والصبر على الجوع ثلثة ايام والكثر ثقة بما سلف اذا لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم
بالغذاء والبقلة الحمقاء مطبوخا ونيا غذاء جيد لما يتولد منه دم يميل الى البرد و
فيه مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد وتسكين اللهيب شرب عصارتها بالسكر نافع
وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل بالكزبرة وماء الشعير قد طبخ فيه لزيادة
التبريد والتغليظ عناب عدس لسان الحمل وذر عليه دم الاخوين **العلق الناشب**
فى الحلق يجب الاحتراز عن المياه التى تظن انها عالقة للاحتياط فانه ربما كانت صغيرة
جدا لا تبصرها المتامل فلا تشرب ذلك الماء الا من وراء قرام وهو ما يوضع على فم الابريق
ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول العلق فى الحلق فان لم يراع ذلك ولم يفطن لها ولم
يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت مع الماء وتعلقت بالحلق وكبرت جثتها على طول
الايام بامتصاص الدم فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحى الجلد
والمتصل بها من العروق اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها ارق لانه اشد نضجا القريب من
الهضم الرابع واذا امتصت العلق به اغتذت ببعضه وتركت الباقى فيخرج بالنفث ويعرض
غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهواء المستنشق واما اذا كان تعلقها
باسافل المرى يكون الكرب لمعدى اكثر والغم ايضا اكثر لقربها من القلوب ويكون خروج
الدم قيئا لا نفثا **العلاج** يفتح الفم قبالة الشمس حتى يقع الشعاع فى الحلق فان ظهرت
للبصر اخذت بالاصبع ان كانت قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم يصل الاصبع اليها وهى
التى شبيهة بكلبتى السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبهما
مضرسة كاسنان المنشار فاذا اخذت بالالة جذبت برفق مع توق من ان ينقطع
ويبقى راسها فى الموضع فيؤذى ويورث ورما وغشيا وقروحا جارحة لانها بسبب
الغضب والاضطراب يحمى فيحتد سميتها او ينزل بعد الانقطاع الى المعدة ويورث
الكرب السحج وقذف الدم وان لم يظهر العلق للبصر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها

يلذعها فيترك الموضع ويتحرك الى الخارج لسخونة الداخل او تغرغر بماء البصل لانه
لذاع مقرح او يسحق الشونيز والخردل وينفخان فى الفم حتى يصلان الى الحلق ويتركبان
على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم يسقط بهذه التدابير ادخل العليل
الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب من شدة الحر ثم يقرب من الفم
قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لبردها ويترك الموضع الذى قد تعلقت به هربا من
الابخرة الشديدة الحرارة المرتفعة اليها من الباطن وربما قربت لذلك الى الفم
فتؤخذ باليد وربما خرجت بنفسها من الفم فان بقى بعد سقوطها نفث الدم بسبب
جراحة احدثتها فى المكان الذى تعلقت به تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق
وغيرها مما يحبس الدم وينفخ فى الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة كالغبار
ليلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل فى الفم طحلبا ويضعه
على شفتيه فتميل العلق اليه بجذبها له **اللقمة والشوك** يتشبث فى الحلق ان لم يخرج
الشوك من الموضع الذى تشبث به بشرب الماء لانه يدفعها الى اسفل بثقله وترطيبه
وارخائه الموضع الذى تشبث به واكل اللقم الكبار فانها لما تاخذ فضاء الحلق والمرى
بالتمام وتمر عليه تقلع الشوك من مكانه والقئ بعد الطعام المالى لانه ايضا يقلعه
بمرور الطعام المستفرغ المالى عليه ادخل العليل الحمام ليسترخى الموضع فيتعلق
الشوك فى مغرزه ويخرج بسهولة وسقى من الزيت لذلك مرات ثم تبلع لقمة كبيرة
مالية لفضاء الحلق والمرى من لحم بقر لانه ذو الياف صلبة لاينقطع بسهولة او
من تين لانه لزج علك لاينقطع بسهولة قد ربط بخيط ابريسم وثيق فاذا تجاوز الشوك
جذب الى خارج بسرعة وقوة فكثيرا ما ينقلع الشوك بذلك اما عند البلع او
عند الجذب ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط قوى وتبلع فاذا جاوزت
الاسفنجة الناشب شرب عليها ماء حتى ينشف الماء وتربو ثم يجذب بسرعة فانها
اذا شربت الماء وانتفخت به ملاءت فضاء الحلق والمرى وقلعت الناشب عند
مرورها عليه **تدبير من غرق** فى الماء تعلق منكسا حتى يخرج الماء منه ثم يشرب
شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل فانه يقيئه ولتقطع الرطوبات الغريبة التى حصلت
فى ريته ومعدته ويجففها وتغذى بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرية **امراض الصدر**
والرية وعلامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس بان ينبسط مع اعضاء النفس
فى الجهات كلها انبساطا واتزاليا كان هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة

المفرطة يشتد الحاجة الى لتطفية والتطفية انما تكون باستنشاق الهواء البارد وحرارته اى
حرارة النفس لما يسخن الهواء المستنشق لسخونتها ولما يختلط به الجرة دخانية كثيرة و
لاستراحة بالنسيم البارد وعلامات البرودة صغر النفس وهو مقابل لعظمه وانما يوجب
البرودة لانها توجب ضعف لقوة ولانها توجب صلابة الالة بما يلزمها من القبض
والتكثيف ولانها توجب قلة الحاجة الى الهواء البارد وكل هذه يوجب
الصغر لا الانتفاع بالهواء الحار علامات اليبوسة خشونة الصوت لانتفاء الرطوبة
المملسة للحنجرة والقصبة فيجتمع اجزاءهما لضرورة الخلاء ويلزمه التفرق فى
الموضع الذى يجتمع منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المستدفعة عنها
وعلامات الرطوبة الخرخرة لكثرة الرطوبات فيزاحم الهواء الداخل والخارج ويحدث
بالفصالها عنها ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والثقل دليل المادة فى
الجميع والانتقال اى انتقال التمدد او الوجع مع الخفة دليل الريح لان الريح
من شانها الحركة والانتقال لانها تروم الانفصال عن الحاجز والحركة الى محلها
الطبيعى واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والنفث بالخفيف من السعال
دليل قرب المادة من عالى القصبة وبالقوى منه دليل بعدها وغورها فى اسفل
القصبة وقد مر بيان ذلك ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم
حار عن مادة حارة فى الاصل وهو دم او صفراء او حارة بالعفونة وهو بلغم مالح
عفن وانما قيد بالمالح لانه اسهل نفوذا لحدته واشد تعفنا وهذا الورم يلزمه
عفن فى الصدر لاحتباس المادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى
قد لف عليه فيجذب الرية بثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مبدء غشاءها
فى طرفه المتصل بالصلب وذلك بتمدده الى اسفل لاجل ارجحان الرية ومحلها
هو فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق نفس لضيق مسالك الهواء
بالورم وحرارة فى النفس لما يسخن الهواء فى الرية لسخونة المادة العفنة و
باختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما يطول بقاوه فى الرية
لضيق مسالكها وبما يسخنه القلب لاشتعال مزاجه بسبب الحمى وحرارة الورم وقلة
وصول الهواء البارد و وجع يمتد من الصدر الى الصلب لما يجذب الغشاء
المنصف للصدر بسبب ثقل الرية الى اسفل وهذه الغشاء متصل من قدام
بالقص ومن خلف بالصلب ويعرض له الوجع بسبب لتمدده وامتناع الاضطجاع

الاعلى الظهر لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب تميل بثقلها الى اسفل ان كان الورم
فى ذلك الجانب منها د تجد هناك فضاء واسعا لسعة ما بين الجنبين ويتسفل تسفلا
كثيرا ويقع الطرف الآخر عليه وليضغط ويلزم ذلك ان ينعطف اجزاؤها وينسد مسالك
الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب لغير الوارم يصير الجانب الوارم معلقا ويتسفل
تسفلا كثيرا ويلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على الظهر
لان الفضاء الذى بين القص و الصلب ضيق فينبسط الرئة بقسميها على الصلب لا يتسفل
ولا ينضغط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج
الى رفع الراس لاجل التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج القصبة وحمى
حادة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو المتورم و
شدة تضييقه لمسالك الهواء وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها من
الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلعفونة المادة التى تنفصل هى عنها و
لمجاورتها للقلب اما كثرتها فلان الرئة فى نفسها عضو كثير الرطوبة جدا او مادة
البخار هى الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة فى الرئة ولزوجتها وهذه
الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة قبلتها بسبب لحميتها وتخلخلها وتراكمت فيها
لغلظها ولزوجتها ولكثرتها فيد وم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة تكون
ايضا حمراء اما اذا كان الورم دمويا وصفراويا فظ واما اذا كان بلغميا فلان البلغم
اذا تعفن صار احمر ولذلك يكون البول فى الحمى البلغمية احمر اقتم وان هذه الابخرة
ايض تذيب الدم الذى فى الوجنة وترققه بحرارتها فينتشر فى الظ ويظهر لونه وينتفخ
الوجنة لذلك ايض ونبض موجى لان فرط رطوبة العضو الوارم يوجب لين الشريان
بالمجاورة ولما يرتفع عنه ابخرة كثيرة رطبة فيقل تمديده وثقل الورم وقربه من القلب
يوجبان ضعف القوة عن بسط الشريان دفعة فيتحرك شيئا بعد شيء وسبات لكثرة
ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فتغلظ الروح وتمنعه من الخروج الى الظاهر وترطب
الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح وانتفاخ
العينين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليهما وشدة قبولهما
لها لسخافة بينتهما وهو قاتل فى سبعة ايام اما قتله فلامور احدها ضعف تاثير الدواء
لانه اذا استعمل من خارج لم يصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا
عند الانبساط التام وهو ههنا مفقود ومع ذلك فان العضلات والجلد والعظام

والغشاء حائلة بينهما فلا ينفذ اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء لا تقدر على شيئ وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جدا الا على ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت قوته جدا واما من طريق القصبة على سبيل السريح من المرى وهو ايضا يكون ضعيفا حيث لا يصل اليها من هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرية وهي مانعة من النضج وثالثها ان الرية اذا ساء مزاجها لم يصلح الهواء النافذ منها الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فينقص الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب لتسخينه له بالمجاورة والضغط له ولتشديده مسالك الهواء فيشتعل القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع لكان الاضرار اكثر وقد يتحلل مادته اما بالتبخير او بالنفث وقد ينتقل الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى الاخس والمادة حادة لطيفة وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية بان يقبل الرية المادة التي تندفع اليها من ذات الجنب بالرشح ولا يجيد نفثها لعجز القوة او لغلظ المادة فتحتبس فيها وتتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة التقيح والتاكل واذا انضجت لم يكن برؤها وهي ابعد من مورد الدواء وقد ينتقل الى السرسام اذا كانت المادة حارة موارية سهلة التبخير ترتفع الى الدماغ وتنفذ فيه او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اي اليوم السابع انتقل الى التقيح والسل سبب ذلك ان الافة في ذات الرية قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران المحرقة لقربها من القلب في نصف مدة بحران الغب لبعد مادته منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فاذا لم ينق مادتها بالنفث في هذه المدة ال الى الانفجار وانصباب القيح الى فضاء الصدر لان دفعه الى هناك اسهل وهذا هو المراد بالتقيح ههنا فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا كيف كان ويقال على امتلاء فضاء الصدر من القيح ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية بالنفث في هذه المدة اجتمعت ونضجت وتقيحت وال الامر الى الانفجار والسل والورم البلغمي يفارق الدموي بكثرة الوثيق لما يرطب الاعضاء المجاورة للرية

بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة وكثرة الثقل لكثرة مقدار المادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السبات لما ذكر بخلاف الدموى فانه بحرارته يوجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة فى الوجنة لان ما يتجزم من البلغم لا يكون كثير الحرارة حتى يذ يب م الوجنة فينتشر فى الظاهر ولا كثير الحمرة لان الحمرة انما عرضت له من العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات وبالعفونة بل يكون ضعف الحرارة وقلة العفونة لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة كالاخلاط الحارة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة من عفونة شديدة ولذلك يكون البلغمى مع ضعف الحرارة واما ذات الجنب وتسمى شوصة وبرساما على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ وهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة او فى الحجاب المستبطن للاضلاع واما فى الحجاب الحاجز بين آلات التنفس والات الغذاء وهو اى الورم الذى فى هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ واما ورم حار فى الحجاب الخارج المجلل للاضلاع او فى العضلات الخارجة فيظهر الورم فى الحس لكونه فى الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادته اى مادة هذا الورم فى الاكثر صفراء او دم صفراوى وقلما يكون هذا الورم عن بلغم بخلاف ذات الرئة فانه فى الاكثر يكون عن بلغم لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك الموضع اى الرئة والعضو الصفيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفراء والدم الصفراوى الا نادرا فانه قد ينفذ فيه البلغم ويتورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد وترقق جدا بالعفونة وهذا انما يتم فى الاغشية والحجاب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسوداء يقل فيها اما بطريق التكون فلانها اعضاء لحمانية ومع ذلك مجاورة للقلب وحرارة القلب منافية لتولد مثل هذه المادة وايضا المواد انما تصل اليها بعد مرورها على اعضاء كثيرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد منها فيها بلغم او سوداء واما بطريق الانتقال فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل من الراس اليها لضيق المنافذ ولا ان تصعد من تحت لان صفاقة الحجاب تمنع ذلك واما الرئة فانها لتخلخلها وسخافة جوهرها قل ما يحتبس فيها الخلط الرقيق اللطيف ويلزمه اى الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فيسرى العفونة منه الى القلب ثم منه الى سائر البدن وتوله

نقربه من القلب ليس علة لنفس الحمى اذ كل ورم باطني يلزمه الحمى بل لحدتها فان الورم
اذا كان مجاور القلب كان اتصال الابخرة المتعفنة منه اليه على الدوام لم تكن له فترة
فيكون الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس هو الذي يحس فيه منه في العضو بنخس و
من خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو حساس غشائي او عليه غشاء فيتمدد ذلك
الغشاء عرضا ويختلف حاله في التمدد اذا كان في الغشاء لان ينبسط هو عليه غير
متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة واما ان كان في العضلة فلان حسها غير
متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس واللحم
اقوى حسا من العصب فيختلف حال الغشاء الملابس عليها وتخسه ونبض منشاري
لان الورم اذا كان في الاعضاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء العصبية كان موجبا
للنبض المنشاري وخصوصا اذا كان ذلك العضو بالقرب من القلب لان اتصال الاجزاء
التي في غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان
بتمديد الورم لا محالة اكثر وذلك موجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط
وفي المقدار وسعال يابس في الابتداء لما يتاذى الرية لمزاحمة الورم لها واضراره لها
لسوء المزاج فيتحرك لدفع الموذي ولا يندفع شيء بالنفث لما لا يترشح اليها شيء من
مادة الورم ثم ينفث اذا انضجت المادة واندفعت اليها واذا كان اشتداد الوجع
عند التنفس الاستنشاق فالورم في العضلات الباسط فعند ما تتحرك يزيد
الالم فيها وان كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد
الالم عند حركتها ويكون التمدد في الدموي اكثر لكثرة مقدار الدم والنخس في الصفراوي
اقوى لقوة نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون النفث الحادث قبل كمال النضج يدل
على المادة المورمة لانه يكون من الرشح فيكون على لون المادة واما النفث الذي
يكون في الانتهاء وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر من النفث دموي والاصفر
صفراوي والاشقر وهو الاصفر المائل الى قليل حمرة لاجتماعهما والاسود ان لم يكن
من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على
المادة ايضا فان كان غبا فصفراوي وان كان كل يوم فبلغمي وان كان ربعا فسوداوي
واذا لم ينحل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت لانها من الامراض
الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم ينحل مادته بالتحلل
الخفي ولم ينق بالنفث في هذه المدة آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما تحلل

واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة لكن الصلابة فى ذات الجنب مما يقل لانها انما تحدث اذا لم تقو القوة على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها وجمعها لذلك او لضعف فى القوة فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويتصلب مادة ذات الجنب لطيفة وتصلبها انما يكون فى مدة مديدة وشدة المرض لا تمهل لذلك فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم ينحل فى اربعة عشر يوما دل على انها جمعت وتقيحت تقيحا اى استحالها قيحا لا يتاخر عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذى يلزم التقيح قد يكون فى الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للتقيح لان المادة اذا استحالت قيحا أيست الطبيعة من الانتفاع بها وهى فى نفسها ضارة فيهتم الطبيعة بدفعها بان تخرق موضعها لتخرج منه وتندفع واندفاعها فى الاكثر يكون بالنفث بان تندفع الى فضاء الصدر ومنه الى الرية واذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل بسرعة بالخنق وان لم تكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية تحصل النقاء بسرعة واذا لم ينق القيح لضعف فى القوة مع قلة رداءته فى اربعين يوما من حين الانفجار الى فضاء الصدر آل الى السل لان جرم الرية للينه وسخافته لا يحتمل ملاقات المدة المتعفنة الحادة اللذاعة هذه المدة من غير ان يتقيح والعمدة فى تعيينها على الاستقراء ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة الحمى ولزيادة حجمها وتمديدها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف تمامه اى تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب لاشتدادهما وهو الطبخ لان المادة اذا اجتمعت لابد لها من ان تتقيح ليتقيح ويعرف الانفجار بحدوث نافض للذع المدة ما تجرى عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتقص ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف واستعراض النبض وتموجه لما يستنقع الشريان ويترطب بنفس المدة الخارجة من مكان الورم او ببخارها وربما عرض بعد النافض حمى شديدة بسبب لذع المدة وعدتها وحدة ما ينفصل عنها من الابخرة واذا عرضت علامات هائلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات محمودة فى النفث وغيره والقوة مع هذه العلامات الهائلة تكون قوية فذلك اى عروض هذه العلامات للجمع على ما ذكروا دل الاشياء على النضج والوقت اى وقت المرض من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث

فى ذات الرئة وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل من نفس مادة المرض ومن
نفس العضو المأوف من غير وسائط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان النفث
رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا ازداد النفث واخذ عن الرقة الى الخثورة وعن العسر
الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا
كثيرا فهو الانتهاء واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما
على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حال القوة ولا
يدل شيئ على السلامة والعطب مثل ذلك وافضل النفث اسهله وهو ان لا يحتاج
فى خروجه الى سعال قوى شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل على قوة القوة و
مطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة تعنى الطبيعة ولا
تقدر على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة
يحتاج الطبيعة فى اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها تدخل فى خلل العضو ولا تخرج
بسهولة وان كانت لزجة تتشبث بما يلاقيها من الاعضاء ولا تنفصل عنها الا بعسر واغزره
اى اكثره بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة المورمة وذلك لانه يدل على نضج المادة
واستيلاء الطبيعة على دفعها والنضيج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة
وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود
فى النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها وهذه المشابهة لازمة
لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية يلزمها
بياض للون فيه شيئ لان البياض لو كان من الزبدية وهى انما تحدث من اشتباك
الهواء بالرطوبة لما كانت المدة نضيجة ترسب فى قعر الماء لان الهواء الذى فيها يمنعها
من ذلك الاملس وهو الذى يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث
اذا كانت اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة
متشابهة الاجزاء المستوى وهو الذى يكون مستوى الاجزاء فى القوام واللون لان
ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها قبلت النضج قبولا واحدا ولم ليستعص البعض
منها على القوة الذى لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج اذ المراد بالنضج هو
تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما تصير كذلك اذا لم يكن
فيها لزوجة تتشبث بها بالاعضاء واذا حصل النفث فى اليوم الاول توقع النضج فى الرابع
والبحران فى السابع وذلك لان ابتداء النفث فى الاول وان لم يظهر فيه النضج لكنه

انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج
التام واذا اشرعت الطبيعة فی النضج من اليوم الاول كان استيلاءها على المادة شديدا
فيكون الانذار فی اقصر البحارين وهو الرابع والبحران فی ضعف هذه المدة
لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغی ان يكون متساويا لما بين يوم الانذار و
البحران فيكون البحران فی السابع لان الرابوعين الاولين متصلان وان حصل النفث
فی اليوم الثالث او الرابع ولو تنضج فی الرابع لان النضج لو عكن ان يتم فی يوم او يومين
مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما او فی المادة عصيان ما والا لظهر النفث فی
الاول تنضج فی السابع والبحران فی الحادی عشر او فی الرابع عشر بحسب قرب النفث
من النضج فلما كان نضجه اقرب كان بحرانه اسرع وان تأخر النفث الى ما بعد الرابع
مع سلامة الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفث على
ما ينبغی فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة وينقضی فی الاربعين
او الستين لكن سلامة الاعراض تدل على قوة الطبيعة فيمتد المرض سالما الى
وقت البحران وان تأخر النفث الى ما بعد الرابع مع رداءتها ای رداءة الاعراض
فهو دليل الموت لان تأخره يدل على غلظ المادة او عصيانها على القوة وان نضجها يكون
بعد زمان ورداءة الاعراض تدل على ضعف القوة وانها لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت
بل تخور قبل ذلك ويهلك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف
من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة
النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الردی هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم
افضل الاخلاط واقبلها للنضج يدل على ضعف القوة وقصور فعلها والا لكانت الحمرة
مخالطة للبياض التابع للنضج وان لم يمكن ان يكمل فی يوم او يومين لا بد وان يظهر منه
اثر فی هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة فی نفسها قابلة للنضج
والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وعلى انه من خلط لذاع حاد والابيض اللزج لانه
يدل على بلغم غليظ جلت فيه حرارة ناشفة مع ضعف القوة عن النضج ولا يدل
هذا البياض على النضج لانه لو كان للنضج لم يكن مع لزوجة وغلظ المادة وعصيانها
على النضج مع ضعف القوة يدل على ان المرض ليطول فيقل احتمال القوة له والاسود
لانه يدل على شدة احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على شدة
عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة

والمستدير وهو المثل حرج كالحب وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة
قوية فيه عاقدة فانها لو لم تكن قويه جدا لم تقو على ان تعقد البلغم حتى يصير كالحب و
غلظ المادة مع الحرارة العاقدة يكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود وانطفاء شديد
للحرارة الغريزية او احتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة **العلاج**
التدبير المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد من القيفال لانه والباسليق يقلل
المادة ويحركها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب
بعد الفصد بالادوية التى لا تكون حارة شديدة التحريك للمادة لان المادة
اذا قلت بالفصد لا يخشى من تحريكها الخفيفة وتليين الطبيعة بالفتل اللينة
المتخذة من مثل البنفسج والسنا ولب الخيار شنبر والسكر الاحمر والحقن اللينة
المتخذة من البنفسج واصل السوس والسفستان والبرسياوشان وبزر الخطمى مع
الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانه يخاف
فيها اى فى المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد تحريكا
شديدا وتهيجا فيخاف ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع
ما فى الامعاء اولا بما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب اليها شيء من الاعالى لضرورة
الخلاء من غير ان يصل غائلة الادوية الى القلب والكبد وغير ذلك وان
كان تحريك المواد بالمسهل مخوفا فى هذه الامراض اكثر مما فى غيرها لان
موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب
بخلاف غيرها من الامراض الاشربة كل ما فيه تليين لالات التنفس وللمادة المورمة
والنضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير المقشر المطبوخ جدا حتى يحصل له
قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد المذكورة مقو لانه
يغذو غذاء كثيرا وان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض
اقتصر بالتغذية على ماء الشعير الرقيق لشراب البنفسج لان ماء الشعير اذا استعمل وحده
ففى الاكثر يحمض ويفسد فى المعدة مع ان شراب البنفسج ملين منفث منق او
ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بالمغلى الحلو وطبيخ العناب والسفستان
وبزر الخبازى وبزر الخطمى وعرق السوس لشراب بنفسج مبردا عند قوة
العطش ليعين البرد الفعلى على تسكين العطش وفاترا عند عدمه لان الفاتر
اعون على النضج والتليين والتنفيث وفى اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس

فانه يقطع العطش من طريق انه رطب رطوبة معتدلة بارد اكثر من مزاج بدن
الانسان مستحلب فيه بزر قثا فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلاء على
شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد
التطفية مبرد المذكور وليستعمل معه اى مع هذا التدبير المضمضة بحليب بزر البقلة
لانه يبرد تبريدا شديدا وهو انفع الاشياء كلها لمن يجد لهيبا ولو توقدا فى المعدة
طلاء وشربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن ينبغى ان لا يشرب منه لما فيه
من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح السكر ما فيه من القبض والتكثيف وشراب
الرمان الامليسى عند العطش بماء لسان الثور او شراب بنفسج او شراب نيلوفر بلعاب
حب السفرجل او شراب العناب وشراب النيلوفر ان كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث
فشراب الخشخاش وشراب العناب او مغلى من خشخاش وعناب وسفستان على بعض
الاشربة المغلظة وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك
بمثل السكر وان كان مع ذلك الورم اسهال مفرط وهو ردى جدا لانه يضعف القوة
عن النضج والتنفيث ويمنع من الفصد والاسهال الصناعى لئلا يزداد الضعف
فشراب الاس وشراب الرمان الامليسى وشراب الصندل او ماء الشعير المحمص وهو الذى
يقشر شعيره اولا ثم يحمص ثم ليطبخ ويتخذ منه ماء الشعير لشراب الاس بالغ وماء البطيخ
الهندى او النقوع بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوى الترطيب والتطفية
وفيه مع ذلك جلاء وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة
الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل
صفراء لان برد النيلوفر فى الدرجة الثالثة ورطوبته فى الثانية وهو اى شرابه
شديد التلطيف مع فرط برودته وشديد التطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر
او ببعض الاشربة المذكورة او لعاب خبز مرسوس فى ماء بارد محلى بالسكر او شراب نيلوفر او
حسو لوز وسكر او اسفاناخ او خبازى او ملوخية مطجنة ان كانت الشهوة قوية
لانها تسد الشهوة ويشتغل المعدة ولا تزيد فى مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير
المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتنى بالقوة فى هذين المرضين اكثر من سائر الامراض
لحاجتهما مع مقاسات المرض الى قوة على التنفيث لان المادة لا تخرج بنفسها بالنفث بل
يحتاج فى اخراجها الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون
بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر مادة المرض لانه يكثر المواد فى البدن فيضعف تصرف

الطبيعة لضعفها من مقاساة المرض فيستحيل لبعض من تلك المواد الى مادة المرض لاستيلاءها على احالة غيرها من المواد الى مشابهتها سيما اذا كانت الطبيعة ضعيفة فيضر اى تكثير الغذاء لذلك فيجب ان يقدر الغذاء بحسب الاهم من تقوية القوة وتقليل مادة المرض الادوية الموضعية ضماد فى الابتداء شمع ابيض مغسول لان بالغسل ينتظف من كل ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن بنفسج مضروبين فانه يلين المادة ويسكن الوجع وبعده ضماد منضج من خطمى وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان ليذوب وينزل الى قصبة الرية على كمال قوته لب بزر قثا ولب بزر قرع ولب بزر خيار وبزر خشخاش مكد درهم لوز حلو مقشر ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملیسى ويحبب ويضاف هذه الادوية الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملیسى ويعمل كاللعوق ويستعمل فانه منضج حال معين على النفث الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة دراهم مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو اخر نقوع من اجاص كبار خمسة اعداد اعناب مشمش حلو سبستان مكد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين وشيرخشت اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا اخر سبستان عناب مكد عشرين حبة اجاص كبار خمسة حبات وزهر بنفسج وسناء مكى من كل واحد ستة دراهم يطبخ و يصفى على عشرين درهما شراب بنفسج اذا اريد اسهال كثير ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر ويحلل الاورام فاذا النضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان مصفى على معجون البنفسج لانه يلين ويرخى ويعين على الانفجار وحسو النخالة نافع بالسكر لذلك وامتصاص قصب السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقى فاذا انضجت العلة وزالت الحمى فالحمام العذب الماء الفاتر نافع لانه يرخى الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز من كشف الراس والصدر بعد الحمام لان الهواء البارد يكثف الجلد و يسد المسام فيحتبس الابخرة والمواد المتحركة المرققة من حرارة الحمام ويحدث الزكام والنزلة وذات الجنب سيما واعضاء التنفس ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من الفضول ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس العليل بثقل معلق اذا نام على الجانب الاخر السليم لتمدد علاقة ذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة

المورمة وبان يوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاى جانب يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة عن عفونة المادة المورمة تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع **السل** هو قرحة فى الرية يلزمها حمى دقية تشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من الملزوم واللازم عند المص وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دائمة من المدة المتعفنة الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار النارى بشركة من الغريزى والنارى اذا تصرف فى رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة فيسخن القلب لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من البروح فيسخن القلب لذلك ايض ويحدث الحمى الدقية ولنفث المدة لما يتاذى منها الرية فيدفعها الطبيعة بالنفث ويفرق بينها اى بين المدة وبين البلغم فانهما متشابهان فى اللون والقوام باستدارتها اى باستواء سطحها بان لا يكون فيه خشونة لانها نضجت بتصرف الحار الغريزى فيها واذا انضجت صارت اجزاءها متشابهة فى القوام ونتن رائحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف الحار النارى خصوصا اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب ان فعل الحرارة الغريبة فيها لا يكون شديدا فلا يظهر الا عند القائها على الجمر لان النار يفصل عنها ابخرة حاملة للرائحة المنتنة فيصل الى آلة الشم مع الهواء المستنشق ويفرق برسوبها فى الماء بعد ساعة او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج ينفصل عنها الاجزاء الهوائية اللطيفة ويتحلل فيغلب عليها الارضية وكذلك الحكم فى كل مادة تم نضجها حتى الصفراء مع خفتها وقد يكون ذلك السل انتقاليا من ذات الجنب على ما مر ومن ذات الرية اذا انضجت وقد يكون لنزلة اكالة تفرق بحدتها ولذعها اتصال الرية فتتقيح لما تضعف عن التصرف فى غذائها وعن دفع فضولها الغذائية وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية وتتصعد اليها من السافلة بالتبخير كثيرا فتصير الجميع مدة لانه اذا ضعفت الحار الغريزى عن التصرف استولى النارى لفقد ضعف الغريزى فيتصرف معه فى تلك الفضول فتستحيل مدة وقد يكون السل من تفرق الاتصال فى الرية لتقادم وتقيح وصار قرحة ويتقدمه نفث دم ردى لما ذكر والمبتدى من هذا السل وهو الذى لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة قلما يبرء لان جراحتها قلما تلتحم فى زمان قليل لان الالتحام مفتقر الى السكون وغير ممكن فيها واذا طال الزمان تقيحت

الجراحة لما ذكره المتقيح وهو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان
برءه انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون ههنا بالسعال والسعال لشدة حركته يوجب
توسيع القرحة وثانيها ان لذع المدة ودغدغتها يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو
مانع من الالتحام وثالثها ان التحام القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من
النفث لانها تضيق المسالك ويحدث في المدة غروية ولزوجة بتجفيف رطوبتها
فتحتبس ولانطاوع القوة في الخروج وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها دوام
حركة الرية والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها
ان الادوية لا يصل اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما يتلطف به ليهون امره على المريض و
الذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب في تدبير القرحة لان
الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يصير اليه
الرطوبات من فوق ومن تحت وانه يقبلها ويشربها لاسفنجيته والذي جرت به العادة
انما هو مرطبات تستعمل لتليين القصبة ومجاري الرية وترطيب المدة وتسهيل خروجها
وتسكين السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات ههنا لانها مع
ما لا يجدي ينفع من جهة ان التحامها غير ممكن تجفف الرية والصدر وتضر بالحمى الدقية
ضررا شديدا وتغلظ المادة وتجففها وتمنعها من الخروج بالنفث فتزيد في ضرر القرحة
ان يسقى كل يوم ماء الشعير مع شراب الخشخاش وسفوف السرطانات وصنعته ان يوخذ
سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فيقطع انيابها وارجلها ويشق اجوافها ويغسل بالرماد
والملح غسلا جيدا وينظف وينشف ويلقى في كوز فخار مطين ويوضع في تنور فيه نار
هادية يوما وليلة ثم تخرج وقد احترقت فتدق ناعما ويوخذ منها عشرة دراهم ومن
الصمغ والطين القبرسي والخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا ثلثة و
يدق ناعما ويسقى تارة بماء لسان الثور بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال و
البان الاتن فانها مع تغذي البدن ترطب وتبرد وتجلو القرحة وتنقيها من الصديد و
الوضر بمائيتها وتلين المدة وترطبها وتسهل نفثها بدسومتها وتغذي بجبنيتها موصوفة
اي محماة بالحجارة المحماة بالسكر وسفوف السرطانات وانما اختير لبن الاتن لانه ارق و
الطف من سائر البان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجذب من الدم اغلظه
للمشاكلة ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها افضل لانها اعدل مزاجا
واصلح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الفراريج او الدجاج او الاكارع

واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة للسعال ليطول زمان مرورها بالمرى فيكثر
رشح ما يترشح منها الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات فانها تبادر الى النزول
الى المعدة ومما يسكن جدا وقيل قائله الشيخ انه برء ذلك المرض مع انه غير قابل للعلاج
الاستكثار من الجلنجبين الطرى لئلا يقل رطوبته حتى يأكل بالخبز لان فى الورد خاصية
فى حفظ الرية وخاصة المربى منه وينبغى ان يكثر منه جدا فان اوجب الاستكثار منه
ضيق النفس بسبب تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة فى ذات الجنب وان
اشتعلت الحرارة والحمى بحرارة الورد المربى فانه حار لها ذكر طفيت بمثل حليب بزر البقلة
الحمقاء على شراب الرمان الامليسى وربما قوى ذلك بالكافور عند اشتداد الحرارة ومما
جربته وكان يخف عليهم امرهم غرى السمك فانه يغرى ويلصق الجراحة من غير تجفيف يحل
فى الماء الحار ليستفيد منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا للنفث ويحلى بسكر ويتجرع
لينزل قليلا قليلا فى قصبة الرية من غير ان يهيج سعالا وليترشح من المرى اليه فاذا
انحناء الصدغان لفناء الرطوبة فان على كل صدغ حفرة يملاءها عضل الصدغ والعصبة
المارة فيه ويسترها العظم المسمى بالزوج وهذه العضلة لقربها من الدماغ مفرطة
اللين وهذا العظم دقيق جدا فاذا افنيت الرطوبات جفت العضلة المائية والعصبة
واللحم الذى عليه وذبلت وغار العظم فظهرت ثلمة فى موضع الحفرة وغارت العينان لفناء
الرطوبة المائية لهما واغبر الوجه اى ابيض كان عليه غبارا وذلك لترتب اعضائه بانتقاص
الرطوبات التى بها تماسك اجزائها ولفناء مايداخلها من الاجزاء الدموية ودخول
اجزاء الهوائية فيها بدلا من تلك الاجزاء وتحلت جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم
وامتدت الجبهة لما يجف الجلد والعضل الذى عليها ويذوب لحمها وهو قليل فى
الاصل فينجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء فهو ميت لان هذه العوارض
انما تحدث فى المرتبة الثالثة من الدق عند استيلاء الحرارة على افناء الرطوبة التى بها
تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية
واخلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصا مع القرحة فى الرية واذا تساقط الشعر بعده
الغذاء وهو الرطوبة التى تندخن وانتشاع منابته بسبب ذوبان اللحم وتحلل الجلد
وتواتر الاسهال الذوبانى لاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة على الاعضاء الاصلية
وسقوط القوة عن امساك الرطوبات واشتد نتن النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضا
على رطوبات القرحة وقوة تعفنها لها فالموت عاجل لان هذه الاعراض انما تكون عند

سقوط القوة بالكلية وفناء الحرارة الغريزية **امراض القلب** علامات الامزجة الطبيعية
اى الجبلية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب توفر المادة و
زيادة قوة من المصورة اذ عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب عظم الدماغ
الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع ليكون الاعضاء على
النسبة الطبيعية الموجبة لسعة الصدر فان سعته اذا لم تكن من هذين الامرين يكون
لحرارة القلب فان حرارة القلب توجب سعة الصدر لوجوه احدها ان القلب لحار
يجذب اليه غذاء متوفرا فيصير عظيما ويحوج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها
ان حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فيجذب اليها غذاء كثيرا وذلك
موجب لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها
توجب سعة المكان لئلا تختنق ورابعها ان حرارته تحوج الى هواء كثير للترويح لئلا
يحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان يكون الرئة عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون
مكانها وهو الصدر واسعا وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر
والروح والهواء المستنشق وذلك يعود مسخنا له فيحتاج لذلك الى هواء كثير يصل اليه
دفعة لئلا يفرط تسخنه بحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه
اضعف وانما يكون هذا الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره
لان كثرته انما تكون لكثرة الابخرة الدخانية التى توجبها حرارة القلب وعظم النفس
والنبض لشدة الحاجة الى الهواء الكثير لاجل توفر حرارة القلب ولقوة القوة
لقوة آلتها التى هى الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرائين وجودة الرجاء وهى
حالة تكون معها الانسان مبتغيا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما
يدل على الحرارة لانه انما يكون لاشتعال الروح وبسطها الى خارج وكذلك رداءته
تتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب فسحة الامل وهو قريب من جودة الرجاء
والجسارة وهى الاقدام وهى ملكة يكون الانسان بها حسن الرجاء للخلاص من المكاره
مستبعد الوقوعها وهى انما تدل على الحرارة لما ذكر والتهور وهو الاقدام على شيء لا يكون
الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح على الحركة الى خارج
لشدة حرارتها علامات البرودة الجبن وهو الحذر عما لا يكون الحذر منه محمودا وانما
يدل على برودة القلب لان الروح الذى يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى خارج
قليل الاشتعال بسبب برودة فيظهر اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق النساء وضيق

الصدر ان لم يكن ضيقه اصغر الراس الموجب لقلة الدماغ الموجب لقلة النخاع الموجب
لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع وقصرها لانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في
سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين النبض
لما يترطب لشريان برطوبة القلب فتهيأ لقبول الانغمار وسرعة قبول الانفعالات
النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انجائها لما ان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير
سريع القبول سريع الترك وكثرة الفضلات فى البدن لان مزاجه يسري فى جميع البدن
فيترطب جميع الاعضاء فيكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك وهى صلابة
النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر
فى الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركيب لعلامات اى علامات الامزجة المفردة
علامات الامزجة العرضية اى العارضة لا يبعد ان لم تكن اما الحار فالتهاب وعطش
يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدى الذى يكون من حرارة
المعدة فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول برد الهواء البارد الى القلب
اكثر واسرع كما ان وصول برد الماء الى المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلبى بالماء
والمعدى بالهواء فى الاقل لوصول اثر البرد من كل عضو من العضوين الى الآخر بالمجاورة
على ان امتصاص الماء يسكن القلبى لما يترشح الماء من المرى الى القصبة والرية وسرعة
النبض والنفس وتواترها لشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا ينقص لعظمها
وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره وتميله الى السوداء فيتولد
منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة فى البدن لسريان
مزاج القلب الى سائر الاعضاء وقساوة وهى حالة يكون الانسان معها
قليل الرحمة على من هو دونه فى كل حال وانما تدل على الحرارة لانها
تابعة لعدم انفعال القلب ذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد
فصغر النبض والنفس وتفاوتهما ولطوئهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة
وصلابة الالة بسبب تكثيف البرد ورحمة ورافة وهى حالة يتاثر النفس منها من مشاهدة
تالم ابناء الجنس من غير ان يقع فى افعالها اضطراب انما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة
الانفعال وجبن لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبة
بعد لينه اذ لو لم يكن بعده لا يدل على المزاج العرضى واما الرطب فبالعكس من ذلك اليابس
وليوافق كل مزاج من الامزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله ويغيره ما يناسبه لانه يقويه

وتزيده والادوية المفرحة القلبية اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس فى الثانية
يقوى القلب يفرحه وينفع من الخفقان والتوحش بخاصية فيها ويعينها فى ذلك عطرية
الشديدة والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة
فالكافور البسد فانه بارد فى الاولى يقوى القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه
ويعينها فى ذلك تنويره وتنشيفه وتمتينه بقبضه والصندل والورد والطباشير
والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب والفيروزج
عده المصنف الادوية القلبية والياقوت قال الشيخ اما خاصيته فى التفريح وتقوية القلب
ومقاومة السموم فامر عظيم ومن المركبات النافعة المفرحة الياقوتية الحارة والباردة
والمعتدلة الخفقان اختلاج اى حركة سريعة متواترة مضطربة تعرض للقلب لا
كالحركات الانقباضية والانبساطية التى تكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية
التى تعرض للعضلات بسبب ريح تحتبس فيها بل كالحركة الارتعادية التى تعرض للاعضاء
فى الحميات الدائرة لما يتحرك المادة العفنة من مستوقد العفونة وتسيل على الاعضاء
الحساسة فتريد الدفعها كذلك هذه الحركة تعرض للقلب لوصول موذ اليه فيريد
الدفع به المؤذى عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب الغشى وان افرط الغشى وجب
الموت وذلك لان القلب فى الخفقان لبقاء قوته يتحرك الحركة الخفقانية فاذا افرط
الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضاء ولا تتمكن من
ان تنبث اليها مع حفظ المبدء بل انما تفى تدبير المبدء وحفظ الروح فيه فتتعطل
جميع الاعضاء عن الحس والحركة مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة من
القلب يتمكن بها من الحركة واذا افرط الغشى انحلت القوة بالكلية وعجزت عن تدبير
المبدء وحفظ حيوته فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادى لان
كل سوء مزاج مناف مؤذ وكل موذ يرد على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به بقية
قوة والمادى اما ان يكون لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة
الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة
لاختناق الروح والحرارة الغريزية فيضطر الطبيعة الى قهر ذلك المؤذى ودفعه وهو
يقهرها ايضا فيظهر فى النبض اختلاف فى العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك
بحسب غلبة احدهما على الآخر ويكون التفاوت فى الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى
كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذى اقوى كانت على العكس فى ذلك

لان القلب عند ما يشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط والانقباض يصير النبض
مخالفا لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات فى جميع الاحوال مع لهيب لعدم وصول النسيم
البارد الى القلب احتقان الابخرة الدخانية ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب
وعدم وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشى لاختناق الروح واحتباسه فى القلب
وعدم توزعه على الاعضاء او لان الهواء المستنشق يصير مادة للروح فى القلب ويصير
مصلحا للمزاج معدا لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب انقطعت مادة الروح او فسد
مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فيتعطل الاعضاء من الحس والحركة اولا ويحدث الغشى
ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث موت وهذا غير داخل فى سوء المزاج المادى
لانه يقتل وحيا قبل ان يسئ مزاج القلب لذا ذكره منفردا واما سدد فى الشريان
الوريدى وهو شريان ذو طبقة واحدة مخالف لسائر الشرائين يأتى الرية وينقسم
فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى يغذو الرية اليها من القلب فالسدة فيه ان كانت
تامة منعت وصول الهواء بالكلية عن القلب مات العليل باول غشية عرضت له وان لم
تكن تامة لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل تمنع وصول الهواء بكماله وتمامه من الرية
عن القلب ويمنع التنقية مما احترق من جوهر الروح من الهواء المندفع فيسوء مزاج القلب
ويشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف فى النبض فى الصغر والعظم والقوة و
الضعف مع عدم علامات الامتلاء فى البدن كله من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك واما القلب فلا بد وان يكون ممتليا لما
يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس اى حس القلب او ضعف القلب بحيث يكون ببقية
قوة والا لم يكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب فى الصورتين مما لا ينفك
عنه الانسان عادة من ابخرة الغذاء فان كيفية البخار غير مناسبة للقلب وسخونته
خص السخونة بالذكر لانها اقوى اثارا او لان استعداد القلب للانفعال عن السخونة
اشد لان هذه الكيفية غالبة عليه وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد و
مثل الانفعالات النفسانية مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان ذكى
الحس او ضعيفا يتاثر عنها وينفعل انفعالا شديدا وان كان قليلا فيتحرك الدم والروح
بسببها اما الى خارج او الى داخل او اليهما ويفرق بينهما اى بين الذى عن قوة حس القلب
والذى عن ضعفه بقوة النبض فى الاول وضعفه فى الثانى واما ورود شئ غريب
على القلب كما عند تناول السموم فانها تفسد مزاج القلب وتوذيه بطبيعتها النوعية

المضادة للمزاج وعند اوجاع اللسوع اى الاوجاع الحادثة عن لسوع ذوات السموم
فان نفس الوجع ليس غريبا وانكان موذيا موجبا للخفقان باذيته بل غرابته انما هي باعتبار
سببه الغريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان من موذ غريب واما عن دود وحيات
تحدث فى البطن فيتصعد منهما الى القلب بخرة ردية فيتاذى منها ومن يعتريه الخفقان
او الغشى مرة بعد اخرى عن ادنى سبب فليس عن قوة الحس اى حس القلب بان لا يكون
مع النبض والنفس والقوة وسائر افعال القلب قوية فهو فى الاكثر يموت فجاة لانه يدل
على ضعف القلب بسبب انفعاله من ادنى شيئ فان السبب الموذى لو كان قويا لا
يدل انفعال القلب منه على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف حتى
تنحزن القوة وتصير عاجزة عن دفع ذلك الموذى فلا يفيق من غشية تعتريه وهو المراد
بالموت فجاة العلاج ما كان لسوء مزاج ساذجا كان او ماديا عدل بما يضاده و
استفرغت مادته فان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ ليصل تاثيره الى القلب
لانه بعيد والجماع للدموى بالغ لان المنى دم قد استوفى الهضم الثالث فاذا استفرغ
منه شيئ استحال شيئ اخر من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك
يزيل هذا الخفقان بما ينبسط وبما يدفع عن خان المنى عن ناحية القلب
واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة للمزاج معا بان تختلط بينهما ليحصل
الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغى ان يبالغ فى استفراغها لان القلب بعيد
والطرق اليه قليل فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب
ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل قوة الدواء اليه اى
الى القلب اما الى المسهل فلئلا يتفرق فعلها فى جميع الاعضاء ويكون ما يصل ههنا
الى القلب قليلا جدا لا يحصل منها المقصود فى استفراغ المواد عنه مع بعده وقلة
الطرق اليه ولانها تنكى جميع الاعضاء وتضعف قواها بما تمر عليها وتجذب المواد عنها
مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على ان الادوية القلبية ان كانت حارة اذا خلطت
بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة بما فيها
من القوى السمية تنكى الاعضاء الرئيسة سيما القلب لكون الاسهال منه والادوية
القلبية تقوى القوة الحيوانية وتحفظها على القلب قوية وتدفع ضرر الادوية المسهلة
عنه واما الى المعدلة فلان الادوية التى ليس لها اختصاص بعضو اذا تناولت تفرقت
فى البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره ضعيفا

فلا بد لذلك ان يخلط بهما ما من شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فاذا النفذ السية
صحبة الدواء الاخر فيكون تاثيره اكثر وان كان ذلك الدواء القلبي مناسبا لسوء
المزاج بالمشابهة كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه
اذا ابلغ المركب للقلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في التبريد وميزت
الزعفران عنه وابطلت قوته ثم بعد الاستفراغ يعدل سوء مزاج القلب ان كان بالـ
اما الحار فبالاشربة البارحة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان
بماء لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بجليب بزر البقلة وبالمفرحات
البارحة الياقوتية وغيرهما وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا
يجسر على الادوية البارحة المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي
الروح لان جسم بخاري والبخار ينطفي بالبرودة واذا انطفى في القلب وهو مبدء
الارواح انطفى في جميع البدن وعم الضرر وان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة
لانعاش الروح وتقوية القوى ولهذا امر بالزعفران في قرص الكافور فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها ويقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه تطفية الكافور والطبيعة
باذن خالقها تستعمل البارد بجرم القلب الحار لانعاش الروح ويشم
صاحب خفقان الحار الطيوب البارحة لان الرائحة الطيبة يميل اليها القوة الحساسة
بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع ويغتذى بها وينفعل عنها اسرع لان قواها
تصل اليه بسرعة على صرافتها فهي تقوي الروح بالملائمة للطبيعة الملذة وتصير
غذاء له واذا تكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى القلب اثر فيه بالكيفية
المستفادة ايضا كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والآس ومياهها والكافور والصندل
والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية
والزرشكية فان هذه الاغذية تقوي القلب بتمتين جوهر الروح لانها باردة يابسة
وهي مع ذلك تعدله وتقوي المعدة فيجود هضمها ويسرع فلا يتجزء منها الى القلب ابخرة
كثيرة الادوية الموضعية يطلى الصندل بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق
شعير بماء الهندبا وبزر قطونا وسويق شعير ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت
ليستفيد الهواء من مجاورة الماء المرشوش برودة فيبرد القلب اكثر ويكثر عنده
الجزرات لذلك ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذ ذ ولودع ويكثر عنده
المواد ح واما البارد من سوء المزاج فالاشربة شراب التفاح ممسك وكل التشبه اذا ارح

ان نستعمل شراب التفاح لخاصية فيه من التفريح فی مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن
واصوب ما به يصلح العلة الجزئية ما كان لسمع الكيفية المطلوبة خاصية ايضا فی التفريح
مثل خلطنا شراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا ان نعالج به من مزاجه
بارد وبزر الريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية
وغيرها من المعاجين الحارة مثل دواء المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من
الادوية القلبية النافعة لذلك وبما حصل لها بعد الامتزاج من صورة مزاجية
ملائمة لطبيعة الروح والقلب بل الطبيعة الانسانية وجوارش التفاح والسفرجل
والاترج المفوهة ليكون القلب لها اجذب وتنفيذها الى القلب اسرع وتسخينها
له اكثر وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكور نعفران المشمومات
الحارة كالرياحين مثل ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان الملك وهو
الشاهسفرم والنرجس والمنثور وهو الخيرى والقرنفل والاترج والليمو والنارنج
وادرانها اى اوراق الادبعة وازهارها والعود الهندى والمسك والعنبر الاغذية
الفراريج والدجاج مضيحة مبزرة بالدارصينى والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران
او مطبوخة بالسكر لان القوى الطبيعة والحيوانية تميل الى الحلاوة بالطبع والقوة
الجاذبة تقبلها اشد فيكون اغتذاء الروح بالحلو اكثر واسرع والفستق لان له
عطرية وقبضا مع لزوجة فلذلك يكون مفرحا مقويا للقلب او بالارز والعسل
والزعفران الادوية الموضعية يدهن الصندل بدهن البان او دهن السوسن
او دهن الزنبق وهو الياسمين الابيض وان كان فی هذه الادهان قليل مسك
فهو اولى لما علم واما سوء المزاج اليابس والرطب فيعالج بما يضاده من الادوية
والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطة لئلا يغلب الحرارة والبرودة
مع اتفاقهما اى اتفاق الحارة والباردة فی تعديل سوء المزاج اليابس والرطب
وما كان من الخفقان عن الجرة دخانية عولج بما ذكرنا فی ضيق النفس من استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وسقى ماء الشعير وماء لسان الثور وشراب الرمان الامليسى وتعديل
القلب بالمفرحات الياقوتية وما كان عن لسع حيوان ذى سم او شرب سم فعلاجه
علاج ذلك السم على ما سيجئ وكذلك الخفقان الكائن عن المشاركات مثل الكائن
بمشاركة البدن كله كما فی الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة الرية او بمشاركة
غلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذى يحدث الخفقان بمشاركته وما كان

عن الدود ويعالج بادوية الدود مع تقوية القلب فى جميع هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات الموذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس اى حس القلب غذى العليل بالمغلظات المبلدة للحس كالهرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية اى تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب على دفع ما يرد عليه مما لا يلائمه ولا ينفعل عنه ويجب ان يكون الطبيعة فى امراض القلب لينة لئلا يحتبس لثقل فى الامعاء ويكثر عنه ارتفاع الابخرة المتعفنة ويتاذى القلب بسبب لمرض المضعف بخار الثفل ما لا يتاذى عند الصحة الغشى هو حالة يتعطل معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء لضعف القلب احترز بهن السكتة والتخويص والصرع واختناق الرحم والسبات فانها يتعطل معها القوة الحساسة والمحركة بالارادة لكن لا لضعف القلب واما الغشى فانه لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة لان عروضه اما لامر فى القلب ولامر فى الروح او لسدة فى مبدء الشرايين يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء على ما ينبغى وفى كل ذلك لابد وان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان الامر فى القلب فظ وكذلك اذا كان الامر فى الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح الى الظاهر كما ينبغى فلما يختنق الروح فى القلب فى ذلك عضو لقلب مضعف له واذا ضعف القلب لم يتوزع الروح الحيوانى على الاعضاء كما ينبغى فلم يستعد الاعضاء لقبول الروح النفسانى ويتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفسانى لم تنقطع فى الدماغ فلا يصل منه الى الاعضاء قدر ما يحصل به الحس والحركة وانما قلنا ان مادته فى الدماغ لا تنقطع لانه لو انقطع الروح الحيوانى بالكلية عنه لفسد وكذلك فى سائر الاعضاء وقد فرقوا بينه وبين السكتة هذا غير واضح والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشى عليه سمع كانه من مكان بعيد او عن قريب جدا لان القوى الدماغية منه لم تتعطل بالكلية كما فى السكتة وان آفة النبض فى المغشى عليه يكون اكثر من آفة النفس لان التنفس يتم بقوة دماغية تاتى الى عضلات التنفس وهى فى السكتة مأوفة والنبض يتم بقوة قلبية فقط وهى فى المغشى مأوفة وان اللون يتغير فى الغشى تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى لان الروح الحيوانى ينقطع فيه عن الظاهر والدم يتبعه فاذا غار الدم ذهب تنويرا للون وصار كلون من قرب الموت بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفسانى وهذا الروح لا يصحبه الدم فلذلك يبقى اللون فيها قريبا مما يكون فى الصحة

قال الشيخ علاج الخفقان البارد ان لا تستفرغات ان كان هناك مادة فى السبيل الى ... ان كان ... من ذلك ... ما جرب ... الصحة ... نصف درهم ... الدواء الحسن ... [illegible]

وان ظاهر البدن والاطراف تبرد فى الغشى لتراجع الدم والحار الغريزى والروح الى القلب فيخلو الظاهر عنها خصوصا الاطراف لانها ابعد بخلاف السكتة فان كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما يتوفر الروح الحيوانى عليه لاجل بطلان تصرف الدماغ فيه ان السكتة لابد وان يتقدمها فى الاكثر الامراض فى الراس من الامتلاء مثل الصداع والدوار والسدر وثقل الراس لان السدة التامة فى الدماغ انما تكون اذا كان هناك امتلاء من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه نداوة باردة فى الغشى القلبى لضعف القوى عن امساك الرطوبة التى فى ناحية الجلد لقلة الحار الغريزى فى تلك الجهة فيخرج بالرشح وقد فارقها الحار الغريزى فتكون باردة وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند ابتداء النوب اى نوب الحميات الدائرة اذ حينئذ تتحرك الاخلاط المتعفنة عن مستوقدها وتندفع الى سائر الاعضاء فيندفع شيء منها الى القلب والى المعدة ويرد الاذى منها الى القلب وكما عند اللسوع وعند استعمال السموم لوصول كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول ابخرة دخانية خارجية اليه لما فى الدخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح فاذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق افسد مزاجهما ولان الدخان يكدر الهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته ويصعب نفوذه فى مجارى الروح لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزى فى القلب وذلك موجب للغشى او ابخرة دخانية بدنية خبيثة كما فى اختناق الرحم واما سوء مزاج ساذج يضعف القلب ويحلل القوة ان كان حارا ويخدر القوة ويخمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا ويجفف الرطوبة وينشفها فينقص الحرارة ان كان يابسا ويغمر الحرارة ويخنقها ان كان رطبا او سوء مزاج مادى يضعف القلب لما ذكر ولما يغمر الحرارة ويخنق الروح اما بالكثرة او بتسديد المسالك فيجتمع الروح مع القوة اليه اى الى القلب مجامية له عن ذلك الموذى او معدلة للمزاج السيئ واما مفارقة الروح او قلتها بتحلل الروح مفرط كما عند الجوع الذى يكون عن عدم الغذاء لما يتحلل فيه الروح ورطوبات البدن وبحيث لا يورد الغذاء على البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه واذا قل مقداره تخلخل ليشغل المكان فرق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات الصالحة او الفاسدة لان الروح يتبعها فى الاستفراغ فيقل ويرق فلا يتمكن من الانبساط من المبدء الذى هو القلب الى سائر البدن لقلته ولا من تدبير القلب برقته اما

استتباع الرطوبات الصالحة له فى الاستفراغ فلان الطبيعة يكون معتنية لشانها و متصرفة فيها لتستعملها فى الغذاء فاذا استفرغ شيىء منها لابد وان يستفرغ معه شيىء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واصلح كان استفراغ الروح معها اكثر و اما استتباع الرطوبات الفاسدة له فلان الرطوبة تكون متصرفة فيها ايضا لئلا يشتد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشى عند ما يكثر من استفراغ المدة ومائية الاستسقاء دفعة وقد يكون الغشى لشركة المعدة لانها عضو قريب الموضع من القلب وهى مع ذلك شديدة الحس وهى مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فيتاذى بادنى سبب فيتاذى القلب باذيتها فيجتمع الروح اليها مع انها اذا ضعفت فسد الغذاء الوارد على القلب اوبشركة عضو آخر كالرحم مثلا فانه مشارك للقلب بتوسط الحجاب لحاجز لان الرطبة متصلة به فيتاذى القلب باذيته اولوصول الابخرة سمية يرتفع منه اليه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادى بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة بعد الاستفراغ وليصلح العضو المشارك للقلب الذى يحدث الغشى بسببه ويمنع الابخرة الخارجية والبدنية عن الوصول الى القلب ويداوى السموم واللسوع بما يجئ ويقيئ فى اول النوب اى نوب الحميات ليستفرغ المادة المتعفنة عند حركتها عن مستوقد العفونة فلا ينفذ شيء منها الى ناحية القلب ولتتوجه المادة ايضا الى الخارج مع الروح اذ عند توجه الروح الى الداخل يشتد الغشى وعند توجه المادة اليه يزداد الضرر بالقلب الروح اونوب الغشى لان القيء ينفع من كل غشى لانه ينعش الحرارة ويحرك الروح الى خارج الا اذا كان الغشى بسبب تحرك له للروح الى خارج وجميع الروائح العطرة حارة كانت اوباردة مقو للقلب لما ذكر ورش الماء البارد على الوجه بقوة يفيق المغشى عليه لانه يوذى فينبه الطبيعة ويحركها مع الروح والحرارة الغريزية الى خارج للدفع ويعد لها ويمنعها من التحليل بتسديد المسام وليسكن لهيب الحرارة الغريبة المحللة خصوصا مع ماء الورد والخل فانه يكون ابلغ فى التقوية لعطريته واسرع فى التنفيذ بسبب الخل وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ كثير التغذية يقوى القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير فى اسرع مدة ولا تفى القوة والمدة ههنا بهضم الغذاء البطئ الهضم ونفوذه الى الاعضاء وتقوية للقوى الا ان يكون الغشى عن حرارة مفرطة فيبدل الشراب بماء التفاح اوماء السفرجل اوماء الورد امراض الثدى اورام

الثدى

الثدى تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية لانه لحم
غددى رخو بارد المزاج رطب لا يدخل فى غذائه السوداء وليست فيه حرارة
يحرق الاخلاط ويجعلها سوداء فلا يحصل فيه السوداء الا نادرا بل انه يجعل
الدم الواصل اليه ابرد مزاجا عند احالته له لبنا وفى الاكثر يكون ورما مختلطا من
الدم والبلغم اللذان يصلان اليه لغذائه ومن الدم الطمثى الذى يصير عليه ليستحيل
لبنا اذا كان مختلطا بالبلغم وقد ينعقد الثدى من الرجال والنساء عند البلوغ
لان آلات التناسل فى هذا الوقت تسخن ويتحرك رطوباتها المنوية والطمثية و
ينتهض قواها لتكميل افعالها وتتميم خلقتها على نوع بحران ما فيتصعد عند ذلك
ابخرة ورطوبات عن تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التامة التى بينهما وبين
آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليهما
بردت وتكاثفت لبرد مزاجها وتحلل مارق ولطف منها لسخونة بنيتهما وينعقد الباقى
فاذا قويت الحرارة فى الذكران لطفته وحللته فزال التعقد وفى الاناث يزداد عظما
لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل المنعقدة واعتناء الطبيعة ايضا
بتعظيمها لتوليد اللبن فيزداد ان زيادة فاحشة سيما عند الحبل وعلامات المواد
ومعالجات الاورام باقسامها معروفة والذى يخص بالثدى فى الابتداء دقيق
الباقلى لانه يردع ويحلل بسكنجبين لانه يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد
الاستعداد لانعقاد المادة فيه لسبب تحليل لطيفها وذلك لاجل سخافة
جوهره مع حرارة او دهن ورد لانه يلين ويمنع من التصلب بخل لانه يلطف
ويقطع والطول من زهر بنفسج ونيلوفر للارخاء وعدس لتليينه الاورام وتحليله
لها وفى التزيد يخلط بالضماد والنطول المذكورين حلبة واكليل الملك وبابونج لزيادة
التليين والارخاء والتحليل ثم بعد التزيد يستعمل هذه المحللات صرفة
ابقاء الثدى على صغره حتى يكون مكتنزا لا يسقط على الصدر طين حر وخل
وماء عفص واسفيداج فان هذه تبرد العضو فيضعف قوتها الجاذبة للغذاء والها
اليه ويجمد الغذاء السائل وتمنع دروره ببردها وتجفيفها وتقبض العضو وتجمد
تكثفه فلا يتمدد للنماء ويضيق عروقه وجداوله فلا ينفذ فيه الغذاء قدر ما يفو
ويزداد به وبزر بنج وعصارته فان ذلك لفرط تبريده يخدر العضو ويختل مزاجه
الى حد لا يقبل تاثير القوى النفسانية فكيف فى قبول تاثير القوى المتصرفة

فى الغذاء مفردة ومجموعة يستعمل على التدريج لكتاب يكون تدبيره اقوى قلة اللبن
تكون اما لقلة الدم لان تولد اللبن من الدم الجيد الكثير الذى يفضل عن غذاء الثدى
وانما يكون كثيرا اذا كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف
الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان
الدم فى البدن كثيرا الا بافراط وقلة الدم اما لقلة الاغذية التى هى السبب المادى له
او نزف منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته اما لغلبة
خلط من الاخلاط الثلثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذاء او لفساد
مزاج البدن او الثدى بان يكون مفرط الحرارة يجفف لرطوبة وينشفها او يذيب الرطوبة
ويرققها فيكثر مائيتها ويبعد عن الاعتدال الدموى او يكون مفرط البرودة فيجمد الدم
ويغلظه او يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة لغمر الحرارة
او مفرط اليبوسة يجفف اللبن ويقلل لان جوهره جوهر رطب اما لكثرة الدم جدا
فيعجز القوى لانغمارها تحت المادة الكثيرة عن التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم
بالافراط مانعا من السمن فى الاكثر فلا تقوى الطبيعة على هضمه واحالته لبنا ويعرف
غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة البلغم بغلظ اللبن وبياضه وغلبة
السوداء بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس يجفف وينشف رطوبته فينعقد حبتيه ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج
تعديل المزاج ان كان السبب فساد مزاج وتعديل الاغذية فى المقدار لئلا
تفسد فى المعدة لكثرته ان كان السبب قلة الغذاء واصلاحها فى الكيفية ان كانت
السبب رداءة الدم لفساد الغذاء واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كانت السبب
رداءته لافساد الخلط الغالب له وحبس الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان السبب
النزف وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم وليكن
العمدة فى تكثير اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام
المادة المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب الفاعلة وترفه المرضعة الصفراوية
المزاج اى تجعل من العيش فى سعة ليترطب مزاجها بتكثر الغذاء وتبرد وتودع اى
تسكن لان السكون مبرد لزوال السبب المنعش للحرارة وهو الحركة مرطب لفقد
التحليل ويلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب لتسخين المزاج وتحليل البلغم د
بماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية نافع لما فيه تسخين باعتدال لا يبلغ الى التجفيف

وترطيب باعتدال ومادة الدم انما هي الحارة الرطبة وماء الشعير بالسكر لئلا يحمض
في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة التبريد والترطيب للصفراوية نافع والمبرد بمثل
الثلج لهما اولى ليعين البرد الفعلي على تسكين حرارتهما واكل ضرع الضان والمعز نافع في تكثير
اللبن بان يوخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر
وذلك لما فيه من المشاكلة الموجبة للاستحالة الى اللبن سريعا او بخاصية فيه تقتضي
الاستحالة اليه والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري نافع لما فيه رطوبة
مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة لشدة الاستعداد
لتوليد اللبن بالسكر او العسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة حرارتهما ولقوة تصرف الطبيعة
فيه لاشتياقها وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء واكثر غذاء وللرطبة وهي
السفسبت خاصية في تنفيذ الدم الكثير الى الثدي وكلما يغزر المني يغزر اللبن وكلما
يجفف المني يجفف اللبن لان المني واللبن متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضلة
غذاء عضو غددي رطب وكل واحد منهما دم قد استحال عن الدموية الى مزاج
ابرد والاغذية المسمنة وهي التي يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن لانها
مادة اللبن فاذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة امراض المعدة علامات امزجتها
علامات الحرارة عطش لاشتياق الطبيعة الى ما يسكنها ويسكن الجفاف الحادث
بالحرارة لا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكر
ودخانية الجشاء لما يحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع عنه ابخرة دخانية وتندفع
بالجشاء فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وبسبب ذلك مصادرة الحرارة الغريزية
الى التصرف في الغذاء قبل الغريزية وفعلها الاحراق وسهوكة الريق وهي نوع من العفونة
مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة وافسادها لها
على ضرب من التعفين وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دهنيا او حدثت فيه دهنية
بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية وتمازجها بالمائية والارضية التي فيه احتراق
الاغذية اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل
الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة
فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر وسبب ذلك
ان الهضم يتم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم
وذلك انما يتم بتغير في صورته وذلك عسر يحتاج الى مدة لها قدر صالح والحرارة

من شانها تدخين ما فى المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتبخيره واذابته وتفريقه وترقيقه فاذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة بما يحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك للطعام مستعدا للاحتراق والتدخين عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه لانفعال الحرارة فينهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق فيها لفعل الهاضمة فتفسد الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ لما يسبق فعل الحرارة حينئذ فى جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما تكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها كما تكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة تحدث هذه كما يحدثها السوداء ولذلك قال من الناس من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت لتبريده فم المعدة والحرارة ترخى المعدة وترهلها وترقق الفضول وتسيلها فيمتلى بها المعدة ويعاف الغذاء ح علامات البرودة كثرة جشاء يودى طعم الطعام لقصور تصرف الهاضمة فيه فينفصل عنه ابخرة رياحية كثيرة تندفع بالجشاء ويودى طعم الطعام لعدم استحالته فى صورته وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة وهى حركة فى الكيف والاين وكل حركة فانما تكون بالحرارة فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة هذا اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظة مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة انهضاما رياحا لما يحصل عن الغذاء لبطوء وقوفه من الرطوبات الغير المنهضمة التى تكون فى المعدة ابخرة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا تتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقها الاجزاء النارية صارت رياحا نافخة وقلة عطش والشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وخضخضة الماء فيها لانها لجفافها لا يشتمل على الماء فيخضخض فيها الماء كما يتخضخض فى القراب الجافة ولفورها عن الاغذية اليابسة لتضررها بها واشتهاء المرق والادهان لان النفس دائما تميل الى المعدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا للمزاج الخارج عن الاعتدال و نحل البدن لان المعدة عند اليبس تصير مثل معدة المشائخ لا تقدر على هضم الطعام كما ينبغى لان الرطوبة تعاون الهضم فى تسييل الغذاء وقبوله للاحالة

والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق وقلة العطش والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهاء القلايا والمشويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار يتبعه البارد على هذا القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الفم لان طعم الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة الساذجة وجع المعدة له سبب اما سوء مزاج مادي والكثر صفراوي او سوداوي لان الصفراء والسوداء توجعان بافسادهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة بتفريقهما اتصالها بكميتهما ان تأخذ الانفسهما مكانا وباللذع والحدة ايضا واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدثت منه اعراض جمود الدم واما البلغم فانه لبرده يخدر ولرطوبته يرخي وكل منهما يوجب عدم الايلام بل سكون الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع واللذع او كثير المقدار فيؤلم بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ماكول يفسد مزاج المعدة والكثرة الحادة اللاذع واما تفرق الاتصال عن ريح في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها تمدد او عن خلط يلذع ولتفرق الاتصال لذلك كالصفراء على ما ذكرناه وهما اى سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم فرقت اجزاءه بعضها عن بعض حتى تاخذ لنفسها مكانا فلا بد وان يكون مع الورم تفرق اتصال وكل من سوء المزاج والتفرق مولم واصحاب المراقيا اى السوداء المراقية منهم من توجع معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار الغذاء من المعدة وسبب ذلك سوداء محترقة كانت مستقرة في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء ورقت وارتقت الى فم المعدة اوجعت لذكاء حسه ولم تكن توجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس هناك فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال الموذي وهو السوداء وان كانت تنصب الى المعدة عند خلائها ايضا لكنها تكون راسبة في قعرها ومنهم اى من اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الوجع عند اخر حصول الطعام في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها لم ينحدر الطعام عنها الا عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون سبب علته ورما في قعر المعدة او في فيها او في الماساريقا معا يوجب السدة فيحدث الوجع

فيه عند احدار الثقل الى البواب او عند نفوذ صفوة الكيلوس الى الماساريقا و
لايزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثفل ونفوذ الغذاء الا بالقئ
الحامض لخروج المؤذى كله او اكثره من المعدة وذلك القئ الحامض انما يكون لانصباب
السوداء الحراقية اليها فيفسد الطعام ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة بنفسه او
بمخالطة تلك السوداء به وانما لا يوجع عقيب الاكل لقلتها وقلة فساد الغذاء بها
فلا يتاذى فم المعدة به عند ارتقائها لقلة فساده ولا تبرها لذلك ولضعف الحس
وانما يحصل الاذى عند الانحدار لضيق المنافذ وتمديدها بمرور الغذاء عليها
وانما لا يزول الوجع الا بالقئ لضيق المنافذ الاخرى وتعسر اندفاع ما فى المعدة عنها
ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة الخبث اوجعت
بعد الاكل لما ترتقى الى اعالى المعدة واما اذا لم تكن بهذه الرداءة والخبث لم يشتد
تاذى اعالى المعدة بها الى ان ينهضم الطعام ويسخن فيسخن السوداء حينئذ فيزداد
خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالى المعدة الى قذفها ويعرف ذلك الانصباب بخروجها
اى بخروج السوداء الحراقية بالقئ ومن الناس من يوجعه معدته على الجوع فاذا
اكل شيئا يسكن الوجع وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة للخواء اذ عند الخواء
ينصب الى المعدة ما هو ارق واحد من المواد لانه يكون اطوع للانجذاب فاذا انصبت
اليها ارتقت لخفتها ولطافتها الى فم المعدة واوجعت وذلك المادة قد تكون صديدية
وهو نادر لان تولدها فى البدن قليل جدا وقد تكون صفراوية وهو
الاكثر بسبب ان اللذع والحرقة عنها يكون شديدا وهى كثيرة الوجود فى البدن
ايضا وقد تكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان تنصب الى المعدة
عند خلائها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة من الطحال لا تكون حادة
لذاعة وانما يسكن هذا الوجع بالاكل لما ينكسر حدة تلك المادة ولذعها بمخالطة الطعام
ويعرف ذلك اى انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء من الغثيان واللهيب
والعطش وغيرها وخروجها بالقئ وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بادنى
سبب مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد لانه يلاقى المعدة وهو
باق على صرافة برده والمعدة عضو عصبى ذكى الحس والبرد من اضر الاشياء بالعصب
فيتاذى منه سيما على الريق لان تاثيره ح يكون اقوى لعدم الغذاء المعاوق له عن
ملاقات جرم المعدة والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاقه عن النفوذ وكسر سورة

برده واما عند خلاء المعدة فيعرض منه وجع لا يطاق وربما قتل بسبب مشاركة القلب للمعدة وتادى الوجع منها اليه ثم تعرف هذا الوجع سهل اى بتقديم شرب الماء البارد وقد يحدث وجع المعدة اى تنتهي بسببه الى الامعاء فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون فى الامعاء العليا لقربها من المعدة العلاج استفراغ الخلط الفاعل بالادوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوى وبالقئ لان الصفراء للطافتها او حدتها ترتقى الى اعالى المعدة فيسهل اندفاعها بالقئ وطبيخ الافتيمون للسوداوى وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة البارده كشراب الحصرم او شراب التفاح او شراب الحماض او ربوبها كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة فان هذه مع ما يبرد يقوى المعدة وليشدها فلا تقبل الفضول وقد يحوج عند افراط الحرارة الى الكافور او شراب الليمو واقراصه او شراب انبرباريس وعصارته وصنعتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ليصفى ويغلى بنار هادية حتى يثخن وان تعذر الرطب منه فيوخذ غير الرطب ويغلى بالماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن او ماء الورد باحد هذه الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلى وهو ان يخلط ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلى وصنعته ان يوخذ من ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير فى قوام العسل او السكنجبين الرمانى وصنعته ان يوخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه بالغ فى تبريد المعدة مع ما فيهما من القبض والتقوية والرائب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد ازالة زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفى لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى فى تبريد المعدة شرب ماء بارد على الريق لما ذكر وقرص الطباشير الحامض اى المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة دراهم صمغ عربى نشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء البزر قطونا او قرص الطباشير الكافورى باحد هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والزرشكية والرمانية والسماقية والقرعية بماء الليمو والزيرباج والسكباج وطبيخ الزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة البارده كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الغير المملح لان النضيج منه حار سريع الفساد رديء للمعدة والغير بارد يابس دابغ للمعدة بطيء الانهضام

وإذا علم بالمركات الطف والصحناء الشامية وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو وغير ذلك من الحموضات وهي مبردة مقوية للمعدة الاضمدة سويق شعير بماء الورد واخر ورد وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل ثلثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ السفرجل في الماء حتى يتهرى ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد وليطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغطى بثياب ياما كثيرة حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن الورد واقاقيا وبان يجعل في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض وجوارشن التفاح وجوارشن الاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط بها بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي او شراب الليمو السفرجلي وغير ذلك مما فيه مع التبريد تقوية للمعدة الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجداء النواهض من الحمام مطبخة او مشوية ليزداد حرها ويبسها مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس قال جالينوس واما رب الآس فليس يعصر من ورقه فقط بل من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والآخر لطيف حار وينفذ اللطيف الحار ولا يسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوى وليشد او بماء القرنفل الرطب الادهان دهن الياسمين او دهن القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل والوجع الريحي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة او الخرق المسخنة وباقي علاجه علاج البارد لان الاشياء الحارة تلطف الريح وتسخنه وتحلله واما المزاج اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطب وماء الشعير البزر بزر الخطمي والخبازي والقثاء والقرع غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ الاغذية الامراق مثل مرقة الطيور الخفيفة واللحوم الرخصة والخوائك الدهنية الاضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل و لعاب بزر الكتان ولعاب بزرقطونا بماء الورد ليقوى المعدة [illegible] الادهان

ودهن البنفسج ودهن الورد واما المزاج الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة
وبسباسة وزر ورد وجلنار سحيق ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فبتركيب لعلاج علاجها
واما الوجع الورمي فالاستفراغ من مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم
التحليل بعد الانضاج بشرط ان يخلط معها اى مع المحلل بعض القوابض مثل الورد و
الصندل لئلا يتحلل قوة المعدة من قوة التحليل وتختل باختلال قوتها قوة الكبد
والقلب بالمجاورة بسبب ان القوابض تقوى جرمها وتشده وتكثفه فيجتمع قواها ولا تتفرق
واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ورمها لان الوجع يضعف القوة بتحليل
الروح لشدة مجاهدة الطبيعة ولقلة ما يرد على العضو من الغذاء المقوى للمعدة
لاشتغال الطبيعة عن التصرف فى الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه
اليه من المواد عاجزا عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعية
لاصلاحه ودفعه اذا توجه اليه مع الاخلاط وتجذب اليه مواد متوفرة للغذاء
والتقوية والوجع ايضا يثير الحرارة الغريزية الجاذبة للمواد فالوجع بالجملة تهيئها
للورم واكثر وجع المعدة الذى يكون عن ورم لا يخلوا عن حمى لان اكثر اورامها حارة
اما بالعفونة فقط او بالذات والعفونة فيسرى العفونة منها الى القلب دائما بالمجاورة
ومن القلب الى سائر البدن وينبغى ان يفصد فى الوجع الورمى اولا لتقليل المادة
ويسكن سورة الحمى بما نذكره فى معالجاتها اى معالجة الحمى ولضمد الورم اولا بجرادة
القرع وماء عنب الثعلب وماء حى العالم او ماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل
وجميع الاضمدة المذكورة الباردة فى علاج سوء المزاج الحار لردع المادة ثم
يسقى ماء الهندباء بلب الخيار شنبر وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وتحليل الورم
ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين ويمنع المغص الكائن من الخيار شنبر
فى الامعاء الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد بزهر بنفسج وزر ورد ودقيق شعير
وخطمى بماء ورد وماء هندباء ثم بعد ذلك يكثر المحللات مع بعض القوابض المعطرة
لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح عن التحليل خصوصا والمعدة مع انها كثيرة الاعصاب
قوية الحس ولتضمد بدقيق شعير وخطمى وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزوفا رطب و
سنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء فى اورام المعدة جدا لئلا يعرض
له الضغط وتزيد الالم بالامتلاء ولانها بسبب الوجع تضعف عن هضم الغذاء
الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قال المصنف الطعام لا يزال ينهضم فى المعدة

فلا يخ اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى ببطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء او الجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان بسبب البرد كان الى الحموضة وان كان بسبب الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك رياح في المعدة متصفة بهذه الصفة وتتحرك صاعدة الى الفم او الثقل فقط في المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد لئلا يفسد الاخلاط بمخالطته اما ما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القيء فانه اسهل فان تعسر القيء او كان الثقل اى ثقل الطعام قد مال الى اسفل فليلين الطبيعة لان الاسهال ح اسهل بشرب الماء القوى الحرارة لانه يذيب ما في المعدة والامعاء ويغسلها من الفضول ويرخي جرمها فيتسع ويزلق الثقل منها لكنه يوهن قوة المعدة بارخائه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته العرضية فخلط لذلك بقليل مصطكى ليدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون قوى الحرارة لان الفاتر بما يجذب فيه من التفتير هوائية موجبة للطفو يوجب الغثيان والقيء ويحمل فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة ليجذب الطعام الى اسفل فاذا نقيت المعدة منه استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة لانها لابد وان تكون ضعيفة قبل التخمة وان تصير ضعيفة بما يتولد فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم لقرص العود او مثل اى شراب سفرجل مطيبة بالمصطكى والقرنفل والعود وغيرها من الافاوية او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء زمانا طويلا ليتوجه الطبيعة الى بقايا الغذاء الفاسد فتصلحها او تدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضم من الغذاء عطفت على ما في البدن وهضمتها وغذت بما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح لتغذية ودفعت الغليظة الباقي منه وهو قدر يسير فتقوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه ولتعود قوة المعدة الى الصلاح ويزول عنها كلالها ويلزم الهدى والدعة ليستريح القوى والارواح من تعب حركة القيء والاسهال ومن الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت واعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها والنضج المتاثر اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما حصل في البدن وينذفع بالعرق والبخار ثم ينام نوما طويلا لان الارواح

والقوى والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها فى
اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير لعده ايام لان قوى المعدة اذا ضعفت
لم يتهيأ لها ان يفعل افعالها على ما ينبغى حتى ترجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج و
المراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته
فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته
فلان البدن قد فاته الغذاء فى مدة التخمة ومدة ترك الغذاء **لقصان الشهوة**
وهى المعنى الذى يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت القوة الشهوانية
لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى
واذا افرط الخروج بطلت وماتت اذ الافراط مناف للحيوة والصحة او يكون لحرارة مشوقة
الى البارد الرطب الذى هو الماء دون اليابس الذى هو الغذاء فان الغالب على الغذاء
هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها بالاعضاء اذ الاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضى وسبب
ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان تميل الى ضده فى تلك الحالة على ان
الحرارة ترخى المعدة وترقق الفضول وتسيلها الى المعدة وتجذبها اليها ايضا فيملاها
فتعاف الغذاء او لصفراء غالبة فى المعدة او لاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة
العفونة توجب الغثيان وتقلب النفس وهو الغثيان اللازم اما الصفراء فلمرارتها ولذعها
وحدتها واما الاخلاط الردية فلفسادها فيتاذى المعدة منها وتتحرك الى الدفع
ويكون الحاجة الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فتقبل
الى الدفع وتعرض عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط
الشهوة لما لا يحس معها المعدة بالخلو عن الغذاء وكذلك ما يكون عقيب التخمة اذ
عند التخمة يمتلى المعدة من اخلاط فاسدة يحوجها الى القذف والدفع دون الاكل
والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه والضعف الحادث من القلة
بسبب ان قلته توجب قلة الروح وقلته توجب ضعف القوى وعند ضعفها
لا يحصل الامتصاص فلا يتصل الى فم المعدة فلا يتقاضى الغذاء حيث لا يحس
بخلو البدن كما يكون للناقهين مع النقاء ولمن افرط به الاسهال حتى ضعفت قوته
الشهوانية وقوت الجاذبة من البدن كل بسبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب
السوداء من الطحال الى فم المعدة لسدة فى المجرى الذى بينهما فلا يدغدغه بحموضتها
فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة لانه بدل عنه ودغدغة فم المعدة ليفعل ما يفعله

السوداء وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة والغذاء وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها الصديق اقتضاء المرض فدفع المرض يكون لذلك اهم من جذب الغذاء وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء انهضت وذلك النهوض اما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب تناول الغذاء او لتعديل مزاج المعدة الذى قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل الطعام باردا بالفعل فانه يسكن به ويعتدل ويهيج الشهوة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام فاذا حضر الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمازت وذلك انما يكون بعد مقاساة المرض وسقوط القوى لا على التمام فيشتهى شيئا من الاطعمة اذا عرضت بصفاتها عليه فاذا قدم عليه اشماز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التى فى المعدة فلا يتحرك الليف لمطاول لتقاضى ما يجذب به والطبيعة ايضا تستشعر حينئذ باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء واصلاحه وان ذلك مع سقوط القوى متعسر جدا فتنفر عنه وقد يكون لنقصان الشهوة وبطلانها لديدان تصعد الى فم المعدة وتؤذيه وتفسد مزاجه وتؤذى الامعاء وتفسد مزاجها وليشاركها المعدة فى الاذى لاتصالها بها وقد يكون لقذاراتها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك تنفر من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخى ويرطب ويزيد فى مادة الديدان وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض له الاستغناء عن بدل المتحلل الذى هو الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا يمتص الطبيعة من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى بالغذاء كما يعرض لكثيرى السكون والدعة لما يحتبس فيهم المواد التى كانت تتحلل بالحركة و قد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقد ان انتعاش القوة الشهوانية بعطريته فان الروائح العطرة غذاء مقو للروح فاذا قويت الروح بالغذاء قويت قواها التى هى محمولة عليها وايضا يبقى فى المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقيء وغيره ولابد وان يكون هذا الشخص فى الاصل ضعيف المعدة والا لم يتوقف طلبها للغذاء على تلك التقوية والتنقية وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر فيتنفر الطبع عنه ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان التصورات الوهمية تكون اسبابا لحوادث بدنية وجميع الغموم والهموم وما يشبههما يسقط الشهوة

او بسبب تحريكها الرطوبات الى المعدة او لسبب فسادها الهضم فيكثر الفضول المعدية او لسبب افسادها المزاج المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يبتدل بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية او لسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن العلاج تعديل المزاج فى انواع سوء المزاجات بما ذكرناه فى وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يزيلها والادوية المقوية للشهوة مثل المرية الساذجة والمطيبة فانها تقوى المعدة بعفوصتها وتنعش القوة بنطريتها وشراب الليمو السفرجلى والسكنجبين السفرجلى لما فيهما من القبض والدغدغة وخل العنصل والكبر بالخل للدغ المعدة وتسخينها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوى المعدة والخل يلدغها والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه من قبض خفى يقوى به المعدة والصحنا الشامية فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتدغدغها والبصل والثوم لما فيهما من اللذع والتقطيع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيهما من القبض والعفوصة والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح فان الزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح مجفف لذاع والسمك المالح للذع وتجفيف والنبق والزعرور للقبض والعفوصة والزعفران عد والشهوة يسقطها بحرارته المرخية المضادة لحموضة السوداء القابضة لفم المعدة المشددة له فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التى فيه فلذلك هى مرخية ملينة و ذكر المسيحى لذلك وجهين اخرين وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه لشدة تفريحه على ان المستكثر منه يموت بالفرح تخلى الباطن عن القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه و يسقط الشهوة لذلك فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط ردى فى كيفية مخالفة للطبيعى المعتاد لا مضاد له بان يكون بينهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادا له لما عرض هذا المرض اى الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردى لان الردى يكون مجتمعا فى المعدة مع المفرد عن ضد له وهو المعتاد والاشتياق الى الحاضر محال فيشوق ذلك الردى الطبيعة الى انتفائه بضده لان ازالة كل شيء انما يكون بضده فيكون هذا الضد الذى يشتاق الطبيعة اليه مخالفا للمعتاد الطبيعى ايض لان المعتاد واقع فى الوسط بين الردى و ضده وليس ضد الاحدهما اذ لو كان ضد الردى لما عرض هذا المرض كما ذكر و لو كان ضد الضد وليس عينه المزم ان يكون للردى ضدان والشيء الواحد لا يكون له ضدان وذلك الضد المشتاق اليه كالطين والجص والفحم والملح وقشور البيض و غير ذلك من الاشياء التى لها كيفية منشفة او مقطعة او مغلظة او غيرها

العلاج يتقيأ الخلط الردي بماء الفجل لانه يلطف ويقطع ويطفي ما في المعدة بحرارته
ويصعده الى فوق فيسهل به القيء لذلك والملح لانه يذيب الفضول ويقطع الرطوبات
اللزجة على اكل السمك المالح لان الخلط الردي قد يكون قليلا في نفسه فاذا اختلط بالغذاء
سهل اخراجه مع انه يقطع الرطوبات ويلطفها الملح ويتشبث بالخلط الردي اللزجة فيخرج معه
ولانه يعطش فيشرب عليه من الماء ما يملا المعدة فتشتاق الى القيء الاغذية الفراريج و
اللحم الحولي من الضان لئلا يزداد الخلط الردي كما وكيفا وليسرع انهضام هذه الاغذية و
يسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة بزيرباج مبزرة
بالدارصيني لانه يفتح ويجفف رطوبات المعدة وليصلح كل قوة فاسدة في الاخلاط و
الاباريز المفتحة لتدفع الخلط الردي الى خارج وليشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون
من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج
من كل واحد نصف درهم ينقع في خمر خل يوما وليلة ويصفى على سكر فان هذا النقوع
يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة فان لم ينق الخلط بهذا استفراغ
بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون ملك نصف
درهم رب سوس ومقل ازرق مثل ربع درهم يعجن بماء الكرفس يحبب حبوبا كبارا لئلا
ينحل سريعا بل يطول وقوفها في المعدة حتى تعمل عملا تاما وتستعمل ليلا وينام عليها لئلا
ينحدر عن المعدة سريعا بحركة المعدة ولان الطبيعة عند النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن
فتتصرف في المسهل فيقوى عمله بعمل الطبيعة فيه ويكثر مضغ المصطكي والعلك اي علك
البطم والانيسون والكمون والنانخواه ويبلع ريقه فانه يقطع الفضول ويخرجها ويلطفها
ويقوي المعدة **الشهوة الكلبية** سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته
وهو اما سوداء او بلغم حامض او سببها نوازل حادة تنزل من الراس الى المعدة
فتلذعه بحدتها او ديدان كبار تخطف الغذاء فيبقى البدن والمعدة جائعين وهذا
انما يكون اذا لم يكن الديدان بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المحيطة بها مستلزمة
لتفتر المعدة وتنفرها عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلى
عنها العصب المنصب الى فم المعدة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء البدن
لفرط استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او تحلل اي استفراغ غير محسوس
كما يكون عند استعمال الهواء الحار المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما
تكون باحساس فم المعدة بالخلو ويلذع السوداء المنصبة اليه فيزداد بهما انما يكون

لزيادة الاحساس بالحلو او لزيادة الاحساس باللذع او لزيادة الامرين **السلاقج** يطعم فى التى من الخلط الحامض والحاد الاشياء الدسمية لانها تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخى وتنضج فيزول اللذع والحرقة ويسد فم الخلط ويزلق والاشياء الحلوة لانها ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتنضج اكثر من الدسمة وتجلو الفضول الغليظة وتسيلها ويهجر كل حريف ومالح وحامض لانها للذعها تزيد فى الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اى احدها اما الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها ويزلق السوداء ويتمم عاديتها وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لفم المعدة وتقوية له ويكثر الروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا للشهوة ولان القابض والعفص والحامض يزيد فى الشهوة باللذع والقبض واما العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف فلان الممزوج يقل تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا يزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيله الدسم لانه يتحلل عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما على الريق فليكون تسخينه اشد وتأثيره فى فضول المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذاء واما الاقداح فلان القليل جدا لا يتأتى منه اثر يعتد به والكثير يتضرر به باقى الاعضاء **العطش** اى المفرط لانه فى وضع الاطباء انما يقال على المفرط من شهوة الماء فاذا قيل لفلان عطش فالمراد ان ذلك مفرط سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد لما ذكرنا وخلط او غذاء يعطش اما بالملوحة لان المالح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فيشوق الطبيعة الى غسله من المعدة ليزول عنها ضرره فيطلب الماء لانه غسال ويرقق ويلين ما فى المعدة من الفضول برطوبته ويزيله بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينفعل بشربة او شربتين لانه ينفذ فى جميع اجزاء العضو للطافته واذا كان الماء البارد فانه يزيد فى العطش لانه يغلظ ذلك المالح فيصير مع كونه معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج يتشبث بالمعدة ولا يتحلل بالحرارة المجردة بل يزداد صلابة حتى يجفف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له فلذلك تطلب الطبيعة الماء ليتحلل به ذلك اللزج لا يمكن ان يتحلل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل غرى السمك فانه لا يتحلل الا بالماء الحار ولا يتحلل بالبارد واذا شرب عليها الماء مرة او مرتين ينفذ الماء فى المسام سريعا للطافته ورقة قوامه ولم يلبث مدة ما يتحلل هذا اللزج بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى

ولايزال الامر على ذلك الى ان يتحلل اللزج بتامه فيذوب ويبتدئ فم او نعطش بالاخلاط فان الغليظ لا ينهضم ولا يتحلل بسهولة لشدة تجمع اجزائه والحرارة المفرطة تزيده غلظا وجفافا فانتحليل لطيفه فيشوقها اى الطبيعة الى ترقيقه ليعتدل فم فيطلب الماء حيث لا يتحلل بشربة او بشربتين بل يدوم العطش وقال الشيخ الشيء الغليظ يعطش لاجتذاب الحرارات اليه لتهضمه لانه بطيء الهضم فيقوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية قد جمع الكل اى الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش **العلاج** اما العطش القلبي فالروائح الباردة اللذيذة فيكون ميل الطبيعة اليها اشد وقبولها اكثر كالخيار والقثاء والصندل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاضمدة المذكورة للعلاج في سوء مزاج الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحليب بزر البقلة وبزر اليقطين اى القرع وشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد ينفذ البرد الى عمق جوهر المعدة وكذلك حليب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع ومياهها المستخرجة منها انفسها وماء البطيخ الصيفي الذي ليس له حلاوة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من مقدد المشمش والاجاص والانبرباريس نافعة واذا خيف لعطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل لتنفيذه الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بزرقطونا السوسن والانيسون فان الماء الحار لقوة غسله يجلي الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وهو ايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فيسهل نفوذ المائية المسكنة للعطش فيه واذا كان الخلط المعطش مالحا فماء الشعير لانه يجلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه من التفاهة هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء او بالاسهال وان كان العطش عن اغذية بهذه الصفة اى يكون غليظة او لزجة او مالحة دبر في هضمها واحدارها وتنقية المعدة عنها لنقصان الهضم وبطلانه ويكون كل واحد منها لسوء مزاج مضعف حتى الحار منه لما علم ان كمال الافعال باعتدال فربما شفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم انه بسبب نقصان الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فيشتد لذلك ولاستعمال المسخنات في علاجه العطش فيضطر الى مخالفتهم وشرب الماء البارد على الريق فيشتد تاثيره لعدم

اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة على صرافته وليعتدل مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم ولكن المزاج البارد الرطب بذلك اى بنقصان الهضم وبطلانه ادى من باقى الامزجة لان الهضم كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهى حركة فى الكيف والاين والحركات انما تتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو بارد الا انها اذا افرطت غيرت فى الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة وايضا المعدة تهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذى يحتاج الى هضم كثيرا جدا وكثرته مما تغمر الحرارة الغريزية وتضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة والرطوبة وان كانت معينة فى افعال الهاضمة من الاحالة والتفريق والجمع ولكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة زادت فيما يوجبه لانها تغمر الحرارة وتطفيها والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية فتتعاونان والرطوبة ايضا تضعف القوة الماسكة التى باعتدالها يتم فعل الهاضمة ويكون بطلان الهضم ونقصانه بجميع اسباب ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فظاهر واما بسبب الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما بسبب قلة الدم فلانها توجب الضعف فى جميع القوى واما بسبب قلة انصباب السوداء فلانها تعين على هضم بجمعها المعدة بعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء فظاهر واما بسبب لذ يذان فلتنفر الطبيعة اقتدارها عن الغذاء فلا تتوجه عليه ولا تشتغل بهضمه واما بسبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان انتعاش القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لنفرها عنه وضعف جوبها اى جرم المعدة وتهلهل نسجها لياقتها اولى الاسباب بذلك لان حرارة المعدة ح تتفرق وتتلاشى فلا تجتمع كالتنور اذا تثلمت زواياه ولا يجود اشتمالها على الغذاء ح فلا ينهضم على ما ينبغى اذ الانهضام التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفوء الطعام فى اعلاء المعدة لان كمال الهضم فى قعر المعدة لان الطبقة الخارجية من طبيعية كثيرة اللحم بخلاف اعلاها كما يكون عند استعمال الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخره او من الخبز لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخره دون الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية و حرارة عرضية ليطفو لذلك فى فم المعدة او يكون لسرعة نزوله اى نزول الطعام

عن المعدة وعدم لبثه فيها ريثما يستوفى الهضم التام فيعرض له لا محالة قصور فى الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة فى المكث كما يحدث عن الغذاء المزلق كالاجاص **العلاج** تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفى الاكثر يكون النقصان والبطلان عن برد ورطوبة لما ذكرو الادوية النافعة لذلك اى البرد والرطوبة الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجلى القابض والمصطكى والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص للبيود قرص الانبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم بالتسخين وتجفيف الرطوبات الغريبة كزبرة يابسة وزرنب مكى درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون مكى نصف درهم طباشير ولك ولسرمكى ربع درهم عنبة مثقال مسك خرلوبة وهو اربع شعيرات يدق ناعما يستعمل بجلنجبين سكرى والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدى مطبخة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة يقوى الهضم وينفع اوجاعها بخاصية فيه واليشب انواع ابيض ومائل الى السواد شفاف واسود ومائل الى الصفرة واخضر قال جالينوس هذه الخاصية فى اليشب الاخضر قال علقته فى العنق وجعلت طوله طولا معتدلا لا يبلغ الى فم المعدة فوجدته نافعا

فساد الهضم هو ان يتغير الطعام فى المعدة الى بعض الكيفيات الردية سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغى فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر الذى ينبغى اذ المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغى فينفعل عن القوة الهاضمة فوق الذى ينبغى فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد اجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها بطل تاثيرها فاذا تم فعل الهاضمة المعدية فى الطعام اليسير تخلفت عنه لان فعلها قد كمل فيتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون اذا لم يدفعه الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطرى فانه لكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد او لسرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته ينفسد بسرعته فيتدخن او يحمض او لفساد ترتيبه فى الاكل بان يستعمل سريع الانهضام بعد بطئ الانهضام فينهضم السريع اولا ويعاوقه الطعام الذى لم ينهضم بعد عن النفوذ فينفسد بالحرارة الغريبة وينفسد الاخر باختلاطه به او لاستعماله فى غير وقته اى وقت

ستعماله بان يستعمل وقت مايكون فى المعدة امتلاء وبقية من الطعام السابق لان الطبيعة ان لم تشتغل بالثانى فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ايضا وتشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعله فى كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لاتفاق حركة عنيفة عليه فانها تقلقل وتخضخضه وتنقل اجزاءه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء من اجزاء قعر المعدة لما يلاقيه ويماسه من اجزاء الغذاء الى طبيعتها وانما يكون ذلك عند دوام الملاقات او لاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة عليه ولانه يصعد الغذاء الى اعالى المعدة لاجل انه لرقته ينفذ فى الخلل الذى بين الغذاء فيرفعه وقد يكون فساد الهضم لسبب فى نفس المعدة لا من الغذاء بان تكون حارة بافراط فيحترق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يسبق فى الغذاء على فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او لرياح او قروح فى المعدة تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتنحى اجزاءها عن ملاقات الغذاء وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا القيتها اذاها فيشمئز عنه المعدة ولا تحتوى عليه او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردى سوداء او صفراء يفسد الغذاء بمخالطته معه او لاضعافه المعدة عن اجادة الهضم كما يكون فساد الهضم لاصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء الى معدهم الفواق حركة من تشنج انقباضى يحدث من اجتماع جرم فم المعدة فى نفسها هربا من الموذى واستعداد اللانبساط المجمع لاجزاء لدفع ومن تمدد انبساطى يحدث فى اجزاء فم المعدة لدفع ما يوذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والالياف عليه وايذاء ذلك الموذى اما ببرده فلان البرد موذ بوجوه احدها من جهة افساده الغذاء واحالته له الى كيفية ردية وثانيها من جهة مضادته بكيفية المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنج ورابعها من جهة انه يقبض المسام ويكثفها فيحتبس فى خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنها ويوذى كما يعرض للمسافرين فى البرد الشديد عند ما يرد فم معدتهم بالهواء البارد او لحره فان الحر يوذى بوجوه احدها بمضادة كيفية المجاوزة عن الاعتدال وثانيها باحراقه الغذاء وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج فى فم المعدة لفرط تحليل الرطوبات كما يحدث فى الحميات المحترقة او فى تناول ما يفرط تسخينه لفم المعدة

كالكموني والفوذنج فلكيفيته المضادة مع ما فيهما من اللذع او لغلظه كالحادث عن بلغم
غليظ لزج يتشبث بفم المعدة ويثقل عليه وببرده فيتحرك لقلعه وازعاجه او للذعه
بفم المعدة كالحادث عن انصباب الصفراء الزنجارى اليه او عن تناول الحامض وقد يكون
الفواق لبيس شديد مشنج له لاستلزامه اجتماع اجزائه وانقباضها ضرورة الخلاء عن
فقدان الرطوبات المائية بتحللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب الحميات المحرقة
لتحليلها الرطوبات وتشويتها لها او عقيب الاستفراغات المجففة باخراج الرطوبات
ويعرف الموذى منه المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر
واما المادى فيما يخرج من القئ ولظهور علامات المواد على ما ذكر ايضا العلاج المادى
يستفرغ مادته بالقئ اولا لانه يخرج المادة الموذية من اقرب الطرق واسهلها ثم ما بقى
منها بعد القئ بعدم مطاوعتها للخروج يستفرغ بالاسهال اما البلغمى فبايارج فيقرا
وبعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك والملح الهندى واما الصفراوى
فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ولينقع فيها ما يقوى فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة
ثم يستعمل لبن التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط فى الادوية المعدلة مخدر
ليخدر حس العضو فلا يشعر باذى الموذى المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه والتنويم فان
النوم الطويل يقوى القوة على انضاج المادة الموذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة
الغريزية فى الباطن ومقويات فم المعدة حتى تتمكن من دفع المادة ولا تقبل شيئا اخر
كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل وللبلغمى والبارد الساذج قرص كبد
المصفة زعفران فانه ينضج ويقوى ويسخن وليصلح الافيون ورد فانه يجلو ويفتح ويقبض
ويجفف ويقوى بلة المعدة مصطكى فانه يقبض ويلين ويحلل ويجفف ويذيب
للطافته وتليينه وحرارته البلغم ويقوى سنبل فانه يقوى ويحلل ويجفف ويسخن
مثل اربعة مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول
فيخرجها منها صبر كذلك اى مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجارى الثقل فيخرجها
منها افيون ربع مثقال فانه يخدر ولذلك ان تزيد اى الافيون الى مثقال وتنقصه
بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ لها اليه من افسنتين فانه يسخن ويجلو ويقوى المعدة و
يجفف يابس وقشور الفستق الخارجة فانه يجفف ويقبض ويقوى المعدة ونعنع فانه يقوى
المعدة ويسخنها وفوتنج فانه يفتح ويلطف وقشور الخشخاش التخدير فان كانت المعدة
غليظة سقى المطبوخ على سكنجبين عنصلى فان تاثيره القوة القطيعة فى ذلك عجيب اما الصفراوى

والحار فلا شيء كماء الشعير فانه يجلو ويبرد ويسكن اللذع والحرارة عن المادة متهيجة
عن الفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد المذرور عليه قليل طباشير
وشراب الورد لانه ايسهل الصفراء او شراب التفاح الفتح بماء الورد او حليب بزر بقلة
بشراب التفاح وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وحليب بزر البقلة بماء
الورد و شراب التفاح وشمة من الافيون ومصلحه كلوبة زعفران له نفع ظاهر لانه يبرد
ويقوى ويخدر واما اليبسى فالمبتدى منه وهو الذى لم يبلغ الجفاف منه الى افناء
الرطوبة الاصلية المتقررة فى جواهر الاعضاء وربما نفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن
اللوز وشراب نيلوفر بقليل افيون ليسكن الحرارة المحرقة المجففة فلا يزيد فى اليبس
وليكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويرخى بدهنيه والمستحكم منه اى من اليبسى
لا رجاء لما ذكر وليحرص على اطالة الحيوة بما ذكرنا لا لان لم يحصل به اعادة الرطوبات
الاصلية يمنع من ازدياد اليبس يوما فيوما ويحمى الرطوبات الباقية عن التحلل لا غذية
اما البلغمي فالنواهض من الحمام او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة
اليابسة والمصطكى والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوى فالفراريج او
لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم قويا والقرع والاجاص مخثرا اى مغليا بالخشخاش
مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة واما اليبسى فالفراريج
بماء الشعير او ماء الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشاد وفى الكل لا بد من الكزبرة
لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين معا الادوية الموضعية اما الفواق
البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل
والمصطكى والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكى وزعفران وبنفسج ليزيل التمدد
الحادث فى فم المعدة من الفواق ويطلى لذع السنبل والقرنفل او سويق بماء القرنفل
واما الصفراوى فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد
او ماء الورد للتقوية وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور مرهم جيد
للصفراوى شمع ابيض مغسول ليزول عنه ما يخالطه من الجوهر الحار اللطيف و
صندل وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعيرة
كافور ليستعمل فاتر اليعين على ارخاء الجلد فيسهل وصول اثر الدواء الى المعدة
وليزيل التمدد عنها واما اليبسى فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ودهن الورد
ولعاب بزر قطونا وماء ورد وينبغى ان يكثر الطيب والعطر وكل ما ورد فى تقويته

المعدة في ما يستعمل في علاج الفواق داخلا وخارجا لان الطبيب يحفظ قوتها والمقويات
تعينها على دفع المؤذى ولهذا كان العنيفة المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادى لما
يقع اضطراب شديد للطبيعة يتحرك بسببه الارواح والقوى ويعرض لها اشتغال قوى
يتلطف معه المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وتنقلع عن الموضع الذى يحدث الفواق
ما دامت فيه ولان عند ارتعاد البدن واهتزازه يتزعزع المواد وتنقلع من مواضعها
وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب في تسكينه لانه حركة تزعج المواد وتقلعها وهى
عند ذلك تتحلل او تستفرغ وايضا من شانه دفع ما في تجاويف البدن الى السفل ولذلك
يعين على اخراج الجنين والمشيمة وبسبب ذلك اندفاع شئ من الهواء المستنشق
لاجله الى اسفل وكذلك القئ فانه يقلع المواد من جميع الاعضاء خصوصا من المعدة
ودونهما اى اضعف من العطاس والقئ في ذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثير
الحرارة فيتحرك الى البرودة نحو المسام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللزجة المتشبثة بسطوح
الاعضاء ويحللها وايضا يعود الهواء الذى يخرج عند رد النفس في العروق ويصاحبه
الارواح والدم والحرارة الغريزية ويصل الى سطوح الاعضاء ويحلل الاخلاط المتشبثة
بها والصياح القوى لما يلزم من حصر النفس وشدة حركات عضلات الصدر والات النفس
ويحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسرى منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد
عن صب الماء البارد على البدن غفلة اذ عند الارتعاد ينقلع المواد اللزجة ويتحلل وايضا
يجتمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن هربا عن المؤذى فتحرك الاخلاط وتذيبها و
تحللها وخصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر
فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع او غيرهما من الاعراض
النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع اضطراب فيتحرك معها الاخلاط
اللزجة وتتزعج وتتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معها من الرعدة القوية فتنزعج
معها الاخلاط وتزول عن المواضع الذى تعلقت به والاكثار من السفرجل المربوحة
الفواق في الوقت مع انه مقوى للمعدة ودفعها لانه يلذع فم المعدة بحموضته ويقبض
اجزاءها لعفوصته قبضا مستكرها يحدث فيه ما يحدث من التشنج ولانه يحبس الابخرة
في خلل اليافه فيتاذى بذلك ايضا **القئ والتهوع والغثيان** سببها اما خلط صفراوى
او سوداوى محترق كما يعرض لصاحب مراقيا ينصب ذلك الخلط الى فم المعدة ويؤذيه
بحدته ولذعه ويحيله متقاضيا لهذا الدفع ولو كان ايلا اولا لقعر المعدة لصارت

متقاضية للدفع الى اسفل و رطوبة مرخية تبل فم المعدة و تحدث رهلا و ترهلا و تؤذيه بالكيفية الرطبة البالة و بالثقل اليف او سوء مزاج ساذج يؤذي بكيفيته والكثرة الحار لانه مضاد للمزاج في المعدة و هو اقوى الفاعلتين او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة حكي ان بعض المتقدمين شكى الى بعض المتخذ لقين من الاطباء غثيانا فقال له خذ قدر رأس فارة جلبغينا والق عليه مائة محجمة من ماء و حركه حتى تصير مثل المخاط واشربه فلما استمع الصفة حتى تقيأ الرجل على المكان او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب و ذلك لما ذكران التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستقذرا او راه واستحكم ذلك في القوة المتخيلة اوجب حصول القذارة في المعدة فتاذت لها لاستكراهها لها او تواتر التخم و فساد الهضم لما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد و تضعف فتاذى من كل غذاء يرد عليها **العلاج** الادوية المانعة من القيء هي الادوية القابضة لانها تجمع المعدة و تشدها فيقوى القوة الماسكة والادوية العطرية لانها تشد يد الملائمة للمعدة مقوية لجميع القوى والارواح و جميع الادوية المشتهية لملائمتها للمعدة و اقبال الطبيعة عليها باشتياق نافعة من الغثيان و تقلب النفس والتهوع والقيء لان الطبيعة بسببها تمسك ما في المعدة ولا تتحرك بالحركة القذفية والسفوف المركب من سماق و كزبرة و زورد و طباشير نافع في تسكين القيء لما فيه من القبض والعطرية و تنشيف الرطوبات و تخدير الحس والتضميد بالقوابض نافع فان القيء مع القيء اعتقال من الطبيعة فماء نقوع التمر الهندي نافع ان كان القيء بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبع و يسهل الصفراء و يقوي المعدة الحارة و قد يستعمل القوابض لمنع القيء و تليين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة ليزول بها الاعتقال من غير ان يحدث ضرر بالقيء من الادوية المسهلة و قد يعالج القيء اذا كان عن زيادة بتنقية الخلط الفاسد الموجب للقيء بالقيء فالا يتعدى حد الى المعدة خصوصا اذا كان البدن ممتليا لان الجاذب للقوى يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة فيزداد سبب القيء فلذلك ينبغي ان يقيأ بالماء الحار اي الفاتر وحده او مع السكنجبين او بماء الفجل والعسل ان كانت المادة التي في المعدة غليظة او لزجة لا تخرج الا بما له قوة ازيد من المقيئات و ذلك ليتنقى المعدة من المادة المؤذية فينقطع القيء بانقطاع سببه **امراض الكبد** علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد بسبب الحرارة المجففة و شدة الاحتياج الى التعديل بها والى حفظ الغذاء عن الاحتراق و مخالطة

الماء معه ولا يسكن الا بعد مضي مدة عن الشرب يصل فيها الماء الى الكبد بخلاف
المعدي فانه يسكن عند ورود اول الماء عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد
وانصباب شئ منه الى المعدة او لكثرة تولده في المعدة نفسها بسخونتها بمشاركة
الكبد على ان نفس سخونتها تسقط الشهوة على ما ذكر والتهاب في نواحي الكبد والصباغ
البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول
والتضرر بالمسخنات لتقويتها للحرارة علامات البرودة بياض الشفتين واللسان
لقلة الدم خصوصا في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له عن التصعد وانما يظهر
فيها البياض لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها اسخن جوهرها بقبول الدم الكثير
وهي مع ذلك رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا اقل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم لسائر
الاعضاء فيها بسرعة وقلة العطش لانتفاء الموجب وفساد اللون بان يذهب رونقه
بسبب البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته ولقلة تولد الدم ولتغلظه فان
اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير اذا خرج الى ظاهر
البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد
بسبب الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركيب السواد مع الصفرة الحادثة من قلة الدم وبسبب
ان الكبد اذا برد ضعفت عن توليد الدم الصالح وعن تميز باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك
الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء ويكون الروح المتولد منه قليلا كدرا ودجوع
مفرط لا البرد المعدة بمشاركة الكبد فان البرد ان كان مخصوصا بالكبد لا يحدث عنه
الجوع لما يضعف جاذبيتها علامات اليبوسية يبس الفم لما يرشح من المعدة عند يبوسة
الكبد بجفاف ويشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ودقة البول لان
زيادة قوام البول على الماء انما تكون بسبب ما يخالط المائية من الرطوبات الفضلية
واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية قل ما ينفصل عنها من الاجزاء المغلظة لقوام
البول جدا او صلابة النبض لان لينه انما يكون بسبب الرطوبة المرخية للعرق واذا غلبت
الارضية على الغذاء او الواصل اليه من الكبد لاحالت الدم الى مزاجها اليابس صلب
بالضرورة ولطافة البدن لسريان اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولد
فيه علامات الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة تغمر الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف
الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويتصاعد شئ منها الى الراس فيقبله الوجه لتخلخله
فتهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وترهل لحم الجسد سيما لكثرة الرطوبات

وصيرورة البدن كبدن من به سوء القنية لكنه فى الشراسيف يكون ازيد لقربه
من الكبد وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات
الامزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة فى الامزجة المفردة ضعف الكبد
اى ضعف قواها اما كلها او بعضها وهو فى الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهر
منها للحس كالاورام لما اختصت باسامى مخصوصة يعرف بها خص المرض الذى لا يكون
من علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف اكثره يكون عن سوء مزاج ساذج لان كمال
الافعال حيث كان باعتدال يعرض لضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع
او عن سوء مزاج مادى لان الكبد معدن لتولد الاخلاط وهى مع ذلك ضيقة
العروق جدا فيكثر الخروج انها عن الاعتدال بزيادة كل واحد منها ويعرف الضعف
المزاجى فيها بحدوث الضرر فى افعالها او بالانفعال باعتبار سلامتها وضررها يتوصل
الى اعتدال المزاج وانحرافه عنه من غير علامة ورم او دبيلة فيها ولون المكبود وهو الذى
بكبده علة خفية غير ظاهرة للحس ضعيفة لها على ما نقل عن جالينوس فى الاكثر يميل
الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما يقل ظهوره فى الصحة
لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة
ولذلك الشراب الاحمر اذا مزج بالماء صار الكل اصفر وعند اختلاط هذه الصفرة
بالبياض الاصلى يظهر اللون المركب وانما يكون هذا اكثريا لان لون المكبود وقد يكمد عند
افراط البرد لما يجمد الدم ويتكاثف الجلد ويخرج ما فى خلله من الاجزاء الهوائية الشافية
ويلزمه اى ضعف الكبد فى الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء الى الكبد اما الوجع فلما
يتولد فى المعدة رياح ممددة وعند نفوذ الغذاء اليها يكون هذا الوجع اكثر لان
تولد الرياح حينئذ يكون اكثر لحصول مادتها ولما يثقل الكبد بالغذاء ويسترخى
ويتمدد غلافها الى المتسفل والاولى ان يقال ان الكبد يثقل ويصير الغذاء كلا
عليها لعجزها عن التصرف فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما اللين فلان الكبد عضو
لحمى لين قابل للتمدد واما فى الاقل فقد يلزمه الوجع ايض فى غير هذا الوقت بسبب سوء
المزاج فان كان الضعف فى الجاذبة دل عليه كثرة البرازة ولينه وبياضه لما يندفع
رقيق كثير الكيلوس الذى يشبه ماء الكشك الثخين فى بياضه مع الثقل حيث
لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك فى البول صبغ ونضج فى القوام فالضعف فى الجاذبة فقط
دون الهاضمة فان لم يكن البول نضيجا فى لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض دل

على ان الضعف فيهما وان كان الضعف فى الهاضمة كثرت المائية فى الدم فيخرج عند
الفصد دم مائى اذ عند الهضم الكامل تحال المائية عند الدم بالتبخير ويحصل له القوام
المعتدل وكان ما تصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيبيض الوجه والاطراف وابيض لون
البول الى يكون مائيا اشقا اذ لو حصل له هضم لانبعث معه الفضول وهى تفيد بالضرورة
لونا وقواما فالبول على الهاضمة اى هاضمة الكبد فى ضعفها وقوتها ادل لانه ينفصل
من الكبد وهو من فضلة الهضم الكبدى فلذلك يدل والبراز على الجاذبة اى جاذبة
الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام الى الكبد ويتصفى
الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب اليها بل يندفع مع الثفل واكان الضعف
فى الماسكة لم يدم ثقل يحس فى الكبد عند امتلاء الكبد غذاء بل يزول عنها بسرعة
وهذا انما يصح اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك ليس بلازم
ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة فى التخلى عن امساك الغذاء فى الكبد فكلما كان زمان
الامساك اقل كان الهضم انقص وان كان الضعف فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء
والمائية عن الدم لانها هى التى تدفع كلا من هذه الى موضع معين فيتميز الدم عنها
واذا ضعفت لم يندفع كلا منهما الى موضعه فيبقى مختلطا بالدم فيحصل فى البدن
ترهل مع صفرة مخلوطة بالسوداء وقل صبغ البراز لما لا يندفع الصفراء من الكبد
الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء وقل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء من الدم
ولا تندفع مع البول على القدر الواجب وقلت الحاجة الى القيام اى التبرز لان الصفراء
هى التى تلذع الامعاء وعضل المقعدة عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فتنبه القوة
الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شئ منها الى الامعاء لم يحس بالحاجة الى القيام
ولذلك يعرض معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا يندفع السوداء من الكبد
الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فتنبه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج
المضعف للكبد بعلامات الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل المزاج بما فيه
عطرية تقوى القوى الكبدية وقبض يقوى جرمها ويمنع الروح عن التحلل ويحفظ
قوتها بالتكثيف والتصليب وتفتيح يزيل السدد لان ما يرد عليها من الغذاء كثير و
عروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصا عند ضعفها وانضاج وتليين لان دفع
المواد المحتبسة فى العروق انما يسهل بعد النضج والتليين ونحن نعد الادوية الحارة
والباردة فليختر منها بحسب الحاجة وهى الزعفران فيه عطرية وتفتيح وانضاج وقبض والزبيب

بنجمه ففيه حلاوة بها يجلو ويفتح وينضج وفيه ادنى حموضة بها يقوى يقطع وفي عجمه قبض به يقوى لكن ينبغي ان يجاد مضغه او يدق ناعما ليتصغر اجزاء العظيم فينفذ مع نفوذ اللحم والزبيب لذلك من الاشياء النصلحة المشاكلة للكبد وهذه المصلحة آفة من افة تل خواص الدواء النافع والدارصيني فانه عطر مقو للكبد مفتح لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والشراب الريحاني فانه مقو للكبد لعطريته وقبضه وتغذيته مفتح محلل منضج الفضول مرقق دافع لها والراوند فانه مقو للاعضاء الباطنة مشدد لها مفتح مجفف للرطوبات الفاسدة ونفعه في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان فانه مقو مقطع بالحموضة حال مفتح بالحلاوة والانبرباريس فان فيه قوة قابضة يقوى بها الكبد وماء الهندباء المستخرج بالقرع والانبيق او بالعصر والهندباء نفسه بسكر او عسل فانه يفتح بما فيه من الحرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي ومن المركبات الشراب الديناري لما فيه بزر الهندباء واصله والراوند والورد وشراب الاصول لما فيه بزر الهندباء واصله والزبيب وفقاح الاذخر وقرص الانبرباريس لما فيه الانبرباريس والورد والزعفران واللك والراوند والسنبل وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غايتما ذكر سدد الكبد لكثرة حدوثها عن الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تمخض الغذاء ولا تدعه تستقر في قعر المعدة فلا ينهضم جيدا ومع ذلك تحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة في عروقها لضيقها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ موجب للسدة فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالبهطة وهي طعام يصنع كالهريسة من اللحم والارز واللبن فاذا تكامل امداده باللبن جعل معها شيء من السكر الطبرزد المسحوق والقطائف وهي طعام يتخذ من الخبز الفطير الغير التام النضج ويحشى بالسكر او العسل والسديس مع لب الجوز او اللوز او الفستق ويصب عليه دهن الحل والجلاب والهريسة وهي معروفة وخصوصا اذا كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالبهطة فان اللزج يتشبث بالعروق ويلازم اجزاؤه بعضها ببعض وخصوصا اذا كانت الاغذية مع ذلك اي مع الغلظ واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد فانها لمحبتها لها لكثرة تغذيتها بها تجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص وهو حلواء يعمل بان يغلى من الشيرج رطل فيجعل عليه عند غليانه

من الدقيق الحوارى رطل ويغلى حتى يفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلثة ارطال من السكر
او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك باسطام حتى يقذف الدهن فيرفع
واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرئة لانه لطيف مقطع سيال غسال قوى
الحرارة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب من شانه ذلك لانه
لطيف رقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه حلو عطش
ومجارى الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها على فجاجته فيسدها واما الرئة
فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة
الكبد فيتصفى على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يحدث منه سدة فى المجارى لو استعرليه
هضم فى المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرئة رقيقا جدا الا يتمكن ان يسدد
فيها بل يفتح سددها ان كانت بما فيه من الانضاج والجلاء والغسل والتنفيذ والتلطيف
واما من مسام الغشاء الحاجز الذى بين المرى وقصبة الرئة على سبيل الرشح وهى
ضيقة جدا لا يمكن ان يترشح منها اليها الا ما كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسدد بل
يفتح وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تخالط
صفوة الكيلوس وتنفذ الى الكبد وترسب عنها فى عروقها الضيقة اثفال غليظة
ارضية ويرتكم ويسد وقد يحدث السدة عن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور
فانها تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فتنسد وقد تحدث
السدة من الاخلاط اما لكثرتها فتزدحم فى العروق وتتراكم ولا تنفذ فيها بسهولة
فتحتبس وتسد او لغلظها فلا يتسع لها العروق حتى تنفذ فيها فتحتبس او للزوجتها
فتتشبث بجوانب العروق ولا تنفصل عنها واكثر السدد فى الجانب المقعر من الكبد لان
ما يصل من المادة السادة الى المحدب يكون قد يصفى فى المجارى الضيقة التى فى المقعر و
خلف الثفل هناك ولان عروق المقعر اى عروق المحدب اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة
اليها بعد التصفية فى الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد فى الكبد كثرة البراز ولينه
وان يكون كيلوسيا قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع فى البراز
ثفلا قد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل
كثير منه مائية وينفصل منه بعضه صفراء وبعضه سوداء كل هذا قد انضاف
الى ما كان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما اللين فلان المائية والصفوة
لما لم تجدا طريقا الى الكبد تبقيان فى المعدة والامعاء وتثقلان عليها فتندفعان

مع البراز واما الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذ انفذ رقيقه الى جهة الكبد
ويلزمها ثقل فى الجانب الايمن لما يمتلى الكبد والماساريقا مما ينفذ فيها الى السكر
الحابس خصوصا اذا كانت السدة فى المحدب فيحدث الثقل فى جميع الكبد لان الكيلوس
اذا حصل فيها فلا بد اما ان يرجع الى الامعاء ثانيا اولا فان كان الثانى فحدوث الثقل
ظاهر وان كان الاول فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا بقى فيها مدة
حتى يفسد فيدفعه الدافعة او قبل الفساد يكون الماسكة متشبثة به فيحدث
الثقل بالضرورة فى هذه المدة وهزال لقلة ذرع البدن من الغذاء ويخالف السدة
الورم بان الثقل فى السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل
السدد يكون لجميع المادة المحتبسة فى المجارى وقال بعض الفضلاء ان المادة فى الورم
تصير من عروق الى عروق ومن تلك العروق الى الافضية وفرج اللحم فالمادة هناك تجد السعة
ومجالا وان كانت فى ضيق فيستريح القوة بعض الاستراحة واما فى السدة فالمادة
محتبسة فى المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحويل وحركة من مكان الى مكان
فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل فى السدد غير مختص بموضع
من الكبد لان السدة حيث تمنع خروج الكيلوس من الكبد تجتمع فيها شى كثير
وتحتبس فى اكثر اجزاء الكبد يحس بالثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون
فى موضع الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة فى المحدب او فى اواخر
شعب الباب ولا يكون معه اى مع الثقل الاكثر الغير المختص بموضع حمى لخلو المادة
المحتبسة فى السدة عن العفونة الا اذا طال وقوفها فتعفنت ولا يكون معه
وجع فى الاكثر وهو اذا كانت السدة فى المقعر فلا يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان
يبلغ الثقل فيها الى تمديد العلاقة فيحدث وجع ممدد واما الورم فيكون معه وجع شديد من
جنس الناخس او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة فيه ولتمدد موضع الورم فيبلغ
اثره الى الغشاء الحساس ولا يظهر للحس فى السدد نتو لان اجتماع المادة فيها فى داخل
العروق وفى الورم فى خلل اللحم فى موضع واحد ولا يتغير السحنة فى السدة كثير تغير
بل تصير اللون اصفر كصفرة الناقهين لما يقل الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة
تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوى الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج وتفرق
الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا يتميز الدم لضعف المميزة و
يسرى الجميع الى الاعضاء لانفتاح مجارى الكبد فيتغير اللون ويتهيج الوجه والاطراف

واذا كانت السدة فى المقعر كان معظم الثقل فى الماساريقا لاحتباس صفوة الكيلوس فيه واذا كانت فى المحدب كان معظمه فى نفس الكبد لاجتياز الصفوة حينئذ ماساريقا الى داخل مقعر الكبد **العلاج** ان كانت السدة فى المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة للمشاركة القريبة بين المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت ههنا حركت المادة الى جهة المحدب ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة المسددة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج او بماء الكرفس او بماء الاصول مجموعة لشراب السكنجبين الساذج او البزورى بحسب ما يرى من المزاج الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال مع الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة فى القريب من مدخل الدواء ولان المسهل القوى لا يقتصر جذبه على ما فى الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه ليضر لان المادة المنجذبة قد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فتحتبس وتزيد فى السدة ويعرض لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة بين التفتيح والاسهال الشراب الدينارى والسكنجبين المعمول بالراوند وان كانت السدة فى المحدب فالمفتحة المدرة من الادوية تستعمل فى العلاج لمشاركة المحدب مع آلات البول ولئلا يعم الضرر باستعمال المسهلة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزورى بماء الرازيانج وقليل من لك البسر وهو طل يقع على هشيم معد لوقوعه عليه يقطع ذلك الهشيم على قدر نواة ويلقى على الماء فيطفو فيسقط اللك على نصفه الظاهر ويتلبس عليه ثم يثقل ذلك النصف المطلى بسبب وقوع اللك عليه وينقلب ويرسب فى الماء ويظهر النصف الاخر من الهشيم على وجه الماء فيقع اللك عليه ويتلبس عليه فيصير القطعة من الهشيم مع ما يلبس عليه من اللك فى جهاتها كالبسرة فى الشكل والمقدار ويسمى الكل لك البسر وخاصيته تفتيح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزرقثا وخيار وهندباء فانها مع ما يفتح السدد يبرد ويسكن العطش والسكنجبين الساذج وقرص الانبرباريس جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوى الكبد والاغذية مزورة زيرباج متخذة من السكر والخل وحليب لب اللوز وهندباء معجن بدهن لوز او محمص بقليل خل او مزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى سيما الخبز الفطير والمتخذ من سميد لزج وكذلك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدد واكارع لصاحب السدد رديئة لانها تسدد

لغلظها ولزوجتها وان اقترن مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل بقبضه وتفتيحه المكتسب من جلاء السكر جيد والبقر في نفس السفرجل جزء عطري يفيد الرائحة به يفتح سدد الكبد ونحوها وماء هندباء نقع فيه حب الرمان وانبرباريس و زرورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض ويفتح بماء الهندباء واياك ان تحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وحبسها ما في تجويفها وتزيد الاسهال لما لا ينفذ فيه شيء من الكيلوس الى الكبد بل يندفع بالتمام مع الثقل وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد التي في المقعر النفخة والريح في الكبد لا فرق بينهما بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض فهواء الريح متحركة قلقة في العضو والنفخة ساكنة ممدة محتبسة في فضاء واحد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي وتحدث لضعف الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر مما ينبغي ويتحلل عنه لقصور فعل الهاضمة بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا غليظة عند انفصال الاجزاء النارية عنها وتحتبس تحت الغشاء لغلظها وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او لغلظ الماكول فلا ينهضم بسرعة بل يتحلل عنه رياح غليظة العلاج يستعمل المسخنات القوية لتلطف الرياح وتحللها المفتحة لانها لا تخلو من تحليل وتلطيف وجلاء واستفراغ وكل ذلك نافع ههنا مع انها تهيئ المجاري لاندفاع الرياح والاشربة مثل الشراب الديناري وشراب الاصول والسكنجبين البزوري والاضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والسفوفات مثل سفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختار السفوفات ههنا لانها مع ما تكسر الرياح وتحللها تنشف الرطوبات التي هي مادة لتولد الرياح ضماد سنبل وزهر ورد وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب الصرف مفترا خصوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويسخنها ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما التفتير فلتعينه الحرارة الفعلية على ذلك واما شربه على الريق فلتنفيذه الى الكبد على صرافته ولا ينكسر قوته بما يخالطه من الغذاء وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوى وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج

الاصلی له لایکون عنه المرلعدم الاحساس به فی ناحیة الغشاء لانه هو الحساس من جملة اجزاء الکبد اوسدد فی عروقها فتمتلی وتتثقل وتتمدد علاقتها ویحدث الوجع اوریح ممددة او ورم یوجع بتفرق الاتصال اوسوء المزاج حارا کان اوصلبا واما الورم الرخو البلغمی فقلما یحدث وجعا لان البرودة ممتنیة مخدرة للحس والرطوبة مرخیة مهیئة للعضو لان یقبل التمدد وهذا من جملة مسکنات الوجع وقد ذکر علاج هذه الانواع کلها غیر الورمی وسیذکر ورم الکبد الفرق بینه وبین ورم العضلات الموضوعة فی المراق علی محاذاة الکبد وهی اربعة ازواج الاول یمتد فی طول البدن علی استقامة والثانی یذهب فی عرضه بحیث یقاطع الطولانی علی زوایا قائمة والثالث والرابع یذهبان علی تاریب بحیث یتقاطع کل فرد من زوج الفرد الاخر منه ان ورم الکبد هلالی او مائل الی التدویر کانه قوس من دائرة وذلک لان طرف الکبد الذی یلی المعدة مقعر لیحس تقعیره علی تحدیب المعدة والورم فیه لیس بمحسوس الا اذا تفاقم جدا ومحدب الطرف الاخر الذی یلی الحجاب لئلا یضیق علی الحجاب مجال حرکته بل یکون کانه یماسه بقرب من نقطة ولیحس اشتمال اطراف الضلوع المنحنیة علیه والورم فیه قد یظهر هلالیا اذا کان فی جانب من الکبد فقط واما اذا لم یکن فیه فیحس علی شکل محدب مستدیر کانه قطعة من کرة تلاقی محدبها وورم العضل یکون اخذا اما فی الطول او فی العرض او فی الوراب علی استقامة ویکون احد طرفیة غلیظا والاخر رقیقا والفرق بین ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد یظهر للحس خصوصا فی المهازیل وورم المقعر لایظهر فی الحس ولایقع تحت اللمس وورم المقعر یشارک المعدة ویزاحمها فیحدث فیها ضغطا ووجع اشد وذلک لان المقعر معتمد علی المعدة ویوجب ورم المقعر الفواق قیل لان المقعر یشارک فم المعدة بعصبة دقیقة تصل بینهما وقیل لما ینضغط فم المعدة اذا کان الورم عظیما وقال جالینوس لما ینصب الی المعدة من الورم الحار یخلطها ویتصاعد الی فمها بالغثیان ویفرق بین مواد الاورام بعلامات الامزجة المادیة العلاج اما الورم الحار فلیبدء فیه بالفصد لاستفراغ المادة من الباسلیق الایمن لانه اقرب الی العروق المقصودة من الکبد فیکون جذب المادة منها الیه اسهل واستعمال الرادعات ای لیبدء فیه ای باستعمال الرادعات اما فی الابتداء الی الانتهاء فظاهر واما بعد ذلک فلحفظ القوة بالتقویة عن تحرص بالغة فی التبرید فیجمد المادة لان البرد یغلظ قوامه المنصبة الی الکبد

وينضجها ويكثف العضو ويجمع اجزاؤه ويخمل الحرارة الغريزية ويضيق عروقه وهى
فى الاصل ضيقة وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على
التحجر وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة
حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من التحجر ما يخاف فى غيرها وليمزج
الرادعات بما فيه تلطيف للمادة وتفتيح للمجارى لئلا تسد الرادعات الصرفة المجارى
بالقبض والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من الكبد الى مدافعها
بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة فى الورم ورداءة فيه ثم بعد ذلك اى بعد الابتداء
يخلط الرادعات بالمنضجات وهى التى تعدل قوام المادة وينبغى ان يكون فيها قوة
قابضة تحبس الى ان تنضج بالتمام ولا تتحلل بعنف فيفنى الرقيق اللطيف ويبقى
اليابس الارضى فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا يتصلب المادة ولا تحل المحللات من
قابض يحفظ القوة لئلا يخل القوة بارخاء المحلل او يحفظ رقيق المادة عن سرعة
التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء كثيفها وليحفظ هذه القوانين فى الاضمدة
ايضا فانها تؤثر من خارج كما يؤثر المتناولات من داخل واياك وان تسهل والورم
حدبى او تدر والورم تقعيرى فيعم الورم لما ينتشر المادة فى الصورتين فى جميع اجزاء
الكبد فيقبلها الجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة فاذا تحركت اليه مادة لم يقو على منعها
من مداخلة جرمه ويتورم بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها لا تقبل المواد
الفاسدة النافذة فيها لما عند الاسهال والتقيؤ وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف
لما يستفرغ معه المواد الصالحة التى يمكن ان تصير غذاء مقويا للبدن ولان الطبيعة مع
الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت
او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية
ويحدث الضعف واعتقال الطبيعة يولم الكبد بالمزاحمة لان الامعاء اذا امتلأت
زاحمت الكبد وضغطها بالمجاورة وذلك يوجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين
الاسهال والاعتقال الاشربة اما فى الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج
او البزورى ان كان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس وقرص الورد او الشراب
الديناري والسكنجبين بحليب بزر قثاء وبزر خيار وبزر الهندبا وبزر بقلة مستحلبة هذه البزور
على السكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب رمان وتمر هندى واجاص وزهر نيلوفر
وبزر هندبا مستحليا بماء بزر قثا ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوى

ويفتح ويلين باعتدال وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة
اشتعال الحرارة واما فى التبريد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج وماء
الكرفس فانهما اقوى فى التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى
زيد فيهما للاعانة على النضج والادرار وانما يؤخر خوفا من تهيج المادة واما فى الانحطاط
فماء الرازيانج قد ينقع فيه زر ورد وانبرباريس لتقوية الكبد وماء الرازيانج بقرص
انبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه و
يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة بسكر ليقوى جلاؤه وسرعة نفوذه ودونه سويق
وسكر اذ ليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم عند الانحطاط الهندباء المطجن بدهن اللوز
محمضا بالخل او مزورة حب الرمان او زيرباج الادوية الموضعية ضماد فى الابتداء
صندل وزر ورد وماء ورد وسويق وقليل خل ويزاد فى التبريد افسنتين
او زعفران للتقوية والنضج والتحليل والتليين فان الخلط اذ لان وزال عنه
الانعقاد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء يترك الصندل لفرط
تبريده ويقتصر على الباقى ويكتفى فى التقوية بما فى الورد والافسنتين والزعفران
من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط يقتصر على فسنتين وزعفران
وعود لانه يقوى الكبد ويفتح السدد ويذيب الفضول ويعجن بماء القرنفل
لانه يقوى الكبد ويعين على النضج والتحليل بتسخينه واذا اردت الاسهال
فلا شئ كالخيارشنبر لانه ينقى الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين
بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء والرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه
يجلو وينقى ويلطف ويفتح سدد الكبد ويصلح غائلة الخيارشنبر او مطبوخ من
بسفايج وزهر البنفسج وتمر هندى وغاريقون وبزر قثاء وبزر هندباء وافسنتين
مصفى على الترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج الى من به ورم
الكبد قال الشيخ وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض
المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحبس الغليظ ولا يقرب اليه السقمونيا لانه عدو الكبد
لخاصيته واذا اردت الادرار فاستعمله فى بعض المياه المذكورة بزر قثاء وبزر خيار
وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل
طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والانيسون والاسارون واصل
الكرفس والفوة والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند ودواء الكركم ولا بد من

قابض عطر يخلط معها يحفظ القوة عن التحلل وفى الابتداء يقوى القوابض لان المقصد فيه ردع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض واستعمال المنضجات والمليّنات فيه مع القوابض يمنع تهيج المادة وفى الانحطاط يقوى المحللات لان المقصد فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لتحفظ القوة ويدخل فى اشربة واضمدة السنبل والفوة واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مكد درهم افتيمون افسنتين عرق سوسن خطمى حبة فناة مكد اربع دراهم بزر قثاء وبزر هندباء انبرباريس غاريقون وبزر كرفس مكد درهمان تطبخ وتصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون درهما راوند ودهن اللوز مكد نصف درهم **سوء القنية** وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعى الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصابغ للحمرة فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلى ولان البلغم والمائية يغلب على الدم فى هذه العلة واما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف مميزة الكبد ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما نفس التهيج فلغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين واما عروضه فى الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو لسخافة جلده يقبلها فيستحيل فيه الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما فى الاطراف فلبعدها عن معدن الحار العزيزى فلا يتحلل منها المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فتتراكم فيها وتستحيل مائية لبرد العضو واما فى الاجفان فلان العلوية منها متصلة بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف وتحلل ونفذ فيه تبرد تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثفت فيه واستحال ماء وينزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل الى موخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها يتصاعد اليها الابخرة وتستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن الحرارة يتكاثف فيها الابخرة وتستحيل ماء وتنزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فلان اتلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه فيستحيل ماء بخلاف باقى اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد يتحلل عنها الابخرة ولا تحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة المرض وربما فشا التهيج فى البدن كلما اذا غلب الفساد فى مزاج الكبد وسرى منه الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح سوء ...

اليها من الدم الفاسد وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق
بالاعضاء ويبقى في فرجها متبريا عنها حتى صار لحمه كالعجين اذا غمز بالاصبع بقى الموضع
غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء
فينفصل عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها وعدم ترتيب مجى الطبع
وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض
اما الكبدى فظاهر والمعدى فلمشاركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم يجذبه
الاعضاء ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء ويثقل عليها وذلك موجب لسهولة
خروجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء حتى ليستوفى الكبد
الضعيفة جذب صفوته ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة من
المعدة اليها وانما اختص بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة
اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المرى وحرارة موضعها فيفسد ما فيها من الدم
وغيره ويحتد ويميل الى ظاهر جلدها ويبثر وعلاجها الخفيف من علاج الاستسقاء اللحمى
على ما سيجيء **الاستسقاء** مرض ذو مادة يخرج به اقسام سوء المزاج الساذج
وامراض التركيب وتفرق الاتصال التى لا تكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة
لان الاورام الحارة اذا لم تتحلل فانها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا شئ من الاستسقاء
كذلك وتكون غريبة اى غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون سببا للامراض المادية
تتحلل هذه المادة الاعضاء فتربو بها احترز به عن الحمى السوداوية والبلغمية التى تعفن
مادتها في خلل الاعضاء والمراد بالتحلل ههنا ان تدخل ما في فرج الاعضاء الظاهرة
ومسامها كلها فيربو تلك الاعضاء كما في اللحمى او في الخلل الواقعة بين مواضع تدبير
الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق او ما بين الترب والامعاء فيربو
الاعضاء المجاورة للاعضاء التى يتحللها تلك المادة كما في الزقى والطبلى فان البطن
يعظم فيهما لا نفس تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة الموجبة اما ان تكون ذات
قوام اولا والثانى هو الطبلى والاول اما ان تكون شاملة لجميع البدن اولا والاول
هو اللحمى والثانى هو الزقى اردءها الزقى وهو اختيار الشيخ اما انه اردء من اللحمى فيدل
عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية
التى لابد من استعمالها في مداومته خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان
الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال

الاستسقاء

فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته
فى داخل الصفاق وليس لها سبيل الى مخرج من الامعاء ومن آلات البول الا على سبيل الترشح
اذ ليس بين مكانها وبين تلك المخارج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده
بالاعضاء الباطنة فهى اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بآلات التنفس اكثر
لان مادته تزاحم آلات الغذاء وبتوسطها تزاحم آلات التنفس وخامسها ان يمنعه
استعمال الغذاء اكثر لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها واما انه اردأ من الطبلى
فلان مادة الطبلى لطيف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي ولان مداواة الزقي فى الحقيقة
البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمى لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه الهضوم
كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بمقاومة المؤذى ولان فصل الطبيعة فيه
مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية
ضعيفة والمعدة مأوفة عاجزة عن الهضم ثم الطبلى لما ذكر من مادته اللطيف وخروجها
بالتحليل والتنقية اسهل واما رداءته فلانه يمدد الاحشاء ولان مادته التى هى الريح انما
تتولد اذا كان الحار الغريزى ضعيفا جدا ويحدث الزقي عن كثرة المائية لشرب ماء
كثيرا او غيره لما سيجئ واحتباسها فى الاكثر بين الثرب والصفاق وهو اذا كان حصول
المائية فى فضاء البطن على طريق التبخير لان البخار اذا صعد لنفذ فى الثرب لرخاوته
لانه شحمى ولم ينفذ فى جرم الصفاق لصفاقته فاستحال بينهما مائية واحتبست هناك
ولم تكن بها حاجة ان تنفذ الى داخل الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تأكل لفساد
تلك المائية واما اذا كان حصولها فى فضاء البطن على سبيل الترشح او على سبيل
انصداع عرق من العروق التى ينفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوفها فى خلل التى بين
الاحشاء التى فى داخل الثرب ويكون الامعاء كانها تسبح فى الماء فيحس خضخضتها عند
الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلد البطن صقالة الجلد المبلول الممدود و
تصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعى بسبب اورام او سدد تمنع المائية
عن ان تنفذ فيه فيرجع الى غيره اما على سبيل الترشح من مسام العضو الذى احتبست
فيه على صورتها او على سبيل التبخير الذى يوجبه الاحتقان فان احتقان المائية تحدث
حرارة مبخرة لها لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا خرج البخار عن العضو
الذى يتبخر فيه وتكاثف عاد الى المائية ولا بد وان يسيل الى فضاء يقبلها وهذا
التكاثف قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه الى بعض فيتصل

اجزاء المائية بعضها الى بعض و يصير المجموع ماء وقد يكون لاجتماع العضو الذى
حصل فيه البخار لدفعه فيضيق المكان عليه و يتكاثف وانما يجتمع العضو لدفعه اما الفساد
كيفيته او لكثرة تمديد له او يصير الى هناك لتفرق اتصال يقع فى المجرى اى فى المجرى الذى
ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا وحينئذ يسيل الكيلوس الى فضاء البطن
لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء الرقيق الصافى دون
الاجزاء الغليظة الكيلوسية او المجرى الذى بين الكبد والكلية والمثانة او لانها اى
المائية لما منعت من المخرج الطبيعى وهو المجرى الذى فى محدب الكبد الى الكلية لورم او سدة
عادت الى جهة حيث كانت تخرج فى حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فان بين السرة
ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويندفع فيه البول ايض
فيجدها اى السرة منسدة فتحتبس عندها وتثقب المجرى فتنبعث الى فضاء البطن
وسببه كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتميز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة
الكلية فاذا ضعفا او ضعف احدهما لم يتميز المائية و لم تندفع عن المجرى الطبيعى فتخالط
الدم فلا يقبلها البدن فتخرج ولا يحتملها المجارى و توجب الاستسقاء الزقى على
ما قلنا من وجوه وقوع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما يقدر القوة على تميزها فيعرض
منها ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان فى الاعضاء و الاخلاط بسبب حرارة مفرطة
تذيبها فتستحيل مائية وانما توجب الاستسقاء عند ما يتفق معه اى مع الذوبان ورم
المجرى المعتاد والسداده فلا يندفع المائية الصديدية الذوبانية عنه وتحتبس
فى المجارى وتوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمى
عن ضعف الهاضمة فى العروق فتميل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء
فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون تشبثه ولصوقه
بالاعضاء كاملا و قد يسبقه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط
كلها على غير مجرى الطبيعى و سبقه ضعف هضم المعدة لما يصل صفوة الكيلوس الى
الكبد نجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعى فيكثر عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات
البلغمية والمائية فى الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء لرداءته فتربو
وتلين بلينها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وما سكنها
وقوى جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمى اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظا
واما ضعف ما سكتها فلانها اذا لم تمسك الغذاء فى الكبد مسددة فى مثل ما يتم الهضم

لوكانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة
جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم
فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء فلانها لاتقدر على اصلاح الغذاء الغير النهضم الذى
يرد على الاعضاء قطعا والكثرة اى اكثر الاستسقاء اللحمى يكون مع برد الكبد لان البرد
يضعف الهضم لان الهضم احالة وهى انما تكون بالحرارة وربما كان هذا الاستسقاء
لقوة برد خارجى اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعفت هاضمتها او
لقوة برد العروق فيضعف هاضمتها او امراض عرضت لها توجب ضعفا فى هاضمتها
او سدد تمنع نفوذ الغذاء الجيد المتين فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة ويحدث
الاستسقاء كما يكون عند اكل الطين ونحوها من اللزوجات ولوكان السدد تامة مانعة
من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد لانقطاع الغذاء عن الاعضاء
الاستسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلى لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح
لما كانت فى البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض
لان ما يتولد من الرياح حينئذ انما يكون فى العروق والاعضاء وكذا الهضم الثانى ايضا
لان الرياح المتولدة عنه تكون فى الكبد وتنفذ منها فى الاكثر الى العروق وذلك الفساد
اما لضعف القوة الهاضمة عن النضج فتترك الغذاء وتفعل التبخير ولا تقوى على
التحليل ما يتولد من تلك الابخرة اولا فاولا فتجتمع او يقوى الحرارة الغريبة اذا كانت
الغريزية ضعيفة لاتتمكن عن الهضم ولا تمانع الغريبة ممانعة قوية فتستولى على الغذاء
وتدخله فتستحيل رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد
عنها ابخرة غليظة لاتتحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء
عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واستحالتها رياحا وقد يكون الاستسقاء الطبلى
لقوة حرارة غريبة فى المعدة والكبد تبخر الاغذية والرطوبات لما تتبادر اليها و
تفعل فيها فعلا غير طبيعى قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء
من غير ضعف الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون
اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد
الا انها لا يكثر عنها كثرة تحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت
سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد الردية قدر يحدث الاستسقاء
وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا كان

الاستسقاء الطبلي

شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اى انه يكون اصليا
فيها بان يضعف هاضمتها او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف
هاضمتها او ماسكتها فلا تمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او يكون بمشاركة المعدة
فان المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد فجة
فتضعف عن هضمه ايض واذا تكرر ذلك عليها امتلات من الفضول الفجة وضعف
قواها او بمشاركة الطحال لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايض
لا يحتاج اليها اذ ليس من شانه ذلك فتبقى فى الكبد ويضعف لها جوهرها او بمشاركة
الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة ما لما فيه قوة هاضمة وعند
ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او بمشاركة الكلى اذا عرض لها
حادث لم يجذب المائية من الكبد بسببه فتبقى فيها وتبردها وتختلط بالدم ايض
وتسرى الى الاعضاء فتبردها وتتحلل مع الدم فى فرجها ايض العلاج يجب عليهم
مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادى فلا بد فى علاجه من التجفيف بكل
وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز ترك لانه
بلزوجته وغلظه يورث السدد فى الكبد ويعسر خروجه وانحداره ويكثر تولد النفخ
والرياح عنه والا فقليل من خشكار وهو كثير النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل
الغذاء والنفخ عديم اللزوجة سريع الهضم ويجتنبوا الاغذية الغليظة كالرؤس والهريسة
والبهطة لانها لا تنهضم بسرعة وتسدد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة
وتستدعى شرب الماء الكثير عليها واللزجة لانها تسدد ولا تنحدر بسرعة وتستدعى
كثرة شرب الماء عليها حتى الاكارع فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول
تضرهم بمجرد لزوجتها ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يكثر الفضول ويجتنب استعمال
الماء لانه يبرد ايضا معدهم واكبادهم ويرطب ابدانهم فهو لذلك ممد لسببه حتى ان
رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة
انحداره فى المجارى الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذاء وجرم المعدة
واوجب طفوه الى فم المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف
المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايض عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه
ويلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب فى علاجه التجفيف
بكل وجه وعند رياضة البدن يتحلل فضوله ضرورة واما اعضاء الغذاء فانها

لكونها فى طول البدن فيتحرك بحركته وركوب السفن لانه يقلع الاستسقاء لما يحدث
على النفس عن فرح وخوف فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج بتعاللروح
فتهيأ للاندفاع فتندفع والتعريق بالجلوس فى الشمس الحارة لانها ترقق المواد و
تسيلها بل بالجلوس فى تنور مسخن مخرجا راسه ليستنشق الهواء البارد فلا يسخن
قلبه وريته ولا يحترق روحه ولا يعظم عطشه ويجرى من بدنه عرق كثير والسكنى
بقرب البحر المالح ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضاربهم
بل الغرض ان يكون مسكنه رملا مالحا بورقيا فان رمال البحار محترقة جدا مرة ولذلك
اوجبت مرارتها ملوحة مائها فهى لذلك ينشف الرطوبات والتمرغ فى الرمل المالح
والاندفان فيه وهو اقوى من التمرغ لان المؤثر فيه ملاق لجميع الاعضاء الظاهرة والهجرة
الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثر اراضيه رملى قليل الماء واكثر غذاء اهله
لبن اللقاح ويعتنى باصلاح اكبادهم واعانتها على هضم الغذاء بالادوية المقوية
لها لان الكبد والاحشاء لابد وان تكون فى هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم
لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد
يوجب السدد فيها وامتلاءها فلذلك يجب ان يستعمل فى علاجهم المفتحات
والمدرات وتعديل مجى الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال
موجب لحبس الفضول واحتباسه خير من افراطه لان الافراط يضعف الهضم والحار
الغريزى وذلك موجب لزيادة هذا المرض الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين بزورى
وقرص الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والا فليخلط بهما ماء الرازيانج اوماء
الكرفس لزيادة التنقيح والادرار والشراب الدينارى اوشراب الاصول بالسكنجبين
البزورى لزيادة التنقيح وتوسيع المجارى وقرص الانبرباريس اوقرص الورد او
عصارة الغافث او الترياق الفاروق ليستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج
واقتصر على اكلة خفيفة وحبة فيبرأ فى احد وعشرين يوما هكذا نقله الشيخ بلفظ
قيل ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح الاعرابية اى البدوية فان
الاعرابى انما يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابى والعربى الراعية
للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوضا لغذاء والماء نفع جدا وذلك لان فى
لبن اللقاح ملوحة وحرارة وفى مائيته حدة وجلاء ولذلك ليسهل الماء ويفتح
سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واحر لقلة شرب الماء وكثرة حر الهواء

ويبس الارض خصوصا اذا ارتعت الحشائش الحارة التى تسهل المائية وتلطف
وتدر قال الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء
بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم اى
من المستسقين جماعة فى بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اى الى الشرب لبن اللقاح فبرئ ا
حديث العرنيين مشهور فيتضح بذلك انه نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز
الاعرابية فانه احد واجلى من اللبن وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة قال الشيخ
رايتها قد ينهكها الاستسقاء وعظم علتها فاكلت من الرمان ما يستحيى من ذكره
فبرأت قال ودبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير واقراص الماذريون مشكورة
لهم مسهلا لهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء
بليلج اصفر راوند افسنتين مكد نصف درهم اخر للبلغم غاريقون تربد مكد نصف
درهم ملح هندى ربع درهم اخر للسوداء غاريقون افتيمون بليلج اسود اسطوخودوس
سكن نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا مكد
ربع درهم لمنع السحج ويفرك لذلك بدهن اللوز مع انه نافع فى جميع انواع الاستسقاء
واذا احتيجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات لئلا يضعف قوى معدهم
واكبادهم مدراتهم قوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وبزر قثاء
وبزر بطيخ وقرص الماذريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما يراه
من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج واشواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض
لانه يقوى المعدة والكبد لقبضه والنعنع لانه يقوى المعدة او مطيبا مبرزا
بالابازير الحارة كالدارصينى والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكربزة
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت
لزيادة التجفيف يستعمل صاحب اللحمى على جميع بدنه وصاحب الزقى على بطنه والطبلى
على اطرافه ان كان فيها ورم وا ضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلى
بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات البورقية والكبريتية والحمام
المعرق اليابس والحمات افضل للتمكن على استنشاق الهواء البارد فيها بخلاف الحمام واما الحمام
الرطب وهو الذى يستعمل فيه الماء اكثر من الهواء العذب بالماء فضار لهم جدا للترطيب امراض
الامعاء الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من المتناولات

اما الادوية مسهلة اخلفت قواها فى المعدة والامعاء تحصل الذهب واما الاسهال الحادث
من الادوية المسهلة من غير اخلاف قوتها فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا فى الاسهال
المرضى واذا اخلفت قواها فالاسهال الحادث حينئذ يكون مرضيا من قبل المتناولات
ويمكن ان يعد من قبل الاعضاء او لكثرة اغذية اوجبت تخمة فلا يجذبها الكبد وتبقى
حينئذ فى المعدة فتهبط عنها لثقلها او يدفعها الطبيعة لتمديدها لها او لغذاء لزج
مزلق يخرج قبل وقته كالاجاص او لغذاء ليشبع الطعم فيكرهه الطبيعة وتمتنع عن هضمه
وتدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او لاغذية
نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء لتمديدها لها الى الاطراف فيسوء
الهضم لان القوة الهاضمة انما هى فى جرم المعدة وتاثيرها انما يتم بمماسة لاجزاء الغذاء
ويدفع الغذاء حينئذ بدفع الطبيعة له لثقله وتمديده او بتسفله وهبوطه لثقله ويعرف
ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائى ايضا بان يوجد عقيبه خفة
لزوال الثقل والتمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الريحى بان يكثر معه القراقر لان
الريح لعلته الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن الحاجز فتتحرك
وعند الحركة يحدث بها صوت والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة او الى الامعاء ما
يفسد الغذاء ويخرجه ويخرج هو معه بالاسهال فيكون هو محفوظ النوائب بان
يكون فى اوائل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان ينقطع فى الليل
وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التى فى الراس تكون ساكنة فى النوم وعند الانتباه تتحرك
وتنحدر الى المعدة وفى اول الانتباه تكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فتسهل كثيرا ثم تنقص
بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا يجتمع فى حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة
الواقعة فيها وبسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدى فانه لا يكون له ترتيب
ووقت معين بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغى مع
علامات النوازل على ما ذكروا اما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة الذي يا
ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدى لضعف الهاضمة او لبطلانها كان مع
ثقل يتقدم الاسهال لما يثقل الطبيعة بل يحطه دفعة وتخرج قليلا ليهضم عند الضعف
او عادمه عند البطلان او لتشويش فعلها اى فعل الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد
الغذاء وتدفعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء وحفظه

فیثقل علی المعدة والامعاء ویکون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت فیندفع سریعا
قبل الهضم ویخرج وفیه هضم ما علی قدر زمان المکث وذلک بسلامة الهاضمة مع
قصر المدة الثقل لقصر مدة لبثه او لضعف الدافعة فیخرج قلیلا قلیلا متواترا الا دفعة
لان الدافعة الضعیفة لا تقوی علی دفعه دفعة ویلزم من ذلک ان یکون بعضه اکثر
انهضاما من بعض لان الاجزاء التی یتاخر خروجها یزداد هضمها لسلامة الهاضمة
او لکثرة رطوبات فیها ای فی المعدة مزلقة فیخرج الغذاء بازلاقها له قبل وقته
ویخرج معه رطوبات مزلقة وقد تکون تلک الرطوبات التی تنصب الیها لزجة فیلذعها
المعدة وتدفعها مع ما فیها من الغذاء وقد تکون تلک الرطوبات مالحة بورقیة فانها
بما فیها من القوة المسهلة والساحجة تخرج الغذاء وتصیر سببا للاسهال مع ما یکرهها
المعدة وتدفعها وتفرق بینها ای بین تلک الرطوبات لطعم الفم وقد یزلق الغذاء لقروح
فی المعدة لانه اذا ورد علیها لذع مواضع القروح واذاها فیدفعه الدافعة
ویدل علیها وجع یزول بزوال الغذاء عن المعدة وبثور فی الفم لان سطحه متصل
لسطح المعدة فیصل اثر ما هو سبب لقرحتها الی سطح الفم ویحدث فیه بثورا وقیح وقشور
وقد یخرجان بالقیء لان المعدة اذا تقشرت لم یخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل
تخرج بالقیء بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القیء واکثر ما یضعف
المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب المفهوم لفظ الضعف غیر مختص بقوة معینة
لکن عادة الاطباء جرت علی اطلاق ضعف المعدة علی خلل فی هضمها وسبب ذلک
انه لا یقال لعضو انه ضعیف الا اذا کانت فی فعله آفة والفعل المعروف عند الجمهور
للمعدة انما هو الهضم فلذلک انما یقال للمعدة انها ضعیفة اذا کان هضمها ضعیفا
وحدوثه فی الاکثر عن البرودة والرطوبة وقد مر بیانه واما من الکبد والماساریقا
ویفرق بینهما وبین المعدی بان فیها یکون المعدة قد استوفت فعلها فی الهضم
وقت کیلوسیة الغذاء المندفعة بالاسهال ولا ضرر فی المعدة ولا ثقل والطبیب
المجرب لا یشتبه علیه لون المعود بالمکبود قال جالینوس کما ذکر من قبل ان المکبود
وهو الذی فی افعال کبده ضعف من غیر امر ظاهر من ورم او دبیلة لان العلل
الظاهرة لما اختص کل منها باسم مخصوص خص ما کان منها غیر ظاهر للحس باسم
العام وکذلک المعود لون الممعود یکون رصاصیا وهو بیاض لیس بالقوی مع خضرة
یسیرة اذ عند ضعف المعدة یکثر البلغم ویحدث البیاض ولقلة الدم یحدث الصفرة ولبرده

وجموده يحدث السوداء ويخالطة الصفرة بالسوداء يحدث الخضرة وان كانت به صفرة كانت صفرة الى بياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذى يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يتصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد شرب ماء كثيرا لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل الى صفرة وبياض يضرب الى خضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم بصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعى ولم يتميز الاخلاط والمائية عن ذلك الدم القليل ويجرى الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد ليس له اسم خاص والمعدى يكون كثيرا فى المقدار غير متصل لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء الفاسد وتمددت عنه دفعت بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوية لم يحدث لها ضرر يحوجها الى الدفع فيبقى الثقل فيها الى ان لم يجتمع منه شئ كثير يمددها ويحوجها الى الدفع فتدفعه كما فى حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات والاكثر المعدى يكون نهارا والاكثر الكبدى يكون ليلا لان عادة الناس فى الاكثر انهم ياكلون الغذاء فى النهار فيكون حصوله فى معدهم فى النهار وحصوله فى اكبادهم فى الليل فاذا ضعفت المعدة عن الهضم اندفع ما حصل فيها فى النهار واذا ضعفت الكبد ردت ما حصل فيها فى الليل والفرق بين الكبدى والماساريقى ان الكبدى يتغير معه اللون والبول لان حصول الاسهال الكبدى انما يكون عند عظم فساد حال الكبد ولا بد من ظهور اثاره فى اللون والبول بخلاف الماساريقى وليس لماساريقا اثر قوى فى هضم الكيموس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اى بين الكبدى والماساريقى وبين المعوى ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا فى المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من السحج اذا اندفعت اليها من الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى فيها الى ان يجتمع منها مقدار كثير يمددها ويحوجها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا وفى ازمنة متطاولة بخلاف المعوى فان الامعاء لضعفها تتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الرادية فتبادر الى دفعها ولا تتركها حتى تجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل بعده هذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع فى الكبد اذا لم يكن له حدة تحوج الى سرعة الدفع يبقى فى الامعاء

قوله وجموده قال فى بحر الجواهر جمود ... [illegible] ... الجمود ... قال فى القاموس ... [illegible]

قوله الصفرة قال فى بحر الجواهر الصفرة بالضم ... [illegible]

قوله الخضرة قال فى بحر الجواهر الخضرة بالضم لون بين السواد والصفرة ... [illegible]

قوله والمعدى الى آخره قال فى السديدى ... [illegible] ... النهار ... [illegible]

[illegible]

زماناطويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا اوما اذا كان حادا يحوج الى سرعة فانه
يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج ونحوه وسبب
الاسهال الكبدى اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال
كيلوسيا عند البطلان او ازيد هضما من الكيلوسية بقليل عند النقصان او فاسدا
عند التشويش وعلى الاحوال لايصلح للنفوذ فى الاعضاء فيسيل بطبعه الى الامعاء
او يدفع الدافعة له مع عدم النضج فى لبول او من الماسكة بان تضعف فلا تمسك الكيلوس
المنجذب اليها قدر ما يهضمه الهاضمة فلا ينهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضاء فيخرج
الى الامعاء بطبعه او يدفع الدافعة له وقد ازداد هضما من الكيلوسية بقدر المكث
ولم يبطل لبقاء الغذاء فى الكبد او من المميزة بان تضعف فلا تميز بين الدم والمائية
تميزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء فلم يجذبه بقوة تبقى محتبسا
فى الكبد حتى يثقلها فتدفعه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد بالتى فيخرج
غساليا اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب من الكيلوس
الا ما قدرت عليه فيكثر فى الامعاء ويحوج الطبيعة الى الدفع فيكون الخارج كثيرا
كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها المذكورة او لورم او سدد فى مقعر
الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او فى محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها
منها فيرجع القهقرى الى الامعاء ويشاركه فى ذلك الاسهال الورم والسدد
الماساريقى لان الماساريقى ايضا يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او
عنه لكن يفرق بينهما اى بين الكبدى والماساريقى بعلامات مرض الكبد
فى الكبدى وعدمها فى الماساريقى وبان الثقل فى الكبدى اكثر من الماساريقى
اذا كانت السدة او الورم فى المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدار ما يحتبس فيها
من المواد اكثر مما يحتبس فى الماساريقا وبان الثقل فى الكبدى اميل الى الجنب
لمكان الكبد والماساريقى اميل الى البطن وربما لم يظهر فى الماساريقى ثقل اذا كانت
السدة والورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها
من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق فى الكبد او لانشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع
فى جرم الكبد عن ضربة او سقطة فيخرج منها دم غليظ ويعرف بتقدم ذلك اى
الضربة والسقطة او لحلو احاد اكال يحدث بحدته ولذعه وفساده تاكلا فى
الكبد فيخرج الدم الخاثر مع التهاب وحدة فى ناحية الكبد وقوة عطش لشدة

حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها اى الكبد الى الدفع لما يؤذيها
فتنهض الى دفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكائن لمادة فاسدة
ويعرف نوع تلك المادة ايضا بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء مرية
او خلط محترق وربما ادى الفساد الى تاكل الكبد وخروج قطع من جرمها لحمية
لا تذوب بالنار ولا تنحل في الماء وقد شاهدنا كثيرا ممن انقطع من كبده قطع كبار
ذوات عروق صغار وخرجت مع البراز وبرئ وعاش واختلف في خروج كيفية
هذه القطع من الامعاء فقال بعض الفضلاء ان جرم الكبد يذوب ويترشح الى
داخل الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير لحما كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك
في لحم الكبد فكيف نسلمه في عروقه وقال المص ان الامعاء مونقة من الياف عصبية
يعرض لها اذا حصل في البطن من خارج الامعاء قطعة من جرم الكبد ان يتبعد
الطبيعة بين تلك الالياف حتى يتسع ما بينها فيدخل تلك القطع الكبدية الى
باطن الامعاء ثم تعود تلك الالياف مجتمعة بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل
من ذلك خرق في الامعاء وهذا ايض بعيد واما من الامعاء فما كان من السحج والسحج
يقال حقيقة عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول معه شئ من
ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازا على ما كان من هذا التفرق في السطح الباطن من الامعاء
ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر هذا المعنى الى فهمهم فسببه اما
حارة والجرد هو ازالة شئ من ظاهر الجسم بملاقاة جسم اخر هو الفاعل لذلك وهو اما
الصفراء او الدم او الدم الحاد او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة والصفراء
يقرح الامعاء في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل
من ذلك الثقب الى فضاء البطن فربما بلغ ذلك الخروج الى ان يجتمع الثفل في
بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك اى اجتماع الثفل في البطن
الموت قال الشيخ في اكثر الامر اذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر المعاء شيئا له حجم
ادى الى العفونة والى سقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب
وخصوصا الامعاء العليا فقد قيل ان الانسان قد يعيش مدة مع انخراق الامعاء
السفلى اذا وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال عن البدن كما
حكى الشيخ عن قوم انهم قالوا انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل ثم ثقب المراق بورم حدث
بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة فانثقب البطن ايضا هنالك وكان

يخرج الرجيع منه وعاش الرجل واسلم القرحة ماكان فى الامعاء الغلاظ لانها اسرع
برءً واسهل التحاماً لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية تقف فيها مدة اطول وارداها
ماكان فى الصائم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير ولعسر التحامها ولقربه من
الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قتلا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة
انصباب المرة اليه وهى بعد خالصة حادة لم ينكسر بعد حدتها ولم يختلط بالثفل خلط
يذهب لذعها وحدتها فيجرده ويزيده فى قرحته ولرقة جرمه فيكون مقدار ما يتضرر
بالقرحة نسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة ويكون قرحته ايض سهلة الاتساع ولعدم لبث
الدواء فيه وماكان من القرحة فى باقى الامعاء الدقاق فهى بين بين لانها ايض رقيقة الجرم
ولانها قريبة من المعدة فتضر بمشاركتها لها ويختل تصرفها فى الغذاء ولانها ايض قريبة
من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة ايض ويلزم تضررهما زيادة تضرر الامعاء لان العضو
المتقرح يحتاج ان يكون ما ياتيه من الغذاء جيدا وعسى تضرر المعدة والكبد يفسد
الغذاء بالضرورة لانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب ولانها مترطب دائما
بالكيلوس ولانها يتمدد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتى
القرحة ولسيلان الكيلوس فى موضعها والسوداء تقرح الامعاء فى اربعين يوما اذا لم تكن
شديدة الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك اشد لذعا وجردا للامعاء من الصفراء
فلذلك يقرح فى اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوى الواقع فى ابتداء
المرض وفى انتهاءها عند عروض الضعف والهزال قتال فكيف اذا كان معه سحج لانه يدل
على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوى الذى يغلى على الارض قاتل اذا
وقع ابتداءً اى فى ابتداء المرض حتى فى حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوى
الذى يغلى منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو ردى جدا وان كان من حيث انه
خروج ما ينبغى ان يخرج ينفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقى فيه محتبسا بعد
حصوله لكان الحال اردأ واذا كان فى ابتداء المرض كان اردء لانه يمكن ان لا يكون دفع
الطبيعة له على سبيل البحران لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا تميز
لخروجه من تلقاء نفسه مع انه عسر الجرى عسر الاطاعة للدواء المسهل لا يكون الا لفرط
رداءته الاحتراقية حتى اضطربت التجاويف التى هو فيها الى قذفه كما يضطر المعدة الى دفع الغذاء
الفاسد او لكثرته فى البدن او لانحلال القوة الماسكة عن ضبط وكل ذلك دال على الهلاك ولان
سوء المزاج فى ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان فى الابتداء

محرقا للاخلاط فعند التزيل يزداد الاحتراق لا محالة حتى يقتل واما اذا كان هذا
الاسهال لدفع الطبيعة وذلك نجد المنضج وفى منتهى المرض او للدواء المسهل لم يكن رديا وابلغ
المالج بقرح الامعاء فى شهر وتخصيص كل خلط بمدة معينة فى التقريح انما علم بالاستقراء
والتجربة او تقل يابس يجرح الامعاء بخشونته عند مروره عليها ولتعرف ان السحج فى اى
الامعاء بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه فى الامعاء الدقاق وان كان تحتها
عرف انه فى الغلاظ وهذا الاستدلال اكثرى لان بعض الامعاء الدقاق يكون
تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اى قوة الوجع فان وجع الدقاق
اشد من الغلاظ ووجع الغلاظ اهون اذا كان السحجان متساويين اذ قد يكون السحج
فى الامعاء الغلاظ ويكون شديدا جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان فى الدقاق
وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف ايضا ان السحج فى
اى الامعاء من القشرة الخارجة مع البراز ان كانت رقيقة فهو فى الاكثر من الدقاق
لان طبقاتها رقيقة فلا يقوى القرحة على خراج له غلظ منها واما الغلاظ فان طبقاتها
غليظة يمكن فى الاقل ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظة فهو دائما من
الغلاظ والجرادة وهى القشور التى تنفصل من جرم الامعاء والخراطة وهى الرطوبات
التى تنفصل من جرم الامعاء وقد بلغت الى حد الانعقاد وقاربت حد ان تصير
من جوهر الامعاء تدل لان قطعا من القروح اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا يتقيح
ولا يصير قرحة الا اذا مضى عليه مدة ما واما فى اول الامر فان خروجها فى الاكثر
لا يكون للقروح بل للسحج وان كانت القروح منتنة الرائحة دلت على تاكل لان القروح
لا تكون متاكلة الا اذا كانت متعفنة لان العفونة تفسد العضو وتحرقه بالحرارة
العفونية فيتاكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا اخلقت قوتها
فى المعدة او فى الامعاء ولزمت سطحها فان قيل الكلام فى الاسهال المرضى
والذى من الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا اخلقت قوته كان
الاسهال تابعا لها لحال الاعضاء فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو
سليم يبرئ فى الاكثر فى دالوج وما دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة ما بقى من قوة
المسهل فى هذه المدة فى الاكثر خصوصا اذا اعينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض
الحادة وهو ردى قليل الافلاح لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة
الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون الاسهال المعوى بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة

اى ماسكة الامعاء واما ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة
المعدة وذلك لان هضم الامعاء لا قدر له حتى يعرض من خلله اسهال او من رطوبة
مزلقة حصلت فى تجويفها تزلق الثفل وتمنعه من طول الوقوف بلزوجتها واما من البدن
كله لفضلات اجتمعت فيه لسبب ترك الرياضة مدة مديدة فعرض له ترهل وحالة
شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل وينقى
البدن او لسبب برد خارجى حابس للتحليل لتكثيفه الجلد وتسديده المسام فيجتمع عند
ذلك فضلات كثيرة فى البدن فيدفعها القوى دفع مواد الامتلاء على ان البحرانيين
على الاسهال بانعصار المواد او لسبب حبس سيلان دم بواسير معتاد او لسبب
قطع عضو كبير او لسبب قطع رعاف معتاد او لسدد فى اطراف العروق الآتية بالغذاء
الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة الى اطراف العروق ليخرج بالعروق
ونحوه فلا ينفذ فيها لغلظها ويحدث السدة منها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد
الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى مخزونا فيها مدة الى ان يتراجع ويخرج بالاسهال
فيدفعه الطبيعة اسهالا دفع مواد الامتلاء بحسب الاوعية او بحسبها وحسب
القوة ايضا وذلك اذا عرضت لها كيفية فاسدة ومن الاسهال البدنى ما هو على
سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة على دفع المواد ويحصل عقيبه
خفة لزوال المنافى وكل ذلك الذى يكون من البدن ففى قطعه خطر لان هذه
الفضلات اذا بقيت فى البدن ربما صعدت العروق وسالت الى المخانق كالقلب
والدماغ وربما اوجبت امراض العفونة فينبغى ان لا يحتبس سيلانها الا ان يخاف
سقوط القوة ومن البدنى ما هو لذوبان الاعضاء فيكون مع التهاب لان الذوبان
لا يكون الا من حرارة مفرطة وهى لا تخلو من الالتهاب وحمى دقية لان الحرارة المفرطة
التى يحدث عنها الذوبان تتشبث بالاعضاء وتوجب حمى الدق ونتن رائحة ما يبرز
لان الحرارة الغريزية المدنية توجب العفونة فى الرطوبات واختلاف الوانه اى الوان
ما يبرز بحسب اختلاف الوان الذائب وعدم علامات آفة فى عضو توجب اسهالا
كالمعدة مثلا واذا كان لذوبان لحم شحمى كان صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان
الاخلاط لانه من جسم اغلظ واقوى اما من الاخلاط مع دسومة لانه ذائب من جسم
دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير فى قوام الشحم
الذائب لانه اذا استحكم الذوبان كان فعله فى جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير

الذائب جميعه فى قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم فانه فى الابتداء
يكون اكثره رقيق القوام ثم بعد ذلك يغلظ الجميع ويتشابه قوامه الا انه لايكون مع
دسومة شحمية الا انه لايكون مع دسومة لعدم الشحم اصلا فان اللحم لايخلو من دسومة
قليلة واذا كان لذوبان خلطها دكان صديديا مائيا اى رقيق القوام لرقة قوام الاخلاط
بالنسبة ومن البدلى ماهو لاخلاط فاسدة مجتمعة فى العروق والاعضاء يكرهها الطبيعة
لفسادها فيدفعها وربما كان فى خروجه اى خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف
تلك الاخلاط وراحة لماينقى به البدن من الاخلاط الفاسدة فلذلك لاينبغى ان يحبس
لانها توجب امراضا صعبة واورامارديه لانها اذا تحركت بدفع الطبيعه ازدادت
رداءتها وخبثها بسبب الحركة المسخنة وازدادت كميتها لاستحالة غيرها اليها واما
الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مديا لانفجار دبيلة من اى عضو كان
حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم وتقيح وانفجر اجتمعت المدة فى
فضاء الصدر ويؤل امرها الى احد امور اربعة احدها ان تعفن الرئة وتاكلها وتوقع
فى السل وثانيها ان تندفع بالنفث المتدارك وثالثها ان تندفع الى الامعاء وتخرج
بالاسهال او تندفع الى المثانة وتخرج بالادرار ورابعها ان تخنق صاحبها بالكثرة و
تقتل ولايلزم ان يكون القرحة حاصلة وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث
القرحة عن دبيلة انفجرت ثم التحمت قبل اندفاع المدة الى الامعاء وغيرها ويدل عليه
تقدم الورم فى ذلك العضو **العلاج** الاسهال يمنع اما بالمقبضات اذا كانت المجارى
ضعيفة لم تقو على امساك الرطوبات لان المقبضات تقوى وتقبض المجارى او يمنع بالمغريات
اذا كانت المجارى شديدة السعة منفتحة الفوهات لاتصلح لحبس المواد لان المغريات
تسد فوهات المجارى وتمنع بالمخدرات ومغلظات المواد اذا كانت المواد رقيقة تسيل
من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة يتضرر العضو بلذعها فيدفعها عن
نفسه الى المخدرات فانها يبردها تكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتضرر
باللذع ولايتحرك الى الدفع وقد تمنع الاسهال بعكس المادة وامالتها الى الخلاف اى
خلاف جهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة جدا
فيعسر نفوذها فى مجارى البول او بالقئ اذا لم تكن عسرة التصعد او بالتعريق اذا كانت
رقيقة يمكن ان تخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على الاعضاء
العالية وماكان من الاسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره الباقى بما تقتضيه فى

علاج التخمة وفساد الهضم وما كان الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده وما
كان عن انفتاح فوهة عرق من الكبد او انشقاقه او قطع في جرمه او قروح في الاعضاء
او فساد اغذية كما في التخمة او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف
قوة كالهاضمة والماسكة بدئ بعلاجه لان دفع المسبب انما يمكن بدفع السبب واياك
والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي لانها تضيق المجاري وتكثف
العضو والمادة فتزيد في السدد وتمنع تحلل المادة وان تضع على الكبد ادوية
شديدة التبريد مع سددها فانها تغلظ المادة وتطفئ الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا شئ حينئذ كشراب والسفرجل الحلو فانه
مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب رمان وزرورد وانبرباريس
فان ماء الهندباء مفتح والبواقي قابضات وسفوف المقليا نافع للسددي
وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء بماء الكرفس او ماء الرازيانج لزيادة التفتيح اذ لم تخف
من حرارة والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ
العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الآس
والعذبة وهي ثمرة الطرفا والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس و
بزرقطونا وبزرريحان وبزرمرو وبزرلسان الحمل مقلوة قيد بجميع البزور وكذلك
الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى
والسفرجل والبسر والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية
مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية وقد يستعمل تنقلا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع
الاسهال سحج فالايثار على المغريات لانها تلتزق على سطح الامعاء وتصير كالساتر عليه
فتكسر عن ملاقات مايمر عليه من المواد الى ان يلتحم كالبزور المقلية والطين الارمني
ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف الطين ينفع السحج والمغص
اللازم له لما فيه من المغريات وسفوف حب الرمان ليقوي المعدة والامعاء لما فيه
من القوابض والاسهال الزلقي ادويته ينبغي ان يكون شديدة القبض ليجتمع اجزاء المعدة
والامعاء فيزول عنها الملاسة ويشتد بها اجتماع تلك الاجزاء على مافيها مشروبة و
سفوفات واضمدة ورب الآس ورب السفرجل جيدان لذلك وربما ذر عليه سماق او سفوف
حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان مثل نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض
ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل وبما جرب للذهب

قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او رب الآس الماخوذ من الحب العلوى النضيج وقد يستعمل هذه الادوية عجنة بان تذر على البيض وتجعل عجنة وماء ورق الآس وماء السفرجل اذا اغلى فى دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة والثقل واقاقيا ليشتد اجتماع اجزاء المعدة والمعاء على الغذاء بالقبض وربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة كانت كثيرة لم يكن ازالتها بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض فى المعدة والاحشاء وليحترز فى السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق لان الحموضة تلذع وتقطع فيحدث منها الم شديد فى موضع السحج ويتحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة بتقطيعها الرطوبات تعين على اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا تدبير حميل مشترك للكبدى والمعدى والمعوى من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او شراب تفاح او هما معا او شراب رمان او شراب ريباس وقد يزداد بزر قطونا محمص لما فيه من التغرية مع القبض المستفاد من القلى فيدلك بدهن ورد عند خوف حدوث المغص لما فيه من اللزوجة والتغرية والقبض ايضا وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل وزرورد وانبرباريس وحب آس مكى اربعة دراهم ينقع فى ماء حار او فى ماء لسان الحمل او ماء هندباء ثم يصفى ويستحلب بماء بزر بقلة محمصة ويحلى شراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور يلعق قبل شربه اى شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح وتبرد الكبد والامعاء بماورد نقع فيه خشب صندل وزرورد او ماء السفرجل و ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد فى هذا الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء فيها اى فى تلك الايام سويق بشراب تفاح او شراب صندل لان السويق خصوصا مكرر القلى جرمه صلب غليظ لا يسيل من الامعاء بسرعة ويقوى لبدنه او ماء الشعير المحمص بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق او زيرباج بماء حصرم او بحب رمان ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم او حب رمان مدقوق او سماق او جرم شعير مقشور محمص مطبوخ بخشخاش تحمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج

قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس وشراب
السفرجل لان استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه السحج
وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه وجوارش السفرجل وربما زيد فيه
سفوف المقليا(ثا) وقرص العود جيد وسفوف من سماق وعذبة وكمون وانيسون محمصين
واقاقيا وسك وحب الآس وزرورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة
دراهم برب الآس ورب السفرجل والاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما
الاسهال البارد فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة بزرورد وكزبرة يابسة او بالسماق
او بالكمون الحمص او مشوية منقوعة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا يناسب المسهولين
لانها ترطب الامعاء وترخيها ويسيل عنها بسرعة وانما يستعمل عند خوف العطش
لان الاغذية اليابسة تعطش فيحوج الى شرب ماء كثير وكذلك شرب الماء لا يناسبهم
لانه مع ترقيقه الغذاء وتسييله وتهيئته اياه للانزلاق يبل جرم الامعاء ويرخيه بل يجب
ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابزار القابضة المذكورة جيدة
للاسهال مع البرد لانه حار خفيف الهضم جيد الخلط وكذلك الدراج لان لحمه لطيف
يابس والجبن العتيق الذي ذهبت عنه مائية اللبن المغسول عن الملح لان غير المغسول
مسهل معطش اذا شوي ليزداد تجفيفه واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى
درهمين في بعض الربوب والاشربة والعصارات القابضة المذكورة قطع الاسهال ونفع
جدا لما فيه من الجبنية العاقدة المغرية المسددة والدسومة المغرية حتى انه اقوى
من الانافح في حبس الاسهال ولا يضر مضرتها لانها قوية الحدة والتحليل مقطعة ملطفة
وينفع السحج بجبنيته ودسومته واكثر مضرته العطش قال جالينوس في الاغذية
الجبن يكتسب من الانفحة حدة ويذهب مائية اللبن عنه واذا اعتق كان حارا
جدا ولذلك يعطش والمملح منه يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح فليتدارك ما بقي
فيه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه مع ما يقبض يسكن العطش وحليب بزر البقلة
محمصا او يستعمل الجبن بعصارة ورق الرجلة او يطبخ فيها اي في عصارة الرجلة طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخراج الملح منه كما يكون بالغسل يكون
بالطبخ ايضا واللبن الحامض الذي قد اخرج عنه الزبد اذا طبخ حتى تزول مائيته الحادة
الحالية المسهلة وافضل من ذلك اي من الطبخ ان يطفي فيه الحديد المحمى او الحصى المراد
الحصى المحمى المنظف مما يعلوه من الارضية الذي يكون مقداره ملء الكف ويكرر ذلك الى ان

يذهب مائيته وانما كان هذا افضل من الطبيخ لان اللبن لا يتدخن بهذا وفى الحديد قوة قابضة بها يقوى الاحشاء ويشدها ولذا جعل جالينوس اجود من الحصى وبعد ذلك استعمل هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد اللذاع يبرده ويقطع الاسهال بجبنية حتى فى يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة يتعفن بالحرارة الغريبة التى فى بدن المحموم ويزيد فى الحمى واذا اغذيت المسهول فلم يزد بالغذاء فى نبضه قوة فلا تعالجه لان ذلك يدل على ان قواه قد سقطت فلا تتصرف فى الغذاء ولا يقبل اعضاؤه من الغذاء او ما يقوى به قوتها اذ لو قبلته لازدادت به قوتها وذلك لا محالة يعقبه الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون ذهن المسهول صحيحا اجيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفاء الذهن مع ان قواه تكون ضعيفة ولو لم تكن ضعيفة لكان الذهن اصفى واقوى من ذهن الصحيح

السحج وقروح الامعاء قد ذكر ان السحج عند الاطباء هو تفرق اتصال يحدث فى السطح الباطن من الامعاء بسبب حارد وهذا الحارد لايذائه الامعاء يحرك قوتها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال يقيح وهو ايضا يحرك الدافعة فلذلك اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى **اسبابه وعلاماته** وقليل من معالجته فى باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته لما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوة لانها تجفف وتلحم وتغرى وتقبض وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الخيار او شراب التفاح او شراب الآس نفع جدا لان الخشخاش يبرده يكسر حدة المواد ولذعها وبتخديره يزيل عن العضو التضرر باللذع فلا يهيج قواه الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وينوم والنوم انفع الاشياء للمسهول لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال ولان المواد تكون فى حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعاء فى اليقظة احس بها فيتحرك القوة الدافعة لدفعها لما يتاذى الامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيه انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديدة الاضرار خفته جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار ورد خطمى حب الآس ورق الطين ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوى محلول فى دهن ورد او شحم كلى الماعز قال الشيخ ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجد على موضع العلة تيسر عنه او هما معا ومن العجم

العربي المحمص والنشاء المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم دواء جيد
يبرد ويغري ويحبس ويجذب شعير محمص خطمي وزرورد وقشور الخشخاش لطيخ ويصفى
ويحلى بشراب الانجبار اوشراب الآس اوشراب تفاح وقد يستحلب به اي بهذا الدواء بزر
البقلة المحمص وقد يزاد فيه من البزور المحمصة ثلثة دراهم اومن سفوف الطين ثلثة دراهم
وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج
الى جلائهما من الوسخ والجرم المتاكل لان ذلك يسترها ويمنع وصول اثر الدواء الى
الامعاء ويمنعها من الالتحام فيجب تنقيتها بمثل الجلاب السكري او العسلي اوماء الشعير
ثم استعمال هذه الادوية المذكورة التي تدمل من القوابض والمغريات **المغص**
سببه امارياح محتقنة ممددة للامعاء اوفضل حاد لذاع صفراوي اوبلغم مالح حامض
اوبورقي لذاع اوسوداوي غليظ لاج يوذي بكيفيته ولاينفذ او قرحة او ورم اوحيات
تقرض الامعاء وقد يكون السبب عاما في البدن كله لامخصوصا بالامعاء وقد يكون
لغذاء يولد ذلك السبب في نفس الامعاء كما اذا كان مولدا للرياح الغليظة او للفضل
الحاد الصفراوي او للبلغم المالح وقد يكون بحرانيا اي في ابتداء الاسهال البحراني عند
انصباب اول المادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء بسبب تمديدها الامعاء او
لذعها لها فينذر هذا المغص بان البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال
البحراني وهذا في الاكثر يكون مع سحج لكثرة مرور المادة المندفعة بالبحران وتكرر لذعها
للامعاء واذا ابيض البول في امراض الحادة ومن شانها ان يكون البول فيها اصفر
اواحمر وقل مع ذلك بالنسبة الى المشروب دل على ان الصابغ مع بعض من المائية
انصرف عن مخرج البول الى جهة اخرى ولم يكن هناك علامته اقتضى للدماغ من
الصداع واختلاط الذهن وغير ذلك ولا آفة في شئ من الاحشاء كالورم والسحج
والقرحة وغيرهما مما يوجب المغص وهناك اي في الاحشاء مغص فقد اوجب ان
يقع اسهال لاجل انصباب المواد الصابغة للبول الى الامعاء فاذا اشتد المغص
وهو في الاكثر يكون في المرارى لان المرار لشدة حدته يكون ايجاعه شديدا جدا اشبه
القولنج في المكان وفي شدة الوجع خصوصا اذا كان هناك ثفل يابس يمنع خروج المرار في المرارى
ويحوج المتغص حينئذ بعلاجه اي لعلاج القولنج فالكان مراريا عولج بعلاج القولنج المرارى وان كان
ريحيا عولج بعلاج الريحي وعلى هذا **القولنج** وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج به الاوجاع التي لا تكون في الامعاء
يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج به المغص الذي لا يكون معه احتباس البراز والقروح

المغص واسبابه وعلاماته

المعالجات

المعوية وقد يقوى الوجع او القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا يقتل
بوجوه احدها ان الوجع فى الصداع فى اغشية الدماغ لانها هى المدركة للوجع وهى
هناك فى غاية الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا
بحيث يبلغ الى القتل لان الترطيب من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الراس
واسع فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تمديد شديد وتاثير قوى فى احداث الوجع بخلاف
ما لو كانت المواد فى مواضع ضيق لان الطبيعة حينئذ لا يتمكن من نقلها من موضع الى
موضع شيد وم ملاقاتها الموضع معين وذلك موجب لزيادة التاثير ونفس الاغشية
يبعد ان يحتبس فى جرمها ما لم يولم وذلك بسبب رقتها وسخافتها وثالثها ان الاسباب
القوية الايجاع لا تصل الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح
والمواد ما لطف وقل فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثقل
والرياح الغليظة والمواد الفضلية الغليظة ووجع ذلك عظيم جدا على ان الصداع
قد يكون من سوء مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يقتل واكثر
عروضه فى معاء قولون لانه معاء كثير الاستدارات والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور
يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا فاذا جاذ الجانب الايسر مال الى
اليمين والى خلف منحدرا اليه وهو عند مجاوزته الى الطحال يضيق وهو مجمع الثفل ويحصره
ولانه معاء بارد جدا فيجمد فيه الرطوبات ولا تسيل ولا تنحل فتحدث القولنج بتسديده
الامعاء وبما يحدث عنها الرياح لذلك ولضعف هضمه ايضا وسببه اما ريح تحتبس
بين طبقات الامعاء الثلثة فيحس تارة كانه يثقب الامعاء بمثقب لان الريح اذا
احتبست بين طبقات الامعاء وهى جسم صلب غليظ عظيم لا يمكن لها ان يتحلل عنها
بل تتحرك فيها وتمزقها وتنفذ فيها فيحس كانها يثقب وتارة كانها اودعت الماء مسلة
لان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقت تمزيقها احس كانها مسلة اودعت فيها والثاقب
والمسلى يشتركان فى المحل والسبب ويختلفان فى حركة الريح وسكونها ويكون الوجع صغيرا
لان ما بين طبقات الامعاء يكون صغيرا ضيقا فيكفى فى تمديد ها ريح قليلة والوجع
يكون على قدر الجسم الموجع ويمكن ان يقال محل الوجع صغيرا وسدة تمنع البراز
والاخلاط والريح عن النفوذ وهى تتحرك بالطبع لان يندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع
وتلك السدة اما من ثفل يابس جففه حرارة مفرطة فى الامعاء تجذب الرطوبات فيجف
الكيلوس او فى الكبد فتجذب رطوبات الكيلوس الى نفسها وتجففه ايضا بتحليل رطوباته

بالمجاورة او فى الكل فتجذب المائية من الكبد وهى من المعدة والامعاء وتجفيف ايضا
بالمجاورة او فى البدن كله فتحلل معها رطوباته ويشتد حجذبه لرطوبات الكيلوس او جفف
يبس فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات ويفنيها لمضادته لها وايضا يجفف
الرطوبات التى على سطح الامعاء فلا يزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا يتحلل رطوباته
ويجفف او جففه فرط تحليل بعرق فيشتد جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس او جففه
ادرار لانصراف المائية الى مجارى البول فينشف الماساريقا والكبد جميع رطوبات الثفل
او ثفل يابس بطول احتباس فى الامعاء اختيارا فيتجر رطوباته بحرارة الاحشاء او بطول
احتباس لفقدان المنبه للقوة الدافعة على دفع البراز وهو الصفراء كما فى اليرقان
السددى الذى لا ينصب فيه الصفراء الى الامعاء لانسداد احد المجريين او ثفل
يابس لاغذية جافة كالشواء والقلايا فان ثفلهما يكون يابسا واما من ريح فى
تجاويف الامعاء غليظة محدثة لها فانها يغلظها وبرد مزاج الامعاء وصفاقة جرمها
وضيقها وكثرة التعاريج فيها توجب السدة فيها فيكون القولنج مع خفة وانتقال
من الوجع لاجل حركة الريح يمينا وشمالا طلبا للانفصال ونتو فى موضع من البطن
وهو الموضع الذى احتبست فيه الريح وهذا انما يكون اذا كانت الريح ساكنة و
انتفاع بالجشاء وخروج الريح لزوال السبب الموجع وانتفاع بالتكميد لان الريح تتحلل
وتنبسط بحرارة الكماد وتتحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل اما الريح فلانها كثيرا
ماتتولد فى الامعاء وتتحرك اليها بسبب انطباخها لغذاء واما الثفل فلان حصول
الثفل فيها امر طبيعى وكذلك جذب الكبد لصفوته ورقته وعروض الاسباب
المجففة له كثيرة كالاغذية اليابسة وكثرة الحركات وسخونة البدن والاعضاء
المجاورة وذلك يوجب احتباس الثفل واكثر تولدهما اى عن الريح والثفل عن
الكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور فانها تغلظها وتقبضها يطول زمان بقائها
فى الامعاء وتوجب طول بقاء الاغذية فيها ايضا وتولد الرياح والقرع والخيار والقثاء
فانها باردة وفيها رطوبة كثيرة غليظة منفخة فتهيئ الامعاء لذلك لقبول القولنج
الريحى والارز والسويق فانهما يهيئان الامعاء لقبول القولنج الثفلى لانهما
من النواشف الغليظة التى يطول بقاؤها فى الامعاء والكشك والعنب لانهما
من المنفخات والشراب الكثير المزاج لنفخه وعن المدافعة بالريح اى باطلاقها وبما يحلل
لطيفه ويبقى الباقى غليظا كثيفا ولان حبسه يصعد الثفل ويجففه حتى يجتمع متكثرا او لانه

يحدث ضعفا في الامعاء بتمديده والمدافعة بالطبع اي البراز لما يتبخر رطوباته بحرارة
الاحشاء فيجف الثفل وعن كثرة الجماع على الاكل لانه يجذب الغذاء الى الامعاء على
نجاجته وعن الشراب على الفاكهة لتولد البلغم والرطوبات النفخة والنفخ والشرب
عليها يهيجها ويزيد في توليدها للنفخ والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع
لما ذكر وقد يكون القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته
يلحج الامعاء ويسدها وربما كان القولنج من صفراء لسبب انها تحرق الثفل وتجففه
ان كان مستعدا لذلك لقلته اولييس جوهره وهو قليل نادر واما في الاكثر فانها
تطلق الطبيعة او لسبب انها تسد الامعاء وهذا ايضا قليل لانها من حيث هي
صفراء لا توجب السدة بل ان عرضت منها سدة فانما تكون لمخالطتها للبلغم كالصفراء
المحية وقد يكون القولنج لديدان كثيرة مزاحمة سادة للامعاء وقد يكون القولنج
من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن مثل ورم عضلاته فيزاحم
الورم الامعاء بالمجاورة فيسدها مع ان ورم هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب
القولنج بتجفيف الثفل ايضا ومن ضغط ورم في الامعاء نفسها ويعرف ذلك التورم
الورمي بوجود الورم وقد يكون القولنج من التواء الامعاء فان الالتواء يغيره عن
وضعه ويلزم ذلك ان لضيق تجويفه كما في جميع الاجسام منفتلة في تلك الاعضاء
او من زواله عن موضعه لفتق كما في الفتق الذي ينزل فيه الامعاء الى كيس الانثيين
او لغير فتق كما يكون عند انهتاك اربطة الامعاء فيعرض من ذلك ان ينزل وينحط بثقلها
الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا اشتد القولنج قلت
الشهوة لان الطبيعة ح يكون شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء
وذلك ينافي شهوة الجذب ولان المعدة لا تمتلي حينئذ من الفضول لما لا ينزل شيء
منها الى الامعاء لامتلائها وخصوصا الحلو والدسم لانهما يرطبان ترطيبا كثيرا
والطبيعة تشتاق ههنا الى اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك تشتهي الحامض و
الحريف والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف وكثر الغثيان والتهوع لامتلاء المعدة من
الفضول واشتياقها الى دفعها واحتبس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها
اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع او لضعف القوة التي للامعاء
وحصل المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء
واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهر وجع في الظهر والساقين اما وجع الظهر

فلان القولون متصل بفقرات القطن فاذا امتلأ وتمدد زاحم الالات الظهر واما وجع
الساقين فلان الاعصاب الاتية اليهما تنبت من الفقرات المحاذية للقولون فاذا امتلاء
القولون زاحمها ومنعها من البروز على الاستقامة بالضغط فينجذب اطرافها المتصلة
بالساقين لامحالة ثم يقوى الالم فى الجوف لاشتداد سببه وفى الاكثر يبتدى الوجع من
اليمين لان ابتداء معاء قولون من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
عند المعاء بالسبب المحدث للقولنج فلا يصل الماء المشروب الى الكبد مع ان الوجع يسخن
اعضاء الغذاء فتشتاق الى الماء ولا يحصل بالشراب ري لعدم وصول الماء الى الكبد
والاعضاء ولبقاء السبب المعطش **العلاج** اول شى يبتدى به الحقن لان السدة
ربما كانت قوية فاذا توجه الى الامعاء اخلاط من فوق لسبب المسهل لم يجد منفذا
فيزداد الوجع ويودى الى خطر ولتكن اولا لينة لتخرج اولا الاخلاط والبنادق التى
يخشى منهما ان تمنع الاخلاط بالمسهل من الخروج وليسكن شدة الوجع بخروجها ثم بعد
خروج تلك الاخلاط والبنادق ونضج المادة يستعمل الحقن الحادة لتستفرغ جميع
ما فى الامعاء من الاخلاط الغليظة اللحجة وانما لا يسقى الدواء من فوق لوجهين
احدهما ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ لحج بالامعاء بحيث لا يخرج تماما بالمستفرغات
من فوق بل انما يخرج بالحقن الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول لا يقتصر على استفراغ
ما فى المعدة والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء ما لا يحتاج الى الاستفراغ فى القولنج و
ذلك موجب للضعف لا محالة وربما انجذبت به اخلاط ردية الى الامعاء توجب
السحج واما الحقنة فلانها لا تجذب من الاعضاء شيئا ما دامت تجد فى الامعاء خلطا و
انها ان كررت مرارا بحسب الخلط اللاحج الموجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند
تناول الدواء وقد يغلط بان يكون السبب الساد فى اعلى الامعاء فاذا اجذب شئ منه بالحقن
الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع فى جميع الامعاء
فلا يفزع من ذلك وليعاد الحقن حتى يندفع السبب وتخرج المادة الموجعة بالتمام
وربما كفى جوارش السفرجل المسهل والتمرى اذا لم يكن السدة قوية فان شرب المسهل
يزيلها ويخرج مادتها والاول مع القئ اولى لانه يقوى المعدة ويمنع من القئ وربما كفى
الكمونى وهو فى الريحى اولى لانه يكسر الرياح ويفنيها وربما اعقب ذلك الجوارش بمغلى
من سنا وبسفايج وتين وزبيب منزوع العجم مكى ستة دراهم برسياوشان جزمة لطيفة
عرق سوسن بادريانج وبزر كرفس مكى ثلثة دراهم وربما لقى الماء الحار وحده فى ازالة

القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذهب بما في المعدة والامعاء من
الرطوبات اللزجة الغليظة ويحلل الاثفال اليابسة ويبلها ويغسل الامعاء من
الرطوبات اللحجة ويبلها ويرخي جرمها برطوبته الذاتية وحرارته العرضية فيتسع
ويزلق منه الثفل حينئذ ويسكن الوجع ايض بالارخاء او مخلوطا بالمصطكى عند
الغثيان وضعف المعدة فان الماء الحار يغثي ان بقيت فيه هوائية ويوهن قوة المعدة
بالارخاء فيطبخ معه قليل من المصطكى لدفع هذا او الماء الحار بمعجون البنفسج
اذا كان مع حرارة فالريح يجب ان يقع حقنته مثل سداب واكليل الملك وبابونج
وبزر كرفس وبزر رازيانج والقرطم وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلقا الترياق الكبير
والترياق الاربعة لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها
وتلطيفها وتحليلها وازالة التكاثف الحادث من البرد في جوهر الامعاء والدشعشا
والفلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب
بل يقتل قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا اذ العلاج الحقيقي
هو قطع السبب والمخدر يبطل الاحساس به ويمكن السبب لانها اذا كان خلطا غليظا
زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا جعله ابرد وكذلك ان كان برودة ساذجة
وان كان ريحا غليظة جعلها اغلظ وان كان شدة تكاثف جرم المعاء جعله اشد تكاثفا
فلذلك يعود الالم اذا لم يندفع القولنج بعد ايام او يومين بسبب عود الحس الى سلامته
اشد مما كان لتقوية المخدر للسبب ويستفب ليطول مكث الدواء في الريحي والبلغمي
والبارد الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكروياء هذه
كان بالسكر لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وتنشف الرطوبات او بعد التحالة
والملح والحاورس والنخالة مسخنة لان التسخين الشديد يزيل البرود ويذيب البلغم
ويحلله ويلطف الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث الامنه وجع شديد بسبب انه يولد
الرياح ولسبب انه يخلخلها فيزداد حجمها فيزداد تمديدها وح يجب تكثير التكميد لتحلل
ما حدث بسببه من الرياح وما تخلخل منها بالتمام عند دوام التكميد حقنة للريحي والثفلي
بسفايج وسنا وكرفس وسداب وخطمي وبابونج واكليل ونخالة وقطم مكد كفادغاريقون
ثلثة دراهم يطبخ في مائة دراهم ماء سلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت
مكد عشرة دراهم بورق متقال محمودة ربع درهم ويسقى اجارة مرتين فانها جامعة
بين الازلاق والتليين وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها مرقة ملينة وفيها

قوة مسهلة ايض لما في الديك وخصوصا الهرم رطوبة مزلقة لطيفة حارة بورقية كثيرة
فاذا اسلق انحلت تلك الرطوبة مع الدسومة في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه
لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته في الماء بالسلق من العقل واذا كانت المرقة مبرزة
بالشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكى وخطمي وقلقل كسرت الرياح وسخنت الامعاء
واذابت الاثفال والبلاغم او مرقة لفراريج لانها ايض ملينة مزلقة بما اخرجت الاثفال
والبلاغم من الامعاء بذلك وان لم يخرجها فانها تلينها وتجري بينها وبين جرم الامعاء
فتفصل بينهما وتعدها للخروج بمسهل او بحقنة والفراريج لنفسها ان كانت الشهوة
قوية والمرقة لم تسدها والا فتركه اللحم اولى لان الاوجاع كلها مانعة من الهضم بسبب
ان الطبيعة حينئذ يكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذاء
اذا لم ينهضم وفسد صار سببا للقولنج ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء
فتضرر بضررها ويضعف هضمها ولان المعدة وان لم هضمها الغذاء لم يمكن
ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن
ورد وسنبل ومصطكى وعنبر فان الدهن بنفسه يرخي ويلين وهذه الادوية تسخن
الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح وتذيب البلغم ويغسل بالصابون والماء الحار لان
الماء الحار يرخي ويلين ويذيب الاثفال والبلاغم ويسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد و
الكثافة والصابون يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة وهذا اولى
من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي مما يلزمه من تسخين الروح والقلب لمنعه
من وصول الهواء البارد من المسام اليهما ولذلك فان اطالة الجلوس في ماء فاتر لا
تخيس منه لسخونة مفرطة يوجب الكرب والغشي اكثر من اطالته في هواء حار جدا ويستعمل
ذلك في الحمام الحار بعينه حرارة هواء الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع تحليل
القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايض يوجد الغشي بفرط تحليله وتوسعه المسام
وتنشر الحرارة الغريزية والارواح وجذبه لها الى ظاهر البدن وبتسخينه الارواح بحرارة
هوائه فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة
فاما ان كان التولد من حرارة او يبوسة فالحقن الملينة لهذه الصفة يؤخذ من الخشك
ثلثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم
حب البطيخ المرضوض من كل خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عددا ومن الترنجبين ثلثون
درهما ومن الخيارشنبر عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنا عشر

درهما ومن السكر الاحمر اثنى عشرة درهما ويستعمل وشراب البنفسج بماء حار ولعاب
حب السفرجل او لعاب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية
النافعة للقولنج بالخاصية هى هذه مرقة الهدهد وجوهر دايض الخراطين المجففة وهى
دود ان حمر طوال توجد فى عمق الارض نافعة فيما ذكر وقال الشراحين اذا جففت الخراطين
وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبث نفع من وجع القولنج واما خرو الذئب الذى يكون
من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرو ابيض لايتى لطه نون آخر لان العظم ليبوسته
لايتعفن ولايتغير لون الثفل الحادث منه وخصوصا ماطرحه على الشوك فانه لما يهب
عليه الهواء من جميع الجوانب ويجف ولايتكرج ولايتعفن فانه انفع ثم يسقى فى شراب
لطيف او ماء عسل او يلعق فى عسل بعد ان يعجن به على الرسم او يطيب بملح وفلفل و
شئ من الافاويه ان كان العليل متنفرا من سقيه وان وجد فى خروه عظم كما هو
غير منهضم فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل نافع فضلا عمن شربه
وبامره ان يعلق الخرو فى جلد عنز او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه قيل
ان ذلك ابلغ فى المنفعة اذا وجد واقوى وجالينوس ممن يشهد بمنفعه تعليقا ولو فى فضة
قال جالينوس فى العاشرة واما زبل الذئب فقد كان لبعض الاطباء يسقيه لمن كان به
وجع القولنج فى وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع قال ورايت بعض من
شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض لم يمكن بالشديد المؤذى
وكان ذلك الطبيب ياخذ الزبل اذا لعذى الذيب بالعظام وربما كان عقله على فخذ
المريض مشدودا بخيط من صوف كبش قد افترسه الذيب فينفعه منفعة عظيمة
فان عزبه هذا الصوف ولم يقدر عليه تاخذ سيورا من جلد ايل يشد بها الزبل وتعلقها
واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل فى انبوب صغير اتخذناه من فضة بعرونتر واعلقه
ولما جربته فى واحد من المرضى فنفعه استعملته فى عدة منهم بعد ذلك فنفعهم وقد
قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله فى النفع من القولنج
وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج والضا قرن ايل
محرق عند شدة الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته الدود وانواعه
اربعة احدها المتولد فى اعالى الامعاء وهى طوال كبار قد يبلغ قدرها الذراع وما فوقه
ويعرف بها عند عقرهم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع هذا انما يكون اذا تصعدت
الدود الى المعدة وفمها والى قريب من المرى فيحدث الذبح هناك وتراهم لايبلع واما اذا

لم يتصعد اليها كان اللذع وغيره فى اعالى الامعاء وبشبه ان عسر البلع انما يكون لتنفر المعدة
عن الغذاء فلا يجذبه والبلع انما يتم بدافعة ارادية وجاذبة طبيعية معدية ونفور
من الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فلفقدانها واشتياق المعدة الى الدفع
واما اذا لم تكن متصعدة اليها فلافسادها لها بالمشاركة لقرب موضعها منها وخصوص
الدسم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع مادتها التى هى الرطوبة والدسم يرخى و
يرطب وربما اوجب ضررا فى القلب كالغشى والخفقان لكثرة ارتفاع ابخرة سمية
عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال لتضرر الرية لسمية تلك الابخرة
ومزاحمتها لها فتشتغل لدفع المؤذى وسبب عظمها ان مادتها التى هى البلغم لاغير
لان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفراء فلحدتها ومرارتها
واما السوداء فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة
اياه لانه غذاء الاعضاء كلها فلا يترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب
الى الامعاء جمد فيها واستحال سما قبل ان يتولد منه الدود فبقى ان يكون بلغما
لم ينقسم بعد بجذب الكبد صفوته ولا بعفونته التعفل فان العفونة مستلزمة للحرارة
والحرارة من شانها التفريق والتقسيم وثانيها المتولدة فى المعاء المستقيم وهى صغار
لدود الخل وصغرها بضد ذلك اى لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها ويقللها
ويصغرها ولشدة استيلاء العفونة المصغرة عليها ولاخراج الثفل مادتها فلا يبقى
منها ما يتولد عنها دود ان طوال ولاخراجه نفسها ايضا قبل ان يعظم وذلك لقربها
من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج لذلعها وقرضها له وثالثها المتولدة فى قولون
والاعور وهى عريض قصار ويسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المستديرة ومادتها
اى مادة العراض والمستديرة بين المادتين اى لهيئت كثرة التفرق والانقسام
ولاعديمة التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة المستديرة
مائلة الى اليبوسة والتجمع ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فيحتاج الاعضاء الى
الغذاء ولانها لا تنكى المعدة حتى تتنفر عن الغذاء ويكرهه لبعدها عنها بخلاف
الطوال فانها تسقط الشهوة كما ذكر وتتحرك عند الجوع حركات منكرة قارضة للامعاء
مؤذية لان الطوال يوجد عندها الغذاء وهو البلغم كثيرا لقربها من المعدة فيكون شديد
الشبع فلا يعرض لها جوع شديد تقرض الامعاء عند خلو المعدة ولان الغذاء
حيث كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة عن الطعام حركات منكرة لسبب

الجوع لان ما عندها من الغذاء يفي بتغذيتها والدليل ان الصغار تقنع بالغذاء
الذى عندها وان كان قليلا لصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة
فى الخواء والامتلاء لبعدها عنها واما الدليل ان العراض والمستديرة فان مكانهما
ليس شديد البعد عن المعدة وحصول الغذاء عندها ليس كثيرا حتى يكون
شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلاء المعدة جوع شديد ويعرض لها
لذلك حركات منكرة قاهرة والعلامات المشتركة للديدان سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين ليلا اى فى حال النوم وان كان نهارا لكنه اذا كان النوم فى الليل كان السيلان
اكثر وانما يحدث هذا فى النوم لما يغوص الرطوبات الى داخل فى حال النوم ويغوص
الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح فيتصرف فى تلك الرطوبات وتذيبها وتصعدها
الى فوق وانما كان هذا فى نوم الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن
اشد لاجل الظلمة وجفافهما نهارا اى عند اليقظة وان كانت ليلا لانتشار الرطوبات
فى ظاهر الاعضاء بسبب الحركة لكنها اليقظة اذا كانت فى النهار كان الجفاف اشد بسبب
حر الهواء والضوء واغتذاء الديدان بها اى بالرطوبات الباقية فى الباطن فيقل
فى المعدة والفم فيظل صاحبها يرطب شفتيه بلسانه ويكون فى اكثر الاوقات كانه
يمص شيئا ومضغ اى لامتلاء لكثرة ما يتصعد منها من البخارات القذرة العفنة الى القلب
وصرير اسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت لما يعرض لعضلات
الاصدغ والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما يتصعد اليه من
البخارات الفاسدة وتوثب فى النوم لمزاحمة البخارات السمية المتصعدة لالات التنفس
وامتلائها منها فيضيق النفس وينتبه العليل لذلك من النوم ويجلس دفعة لان التنفس
عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرية ينضغط بعضها ببعض عند الاضطجاع وفى
اليقظة ينتشر الرطوبات التى هى مادة تلك الابخرة وينتشر الحرارة التى هى فاعلها لذلك فلا
يتاذى الدماغ ايضا بتلك الابخرة المتصعدة وصياح عند النوم لما يضيق النفس بازدحام
تلك الابخرة فى الصدر ويتاذى الحجاب والات التنفس بها ويتاذى الدماغ ويتخيل خيالات
مفزعة لما تاذى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية كما يعرض عند فساد الغذاء فى المعدة
وكلام فى النوم وتململ لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ والات التنفس فلا يكون نومه عرقا ولان
تلك الابخرة تارة تحدث النوم بترطيبها وتارة تحدث الانتباه باضرارها بحجب الدماغ
ويتكلم ايضا لذلك على حسب ما يرى من الخيالات وسوء خلق على من ينبهه لانه لا يستريح من النوم

استراحة تامة فاذا ابتهم منه ولم يستوق منه الاستراحة غضب اولما يتألم الدود
بمفارقة الرطوبات الغاذية لها دفعة الى اللطخة فيهيج ويولم وفيه شيء ويستثقل الكلام
الكثير وكونه على هيئة المغضب الشيء الخلق كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ
لقذارة الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام وكرب لما يثقل الطعام على المعدة
لفساد مزاجها وضعف قواها بافساد الدود اولان الدود يتحرك عند اشتمام رائحة
الطعام نحو المعدة للاغتذاء وترطب البراز لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء
فلا يجذب الكبد صفوة الكيلوس العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها
لئلا يتولد شيء اخر وقتلها بالاشياء المرة فانها سموم بالقياس اليها وبما له خاصية في
قتلها وباسكارها بمثل الكزبرة اليابسة فانها اذا سكرت لم يمكن لها ان يتشبث بالامعاء
فتخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بتليين الطبع لئلا تؤذي بما يتصعد من بخار جيفها
وهذا اذا لم يكن الطبيعة وانه يريد دفعها واخراج الصغار بالفتائل او الحقن المتخذة من
ادوية الدود لان اثرها يصل اليها من غير ان ينكسر من قوتها شيء لقربها منها ومن الحيل
الجيدة في اسقاط الدود بالادوية القتالة لها فانها تعافها فلا تقربها فان من شان جميع
الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع يحترز عنها ولا يتناولها فلذلك
اذا اريد قتلها ينبغي ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبة بمادتها
ثم بعد ذلك يجوع جوعا شديدا حتى يفقد الدود الغذاء ويهيج ويخلط الادوية القاتلة
لها باللبن على بعد من العليل حتى لا يشمها فيدركها الدود فيترك التقامها وامتصاصها
ثم يشربه دفعة بسداد المنخرين حتى لا ينفذ رائحة الدواء المخلوط باللبن مع الهواء المستنشق
فيهما فيدركها الدود ويترك الامتصاص وربما امتص قبل شربه اي شرب اللبن المخلوط
بالادوية قليلا من اللحم المقلي فوق لمقلو من غير ابتلاع منه بل من مائه قدرا يسيرا وليكن
اللحم المقلي بغير ملح لانها يكرهه ولا كزبرة لانها يسكر به فلا يتلقى الدواء فيتهيج بسبب
ذلك اللحم المقلي الدود اذا احست برائحته وذاقت من مائه يسيرا مع شدة الجوع
وتفتح افواهها مستقبلة لما يرد عليها فاذا شرب الدواء باللبن عند ذلك يتلقاه فاتحة
لافواهها فتتغير وتتمكن الدواء من قتلها وهذه الادوية القتالة مثل الشيح وورق الخوخ
وماؤه اي ماء الورق والوخشيزك والثوم والترمس والقنطريون والشونيز والنعنع والقوتنج
والكبر والصعتر والسعد والجاوشير ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات
فيستعمل اذا لم يخرج الدود بنفسها بعد قتلها ومثل الطرثيث والكزبرة اليابسة والسماق

من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال فان فيها قوة قاتلة للدود فيكون جامعة بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة بالاسهال والدود يخرج بعد موتها بدفع الطبيعة لها عند الاسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية القاتلة لها وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج على البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب ادوية ضماد جيد ترمس برى وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه ليمنع بقبضه وجمع المعدة ان يتحرك اليها الدود عند ما يهرب من الادوية ولئلا يزداد ضعفها برداءة تلك الادوية ايضا وليفتق الشهوة فتيلة للدود الصغار شحم حنظل ونطرون وملح يسحق ويعجن بماء ورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها وتقلع مادتها ايضا خفنة تنفع هذه المنافع قنطوريون وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومر وقشر اصل التوث مكن تلثة دراهم يطبخ وتستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجها بلزوجته

امراض المقعدة

المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع ولتحريكها لدفعها فلا يحصل لها السكون الذى به يتم قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع منها شئ من الفضلات انصب اليها شئ اخر ولا يمكن منع انصباب الفضلات اليها ولانها مقلوبة الى فوق لميلها الى سفل فلا يستقر فيها الادوية بل تندفع عنها بسرعة ولانها موضوعة الى سفل فينحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف يعجز به عن دفع ما يتوجه اليها ولانها قوية الحس فيكثر ويقوى وجعها والوجع جذاب

شقاق المقعدة يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال الاعضاء انما هو بالرطوبة فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها تشققت لضرورة الخلاء او استعدت للانشقاق لانعدام الرطوبة المرخية للتمدد فينشق عند مرور الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب الضعيفة ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما لورم حار يمددها فيحدث الانشقاق فى الجهة التى يمددها ويعرف بوجوده ونتو المكان وقوة الالم واما الثفل يابس غليظ يشق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت لحدة المادة او لفرط التمديد واما لفتوة

شقاق المقعدة واسبابه وعلاماته

اندفاع دم اليها يوجب الانشقاق لفرط تمديده لجرمها حتى ياخذ لنفسه مكانا
فيكون مع سيلان مفرط لغلبة الدم **العلاج** يعدل المزاج فى الحار والمايبس
ويداوى الورم والبواسير فى الورمى والبواسيرى ويسكن حركة الدم فى الذى يكون
لقوة اندفاع الدم وتليين الطبيعة فى الذى يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب البنفسج
بلعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع لانها لزجة مغرية ملينة للطبيعة لزوجتها
يتولد عنها دم لزج غير كثير المقدار او مح بيض نيمبرشت لانه لطيف لا يتولد عنه
ثفل يابس او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم
الشاديخ او مح بيض او مقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق
وشمع احمر ملطخ بقطنة فاترة ليزيد ارخائها ويحترز من الماء البارد لانه يوجب
التشقق بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء القوية الحموضة لانها تلذع موضع
الشق ومن جمع الاشياء القوية القبض لانها توجب اعتقال الطبيعة واعتقال الطبيعة
ضار بهم لان الثفل اليابس يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد فى الشق ايضا
استرخاء المقعدة يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة قد يكون لبرد فساحى
اصاب المقعدة او العضلة الممسكة لها وافسد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح
النافذة فيه كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التى على
دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف هذا ببرد ملمسها او بتقدم
سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد مدة يصل برده الى المقعدة ويوثر فيها
او لرطوبة مرخية للمقعدة ويعرف بترهلها او لورم فى المقعدة يمدها الى الخارج
فيشبه للاسترخاء فى خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع فى ذلك الموضع
المتورم او لقطع اصاب العصبة الاتية الى العضلة السفلية للمقعدة عقيب ضربة او
سقطة فيكون دفعة ولا علاج له او لاسترخاء فى العصب او فى العضلة من رطوبة
رقيقة متشربة او لتمدد فى العصب يمد المقعدة الى خارج فيشابه الاسترخاء
فى خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة لا ينقمع الى داخل بسهولة عند الغمز
وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينغمز بسهولة لان الانغماز يحوج الى زيادة تمديد
ليطول لاجل الانغماز وهو غير قابل لذلك **العلاج** يداوى الورم ويعدل
المزاج ويقوى العصب لتحلل الثقيل المؤذى وفى الغالب يكون الاسترخاء المزاجى من برد
ورطوبة لان الحرارة تجفف وتمنع الارخاء الا ان تكون ضعيفة تسيل الرطوبات

ولايبلغ الى حد التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة تمنع الاسترخاء نطول جيد
طراثيث زرورد وقشور رمان واس وخطمى وقرظ وقسط ومرو اذخر ولطبخ ويجلس
فى مائه ثم تدهن المقعدة بدهن قسط مسخنا فانه مع مايسخن ويحلل ويقوى العصب
بحفظ الذرور ويثبته على العضو ويذر عليها بعد الدهن اسفيداج ورد ودر دو
اس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب مايرى
فانها تنشف الرطوبة وتقوى العضو وتشد **خروج المقعدة** يكون اما ورم يمدد المقعدة
ويقلبها الى خارج فيعسر معه رجوعها اى رجوع المقعدة الى داخل او استرخاء العضلة
المشيلة لها الى فوق الماسكة لها **العلاج** يعالج الورم ويجلس فى الاسترخاء فى الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة فى علاج الاسترخاء ويذر عليها عند رجوعها الى داخل الحواصل
بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد وترفد بقطن وتعصب لترتفع وتبقى على ذلك
الشكل فان لم ترتد ولم ترجع لعظم الورم فليجلس فى ماء حار قد طبخ فيه الملينات
للورم ومسكنات الوجع حتى يسترخى نتو الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة
كالخطمى وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى **حكة المقعدة**
تكون ذلك اما لخلط بورقى او مرارى يلذع المقعدة بحدته او لقروح وسحج فيها
تلذعها باكالها او لدود صغار يحكها بلذعها وقرضها لها وقد تكون مبدء للبواسير لانصباب
دم سوداوى حاد لذاع اليها **العلاج** ينقى البدن ان كان تلك الاخلاط تسيل اليها
من فوق ويقتل الدود بما ذكر ويداوى القروح بالمراهم الجالية والمدملة وينفع
ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه قوى التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع
وينقى القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله حجامة العصعص لانها يجذب المواد الى
خارج **اورام المقعدة** اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوى وذلك لان جرمها
عصبى كثيف فلا ينفذ فيه المواد الغليظة وقلما تكون مبتداة لان المواد الحادة
بالطبع تميل الى عالى البدن وفى الاكثر تكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع
البواسير لما يحدث عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد الحادة الى العضو **العلاج**
الفصد وتلطخ اولا بدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة
ويرخى ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن
من ان ينشفه الهواء ومح البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التلئين وليس نضج لوم
ويحلل وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل

فـ خروج المقعدة واسبابها

فـ العلاج

فـ حكة المقعدة واسبابها

فـ العلاج

فـ اورام المقعدة واسبابها

فـ العلاج

عليه القوابض القوية لئلا تزيد فی تكثيف العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم اومرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا فی دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون فانه يرخی ويلين ويحلل والتطول بالمنضجات الملينة كالخطمی والبابونج والخبازی وزهر البنفسج ويجب ان يبط ان كان من جنس مايجمع قبل النضج لئلا يصير نواصير فان المدة الی ان يكمل نضجها لابد وان يفسد من اللحم مقدارا كثيرا فيصير القرحة اوسع واغور وتصير ناصورا لانها فی اسافل البدن وفيه انصباب اندفاع الفضول فلا يسهل تنقيتها ولانها فی عضو عصبی وهو عسر الالتحام وهو ايضا ذكی الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير العروق فيكون مجاری الفضول اليه كثيرة ولانها فی ممر الثقل وهو يمدد ويوسع تفرق الاتصال ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب تعفنها

البواسير واسبابها وعلاماتها

البواسير تنقسم الی ثولولية تشبه الثاليل الصغار فی الشكل والصلابة والی عنبية مستديرة مدورة ارجوانية اللون اومائلة الی الارجوانية والی توتية رخوة دموية وايضا تنقسم الی نابتة ظاهرة فی خارج الشرج وهی احمد لما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والی غائرة فی داخل الشرج وهی اردء لانها لا تدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا تنقسم الی منفتحة سيالة لانفتاح عروقها لحدة مادتها وكثرتها والی عمياء لا تسيل واكثرها عن السوداء والدم السوداوی لان الدم الخالص والدم الصفراوی اذا كثر فی البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه مدفع الفضول فاذا اندفع من الماساريقا حدث اسهال واذا اندفع الی العروق ولم يمكن ان يخرج من مسامها لغلظه فان خرج من فوهاتها الی ماتحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمی ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها وبقی علی تلك الفوهات وصار مثل اللحم والدشبد فهو البواسير فان تولدت عن البلغم فی النادر كانت كنفاخات بطون السمك فی لونها ولين قوامها والثولولية اقرب الی السوداء الصرفة ولذلك تكون صلبة والتوتية اقرب الی الدم الصرف ولذلك تكون رخوة والعنبية بين بين ای بين السوداء والدم ولذلك تكون بين الصلابة واللين ولا بد فيها ای فی البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لغلظها لا يمكن ان تخرج من مسامها وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احدث الضعف وضعفت

حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغى ان يستفرغ او
كان من غير النوع الذى ينبغى ان يستفرغ وانما يظهر الضعف فى حركة الرجل اولا لان
حركته انما تتم بقوة قوية لانها تحمل جملة البدن وتحركه وانما يجب قطع السائل لانه
اذا لم يقدم مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى
هذا الحد فلا يقطع فان فى سيلانه اماناً من الاكلة والجنون والصرع السوداوى ومن
الجمرة وذات الجنب وذات الرية والسرسام وغيرها من الامراض التى تحدث من
المواد الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلأ البدن من المواد
الحادة الغليظة او السوداوية ودفعتها الطبيعة من افواه عروق المقعدة فاذا
اندفعت وخرجت تخلص البدن من الافات التى تحدث عن تلك المادة
المندفعة واعترض بان السرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق
الملتهب وهو فى الاكثر صفراوى واجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك
قد يصير الوجه والراس من المبرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا
من السرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد
كلها الى تلك الناحية فنفع السرسام لذلك واذا احتبس المعتاد منه اى من
هذا السيلان قبل وقته اى وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف
منه شئ من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت
عنها الامراض التى من شان تلك المادة احداثها على انها تزيد بالحركة حدة ورداءة
وخيف الاستسقاء اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذى ينقى البدن عنه بالبواسير
اذا احتبس فسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفى الحطب الكثير
النار فلم تتصرف فى الغذاء على ما ينبغى ويحدث الاستسقاء اللحمى ولسبب انه
يفسد مزاج الكبد او يحدث فيه ورما او لسبب انه يتولد منه لحم كثير لكثرته
غير تام الالتصاق بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد
فى البدن كثر فى الرية ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع ويعرض فيها التفتح
بفساد الدم ورداءته وافساده لمزاج العضو ولانه ينصب شئ منه الى الرية عند
كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ولقرحها لفساده ورخاوة جرم الرية وشدة
استعدادها لقبول التقرح والتقيح واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او خيف انفجر
به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم تغير الى الرقة واللطافة ولذلك يدفعه

الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى و اما الحيض
فلامالة الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة اما
الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان
او لجمود الدم وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ العلاج ينقى البدن
من الدم الردى حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة مابين الوركين و
استفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فقط واما اذا كانت سائلة فلينق البدن
عما يحدث هذا المرض وهو السوداء والدم الفاسد بسرعة من غير مضرة فان
سيلان الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كانت مادة المرض تندفع به لانه
يوجب الضعف فى مدة طويلة فيكون التقوية ايضا فى مدة طويلة فيمتد الضعف
ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا
ولان احتباس تلك المادة لبعد استفراغها بالفصد والاسهال اختيارى بخلاف
احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة وليصلح الطحال ليجذب السوداء
من الكبد بالتمام فلا يبقى مختلطة بالدم ويصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد
وتلين الطبيعة لئلا يؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم والادوية الموضعية
الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات وهى بالحقيقة علاج البواسير ومنها
حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع و
هذه الثلثة بالحقيقة ليست علاجا للبواسير للعوارض التى تتبعها وهى اما
اشربة واما اضمدة واما نطولات واما مجوزات اما المسقطات فانما تستعمل
عند عدم الصبر على استعمال الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير ليحتبس
ما كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلناه من الامراض لان
سيلانه لهذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا اذ لو كان
تولده قليلا لاندفع بالبواسير بسرعة ولم يصر مرضا معتادا واذا احتبس ما يتولد
فى البدن من الدم الكثير الفاسد حدثت منه هذه الامراض بالضرورة وهو اسم
المسقط مثل الديك برديك ومعناه قدر على قدر وضعته ان يوخذ من الزرنيخ
الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغيرة المطفاة مثله ومن الزنجار
مثله ومن الزيبق ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء اولا حتى يموت الزيبق
ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطرح فى الاثال وهو قدر طولانى ويجعل فوقه قدح ويوقد

تحته حتى تصعد ويوخذ ما صعد ويستعمل والقلقديون وصنعته ان يوخذ من النورة الغير المطفاة اوقية وهى عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة دراهم ومن المرار بعدد دراهم ومن الاقاقيا اثنا عشرة درهما ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف وما اشبههما مما ياكل اللحم ويفنيه فاذا اسودت البواسير وضع عليها سلاقة الكرنب مع السمن فانه يؤنث اللحم ويرخيه ويسقطه ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة لئلا يورم الموضع فيحدث عسر البول بانضغاط المثانة بالمجاورة بان نطلى بالخطمى وبزره وبزر الكتان فانها يسكن الوجع بالارخاء ثم يعاد المسقط حتى يسود ويسقط وشر الزنجار يسقط التوتية ويخففها لانها ارخاوتها يتاثر من الزنجار لانه ياكلها ويفنيها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القسم الاخيرين ثم يجلس فى مياه طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزهر الورد والجلنار يجلس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير ويشتد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث عن الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل طبيخ الخطمى والخبازى والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها لا يسكن الوجع ثم بعده اى بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك لاندمال الجراحة واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوى الوجع بالتمدد ويدخل الحمام مرارا لتليين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض اذ الفصد هما على تفتيحها لامالة الدم من النواحى العالية الى السافلة فيمتلئ عروق المقعدة امتلاء شديدا وينفتح افواهها بفرط التمديد ثم تمرخ بدهن سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر ودهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة فانها تلين الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتحات فيه ثم يستعمل المفتحات وهى مثل ذرق الحمام والقنتر ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده لما ذكروا اما الحوابس فمنها قوية كالادوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد تسد فوهات العروق ومنها دون ذلك فى الحبس كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها الادوية ويشد حتى تثبت عليها مدة فتؤثر اثرا تاما الى ان تختم وتجعل على سطحها خشكريشة وتسد افواه العروق وتمنع نزف الدم الى ان تنبت الجلد والانجبار وشرابه كثير النفع فى قطع الدم

كان وخاصيته انه لايعقل الطبع من حبسه الدم بخلاف سائر الحوابس فانه بما لم
ما تحبس الدم تحليل الطبع ايضاً واما المدملات وهى انما تستعمل اذا انقطع السيلان
بنفسه ولم يندمل البواسير بنفسها فهى الادوية القابضة التى تجفف الرطوبة التى
بين طرفى الجرح وتجعلها لزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا
اليها مرارا الاغذية يمنعون من كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابراز والتوابل
الحارة والابزار ما يطيب به الغذاء وكذلك التوابل الا ان الابزار تستعمل فى
الاشياء الرطبة اليابسة والتوابل فى اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء
ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاءه وهو الغذاء اللطيف الذى عنه
يتولد دم رقيق صالح كاللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجداء اسفيذباجة
لانها لخلوها من الحرافة والحموضة وغيرهما مما يفيد الدم كيفية رديئة اوفق فى هذا
المرض من غيرها وكذلك جوذابة من خبز سميد محكم النضج منقوع فى لبن حليب وجلاب سكرى
مجعول بين الرقاق معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه محمود ومح البيض
النيمبرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذاء الزحير منه حق عن وهو حار يعرض
للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان فى معاءه ثقلا محتبسا ويتزحر له فعرطلبا لازالة الثقل
وخلط لاذع صفراوى وبلغم مالح ينصب الى المعاء المستقيم فيلذعه فيقوم الى البرز و
يتزحر لسيد فعه اوبرد نال الموضع فمدده بالتكثيف فيخيل ان هناك ثقلا يمدده فيتزحر
اوصلابة من مركوب يمدده وينكبد فيتزحر ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس
فيما وراء المقعدة تروم الامعاء اخراجه بالعصر فيتزحر العليل وربما جرد الثقل
بخشونته الامعاء فاوجب قيام الاغراس جمع غرس بالكسر وهى اللزوجة التى على
سطح الامعاء الداخل يحول بين الثقل الصلب الكثيف العفن والصفراء الحارد
وبين جرم الامعاء والطبيعة ايضا حيث تريد ازالة الوجع بجرح ما فى المقعدة
بالزحر فيخرج اولا تلك الرطوبة المطلية على سطح الامعاء ثم الرطوبات المخاطية
القريبة العهد بالانعقاد فيوهم ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة وخروج عصارة
الثقل بسبب التزحر وعصر الحجاب للاسهال لا فربما عولج بالقوابض جهلا فيتقل لما
يزداد بها يبس الثقل واحتباسه ويودى الى قولنج شديد والفرق بين الحق من
ذلك والباطل ان فى الباطل يعرض ثقل فى البطن لامتلائه من الثقل والم فى الظهر
للمزاحمة بالمجاورة وربما كان معه مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج من الاغراس

مادام الثقل اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص حد القولنج اذا كثر الثقل اليابس واشتدت
السدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما فى المعدة والامعاء وذلك
ينافى الجذب وخروج ثقل يابس كالحمص واكبر منه احيانا فى حال التزحر او قليل وتقدم
تناول الاغذية اليابسة المجففة للثقل ومن الحيل الجيدة فى تعرف الفرق بينهما ابتلاع
حبات من حب الخرنوب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة من الثقل اليابس تمنع
خروجها وكذلك ابتلاع غيره من البزور التى لا ينحل بالانهضام كبزر قطونا العلاج
اما الباطلى فتليين الطبيعة ان كانت هناك حرارة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمى
ولعاب حب السفرجل فانه يلين الاثقال اليابسة ويبل سطحها وسطح الامعاء ويزلق
الاثقال عنها او معجون البنفسج بماء حار قد اغلى فيه اصول الخطمى او حب السفرجل
ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى غسل خيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس
ان كان الاعتقال قوى وقد يكفى فيه الماء الحار وحده ان كان الاعتقال كثير الشرب و
يجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا او خيف من سقى الدواء من
فوق ان يتوجه الى الامعاء اخلاطا ولا يجد سبيلا والحقنة تعمل عملا تاما بلا بعد من
انكسار قوتها من غير غائلة وليجعل فيها المقل الازرق لانه يحلل الفضول الغليظة ويخرجها
ولما يتوقع فيه من تقوية المقعدة لانه ينفع البواسير والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخ
او خبازى لانها تلين الطبع وتزلق او اسفيد باجه واما الحق فما كان للبرد فقير وطبيخ قسط
لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد بالارخاء ويكمد المقعدة والعجان والشرج
بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة ويجلس فى ماء حار قد اغلى فيه كمون واذخر للتسخين
وبابونج وخطمى للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على اجرة محماة او لبد
محمى وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا و نطولا خصوصا القابض منه لانه يقوى
العضو ويمنع ما يلزمه من القيام وما كان لحرارة كما يعرض فى ذوسنطاريا بكثرة
ما يمر على المقعدة من الدم الحار او خلط حار فنطول من قشور الخشخاش وخطمى
وزرور د فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه
ويحبس ما ينصب اليه من المواد الحارة والحادة وفتائل الزحير المتخذة من الصمغ
والكندر والجندبيدستر والافيون عند قوة الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول
فى لعاب بزر الخطمى ومن الشمع ودهن الحل ومخ ساق البقر وقيروطى بماء الكزبرة
الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة اما الفصد فلئلا يجرى

الى الورم ما يزيد لا من طريق العروق واما ترك الغذاء فلئلا يجرى اليه من طريق
الامعاء وعلاج الورم باستعمال الروادع فى الابتداء والمنضجات والمحللات فى الانتهاء
ولعله وما كان عن صلابة بمركوب فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق مفترا
فانه يرخى ويلين ويزيل الكزازة واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول
الفاتر ويضره البارد بالفعل وان كان عن حرارة لان العضو عصبى والعصب يتضرر من كل
بارد بالفعل ويضره كل ما يولد خلطا غليظا لان من شان هذا الخلط ان يقف فى
طرف المعاء المستقيم فيحدث الزحير **امراض الطحال** والمرارة منها اليرقان الاسود
والاصفر واجتماعهما **اليرقان** تغير فاحش يخرج عن التغير الحادث عن الغضب والفزع
وما ليشبه ذلك من اللون يخرج عن التغير الحادث من المقدار كالنمو والذبول الى
صفرة تارة والى سواد تارة او الى اجتماعهما تارة يخرج عن البرص وما يشبهه مثل
لون الممعود والمكبود وسببه كثرة الصفراء فى الاولى او السوداء فى الثانية او كثرتهما
فى الثالثة او امتناع استفراغها او استفراغ احدهما واندفاعها واندفاع احدهما الى
ناحية الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد لما تكرههما الطبيعة لبعدهما من طبيعة
الغذاء ليبس مزاجهما بخلاف الدم والبلغم اذا كثرا فانهما لرطوبتهما وصلوحهما
للتغذية لا يكرههما الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع واكثره قد يكون لاغذية وقد يكون
لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بذاته اما ما يولد الصفراء بذاته
فكالاغذية الحارة واما ما يولد السوداء بذاته فكالاغذية الغليظة الحارة او تولدهما بسرعة
استحالته اما الصفراء فكالاغذية الحلوة والدسمة واما السوداء فكالاغذية الحارة
اليابسة الغليظة واما غير الاغذية فاما البرد بدنى شديد يجمد الدم ويجعله
سوداء او الحر بدنى شديد يحيله صفراء لشدة اشتعالها فيه او يحرقه ويجعله سوداء
وذلك البرد البدنى والحر البدنى اما المزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة فيحرق الدم
الى السوداء او يكون شديد البرودة فيعكر الدم بالجمود او المزاج البدن كله بان
يكون شديد الحرارة او البرودة او لسبب غريب خارج على البرد بدنى كلسع الحرارة
والحية وضرب من الزنابير الخبيثة واما الافراط حر الهواء او برده فيحدث منهما ما يحدث
من البدنى واما امتناع الاستفراغ فاما فى الاصفر فاما لسدة فى مجرى الكبد الى
المرارة فيمنع استفراغ الصفراء من الكبد او فى مجرى المرارة الى الامعاء فيمتنع استفراغها
من المرارة واذا لم تنفذ منها الى الامعاء لم تنفذ اليها من الكبد اليها ويفرق بينهما

امراض الطحال

اليرقان واسبابه وعلاماته

اى بين السدتين بان الطبع اى البراز فى الثانى وهو الذى تكون السدة فى مجرى المرارة الى الامعاء يبيض دفعة لما ينقطع انصباب الصفراء الى الامعاء عند عروض هذه السدة بخلافه فى الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما فى المرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء وينصبغ البراز الى ان يفنى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرة فى اليوم الثانى لا يكون بقدر ما يندفع فى اليوم الاول لانها فى اليوم الثانى يكون اقل واما فى الاسود فاما لسدة فى مجرى الكبد الى الطحال او فى مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة فى الثانى تسقط دفعة لما ينقطع انصباب السوداء الى فم المعدة دفعة بخلافها فى الاول لما يبقى شئ من السوداء فى الطحال فينصب قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان يفنى والسدة فى هذين المجرين فى القسمين قد تكون لورم فيهما او فى مجاورهما ليسدهما بالضغط وقد تكون لغير ورم كما اذا سال شئ كثير من الصفراء اليهما فيسدهما فى الاصفر او كثير من السوداء فى الاسود او سال اليهما بلغم كثير سيال او نبت فيهما لحم زائد او ثؤلول ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت المادة الحمى الغب فى الاصفر والربع فى الاسود **العلاج** يعدل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بما يضاده ويداوى السم بما هو مذكور فى آخر الكتاب وتفتح السدد بما ذكرناه فى تفتيح السدد فى امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقئ فانهما مع استفراغهما لمادة اليرقان يحركانها ايضا الى ضد جهة حركتها المحدثة لليرقان وينقلانها عن الجلد الى حيث يخرج بالاستفراغ او التعريق بالحمام لان الحمام يرخى الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا يخشى فيه من حركة المادة ومرورها على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما يخشى فى الاسهال وكذلك الجلوس فى الابزن وانما ينبغى ان يستعمل هذا بعد انقطاع مدة المادة المولدة لليرقان للامن من انجذاب مادة اخرى الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة من عمق البدن الى ظاهر الجلد فيه اضرار بالاعضاء الكثيرة التى تمر عليها وفيه ايضا زيادة فى اليرقان لان ما يتحرك اليه لا يسهل خروجه عنه لضيق منافذه وايضا عند بقائه فيه مدة مديدة يتضرر جميع الاعضاء الظاهرة الاشربة ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزورى بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء الرمانين بسكنجبين وحده او دينارى او ماء شعير لشراب الاصول

للاسود السوداوی المستفرغات راوند لسکنجبین واقوی منه غاریقون و راوند وبزر
شاهترج مسهل جید للصفراوی ماء شاهترج مائة و سبعون درهما یطبخ فیه
اجاص کبار عشرة اعداد تمر هندی عشرون درهما بزرقطنا و بزر خیار و انبرباریس
من کل واحد ثلثة دراهم غاریقون درهم یغلی حتی یبقی نصفه ویصفی علی خمسة عشر
درهما لب خیارشنبر و نصف درهم دهن اللوز الحلو و نصف درهم راوند اخر
للسوداوی طبیخ الافتیمون بلا هلیلج لانه یقبضه لیضیق المجاری والمسام فیعسر
اندفاع المادة الغلیظة السوداویة منها واذا کان الیرقان تابعا لسدة او ورم
فترکز فیها ولی اخر لها ایض افتیمون واسطوخودوس وغاریقون و راوند و حجر ارمنی
مغسول مکد لنصف درهم یفرك بدهن لوز ویعجن بعسل خیارشنبر ویحبب ویسقی
مع ماء حار مقی نجل منقوع فی سکنجبین یسقی السکنجبین فی ماء حار مقیئ اخس
عصارة الفجل بسکنجبین وملح مع ماء حار المعرقات مما جرب ان یسقی اصول
الحماض فانها تنقی الجلد و نواحیه من الفضول وتحللها ولذلك تنفع من الحکة
والجرب ویقام فی الشمس ثم یمشی فیها حتی یحمی فیرق الفضول ویسیل ویعطش لیشتد
اجتذاب الاعضاء للماء ثم یسقی مطبوخ من برسیاوشان وفوة الصبغ ونعناع فانه
یشفی فی الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس فی الابزن بالمیاه المطبوخ فیها
مثل برسیاوشان وبابونج واقحوان وحسك نافع لانه یرخی الجلد ویفتح المسام
ویرقق الفضول ویسیلها ویجذبها الی ظاهر الجلد الاغذیة مزورة زیرباج او
سمك بزیرباج فان السمك ینفع الیرقان بالخاصیة حتی ان رؤیته ینفعه او مزورة
حب الرمان او هندبا مطبوخ بخل وسکر او هندبا مصبغ بدهن اللوز محمض
بخل او لغیر محمض او ماء شعیر بسکر او حمص مطبوخ وخل او فروج بحب رمان
و زبیب او زبیب وخل ولحم القنفذ ینفعهم لادراره وجلائه والخراطین المجففة
اذا سحقت و سقیت یبرئ فی الحال لادرارها الادویة المعطسة مما یغسل العین
من الصفرة ماء الورد والکزبرة واذا کانت سدة الیرقان عن قولنج او انضمام قرحة او
ورم ولم ینجح فیه الادویة عن ازالتها وافنائها ورم الطحال ونفخته ورم الطحال اکثره
سوداوی لانه مصب للسوداء واثره بالذات یحیل المواد الی السوداویة لان جوهره سوداوی
وبعده فی الکثرة الورم الحادث من الدم لان غذاءه هو الدم الغلیظ لکنه
یسرع استحالته الی السوداء لغلبتها علی الدم الذی یصل الیه ولاستحالته الی السوداء

وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه بعيد جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوى وليس من شان الكبد ان يدفع الفضول البلغمية فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته له وتولده فى الطحال انما يكون بان ينفذ مع الدم السوداوى مادة فجة تستحيل بلغما اذا انهضمت فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن له قدر يحدث عنه ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء ولان الطحال بالطبع يجذب الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه يحيل ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا سخن مزاجه فيحترق الدم الذى فيه فيميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء واكثر ما يكون الورم فى اسفله لثقل المادة المورمة وميلها بالطبع الى سفل ويفارق الورم النفخة بالثقل وانما الورم يوجعه المس قليلا كان المس او كثيرا اما القليل فلما يزداد التمدد عنده واما الكثير فلما يسخن به المادة ويتخلخل ويزداد حجمها والنفخة يسكنها المس الكثير لما يلطف به الريح وترق فتتحلل وربما حدثت

اى عند الغمز قرقرة فى الورم والنفخ وسببها احتباس الرياح فى المعاء والمجاورة له اى الطحال لمزاحمته اياها بالورم الخلطى والريحى لسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجويفها ويحتبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك تلك الرياح عن مستقرها فيحدث القرقرة ولهذا اى ولمزاحمة الطحال اياها بالورم تعتريهم القولنج كثيرا لسبب احتباس الثفل فيها الى ان يجف لما ذكر وقلما تعتريهم النوازل لان النزلة انما تكون من مادة رقيقة يمكن لها ان تنزل فى خلل الاعضاء وصاحبها الا يكثر فيه المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له احتراق من مدد المواد وتجفف الرطوبات المستعدة للنزلة عرض له طحال وقلت نزلته ويعرض للطحول ان يسخن قفاه وركبتاه وقدماه لا لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء الردية من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة للمشاركة بينهما بسبب المجرى الذى ينصب السوداء منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية التى فى الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان برد طرف الغمر واذنيه بردته دمها وسرعة قبولهما البرد لان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه واذا

ورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع
الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر
على القدر الطبيعى فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعى ويدوم الرقة خصوصا فى الدم
الذى يكون فى الاعالى والدم الرقيق الطف واقل حرارة واشد استعدادا لقبول
البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما ولكثرة الاجزاء العصبية والغضروفية
فيهما ولانكشافهما للهواء البارد يسرع قبولهما للبرد وقيل ان المطحول يقل تولد الدم
فيه لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيميل جميع اجزاء العكرية
الثقيلة الى الاطراف لتسفلها ولذلك يسخن الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالى
قليلا رقيقا يعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لانه يزاحم
الحجاب ويمنعه من الانبساط التام ولان المشاركة بينه وبين الحجاب لما كانت قليلة
لم يحدث من ورمه المزاحمة الا اذا كان عظيما جدا او كبر البطن لان الطحال ليس مستترا
بانضلاع الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن بحيث يدرك انتفاخه بالحس و
ضعفت الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافى للمزاج الطبيعى للكبد ولان
عظمه انما يكون اذا كانت المادة المعظمة له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج
الكبد ما وغما مناسبا لتولد تلك المادة وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة
اذا كان الكبد شديد التوليد للسوداء لمزاجه الفاسد خاصة اذا كان الطحال
مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فلغلبة الدم السوداوى واما الصفرة
فلغلبة الدم الجيد ودقة الرقيقة لما يدق سائر البدن ولان الدم الغليظ وارضيته
يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح فى الساقين فيكون الدم الذى
يتصعد الى الاعالى رقيقا غير مستين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغى وتطاطات لانها
اذا دقت ضعفت عن حمل الراس وكلما كبر الطحال نحف البدن لانه يوهن قوة الكبد
ولا بالمضادة اليها انا شديدا فيقل تولد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم
القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لابد ان يكون غذاؤه كثيرا ويقل غذاء
البدن هذا اذا لم يكن الكبر ورميا فاما اذا كان ورميا فلما يكثر تولد الدم العكرى
فى الكبد ويدفع الطبيعة ذلك الدم العكرى الى الطحال وكلما صغر سمن البدن
لضد ذلك العلاج يستعمل التدبير القوى فى اورام الطحال والكبد والمفتحة القوية
لانها ينكسر قوتها بمرورها فى الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك

ينبغي ان يكون قوية ليكون قوتها بعد وصولها اليه وافية بدفع مرضه وان تكون مفتحة
قوية التفتيح لتصل اليه بسرعة قبل ان ينكسر قوتها انكسارا شديدا ولان مواضعه
ابعد فينكسر قوة الادوية فى طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج الى دواء قوى
لان انفعال الغليظ الكثيف اعسر والى مفتح قوى ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما يخصه
وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث لعوقات فيبرء فى قريب من
عشرة ايام قال الشيخ قد رائى انسان مطحول انه امر فى النوم ان يشرب من بوله كل يوم
ثلث جفنات فغوفى وجرب فوجد عجيبا وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه
ويذيب طحاله فى احد واربعين يوما كذا ذكره الشيخ فى مفردات القانون الاشربة
شراب السكنجبين البزورى وشراب الاصول وقرص الكبر اذا لشراب الدينارى
والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلى او
سكنجبين عنصلى وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة وان كان
معه حرارة قوية فحليب بزر البقلة فان له خاصية فى تحليل ورام الطحال وصلابته وبزر
قثاء لتقليه بالسكنجبين الساذج وقشور الفرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين فان
لها خاصية فى تحليلها واما بزر الهند باقعد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس
بصحيح والشيخ ذكره فى علاجه ورمه الحار الاغذيه يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لها
يبرد المعدة فى هذه العلة وتنحرم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء
واذا فسد تولد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف
الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد دما غليظا يندفع الى الطحال ويحترز عن كل غذاء
سوداوى كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج
وخصوصا المسمنة لانها ترطب الدم وتعدله وتكسر السوداء والخل فى بعض الاوقات
لانه يقطع ويلطف ويجذبه الطحال لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء
بالتين لانه بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او بالسمار وهو
الانيسون فانه يفتح سدد الطحال او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة فى النفع من الطحال
لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو وينقى ويفتح ويقطع لمرارته
ويسخن ويحلل بحرافته ويجمع ويشد لقبضه فيقوى لذلك جرم الطحال ولا يعرض
له ضعف بسبب التحليل الادوية الموضعية ضماد جيد اشق واسقولوقندريون
قيل انه اصل الكبر الرومى وله خاصية عظيمة فى الطحال شربا وضمادا ويستعمل بخل عنصل

بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وخلخلة الطحال حتى يدهن بخرقة خشنة فانها مخلخلة بالتسخين وترقق المواد وربما زيد فيه اى فى الضماد لورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة كماد للنفخة مفش للرياح محلل لها ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة تسخن وتكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها اذا كانت النفخة سخيفة قليلة

امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء اطوع فى الانجذاب ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحيل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحللها وتخالط البول والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفراء وحرقة المجارى لشدة حرارته وللذعه وسخونة القطن لمجاورة الكلية وسبق اشتداد شهوة المباضعة لاجل حدة المنى بحرارة الكلية لانها شديدة المشاركة لاعضاء المنى وعطش لشدة جذبها للمائية فيشتاق الكبد والمعدة الى الماء علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا يولد الصفراء ولا يجذبها ايض فيكون المائية غالبة جدا فى البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اى شهوة المباضعة لعدم حدة المنى المهيجة للشهوة وضعف الظهر اى يكون كظهر المشايخ فى العجز عن اقلال البدن والحركات المتعبة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودتها لمجاورة الكلية الباردة علامات هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية مستلزم لجفافها وجفافها مستلزم لجفاف البدن وهذا لمشاركة الكبد لها فى الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة توليدها الدم وسقوط شهوة الجماع لضعف هضم الكلية للمنى لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال ولما يقل توليده فى الاعضاء لجفافها بمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة وبنقصان الشحم الملين المرخى عنها ولاستيلاء البرد عليها ايض بنقصان الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا سخن يسخن بواسطة قبوله للحرارة من الغير ووجع لين غير لسبب البرد وعلامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى لان الرياح يرق ويتحلل بهيجان الحرارة ونتوهم انها عند الجوع وانتقال الوجع **علامات احوال المثانة** علامات الحرارة احساس الحرارة فيها

اى عند العانة وتوة صبغ زائد على مايوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اى
يكون صبغ البول زائدا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن كله لما ذكر
فى الحرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامة البرودة بياض البول لغلبة
المائية على الصابغ كما قلنا فى الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اى الى البول لانها
عضو عصبى بارد الجوهر فاذا اعرض له البرد وتضرر به وضعفت ماسكته فلا يتحمل
على مساك كل قليل من البول فتتخلى عنه وليضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا
قليلا واحساس البرودة فى موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات علامات
اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تنشف مائية
البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطيفة بعنق المثانة الماسكة
للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول ومن علامات احوالهما ان البارد ينفصل
الحار وعلى هذا القياس فى سائر الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى
والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج لسبب مشاركة القولون للكلية
لاجل مجاورتهما وبسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد و
الفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مثقلى ووجع القولنج كبير لان الجسم
الموجع بالتمديد فى الحصوى صغير وفى القولنج كبير لان تجويف المعاء واسع
فلا ينسد الا عن جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفى فى تسديده مايكون
صغيرا وان وجع الحصاة يبتدى من اعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون
اميل الى خلف من اى جنب كان اى من الكلية اليمنى واليسرى لان الوجع اولا انما يكون
فى الموضع الذى احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك فى اعلى منه لسبب ما يحبس
فيه البول عن النفوذ فيولم المجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا لان البول
المحتبس بثقله وازلاقه برطوبته ينزل الحصاة عن مكانها الى اسفل قليلا الى حيث
يستقر ويقف هنالك والقولنجى يبتدى من اسفل ومن اليمين لان القولنج فى الاكثر
يكون فى معاء قولون وهو مع تسفله يميل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم
بعد ذلك تحتبس الفضول فى الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسرة لبلوغه اسفل
الاعور اليه هذا اذا كانت السدة فى اوله وان كانت فى آخره احتبست الفضول
فى الهلاك فى الاعور وينبسط الوجع فى جميع جهات البطن يمنة ويسرة فوق واسفل
لان قولون كما يبعد عن الاعور يميل الى اليمين ميلا جيدا ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم

يميل الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنجي على الخواء لانقطاع
المدد عن السبب الممد وللمعاء فيقل ما فيه لان الكبد يجذب الغذاء عنه والحصوي اشتدّ
عليه اذ عند امتلاء الامعاء يترشح الرطوبات منها الى الكلية فيسترخي ويسكن المها فان
الارخاء من اسباب سكون الوجع ولا كذلك عند الخواء واليبس والقولنجي قد يكون
دفعة وقد يكون في زمان قصير لان سبب الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعاء
وهو مما يحدث ويعظم دفعة او في زمان قصير والقولنجي يتحرك الى جهات لان الوجع فيه
يكون في موضع السدة وفي الموضع الذي احتبست فيه الفضول التي من شانها الخروج
بسبب السدة وتلك المواد تكون في جهات الاعور والقولون فيكون الوجع متحركا ومنتشرا
في تلك الجهات واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون في
القولنج الريحي والحصوي يكون قليلا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب
الوجع انما تعظم في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات اليها ثم يلتبث الوجع في موضع
الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا والى فوق حيث يحتبس البول فوق
الحصاة وهذا نادر لان سدة الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنجي
قد ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح نفعا كثيرا اذا تسببه والحصوي لا ينفعه
ذلك لان الحصاة لا تزول بذلك عن موضعها الا بمقدار قلة المزاحمة من الثقل و
الريح للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان التحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار
من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والمضر لمجاورة الكلية
وقربه منها والقولنجي يتقدمه تخمة وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء
لان هذه تنذر بحصول مادة مسددة للامعاء حصاة الكلى والمثانة علامات
حصاة الكلى ثقل في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول اذا لم تكن السدة في
مجرى البول بالحصاة تامة ووخز فيه لتمزيقها المكان بخشونتها وصلابتها ووجع
عند امتلاء الامعاء من الثقل للمزاحمة وضغطه للكلية وبول فيه رمل احمر اما الرمل
فلان الاجزاء الصغار القليلة الغليظة اللزجة تتحجر اولا ويدفعها الدافعة كما تحجر
لسهولة الدفع واما الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو ههنا
الدم فيكون متلونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة و
وجعهما لمشاركة المثانة فيتصل جرد الحصاة وتمزيقها للمثانة الى اصله ولما يبقى من
البول الرملي شيء في عنق المثانة لقرب القضيب فيدغدغه بخشونته وللمجاورة في العانة

حصاة الكلى والمثانة

والانتشار القضيب لما يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح
الناشرة بسبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به بالحكة
وليشتهى البول عقيب الفراغ منه لما يبقى الثقل فى المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى
الدفع كما يتقاضاه البول فاذا انحصر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة سهل
بقم العانة الى فوق وشيل الوركين لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة وادخال الاصبع
فى الدبر وتنحية الحصاة من الفوهة فينفتح مجرى البول ويبول فيه رمل رمادى
لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة دم وبلغم ابيض ورمادية
انما هى لسبب غلبة الحرارة المحرقة المحجرة والسبب المادى لها اى للحصاة بلغم غليظ لزج
او مدة او دم يجتمع فى ورم دموى وهما نادران والسبب الفاعلى حرارة قوية محجرة بان
تنشف رطوبة المادة فتجف وتحجر والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية لان الكلية
لحمية والغذاء يكون شبيها بالمغتذى والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها
دم بلغمى وتميل الى السوداء لقوة تاثير الحرارة فيها والكلوية يكثر فى المشايخ لان قواهم
الطبيعة ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها
فيهم لضعف الهضم والمسالك التى بين الكلية والمثانة فيهم ضعيفة لبرد مزاجهم وبيبسه
فيبقى المواد الغليظة فى كلاهم وتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان
قواهم الطبيعة قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها اذا كانت
فى المثانة لانها فى طرف البدن بعيد عن معدن القوى الطبيعة فيضعف تاثيرها
فيها ولان مجارى البول فيهم ضيقة فيتصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية
فى الصبيان والشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الفضلية الى اسافل الاعضاء
والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى فى الاندفاع
على القوى واكثر من به حصاة الكلى سمين لان كثرة الشحم فيه تضيق مجارى الكلى
فيتصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم فى الاكثر غليظة لزجة لبرد مزاجهم
والكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجرى الكلى فيه اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ عنها
بسهولة والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن لعدم المثانة وقصره فانه
سهول الاندفاع فى القصير والوسيع اكثر مما فى الطويل والضيق وقلة تعاريجه فان فيهن
ذو تعريج واحد بخلاف الذكر فان هذا المجرى فيهم اضيق واطول على حسب طول القضيب
وذو ثلث تعاريج ومن الناس من يكون تولد الحصاة فيهم وخروجها عنهم نوائب

محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق مجراها
وضعف القوة الهاضمة فبحسب ذلك يجتمع فيها الفضول الغليظة وتتحجر والحصاة الكلوية
والمثانية مما يورث السبب فى الامراض المتوارثة ان المنى المنفصل من العضو المأوف مأوف
لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردى المحدث لتلك العلة فى ذلك العضو فيحدث فى ذلك
العضو من الولد بسبب مزاج منى ذلك العضو الافة التى تمكنت فى عضو الابوين لسبب
ذلك المزاج والكلية اولى بهذا لان مادة المنى ياتى من الكبد والدماغ اليهما ويتصفى
فيهما من المائية وهى تعين على تمام تكون المنى فيتغير المنى بحسب تغير مزاجها ويصير العضو
المتكون من المنى المنفصل عنها مستعد الحدوث هذه الافة فيه واما المثانة فلها
اليه وجه اولويته وهو انها قريبة من اعضاء التناسل فيؤثر مزاجها فى مزاج سائر
اعضاء التناسل ويؤثر فى مزاج المنى الذى فى الاوعية بالمجاورة **العلاج** يمنع المادة
المولدة لها بالقئ الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية
والمثانة وينقيهما والاسهال للبلغم فيميل الى جانب الامعاء ويدفع عنها وتلطيف
الغذاء لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار فى بعض الاوقات لئلا يجتمع فى
الكلى والمثانة شئ يقبل التحجر من الفضول الغليظ بان يخرجها منهما بالبول واما الادرار
المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليهما فيمكن ان يجعل علة للجميع ثم بعد قطع المادة
المولدة يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان يقرن بها ادوية مدرة لتوصلها او لتوصل
المدرة المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك المدر كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج المفتت
عنهما بسرعة قبل تمام عمله فينبغى ان يخلط به مما يثبته فى العضو مدة ليقوى عمله فى تفتيت
بطول اللبث وذلك المثبت كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لان الدسم
يكون لزجا واللزج يتشبث على العضو ويتشبث غيره معه وقوة الوجع وخصوصا الوجع
الحصوى فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع واما الكلوية فلصلابة الحصاة وضيق
مكانها واستلزامها احتباس البول واما المثانية فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية
العضو يخاف منه الورم فى العضو الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه للمقاومة وتصحبها
الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه من المواد فيرم والمدر ايضا يحرك المواد
الى العضو الحصوى وذلك مما يعين على حدوث الورم فيه فينبغى ان يخلط به مقو للعضو
حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة بتحليل الروح
لكثرة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها المقاومة السبب المؤذى ولعله ما يؤدى الى الاغماء

من الغذاء المقوى لاجل اشتغال الطبيعة لمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان
يخلط به ما يسكن الوجع لئلا ينحل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر
الكرفس والخطمي او بالتخدير كالخشخاش وقد ذكران التخدير كيف يكون سببا لسكون
الوجع والطبيعة باذن خالقها يستعمل كل دواء في الاليق به وتعطله في غير الاليق ولنعد
الادوية المخصوصة اى المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي الحسك والقسط وحب البلسان
وعوده ودهنه قوى جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسيا وشان ورماد العقرب
وكيفية اتخاذه ان توخذ العقارب ويطرح في قارورة ثخينة مطينة بطين الحكمة ويوضع
في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق وترفع من الغد ودهنها عجيب و
عمله ان يوضع زيت خالص في قارورة ويوضع فيه عقرب حية وتوضع في الشمس الحارة
ثلثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذه ماد العقرب والزجاج الابيض
الصافي المنعم كالهباء ورماده واتخاذه ان يحمي الزجاج على معرفة من حديد مغربلة
ثم يوضع في ماء القلي فينتثر فيه ما يكلس منه ثم يعاد احماء الباقي حتى يتذرر كله ثم يسحق
الذرور كالهباء ورماد قشر البيض ساعة التفقيس اى انكساره عن الفرخ واتخاذ
رماده ان يحرق الى ان يسود بياضه ورماد قضبان الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج
قال جالينوس ان الذين وصفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا فاما الحصاة المتولدة
في الكليتين فهذا الحجر يفتتها ودواء يسمى يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين
اول تلون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا
ويجفف في الشمس على منخل ليصل اليها الهواء من تحتها لئلا يمكن به ذلك الجانب فلا يتسارع
اليه العفونة بل يجف من الجانبين ويغطى بخرقة لتستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
وهي اربع مثاقيل بماء الفجل او ماء الكرفس الجبلي فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية
طرغوايدليطوس واظنه عندنا المعروف بابي فصيل على ما وصفوه في الكتب وهو انه
عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتاء ولون بدنه متوسط
بين الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض
ومنقاره دقيق وله حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران لا يطير الا قليلا
ويقع ويحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بصفراغون بالافرنجية اى بالرومية قال المص الردم
وهو المعروف في بلادنا وهي الشام بالافرنجي يوكل نيا كما هو وذلك افضل او مطبوخا او مملحا
مقددا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى واما المتولدة

حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء يكون قوية اقوى بقدر ما يحدس انه ينكسر من قوته باستحالته عن طبيعة الاعضاء التي تلقاها في طريقه فان الدواء من شانه الاستحالة عن طبيعة الاعضاء وصلابتها فانها انما تتولد في المثانة من فضل غذاءها وغذاءها لكونها عضوا اصلبا صفيقا بارد المزاج يجب ان يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دواء اقوى حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري ليتلقاها الطبيعة بالقبول لحلاوتها ويعين الخل على التنفيذ والعنصل والبزور على الادرار او بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج للادرار والتنفيذ ويتركب من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات مثل الملوخيا وبزر كتان والخطمي والنخالة لقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة الكبدية وذلك لتليين المجرى ويسهل خروجها بتوسيع المجرى وزلقه ويسكن الوجع بالارخاء والتليين وبزوال الموذي **قروح الكلى والمثانة** الفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والرائحة المنكرة في المثانة بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول بقائه يوجب زيادة تعفنه وبسبب احتباس البول فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة كان احتباسه في مكان متقيح فيزداد تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية تكون حمراء لانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة تكون بيضاء لانفصالها عن عضو عصبي وتكون القروح فيهما في الاكثر عن حصاة وقد تكون عن خلط لذاع فيتقيح بعد ذلك او انفجار ورم متقيح العلاج ينقى البدن بالقيء وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره او الاستفراغ وامالة المادة عن الكلى والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنها كان الاندمال سريعا واصلاح الاغذية فلا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وفضولها ايضا تكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة اضرت بها ولذعتها واحدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وجلاء قوي يحدث منه اللذع ولا يقربوا كل ما يستحيل خلطا حادا كما ذكر ويلزموا الثقيه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم ليقل الفضول الحارة المندفعة

اليها لقلة تولد الاخلاط فان لم يكن بد منه فبشعير مقشر او حنطة ليصلح كيفيته و جميع الحركات ردية لانها مع ما تسخن الاخلاط و تحدث فيها حدة تمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار المذكورة ينصب بسببه الفضول المنوية الى الكلية ولستعمل بكرة كل يوم ماء شعير مبرز بالاسفاناخ و ورق الخطمي والقرع وساذج بسكر لينقي القرحة ويغسلها من الوضر بالجلاء وربما احتيج الى المخدر لقوة الوجع لانه يجذب بها اخلاطا حارة و ربما يحدث فيها ورما و ذلك بمثل قرص الكاكنج وصنعته بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز المحلو رب سوس نشا كثيرا كندر من كل عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة اعداد يدق و يعجن بحليب بزر البطيخ و يقرص او شراب حاص او شراب قراصيا بحليب بزر البقلة و خشخاش و بزر قثاء ولا يبالغ في المدرات بل يسقى ما فيه من الجلاء قوة ادرار حتى يحصل النقاء من الوضر والمدة بالادرار و الغسل فاذا حصل النقاء تركت لانها تجلب الفضول الى الكلية و تمنع من التحام

اورام الكلى قد تكون دموية وهو الاكثر لان ورمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد و اكثر ذلك هو كدم لانه يندفع اليها مع المائية لتغذيتها و قد يكون صفراوية و قد يكون بلغمية و قد يكون صلبة سوداوية مبتدية او انتقالية من الدموية الى الصلابة و يسرع انتقال الدموية الى الصلابة لان حرارة الدم معينة على التحليل و رطوبته قابلة للتحليل بل يسرع جميع اورامها الى الصلابة و كيف لا و الكلية بيت الحصاة و ايضا قد تكون اورامها عامة في الكليتين جميعا فيعم الاقتران الوجع في الجانبين و قد تكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد بحيث يماس الزائدة التي تليها و ذلك لتكون اجذب عن الكبد ما امكن وان كان وجع يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل نازلة عن محاذاة اليمنى لانها ذو جهة في اليسار بالطحال و يعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لانها تكون معلقة و مع ذلك منضغطة بما يقع عليها و اذا انيم على الجانب الاخر الصحيح احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر و يكون حاله عند الاستسقاء اجود لان الكلية ح تكون مستقرة على باطن الصلب و تكون المصلب كالمهاد لها و ايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية و قد يكون في ناحية الظهر اي المصلب و قد يكون في ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون و قد يكون داخلا في باطنها الى جانب تجويفها و قد يكون بقرب الغشاء المجلل لها مما يلي ظاهرها و الورم الحار يصحبه حمى لازمة لما يصل

حرارة العفونة لكونها فى العضو الباطنى الى القلب ثم منه الى سائر الاعضاء وتكون لازمة
لدوام السبب ذات فترات بلا انتظام اى يكون لها مع لزومها فترات وهيجانات ظاهرة
للحس غير منتظمة وذلك لاجل بعد العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات
بسبب الامور الخارجية كالحركة العنيفة وتناول مسخن او لسبب الامور الداخلة كما اذا
اندفعت الى الكلية مائية فزادت سخونتها او اتفق سيلان مادة اخرى زائدة فى الورم
وحركته ويكون لها فترات فى غير هذه الاوقات لقلة تسخين القلب لبعده عنها
واقشعرار مع مخالطة التهاب اما الاقشعرار فلما ينفصل عن الورم ابخرة حارة لذاعة
تلذع الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة القرب منه ويكون مخالطا للالتهاب
لحدة تلك الابخرة وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاقة وربما يشاركها
الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فيتضرر الحجاب بحرارته ويلزم
ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن وقد يعرض
الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ او لانفصال ابخرة ردية حارة من الورم
الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اى حصلت فى باطنه خراجة ينصب جميع المادة اليها
وما اخذ فى الجمع عظم الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعا لاتجاه
الطبيعة اليه بسبب قوة الوجع ولسبب انصباب المادة ولان المادة فى هذا الوقت
تصير كلا على القوة لعدم صلوحها للاصلاح والوجع لازدياد التمدد بازدياد
حجم المادة لتخلخلها بسبب الانطباخ والحمى لازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة
ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب
لاشتدادها وهو الطبخ وحصل ناقض للذع المادة الخارجة من الدبيلة ما تجرى
عليه من الاعضاء الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها
وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول فى اول الحمى رقيقا ابيض ومن
شان الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى النارية او الحمرة غليظا مع سلامة الدماغ
عن الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه المادة الصابغة المغلظة اليه ومع سلامة
الاحشاء والكبد عما يوجب بياض البول ورقته كالسدة والورم ومع عدم
الاسهال الموجب لاستفراغ الصابغة المغلظة فالكلية وارمة ولانها تستر
تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها وان دامت الرقة لدوام نفوذ تلك المادة
فيها وعدم انحلال شئ منها مع البول والا كان غليظا وحده فالورم يجمع ويصير

دبيلة او لصلب والورم البلغمى بارخاء قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور فى افعالها اى
افعال الكلية اكثر اما الثقل فان البلغم بارخائه لعلاقة الكلية يكون عجزها عن اقلال الثقل
اكثر فيحس بثقل اكثر واما التمدد اى التمدد فى لفافة الكلية وعلاقتها فلاجل التفتل
وشدة ميله الى التسفل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها بسبب برد البلغم والافعال
انما تتم بالحرارة وعدم التهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل فى سائر البدن لان الكلية
لبردها لا تجذب المائية على التمام فتسرى مع الدم الى سائر البدن ولما يبرد الكبد بمشاركة
الكلية وفى الورم الصلب يكون الوجع فيه اقل لانه لبرده وكثافته يبلد الحس مع
حدته فى الخفوين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب الاتية اليهما وضغطه لها
فيعرض لهما ما يعرض للاعضاء عند الاتكاء عليها وضعف وهزال فى الساقين لنقصان
الغذاء الاتى اليهما لانضغاط العروق التى يجرى فيها الغذاء اليهما اورام المثانة
يقل حدوث الورم فى المثانة لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد
وعروقها ضيقة لا يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء
او من اختلاطهما لان نفوذ المواد الباردة فى الجرم المستحصف اعسر خصوصا اذا كان
لزجا كالبلغم وعلامته ثقل فى العانة اما الثقل فللورم واما فى العانة فلان المثانة
هناك وانتفاخ فيها لان الورم يزيد فى حجم المثانة فيظهر النتو فى العانة ووخز ويحس
وضربان لان العضو غشائى حساس والمادة حارة فتنفذ فيه وتمدده عرضا كالمفرق
لاتصاله فيحدث الوخز ويشتد ضربان الشرايين التى فيه فيتاذى بسبب الورم والضعف
بذلك وعطش لان المثانة بحرارة الورم تجذب المائية كثيرا من الكلية والكلية
من الكبد ولما يسخن الكبد بالمشاركة وبرد اطراف لانصراف الطبيعة مع الدم
والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح فى الاطراف واحتباس البول عند انسداد
المجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا ما ينطبق لبعض
اجزاء المثانة على البعض ويزداد انسداد المجرى او تعسره عند ضيق المجرى وعدم
الانسداد واسهله عند القيام لان اجزاء المثانة حينئذ تكون متباعدة فيكون انقباض
المجرى حينئذ اقل ولان البول بثقله الطبيعى يميل الى اسفل ولا يحتاج الى عصر قوى للمثانة
فانها بسبب الورم تتالم شديدا عن العصر وقد يعظم الورم فيها حتى يحتبس الطبع
لما ينسد مجرى المعاء وينضغط بمجاورة الورم ولما يجف الثفل بحرارته فان لم ينفجر
الورم بعد ما صار دبيلة ولم ينضج قتل فى السبوع اما الاول فلان الاعراض حينئذ

اشد والاحتباس قوى واما الثانى فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج
فان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل فى الايام الاول لانه من الامراض الحادة جدا
فكيف اذا كان معه ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوية على النضج يرجى مع ذلك
ان تكون قوية على النضج ودفع المرض ويعرف النضج اى نضج مادة الورم بنضج البول
بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا
تفعل فى البول الا بعض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها فى الورم لقوى
على التصرف فى البول وانضاجه وعلى فراغهما من نضج الورم وهذا انما يكون عند
كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض ويعرف
الانفجار ببول القيح العلاج يبدء اولا فى اورام الكلى والمثانة بقطع السبب بالفصد
من الباسليق ليجذب المادة الى الجانب المخالف وليستفرغ وربما احتيج ان يتبع ذلك
الفصد بفصد مابض الركبة والصافن ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم
والاستفراغ بالحقن فانها اولى من الاستفراغ بالمتناولات لانها تجذب المواد الى
الامعاء والمتناولات ربما حركت بشيئا من المواد المحتد وبه الى جهة الكلية والمثانة فتزيد
فى الورم ولانها اوصل اليهما مع ثبات من قوتها والقئ وهو اولى لما ذكر وتليين الطبيعة
ليميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين وتسديد
بمجارى البول واجتناب كل حريف وحاد لانه يزيد فى حدة المادة المورمة ورداءة
كيفيتها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى والمثانة
واما الخفيفة منها فقد تحتاج الى استعمالها لاخراج ما فيهما من المواد والاشربة ماء
الشعير المبزر بالابازير البارده بسكر وشراب بنفسج او شراب نيلوفر للتبريد ولعاب
حب السفرجل للارخاء ولتسكين الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثاء على
شراب جاص وشراب فراصيا للتبريد وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا
جاوز الايام الاولى فماء الشعير الساذج بالسكر ليقل التبريد او بشراب الهليون لانه
ينفع من علل الكلى والمثانة ويدر وليس له اسخان ولا تبريد ظاهر فاذا انفجر فالمدرات
القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشراب فراصيا لينقى المدة بالادرار وقد يحوج
الى سكنجبين للتفتيح والجلاء والتقطيع فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل يجلو
وينقى المدة ثم البزور المدرة الحارة لانها اقوى فى الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس
تستعمل مع بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة يستعمل

المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ليزداد ونشفها وتجفيفها ودم الاخوين و
بزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندباء بلب خيار شنبر ودهن لوز او مغلى
حلو بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من بسنا وبسفائج وزهر بنفسج وبزر قثا وبزر هندباء
واجاص وعناب وسبستان وشاهترج ليصفى على لب خيار شنبر ودهن لوز او دهن
القرع الاغذية فى الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة
وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما فى
الابتداء فنطول على القطن والخاصرة فى الكلوى وعلى العانة فى المثانى من خبازى و
خطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ وينطل بمائه ويضمد بثقله فان النطولات
والضمادات انفع من المشروبات خصوصا فى المثانى لتاخر نفوذها الى الكلية والمثانة
وعند النفوذ تكون ضعيفة القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن يسرع اليها
اثر الادوية من خارج والضماد اقوى من النطول لبقائه على العضو مدة و العضو
لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه قويا سريع
النفوذ الى الغور وبعد ايام عند الانتهاء يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص
من البوارد كل يوم لانها تفجر المادة وتمنع من التحليل حتى يبقى المسخنات وحدها
عند التحليل والانحطاط **جرب المثانة** يدل عليه حرقة البول لايلام بحدته
وللذع المواضع الجربة عند وصوله اليها ونتن لما يختلط القيح الذى يستتبع نتنه
بالبول ومعه وجع شديد بسبب قوة حس الجزء الحساس من المثانة وهو الذى
عند قرب فمها مع حكة لحدة المادة المجربة ولذعها لها فيضطر العليل الى ان يحكها
ليتبدد المادة وتتفرق ورسوب نخالى مما ينفصل عنها بسبب حدة المادة المفسدة
لجرمها المفرقة لاتصالها وبسبب حدة البول قشور نخالى وربما سالت من البول
وفى غيره قشور رطوبات صديدية تترشح من الجرب او دم اذا كان الجرب تداعى الى
انفساخ عرق او تاكل العلاج ما قلنا فى القروح لانه قروح حدثت من بثور صغار
جمود الدم فى المثانة يعرض منه كرب وغشى وبرد الاطراف وسقوط النبض لان الدم
اذا انصب من العرق الى جوف المثانة برد وجمد وعرضت له كيفية سمية لان الطبيعة العرقية
هى التى تحفظ على الدم موتيه وتمنعه من التغير والفساد واذا تغير وفسد ظهرت منه هذه
الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشى لتضرر القلب وبرد
الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزى لضعف القلب العلاج اخراجه بما ذكرناه فى الحصاة

وربما كفى السكنجبين العنصلى لتقطيعه وادراره وتحليله وجلائه ومما هو بالغ فى النفع بخاصية
كبد الحمار ومرارة السلحفاة والانفحة الارنب وخصوصا فى ماء رماد حطب الكرم ورماد حطب
القيصوم ولبن التين المجفف فى نطول او زروق فى شئ من المياه كماء رماد حطب الكرم
وماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السداب او ماء الحمص الاسود

خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ينقطع منها بعض علائق المثانة فيزول
عن موضعها ويميل الى جهة ما فيعرض سلس فى البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء
يبقى فمها مفتوحا او احتباس اذا زالت الى موضع يعرض للعضلة ان ينطبق به مجريها وينطبق
فمها فيكون خروج البول عنها عسير **العلاج** خصى الارنب يابسة تسقى فى شراب
ريحانى او حنجرة الديك محرقة تسقى على الريق بماء فاتر فان ذلك ينفع الخلع بخاصية اذا لم
يكن بسبب انقطاع لبعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يكن التحامه والغالية جيدة
اذا مرخت بها العانة والمراق بمثل دهن البان والخيرى **ريح المثانة** تحدث عن
ضعف الهضم فى العروق لان النفخ المتولد فى المعدة عند ضعفها لا يدوم فى الاكثر الى
ان يصل الى المثانة بل يندفع عن الامعاء وتولد النفخ اذا تلطف وتحرك عن مستقره
فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة رطوبة غليظة او لكثرة ارضية او لاغذية نافخة لما
يكون فيها رطوبة فضلية يتولد عنها رياح فى العروق ولا يقدر الحرارة المعدية الى ان
يحيلها رياحا **العلاج** تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة لتسخين الرياح
وتحللها وتقوى قوى العضو لعطريتها وتنطيلها بمثل ماء السداب والفوتنج والشبت
والتكميد بالنخالة المسخنة **حرقة البول** سببها اما حدة البول لكثرة بورقيته بحرارة
مزاج البدن او كثرة صفراء فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء
او قروح فى مجرى القضيب يحدث فيها الحرقة واللذع عند مرور البول عليها يخرج مع
البول مدة او عدم الرطوبة الغروية المعدة لتعديل حدة البول فى مجرى القضيب
وحفظا حرقة عن ملاقات البول وهى رطوبة معدة فى اللحوم الغددية التى عند
عنق المثانة واسافل القضيب تجرى على مجرى البول وتغريه وتخالط البول فتعدله
وتسكن لذعه وبورقيته واكثره اى اكثر عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف
رطوبات البدن خصوصا ما كان منها فى مجارى المنى والات التناسل ولان تلك الرطوبة
تخرج بمجاورة المنى كثيرا عند الجماع فيقل او يعدم فى تلك اللحوم الغددية وفى مجرى البول
ايضا فان مجرى البول ومجرى المنى يلتقيان عند راس القضيب فيخرج ما هنالك

من الرطوبة المطلية عليه بمجاورة المني فيعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف في البدن وعدم الطبخ وعدم المدة في البول **العلاج** ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل نافع لانه يغري بمجنبيه ولزوجته ويحول بين البول وجرم المجرى وكذلك تزريق لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز **عسر البول** سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة لسبب سوء مزاج خارجي او بدني لان كمال الافعال باعتدال المزاج واكثره البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعسرها للبول وهي انما يكون بالحرارة والمثانة عضو بارد فيخرج عن الاعتدال بادنى برد يصيبه او لسبب ضربة يتألم منها المثانة فلا يأتي منها الاشتمال على البول عند الدفع للالم او حبس البول لنوم او شغل يتمدد منه المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا يمكن لها الانعصار والاشتمال على البول عند الدفع وايضا حبس البول معارض لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة فاذا افرط الحبس ضعفت هذه القوة بالضرورة او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمالها على البول لفرط التمدد الى الطرف واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذي من المجرى اما اولي او بالشركة والاولي ما السدة غير تامة من ورم يحدث فيه فيضيق ولا يخرج منه البول بسهولة او لقبض فيه عن جفاف يجتمع بسببه بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجرى وتمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة يزول سدتها بالتمايل يمنة ويسرة لانها لا تدخل في المجرى بل تقع في فوهته وتمنع خروج البول وتزول عنها بالتمايل او لقروح فيه توجع عند مرور البول عليها للذعه وحدته فيعسر البول لسبب الوجع لان البائل لا يعصر مثانته بعضل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول على موضع القرحة ولو صابر عليه اي على الوجع لجرى البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون من المجرى بالمشاركة كثقل ورم مجاور لمعاء او في الرحم يسده بالضغط او ثفل يابس مزاحم للمجرى بالضغط او ريح في المعاء او الرحم ضاغطة او خصية ارتفعت الى المراق لسبب استيلاء البرد عليها فزاحمت مجرى البول وضيقته **العلاج** اما الضعف فيعالج بالمدرات لتعين على اخراج البول فلا يحتبس فيها ويوجب لها التمدد والمعدلة للمزاج الردي الموجب لضعفها واما الورم فبالاستفراغ ليندفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم ما امكن والانضاج لما بقي في موضع

الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا يجلب مادة الى موضع الورم ان كان
قبل استفراغ البدن وتستفرغ المادة من نفس الورم والحصوى والعلقى والذى
عن المثانة فلتر علاجه علاج لسببه والقروحى علاجه بتحذير بمثل اقراص الكاكنج ليقل الاحساس
بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس فى المثانة لسبب حبس البائل
لدفع الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات هى مثل
الكرفس والفوة والشبت وبزره والفجل وماؤه ولماء الفجل تاثير قوى فى تسهيل
البول ومع ذلك يقوى الادوية المفتتة اذا مزج بها فى قوة تفتيتها وماء الحمص و
خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة
ابن عرس مجففة تشرب منها ثلثة دراهم بالشراب الريحانى للتقوية تفيد بالخاصية و
كذلك وزن الدرهمين من السرطان النهرى محرقا بالشراب الريحانى ومن قاتلة
الرخمة والملح الهندى مثل ربع درهم يستعمل بماء حار والملح الطبرزد وهو الملح المتحجر النسانى
اللون اذا ادخل فى المقعدة لين الطبيعة وادر للذعه المعاء المستقيم وعنق المثانة واذا
ادخل فى الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقنا در فى الحال اما الزعفران فلما فيه اسخان
قوى وادرار شديد واما القملة فلانها تلذع المجرى وتدغدغه فتنهض القوة الدافعة
لدفع البول وكذلك البقة واذا زرق فى الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض
التى ليست بردية فان مثل الصفر والحمر والكهب والخضر والسود والدخانية رديئة قوية
السم لقع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح فليشرب البزور المدرة بسكنجبين
عنصلى او بزورى فانهما يهيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف
القرحة يجب تركهما لاسيما جمعهما بسبب الخل وبسبب جلاء السكر وجلاء العنصل
والبزور واذا اخيف منها اى من القروح فشراب الفراصيا لما فيه ارخاء وتليين من غير حموضة
قوية

سلس البول وهو ان يخرج البول بلا ارادة والبول فى الفراش عند النوم
وهو فى الحقيقة داخل فى نواع سلس البول لان استرخاء العضلة التى على فم المثانة
فى سلس البول اشد ولذلك يخرج البول فيه فى حال اليقظة التى من شانها ان يكون
الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البول فى الفراش فان النوم من شانه ان يبطل
فيه الحركات الارادية واما الذى لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فيتنازع القوة
الدافعة الطبيعية ولا يسترخى الا بارادة ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال المدرات
كالشراب الرقيق والبطيخ اذ عند كثرة اجتذاب البول الى المثانة وامتلائها وكل تضعف

عن ضبطه وامساكه فيخرج بغير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا تنقبض على البول حتى يخرج
مقدار كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التى فى عنقها فتسيل البول دائما اذ كل
مقدار يحصل منه فى المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بدنى
كما يعرض للفالج العام او خارجى كما يعرض لمن يكثر الوقوف فى الماء البارد كالصيادين
للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبى بارد والعضلة اكثر
اجزائها بارد كالعصب والرباط والغشاء والشئ البارد مستعد لقبول البرد فيكون
تاثير البرد فيه اكثر من تاثير غيره والمبرد مخدر مضاد لجميع الافعال والحركات والحار
انما يوجب الاسترخاء لما يفسد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحساس والمحرك
فيه وقد يكون السلس لفرط حرارة جاذبة لمائية الى المثانة فيتلى منها المثانة ويخلى عن
امساكها فيخرج بنفسها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا تكون سببا لهذه العلة
بل لا بد وان يكون معها افة فى القوة الدافعة او فى العضلة ويكون الكثرة معينة
لها وقد يكون لضغطه فى المثانة من ورم او ثفل يابس او زوال فقرة الى داخل
لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع
فيها لضيق المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة تضعف من هذه الاسباب ويعين
على ذلك اى على خروج البول فى النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه
فلا يمسك اذا تحرك ودفعته الدافعة الطبيعية والارادة الخفية الشبيهة بارادة الحركات
الارادية فى النوم قبل الانتباه التام ولذلك يكثر خروجه فى النوم بالصبيان لانهم
لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول
لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبة تكون اعجز واضعف فلا تقدر ان تنازع الدافعة
الطبيعية فى امساك البول عند تاذيها من حدة البول فى النوم فاذا اشتد و
اخفت نومهم وقويت عضلاتهم لم يبولوا وربما خيلت القوة النفسانية لتاذيها
من حدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التى يراها من يبول
فى الفراش كما يخيل لتاذيها من حدة المنى خيالا يحرك الدافعة الطبيعية الى دفعه العلاج
ما كان من سلس البول بسبب حرارة فالقوابض الباردة كزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة
والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان
الحامض فانه بارد واشد قبضا من الحلو او اللبن الحامض فانه يبرد ولسبب البرد
والجبنية يقبض وما كان للبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر

والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويوخذ الادوية حارة كانت اوباردة وتسحق
ناعما لتنفذ فى العروق وتصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى غاية
بعيدة يجب ان يبالغ فى سحقها وليستعمل بورد مربى بسكر فانه يقوى بعطريته وحلاوته
ويقبض بما فيه من الورد بكرة وعشيا درهمين درهمين والغذاء سماقية او حصرمية
للحار وقد يبزر بالابازير الحارة فى البارد لتعديل البرد او لحم مقلى بكزبرة يابسة
الادوية الموضعية دهن الورد فى الحار ودهن البان والقسط فى البارد وما كان من
سلس البول لسبب آخر مثل الورم وزوال الفقار والثقل اليابس عولج بعلاجه ومن يبول
فى الفراش يتعهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يمتلى من الطعام فيمتلى من الماء ويرطب دماغه
ويثقل نومه ويكثر المائية فى بدنه وليجتهد فى تصور المكان الذى يخيله القوة النفسانية
يرى فى النوم انه يبول فيه مثل الخلاء والكهف والصحراء فيجعله مسجدا وغير ذلك مما يحترم
كالمزارات من يقرر ذلك فى خياله عند اليقظة وليتذكر ذلك اذا تخيلت المخيلة الخيال
المبول فربما عرض للقوة الارادية الخفية فى النوم عند ما يذكر فى خياله انه مغير للمكان
الذى يراه توقف ما عن البول مع تقاضى الدافعة الطبيعة فينتبه من النوم قبل ان يبول
والمرء يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرأ به وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه
قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته اذا جففت يدخل فى ادوية
ذلك قال الشيخ ان اخذ منها جزء ومن بزر الشبث جزء ومن عاقرقرحا وبزر الكرفس من كل
نصف جزء والشربة وزن درهمين ونصف فى اوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك ذيابيطس
هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحصل به الرى وبال سريعا ولم يتغير الماء تغيرا
كثيرا او سببه رداءة حال الكلى لضعفها اما لتهيجها او لحرارتها فلا تتمكن من حبس ما يجذبه
من المائية مدة فى مثلها تاخذ منها الغذاء فيتبادر تلك المائية الى النزول فيجذب الكلى
مائية اخرى لاشتياقها الى الغذاء وينزل هى ايضا قبل استيفائها الغذاء منها وكلما
نزل مقدار من المائية وكثر فى المثانة حتى صار بالقدر الذى من شان المثانة دفعه
دفعة دفعة او اتساع مجاريها فان المجارى التى فيها او فيما تحتها اذا كانت متسعة
كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة فكان جذبها للمائية اكثر فتجذب
من المائية ما لا تطيق حمله فتدفعه ولا يزال جذب ودفع ويلزم ذلك الجذب بان ينقص المائية من
الكبد عن المقدار الكافى لها وللبدن فيجذب ما فى المعدة من المائية ويلزم ذلك العطش وقد
يكون ذيابيطس من برودة الكلى لما انضعف منها ما سكتها فيكون معه عطش لما يندفع المائية

من الكلى قبل استيفاءها الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضاء مشتاقة
الى الماء لكن اقل من عطش النوع الذى يكون من الحرارة اذ الجذب والدفع يكونان
مع البرد ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض
انما يكون فى الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث عن البرودة
فى النادر لم يكن قويا جدا او اذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد لما يفتقر المائية منها
عن القدر الكافى لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لقلة تولد الدم فى
الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسيلة لها الى الاعضاء ولان المائية
اذا فقدت عن البدن نحل البدن وجفت بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول
المائية المرطبة والدم الغاذى الى البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث اما
دق الشيخوخة لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء
العلاج الترطيب والتبريد لانه فى الاكثر انما يكون من الحرارة النارية واما الذى
يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والفواكه
البارده مثل الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوت ومثل القرع والخيار والاجاص
والادوية البارده القابضة مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء
البارد والغوص فى الماء البارد حتى يحضر بدنه ويبرد كليته ويسكن عطشه وجميع
ما قلناه فى سلس البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا احتمت ثلث
سيفاة قد نقعت فى الخل يوما بليلة نفعت جدا تقطير البول حالة بين العسر
وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقة وبين الاسترسال
وهو ان يكون البول فى الاكثر مسترسلا او عقيب لبول مسترسل بغير ارادة مطلقة
فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا
بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسا والارادة المطلقة هى التى يشعر الانسان
معها انه يريد شعورا ظاهرا والارادة الخفية هى التى انما يشعر الانسان معها بانه يريد
اذا تامل وسببه اما حدة البول فلا تمهل لشدة اذاه الى حيث يجتمع كثيرا فيضطر
الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن ارادة ولا تقدر الطبيعة
على دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال لا يلائمه بحدته القوية ولا على اجتماعه وثقله فيحدث
حالة بين الاحتباس والاسترسال ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه خرج بول
كثيرا وضعف المثانة اما فى قوتها الدافعة فلا تنهض لدفع البول الا اذا اشتد لغزارة

بكثرته فيدفع منه مقدار ما يتأذون به الضرر ثم يعرض عن الدفع لضعفها الى ان
يجتمع تارة اخرى ويشتد به التضرر فتعود الى الدفع وهذه الدفعات تكون فى
اوقات متقاربة لان المدفوع فى كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسارع
امتلاء المثانة مما يندفع اليها بعد ذلك واما فى قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك
كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه فتخلى عنه اليه حينئذ فيسيل كثيرا دفعة
او ضغط ورم فيها او فيما يجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع
كل قليل يحصل فيها او ضغط ثفل محتبس فى المعاء او قروح او جرب فى المثانة فتتأذى
من كل قليل من البول يجتمع فيها فلا تمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقد الحس
لا على الاستمرار بل يفقد تارة فيبطل الشعور باذى البول فلا يقتضى من الدافعة
الدفع ويحدث تارة فيدرك الحاسة اذى البول فتحرك الدافعة الى الدفع كما يعرض
للمسر سمين وقد يكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهى انما تقوى بالحرارة ولان
البرد يقبض ويكثف فلا يسترخى العضلة التى على فم المثانة ولا يجد البول سبيلا الى الخروج
دفعة بالتمام حتى يحدث منه السلس فحدوثه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة و
العضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس الفضول الحارة عن التحلل لتكثيف الجلد ومنع
العرق ولهذا يعرض التقطير فى الشتاء بسبب برد الهواء العلاج علاج حدة البول
وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم
من قبل **امراض اعضاء التناسل** علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق
لان الشبق يكون من حدة المنى ولذعه لانه بسبب ايلامه يهيج الباه ويحوج الى دفعه
والمزاج الحار يجعل المنى حاد اللذاعا وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر
على ما ذكر انما يكون من ابخرة دخانية وهى انما تتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر و
ظهورها لما ذكر من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح وكثرتها توجب سعة المكان
ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اى كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما ينجذب
اليهما من الغذاء وحدة المنى وسرعة الانزال لان المنى لحدته ورقته يكون سريع
الحركة ويعينه على ذلك سعة المجارى واما المزاج البارد فاضداد هذه واما المزاج
الرطب فرقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ لرخوة الاعصاب واما المزاج اليابس فضد
ذلك اذ عند اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المنى ويقل مقداره مع حدة المنى
لان اليابس اشد قبولا لتأثير الحرارة من الرطب **كلام فى المنى** المنى يتولد من فضلة الهضم

الرابع اى من فضلة غذاء الاعضاء بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيدفعها كل واحد
من الاعضاء الى ان ينتهى الدفع الى قرب الكبد ويصل تلك الفضلة اليه ثم ينجذب فى العروق
الى ان تاتى الكليتين ثم تاتى العروق الملتفة بقرب الانثيين قيل ذلك مما يظهر استحالته فان
الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب لانها لا تصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيدفعها
كل واحد منها عن نفسه لا انه يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان فى الاعضاء التى يندفع اليها
الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب الفضول وكذلك المثانة
ولذلك اى ولانه فضلة الهضم الرابع قد استوفى الهضم الثالث ومنه يغتذى الاعضاء
الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير لضعف منه خروجه المقدار الذى لا يضعف
خروجه اضعافه من الدم لانه يستوفى الهضم الثالث ولم يسبق اليه الهضم الرابع
ولا يغتذى الاعضاء الاصلية به الا بعد تغيرات كثيرة هذا قول كثير من الاطباء
وفيه شئ لان الفضلة لا يمكن ان تصير جزءا للاعضاء وقيل ان المنى يرجع من الاعضاء
وينفذ فى العروق ويتصرف فيه القوة الحرارية فيغتذى به العروق ويصل منها الى
الاعضاء المجانسة له كرة اخرى فيغتذى به بعد ما تشابه فى العروق الى تلك
الاعضاء وفيه بعد والقوة العاقدة اى القوة التى هى مبدء عقد الصورة انما هى
فى الذكورى فقط والمنعقدة اى القوة التى هى مبدء انعقاد الصورة
انما هى فى الانوثى فقط اى فى الرطوبة التى يجعلها الاطباء منى النساء وهذا مذهب الفلاسفة
ودليلهم ان الشئ الواحد لا يكون قابلا وفاعلا ورد هذا الدليل بان الشئ الواحد البسيط
من غير تعدد الآلات والقوابل لا يكون كذلك والمنى ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة
وجالينوس يزعم ان فى كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكورى اقوى والمنعقدة
فى الانوثى اقوى وليس كذلك اى ليست فى كل واحد منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة والا
امكن التكون من منى احدهما وحده ولما لم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليست
فى كل منهما هاتان القوتان وبيان ذلك ان منى المرأة اذا سال الى رحمها عند الجماع
الذى قضت المراة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة عاقدة
كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة وكانت يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورا
قويا ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا
ان ليست فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب منى الرجل فى الرحم اذا قضى شهوته
دون المرة وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة فى منى الانثى

لايتم فعلها الابمني الذكر وكذ القوة المنعقدة التي في مني الذكر لايتم فعلها الابمني الانثى لان المزاج الذى يستعد به المنى لقبول النفس لايحصل من منى واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان منى المرأة انما يصير قابلة للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا امازجه منى الذكر وكذلك منى الرجل انما يصير فاعلة للتصوير اذا اعتدل بامتزاج منى المرأة معه وقال لبعض ان حصول الولد من منى واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر

في الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا اولا ثم امتداد جرم القضيب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح من مسام العصب الى جرمه حتى يبقى عند الانتشار على شدة اشتداد اذ لو كان حينئذ مضلعا لم يكن مما يستر لعنق الرحم جيدة ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليها اى الى العصب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الاتى الى العينين وهذا عند جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرائين والاوردة لانها لو كانت تقبل الامتداد لكانت تمتد وتتسع فى البدن كله وقال بعض ان الشرائين والاوردة ايضا تتسع فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها فى جميع البدن كما يلزم من اتساع عصبه اتساع جميع الاعصاب وهذه الريح تسوقها الى القضيب روح كثيرة شهوانية تاتى الى القضيب فى الشرائين ليحصل بها الالتذاذ عند الجماع فيتسع الشرائين بها وتمتد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وينفذ من مسامها الروح والريح الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التى فى القضيب عند شدة تمددها ويصحبها اى الروح دم كثير لان الروح الحيوانى اذا تحرك الى جهة لابد ان يصحبها دم شريانى يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك اى ولما ينساق الى القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر ويثقل وقد يتولد فى نفسه ايضا ريح قليلة مما فيه من الرطوبة الفضلية التى تكون الجوهر الرباطى والعصبى اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج لانها لم تنفذ اليه الا بعد مرورها على اعضاء كثيرة يتم نضجها فيها فتستعد لذلك لان تصير ريحا بسبب حرارة تحدث هناك وقد يتولد فى الانثيين والعروق التى قبلهما ايضا رياح ناشئة من الحرارة الطابخة التى وقد يتولد من الاغذية التى فيها رطوبة فضلية ويكثر ذلك الانتشار فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشرائين لعدم تحليل اليقظة لهما ولكثرة تولدهما لاتجاه الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرائين التى فى اعضاء المنى وانجذاب الروح والريح والدم اليها ويكثر الانتشار فى اخر النوم لكمال الهضم حينئذ لطول مدة تاثير الحرارة فى الغذاء

فيشتاق الطبيعة حينئذ الى دفع الفضلات التى من جملتها المنى ومجرا لا لين ينطبق
بعض اجزائه على بعض وذلك مانع من خروج المنى على ماينبغى فينفذ اليه الروح والريح
فيمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى يبقى مع انتفاخه مستقيما فيزرق منه المنى بسهولة
وسرعة ولا يفسد مزاجه لطول توقفه فى المجرى كما يفسد فى القضيب المفرط الطول لذلك
يشتد انتفاخه عند الانزال ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح
غليظة فى العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبات ريحا ولا
على افناء ما احاله ريحا وتحليله لغلظه ولا الهضم الثانى بل يبقى تلك الرطوبة بحالها
وكذا الريح المتولدة عنها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل عن العروق
سريعا فينتفخ عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو ليعظمه لان الحركة تنمى الحرارة
الغريزية بسبب تحليل ما يضادها ويزاحمها من الرطوبات الفضلية والفضول
وعند ذلك يقوى على جذب ما يتادى الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته
وجودة الاغتذاء به وتركه اى ترك استعماله يذيله ويهزله لما يضعف القوة الهاضمة
بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين بالحركة وليضعف الجاذبة اليه لذلك ولكثرة
اجتماع الفضول فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية
لعدم انتعاشها بالحركة يلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة فى الغذاء ويلزم ذلك نحافة
العضو **فى الشهوة** اى طلب النفس للجماع سببها كثرة المنى لما يتمدد به الاوعية
عند ذلك او حدته كما يحدث منه اللذع والدغدغة فيها فيشوق الطبيعة الى
دفعه لتمديده ولذعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فيتذكر النفس لما يتمكن الانسان من الجماع
عند ذلك فيتحرك النفس ويطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وانتفخ انجذب اليه
الروح والريح والدم كما ينجذب الهواء الى الرئة عند انبساطها فيزداد منه التمدد
وليشتاق الطبيعة لذلك اليه الى الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن
لما ذكر من ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان
مستحسنا هاجت قوته الشهوانية وتاثر الامور الوهمية فى امر الجماع اقوى لان مبناه
على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية **نقصان الباه** سببه اما من
المنى بان يقل مقداره فيقل تمديده للاوعية او تقل حدته فيقل لذعه المهيج المحوج
الى الباه لدفع اضراره او من العضو بان يسترخى ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخين
اللتين لا بد منهما فى الانتشار او لضعف الشهوة اى ضعف طلب النفس له وان كان

فى الشهوة واسبابها

فى نقصان الباه واسبابه وعلاماته

مع الانتشار كمافى فرليسموس وقد يعوق عن الجماع اوهام لان لها تاثيرا عظيما فى امر
الباه كبغض المجامع او احتشام او وهم سبق للمجامع ما يعجز عنه اى عن الجماع خصوصا
اذا اتفق ذلك وقتاما فيعتقد جزما بانه لا يقدر عليه ويوثر ذلك فى البدن حتى ينقطع
الشهوة والانتشار او دوام تركه فاهملته الطبيعة ولا تهتم بتوليد المنى ولا بالانتشار
كاللبن فى الفاطمة العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة
كالبيض النيمبرشت ليسرع انهضامها ويكثر تغذيتها ويتولد عنها الغم دم نضيج هو
مادة للمنى ان كان البدن ضعيفا وعند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن
جملتها القضيب فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دواء المسك
لينبعث عنه الريح الناشرة والروح التى بها اللذة وتمديد الشرايين ويقوى الكبد
ليكثر مادة المنى وهو الدم البالغ فى النضج لانه اذا ضعف قل توليده للدم ومع هذا
لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوى الدماغ ليقوى العصب فيشتد انتشاره عند نفوذ
الريح والروح فيه فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم يقبل نفوذهما وان قبل النفوذ لم يقبل
اثرهما وليكون الروح النفسانى الذى ياتى الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا
ويقوى الشهوة اى القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب وللاشياء العطرة فى
ذلك مدخل عظيم لتقويتها القلب والدماغ وان كان السبب قلة النفخ والريح اما لافراط
البرد فان البرد يمنع تولده وهو انما يكون عن حرارة ضعيفة تعمل فى رطوبة مفرطة وتبخرها
تبخيرا كثيرا حيث لا يقوى على انضاجها وتحليلها واذا فارقت الاجزاء النارية عن
تلك الابخرة صارت رياحا نافخة استعمل الدلك اللطيف لانه يولد الرياح بالتسخين
اليسير ولا يقوى على تحليلها اللطافة والمروخات بالادهان التى تذكرها لانها ايضا
تسخن تسخينا يسيرا ثم استعملت الحبوب المنفخة وهى التى فيها رطوبة فضلية غليظة عسرة
الانهضام فيتاخر انفعالها المولد للرياح الى العروق ولا ينفعل فى الهضم الاول ولا فى
الثانى هذا الانفعال ويبقى هذه الرياح فى العروق ولا تتحلل عنها لغلظها حتى تصل
الى اطرافها وتوجب الانعاظ مع ان فى الحبوب شيئا اخر وهو انها بمنزلة المنى للنباتات ولذلك
يتولد منها شئ اخر من نوعه كالحمص واستعمل البصل بالزنجبيل والدارصينى اذ فى كل منها
رطوبة فضلية وحرارة تعين على حالتها رياحا وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط حرارة فان
الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها عولجت بالابزنات الباردة والنواشيع الباردة كالخوخ والباقلاء
والماش مما فيها رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحليلها

رياحا وان كان السبب في نقصان الباه سوء مزاج على انواعه عدل بما نذكره من
الادوية الباهية ويجتنب العليل عن كل ما يضر الباه كالتخمة لما يعدم معها مادة
المنى وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه
لان اجتماعه فى المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته توجب ضعف الهضم وكثرة
الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تقلل الروح والدم الذى هو مادة المنى وكل ما
يجفف المنى لما يقلل كميته فيقلل تمديده المحوج الى الجماع ولما يقلل عنه الرطوبة التى تستحيل
رياحا نافخة او يحلل الرياح كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح بما
فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تجفف المنى و
تحلل الرياح والخرنوب فانه يجفف المنى تجفيفا قويا والفوتنج فانه ايضا يجفف المنى و
يحلل الرياح والعدس والحوامض لتجفيفها المنى والمخدرات والاشياء القوية التبريد
فانها تبرد الكلى والمثانة والانثيين وتجمد المنى فيقل لذلك ويقل تمديده لما يقل حجمه
وتضعف الحس ايضا عن الشعور بلذع المنى ودغدغته وتمديده كالكافور والورد والنيلوفر
وبزر قطونا وان كان السبب فى نقصان الباه كثرة الترك للجماع يدرج اليه حتى يتعود
الطبيعة وتاخذ فى توليد المنى وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة فى
تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها اى من الاغذية يتكون المنى وتكثير
المنى هو العمدة فى التقوية ومنها يتكون الارواح والرياح ومنها يتقوى الاعضاء والاعصاب
وينعش القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها الا بالعرض من حيث يصلح المزاج ذكر

الادوية الباهية الجزر والجرجير وهو صنفان برى وبستانى وهو يولد المنى وينفخ ويهيج
شهوة الجماع والهليون والفجل وبزورها وبزر الكتان قال جالينوس هو ممتل من الرطوبة
الفضلية فلذلك يزيد فى المنى ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم فانه
يزيد فى الباه وفى المنى وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة فانه ينفخ قليلا و
لذلك يعين على الانعاظ وكذلك الدارصينى والبسباسة فانها لتسخينها اليسير تنفخ
فى العروق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا فان فيه يسيرا من الحرارة و
الرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت وهو حار مسخن للمنى منفخ وشرب مثقال منه بالشراب
عظيم النفخ للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد وهو الحرف فانه مسخن حريف يسخن المنى
ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ والزرنباد فانه يهيج ويزيد فى الانتشار
حتى انه اذا اخذت منه قطعة كبيرة وثقبت وعلقت على حقوى المنقطع من الجماع من علة

عاده الى حاله ويحث الباه وخصية الثعلب فانه قوى فى الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق فى غلظ السبابة والابهام طوال مملوة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد فى المنى والانعاظ والزنجبيل خصوصا المربيان بالعسل لما يقوى حرارتهما وتوليدهما للنفخ والخولنجان وهو عروق منشعبة ذات عقد لونها بين السوداء والحمرة وفيها رطوبة فضلية يحرك المنى وينعظ انعاظا شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق فى استعماله فى امر الباه ان يوخذ منه نصف مثقال او درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقرى ويشرب على الريق فانه غاية فى امر الباه وهذا مجرب صحيح والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل وهو العظيم من اشكال الوزغ الطويل الذنب صغير الراس وغير الضب ولحمه حار جدا او الاسقنقور وهو الورل المائى قال الشيخ ملحه يهيج الباه فكيف لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل والدجاج النيمبرشت لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو فى الحقيقة بمنزلة المنى لانه مادة لان يتكون منه تخص خصوصا اذا اكل ببعض الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه ومما يجرى مجرى الخواص ان يوخذ ذكر الثور مجففا مسحوقا منثورا على صفرة البيض النيمبرشت ويحس او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فيتاخر انهضامها المحدث للرياح فى العروق الى الهضم الثالث وهى مع ذلك لزجة فيتاخر ما ينفصل عنها من الرياح لانها اعسر انفصالا وتقسيما وخصوصا التى للعصافير والدجاج والحملان والبط لانها اقل فضولا تستعمل بملح الاسقنقور فانه مع ما يعين على تقوية الباه يقطع ما يتولد عنها من الفضول الغليظة ويصلحها فتصير انفع فى جميع الحالات مما اذا استعملت وحدها وقدر حمصة من انفحة الفصيل مجففة يستعمل قبل الجماع باثنى عشر ساعة بماء فاتر ثلث رطل عظيم فان اذى من شدة تهيجه اغتسل بماء بارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج ثمن رطل بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمقعدين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير هو مادة المنى ونفخ كثير ويقوى هذا اللبن للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل من كل وزن عشرة دراهم وماء العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فيمن كانت امعاؤه ضعيفة خصوصا بماء طفى فيه الحديد مرارا كثيرة لما يختلط

به اجزاء حديدية فيفعل الافعال المناسبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصليبها
وتقوية الروح والانها فتنهض لذلك القوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب
الحديث لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه
اقرب الى الغذائية من العتيق والعنب الطرى جيد لما يتولد عنه دم حار رطب
متين ورياح كثيرة وان شرب عصارة الجرجير مع نبيذ صلب اى غليظ القوام
ظهر نفعه فى الحال لان عصارة الجرجير تمد المنى وتحدث فيه لذعا وتهيجا وتولد النفخ
والنبيذ الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمنى ومن ادمن اكل العصافير وشرب
اللبن عوضا من الطعام والشراب لم ينزل منتشرا كثير المنى اما اللبن فلما ذكر واما العصافير
فلانه مع ما يسخن البدن يزيد فى الانعاظ بخاصية فيه وهو لذلك اقوى سفادا من
سائر الطيور ومن المركبات النافعة فى ذلك المثرود يطوس ودواء المسك وثلثة
مثاقيل من جوارش البزورى فى ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة
المسمى بمادة الحيوة الاغذية لحم الضان فانه ارطب من لحم المعز والبقر وغيرهما
من المواشى بالحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة تستحيل رياحا فى العروق و
فيه حرافة بها يهيج المنى والحلاوة والرشتا وهو كالسيور تتخذ من الفطير ويطبخ فى
الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلا مفردة او ممزوجة بالدارصينى و
الخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابة والجدى فانه وان كان يابسا
بحسب النوع لكنه رطب بكثرة الرطوبة الغريزية التى لم تحلل لعبد منها الذكور فانه اخر السمين
فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرائس لما فيها
من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة وكذلك العصائد والارز باللبن وخصوصا
مع اللحم ليكون غذاءه اكثر واللحم بالهليون فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة
فضلية واذا انهضم كان غذاءها اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد فى المنى
والباه والبيض بالكراث اى مع الكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوى قليل
مائيته بالشئ فيصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والخيار والقرع والقثاء والخوخ
واللبن كل هذه من السمك الخ موافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية لما فيها
من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب وتجنب القوى الحموضة
كالخل والحريف والمالح لتجفيفهما المنى والمجفف كالعدس لانه يبرد المنى ويزيل عنه اللذع
ويخدر الاوعية فلا تحس بلذع المنى وغذ عشرة النعناع يقوى اوعية المنى حل المائية

من عفوصة وقبض صالح ويثير الشهوة لما يشتد اشتمال الادعية على المنى ولما فيه رطوبة
فضيلة مع سخونة شديدة ولحم التيس غاية ولتنقل بمثل الفستق والبندق وحب الزلم
وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يتكون عنها
شخص اخر واشياء ذكرناها من قبل حلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وجزر يغلى
بالسمن وليضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر اى مرباه بالغ لان فى الجزر
رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا ينفصل عنه الرياح فى الهضم الاول والثانى بل
يتاخر الى الهضم العروقى وهو مع ذلك يسخن الكلية واذا ربى بالعسل زادت حرارته وجاد
هضمه وزاد تولد النفخ عنه الاشربة الزبيبى اى نبيذ الزبيب فانه بسبب غلظة ومتانة
وحلاوته غذى من الشراب ويهيج منه النفخ بسبب صب الماء عليه والشراب الحديث
الحلو لما ذكر ويوخذ من جزر وجرجير وتين وشحم لطيخ ويوخذ من مائها جزء من الزبيبى
جزء ويحلى بالسكر وبنبيذ ويستعمل بعد ان يدلك الادهان والمروخات والسموطات
استعمالها عند الاحتياج الى تعديل امزجة اعضاء التناسل ومن استعمال الادوية
من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء مع سرعته لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر
فيتغير مزاجها ويحدث الضرر فيها دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية
بل هى اهدى كلها او ببعضها الشبرم والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن
وحمولات فتنفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعة على كماله غير منكسر القوة
واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس واكارع وحنطة وفراخ الحمام
جزء وجزء جرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ربع جزء
تطبخ فى التنور ليلة كاملة حتى تتهرا وليضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى الاسقنقور المذاب
ودهن الناردين ثمن جزء ثمن جزء ويحقن بها مستلقيا ليثبت الدواء على الكلية ومثانة
اعصاب القضيب فيوثر اثرا تاما وما كان من نقصان الباه بسبب رخاوة القضيب
وحدوث شئ من جنس الفالج به فان كان يتقلص فى الماء البارد عولج بالادهان
المذكورة ليزول عنه البرد المفلج لها وان لم يتقلص فيه فلا برء له لانه يدل على اماتته
حسه بالكلية حتى لا يتاذى من برد الماء فلا يتقلص ولا يرتفع هربا من المؤذى
الى عالى البدن ليستفيد منها حرارة كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن
وعدم تضرره بالجماع من حصول ضعف بالقوى وتغير فى المزاج فهى حالة مطلوبة
لما فيها من اللذة القوية وتقوية القلب والبدن وتصحيح الذهن لانفراغ الفضول

التى يتولد منها المنى عن مواضعها واستحالتها اليه ثم خروجه من البدن فانه يبقى محتبسا
بعد استحالته الفضول اليه يكون ضرره اكثر من بقاء تلك الفضول لانه قيل للفساد
منها لزيادة الطباخة فلا يشتغل بعلاجها لانها ليست حالة مرضية ولا موجبة لها
وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من قروح فى آلات التناسل يحدث منها لذع
ودغدغة فيها كما يحدث من لذع المنى ومن حكة فيها من بلغم مالح او بعد قئ او صفراء لذاعة
يحدث منها ما يحدث من لذع المنى كما يعرض للنساء حكة فى فم الرحم فلا يهدأ تهيجهن الا
بالجماع لانها تشتاق الى شئ حاك له من داخل ولا شئ كالقضيب للينه ونعومته وكلما
كان اعظم كان تسكينه اكثر لشمول محاكته بجميع اطراف فم الرحم ولان انصباب منى الرجل
عليه يكون كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الجربة يلتذ به ويسكن بحكتها والمها
واما هذه الحكة فى الرجال فربما ازدادت بالجماع لان حركة الجماع وحركة الروح
والدم الى موضع الحكة مما يزيد فى سخونة المواد الحاكة وحدتهما وفى سخونة الموضع و
انجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم من ذلك زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة و
اما من قوة اعضاء المنى وجذبها المنى اليها وضعف البدن وباقى الاعضاء الرئيسة
لمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له منى كثير لكثرة
تولده بسبب قوة اعضائه وهو يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته اذ عند احتقانه لابد
ان يتعفن بالحرارة الغريبة وينفصل عنه حينئذ ابخرة كثيرة تتصاعد الى الدماغ و
قبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها وان
استعمله تضرر عصبه ودماغه باستفراغ المنى والروح واضعاف القوى البدنية
والنفسية والتعاب العصب فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المنى منهم ويخدر لئلا
ينصب المنى من الاعضاء ولا يجذب بما يليهما بمثل عصارة الخس شربا والتضميد بزهر
النيلوفر والتطليل بمائه فانه مع ما يبرد يجمد المنى فيصغر حجمه وترك الاغذية الباهية
لئلا يكثر المنى ولا يقوى الاوعية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية المجففة
للمنى ليقل مقداره ولتفنى رطوبته النافخة وهى مثل العدس وعصارة القصب
الرطب والكزبرة اليابسة والشونيز وبزر الشبث وبزر النجنكشت والفوتنج ويجب
ان يخلط بها اى بتلك المجففات ادوية باهية لتوصلها بها الى الاوعية فانه بعيدة
عن مدخل الادوية فلابد ان يخلط معها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا يدعها
يتفرق فى سائر البدن وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصا بها **كثرة الاحتلام**

مع بطوء الانزال ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم
الانتشار قد يكون هناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يتحرك ولا يلذع فلا يهيج الشهوة
لانه تهيج بها بسبب لذعه وايلامه لما يشتاق الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع
ولا يتولد النفخ لفرط البرد فان المولد له هو الحرارة القاصرة فلا يكون انتشار وايضا
المحوج الى الانتشار هو الجماع فاذا لم يكن محوجا الى الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة
تهمل حينئذ فى امره ولا يحصل انزال عند الجماع لجمود المنى فلا يتحرك ولا يسيل او يبطؤ
الانزال جدا اذا لم يكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المنى عند النوم
لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق ويتحرك ويلذع فيدفعه الطبيعة **العلاج** جميع الادوية
المسخنة المذكورة فى نقصان الباه وللادهان المذكورة فى نقصان الباه ايض فى
ذلك نفع بين لما ذكر من ان تاثيرها يصل الى اعضاء المنى بسرعة غير منكسرة القوة
لاجل المرور بالاعضاء الاخرى **سرعة الانزال** قد يكون لكثرة المنى لطول
العهد بالجماع فيجتمع لذلك شيء كثير فى الاوعية يمددها لكثرة كميته فيدفعه
الطبيعة عند الجماع بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فيدفعه الطبيعة ايضا
بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المنى حيث ما يكون السرعة لحدته تحرقه فى طرف القضيب
بسبب انسحاجه ذلك الموضع من مرور المنى الحاد ويعين فى سرعة الخروج سعة المجارى
لما يعسر على الماسكة امساكه **العلاج** الاغذية الباردة الرطبة فانها يقل تولد المنى
عنها وانها تسكن اللذع والحدة عن المنى وكثرة الشراب الممزوج فانه يرطب المنى واعضاء
بايصال الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء الى ان يبرد ايض فيسكن الحدة ويقل عنه تولد
المنى لقلة غذائيته واستعمال الجماع فى القسم الاول ليستفرغ المنى ويقل تمدده **كثرة
الانعاظ** بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة لزجة غير منوية وحرارة
قاصرة تعمل فى تلك الرطوبة وتتبخر عنهما ابخرة غليظة وتعجز لضعفها عن تحليلها
فيبرد الابخرة لذلك ولتصير رياحا غليظا **العلاج** ينفعه جميع الاطلية والاضمدة
المبردة على القطن والعانة ليزول الحرارة القليلة ولا يتولد عنها الرياح ويجعل على
الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريد شديد المائية من جوهر رطب كثير قد جمد بالبرد
ويفرش الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليه مستلقيا وللخس تاثير قوى لما فيه تبريد
شديد لاعضاء التناسل وتخديره ولذلك يجمد المنى ويقطع تقطيره ويمنع الاحتلام
وربما نفع سقى البنجكشت والبابونج والتنطيل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل

لطيف للرياح والرطوبات المولدة لها بلا تسخين كثير يولد الرياح ويهيجها الغليظ
وهوان يكون الرجل كثير الشبق لما يكون منيه كثيرا حادا فيولم للتمديد واللذع ويكون
متخلخل البدن نحيفا فيسهل تحلل ارواحه ويكون رخو المقعدة فاذا جامع استرخت
المقعدة لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح وتحدث فى البدن شبه
الغشى والاسترخاء وتخلية القوى عن امساك الفضلات واذا كانت المقعدة مسترخية
ازداد استرخاءها بفرط اللذة لان القضيب مشارك العضل المقعدة فيكون
التذاذ تلك العضل شديدا جدا فالقى زبله لما ينزل بثقله لتخلية القوة الماسكة
عن امساكه العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويدفع البراز ويجلس فى طبيخ
الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة
المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وجفت البلوط والاس والحناء
واقماع الرمان الابنة تعرض لمن يعتاد ان يطأه الرجال منذ صباه فيصير ذلك
بالاستمرار ملكة وعادة يشتاق اليها شوقا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك ومع
ذلك منيه كثير فيكون شبقا لكثرة المنى قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنه
الرياح وقلبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح الشهوانى ونفسه
ساقط لما اتفق عليه فى اول الخلقة لنفس ساقط الوتى فلا يمنع الغيرة لذلك
من ان يطأه الرجال وانتشاره قليل لقلة الروح والريح الناشرة لضعف القلب
وقلة حرارة المنى فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره لما يتحرك شهوته ويسخن
آلات منيه بحركة المجامعة فينتشر قضيبه ويتمكن من ان يجامع الغير فليتذ بذلك لذة
القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك لما يسخن منيه ويرق ويتحرك فيلتذ لذة
الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منها لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء الضعف
على قلبه لكنه يلتذ بحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمشاهدة
الجماع وحصوله وخصوصا فى نفسه لما يكون معه من الاعتناق ومماسة الابدان ومن
هذا القبيل ما يعرض للمتغالين فى اللواطة اذا شاخوا فانهم لما اعتادوا اتيان
الغلمان واعتناقهم ومقارنة ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك
الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان هذا لما
يلتذون به لذة الاعتناق والتماس اقول لا يبعد ان يحصل للرجال حكة فى
اسافل الامعاء من مثل بلغم مالح او بورقى لا يزول الا بالحك فيشتاق الى حك ذلك بها

من داخل ولاشئ كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كانت اللذ لشمول محاكته
جميع اطراف الامعاء والا بالمنى اذ عند انصبابه وجريانه عليها لسكن الحكة كما يسكن
حكة العضو الجرب بانصباب الماء الفاتر عليه وهذا كما تعرض الحكة للنساء فى فم الرحم
لسبب تلك المادة ولهذا قد يكون بعض هؤلاء المابونين كبير النفس شجاعا
قويا على الجماع وهو الذى لا يكون علته بسبب فيضان النفس لساقط عليه ولا
بسبب ضعف القلب وقلة حركة للمنى فان ساقط النفس يكون متشبها بالنساء فى ملبوسه
وكلامه وغير ذلك وضعيف القلب قد يكون ذا شهامة ولكن بقدر يسير لاجل ضعف
القلب والمستكثر من اتيان زوجته فى الدبر وخصوصا فى حال الحمل او فى مدة الرضاع
غيرامن من ولد ذى ابنة لما يصير ذلك الالتذاذ لها عادة مستمرة فيسرى منها
الى الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل له كثير من الامراض بالارث العلاج
الضرب الحبس والاستهانة وايقاعه فى هموم وغموم ومحاكمات ومخاصمات مما تشتغل
النفس بغير ذلك الفعل لان مرضهم وهمى لا يزول بالعلاج البدنى فان نفعهم
علاج فهو بهذا الطريق وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط المحك وفى الاكثر
يكون بلغما مالحا فيستفرغ بمسهلاته ثم الاحتقان بالادهان المسكنة للحكة بالارخاء
والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن البنفسج والتعابات وربما كان
ذلك المرض لمزاج انوثى انيفض على القلب فى مبدء التكون كما ذكر وحصل للاعضاء
صورة الذكران فيكون اعضاء مخالفة لنفسه ويكون صورته فى الظاهر صورة الرجال
ويكون صفاته كالنسوان وربما كانت اعضاؤه فى الشكل الذكورى اجمل من الذكران
بان تكون صلبة عظيمة وشعره كثيرا ونبضه ونفسه قويين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك
لكن هذا الشخص فى الاكثر يكون شبيها بالنساء فى صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة
الانوثية من القلب الى جميع الاعضاء فلا يكون القضيب والبيضتان ومجارى المنى و
اوعيته منيرا بارزة كل البروز لبرد المزاج اللازم لذلك النفس فى الاكثر بل يكون
هذه الاعضاء منه مندسة فى تجويف البطن مائلة الى الداخل فيكون الدغدغة و
تهيج المنى له فى ناحية المعاء المستقيم لا فى ناحية الكثرة والعانة ويعتريه عند كثرة المنى و
حدته لذع ودغدغة فى ذلك الموضع فاذا اتفق له حك فى ذلك الموضع التذ لذة شبيهة
بالحكاك فى الاذن والانف لادخال الاصبع فيه لان ذلك يبدد ذلك الخلط الحاك ويزيله
فيسكن لذعه ودغدغته على ان المنى عند سيلانه على سطح العضو يغرييه بلزوجته ويزيل

فى تدبير من يضره استكثار الجماع

نكاية اللذع عنه وبحرارته المعتدلة يزيل الحكة فيلتذ بذلك كما يلتذ صاحب القرحة بصب الدهن الفاتر على قرحته مع ان لذة الجماع ابلغ فى ذلك لاسباب اخرى تدبير من استكثر من الجماع فاضره لما يضعف القلب ويسقط القوة ويضعف الحواس والعصب ليشتغل بتسخينه وترطيبه لان اضراره انما هو بخروج المنى وهو حار رطب فيجب ان يكون تدبيره بهما وتوديعه لئلا يزداد تحلل الروح بالحركة فيزداد الضعف وتفريحه بالملاهى المطربة لتقوية الروح وانعاش الحار الغريزى وتدارك ما عرض من استفراغ الروح الشهوانى والروح الحساس وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزى ولبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته اذا تناول منه قدر ما يستمرئ له لانه يغذو اغذاء كثيرا ويقوم بدل ما نقص من بدنه باستفراغ المنى ويسخن ويرطب ومن عرض لمن ذلك رعشة لضعف العصب وكثرة استفراغ للروح النفسانى دهن عصبه ومرخ بما ذكرناه فى الرعشة من الادهان مثل دهن الغار ومن عرض له ضعف فى بصره بسبب ضعف الدماغ لان مادة المنى اكثرها يخرج من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر تحلل الروح النفسانى وانما يظهر اثر الضعف فى العينين لقربهما من الدماغ وهما رطبان فيكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرهما اكثر مع انهما محتاجان الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام المرطب الذى يستعمل فيه الماء لان المجفف يذيبه فى الضرر وفتح عينيه فى الماء العذب لما ذكر

فى معظمات الذكر

معظمات الذكر قال الشيخ لا عار على الطبيب اذا تكلم فى تعظيم الذكر وفى تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التى يتوسل بها الى النسل وتعظيم الذكر فى جميع اقطاره انما يمكن فى سن النمو واما تعظيمه على سبيل السمن فى عرضه وعمقه فهو مما يكون فى جميع الاسنان وكذلك التعظيم الغير الحقيقى الذى لا يكون الزيادة فى جرمه كما يكون من تمديد الريح عند الانتشار الدلك بالخرق الخشنة لانه يجذب الدم اليه والدهن بالادهان الحارة بعده لئلا يتحلل ما انجذب اليه من الدم بالدلك لانها بلزوجتها تسد المسام ويجذب الدم اليه ايضا لحرارتها ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم بتسخينه وتلكئه ويحبسه بلزوجته ويعقده بدسومته وتجفيفه ومما يفعل ذلك اى التعظيم العلق والحراطين المجففة اذا طلى بها مع دهن سمسم او دهن زنبق وضرب من العلاب يقال له حليلاب بكسر الحاء المهملة واللام وهو العلاب الكبير الذى يعرش على الاشجار وغيرها

معالجة امراض تختص بالنساء

وله لين معالجة امراض تختص بالنساء يضيق القبل عود وسعد واس وقرنفل
ورامك وقليل مسك يعمل فى صوفة معموسة فى شراب قابض واقوى منه فى التضييق
بحيث يعيد البكارة عفص فجزعان والفج اشد قبضا لان الجوهر الارضى فيه اكثر
فقاح الاذخر جزء يسحق ناعما ويحل بجريرة وتبل بشراب ريحانى ويحمل به واحد
بعد اخر فى خرقة كتان مبلولة بشراب قابض لانه يجفف وينشف البلة مسخنات القبل
مسك وسك وزعفران يغلى فى شراب ريحانى ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن
للقبل والكرمدانة وهو ثمر صغير يشبه حب الاس مائل الى الاستدارة وهو فى ابتداء لونه
اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشره صلب اسود وداخله ابيض عجيبة فى ذلك اى
فى التسخين والتضييق الملذذات ريق من اخذ فى فمه الكبابة واخذ فى فمه الحلتيت
او عسل املج مربى او عسل عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى بها الذكر جميعه
ونصفه الاخير ولا فائدة فى ان يطلى به الكمرة وحدها امراض الرحم علامات

امراض الرحم وعلامات امزجتها

امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند عدم امتلاء البدن من الفضول
الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما عند الامتلاء فيكون الطمث
اكثر لقوة جذب الرحم له وتدويبها وتسييلها والصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم
او الصفرة فيدل على الصفراء وهما حاران او السواد مع نتن فيدل على العفونة وهى
انما تحدث من غلبة الحرارة النارية والى السواد مع عدم النتن يدل على البرد
المجمد و السوداء وهى باردة وبياضه يدل على البلغم لما ذكر الالوان الدالة على الحرارة
ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة والفخذين وما هو يقرب
من الرحم لان الشعر انما يتولد من ابخرة دخانية وهى انما تتولد اذا كانت الحرارة قوية
وجفاف الشفتين اذا لم يكن لحرارة فى غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة
للرطوبات فى الرحم بحيث اثرت فى الاعضاء البعيدة منها وسرعة النبض
لشدة الاشتياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب للرحم والصباغ البول
بان يكون احمر او اصفر زائدا على الاترجى اذ لا يراد بالصبغ اذا اطلق الا ذلك وسببه
سخونة الكلية والمثانة والكبد بالمشاركة فى الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض
اخرى توجبه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول
بسبب ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم
ويضيق مجارى الطمث ولغلظ الفضول ولضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث

الا اذا غلب وتفويت حركته وانما يكون هذا البعد طول احتباسه وبياض الطمث اى ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم وغلبته لونه على الدم ورقته لعدم تحلل الاجزاء المائية المختلطة به وهذا انما يكون عند عدم افراط البرد اذ حينئذ يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد لضيق المجارى ويمنع السيلان وليضعف القوة الجاذبة و سواده للسوداء اى الكمد ان كان البرد لغلبة السوداء اما السواد المشرق فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب انصباغ البول فاذا كان هذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعى دل على برودة فى اعضاء البول واذا لم يكن هذا البرودة اصلية دل على انها لبرد الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما يزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما يعظم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر يتشبث بها المشيمة فاذا احدثت فيها بكثرة الرطوبة ملاسة و امتلاءت النقر منها لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة فاذا اعظم الجنين خرج بثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اى جفاف الرحم وقلة السيلان اى قلة سيلان الرطوبات من الرحم لعدم الرطوبات فيها واجتذابها ما ينصب اليها من الاعضاء الاخرى العقر وهو امتناع استيلاد المرأة سببه اما من المنى لقلته فلا يفى لتوليد الجنين او لفساده مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محترقا او مفرط البرودة منجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط اليبوسة غليظا متينا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الزوج بان يكون مثلا مفرط الحرارة بالنسبة اليه لا فى ذاته او كونه من ليس بصحيح لان المنى يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المنى مانعا من الاحبال لانه يكون منافيا للاغتذاء والنموء وقبول الصور او من سكران لان منيه يكون كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه فان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يفيد فى بقائه اكثر مما يفيد فى بقاء النوع فتصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون المنى او من صبى والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذى لم يبلغ الى عشرين سنة وذلك لقلة استعداد منيه للتكوين لضعف قوته المولدة وعدم استكماله بعد او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر فى الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما حصل

فيهما اخرجه الجماع قبل استيفاء النضج اومن ماؤف الاعضاء لما قلنا من ان المنى
يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط بالباقى افسده فلو
مايل الزوج يزول لم يكن لهذه الصفات علقت وقد يكون الفساد منهما جميعا
على وجه لا يتعادلان بان يكون خروج منى الرجل عن الاعتدال فى الجهة التى يكون خروج
منى المرأة فيها فيكونان حارين اوباردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر فسادا وقد
يتفق زوج اخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال معدل لمنى الزوج الاخر
بان يكون منى المرأة مثلا باردا ومنى الرجل حارا فيتعادلان فتعلق واما من الرحم
لسوء مزاجه فيفسد المنى ويمنع من الحبل او يفسد الغذاء الذى ياتى الى الجنين بان
يكون باردا يكثف الرحم ويضيق العروق التى يجرى فيها المنى ودم الطمث الى فضاء الرحم
ويضم افواهها ويبرد المنى ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفى حرارتها التى
يتم بها جميع الافعال اوحارا يعفن المنى اويحرق ويفسد الطمث ايض اويابسا يجفف
المنى فلا يقبل التمديد والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء الى الجنين ويجفف الغذاء
ويغلظه اورطبا يضعف القوة الماسكة ويرخى الرحم ويملسها فيزلق عنها المنى و
يرقق الطمث واكثره اى اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض عن البرد لانه بالطبع
مستعد لذلك المزاج لانه من الاعضاء العصبية او لسدة اما فى منافذ الغذاء
الى الجنين اوفى فمه من بنات لحم زائد او ثولول اومن التحام قرحة اوغير ذلك من اسباب
السدة فلا ينفذ فيها المنى اولميلانه عن محاذاة الفرج فلا ينزرق اليه المنى او انضمام
فمه من برد معقبض مثلا اوورمه فلا يقبل المنى ولا يتصرف فيه لان ذلك انما يكون
مع الصحة ويحدث منه الضيق ايض فى الرحم والضغط اولزلقه لرطوبة مزلقة ويزلق
المنى منه ويخرج قبل العلوق اوبعده اولمزاحمة من ريح يحول معارضة بين المنى وجرم الرحم
فلا يشتمل عليه اولكثرة شحم الترب فانه لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسد ويمنع
وصول المنى الى الرحم ويضغط الرحم ايض ويزاحمه فيضيق المكان على المنى ويخرج من الرحم
بالعصر ولا يحصل الحبل ولا التماع واما من القضيب لقصره فى الخلقة بان يكون
اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى الرحم ولا يزرق المنى اليه من غير ان يبرد ويتغير
اولفرط سمن الرجل فياخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر اوسمن المرأة فيبعد
فم الرحم ولا يصل القضيب اليه فلا يصل منه اى من المنى الا القليل اولفرط طوله
بان يكون اطول من احد عشر اصبعا فيبرد المنى فى المسافة الطويلة التى للقضيب

واما الآفة فی المبادی وهی الاعضاء الرئیسة کضعف الدماغ او ضعف القلب او
ضعف الهضم الذی یکون من الکبد لان المنی یجب ان یکون له من کل عضو رئیس
عین کما قال الشیخ واذا کان منی ماؤف الاعضاء غیر محبل فمنی من کل فی واحد من اعضاء
الرئیسة ماؤفا اولی بذلک واما الخطاء طرأ قبل اشتمال الرحم علی المنی کاختلاف الانزالین
فلا یتعاضد المنیان او حرکة عنیفة من وثبة وسرعة قیام فینزلق المنی لذلک ویخرج
من الرحم او عارض نفسانی کالغم والخوف الطاری بعد الاشتمال ای اشتمال الرحم علی المنی لان
العوارض النفسانیة تضعف القوی وتشتغل الطبیعة عن حفظ الجنین وجودة اقلاله و
انت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر به الرحم بقمع الی انفها فان المرأة
اذا بخرت رحمها فی قمع بالاشیاء الحادة الطیبة کالکندر ثم احکمت تغطیتها بالثیاب حتی
لا یخرج شیء من رائحة البخور الی خارج فان احست بها احساسا بینا فالرحم مفتوحة
وان لم تحس بالرائحة فهناک سدد تمنع نفوذ الرائحة تمنعها نفوذ المنی بطریق اولی
وعدم الاحساس بطعم الثومة المتحملة فی الرحم والابراء تحتها وتعرف کثرة الاخلاط والرطوبات
المزلقة بثقل محسوس فی الرحم ورطوبة الفرج لسیلان الرطوبات من الرحم عند
کثرتها لضعف القوة الماسکة وتعرف میل الرحم بان لا یکون فمه محاذیا للفرج و
یوجع یحصل عند المباضعة لما یتمدد عنق الرحم ویمیل الی الاستقامة عند ادخال
القضیب فیتألم والانضمام فی فمه یظهر للحس والورم یکون معه ثقل وانتفاخ فی
العانة وحمی لوصول الابخرة الحادة المتعفنة من الرحم الی القلب وقشعریرة لان هذه
الابخرة بحدتها تلذع الاعضاء فیحدث فیها القشعریرة ووجع فی موضع الورم وربما
شارک المعدة لسبب ان الرحم تحتها وبالقرب منها فحدث کرب وغشی وفواق لما
یسخن المعدة ویتولد فیها المرار لسخونة الرحم وفی ای جهة کان الورم من جهة الیمین
او الیسار او العانة او الظهر امتنع النوم علی خلافها فان الورم الکائن فی الجهة الیمنی من
الرحم کان النوم علی الجهة الیسری ممتنعا لشدة الم بسبب تعلق الورم وارجحنانه بثقله و
العاقر اکثر امراضا لاحتباس کثیر من الفضول الطمثیة فی بدنها حیث لا ینصرف شیء منها الی
الرحم لتغذیة الجنین ولا الی الذی یستحیل لبنا لتغذیة الطفل وبقائها فی البدن
یوجب الامراض بکیفیتها وکمیتها واطول شبابا لما لا یحلل ارواحها وحرارتها الغریزیة
بسبب تعب الحمل والطلق ولا یضعف قواها لذلک ولا ینصرف اکثر غذائها الی غذاء
الولد عند الاجتنان وعند الرضاع فلا یضعف بدنها ویبطؤ تعجیزها والولود بالعکس

اى اقل امراضا لنقاء بدنها من الفضول واسرع لتحلل ارواحها وضعف قواها ولضعف ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين **العلاج** قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل فى الفن الاول وينبغى ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ولا يفارقها ساعة ليدخل المنى بالتمام فى الرحم لايبقى منه بقية فى الاحليل وليسد القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع مادخل فى الرحم من المنى ان يخرج قبل تمكنه فى داخل الرحم وليستقر المنى فى الرحم ويبقى فمه مسدودا مدة فلا يخرج عنها عند حركة المرأة قبل تمكنه فيها وينبغى اذا قام عنها الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا يزلق المنى الى خارج ضامة فخذيها مدة لينضم فم الرحم وليضيق عنه حتى يستقر المنى فى قعره فلا يتمكن من الخروج بعد قيامها وان نامت على تلك الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المنى للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التى لابد منها فى اليقظة وهى مما تعين على ازلاق المنى واخراجه من الرحم لانه عضو معكوس وليكن الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط المنى بالدم ويفسد وايضا الطبيعة تكون متوجهة الى دفع ماينصب الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ فى الوقت الذى اخترناه فى الفن الاول وان كان سبب العقر سوء مزاج من المرأة والرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة البارده توضع على الرحم او على العطن والمذاكير من الرجل بعد استعمال الاشربة والاغذية البارده واما البارد الرطب وهو الاكثرى اى اكثر اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه عصبى واما الرطوبة فلكثرة مايتوجه اليه من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمثرو ديطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد فى اليبس بتحليل الرطوبات والباردة تعين اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وماكان لكثرة شحم عدل البدن باستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر المرطبات ومن الحيل الجيدة فى احبال السمينة ان يجامع على هيئة الركع المفرط فى الركوع او على هيئة الساجد لان المنى حينئذ يتمكن النفوذ الى قعر الرحم لا لاختلاط الترب وزوال ثقله عن الرحم وفمه وماكان لا ودام الورم او سدة او ثيله

فما نذكره فى علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات حتى يسترخى فيسهل انفتاحه وادخل فيه ميل اسرب وغلظ دائما بتدرج
حتى يعود الى الحالة الطبيعة واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح وكثرة
جماعها لان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان للرياح فالكمون وشراب الاصول
ومياهها اى طبيخها والشراب الصرف لانه لفرط سخونته يلطف الرياح ويحللها

ذكر الادوية التى تعين على الحبل

بالخاصية نشارة العاج وهو ناب الفيل اذا شرب منها مثقال كل يوم بماء عسل سبعة ايام متوالية ثم جومعت حاضرة النفع وبول الفيل عجيب فى الاحبال وتشرب اى بول الفيل عند الجماع او قبله بقريب وبزر السيساليوس وهو الانجدان الرومى جيد مجرب اذا شرب قال ديسقوريدوس تسقى منه المعز الاناث وسائر المواشى لتكثير نتاجها واحتمال انفحة الارنب خاصة بعد الطهر بالزبد تعين على الحبل وكذلك احتمال مرارة الظبى الذكر واحتمال بعره كذلك وكذلك احتمال من مرارة الذيب او الاسد قدر دانقين وفرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد

علامات المنى المولد

من الرجل والمرأة هو الابيض لان البياض يدل على كمال نضجه فى الانثيين وتشبهه فى لونه بلون الانثيين وتخضخضه وزبدية الحاصلة فيه بسبب الطبخ الذى يحيل بعض اجزائه ريحا لابد منه لتعين على سهولة انزلاقه فى مجرى القضيب ويدل على كثرة ما فيه من هوائية الروح الموجبة للزبدية ولذلك اذا بقى فى الخارج مدة فارقته تلك الهوائية نقص بياضه اللزج لان اللزوجة تدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك لكمال نضجه وانما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبة لزجة اسهل لا محالة من تولدها من الدم لان اللزوجة كيفية تقتضى سهولة التشكل من عسر التفرق والشئ بها يمتد متصلا البراق لان الكمودة دليل الجمود والذى يسقط عليه الذباب ويأكل منه لحلاوته فيكون شبيها بالاعضاء الاصلية لانها حلوة ورائحته كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم الجمود

علامات الحبل

واحكامه ان يتوافى الانزالان فانهما اذا تحقق توافيهما ولم يكن مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر مائلا الى اليبوسة وكانما امتص لانه يدل على شدة امتصاص الرحم للمنى وجذبها له وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا لانه يدل على شدة اشتمال الرحم

على المنى من جميع النواحى حتى انضمت الاجزاء التى عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج
المنى والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق وقدام لسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض
بالتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المنى فيرتفع الاجزاء السافلة التى هى عند
فمه الى فوق وتوجع ما بين السرة والفرج قليلا لتألم علائق الرحم بسبب التمدد
الحادث من شدة اجتماع اجزائها فى اول الحبل ولسبب ثقل الجنين بعد ذلك
وتكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم ويحرك المنى والطمث والطبيعة تريد انضمامه
ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزائه الى بعض بمشاركة الرحم وعند
ادخال القضيب فيريتمدد فيتألم وخصوصا الحبلى بذكر لان مادة الذكر اسخن فيكون
الرحم معه مسخنا وحركة الجماع يزيد فى سخونته جدا واما الانثى فان المادة التى يتولد
هى منها لا يسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون متضررة بحركة الجماع كثير تضرر ويعرض
لها عند الجماع الم تحت السرة لانها لسبب شدة انضمام الرحم وتجمعها وتمددها
علائقها تجد لما فى هذا الموضع دائما وعند الجماع يزداد تمددها بادخال القضيب
فيزداد الالم بالضرورة ولا تنزل لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة للانزال بل الما
وينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذاء الجنين او يقل جدا اذا كان
اكثر من غذاء الجنين فيدفع الطبيعة الفاضل او يتأخر عن وقته حتى يكثر ذلك
الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب
شئ من فضل غذاء الجنين الى المعدة فتتحرك لدفعه والكرب لما يسخن المعدة
بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما يسخن القلب بالابخرة المتصاعدة منها و
الكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة وانغمار القوة تحتها وصداع
ودوار وظلمة عين وكل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الراس من ابخرة تلك الفضول
وخفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة او بمشاركة فم المعدة وشهوة فاسدة مثل
شهوة الطين والجص والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث
يحتبس فى اول الحمل عدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر لم يف ما يتولد من الدم فى
بدن الام يوما فيوما لغذائه فاحتيج الى ان يكون فى بدن الام من ذلك الدم ذخيرة
تجتمع فى اول الحمل عند صغر الجنين لتغذوه عند كبره اذ عند الصغر يكفيه
الغذاء اليسير فيكثر فى البدن ذلك الدم ويلزم ذلك قلة اجتذاب الاعضاء
الرطوبات المعدة فيكثر فيها الفضول وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك

الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول
فى المعدة قدر كثير يوجب ذلك وفى الاغلب انما يجتمع هذا القدر فى هذه المدة
على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم لخيف
منه سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخائه وانفتاح فمه وضعفه
عن ضبط الجنين وخصوصا فى اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا ح فاحتيج
ضرورة الى امساكه فى البدن وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكر الى ان يكبر الجنين
ويغتذى باكثر ذلك الدم فيبطل العلة وفساد لون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم
وجريانها الى الاعضاء وصفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس
يكون اخفها وهو المرة الصفراء وانما يظهر ذلك فيها لصفاء لونها وكل ذلك فى حمل الانثى
اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول
بذلك فى بدن الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد
فيكون بدن الحبلى به انقى وايضا الدم الذى يغتذى به الذكر اسخن من الدم الذى
يغتذى به الانثى لان الزرع الذى يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذى يتولد منه
الانثى والغذاء الذى يغتذى به كل واحد منهما هو فضل الزرع وانما يكون الزرع
اسخن اذا كان المزاج الذى يتولد هو فيه احر واذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات
قل ودفعها اكثر فعلى هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى وانقى وذلك يوجب
ان يكون لونها حسنا ثم اذا عظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع تغذى بدم الحيض كله وقلت
تلك الفضول فى بدنها فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة للحبل ان يسقى
او قيتين من ماء العسل الذى لم يصبه النار لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
القوية الحارة واما غير المطبوخ فانه يخرج قوته الحارة الى الفعل بسرعة فيقوى سخونة
الباطن على تدخينه واحداث الرياح منه وهذه الرياح تكون متحركة لقوة حرارتها
وخصوصا بماء المطر مثله او ضعفه لان فى ماء المطر رطوبة باقية من الدخانية التى
تخالط البخار المتكون سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا يكون
له حركة محللة للرياح ولان عند النوم يكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العادة
والامتلاء مما يعين على توليد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لا يزال
بالرحم وان كان فيه جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلية من الطعام فان اصابها
مغص فهى حامل لان الحامل لضيق امعائها بمزاحمة الجنين يحدث فيها لذلك مغص

واما عند صغر الجنین فانما یضیق امعاؤها لان الرحم اذا انضم علی الجنین ضم الی نفسه
ما یجاوره من الامعاء لما یمتد الیه من العضل التی فی المراق رباطات وهذه الرباطات
تجذب العضل التی فی المراق والعضل المتلبسة علی الامعاء حتی تقرب من الرحم فیزاحم الرحم
الامعاء اذا تولدت فیها ریاح ان کان الجنین صغیرا والا ای وان لم یصبها مغص
فلا ای لیست بحامل لانها لو کانت حاملا لکانت امعاؤها ضیقة لما ذکر ولکن لک من العلامات
المجربة ان تجز المرأة متزملة بثیاب من قمع او اجانة متقوبة الغرض بالتغطیة وبالقمع
او الاجانة ان لا یصل رائحة البخور من خارج الی انفها بل تنفذ فی فرجها فقط بعد ان
تصوم یوما لیخلو البدن سیما المعدة والامعاء عن الرطوبات الغذائیة المانعة
لوصول رائحة البخور من الفرج الی الانف فان احست رائحة البخور فلیست بحامل
لان انضمام فم الرحم یمنع من ذلک ولم یقل والا فلا لان عدم الاحساس قد یکون
بغیر الحبل وکذلک من العلامات المجربة احتمال الثوم فی الفرج علی الخوی فان لم تحس
بطعمها فی الفم ولا رائحتها فی الانف فهی حامل ان لم یکن لها مانع اخر کالسدة وان
احست بهما فلا وقد یوجد فی وسط بول الحبالی شیء کالقطن المنفوش ای ابیض متخلخل
لان ما یحتبس من الفضول الغلیظة الطمثیة فی البدن انه یختلط لطیفها بالمائیة ویحتبس
غلیظها بسبب ضیق المجاری من مزاحمة الجنین لها وهی نضیجة فیکون کالرسوب المحمود
الا انه لا ینسفل للطافته وقد یکون بولهن صافیا لاحتباس ما یکدره من الاجزاء الارضیة
لتغذیة الجنین ولضیق المجاری یری فیه کالضباب جمع الضبابة بالفتح وهی سحابة
تغشی الارض کالدخان للطافة ما یختلط بالبول وتصعد لذلک الی اعالی البول
وربما کان فیه کالحب من القطن المنفوش یصعد وینزل بالتحریک فانه اذا حرک صعد
بسرعة واذا ترک نزل کالرسوب المحمود وفی اول الحمل یکون البول الی الزرقة الشدیدة
الظهور قیل سبب ذلک ضعف القوی المتصرفة فی البول لتوجهها الکلیة تبعا للطبیعة
الی تکوین الجنین وفیه شیء بل بسبب ذلک کثرة احتباس الفضول الصفراویة والسوداویة
فی بدن الحبلی لانهما مختلطان بدم الطمث ولا تنطر فان الی غذاء الجنین لعدم
صلاحیتهما للتغذیة فیتخلص الدم منهما لغذائه ویندفع بعض منهما مع البول
وفی اخره الی الحمرة لکثرة اجتماع الفضول الطمثیة الدمویة ثم واندفاع شیء منها
مع البول واذا علقت الصغیرة التی لم تبلغ الی خمسة عشر سنة بعد خیف علیها الموت
لصغر الرحم وهو عضو عصبی ذکی الحس فاذا اعظم الجنین عرض له تمدد شدید ووجع

قوى يحلل الروح ويسقط القوة ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وربما
ادى الى الغشى التشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز وكذلك
اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل
يعسر نفسها سيما عند عظم الجنين وهى محتاجة الى التنفس بها وبجنينها وحرارة الحمى
توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما يرد من النسيم البارد على بدن الام
لا يكون كافيا وذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين ولانه اذا عولجت الحمى لوجب
تدبيرها وهو الاستفراغ سقط الجنين مع ضعف قوته وضعف قوة الام وذلك خطر وان
يترك الاستفراغ طال الحمى وضعف الجنين والام ويلزم ذلك سقوط الجنين
مع ضعف القوة ولان الحمى توجب تقليل الغذاء وذلك يوجب ضعف
الجنين والام وكثيرا لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون كافيا وايضا الطبيعة
يعرض لها الفساد مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه ولاثقال الجنين ومقاساة
الحر ضعف تعجز به عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف
او عرض لها ورم حار فى الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحادة والحمى
الحادة وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان فى رحمها معها ورم حار شديد
الاضرار بالجنين وسبب الاذكار وعلامته غزارة منى الرجل لانه يغلب على
منى الانثى بالكمية والكيفية والقوة اذ الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعية
وكذا كيفيته ازيد والقوة التى فى منى الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكورية
وحرارته لان مزاج الذكور حار والتوليد من المادة المناسبة فى المزاج اولى
وخروجه من اليمين لان اليمين اسخن لما فيه من الكبد والمرارة وهما حارتان اما الكبد
فبالذات واما المرارة فيما فيها من الصفراء والمنى الذى يخرج من ذلك الجانب
يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورية وموافقة الجماع
وقت طهرها ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض
تكون الرحم ممتلية من الفضول الطمثية وهى تغمر حرارة المنى وتضعفها فتستعد حينئذ
للانوثية والبلد البارد والفصل البارد لان المنى فيهما يكون اسخن لتوفر الحرارة
الغريزية فى الباطن بسبب برد الخارج والريح الشمالية لانها باردة يتوفر الحار الغريزى
فى الباطن عند هبوبها والرعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد الغلمان كانت
جنوبية حكموا بكثرة الاناث فى الحمل وان كانت شمالية بكثرة الذكور ويكون الامر

على حسب حكمهم وسن الشباب لان منى الشاب نضجه اكثر حرارة دون سن الصبى والشيخوخة اما الصبى فلان منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج منيه ايض والحبلى بذكر انشط لان دمها احر والطف واكثر حركة الى خارج فيكون فرحها اكثر وحركتها اخف واحسن لونا لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحرارة الغريزية اقوى ويكون دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة وايض استعمال الذكر للغذاء اكثر فيقل فضلات الطمثية فى بدن الحبلى به واصح شهوة لقلة ما ينصب الى معدتها من الفضول لقلتها فى نفسها واثر القليل قليل فلا يحدث بها من الشهوات الردية المخالفة للعادة الا شئ يسير جدا واسكن اعراضا مثل الدوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان قوتها انما تكون عند كثرة الفضلات التى تجتمع فى بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحادثة عنها ساكنة وسماها بالاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض انما تكون فى حال المرض والحبلى ليست بمريضة ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء بمعنى اللغوى لا الاصطلاحى ويحس بثقل اليمنى لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم اسخن فاجرى ان يكون تولدهم من منى اندفق اليها وعظم الثدى الايمن اولا لان دم الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المنى ويصير غذاء منميا للاعضاء الاصلية ويستحيل بعضه الذى لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذى لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فيصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايض فيحفظه الطبيعة الى وقت الولادة ويدفع ليكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث كان تكون الذكر فى الجانب الايمن كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء من الموضع الاقرب سهل وكان وجود الفضلات هناك ايض اكثر فيتصاعد الفضلات التى من شانها الاندفاع الى الثدى ولا الى الثدى الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمتيه لما يتصعد اليه من فضول دم الطمث او لاجل حرارة الذكر يذيب لطيف الدم ويرققه ويحركه الى الخارج فيظهر لونه فى الحلمة لرقة جلدها والتى حملت الانثى كان ثديها ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا فيظهر فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض

اما غلظه فلما يتحلل ما ئيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء الاصلية وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت وذلك لانه اذا ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل فيعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المص لقائل ان يقول ان الفضول في الحبلى بالذكر اكثرها في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل وابطأ حركة واجيب بان المتصعد الى الراس ونحوه يجب ان يكون في ذات الذكر اكثره الى جانب الايسر لانه انما هو بخار المادة التي تقبل التحجر في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي من اليمين لقلة تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعدة الى الثدي لانها هي التي تميزها القوة الغاذية التي للجنين حيث لا تصلح لغذائه وهي انما تكون بعد حصوله في الايمن لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر لان الذكر بقوة حرارته اسرع تكونا علامات استقامة الجنين استقامة امه فان اسقامها توجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته وكثرة استفراغها لانها ايضا توجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه ان جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذائه ويدل على ان الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غذائه فيندفع بالطمث ودرور اللبن من الثدي في اول الحمل يضعف الجنين بسبب سقمه عن استعمال غذائه فيندفع ويجري منه لبنا وضعف حركة الجنين او عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها تزعزع الجنين وتنزله واما الوثبة فانها لا بد فيها من تقبض عضل البطن ويلزم ذلك العصر المجري فيه وخروجه او حركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او خوف لما يتحرك النفس بالكلية الى دفع تلك الاعراض او ازالة اسبابها ويتبعها القوى والارواح فتتخلى عن امساك الجنين فيسقط وطول المقام في الحمام فانه يسقط بازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباحواجه الى الهواء البارد بسبب

حرارة الهواء فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب كثرة الترطيب واسترخاء قوى من كثرة التحلل فيه او فرط حر الهواء او فرط برده لما يتاذى الجنين منهما خصوصا في مهزولات المزاق ويهلك او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه لما يحرك قوى الام الى جهتها وتتخلى عن امساك الجنين فان المريطعم منه انفعلت قواها وضعفت لقوات مطلوبها وسقط الجنين سيما حين كانت في الرحم رطوبات مزلقة وان اطعمت منه قويت القوى ورجعت الى حفظ الجنين واسباب في كالاسقام العارضة للام فيفسد مزاج الجنين وغذاؤه بسببها او يهلك وفرط الخلو اي خلو بدن الام عن الغذاء اما لفرط جوع فلا يصل الى الجنين غذاء سيما اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذاء يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فيدفعه الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد فيها او استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعاء بسبب كثرة الاختلاف او بسبب ما ينالها من التزحر او بسبب ان حركة المواد الى اسفل عند الاسهال تستلزم حركتها الى الرحم او لتمة الادوية المسهلة اذا كان الاسهال صناعيا او فصد لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين ومادة غذائه فهو اولى بالاسقاط من سائر الاستفراغات او فرط امتلاء بدني فانه يوجب عفونة الاخلاط وفسادها فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدة ايضا فينسد طريق الغذاء اليه او فرط امتلاء معدي فانه يفسد الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا وفاسدا او انه ايضا يزاحم الرحم بالتقل وضغط فيعسر على القوى حمل الجنين او قرد التخم توجب فساد الغذاء او فرط جماع يتحرك معه الرحم الى خارج يجذب المني فينزعج الجنين لذلك ويسقط واما الفساد حال الجنين بان يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء لكراهته او يموت فيدفعه الطبيعة لكراهتها ايضا خصوصا اذا تعفن وجرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها واما لحال الرحم سعة فمه فان الرحم اذا اشتمل على الزرع انضم اليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل في فمه وذلك لئلا يخرج منه المني والجنين فلو انفتح بحيث يدخل فيه اقل ما يكن كان سببا للاسقاط لما يفسد الاشتمال فكيف اذا اتسع ولما يخرج حرارة الرحم وتتلاشى ولما يدخل في الرحم البرد الخارجي والحر الخارجي فيفسد المني والجنين او لكثرة رطوبة فيزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي تسمى نقر الرحم اذ منها ياتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوة من الرطوبة لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة بل تزلق

عنها وبين فع الآفى اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلابد ان يخرج بثقله حيث لا يقوى
الرحم على ضبط ومساكه الرياح فى الرحم تحول بينه وبين الزرع وبمنع اشتماله عليه او لسوء
مزاج فى الرحم لحرارة محرقة تفسد الزرع والغذاء الوارد عليه كما تفسد الاراضى المفرطة
الحرارة البزور او برودة مجمدة للمنى فلا يقبل التمديد والتشكيل ويتكاثف مع ذلك الرحم
ويضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان تتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء على ما ينبغي ويغلظ الدم
ايضا فلا يسهل سيلانه من تلك النقر واذا عاقت النحيفة جدا اسقطت الجنين قبل ان
يسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد الى بدن الام او اكثره الى اعضاء الام
لان طبيعتها اشد عناية بها منها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء ويكون السقوط
قبل سمن الام لان السمن انما يحصل فى مدة فى اقل منها يقع الاسقاط من قلة الغذاء
والمعتدلة البدن التى تسقط فى الشهر الثانى او الثالث عند عظم الجنين يكون نقر
رحمها مملوة مخاطا وذلك لان تعلق الجنين كما ذكرنا انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق
ضعيفا يقوى الرحم الى حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم يقو على حفظه فينزلق عنه
بثقله بسبب تلك الرطوبة المرخية ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهى
رطوبة غليظة مخاطية فقد يقدر الرحم على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها اذا كبر بثقله
وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا من دم الطمث
وهو ما يفضل عن غذاء الجنين الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذاء معدا
للجنين بعد الولادة فاذا ضمرا دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع الى الرحم
منهما وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة ح يكون دافعة لما فى الرحم
الى خارج فيتبعه ما فى الثديين لامرين احدهما ليملأ ما خلا من الدم من اعلى الرحم
وثانيهما ان وصول الدم الى الثديين فى الحبل انما هو ليكون غذاء الجنين بعد
انفصاله واذا كان الجنين يسقط لم يبق حاجة الى حصول ذلك الدم فيهما فيجب
ان يندفع عنهما الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون
لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى ما فى الثديين ليصلحه لغذاء الجنين فاذا ضمر احدهما
والحمل بتوام يسقط الذى فى جانب الثدى الضامر فان الحبل اذا كان توأما كان
احد التوامين فى الجانب الايمن من الرحم والآخر فى الايسر والغالب ان ما فى الايمن يكون
ذكرا لانه اسخن لقرب الكبد وما فى الايسر يكون انثى لانه ابرد لقرب الطحال فاذا ضمر
احد الثديين سقط الذى بازاء الضامر لما بينهما من المشاركة تدابير الحوامل

يمنع القبض والاسهال لما ذكر من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع
لانه اول التكون ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان العلائق لم يلتم خلقها
بعد ولم يصلب ولم يقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم يكمل قوته بعد وبعد الشهر السابع
لان تعلقه ح يكون اضعف لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة الى امساكه و ايض
الرطوبات المرخية المجتمعة من فضول الغذاء تكون حينئذ كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم
في هذين الوقتين كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكمالها وادراكها فان لم يكن بد
من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة الهائجة فانها ح يخاف من ترك استفراغها
ان تحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة وتقتل فضرر ترك الاستفراغ ح يكون اشد من ضرر الاسقاط
فاختيار شيرخشت محمود لانه كما قال الشيخ يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويسهلهن
من غير مضرة وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل
مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة لتعديل المزاج والتقوية وان كان الاسقاط
لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر لان الرحم مصب للرطوبات المنوية والطمثية
فيكثر فيه الرطوبات التي تعفن فليترك المرق والفواكه والحمام فانه مع ما يرخي
فم الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين بترطيبه لما تسيل رطوبات البدن والرحم بحرارته
يكرب ويحوج الجنين الى هواء كثير لا يكفي به ما يرد على الام من الهواء فيضطرب ويتحرك
حركات مزعجة لاستنشاق الهواء وذلك مما يوهن علائق المشيمة وتعطفها فيتهيأ للسقوط
وتنقى الرطوبات بالاسهال بما يكون تحريكه للمواد الى مقارنة الرحم ضعيفا مثل الشيرخشت
والخيارشنبر مع ما فيه قبض يفيد في امساك الجنين وتقوية تعلقه كالهليلج والحقن
بمثل الجلاب المسخن مع قليل شيرج وملح وهو خير من المتناولات لانها تزلق الثفل
فان الثفل يعين على الاسقاط لمزاحمته للجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة
للرحم وينقي الرحم من غير تحريك عنيف لرطوبات البدن واما لتها الى جهة الرحم وينبغي
ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان فيكون الرحم بعيدا عن وصول قوة
الادوية اليه والادرار فان المدرات تخرج ما في المثانة من البول فان البول ايض
مما يزاحم الجنين وينقي الرحم من الرطوبات والتعريق وهو خير من الادرار لان تحريك المواد
بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يترطب الرحم
من مائية البول ويزلق الجنين والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية
القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان

والدوغ والزرنباد فانه عند تقوية القلب يقوى الحرارة الغريزية ويقوى جميع القوى البدنية والنفسانية ويعتني بتليين طبائعهن لئلا تحتبس فيزاحم الجنين بالضغطة وتسيء مزاجه بعفونتها وحرارتها العفونية ولئلا يزول عنها بالزحير مشيمة الجنين وبتعهدهن المشي الرقيق ليتحلل فضولهن فانها تكثر فيهن لاحتباس الحيض واما المشي العنيف فانه يحرك المواد الى اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى استنشاق هواء كثير واليضا يضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن الحمام لما ذكر والوثبة والطفرة ونحو ذلك من الحركات التي تازل الجنين لانها تؤدي عن علائق المشيمة ولان في هذه الحركات لا بد من انقباض عضل البطن ويلزم لذلك انعصار الجنين وبروزه وكل منفخ لانه يزاحم الجنين ويضغطه بما يتولد عنه من الرياح وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس لانه يحرك المواد الى نفس الرحم ويملأه منها فيضطر الطبيعة الى انفتاح فمه لاخراج تلك المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يستفرغ غذاء الجنين ويأكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيدباجة لان الحامض يضر الاعضاء العصبية التي منها الرحم والحريف يفسد الدم ويغذوه والسفرجل الحلو والكمثرى ينبه الشهوة فلذلك ينفع الحبلى فان كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة وذلك ضار بها لاضعافها لقواها وما يقل معه غذاء الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس وهو يقوى الكبد والمعدة فيكون هضم الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني فلانه كثير الغذاء كثير التقوية لعطريته

تسهيل الولادة تدخل الحمام وتطلي بالماء الحار بطنها وظهرها وتجلس فيه الى السرة ويمرخ فرجها بالادهان المزلقة وبما حقنت بماء القبل كل ذلك لتسترخي الاربطة والاعصاب والاغشية وارخائها يسهل تمديدها فينفتح فم الرحم ويتسع عنقه بسرعة وسهولة وليترطب الرحم وعنقه فيزلق الجنين بسهولة ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر زنة بعة مثاقيل بجلاب او مرق دجاج مسمنة ولدت مكانها والدارصيني يسهل الولادة والطلق اي وجع الولادة والحلتيت اذا سقي مع حب بيل ستر بالتبع وكذلك ان امسكت المرأة في يدها اليسرى مقناطيس او تبخر بحافر الحمار او الفرس او تبخر بعين السمك المالحة وتعليق ... على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الاثر في وهو الميعة

تسهيل الولادة

الادوية المسهلة للولادة

ص في طبخ اللوبيا الاحمر في عصير الشراب ١٢

اليابسة على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق
المعجون على عظم الجوزة اذا علقت على فخذها يعين الولادة اخرجت المشيمة والتبخر
بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين بسميته اما لو كان الجنين
ميتا فالتبخر به غاية مجرب فى اخراجه المشيمة الراجعة فاذا اردت اسقاط المشيمة
فضع فى الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم عند العطاس لان العطاس
يتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فينبسط الصدر والرية ويندفع الحجاب الى اسفل
فيضغط الاحشاء التى تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم ويتوتر عضلات البطن ايضا
عند ذلك ويتمدد ويقبض على الرحم قبضا شديدا فيندفع منه المشيمة وايضا الهواء
عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى العروق ويصير الى افواهها
ومن جملتها الافواه التى يتعلق بها المشيمة فيدفعها الى خارج دفعا قويا وايضا العطاس
يزعزع البدن ويهزه وينفض ما هو لاصق به ويقلعه فينزع المشيمة لذلك وينقلع
عن نقر الرحم ويندفع الى خارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس واذا دام الطلق اربعة
ايام فقد مات الجنين لانه من الاوجاع الشديدة وهو يحلل الروح ويمنع الاعضاء
عن جميع افعالها حتى انه يمنع الاعضاء عن التنفس الذى هو ضرورى مادة الحيوة
فكيف عن تدبير الجنين فليحتل حينئذ فى اخراجه لتعيش امه فان ترك تدبير الاسقاط
مما يؤدى الى موت الام لان الجنين بعد موته يتعفن فى الرحم ويصل عفونته الى قلب الام
فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذى فيه فتهلك وربما احتيج الى ادخال اليد فى الفرج
وتقطيع الجنين ثم اخراجه اربا اربا اى عضوا عضوا اذا كانت الام قوية وكانت ممن يسلم
والا فلا يقدم الى هذا العلاج واذا مال الوجع قبل الولادة او عند الولادة الى العانة
والبطن فالولادة سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين
اليها وتمديده مقدم الرحم وما يتصل به فى تلك الجهة ومقدم الرحم اقبل للتمديد
والاتساع من موخره لان العظام الصلب يمنع من زيادة التمدد فى تلك الجهة
بخلاف اغشية البطن التى من جهة القدام فاذا مال الجنين الى جهة المقدم وهى شديدة
القبول للاتساع كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب
فهو عسر لان هذه الجهة عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة

والمتن الذى لم يذكره الشارح

كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له فعلامته امتلاء الوجه

والجسس ودرور العرق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحالة لا يتغير ولا
يحس ما لم يظهر ضعف فى النبض وتغير فى اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته
ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة لونه
واما لغلبة الرطوبة على الدم المراخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة الخلط السوداوى
الحاد المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة كل واحد منها ان يحتمل
المرأة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها لون الخلط الغالب ويما بقى
عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير فى الرحم واما لقروح فى الرحم
واما كعقيب عسر الولادة وعلامات البواسير والقروح وعلاجهما يجئ فى مواضعهما
العلاج اما الامتلائى من كثرة الدم اذا افرط ففصد الباسليق وشد الثديين
ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقى اقراص الكهربا بالاشربة القابضة
المطفية المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان والحماض وشراب الفواكه ايضا
انفع الاغذية سماق بالفروج او العدسية المتخذة بالعناب الحمض بالانبرباريس
وماء الرمان الحامض الفواكه الرمان المز والتفاح الفرزجة الممسكة للحيض
المتخذة من المسك والجلنار والشب اليمانى وتنكار الصاغة والعفص وقشار الكندر
واقاقيا ودم الاخوين وطين ارمنى وصمغ عربى وكهربا وورق الآس يعجن بماء لسان الحمل
وصفرة البيض ويحتمل واحد بعد واحد حتى ينقطع باذن الله تعالى وعلاج
رقة الدم وحدته وحرقته مثل النوع الاول وسقى الاشربة والربوب الحامضة
المطفية المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد واما الذى لغلظ الخلط
فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما والتدبير الذى تقدم
ذكره واما الذى حدث عن عسرة الولادة فعلاجه علاج نوع الاول من الاشربة
والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقاق فى الرحم احتباس الطمث
اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب
والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ
الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل
البدن وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما
لسدة فى افواه عروق الرحم واما من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف
الرحم او من برودة مجمدة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العروق

وسائر علامات سوء المزاج البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال
البدن وخلاء العروق واما الذى من الرحم ادرة تتق او قرح او انه ملئت فسدت
افواه العروق وافراط السمن ضيق المسالك بالمزاحمة **العلاج** التوسع فى الاغذية
والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى حالته الطبيعية ويكثر الدم فى البدن
واما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون
والرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها يغلى ويصفى على السكر ويشرب
وتقعد فى المياه التى طبخت هذه الادوية فيها وتكمد بالافاوية من سنبل
ودارصينى وسليخة وحب البان وعوده والجوزبوا وهيل وقسط بعد ان يدق
ويطبخ ويصير فى كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان
قبل النوب بيومين واما السدة التى من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل
بزر الهندبا والرازيانج والراوند وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكرى والتى
سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما
وينفع فى هذا اقراص المر واما الذى عن يبس فيعالج بالمرطبات من الاغذية
والاشربة واما الذى من الورم فسنذكره عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق
ايضا فسنذكره فى موضعه واما التى عن قروح اذا ملئت فسدت افواه العروق
فلا ينجح فيها المعالجة الا بالفصد واما الذى سببه افراط سمن فعلاجه التهزيل
والرياضة ويسقى مايدر عند قرب النوبة **الرتق** والرتقاء هى التى يخرج على
فم فرجها شئ زائد عضلى او غشائى يمنع من الجماع سببه اما خلقى او غير خلقى ويمنع
الحبل والطمث ويعرض لصاحبته اوجاع شديدة وبلاء عظيم عند الطمث
العلاج بالحديد ان امكن لا غير **نتوء الرحم** حدوثه يكون اما من اسباب
خارجة من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغى او من سقوط
المرأة من موضع عال على عجزها او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء
فى الاعضاء فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج واما من اسباب داخلة وذلك
رطوبة بلغمية لزجة فيزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم فى العانة
والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحس شيئا
مستديرة فى العانة وتحس عند الفرج بشئ نازل لين المجس علاجه ان كان بسبب
رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بالادوية المسهلة للبلغم

نتوء الرحم واسبابه وعلاماته وعلاجه

والرطوبة وحقن الرحم بعد هذا الزنبق المداف فيه شي من الخلوق او الغالية ثم رد الرحم الى
موضعه بفرزجة قد غمست فى ماء وقليل من الشراب القابض الذى طبخ فيه القرظ والطراثيث
والعفص والخرنوب وضيف فيه شئ من الاقاقيا والمسك والرامك والمرأة شاملة الوركين يضمد
نواحى الفرج والعانة بعد ذلك بالادوية القابضة وشم الروائح الطيبة ومعاودة هذا
العلاج وترك الفرزجة فيه الى ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة
فعلاجه هذا العلاج مع سقى الادوية المسهلة وسيلان الرحم قد ذكر فى العقر الرجا قد يعرض
للمرأة احوال شبيهة باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة
وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وتحس فى بطنها حركة كحركة الجنين وحجمه
كحجمه ينتقل يمنه ويسرة السبب اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما
ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما رياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحق
شدة الجشاء ونتوء البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت
الذى يتحرك فيه الجنين ويشبهه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجشاء والصلابة
التى فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء العلاج يسقى شراب الاصول
بعد النضج ويسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال يسقى دواء
الكركم والترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة المذكورة فى ادرار الطمث
والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم
فيعالج الصلابة بما يجئ فى باب ورم الصلب فى الرحم اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع
والغشى السبب اما كثرة المنى واحتباسه فى اوعيته فيطفى الحرارة الغريزية ويستحيل الى كيفية سمية
فيتقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع عنه بخار ردى سمى يتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه
هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان وكثر مكثه فى الرحم فيعرض مثل ما عرض
من المنى ولهذا المرض ادوار ونوائب لعلامة اذا ترشت النوبة اختبل الذهن وحصل
كسل وضعف فى الساقين وصفرة فى اللون ورطوبة فى العينين وربما احست المرأة لشئ يرتفع
من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط العقل ويحصل الغشى ويبطل الحس وينقطع الصوت
والفرق بين هذه العلة والصرع ان العليلة فى هذه العلة لا يفقد عقلها وتحدث
اذا افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه
فى الصرع العلاج اما فى حال النوبة فعلاج الغشى سوى شم الروائح الطيبة فان فى هذه العلة
ينبغى ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندش والحراق والنفط وغيرها لان من

شأنها ان تحلل البخار البارد وتلطيفه وتنزل الوحم الى اسفل بتقريبه من الاشياء المنتنة وشوكة الى الاشياء العطرة صبغاً و يمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك والعنبر ويوضع فى الرحم الغالية فانها غاية فى هذا الباب ويدلك القدمان والساقان ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت فى الاذن ويحرق الشعر واما بعد النوبة فينبغى ان يسقى الاشربة المطفية الملطفة ونغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والعيناقى ونحوهما ثم بعد ذلك الكانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها ولتن غلغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرية فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك اما السبب الذى من احتباس الطمث فيعالج بالمدرات التى ذكرناها فى احتباس الحيض **نفخة فى الرحم** السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم محيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح **فتحتقن العلاج** الاسهال بالايارج والحبوب وسقى الجوارش الكمونى وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح **حكة الرحم** قد يعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية والمالحة البورقية او من السوداوية الاكالة او من المنى الحاد جدا **العلاج** بنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال وتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المنى بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخية والخبازى والخس **بواسير الرحم** حدوثها عن خلط سوداوى **العلاج** استفراغ الخلط السوداوى وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة **شقاق الرحم** يعالج بالقيروطى المتخذ من شمع ودهن البنفسج ودهن بزر الكتان العتيق ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو **قروح الرحم** ان كان فسخا او هتكا فعلاجه ان تجلس العليلة فى ماء القمقم وتتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشبث وقشور الرمان وغيرها ما ذكر فى القرابادينات المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمنى وان كان عن انفجار خراج يحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى تنقى المدة ويسكن اللذع ويحقن بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش باجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الرابع منها الشربة ثلثة دراهم بشراب خشخاش وان مالت المادة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس فى الاذان وماء الرمان والطين الارمنى بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربى وصفرة بيض مسحوقة بماء السلق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان كانت مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران محمولا بلبن الجارية لتسكين الوجع الواجب لئلا يسقط القوت ويفوت المصلحة **انتهى ذلك المتن**

اورام الرحم اما الورم الحار فقد ذكر علامات نلف العقر وسببه امتلاء كضربة او سقطة او كثرة جماع

او خرق من القابلة فان هذه تولم وتضعف والطبيعة بسبب الالم تتوجه اليه مع الدم الردي وهو لضعفه يقبله فيتورم او احتباس حيض او دم نفاس او مني فان هذه تفرط الامتلاء توجب الورم بما ينصب شئ منها الى خلل العضو فرجه ويملأها او ريح تحدث او يزيد في مقدار العضو او كثرة برد يكثف فيمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر وقد يكون الورم في عمق الرحم اي في اعلاه وقد يكون عند فمه فيمكن رويته وقد يكون في جهة من الجهات الاربع واذا اخذ الى الدبيلة اي الجمع والتقيح اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع والسهر لشدة مجاهدة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالطبخ ولاشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة حجم المادة لانها عند الطبخ لا بد ان يزداد حجمها بالغليان فان الوجع موجب لثوران المادة وازديادها اما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب تمدد علائق الرحم وارجحنانه لثقل المادة الزائدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة تغلظ الروح وترخي الاعصاب وتسد مسالكها وكل ذلك موجب لقلة الوجع وتهيج الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصاعد من البلغم ابخرة كثيرة مائية فما يندفع منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة فلمحاذاتها لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول ويضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي يقل فيه ذلك لان الورم البلغمي للينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانغماز عن مس الفعلة الخارجة فلا ينضغط منه مجرى البول كما في الورم الصلب ونحافة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير جزء البدن وضعف الساقين اي هزالهما وضعف حركتهما لان الدم الذي يجيء اليهما مع عدم جودته يمر بموضع الورم وجواره فيزداد رداءته وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسقي بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد اليابس المنافي للحيوة العلاج فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد وليفصد اولا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يجذب الدم الى فوق ويصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى خلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة ليفصد الصافن لانه يجذبها من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب خصوصا انكا

السبب اى سبب الورم احتباس الحيض فى الرحم فى الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فالفصد الصافن اعول على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ههنا ضار جدا لتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع سائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلثة ايام ليقل الدم فى البدن ويشتد حاجة الاعضاء اليه فيمسك ما عندها ويبطل حركته الى جهة الرحم ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء يحوج الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه وتكلف السهر كلما قدرت عليه ليتحرك المواد الى خارج ويتحلل واما النوم فانه يحركها الى داخل ويمنع تحللها وتجلس اولا فى ماء عذب ودهن ورد فاتر لانه مع ما يلين ويحلل يقبض او ماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض القوية فانها تصلب الورم ويضمد بزيت انفاق لما فيه من القبض والتليين وخشخاش فذهرى بالطبع لان الخشخاش مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها يسكن الوجع والوجع جذاب ثم يكثر المليناات ويستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمى وخسك وبزركتان مع ما فيه قوة قابضة وهو مثل زرورد ولسان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء ينقص القوابض ويقتصر على الملينات المحللة ودهن الحناء جيد لتحليله وكذلك التمر المهرا بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد والا يربط الضماد بقوة فيضر الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت فى فم الرحم او قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت فى قعره استعملت المدرات الخفيفة مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات ليصل اثرها الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج وينفجر من نفسها وربما احتيج الى ان يفجرها بالتين والخردل ضمادا وبعد ذلك اى الانفجار ينقى قيحها بمثل ماء العسل من الحاليات يفعل ذلك مرارا حتى يستنقى من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمى فليكن مادته اقل تبريدا لئلا يغلظ المادة ويغلظها فيؤل الى الصلابة وتحلله اقوى تسخينا ليقوى على تلطيفه وترقيقه وتبخيره واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة ودهن الشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ومرهم مركبة رسل عيسى عليه السلام وكذلك يقال له مرهم الحواريين لانه وصنعته شمع وراتينج من كل اربعة عشر درهما وشيرز نجار اوقية

ومرصاف من كل درهمان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان من كل ثلثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق و يذاب الباقي برطل من الزيت ويعجن به الادوية ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي والبابونج ويضمد بورق الخطمي الغض مسحوقا مع شحم الاوز او الدجاج الخصيتين وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة اما على نفس الورم فزيادة الحجم واما على نوعه فاللون يدل ايضا على النوع والملمس وبرده وصلابته ولينه وان كان في البيض عسرت معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسته العضو ومشاركته للقلب وفي وصول الابخرة الحارة المتعفنة منه اليه وقد ينتقل المادة من الخصية بالسعال الى الصدر لان السعال يقلع المادة ويحركها الى فوق وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس صلب من الاول قال المص وسبب ذلك ان هذا العضو غذاؤه من فضلة غذاء الانثيين وهو المني فلذلك يقبل التكون من مني صاحبه بخلاف باقي الاعضاء والحق ان الكيس النابت ثانيا ليس هو الكيس الاصلي المنوي بل غشاء صلب شبيه بالكيس الاول في بعض الصفات وهو كالجلود الغريبة التي تنبت على ظهر الاعضاء المتقرحة و كالدشبذ الذي ينبت على العظام المكسورة والبلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع والصلب منه يحس صلابته والريحي منه يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن والمسهلات والحمولات خاصة فانها تجذب المادة الى المقعد ثم تقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ثم يوضع عليه اي على الورم اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا او دقيق الشعير او خل او ماء ورد وعصارة الهندبا او عصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة فانه تبرد وتردع المادة وتسكن الوجع ومما هو محمود مجرب بنفسج وباقلا مدقوقان ناعما يخبص الجميع ويضمد به ثم يقبل بعد الابتداء على الانضاج ليستعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكتان نطولا بمائها وتضميدا بثقلها وربما افتقر الى قوة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيدا اما البلغمي فعلاجه المنضجات لئلا يتصلب كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب لكن ينبغي ان يكون التقطير في مجرى المني لا في مجرى البول لا لمشاركة بينه

قروح الذكر وعلاجه

وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد بزوفاء رطب
وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الورم الريحي فالتكميد
بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة لتلطيف الريح وتحليله قروح الذكر اما الداخلة
فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امرأة ترضع بجارية بل دهن البنفسج
او شياف ماميثا وليغذ بما يولد غذاء اعني بالزجاجات الغذاء الذي ه كيفية غالبة
كالحموضة والملاوة وغيرها لئلا يحدث فيها حرقة ولذعا كالحنطة والرشتا واما
القروح الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص
مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب الفتق يكون

الفتق والاسباب والعلامات

اما لانشقاق الغشاء المسمى باريطون ونفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق
او لاتساع المجريين الضيقين اللذين في هذا الغشاء عند انتهائه الى العانة
فوق الانثيين او الى ما بينهما اي بين المجريين فيتسع الضيق فينفذ الى كيس
الانثيين اما قرب لان القرب خلق اطول من القدر الذي يحتاج اليه في الاحاطة
بالاعضاء الذي هو محيط بها وذلك ليكون لما يحصل في الامعاء من الريح والثفل
ولما في البطن من الريح والمائية كما في الاستسقاء متسعا فاذا زال عنه العائق من النزول
نزل واما حجاب وهو باريطارون اذا كان الفتق في الحجاب الذي فوقه فقط وهو المسمى
الحجاب المسمى بالطافي واما معاء اذا كان الفتق في القرب ايضا لان القرب ما دام صحيحا لم
يمكن للامعاء ان ينزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان راسه مخلى غير مربوط بشيء
فاذا امتلاء من الثفل وثقل ولم يكن له عائق من النزول نزل بثقله او ريح غليظة ويسمى
ذلك قيلة او رطوبة مائية تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية وهذا
في الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه اذا ابرد رطوبة مائية
لانه يحيل الدم الوارد اليه الى المائية لكن هذا يشبه الادرة العارضة عند الفتق
ولا يكون فتقا بالحقيقة او تميزهما من رطوبات البدن ويسمى ادرة هذا على راي المص
واما الشيخ فانه قد سمى جميع ما ينزل الى الكيس ادرة وقيلة ولم يفرق بينهما وربما
لم ينزل الى الكيس عند الفتق شيء مما كان محتبسا في داخل الغشاء بل احتبس في العانة
وهذا مما يكون اذا كان الفتق انشقاقيا لان الانشقاق يعرض في كل موضع يكون
فيه طبقات من اعضاء حاوية لاجسام ويمكن بروزها عند انشقاق حاويها واما الفتق
الاتساعي الذي يكون في الثقبتين فان النازل فيه نزل الى الكيس لان هاتين الثقبتين

تنفذ ان الى الكيس فيسمى ذلك وكل ما لبس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق بتسمية

له باسم سببه فما كان من الفتق فوق السرة فهو الادرة ولان النافذ يكون من الامعاء
الدقاق وهي متزاحمة متضامة غلظة فيكون خروجها كثيرا جدا او يحتبس الثفل لما يخرج
المعاء ويمتلي ثفلا فيتعسر لذلك دخوله ولا يجد الثفل سبيلا الى المخرج لالتواء
الامعاء وتغيرها عن وضعها الطبيعي ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس من الالم والكرب
وقي الرجيع واما اذا خرج المعاء وحده بدون الرجيع سهل دخوله وخروج الرجيع
وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية ترخي الغشاء وترطب ايضا
عاصين لها او وثبة اذ عند الوثبة يتحرك الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل
بقوة فيخرق الغشاء او يتسع الثقب او صيحة لان الصيحة يلزمها حصر النفس وحبس
الهواء ويلزم ذلك شدة تمديد الغشاء وانضغاطه بالهواء المحتبس وتوتر العضلات
وبسط الحجاب الحاجز وذلك مما يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضاء المحوية
في هذا الغشاء الى اسفل وكلما كانت السقطة من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق
اوفى او عنيف لما يلزمه من حصر النفس وحبس الهواء او رياح قوية ممددة للغشاء الى الاطراف
او جماع لان الجماع حركة والحركة تعين على الفتق بتمديد الامعاء والترب للغشاء الى الاطراف
والجهات التي يميل اليها عند تغير اوضاعها بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة القلب
ونواحيه ويضطر عند ذلك الى استنشاق هواء كثير يمدد الغشاء خصوصا على الامتلاء
لان الامعاء يكون شديدة الثقل فيكون تمديدها الغشاء الى الجهات اشد
ولان الامتلاء يزيد في ترطيب الغشاء بكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع
علت فيه المرأة الرجل لان علو المرأة يوجب الضغط والتمديد في الغشاء ودفع المني
الى فوق اعسر من دفعه الى اسفل ويحتاج الى دفع قوي وعند ذلك يخرج اكثره
او جملته دفعة ويلزم لذلك اتساع كثير في مجراه ويلزم ذلك تمدد في جرم الغشاء
في الموضع الذي اتسع من مجرى المني تمددا اشد اندفاعة وذلك مع ضغط المرأة
له بثقلها ووجود جذب الهواء الكثير وتواتر جذبه بسخونة القلب ونواحيه يعين على
الفتق اما جذب الهواء الكثير فلما ذكر واما تواتر جذبه ولان تواتر السبب اقوى في
احداث المسبب او حبس ثفل لانه مع تمديده للغشاء بثقل الامعاء ايضا فيميل
بالطبع الى موضع الفتق او حبس رياح لان الريح تمدد الغشاء بتمديد الامعاء
الى الجهات العالية [illegible] وعليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع

لما ذكرو شر ذلك كله اى الحركة والوثبة والجماع ما كان على الامتلاء وذلك ظاهر
فان لم يمكن بد من الجماع وكذا من غيره مما ذكر فبعد الشد اى بعد شد موضع الفتق
بالوفادة المعروفة وهى الوفادة المربعة والمثلثة التى ترد الشق الخارج الى الداخل ويعين
زواياها على جميع طرفى الشق ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء لانه مع
اثقاله للاحشاء يرطب ويعين على الزلق ومن المرخيات كلها لاعانتها على الزلق حتى
الحمام فاذا اكل غذاء استلقى بعده لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء
والثرب على جهة الغشاء ويزيل ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه ويكون عند
الجلوس والطعام مشدود الفتق اذ فى هذين يتسفل الاحشاء وينضغط الغشاء
بثقلها ويجتهد فى الحام الشق ان امكن والا اى وان لم يمكن وهو الاكثر فليحفظ لئلا
يزيد قبل ذلك اى الالحام والحفظ من الزيادة ويرد ما نفذ فيه ان كان معاء وثربا
لان بقائهما فيما بين الشق مما يوجب الاتساع مع ادنى سبب او يحلل ما نفذ ان كان ماء
او ريحا ويمنع مادة ذلك الماء والريح التى تمدهما ويزيد فيهما بالتدبير الجيد
والاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المائية المولدة للريح والاحتراز عن كل ما ذكرناه
والادوية الملحمة هى القابضة التى تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع اجزاء العضو
وتمسكها على هيئة المغرية لانها بسبب اللزوجة تعين على الصاق طرفى الشق كجوز السرو
والاس وزر الورد والشب اليمانى والسماق والعفص وقشور الرمان بتغيرهذه او بعضها
مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل يعجن بماء الاس والدبق
وغراء السمك ويلصق فاترة وقد يستعان على الالحام او الحفظ عن الزيادة بالكى لما يعرض
عن الكى بسبب تخفيف القوى ان يتشنج الغشاء من جميع الجوانب فيضيق وايضا اذا احترق
الغشاء وتشنج صلب وزالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للخرق والاتساع الادوية
المحللة للمائية والريح هى المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء الزقى والطبلى وربما
احتيج الى الكى فى النوعين اما فى المائى فانه يجفف تجفيفا بالغا وينشف الرطوبات
واما فى الريحى فلانه يلطف الريح ويرققه ويفنيه وربما احتيج فى الريحى والمائى الى
مثل الترياق والمثروديطوس من المعاجين الحارة المحللة الحلبية وريح الافرسة
وهو نتوء يعرض لفقرات الصلب يفسد به شكله وسببه زوال الفقارات فانها اذا زالت
عن موضعها ومالت الى جانب لزم من ذلك تحدب ذلك الجانب وتقصع ما يقابله
فسمى الملزوم باسم اللازم وريح الاقرسة القرسة فى اللغة ريح تاخذ فى العنق فتقرسها

اى تدافعها والاطباء يقولون رياح الافرسة وهى عند العامة رياح غليظة تحتبس فى
عظام الرجلين وتعوجها كما تعوج الرياح المحتبسة فى الاعصاب الاعضاء التى فيها تلك
الاعصاب كالعقال وعند بعض عبارة عن الحدبة التى تحدث عن ريح غليظ تحتقن
تحت الفقار وتمدده وتزيل عن موضعه يعترى ذلك اى الحدبة ورياح الافرسة
للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتفجج موادهم لضعف قواهم عن هضم الطعام
فلا ينهضم ويتولد منها اى من المواد الفجة الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات
والرجلين لضعف اعصابهم ورباطاتهم ومفاصلهم ويدق الساق من صاحب الحدبة
لانه يعرض لمجارى الغذاء عند زوال الفقار يمدد العرق العظيم الممتد على الصلب
فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم قدر ما يتقدر والاعضاء التى يجئ عن ايهما منه واذا
قل الغذاء فيه وكل عضو كان اعلى موضعا كان غذاؤه منه بقدر الامكان فيبقى
الساقان لبعدهما عنه قليل الغذاء لان الفروع التى تجئ اليهما من هذا العرق تبقى
خالية من الدم لجذب الاعضاء الفوقانية الغذاء منها وعند امتداد هذا العرق
يمتد الفروق النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها وينسد مجاريها السيال دائما
اوناقصا وبسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة اوسقطة تزيل الفقار عن وضعه
واما بادى كرطوبة مفلجة ترخى الصفاقات والاربطة فيميل الفقار الى جهة تلك الرطوبة
اورطوبة متشنجة لاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطه بالضرورة الى ضد تلك الجهة
واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم
وتسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء هذه اسباب الحدبة واسباب
رياح الافرسة فاسبابها هى الاسباب المولدة للرياح العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتقوية
المزاج ورد الفقرات باليد اوبالمص بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج بالماخذات
والادهان والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة وجع الظهر
يكون فى العضل والاوتار المطيفة بالصلب من داخل وخارج وقد يكون لبلغم غليظ
ممدد وبرد يحصل فى الصلب لبرد مزاجه واكثر ما يكون فى القطن لانه بعيد عن القلب
والكبد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم الحركة المحللة وفى الليل لذلك
ولبرد الهواء وفى الشتاء لبرد الهواء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل
اوحركة عنيفة شديدة اوجماع اذا عرض من ذلك انصباب مادة الى الصلب والى بعض
الاحشاء المجاورة له بسبب تسخينها وتلطيفها وتحريكها من التعب او من ضعف

العلاج

وجع الظهر واسبابه وعلاماته

فى الكلى فانه يكون سبب لضعف الظهر بالمشاركة وثانيا لمرمن ادنى سبب مولم او من ورم فى الكلى او حرارة فيها تحدث سوء مزاج مولم او وجع اخر كالحصاة ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء شديد فى العرق العظيم الممتد على الصلب ويمدده كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او احتباس المنى لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المنى هو الدم الذى ياتى من الكبد الى الاجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذى بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم يختلط فى الكليتين وفى هذه العروق وفى الانثيين مع المنى ويستحيل الى طبيعة المنى ويصير الكل منيا وعند احتباس المنى يميل الاجوف ويتمدد ويتألم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا من اول فقرة يتوكأ عليها الاجوف الى اخر فقار القطن وعلامات الامتلاء الدموى وقد يكون لاحتباس الثفل فى المعاء لمزاحمة الصلب مزاحمة مولمة ويزول بزواله

العلاج

اما البلغمى فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل والاشربة للبلغمى السكنجبين البزورى بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلى او شراب الاصول وماء الكرفس بسكنجبين بزورى او نقوع من حمص اسود وزوفا فى ماء حار ليكون خروج قوة الدواء اكثر مصفى على سكنجبين عنصلى الاغذية القراريج والنواهض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود والهليون بالحم الحولى الادهان دهن القسط او دهن السوسن او دهن السذاب ويدلك الظهر بحركة خشنة ليسخن ويزول عنه التكاثف وينفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك ببعض الشحوم والادهان الحارة يكون تاثيره اقوى وما كان امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرءه فى الحال او الجماع ان كان لاحتباس المنى وما كان لتعب او فرط جماع فما ذكرناه فى تدبير من افرط الجماع من التسخين والترطيب والتودع والتفريح والتقوية وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه فى علاجها

امراض الاعضاء الطرفية الدوالى والاسباب والعلامات

الدوالى هو اتساع عروق الرجل من الساق والقدم وفى الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوى فانه بدموية يسيل الى النواحى البعيدة وبسوداويته يتحرك الى الاسافل واما السوداء الصرفة فانها لغلبة يبسها وكثرة غلظها لا تتهيؤ لان تسيل الى هناك او البلغمى فانه ايضا لغلظه يميل الى الاسافل او الدم الصرف الخالص من السوداء والبلغم لكن لا يكون خاليا من الغلظ والا لم يتحرك الى الاسافل وفى الجملة مادة هذا المرض غالبة من العفونة والا لاوجبت التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعد ما تعاهد باللون

والتدبير المتقدم والعلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة المولدة لهذا المرض من الدم السوداوى والبلغمى والخالص والفصد من اليدين لتنقية البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة والقئ البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض وينقى الدم من الفضول الغليظة واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا والحجر الارمنى بالغ ولذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة من الجلد واللحم وشقها طولا ولا عرضا ولا وربا لئلا يجرب ويتقلص ويودى بالعصاب الدم الى خلاف جهة الشق ويسيل ما فيها من الدم ما امكن وانما اختير العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولدها اى تولد الدوالى مرة اخرى بجمعها العضو وبضيقها المجارى فلا يمكن للمواد الغليظة ان ينصب اليها وربما خيف من دم الدوالى من القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع تسيل السوداء التى كانت تندفع الى هذا العضو وتحلل منه رجعت منه الى موضع اخر فان رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت الى الاعضاء الاخرى احدثت امراضا سوداوية اخرى داء الفيل زيادة فى القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل فى الغلظ وسببه كثرة السوداء التى تنفذ من العروق الى اللحم فتتشربها اللحم كما يتشرب الغذاء وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان من سوداء محترقة خبيثة ويخاف منه الاكلة اذا تعفنت المادة وازدادت خبثها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسرى الفساد الى الاعضاء المجاورة وهو اردأ من الدوالى لان مادته الطف واحد من مادة الدوالى ولذلك تنفذ من العروق الى اللحم ولان مادته متشربة فى اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة الدوالى ولان مادة الدوالى يمكن اخراجها بالفصد وبشق العروق التى فيها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم منه لا يبرى لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة كان تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد بلتها وان كان قوى الحرارة احالها الى كيفية ردية حادة متقرحة ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالى واصعادها متعسر جدا خصوصا اذا كانت متشربة فى اللحم والخفيف يحتاج

العلاج

الى العلاج القوى الذى الذى والى لما ذكر العلاج بيده وبالفصد من اليدين واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة لما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشى ولا يقوم الا مربوط الرجل لان الحركة تميل المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة وتجذبها فتجذب المواد الى الرجل وهو لضعفه يقبلها واكثر ما يعرض الدوالى وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة لما يتنزل المواد الى الاسافل سيما الغليظة الارضية منها.

اوجاع المفاصل اسبابها وعلاماتها

اوجاع المفاصل السبب المنفعل فى هذا المرض هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم استحكام مزاجها لتباعد اجزائها فلا يتمكن كل جزء من قوة التاثير فى اخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاجه لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب والكثرة البارد لان جميع الاجزاء التى تركبت المفاصل منها باردة ولان البرد مع ما يوجب الضعف يقل معه تحلل ما يتحلل منها فيكثر ويشتد لذلك وجعها واما الحرارة الجاذبة فان الحرارة مع ما يوجب لضعف تجذب المواد اليه وخصوصا اذا حصل هناك الوجع او الحركة فان الجذب بها يكون اكثر لا محالة واما لوضعه اسفل لان كل مفصل اسفل من جملة الاعضاء حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولذا كل ما كان منها اسفل كان عروض هذا الوجع له اكثر والسبب الفاعل هو سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما فى البدن كله فيكون فى المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء مزاجها لا لسوء المزاج العام او فى الاعضاء الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل اذا احدث منه مادة موجعة فيكون تلك المادة سببا واصلا ساذجا او ماديا ذو قوام كالخلط او غير ذى قوام كالريح بسيط او مركب من خلطين او ثلثة او اربعة والكثرة عن بلغم لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محتوية بارطبة واغشية صلبة صفيقة فلا يتمكن منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها لا تحتبس فى المفاصل فاذا تركبا عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم فيتاتى منهما النفوذ والاحتباس ثم ثم ما عرفت ان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقى الاخلاط ثم ثم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او من غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق الاخرى فلان الدم اذا خرج من العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفراء لما ذكر ولانها لشدة اضرارها بالاعضاء تندفع من اقرب الطرق فلا تصل الى المفاصل فلذلك يندر جدا

وفی النادر یکون عن سوداء لان السوداء لغلظها وارضیتها لا تنفذ الی المفاصل بل اذ حصلت
عند قرب المفاصل بقیت هناک واحدث تشاقیه وربما نعلم من هذه الدلائل ان اکثر حدوثه
من البلغم والسبب الاولی اذا کان السبب الفاعلی مادیا لاساذجا هو سعة المجاری
خلقة او بعارض مثل ادویة مفتحة او مرخیة مرطبة فان المجاری اذا کانت متسعة
سهل انفاذ ما یندفع فیها او حدوث مجاری غیر طبیعیة لم تکن من قبل احدثتها
الحرکة لانها تسخن العضو وتزیل عنه القبض والتکاثف او التخلخل لانه یحدث فیه
فرجا ومسامات بازالة التکاثف والتلزز والتهلهل فان العضو اذا تهلهل
نسج الیافه حدث فیه فرج او النحافة فان فی ترکیب الاعضاء الاصلیة بعضها
مع بعض لابد وان یکون بینها فرج یملاءها اللحم وعند النحافة یخلو تلک الفرج
من اللحم ویظهر فیها مجاری واکثر هذه الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل متولدة
من فضل الهضم الثانی والثالث اما الهضم الاول فلان فضله سواء کان طبیعیا
کالثفل او غیر طبیعی کالبلغم والصفراء اللتین تتولدان فی المعدة یندفع فی الامعاء
ویخرج واما الهضم الرابع ففضله الذی عند العظام والاعضاء القریبة من المفاصل قلیل
جدا لا یمکن ان یحدث منه هذا الوجع والذی یکون عند الاعضاء الاخری فان اندفاعه
الی خارج تلک الاعضاء اسهل کثیرا من اندفاعه الی المفاصل واما المنی فهو یندفع
من الاعضاء فی العروق فلا ینفذ الی المفاصل کالدم وهو مع هذا غلیظ القوام لزج
والسبب الذی له کثرة الاوجاع فی المفاصل ان لها تجویفا فان العظمین اللذین
یحدث المفصل من تجاورهما لابد وان یکون بینهما خلاء ان لم یکن المفصل موثقا
والا لم یمکن الحرکة وهذا الخلاء یقبل ما ینفذ فیه من المواد اذ لیس فیه قوة دافعة
ولا بجرمه جسم ما یمنع من نفوذ ویحبس المواد النافذة فیه لاحاطته بالاربطة والاغشیة
الحصیفة ویحدث الوجع عند ذلک لتمدد الاغشیة وکثرة الحرکة لان الحرکة
تجذب المواد والحرکة عند امتلاء المواد المفاصل یوجب الضغط فی المواد المحتبسة
فیها وتشتد تمدید الغشاء فیکثر الوجع وهی ضعیفة المزاج لان ترکیبها ترکیب مجاورة
لا یتمکن کل جزء عن قوة التاثیر فی الاخر بخلاف الاعضاء الاخر فیکون مزاجها لذلک
ضعیفا وضعف المزاج یستلزم ضعف القوی فیکون قبولها للمواد اکثر وتحلیل المواد
منها اقل ولبردها لان ترکیبها من العظم والرباط والغشاء وکلها باردة والبرد یوجب
ضعف الانفعال ولانها طرفیة بعیدة عن المؤثر الاول الذی هو القلب وکل ما کان

البعد منه كانت قوته اضعف فلم يقو على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الاخلاط في المفاصل بسبب استحصاف الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها فان طول الاحتباس ودوام الحركة المحللة وخصوصا للحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته الى ارضية وتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغما خاما او سوداء او استحالة الى اللحم ان كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثة لاوجاع المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل قابلا لانصباب المواد وسبب كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد المهيئة لهذا الوجع او سوء الهضم فتتولد لذلك الفضول الكثيرة او ترك الرياضة فتجتمع في البدن الفضول كثيرة واذا لم تستفرغ لابد من انصبابها الى المفاصل او الرياضة على الاكل فان الحركة على الامتلاء توجب ضعف الهضم وتعد المفاصل لقبول الفضول وتجذب الفضول الى الاسافل او كثرة الجماع لانها توجب الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات المضعفة لها فتستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل لما ذكر في الحركة وحبس المستفرغات المعتادة مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لابد ان تندفع الى المفاصل وتوجب اوجاعها وتضعفن وتحدث الحميات والشرب على الريق لان الماء ينفذ الى الاعضاء وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ الى ان ينكسر برده فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط به فعاوقه ذلك عن النفوذ على صرافته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على صرافته يضر العصب والرباط ويفجج المواد واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس لان المواد التي تسيل بين عظام الرجل واغشيتها يسيل رقيقها اولا الى اسفل فيحتبس بين العظام والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه ويحدث النقرس وذلك لكثافة اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا يتحلل منها ما احتبس فيها الا بعد مدة ويتفق اتصالها حتى يحدث فيها منافذ يتمكن المادة من النفوذ فيها الى اللحم والجلد لتحلل من المسام التي هناك وعند التمديد يحدث وجع النقرس بالضرورة والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى اسفل يحتبس في المفاصل العالية ويعرض منها اوجاعها وتكثر اوجاع المفاصل في الربيع بحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الساكنة في الشتاء ويرققها ويسيلها فتنصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل سيما وقد ازدادت ضعفا

ببرد الشتاء وتكثر في الخريف مرداءتها اي لرداءة الاخلاط بسبب فساد الهضم وبسببه
تقدم الصيف المحرق الاخلاط المكثر للمواد وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف
ولاشتداد الحر في النهار فيحدث في تلك الاخلاط حدة ولتقدم التحلل في الصيف
بسبب غلبة الحرارة ولاتساع المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان
الاغشية المحيطة بالعظام ملتصقة بها اللينها فلا يتمكن المواد من النفوذ بينهما فاذا تحللت
رطوباتها بحر الصيف وجفت سهل تبرئها من العظام فيسهل نفوذ المواد عرق
النسا اي وجع العرق الذي هو النسا النسا بالفتح والقصر عرق يمتد على الفخذ من الجانب
الوحشي الى الكعب هو وجع يبتدي من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما
بلغ الى الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله لازدياد مادته بسبب جذب الوجع وتسفل
العضو وازدياد الضعف من الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا نزلت المادة الى اطراف
هذا العرق وشعبه وبحسب كثرة المادة وقلتها يكون النزول ويهزل معه الرجل والفخذ
لضعفها بسبب مقاساة المرض عن جذب الغذاء والتصرف فيه مع كثرة تحليل الوجع
ويضعف الانكباب اذ عند الانكباب يقع العضلة العظيمة التي في الفخذ من خلف
على هذا العرق ويضعف فيزداد المه كما عند انضغاطه بسبب من خارج وتسوية
القامة اذ عند التسوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق فربما
انخلع بسببه طرف الفخذ اي رمانتيه عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا انما يعرض
في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك رطوبات مرخية ينصب شيء منها الى هذا العرق
والى الوترة العريضة لكثرتها اذا كانت كثيرة وطالت وقوفها في المفصل صارت
لزجة بتحليل لطيفها فاسترخت بها الرباطات التي هناك فينزلق الرمانية عن الحق
وتخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها في المفصل تغيرت الى ضرب
من العفونة والفساد وافسدت جوهر الرباط الذي بين الرمانية والحق واكلته
فخرجت الرمانية وجميع اوجاع المفاصل واوجاع غيرها لا تعود بسرعة اذا استوصلت
مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة من ادنى سبب وكذلك النقرس وذلك لان
عرق النسا وجع يمتد في الفخذ وربما امتد الى الكعب وليس ذلك الموضع موضع
مفصل وهو في اسفل البدن يميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف
ويتهيأ لانصباب المواد من جميع الاعضاء الفوقانية اليه وكذلك النقرس قد يكون
بالقرب المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان في اسفل العقب تحت القدم ونحو ذلك

والمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفها تستعد لقبول المواد من ادنى سبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باغشية صفيقة ورباطات صلبة قل نفوذ المواد فيها وان كانتا في اسافل البدن ومستعدة لقبولها واكثر ما يكون مادته في المفصل اولا ثم تنتقل الى العصبة العريضة اى الوترة العريضة المحيطة بالرضفة المفصلة باول الساق بواسطة تجليها الى شظايا الرباطات النابتة من عظم الخاصرة ورأس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق ويكون المادة فيها اى في العضلة اولا من غير ان تكون في المفصل شئ واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم يزل عنه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شئ صلب او غير لحقه فان ذلك ينكى الورك ويولمه ويحدث فيه الضعف لذلك او بطول الركوب فانه ينكى بكثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب في الكثرة اى اكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان تكون شديدة الغلظة اذ لو كانت رقيقة لطيفة لسالت الى الوترة العريضة او عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها فترشحت مادتها من خلل الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول هي قريب عشرة اشهر والعمدة في هذا واشباهه على الاستقراء واما النقرس فقد يبتدى من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدى من العقب ومن اسفل القدم ومن جانبيه اى من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اى الاغشية المحيطة بها دون الاعصاب والاوتار ولهذا لا يعرض لهم تشنج ولو كانت المادة فيهما لادت بهما الى التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده في الاكثر من مادة حادة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم تكسر حدة موادهم وتغلظها وانما يكثر فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية عضو حار بكثرة ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك تنضج المني وتغيره وتعده لان يتكون منه حيوان فاذا نزعت من البدن غلب برد امزجة الاعضاء الباردة على حر امزجة الاعضاء الحارة وصار مزاج جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان الباردة تغمر الحرارة الغريزية وتبردها فيتادى البرد الى الاعضاء الشريفة وتبرد ببردها جميع الاعضاء وايضا المجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجلين فيضعفها لذلك وتقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد يقل نزولها الى رجلهم لانسداد مجاريها

وجع الورك

النقرس

لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون بجفاف الجلد ورطوبة الخصي وافرة تلين جلده ۱۲

بركي الذي يستعمل عند الاخصاء ولذلك يدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض
بغلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي منها يتكون البخار الدخاني الذي هو مادة
الشعر ويصير جلدة الراس لذلك بمنزلة الصخور التي لا يتادى فيها نبات الكلأ والخصيان
رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه ان يصير منيا يحتبس فيهم ولان حرارتهم الغريزية
مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم ويزداد الرطوبة والمتفرس بطول
صفن خصاء وذلك لان النقرس كما ذكر انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة تنصب
الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبة يكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك ارخائها
جرم الصفاق المسمى بارطون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين
تمر على الانثيين وقرب الصفن فير شح شئ منها الى الصفن وهو يقبله لان الجلد خلق
بالطبع قابلا للفضلات وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج عن البدن
غير مماس للحم فهو لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو متدليا فاذا
استرخى وثقل عند انصباب الرطوبة اليه مال الى اسفل وتمدد فطال ولا يعرض النقرس
للصبي لان مواده رطبة مائية عذبة وتولد النقرس من المواد الحادة الحريفة فاذا
بلغ الى سن المباضعة احتدت فاستعد لعروض النقرس ولان فضلاته قليلة بسبب
انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع في بدنه من الفضول ما يوجب
النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمراة لان دمها عذبة لميل مزاجها الى البرد
والرطوبة ولان فضولها تندفع بالحيض فتندفع معها ما كان في بدنها من المواد
الحادة الا ان ينقطع الطمث منها الا الى بدل مثل الرعاف والرضاع فيكثر الفضول
فيهاج وتحتد ويعرض النقرس وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج ساذج
يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا بتغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة
لون الا ان يكون الدم غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان وصفرة
لون موضع ووجع ناخس والصفراء تكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها احر
واحد فيكون مقاساتها اشد ويكون الثقل والتمدد والحرارة قليلا اما الثقل فلانها
خفيفة مادتها واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون الوجع فيه
لازما لغلظ المادة فان المادة الرقيقة تكون كثيرة الانتقال مع قلة التهاب لان
الوجع بسبب انه يسبر الحرارة وان كان عن مادة باردة يحدث الالتهاب وعدم تغير
لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا او تغير الى الرصاصية ان عرض له رقة وسخونة

من الوجع ومال لذلك الى الظاهر والسوداوى يكون مع تحوله المكان ليبسها
وارضيتها وخفاء الوجع لقلة ما تحصل هناك من السوداء ولانها
لغلظها يعسر تحريكها الى مواضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار
باردة المزاج وكمودة لون ان كان لها ميل الى الظاهر وقد يدل على نوع
المادة التدابير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة
ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره العلاج
ان كان السبب سوء مزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج فى الحار
الى استفراغ يسير من الدم والصفراء ليستولى المادة المضادة لهما فى المزاج
فيحصل التعديل فى سوء المزاج الساذج وفى البارد الى استفراغ يسير
من البلغم لتسخين الدم لقلته وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج من المادة
قطعت المادة اولا ومنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد
لان المادة هى فى الاول حركتها الى العضو ولو بالحاجم وقللت المادة لان
استيصالها فى اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالقئ وهو انفع لهم من الاسهال
لان القئ يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم يشترط فيه النضج اليهم
والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل به المادة خصوصا فى
مثل هذه الاعضاء التى قد احيطت بها اغشية مستحصفة وانصال افواه
العروق التى منها يستفرغ المواد بها قليل جدا واما فى اول الامر فالمادة تكون
غير نضيجة ولا يمكن استيصالها والمسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ
وفيه خطر ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة
قليلة وان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو
شريف وفيه خطر عظيم او حبسها فى العضو وعصرها ومعارضة حركتها فيزيد
الالم واما فى عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته لان ملاثه تكون
عند العظم واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج فى علاجه الى جذب المادة
الى خارج والروادع تحبس المادة فى العمق لانها تجمع العضو وتقبضه وتكثفه
ثم تحلل الموجود فى العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يتحلل رقيق المادة ومائيتها
ويبقى الارضية الصرفة فوق ذلك مما يوجب التحجر والاطلية المسخنة فى الابتداء رديه
لجذبها المواد الى ذلك الموضع والجذب مضارة لتغليظها المادة وتحجيرها لها

وتطويل المرض لتبعيد هذا المادة عن النضج والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه يتضرر بالحموضات والشراب عدو لهم لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة ولا يجوز لهم استعماله الابعد البرء باربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها لما ذكر من الاسباب وبعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل من الفصول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب ايض مما يوجبه لما ذكر فقبل الامن من معاودته يخاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات يخلط معها مليّنات كالشحوم لئلا تحجر المادة وينحل لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام حركة الموضع مما يعين على تحليل اللطيف وبرد مزاجه وكثافة ما يحيط به مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد مزاجه اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار الساذج الدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا اذا كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة اما نفس التليين فلانه ينقص الفضول من الكبد ونواحيه ويمنع احتباس الفضول واما بالدواء الضعيف وبالفتل والحقن اللينة فلان المادة الرقيقة تسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء الضعيف تحريكها وتهييجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فمغلي حلو ومنقع على سكر او على ورد مربى او على بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او مغلي واما اليابس والسوداوي فجلاب حار او بارد ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه اي في الجلاب عرق سوس وان كان معه عطش او ماء شعير بسكر ان كانت حرارة الاغذية يمنعون اللحوم لان اللحم كثير التغذية يتولد عنه مواد كثيرة الانصباب وهو الضعف ومن لحوم الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البري مثل الغزال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي لحار او سويق بسكر فاذا سكن هيجان المادة وسورتها الحرارة نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او قرع او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر

ايامًا او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة فى البلغمى فالهليون او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصينى والمصطكى او امراق الفراريج ثم لحوم العصافير والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما السوداوى فاغذية الصفراوى مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة لئلا يزداد حدة السوداء المستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع فى الرجلين استعمل الفصد من اليد فان كان فى اليدين استعمل من اليد التى وجعها اخف وان كان فيهما على السواء استعمل منهما معًا والافضل ان يؤخر الفصد يومين او ثلثة لينضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الامراض لا يخلو اما ان يكون غليظًا او لزجًا او رقيقًا متشبثًا بالعضو فان كان غليظًا لا يمكن اخراجه الا بفصد وسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح فان كان لزجًا يتشبث بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك دمًا جيدًا وان كان رقيقًا يتشبث لرقته بخلل العضو وفرجه وينفذ فيها فيعسر انفصاله منه فلذلك يجب اعتبار النضج فيه بتاخير الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته وتصرفت فيه الطبيعة تصرفًا ما بالنضج واما البلغم فانتظار نضجه واجب خصوصًا الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ لا نضج ويجمد ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل مكى وانق غاريقون صبر مكى نصف درهم تربد درهم يعجن بدرهم من المقل المحلول بالماء الحار او مطبوخها وصنعته بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر الهندبا مكى ثلثه دراهم تربد ابيض سورنجان مكى درهمان يطبخ الجميع فى رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثين درهمًا من الترنجبين ويشرب او ايارج ثوفاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فى هذه المرض وان كانت مادته بلغمية فالان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند سخونتها وحركتها تحرك البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة او من مقاساة المرض فلا بد من مراعاتها اى مراعاة الصفراء لتستفرغ مع البلغم فلا يبقى فى البدن ما يحرك المواد اليه والدواء المسهل يخرج من المفاصل اما من الطرق التى نفذت المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى منفتحة او من الطرق الاخرى فيكثر الطرق ويزداد

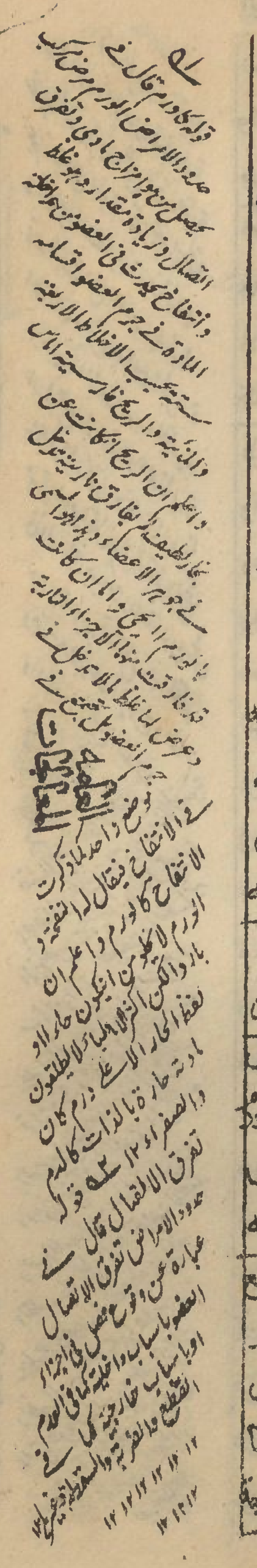
استعمال

مع عن رطوبات فم المعدة واذا خلط بالكابلى كان دواء نافعا للمرضى وبعينه فى اخراج البلغم الغليظ الزنجبيل بجدة ويهو لهضر بالامعاء ١٢

استعداد المواد للحركة الى المفاصل فلذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض يسد تلك الطرق حتى لا ينصب الى المفاصل شئ بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا المقبض متاخرا عن الاستفراغ فلو كان متقدما عليه سد الطرق ومنع الاستفراغ وفيه خطر لتحرك المواد وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا ييبس الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فاذا تضررت المعدة كثرة الفضول وذلك مما يضر لهذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة ورجل الغراب وهو نبت يطول على وجه الارض بقدر شبر او شبر ونصف وورقه شديد الخضرة تضرب الى السواد وكل ورق من ورقه مشقوق بنصفين كل نصف ذو ثلثة اوراق الوسطى منها اطول والاثنان يليانها اقصر منها كمثل اصابع رجل الغراب سواء ولذا اسمي به وفي طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت بشرقي بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع ياكلونه مسلوقا بزيت الانفاق فينفعهم من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا يقوم مقامه اي مقام السورنجان في اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما الصفراوي فيطبخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فيطبخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي الجذب يبلغ جذبه الى المفاصل وليس فيه تسخين يحرك المواد وفيه تفريح وتقوية القلب المقيئات درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثاني والثالث ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النسا لان ما يخرج بالادرار في الاغلب يكون رقيقا بضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة عرق النسا ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل بل كثيرا ما يسهلون فلا ينتفعون فلا ينفع الاسهال فيهم فيبرؤن بكلل دارات والمدرات بزر بطيخ وبزر خيار وقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي والبلغمي هذا السفوف حبطيانا كما فيطوس كمافذريوس بزر بطيخ بزر سداب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقي بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول الحار شعير وحسك يطبخ بالخل حتى ينهرا الخر للبارد مرزنجوش وورق الغار سداب كمون يطبخ وينطل به اخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي يطبخ وينطل به الاوهام والمر وخاناده هذا الحنظل وصنعته ان يوخذ من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن

مثله ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس
وطرح منه الحب والقشر ثم اخذ منه الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون درهما وطبخ
بحيث تخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل ويستخرج دهنه كما يستخرج دهن
السمسم ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالكلية والتمرخ بالعسل بعد
الحمام نافع لان الحمام يرقق المواد ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات
من قعر البدن وشحم الاسد وشحم البلسون قيل انه طائر بالشام نافع والاضمدة حلبة يطبخ في الخل
والعسل حتى يتهرى ثم حلبة بزر كتان كندر زراوند ديق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل
فاترا الاستحمامات يضرهم الحمام المرطب العذب الماء لانه يزيد في الرطوبة ويذيب الاخلاط و
يسيلها ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل والحمام المجفف بفرط التعريق اذا
يدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون لما فيه من الجلاء والتنقية فانه ينفعهم ومياه
الحمات نافع لانها لا تخرج من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت بها يرقق
الرطوبات ويحللها او يؤخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش
يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير ليدفع رقيق المادة بالعرق وما بقي من الغليظ
يتلطف بهذه الاشياء ويترقق ويتحلل الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء
المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارانب
احياء حتى تنفسخ او ما طبخ فيه ذئب وذلك لخاصية فيها والزيت اقوى فان الزيت في نفسه
يسخن ويحلل بقوة وينضج فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي بالغ لان التجفيف
والتحليل الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك ييبس المجاري ويمنع مادة
معتادة الانصباب الى العضو وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على المقعد ملح كثير ويحوط ما حوله
بعجين ويلقى عليه المكاوي المختلفة ويحمى المكوي ويستعمل او لا بحيث لا يحس بها حرارته ثم يحسن
ثم يزيد الحمى حتى لا يطيق ليصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة بقي الملح والعجين
ثم غطي بصوف ورطب ويحترز ان لا يحترق اللحم بالمكوي ولا يتقرح وترياق الفاروق عظيم
النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينات وعظام الناس
محرقة تشفي من النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف القوي

قد تم الفن الثالث بالفضل الرباني
ويتلوه الفن الرابع بالتوفيق السبحاني





الفن الرابع

في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن كله بمعنى انه اذا عرض
كان شاملا لجميع الاعضاء كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يمكن عروضه
لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق
وان كان عروضه في البعض كالعظام والدماغ خفيا او تفرق الاتصال الغير الودي فانه
ايض يعرض لكل واحد من الاعضاء الا انه في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن
على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران
في الامراض العامة وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب
الثالث في الاورام والبثور والجذام وانما افراد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام
لصعوبته وفظاعة امره الوباء والجدري زعمته والوباء معدود في جملة الامراض
قال الفيلسوف ابو الفرج في المفتاح الوباء شر الامراض وهو من الامراض العامة لان نكايته
يصل الى جميع الاعضاء وان كانت بدايته من القلب الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع
والسقطة والضربة والصدمة والشجاج خص الشجاج وهو الكسر الواقع في الراس بالذكر
لصعوبته ايض ولكثرة اقسامه والسمج الباب الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض
لانها لا يجب بالذات عنها آفة في الفعل بل هي اعراض لامراض غير ظاهرة بانفسها
ولعدم ظهور تلك الامراض عند القوم عد الاعراض امراضا قال الشيخ ههنا امور خارجية

عن الامراض وتعن فيها وهي الامور الداخلة في الزينه الباب السادس في السموم
والاحتراز عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تفسد مزاج جميع البدن
بصورتها النوعية فاقيم السبب مقام المسبب العام

الباب الاول في الحميات

الحمى حرارة غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت سورتها واوجبت ضررا في الافعال
واحترز عن الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال بقوله غريبة لان الحرارة
الاسطقسية انما سميت غريبة اذا كانت ضارة بالافعال تنبعث من القلب اي يحصل
تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني والشرائين نفسها ايضا
الى الاعضاء كلها فتسخنها وانما قيل انها تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله دفعة
وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب لان سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم الشرياني
وهي اذا سخنت وسرت في الشرائين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرائين فانها
وان امكن ان تسخن جرمها هو قريب منها الى القلب قبل تسخن الدم والروح لكن البعيدة
منها الى القلب لا يمكن ان تسخن قبل تسخن الدم والروح الا انهما اذا تسخنا سخن الشرائين
البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة
عرض لا يمكن ان تنتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محالها وليس المراد بحصولها
في القلب اولا ان يحصل فيه ابتداء بل اعم من ذلك فانها قد تحصل فيه بعد سخونة
بعض الاعضاء لكن سخونته على التقديرين يتقدم على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت
فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغيظ الخفيف لم يكن حمى
وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة
في ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا القسمين مرض لكن
احدهما مع ذلك عرض لمرض والاخر ليس بعرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول
هو مرض وهو الورم من حيث انه مشتمل على العفونة بمعنى انها توجد بوجوده وتعدم
بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لمناقش ان يقول ان حمى الورم
ان كانت تتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض ويجب ان يكون
كثيرا من حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع عفونة فلا يكون الورم سببا لها
من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه تكون سببا لها بالذات ويقول ان عنيت بحمى
عرض انها تابعة للورم موجودة بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالقياس
الى العفونة واجابا عنه المصنف بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة

الباب الاول في الحميات

او للوجع او نحو ذلك بل لانها تابعة لمرض فانا نعني بالعرض ما يتبع المرض وهذه الحمى
لما كان العلاج المستعمل فيها مصروف الى الورم غلب عليها حكمها حكم المرض فسموها حميٰ
عرض وحاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ رح يشير الى ذلك حيث
قال فى الجواب فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول ليكن حميات الاورام السل د
حميات العرض ولما كان البدن آلة للنفس فى افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى
والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد فى الارواح والاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل
فلابد من غذاء يصل اليها ويصير بدلا للتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء دائما
فلابد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات تكون معدة فى البدن لتقوم بدل المتحلل
ويجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وهى الارواح والاخلاط والاعضاء
وتعلقها اى تعلق تلك الحرارة اولا اما بارواح البدن ثم يتادى منها الى الاعضاء
والاخلاط وهى حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يومية الا مع حمى وقتية
وحمى سونوخس اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط فى الحمى اليومية انما هى بسبب
سخونة الارواح بالمجاورة لا بسبب تشبث الحرارة بهما ولذلك اذا بردت الارواح
فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء
اولا فانها لا تبرد ولا تزول الا بتبريد الدم او الاعضاء دون الارواح وانما سميت
هذه الحمى باليومية لانها فى غالب الاحوال انما تدوم يوما واحدا ولا تزيد عليه بل ان
بقى البدن بعد ذلك من الحرارة او يحدث عنها حمى اخرى او تعلقها اولا بالاخلاط الاربعة
ثم يتادى منها الى الاعضاء والارواح وتعلق الحرارة بها يكون اما بان تسخن الاخلاط
فقط من غير عفونة فهى سونوخس وانما سميت به لان هذا اللفظ فى كلمة اليونان يدل
على الدم وهذه الحمى اذ ومن حمى يوم ولا يكون هذا فى غير الدم لان غير الدم
لبرد مزاجه او لقلة مقداره لا يبلغ حرارته الغليانية الى ان توجب الحمى ولا الى ان
توجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا يحدث عنها الحمى الا بالعفونة فقط واما
الدم فانه لحر مزاجه وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط
والارواح بل سخونة البدن كله او بان تتعفن وهى حمى العفونة وانما سميت بها
لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او تعلقها اولا باعضائه سواء كانت اصلية
اى متكونة من المنى كالعظم او غير اصلية كاللحم ثم يتادى منها الى الاخلاط والارواح
وهى حمى الدق وانما سميت بها لانها يلزمها من سخافة الاعضاء وهزالها اكثر مما

يلزم الحميات الاخرى واورد على هذا اشكال وهو ان قبول الارواح للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اسد من قبول الاعضاء لانها لكثافتها وصلابتها يعسر قبولها لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحرارة اولا بالارواح ثم بالرطوبات والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها حمى يوم اجيب عنه بوجهين احدهما ان الاكثف اذا كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة فانها انما تؤثر بالملاقات وتاثيرها فى البعيد فانما يكون بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم الملاقى يؤثر فيما يلاقيه وهكذا حتى ينتهى التاثير الى البعيد ولاشك ان هذه الكيفية فى المنفعل تكون اضعف منها فى الفاعل فتكون فى المنفعل البعيد فى غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا ههنا ان يكون بحال لو طفى وبرد لزم ذلك ان تبرد الاخر من غير عكس اى لو برد الاخر لم يلزم منه تبرده بل يمكن ان يبقى الحرارة فيه وتعود وتسخن الاخر ولا يلزم ذلك ان يكون تسخنه مقدما بالزمان واعترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو دفعة لم يكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا يصدق عليها ان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الاشياء الثلثة ثم تادت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب المؤثر من الاجزاء الثلثة لو كان على السواء كان التعلق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب ولو سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى حمى مركبة من الحميات الثلثة لانها تكون قسما خارجا عنها والحمى اليومية تحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية فى الاكثر لا يقتصر تسخينها على تسخين الروح فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط والاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب البادية فقط بل انها تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اجناس احدها الاشياء التى ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التى ترد على البدن من داخل كالدواء الحار وثالثها الاشياء التى تحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التى تحدث فى الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث فى الحالب لجراحة فى الرجل اما الاورام الباطنة فان تسخينها يتجاوز عن تسخين الارواح فتكون فرحية وغضبية لم يحدث فى الفرح والغضب من فرط حركة الروح الحيوانى الى خارج سخونة مفرطة فيه ونومية لاحتقان الابخرة الحارة التى كانت تتحلل باليقظة وتسخينها الروح النفسانى وسهرية

لاشتغال الروح لكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى
داخل ولا الى خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقاله فيه واحتداده لذلك
وهمية لما يعرض للروح حركة مسخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر
يتصور منه خير يقع او شر ينتظر وقرعية لما يتحرك الروح الى داخل حركة شديدة عنيفة
دفعة وتعبية لان التعب يسخن الروح تسخينا شديدا او استفراغية لما يعرض من
اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطراب فى الروح وحركات مضطربة مما
توجب فيه الاشتعال وامتلائية لما يحتقن الابخرة وتعدم التنفس لانسداد المنافس
فيحدث حرارة مفرطة فى الروح لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ
الى داخل وجوعية لما يحتدّ معه الابخرة والمزاج لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان
الحرارة ما يسكنها فيشتعل الروح وعطشية لما ذكر فى الجوعية والعطش اولى باحداث
الحرارة لفقدان الماء الذى يسكن الحرارة القوية وسددية لما يقل التحلل ويحتقن
الفضول ويجتمع الابخرة الحارة الكثيرة فتسخن الروح حيث لا تبلغ الى ان تسخن الرطوبات
او تعفنها فيحدث عنها الحمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان يكون
فى العروق الكبار التى للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط
فيحدث فيها العفونة واما ان تكون فى مسام الجلد فيحتبس الابخرة الحارة
وتسخن الروح ويحدث الحمى اليومية الاستحصافية واما ان تكون فيما بين هذين
الموضعين وذلك فى فوهات العروق وح اما ان تكون ضعيفة او قوية فان كانت
ضعيفة يحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية يحدث
عنها الحمى الخلطية اما غليانية ان لم تكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت فى القوة
الى ان تمنع التنفس وربما بقيت السددية ثلثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت
ضعيفة اسرع اقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنقص لتحلل الروح المتسخن
اللطائفه ثم تعاود لبقاء السدة التى هى العلة فتكون كان لها نوائب وربما دارت
اربعة ادوار او سبعة ادوار وقد تكون الحمى تتفية اى يقشف الجلد من يبوسة
جامعة للاجزاء مكثفة ويترمد لذلك انسداد مساماته كما يحدث من ترك استحمام
جرت به العادة فانه يحدث فى الجلد تقشف لعدم تشربه الماء له وبردية استحصافية
لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وحرية لما يحترق الجلد ويجف وينسد مسامه
كما يحدث عن المبيت فى الهواء الحار والشمس الحارة فيحتقن الابخرة الحارة فى البدن

ويمتنع من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة
رطبة عذبة لم يحدث الحمى ما لم تعفن وان كانت دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة
والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما بسيطة اى حادثة عن عفونة خلط
واحد او مركبة اى حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة اجناسها اربعة
على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا سرت فى بعض الدم سرت منه الى بعض
اخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته وبسبب انه لا يكون الا فى داخل العروق
مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت العفونة فى مقدار
كثير منه جدا فلا يكون العفونة منه شديدة جدا لسبب كثرة المنفعل واما التحليل
منه فانما يكون بالقدر الذى يستحقه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل
ايضا كثيرا جدا وهى اما متزائدة وهى التى يكون الجزء المتعفن فيها من الدم اكثر من المتحلل
وهى اشر لان المرض يكون اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهى التى يكون الجزء
المتعفن فيها من الدم اقل من المتحلل وهى اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض
او متشابهة وهى التى يكون فيها الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسطة بين القسمين
لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض او تغلب فيستولى المرض وثانيها الصفراوية
وتعفنها اما داخل العروق وهى الغب اللازمة اما تسميتها بالغب فلان اشتدادها
يكون غبا او ما باللازمة فلان مادتها المتعفنة حيث كانت داخل العروق تبقى فيها
مدة لكثافة جوم العروق وتلزمها ويبقى الحرارة ببقائها الى ان يجتمع شئ اخر من الصفراء
فى العروق ويتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضى امر العفونة ثم ان كانت العفونة فى العروق التى
بقرب القلب او الكبد فهى المحرقة وانما خص هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته
وكثرة عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب خصوصا القسم الاخر وهى الذى يكون العفونة
فيه فى العروق الاخر البعيدة من القلب باسم وهو الغب اللازمة على انه قد يسمى الحمى محرقة
اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب
يكون اعراضها قريبة الاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك
اللفظى واما خارج العروق مثل فرج الاعضاء والمعدة والكبد وغير ذلك وهى الغب
الدائرة وسميت بها لانها تدور يوما ويوما لا وبسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق
كانت العفونة فى البعض الذى فى ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض اخر واذا تعفن
ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة النارية المعفنة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض اخر

منها فى ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة الباقية من العفونة الاولى
او بالحرارة التى هى سبب للعفونة الاولى فيحدث الحمى ثانيا وعلى كل التقادير
وهى ان تكون الصفراء داخل العروق القريبة من القلب والكبد او العروق البعيدة
منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهى الخالصة او مختلطة بالبلغم
اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة
فيها فى مادتين متميزتين احدهما بلغم والاخر صفراء و يكون لها لذلك نوبتان نوبة
للبلغمية ونوبة للصفراوية مغلظا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء
ولذلك يطول مدتها لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط بها غير البلغم لان الدم
اذا خالط الصفراء وتسخن وتعفن صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان السوداء
قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لها سخونة
وعفونة احرقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن صفراء وهى اسم
الحمى الكائنة من الصفراء الممتزجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها
اما داخل العروق وهى اللازمة لما ذكر فى الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهى
النائبة لما ذكر ايضا ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهى الربع اللازمة
وتسميتها بالربع لانها تشتد ربعا ووجودها نادر جدا لان وجود السوداء فى البدن
قليل جدا لانها يابسة باردة مضادة للدم الذى مقصود منه التغذية ولان تولد الاخلاط
فى الكبد وذلك بان يحيل الوارد الى مشابهة جوهره وهو حار رطب فتولد البارد
اليابس فيها يكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها فى العروق اقل ومع
ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم
ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها
اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتداء حدوثها من الدم اذا عفن ولا يحتاج فى هذا
الى عفونة شديدة بل يكفيه يسير عفونة لسرعة قبوله لذلك فان قيل يلزم من هذا
ايضا ان يكون وجود الربع الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء قد يكثر وجودها
خارج العروق باحتراق الاخلاط واما فى داخل العروق فان كثرة مقدار الدم
وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث السوداء عن الاخلاط
بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل فى العروق
او خارج العروق وهى الربع الدائرة وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية

من نوائبها يكون فى اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وكل واحد من الحميات
العفينة ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط مثل المرة الصفراء والصفراء
المحية والمحترقة والكراثية والزنجارية فى الصفراء مثلا والحمى الدقية وهى التى
يتشبث الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهى لا محالة تفنى رطوبتها بالتحليل وفى البدن
رطوبتان اى جنسان من الرطوبة الاولى وهى الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية
منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل المنى واللبن والمخاط وغير الفضول
اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء
وهى رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية وشرعت فى قبول الصورة العضوية
وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وهذه هى الرطوبة الاولى اذا انفصلت من
تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء
وهى رطوبة صارت من جواهر الاعضاء لكنها لم تصلب بعد تمام التصلب ورابعها التى بها
اتصال الاعضاء وهى الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التى تكونت منها ومن المادة
الغذائية التى تمدها والحرارة اذا تعلقت بالاعضاء لابد من ان تفنى رطوباتها فان
افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وهى التى فى اطراف العروق الصغار
وشرعت فى افناء الصنف الثانى خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق
على الاطلاق وان افنت الصنف الثانى وشرعت فى افناء الصنف الثالث خص هذا
الصنف باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاءه لضعف الحرارة الغريزية وضعف الهضم
وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان افنت الصنف الثالث
وشرعت فى افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق لكن لما خص
من كل القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء
فى بيان هذا الترتيب وجوها احدها ان فعل الحرارة فى الرطوبة التى فى اطراف العروق
الصغار اسهل من فعلها فى الرطوبة التى بها تماسك الاجزاء وثانيها ان الطبيعة تحمى
عن الاشرف بالاخس وثالثها ان الحرارة لو تعلقت اولا بالرطوبة التى بها تماسك الاعضاء
لكانت حمى الدق صنفا واحدا وقال المصنف فى بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء
لابد من ان تحلل رطوباتها واول تحليلها ما يكون فى الرطوبة القريبة منها وهى التى
بها اتصال اجزائها لكن كل رطوبة انما يعرض لها الفناء اذ لم يكن ما يمدها وهكذا
لا يعرض للرطوبة الممدة فناء الا اذا لم يكن رطوبة اخرى يمدها وهكذا حتى ينتهى الامر الى

وخروج طبيعة الاعضاء من الزيادة والنمو الى النقصان والاضمحلال ومنه الذبول الدقى والذبول فى مقابلة النمو والهزال فى مقابلة السمن ١٢

الى الرطوبة المحصورة فى اطراف العروق وهى ايضا انما تفنى بفناء الاخلاط لكن الاخلاط لا يمكن لها ان تمدها بقاسها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليست الاخلاط كلها صالحة لان يستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعد لان يصير روحا وبعضها لان يرطب الاعضاء ويحفظها من الجفاف وبعضها لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التى فى اطراف العروق فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم هضمها اذ تبدل من بعض الاخلاط فهى رطوبة لذلك اقبل للتحليل منها فهى لا الدق يفنى قبل فناء الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فناء ما فى الاخلاط من الاجزاء الصالحة لامدادها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احدهما متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين دائرتين احدهما خالصة والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من الحميات ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تركا من غيرها للطافة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح اشرف من محل غيرها فتعرف يتقدم اسبابها وتبتدى بلا نافض وهو حالة تكون الانسان فيها بحيث لا يملك الاعضاء عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فتتاذى عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك حركة قوية جدا لدفعها والروح لكونها جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج فى دفعه الى حركة قوية جدا ولا تكسر وهو مما يكون من القشعريرة ضعيفا وحدوثه يكون من اسباب اقل من اسباب القشعريرة كما ان القشعريرة تكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم التكسر ههنا لما ذكر فى النافض ولا تضاغط نبض وهو عبارة عن غور النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية وسببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة وليست ههنا مادة فليس بل ربما وقع فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة وهى حالة يحس معها فى البدن اختلاف فى البرد والنخس فى الجلد والعضل وهل انما يكون فى الابدان المرارية اذا هاجت مرارتها بالحرارة الحادثة من الحمى وينفصل عنه الحرارة كثيرة موذية يتحرك القوة الدافعة التى فى الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة

يسبب تلك الابخرة ولاين اء تلك الابخرة تهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث برد فى الظاهر وربما قوى قليل القشعريرة فصارت فضلا اذا كانت الابخرة المؤذية للعضل التى تخيسها كثيرة جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها هى حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل وفنى ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا يشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما فى ترويحه وتنقية فضوله المحترقة دائما ويلزم ذلك ان لا يستولى عليه الاحتراق شديدا ونبض حسن ونفس كذلك فى اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة فى الروح وبول نضيج فى اليوم الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبى لان المنضج للبول هو الكبد والكبد يكون سليمة من الحرارة الغريبة وعرق نادى غير كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة تدفع الفضول التى احدثتها حرارة الحمى وطول المقام فى الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى فليست الحمى حمى يومية بل العفنية وان لم يحدث به قشعريرة ولم يغيره عن حاله فهى حمى يوم وهذا تجربة بالحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام يزيد فى العفونة ويحرك المواد المتعفنة الساكنة فى مستوقد العفونة ويميلها الى الاعضاء التى لم تألفها فتتأذى منها وتجتهد لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية فى الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالفرح فى الفرحية والتغذية فى الجوعية والاستفراغ فى الامتلائية والتفتيح فى الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما بالغ لانه يبرد ويفتح واما المفتحات الحارة فلا يجوز استعمالها بسبب الحمى وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء عند قوة السدة والتبريد فى الجميع لدفع حرارة الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية الساذجة كفى فيها التعديل ولان حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح كان جوهر اسهل الانفعال لم يحتج فى علاجها الى اشياء قوية بل تدبيرها قريب من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه فى حال الحمى يزيد فى تسخين الروح واما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التى تكثر فى هذه الحمى ويحلل المسام ويحلل الفضول التى قد احدثت حرارة الحمى سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان الاحتراق

العلاج

سونوخس واسبابها وعلاماتها

لا يكون سخونتها شديدة جدا لانها لو اشتدت سخونتها لتحللت بفرط لطافتها كما ذكر ولا يحدث الحمى واخص من العفونية لان سخونة الغليان لا يبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموى المذكورة ظاهرة **العلاج** الفصد وربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما اخراج الدم الى ان يحصل الغشى ان كان البدن قويا فيقلع الحمى فى الحال لان الغشى ايضا يبرد المزاج القوى وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية ان بقى فى البدن حرارة وهجر اللحوم لانها تولد الدم والاقتصار على المزاوير الحامضة لان الحموضة تقمع الدم وتليين الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندى والشيرخشت ليستفرغ الفضول والمواد الرقيقة من الكبد ونواحيه فيرجع الدم الى مكانه فيقل فى العروق وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالشيلجان ان خلف الفصد شيئا من الصفراء او ولدت سخونة الدم وتحريكه بالفصد شيئا منها **الحمى الدموية العفنية** ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفة صفراء لان الحرارة المولدة الحمى الدموية والحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم وتحدث فيه غليانا يصير به صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء لجميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذى على مزاجها ومراد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار صفراء بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء وكلاهما ليس بصحيح اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء وكثيفه الى السوداء فلا يستحيل بكلية الى صفراء وثانيها ان هذه الاستحالة تكون بعد العفونة ونظرنا فى حال العفونة وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا يدرى هل فيها عفونة ام لا فان كثيرا من الاشياء يتعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما الثانى فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا تكون دفعية بل فى زمان ولا شك ان الدم فى ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الاستحالة انما تكون بعد تمام العفونة وعلى هذا البحوث لا تليق بهذا المختصر والحق الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية

مخالفة للمحرقة فى الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا غير لانه
اذا خرج منها لم يبق دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة العرقية هى التى تحفظه على
القوة الدموية فعفونته تكون بالضرورة داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة
لان الدم لكثرته ولكثافة جرم العروق لا يتحلل المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها
مدة والحرارته ورطوبته يسرع قبوله للعفونة فلا يتأخر عفونته حتى يحدث له فترة
على الاقسام الثلثة المذكورة وهى المتزائدة والمتشابهة والمتناقصة وسبب العفونة
اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك الطرى او بسرعة
استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة
ولسوء ترتيبها فى الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام على الغليظة البطيء
الانهضام فينهضم السريع ويعاوقه البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة
لان الحرارة الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيه الغريب او لكونها
مائية كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة
الغريزية فلا تقوى التصرف فيها فيتصرف فيها الغريب او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي
فيها ويقصر فيعرض عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد
تمنع الترويح عن الاخلاط بانسداد منافس الهواء وتمنع الابخرة الحارة التى كانت
تتحلل من تلك المنافس عن التحلل فيحدث العفونة وحدوث السدد اما من
كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء لان الحركة اذا كانت
على الامتلاء سخنت الفضول ونشرتها وجذبتها ولم تقو على تحليلها لفجاجتها
وعدم هضمها فيحدث فيها العفونة واما ان يكون لسبب من خارج كاستنشاق
الهواء الوبائى فانه لعفونته يعفن الاخلاط التى فى القلب اولا لانه يصل اليه
اولا على سورته الردية واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط البدن
واستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة الماء الآسن والمتعفن من مجاورة
الجيف ويدل على الحمى لعفونة كون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت
على الاخلاط وهى رطبة فلابد وان تصعد عن تلك الرطوبة اجزاء هى الطف
اجزائها وهى الاجزاء النارية ويستحيل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء
المائية والارضية ابخرة وادخنة حادة والحرارة الحادثة من العفونة تزيد فى سخونة
تلك الاجزاء فتصير حادة لذاعة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد

من الصفراء تكون الطف بالنسبة الى المتصعدة من باقي الاخلاط وتكون دخانية لان الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة احرقتها فيكون المتصعدة منها اجزاء دخانية واللذع في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم او لغلظه بالنسبة الى الصفراء وينقص منها اى الحمى العفنية حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان تستكمل وتوجب الحمى تحدث المليلة وتبتدى بتكسر وذلك للذع تلك الاجزاء الاعضاء الحساسة التي تمر عليها فتحرك لدفعها حركة ضعيفة الى ان يقوى السبب ويشتد فيحدث القشعريرة حتى اذا الفتها الاعضاء واستقر انفعالها عنها سكنت وانما يكون هذه الحالة ضعيفة او لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان يستحكم ويشتد حرارة الاخلاط ولذع الاجزاء المتصاعدة عنها تحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة وكسل لان القوة تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة ولان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء ونقلها وذلك هو الكسل واختلاف نبض لثقل المادة على القوة المحركة ويقل هذا الاختلاف بحيث قد لا يظهر في اغب لخفة مادتها ولطافتها ويكثر هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذلك لان الدم لكثرته لا يقوى عليه سبب العفونة فلا يخرج من الامر الطبيعي خروجا كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة ومع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فتصير كلا على الطبيعة وقلما يحصل شدة في النوبة الاولى من نوائب الحمى او من نوائب اشتدادها فان الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى تكون غليظة غير نضيجة لا يمكن ان تتلطف وتندفع بالعروق كما في الحمى اليومية ولا يتم النقاء بعد الاقلاع بخلاف اليومية لان الخلط لغلظه لا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية دفعة واعراض اشد من اليومية وسونوخس لان الاعراض انما تشتد لسبب مقابلة المادة والقوة واذا لم يكن الحمى مادية او كانت مادية ولكن كانت مادتها غير محتاجة الى نضج كثير ولا الى مقاتلة شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاتلة من الصداع لشدة الحرارة وتبخيرها المواد العفنية الى الراس والعطش بسبب سخونة القلب والرية من وصول الاجزاء الحارة المتعفنة اليهما وبسبب تحلل الرطوبات من البدن فيشتاق الطبيعة الى الماء وتغير طعم الفم لما يتصعد من المادة

العفنة المجرّة متكيفة بتلك الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما يحترق الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة وبسود ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلك لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يتبخر منه فما ينفذ من هذه الابخرة في هذه العروق يوجب فيها تمددا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق والشرائين واحمرارا للون لان اللون تابع للون الخلط الغالب وثقل البدن لانغماز القوة والحرارة الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها وثقل الراس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه وتبتدي بلا نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء الغير المالوفة الحساسة فانها اذا تحركت في العروق سالت من بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له ولا عرق موجود له الا عند البحران لان العروق لاستحصافها لا ينفذ منها ما يتبخر من المواد الى جهة الجلد بل يبقى محتبسا فيها الى ان يحصل الدفع الكلي البحراني ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق غير لذاعة لما ذكر بل كانما حرارة الحمام ويجاوزها في سبعة ايام لان المادة الدموية وان كانت اغلظ من الصفراوية واعسر تحللا واقل ايذاء للطبيعة لقلة لذعها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون صيانة الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع وقال المصنف سبب ذلك ان العفونة لو دامت بالدم اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته الى خلط اخر فالحمى الدموية اما ان تنقضي في هذه المدة او تصير غير دموية

العلاج

اول ما يبتدي به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين او ثلثة لئلا يزداد مادة الحمى بالغذاء ولئلا تشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء واسهال لطيف للصفراء بمثل انقوع المسهل وطبيخ الفواكه او ماء الرمانين بالهليلج وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء لان الدم يعادلها ويكسرها برطوبته فاذا استفرغ غلبت الصفراء فينبغي ان يتبع الفصد باسهال لطيف لاخراج الصفراء

الحمى الصفراوية

اما الغب اي الدائرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدائرة وذلك لاختصاص كل من القسمين الاخرين باسم مخصوص فانها تنوب يوما فيوما لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا كثر جدا ولذلك يتقدمه القشعريرة ونافض ونحو ذلك واذا عفنت تلك المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل

العروق ترمدات بسرعة ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية فى الرماد حتى يجتمع مادة
اخرى فى مستوقد العفونة بالتدريج وهذه المادة لاتتعفن من اول ورودها بل لابد وان
تبقى فيه مدة حتى تستعد للعفونة بالحرارة الباقية فى الرماد او بالحرارة الاولية فتطول
مدة انقلاع الحمى الى ان يجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت
اسهل تجمعا وكلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت المادة مع
رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة اسهل فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا
كان قبوله للعفونة اسهل وحفظه لها اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها
قليلة كانت تجمعها عسرا ولكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة ايض عسرا وحفظها
للحرارة اقل فتنوب يوما ويومين لا والصفراء لكونها قليلة كانت تجمعها عسرا ولكونها
حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب
يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المكو
فى اللازمة داخل العروق ابدا ومداتصال عفونتها الى القلب ليس لها زمان فترة
وهذه الاعراض فى المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبة من القلب الاعضاء
الشريفة القريبة منه واما وجود العطش فلحرارة الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتد
حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع فلما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحارة
اللذاعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر لسبب احتداد مزاج الروح ولليبسه
واما الكرب فلفرط سخونة القلب ولحصول الصفراء فى فم المعدة مع اسوداد اللسان
بعد صفرته اما الصفرة فلارتقاء الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها
وحرارتها وميلها الى الاعالى او لارتقاء الابخرة من الصفراء الى اللسان هى فى الابتداء
تكون صفراء لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم الصفراء او لاحتراق الرطوبات
التى هناك عند اشتداد الحرارة فتسود فى الابخرة المرتفعة حينئذ وتشقق الشفة
لحدة الابخرة وتجفيفها الرطوبات التى فيها وجفاف اللسان لذلك ومرارة الفم
وربما كان على الاسنان سواد لتراكم الصفراء عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة الدماغ
واشتعال الروح فلا يثبت على حالة واحدة وبعض الكلام لانه يزيد فى اشتعال
الروح وكذا بعض العضو وقد يكون هذه الاعراض فى الغب ايض ويبتدئ
نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون نافض اولا اى فى الايام الاول اقوى
واشد لان الصفراء فى الابتداء تكون احد والذع لانها تكون غير نضيجة ثم

يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والحمى الربع بالعكس اى يكون النافض فيها
فى الايام الاول اقل لان السوداء تكون اغلظ واقل قبولا للنضج والسيلان
فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اقل وبعد النضج تصير ارق واقبل للسيلان فيكون
ما يصل فيها الى الاعضاء اكثر فيكون النافض اقوى ولا يدوم البرد مع قوته فى الغب
بخلاف البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزية من الظاهر
الى الباطن لحماية القلب ولبرد الابخرة المنفصلة فيهما الواصلة الى الاعضاء
الحساسة والبرد فيها اى فى الغب انما هو للسع المادة الاعضاء الحساسة
وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب فقط ويفارق الغب بعرق كثير للطافة
الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة خروجها من المسام ولان الصفراء تميل بالطبع
الى ناحية الجلد والغب اللازمة تشتد غبا لان مادتها حيث كانت داخل العروق
لا يندفع بالكلية لتلزز العروق وكثافتها ويجتمع معها شئ آخر على دور الغب لما ذكر
فتشتد والمحرقة تسكون مادتها قريبة من القلب ونواحيه قد لا يظهر فتراتها لان
تاثير العفونة فى القلب ووصول الابخرة الحارة العفنة اليه يكون سهلا قويا
فيكون القدر اليسير منها وافيا بالتسخين الشديد فيخفى الفترات وتكون كانها
دائمة على حالة واحدة من الشدة واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نابت كل
يوم مثل النائبة فيظن انها حمى واحدة نائبة فلا يعتمد على النوب فى الدلالة على
نوع المرض بل على الاعراض التى تكون لكل واحد من المواد وفى الاكثر يكون الطبع
معتقلا لان الصفراء لخفتها وحرارتها يتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر
البدن البول يكون ناريا لاندفاع شئ من الصفراء فى المائية الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالسرسام وان لم
يكون رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة خفيفة سهلة
الخروج من المسام بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف وغليظ ويكون
نوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها
ومقدار زيادتها اى زيادة النوبة على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص فكلما كانت
مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما يكون مدتها تنقضى فى سبعة ادوار
لانها من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها يكون فى اليوم الرابع عشر وكل
دور يومان فيكون الرابع عشر سبعة ادوار اما كونها من الامراض الحادة فلهذا

مادتها واما كونها حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها لا تقتضي الطول ولان
خروجها من العروق لا تقتضي القصر شدة القصر في مدة المرض حتى تكون حادة
جدا وفي الغاية الا الخطاء في التدبير فتتعذر عن الخلوص وقد يقوم اللازمة مقام
النوبة لان المرض في الدور انما يكون في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر
من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة دور فتنقضي في سبعة
ايام لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها
اشد ضررا من دور الدائرة لعدم زمان الراحة لها وهذا يقتضي انقضاؤها
في مدة اقصر لكن استحصاف العروق الموجب لعسر التحلل يقتضي طول المدة فلذلك
يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما الغير الخالصة فقد تطول نصف السنة لغلظ
مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فيتحير الطبيعة في نضجها ودفعها والبول في الخالصة
رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة
او عند اندفاع شيء من المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع مع الغب
في اليوم الاول قوي في اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع وذلك لانه الم في عضو
رئيس وحيث كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الامراض الحادة جدا
فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا يصبر عليه اكثر من هذه المدة ولا بد ان يتقدمه
يوم الانذار يشتد فيه اعراضه وهو اليوم الرابع او الخامس وان عرض الصداع في اليوم
الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه الاعراض في الغب تكون في يوم النوبة والنوبة
الاولى في الاكثر لا تقوى على احداثه فيكون في الثانية وقد يتاخر الى النوبة الثالثة
فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس عند حدوثه في الثالث وفارق في التاسع
او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكونان في ايام النوب فلا بد
وان يتقدم البحران على العاشر او يتاخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتاخر عن الخامس
لان حدوث الصداع في الثالث انما يكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا
يعرض له الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا يتمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد
والانذار الذي هو نصف البحران قبل رابع ذلك اليوم وخصوصا وقد حصل للمادة
نضج ما في النوب الثلثة **العلاج** ان وجد في الدم كثرة فالفصد بمهل ليحصل
نضج في الدم فيتميز الفاسد عن غيره فان الاعضاء من شانها ان تتمسك بالصالح
وتترك الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود لكثرة ما يخالطه

من الفضول ثم يصير احمر واخراجه عسير لئلا يغلب الصفراء تخرج كثير منه
لانه برطوبته يكسر حدة الصفراء الاشربة فى الايام الاول السكنجبين لانه مع ما
يسكن الصفراء يفتح السدد ويقطع ما فى المعدة من الرطوبات ويدرها وشراب
النيلوفر لانه يبرد ولا يستحيل الى الصفراء فان وجد عطش فمع حليب بزر قثاء ليفتح
السدد لان الحميات العفنة لا تخلو فى الاكثر من سدد ويدر فيخرج شئ من الصفراء
مع البول ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفراء اخراجا لطيفا والمقصود
فى الابتداء انما هو تخفيف المادة ومنع ثورانها لا استيصالها لانه لا يمكن الا بعد
النضج وشراب النيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص لقمع الصفراء وزيادة التليين
والازلاق مع انه يسكن البخار وينفع الصداع الحادث منه ولا لذع فى حموضة
ولا حدة ولا قبض فلذلك لا ضرر له فى السعال ولا فى امراض الصدر ولعاب
بزر قطونا او شراب ليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج وشراب النيلوفر
والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة انتظارا له للنضج او ماء الرمانين بشراب بنفسج
وشراب النيلوفر او تمر هندى ممروس فى ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ
المدبر به البطيخ الرقى او البطيخ التفه بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن
للحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين المشوى جيد وصنعته ان يغلف القرع
بالخمير ويوضع فى تنور هادية والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس والسابع
انتظارا للنضج لان فى ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالمحمودة
غير متميزة عنها وعند الاسهال يخرج المحمودة مع الردية وذلك مما يوجب
الضعف الشديد هذا اذا قوى المسهل على اخراجها واما اذا لم يقو عليه حرك المواد
الردية فاختلطت بالمحمودة فصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق حينئذ ويبقى
الغليظ ويزداد الشر ويطول المرض وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة
ليستفرغ ما فى الامعاء ونواحيها ولا يتصاعد عنه ابخرة ردية تؤذى الدماغ
بالفتل والحقن اللينة ان لم يكن الطبيعة بالاشربة المذكورة لان المتناولات
التى يكون اسهالها ازيد تحرك المواد وتهيجها والصفراء بالطبع تتصعد الى الدماغ
فيحدث الصداع وغيره مما يؤذى الدماغ والحقنة ايضا تجذبها الى الجهة المخالفة
لحركتها المرضية وفى اواخر النهار وفى الليل لان فى اوائل النهار يستعمل الملينات ويضيف
الى الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا اذا كان مع عطش

وإذا أفرط العطش فحليب بزر البقلة وحده أو مع بزر اليقطين أو بزر قثاء مع
شراب السكنجبين أو شراب اجاص وقد يحتاج إلى الكافور عند فرط الحرارة فإن كان
هناك غثيان وقئ فنقوع التمر الهندي لأنه يقوي المعدة أو يصنع من غيران يرس على سكر
أو شراب نيلوفر أو نقوع من تمر هندي أربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس
زهرات أو شراب التمر هندي أو شراب القرصيا وإن كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض
أو شراب الرمان الحامض بالنعنع أو شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضات
مع القئ والغثيان عند اعتقال الطبيعة وتليين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة
ليتدارك بها ضرر القابضات فإذا لم ينقطع القئ والغثيان بما ذكر فيؤخذ طباشير
وسماق وكزبرة يابسة وزرد ورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف إليه
قليل كافور **المسهلات** النقوع المقوى أو ماء الرمانين بالهليلج أربعين درهما
من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين أو عسل خيار شنبر أو شراب بنفسج
ودهن لوز حلو أو تمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز
الحلو أو شراب بنفسج عوض السكر والأولى تأخير المسهلات إلى النضج لما ذكر لأن يكون
الصفراء متحركة مهياجة من عضو إلى آخر لأن الضرر المتوقع من حركة المادة المهياجة
أعظم من استفراغها غير نضيجة وهو بقاء الغليظة أو خروج المواد الصالحة مع الفاسدة
على أن الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب أقل منه في غيرها لأن مادتها رقيقة
والأجزاء الغليظة التي لها بالنسبة إلى الأجزاء الأخر لها قرب إلى القوام المعتدل والرقيق
أسرع انقلاعا وأسهل حركة وخروجا ولا يتخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا يستفرغ
في يوم النوبة وخصوصا إذا كان في يوم النوبة يوم البحران لأن الطبيعة تكون
مشغولة بالدفع الجزئي أو الكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولأن الاستفراغ
إن كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض عنه الإفراط وإن كان مخالفا كان معارضا
لفعل الطبيعة مشوشا وأولى الأيام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر
والسادس عشر لأن في هذه الأيام لا يكون نوبة ولا بحران إلا نادرا وأما السادس
ففيه خطر عظيم لأنه قد يتفق فيه بحران كما يتفق فيه الثامن إلا أن بحران السادس
ردي لأنه ليس من الأيام الأصلية التي يقع فيها البحران فوقوع البحران فيه إنما هو لإزعاج
المادة الطبيعة بأيذائها وايلامها لها إلى المحاربة وإذا كان كذلك كانت الطبيعة
قاصرة عن الدفع لأنها تكون غير مختارة للوقت الذي تحارب فيه وإنما قوة المرض

وحدانة الزمن هابن لك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام الاصلية ايضا لكنه
ان لم يقع فيه البحران بسبب ضعف ما فى الطبيعة والا لم يعرض الدفع عن اليوم الاصلى
وهو السابع فان اتفق البحران فى السادس مع المسهل ففى الغالب يقتل الاغذية
يجب ان يوخر الغذاء الى يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب البابر او الخبز المنقوع
فى ماء بارد او سويق وخصوصا ان كان معه غثيان لانه لقبضه يقوى المعدة اذا
غذاء كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا فى النبض فيكون مرقة فروج
واجبة وقد لا يدرك الضعف فى النبض ولا فى غيره فيغذى بماء الشعير ونحوه
من الاغذية اللطيفة فيزداد الضعف بتلطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية
ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانحطاط فيغذى للتقوية بامراق القراريج فتفسد
فى المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فلا يتصرف فيه ويضعف
القوة عن الهضم ويكرب ذلك الغذاء الفاسد لاستحالته الى طبيعة المرار بسبب
الحرارة الغريبة ويشوش الذهن لما يتصعد عنه الابخرة فاسدة الى الدماغ مع
ان حرارة الحمى تفنى هالك غاو حداة ولا يحصل بها تقوية يعتد بها لفسادها
فاذا خفت الحمى وتهيجت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص وزيرباج او ليمونية
او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ويطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو وتحميص
بالخل وبماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير الى الفراريج
فى الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل فى يوم النوبة لانه ان لم يغذ بالفراريج
وبولغ فى التدبير اللطيف الذى فى الغاية القصوى لم يبق قوته وافية بدفع المرض
عند المنتهى واما غيره فلا ينبغى ان يغذى فى يوم النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة
باجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة ان اشتغلت بتدبير الغذاء
استولى المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت بالمرض فسد الغذاء وزاد
فى مادة المرض وان توزعت قوتها كان فى كليهما ضعيفا وثالثها كثرة ما تصعد
من الغذاء من الابخرة ولذعها بسبب حرارة الحمى وذلك مما يؤذى الدماغ ويشوشه
ويوجب الصداع ولا يغذى على امتلاء من الطبيعة لما يكثر الثقل فى الامعاء
ويحتبس الحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه الابخرة الردية الى الدماغ الادوية الموضعية
يسكن صداعه مكان الصداع ربما يزيد فى الحمى لايجابه السهر وتسخينه الروح بقوة الوجع
ويزيدون لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحل الروح ويحرق الاخلاط ويحدث الامراض

الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه فى الصداع الحار
واما التنويم فبما ذكر فى السهر مع الحرارة ويرطب السنتهم بما ذكرناه فى جفاف اللسان
لانه يزيد فى العطش ويمنع من الكلام ويوجب عسر الازدراد ويبرد اكبادهم بالخرق
المبلولة بماء الورد او ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه
قليل كافور لان مزاج الكبد يسرى الى جميع البدن ولئلا يتولد فيه الم وعند غلبة حرارة
وتمس اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم بتسكين صداعهم لانه يجذب المواد الى الجهة
البعيد وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا فى ابتداء النوب
بالماء الحار والسكنجبين لان المواد تكون عند ابتداء النوبة متحركة عن مستوقد العفونة
فيسهل خروجها بالقيء سيما وهى حارة متحركة بالطبع الى الاعالى وفى وقت قوة الحرارة
يستعملون البزور مثل بزر القثاء والقرع والهندبا مستحلبة على شراب الاجاص
او السكنجبين عند ابتداء العرق لتعان الطبيعة على ذلك ويدر عرقهم بالسكنجبين
وماء البطيخ الهندى او بماء البارد فان الماء البارد ينضج الخلط الصفراوى لانه يغلظ
ان رقته ويغلظ المادة المتولدة من البخار المتصعد فى حال الحمى ويعدل الحرارة
الحادثة من الحمى فيقوى الطبيعة على دفع تلك المواد بالعرق او بحليب بزر القثاء
ويمسح عرقهم ليزداد درورا لانه اذا احتبس وترك على البدن برد من الهواء وتمنع
وسداد المنافذ لئلا تخرج منها واذا احتبس انفتحت المنافذ ويرش المسكن بالماء ويكثر
فيه جرارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل
والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة
كالتفاح والريحان مرشوش عليه ماء كثير ويقرب اليهم من الزهور والورد
والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف
وماء النيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل
اليهم لان رائحته تجفف الدماغ تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشياء كلها فلتبريد الهواء
وتطيبه وتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما بعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان مثل
ماء البطيخ او ماء الخيار لتبريده الكبد والمعدة وجميع الاحشاء **الحمى البلغمية**
تكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة بخارية لانها رطبة ندية لا تلذع اليد
الا اذا طالت اليد مدة على العضو فاحس بحدة ولذع وسبب ذلك ان
ما يتحلل الا فى هذه الحمى يكون اكثره مائيا لان الاجزاء الارضية المادية تحجزها

وان تبخر منها شئ يكون لقلته منكسرا بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حس ته
فاذا عفنت الى الجلد ضيقت مسامه وتحللت منها المائية الضرورية للطا فتها
وتخلفت الاجزاء الارضية فظهرت حرافتها وجدتها المحتقنة بعد ذلك ويكون
بردها طويلا لان البلغم لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريع
وتنوب كل يوم ان كانت نائبة بسرعة اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة تبولها للتعفن
لرطوبتها ويأخذ بكسل لحصول المادة الكثيرة الغليظة فى العضل وسيادة لكثرة
ارتفاع ابخرة غليظة رطبة الى الراس وثقل لما ذكر ويعسر ازالة البرد فيها لعسر تسخنه
بالحرارة فربما سخن ثم عاد البرد ثم سخن ثم عاد لان الابخرة الحارة المنفصلة من البلغم
يعسر نفوذها فى الاعضاء لغلظها فلا ينفذ منها فيها الا ما لطف فاذا نفذ سخن
وتحلل فعاد البرد حتى نفذ بعد ذلك شئ اخر منها فسخن وتحلل فعاد البرد الى
ان يعم العفونة فى جميع اجزاء البلغم والبلغمية اللازمة تشابه الدق لانها مع دوامها
لا تكون شديدة بل هادية ويهزل معها المريض لقلة الاغتذاء بسبب ضعف الهضم
ولا لين النبض فى البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يصلب
النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث فى الاعضاء الى جهة دفع الطبيعة
المادة والبول قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة السدد وربما كان الى فجاجة
وبياض وربما كان احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم توجب حمرة البول على ما
ويكون معها رصاصية اللون وهى خضرة وصفرة تجريان فى بياض اما الخضرة
فلجمود الدم بسبب برد البلغم واما الصفرة فلقلة الصابغ للحمرة وهو الدم واما البياض
فلكثرة البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد المادة وشدة اختلافه لضعف
القوة وانغمارها تحت المادة الكثيرة الغليظة ورقة الدار وبلغميته لضعف الهضم
وعدم الاستمراء ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه
عطش كاذب ولا يكون خاليا عن ضعف فم المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة
لازمة لها وبسبب ذلك ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفساده معها
البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون مبدء هذا البلغم الفاسد من فساد ما
فى المعدة فالسبب الاول لهذه الحمى ضعف المعدة وكثرة تولد البلغم وفساده
فيها واكثر تولده فى اعلاها لانه اضعف هضما لكثرة عصبيته وقلة حرارته فاذا
عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونة فى فم المعدة التى يؤذيه لضعفه ولذا كا

حصه وينبع دلك اى ضعف فم المعدة اعراضه اى اعراض ضعيفه كالغشى فى ابتداء النوب
والخفقان لما ذكر وسيلان ما فى المعدة من البلغم ووصوله الى فمها وبيشار كه القلب
فى الاذى ولا يحدث عنه الغشى والقوى لان ادويته له يبرده وهو يسخن سريعا بالحرارة
الحادثة من العفونة فيزول عنه البرد المؤذى قبل حدوث الغشى التام وسقوط الشهوة
لان الكلى مع مداوة لكثرة الرطوبة وقلة عرق ولا يكون العرق شائعا للزوجة البلغم
العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز
استفراغها الا بعد النضج وانضاجها ايضا عسر وتقوية فم المعدة والقئ لا بد منه
فى كل نوبة او اكثر النوب لانه ينقى المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو
وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوى المعدة وشراب النيلوفر
يلين الطبيعة او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ايضا او سكنجبين ليقطع البلغم
او شراب النيلوفر او سكنجبين بزورى او عنصلى او عسلى ان كان البلغم اغلظ كل ذلك
بالماء الحار او مغلى من بزرقثا وخيار وهندبا او انبرباريس يصفى على سكنجبين
ساذج او بزورى او على سكر والبزورى مع تسكينها للعطش وتبريدها حرارة الحمى
ينضج البلغم بالجلاء لان الجالى يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام
وسطح العضو ويلين الطبيعة وهذا الانضج من تقطيع وترقيق وقد يستعمل مثل
ماء العسل حارا ويستعمل العسل جلابا حارا اما عرق السوس اذا لم يكن الحرارة
قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين البزورى او العنصلى بمغلى
من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان بحسب الحاجة الى التلطيف
الكثير او شراب ورد فانه مسهل ملين مفتح جلاء يقوى الاعضاء الباطنة او شراب
افسنتين اذا كان فى فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى استعمال ما يلطف
اكثر مثل قرص الانبرباريس او قرص الورد وقرص الغافث او طبيخ الغافث والشكاعى
والباذاورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى مصفى على سكر او سكنجبين
وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كا
التمر الهندى ثم الاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص والتمر الهندى وحده
وغير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضار لهم للزوجته ولانه يضعف المعدة
البارده البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من سبستان
افسنتين حبه بزر قثاء وبزر هندبا وغافث وعرق سوس وانبرباريس سكر

درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي وهليلج اظفر مكس خمس
دراهم ويصفى على خيار شنبر او ترنجبين او سكر مع تربد وزن مكس تقصد درهم
مقل ازرق وكثيرا مكس ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من داود
وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد مكس د القان يفرك بدهن اللوز
ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون وتلثين طباشير او
سكنجبين او بفتائل مسهلة او يحقن لينة يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون
ويغتذى كل ليلة بماء زراهم بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ مستحلبة على سكنجبين المتخذ
بزر الفجل بسكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس او اصل البطيخ وعرق
السوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادته غليظة
بلغمية تحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء لكنه طويل المدة بتباطئ المنتهى
فيحتاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير الغذاء اكثر من الصفراوية لكن التلطيف
واجب لان هذه المادة ترجى صلاحها بالتلطيف وان تصير مما يغذو البدن
ففي الايام الثلثة الاول يزاد في التلطيف لان البلغم لم يرها العفونة بعد فيكون
رجاء صلاحه بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر
او عسل وربما احتيج الى زيادة تسخين لبرد المادة بمثل قليل فلفل او زنجبيل او
مصطكى وينبغي ان يعطى بالسكنجبين البزوري او السكنجبين وعند خوف
الضعف يعطى امراق الفراريج بالمصطكى او الدارصيني والشبت او القرطم وماء اللحم
وسكر الادوية الموضعية تدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن الورد اما على
فيه سنبل ومصطكى ويضمد فم المعدة بزر الورد وافسنتين بماء القرنقل اسحق
السوداوية يكون في ابتداء هذا النافض ضعيفا لان المادة لم تكون شديدة
الغلظ فلا يكون ما ينبخر منها او يسيل الى الاعضاء كثير النفوذ فلا يتأذى منها الى
الاعضاء ثم يقوى النافض كلما نضجت المادة لما تتلطف بالنضج وترق ويسهل
نفوذها ونفوذ الابخرة المتصاعدة منها في الاعضاء حتى اذا تم النضج سكن النافض
لما ينكسر شرها مع وجع كانه يكسر في العظام لان المادة المتعفنة اذا خرجت من
مستوقد العفونة وسالت في الاعضاء نفذ بعض منها الى ما بين العظام والاغشية
المحيطة بها وهي مادة ريحية كثيفة ارضية كثيرة فتمدد تلك الاغشية ويعرض لها كم
من التمدد الوجع مثل الوجع الحادث فيها عند انكسار العظم سوى تحسس لعظم المنكسرة

السوداوية واسبابها وعلاماتها

وبرد يصطك الاسنان بعد اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة وغلظها وليست في نداوة البلغمية ليبس مادتها وكثرة ارضيتها وفي الاكثر تكون بعد حميات مختلطة طالت مدتها فيحلل لطيف موادها وبقي كثيفها واحترق بحرارة الحمى فترمدت الاخلاط المختلفة الكثيفة الباقية بعد تحليل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة يضعف تاثيرها في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها ضعيف ويلزم ذلك ان يبقى منها من الرمادية اكثر والنبض الى صلابة ليبس المادة وقوة اختلاف لغلظ المادة وكثافتها وتتوجه الطبيعة الى انضاجها وهي عسرة القبول للنضج فينصرف عن فعل النبض حتى يشتد الحاجة الى الترويح فيتوجه الى النبض ثم ينصرف عنه الى الانضاج ويطول دورها اربعة وعشرين ساعة لانها عسرة التعفن لبردها ويبسها وعسرة التحلل لغلظها وكثافتها وتفارق بعرق كثير لان السوداء وان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رقتها الحرارة المعفنة وسالت خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها تكون غليظة والبول اغلظ والنبض اعظم للين الآلة بها والعروق الممتلئة للزوجة المادة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواتر لشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع النافض كالقشعريرة لحدة المادة ولذعها فيكون البرد يحس في الجلد والعضل وعطش والتهاب اشد وكل ما كانت من السوداء عن احتراق اخلاط لا بد من تقدم اسبابها وعلاماتها اي علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم وسبب النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق تكون قليلة ويكون نفوذ بخارها الى القلب بعيد او اذا عفنت هذه المادة وهي قليلة ترمدت بسرعة فلم يبق للحرارة مطية تتشبث بها حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة تقوم مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول من مدة السنزمن واذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن من اول الامر لابد وان تبقى في المستوقد مدة حتى تستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى حتى يجتمع مادة اخرى وتتعفن فيصير الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة

هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والرماد الباقي منها احفظ

للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا لانها تكون اسهل

تجمعا فان كانت مع ذلك اي مع كثرة الرطوبة واكثرها حارة دامت العفونة

لانها تكون شديدة الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التجمع

لكثرتها بحيث يكون التجمع بسبق على ترمد ما تعفن اولا وهذا يكون الحمى الدموية

مطبقة دائمة لحصول الشرائط الثلاثة المذكورة فيه حتى توفر العفن للدم خارج

العروق وان كانت المادة ضد ذلك اعني تكون قليلة باردة يابسة ابطأت

العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها ويبسها بطل قبولها للعفونة جدا واذا

تعفنت وترمدت لم يبق في ذلك الرماد مع قلتها من الحرارة ما يقدر على احالة

ما يجتمع في المستوقد ثانيا بسرعة ولقلتها في البدن يطول مدة اجتماعها فينوب

يوما واحدا وتخلي يومين وقد يقل مقدار السوداء من ان يجتمع في يومين فتنوب

في كل خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب قلة مقدارها وسنبين ذلك

واما ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوءا في التعفن

كما في البلغمية ففارقت الحمى حتى تستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة ولكن

نابت كل يوم لان كثرتها توجب سهولة التجمع ورطوبتها سهولة التعفن وان

كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كان البطوء متوسطا بين القسمين الاولين

كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن

والكثرة توجب سهولة التجمع لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السوداء بل هي

كالمتوسط بينهما في المقدار فنابت يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة

لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة الصيف بتذويبها

وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرئ المريض سريعا وان كانت ضعيفة

اعانت المرض بتحليلها القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في الخريف لاختلاف

هوائه فكلما اعدت الطبيعة مادة تحللها في وقت الظهائر عارضها البرد المكثف

في الغدوات والليالي والكثرة نزول السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان

مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى هذه عسر الانفعال والنضج فيها لا سيما اذا اتصلت

الربع الخريفية بالشتاء فيزداد طولها لما يزداد المادة كثافة وجمود البرد فيعسر نضجها

وتحليلها ويزداد الجلد كثافة وتلتزق ايضا فيه وفي الاكثر يكون معها ضرر وفي الطحال من

وجع او صلابة او ورم لان السوداء تكثر فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر المعدة
وفي الاكثر يكون معها تغير في حال الكبد المضادة مزاج السوداء لمزاج الكبد
وحمى الربع لكثرة عرقها يستفرغ رطوبات كثيرة وقوة نافضها تزعزع المواد السوداوية
فتقلعها من مواضعها وتحللها حرارتها وطول زمانها تنضج المواد الغليظة وتحللها
ولذلك تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل
والتشنج والحكة والبثور والجرب **العلاج** ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء
دموية فالفصد والا فيضر الفصد بالضعف لما يستفرغ مع الدم روح كثير واذا لم
ضد السوداء وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فانه اذا لم يكن في الدم
كثرة فصد خرج الدم وتخلفت المادة السوداوية لغلظها ويضر ايضا تحريكه المواد
عن جهة الامعاء الى الخارج ويبدء باستفراغ خفيف للتخفيف على القوة فان المنفعل
اذا قل قوى تأثير الفاعل فيه ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام **الاشربة**
منه التشعير السادج او المبزر بالسكر وشراب النيلوفر لان تبريده وترطيبه يقاوم
سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة بما فيه من الجلاء او جلاب بارد اخر
ارين تعديل الحرارة وحار اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته والسكنجبين
بعض الاوقات لتفتيح المجاري وتقطيع الفضول فينقضي الدور بسرعة او شراب
الحماض او شراب النيلوفر او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان
لتقوية القلب وتفريحه او مغلي من بزر قثاء وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث مكد
ثلثة دراهم عرق السوس والكزبرة اليابس مكن درهمان لسان الثور حشيشه درهم يصفى
على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض
السوداوية ويصلح فساد الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه لتسخينه يحرك
المواد فاذا لم تكن نضيجة لم يتمكن من دفعها وتحليلها فيختلط الردي بالمحمود ويصير
الكل رديا وربما ادى تسخينه والتسخين الحادث من الحركة الى العفونة فيولد امراضا اخرى
وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع اي نقوع الاجاص اذا كانت السوداء
صفراوية المسهلات يجب ان يستعمل في الثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول من يوم الراحة
للحمام لترطيب البدن وترقيق المادة واعداده للاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح المسام
وتراعى في المسهل المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء يجب ان
يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية منها يقع

فی مسهلها مثل الهلیلج الکابلی والترید والبسفایج والغاریقون بل شحم الحنظل مطبوخ
جید لجمیع انواع السوداء عناب سبستان وتمر هندی واجاص من کل عشرة دراهم
سنا وبسفایج وشکاعی وبادآورد وبزر ترنجان وهو البادرنجبویه وشاهترج وهلیلج
اسود وکابلی وزهر بنفسج ولسان الثور من کل خمسة دراهم بزر القثاء وبزر الهندباء وانجبار دبس
وافیمون من کل ثلثة دراهم بطبخ ویقوی بخمسة عشر درهما بلب الخیار شنبر ودهن
لوز درهم راوند وحجر ارمنی وحجر لازورد ومقل ازرق وکثیرا ومحمودة من کل ربع درهم
ومطبوخ الافتیمون وحبه جیدان والافتیمون بلبن النعاج جید وایارج لوغاذیا
محمود ویجب ان یعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتی یستاصل المادة بالکلیة وینقی
البدن فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها لا یقوی المسهل وان کان قویا علی
اخراجها دفعة مع انه یحلل القوة وهی اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدیاد المرض
فتنقص عن المنتهی والسفوف المسهل للسوداء بماء الجبن مشکور ویجب ان یقیاء
فی ابتداء النوب بالسکنجبین وصمغ الحرشف وعرق السوس ویعتنی بادرار هم
ببزر القثاء والخیار والبطیخ والهندباء مستحلبة وثانی یوم النوبة یدخلون الحمام ویجلسون
فی الابزن العذب ویستعملون الماء اکثر من هواء لیرطب البدن ولا یحدث العرق
ولا یهیج الحرارة الاغذیة اما یوم النوبة فانه یوم صوم لئلا یشتغل الطبیعة الی
هضم الغذاء عن دفع مادة المرض الا ان یکون النوبة تاتی اخر النهار ویشتد الجوع
فالاولی ان یشتغل المعدة اول النهار بمثل ماء الشعیر بالسکر او بقلة بالنیلوفر وبمزورة
ملوخیة او اسفاناخ او هندباء او رجلة مطبخة بدهن اللوز فانها مع ما یسد الجوع
ویقوی القوی یخدر من المعدة بسرعة یقابل بحی الحمی ویرطب البدن والحاجة الی
الترطیب فی هذه الحمی اذید مما فی جمیع الحمیات لان مادتها شدیدة الیبوسة
واما فی یومی الراحة فالغذاء بمثل الفراریج والدجاج المسمن والحوالی من الضان
سفیدباجة لان التلطیف فی الغذاء یزید فی یبس المادة وذلک موجب لعسر
نضجها ویوجب الضعف فی القوی وطول المرض وازمانه یزید فی ضعفها فلا تقدر
علی دفع المرض فی المنتهی بل تقصر عنه او یجب الرمان والزبیب لتقویة المعدة والکبد
او بالیمو واذا اصلح التدبیر فی هذه الحمی ربما لم تزد علی سنة لان مادتها شدیدة الغلظ
کثیرة الارضیة عسرة النضج بطیئة الحرکة لا تتغیر القمر بل بتغیر الشمس وربما استمرت
اذا لم یصلح التدبیر فیها الی اثنی عشر سنة لان مادتها تصیر اغلظ فلا تتغیر بتغیر الشمس

بل بتغير الرخل والربع التي معها وربما في الطحال الطول مدة واراد اعراضا لان
الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فتكثر في البدن وتزداد يوما فيوما فيزداد
في مدة هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما الت الربع مع ورم الطحال الى الاستسقاء
لما يضعف الكبد عن هضم الغذاء وتميز فضولة حمى الخمس والسدس والسبع وهلم
جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك قال المصنف شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا
وشاهدنا رجلا كانت ينوب حماه في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واما قد
شاهدت العشر يكرمان وان انكرها جالينوس قال جالينوس ما رايت في عمري
منه شيئا بل ولا رايت خمسا جليا قويا قال لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع
لا يبرا اذا استعمل واجرى عليه اوجب حمى فاذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك
الحمى ولو ترك لم يوجبها فيكون السبب في ادواره وعوداته ادوار التدبير لا ادوار
مواد تنصب وعوداتها واكثرها يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة
المقدار فيكون اعسر تجمعا وتعفنا واقل حفظا للحرارة عند الترمد وكلما كانت
مادتها اغلظ او قد كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا ان الغذاء
في ايام الراحة يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف بقليل لان البدن في
هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء لترطيبه يعدل هذه المادة
حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية قال الشيخ يبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون
الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان
يسخن تلك اولا ثم الامر الايام يسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك ان جرم الاعضاء
كثيف فيبعد ان ينفعل عن المسخن والروح الهوائي والرطوبات المائية بعد لم ينفعل
لكن يمكن ان يكون السبب المسخن مجاور النفس جرم القلب او من اخلاله فيكون
تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب واذا سخن جرم القلب سرت السخونة
منه الى جميع الاعضاء وقال المصنف المراد بتعلق الحرارة بجرم القلب ولا يعرض للقلب
حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات والارواح
من غير عكس فان تقدم سخونة القلب سخونة في روح ورطوبة لو طفي جرم القلب
لم يلزم ذلك انتفاء تلك السخونة او لو طفيت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء
تسخن القلب لم يكن من الدق والسخونة التي بهذه الصفة اخص من مطلق السخونة
ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام قال المصنف رح هذا معنى تعلق الحرارة

بالاعضاء اولاً لانها فى اول حدوثها تسخن الاعضاء اولاً ثم الارواح
والرطوبات فان ذلك غير ممكن فلا يلزم من انتفاء تقدم هذه السخونة
ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لهما تسخن ما قبل تسخن جرم القلب بل
انهما لم يسخنا اولاً بهذه السخونة المخصوصة وقد تكون حمى الدق
مفردة وقد تكون مركبة مع حمى عفنية واراد اما بتركب الدق
معه من الحميات العفينة حمى خمس ليس المراد انها ازيد من السدس
والسبع وما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كان حدوثها عن
فناء الرطوبات وترمدها كان اشد ازديادا من الخمس التى هى بتلك
الحالة لان فناء الرطوبات فى تلك الاصناف يكون اكثر منها وليست
الخمس التى يكون تركيبها مع الدق مرادة بها هى الخمس على الاطلاق بل الخمس
التى تحدث لبعض الحميات المختلفة اذا طالت وتأدت الى اشتعال الاعضاء الرئيسة
وكثرت فيها الاستفراغات ولم يبق الا رمادية قليلة غليظة قد عفنت وحدثت
منها الخمس وفى مثل هذه الحال يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويحدث
فيه الدق فكيف اذا كان الدق موجودا فيه او الخمس التى تحدث بسبب الدق
انما تحدث للاخلاط من حرارة الدق رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها
ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث خمس لقلة تلك الرمادية وغلظها فانها
تكون ردية لانها تدل على احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا يسير وانه قد تعفن
وقد يهلك البدن بالحمى الدقية سريعا ولانها تحتاج فى علاجها الى استفراغ
وتقليل الغذاء وهما مع الدق كالقاتلات ويكون النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات
من سائر الاعضاء خصوصا من الشرائين لاجل اتصالها بالقلب صلبا لغلبة
اليبس والجفاف على الشرائين متواترا لما يفوت منه العظم بسبب صلابة الآلة
مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد
النبض على الغذاء قوة لاجل زيادة القوة بالغذاء وعظما لما يقل صلابة بسبب
رطوبة الغذاء فيزداد عظمه وملمس البدن لا يكون فى اول الامر حارا لان الحميات
العفنة يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه الحمى ترسخ
فى الاعضاء فتكون كالحرارة الموجودة فى الرماد لا ينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة
الى ظاهر البشرة كما تنفصل عن رطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس وبقيت اليد عليه

احس بالذع فى الحرارة والقوة فيها لان اليبس تمنع الاجزاء عن التحلل وتمنع وصول الهواء البارد الى ما تحته فيحتبس الحرارة تحت اليبس ولا يصل اليها الهواء فيشتد حرها ويكون موضع الشرائين اسخن من سائر مواضع البدن لاتصالها بالقلب ويشتد الحرارة عقيب اكل الغذاء قال المص سبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لامحالة واذا عادت وكثرت شبت الحرارة ونموء الحرارة واشتعالها بالغذاء فى هذه الحمى يكون اكثر مما فى باقى الحميات لان الرطوبات فى غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا كذلك ههنا وفيه بحث لانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء وعند ترطيب البدن بالحمام وليس كذلك وللقوم فى هذا آراء مختلفة واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق قوق شبت وتمكنت بين الاعضاء فصارت كانها اصلية غريزية ومن شان المغتذى ان يجعل الغذاء شبيها به فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما يقوى به الحرارة الغريزية فى الاصحاء وتمام الكلام مذكور فى شرح الاسباب والعلامات فربما غلط ذلك اى اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة فى التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان لفناء الرطوبات المالئة وكثر فيهما الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الجافة منهما ولرجوع الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة ما يرد عليهما من ذلك عن امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة ونتأت حروف الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم ولطأ الصدغان لان عند الصدغين حفرتين تملأهما عضلتان مفرطتا اللين وعلى فوقهما من كل جانب عظمان يستران الحفرتان فاذا افنيت الرطوبات من البدن ذبلت العضلتان وتطأطأ العظمان فيظهر الثلمة التى فى الصدغين وتمددت جلدة الجبهة لانها اذا افنيت الرطوبات التى فى خللها وهى فى الاصل قليلة اللحم قليلة الرطوبة انجذب بعض اجزائها الى بعض ضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدموية التى تداخله وعلاه شئ كالغبار لما يتشرب الجلد ويتفتت ويتقشر عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار

المتراكم على الشعر ونقل رفع الحاجب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع عضل الجبهة
في الارتفاع وظهر في القارورة دهانة لذوبان اللحم والسمين والشحم فان الذوبان
في هذه الاعضاء وان كان كثيرا جدا حتى غلبت عليه الارضية لفناء الرطوبة
كان مائيا وبالجملة يصير سوداويا دسميا وان لم يكن كذلك بقي الذائب على حاله
في الاكثر لان جموده انما يكون ببرد قوي وظهر في القارورة صفائح كمدة اللون
بسبب انجراد صفائح الاعضاء الاصلية من الحرارة المذيبة وسبب كمودتها انها
لا تنفصل من الاعضاء الا بحرارة قوية جدا وهذه الحرارة لابد وان تغير لون
ذلك المنفصل الى الكمودة ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا افني ذلك
ظهرت فيه الدقة اكثر من سائر الاعضاء ويطول الشعر اولا بسبب كثرة الابخرة
الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام ايضا متسعة لتحلل ما فيها
ويكثر القمل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظا
يبقى هناك ويحصل له بالحرارة الغريبة مزاج يستحق به للحيوة القملية وهذا ايضا
يكون في ابتداء الذبول لا في انتهائه ويرى بطنه قد نحل ولزق بظهره وانجذب
معه جلد الصدر لما ذكر في جلد الجبهة وانحدبت الاظفار لذوبان اللحم الذي
تحتها ورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا للتقوس
بل لانحفاظ الظفر بجملته وقال المصنف انه لانجذاب اطرافهما بعضها الى بعض لافراط
اليبوسة فان اليبوسة جماعة ثم تحدث الاسهال الذوباني اذا كثر الذوبان في الاعضاء
ويتساقط الشعر بما يزيد سعة المسام ويتبعه من الرطوبات التي تندفع وتصير غذاء
للشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي العلاج اما في الابتداء فعلاجه
سهل اي التبرئة بالعلاج سهل واما في نفس العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء
والانتهاء وان كان معرفته صعبا لشدة شبهها بالبلغمية من حيث اللزوم والازمان
والفتور وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان على الرطوبات
فلا يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلا وهو لا يحتاج فيه
الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الاستفراغ لذلك بل الاستفراغ مناف لعلاجه
ولا الى تقدير الغذاء لانه لا بحسب احتمال قوة المعدة لانها من الامراض المزمنة
لا يكون الغذاء فيها بحسب القوة ولا بحسب قرب المنتهى وبعده ويكفي فيه التبريد
والترطيب بالادوية والاغذية والاشربة كما في الغب لان هذا المرض عن حرارة يلزمها يبوسة

لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها فی هذا المرض عظیم وکیف لا یکون
عظیما ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحليل الحاصل بالحرارة البدنية
الطبيعية والحرارة الدقية والحرارة الخارجية والحركات البدنية والنفسانية وتكثير
الخلف انما يكون بالاستكثار من غذاء وهو انما يمكن بقوة الهضم واذا كان مع
الدق حمى عفينة عولج بما نفعه مشترك فلا يسقى اللبن والشراب وقد يسهلون برفق لان زوال
حمى العفن فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة العفنة فيسهل بعد ذلك عسر الدق
الدق لان مع الخلط العفن هذه التغذية ويسخن البدن اسخانا كثيرا فلا بد
من اخراجه واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوى فى التبريد والترطيب
والطريقة الجيدة ان يسقوا فى الربع الاخير من الليل حليب بزر القثاء ثم بالسكنجبين
القليل الحموضة او السكر ووزن شعيرة كافور اما حليب بزر البقلة فللتبريد
والترطيب واما السكنجبين فليحفظه من الاستحالة الى الصفراء وينقى المعدة
ويجلوها من بقية الطعام الاخير واما قلة الحموضة فليقل يبسه لان الخل
يابس مجفف واما السكر فلان فى الخل يبسا وجفافا فيشترك اخذ الدواء بين زيادة الترطيب
واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اولى النهار للغذاء واما الكافور فلشدة
الحاجة الى التبريد القوى فاذا اطلعت الشمس فقدم من ماء شعير ليعدل
يبس الكافور الذى يحتاج اليه للتبريد ممزوجا بسكر ليقبل الطبيعة على ماء الشعير
بسبب الحلاوة ويكون نفوذه والحرارة اسرع وتغذيته اكثر وبعد الساعتين
يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ رقى ودهن
نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اى شئ حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة لانه
يبرد ويرطب ويستفيد منه البدن شبه خصب وتوسع مجارى الغذاء فيسهل
نفوذه الى الاعضاء ولذلك يستعمل بعد شرب ماء الشعير بساعتين ليكون
بعد هضمه وانما ينبغى ان يكون الجلوس ساعة لئلا يسقط القوة بتحليل الابزن
ويكونون رافعين رؤسهم الى الهواء البارد لئلا يجدوا لهم الكرب عند الانغماس
فى الابزن لاجل انه لا ينجذب الهواء البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الانف
والفم ومسام الراس واما مسامات باقى البدن فلا يصل منها الهواء
الى الباطن وذلك مع الحمى شديد الايجاب للكرب ثم يمرخون اذا خرجوا منه
اى من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن

يبس المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان
ينشفها الهواء ويقطر ذلك الدهن في آذانهم ويسعطون منه لترطيب
الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة ليعود
اليهم القوة ويغذون بلحم الجداء او الضأن او الخنز وفلى الحمل او الدجاج
المسمن لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة فى التغذية ومعدهم ضعيفة فلذا
ينبغي ان يكون غذاءهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة
وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيذباجة لان الحموضات ضارة لهم لتجفيفها وكذلك
الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الكثير منها قليل الغذاء انما يستعمل
لتطييب الطعام وتعديله او برشتا او حنطة لزيادة الترطيب او يغذون بلبن
حليب مثل لبن النساء او لبن الاتن او لبن الماعز ميتدئا من عشرة دراهم
الى ثلاثين ان اعانت القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن
قالع للدق لاجل انه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب او سمك مشوي بالتراطو
المذكورة ان لم يكن استعملوا اللبن لما ذكر من ان الجمع بينهما ردي او مح بيض
سخن او نيمبرشت لان القليل منه كثير الغذاء وهو حسن الكيلوس سريع الهضم
وليقل الملح في طعامهم لانه مسخن مجفف فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل شربه بست ساعات كثير الماء جدا اما الشراب فلانه يقوي مقام الماء
في هضم الغذاء وانه بحرارته يعين على هضمه واذا كان مقداره قليلا لا يقوى
على التنفيذ قبل الهضم وانه يجذب الغذاء ويرطب ويبرد مع الماء ويغذو
ايضا ويوصل الماء الى الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب
حرارة واما الممزوج بالماء الكثير فليكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت
بست ساعات فليشتد الامتزاج بينهما فينكسر سورة حره بالماء ويتنقلون
عليه باقراص الليمو او بلب الخيار ولب القثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر
وحلاوة من سكر ونشا ودهن لوز بماء القرع وماء البطيخ بدلا عن الماء
وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه مع ما يغذو وغذاء كثير
مما يرطب ويبرد وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون لان النوم يعين
على الهضم ويرطب البدن على الفراش من الكتان لانه يبرد الوطئة لان الصلبة
ينكي البدن وترضه فيفرط فيه التحليل محشوة بقطن البردي لانه لا يتلبد ولا يصلب

بكثرة الجلوس عليه ولا يسخن كالقطن وربما اتخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء
ليكون التبريد والترطيب اكثر وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة مملوة
من الماء ليصل اليه برد الماء وبعد ادويته ويغتذون بعد النوم من الاغذية المبردة
وليكن مجلسهم لقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء ليبرد بدنهم فيقل تحلل
ما تحلل من ابدانهم وليكون ما يستنشقون من الهواء باردا فيكون تبريدا للقلب
كثيرا ويفرحون لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم
والتغذية ويودعون لان كثرة الحركة يوجب التحلل ويفرش بين ايديهم الازهار
والمشمومات الباردة لان الطيب يقوى القلب والدماغ وينعش القوة والملونات
لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار مثل العود
والبربط للتفريح ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى لعطريتها
وينقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح
الباردة اللذيذة لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل يابس ومالح
وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين
والتجفيف ويحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر الحميات المركبة التركيب الواقع
بين الحميات ثلثة اصناف اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى
اى يكون اخذ الثانى بعد اخذ الاول ولذا قيل ينبغى ان يسمى دخولا لا مداخلة
لان المفاعلة للمشاركة او مبادلة وهو ان يأخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى
بتراخ او بغيره وسمى لذلك لان احد الحميين يكون بدلا لاخرى في بقاء الحرارة او مشابكة
وهو ان تأخذا معا وتتركا معا وقد لا يشترط فيه ان يكون تركهما معا بل قد يترك
احديهما قبل الاخرى والا لم ينحصر اصناف التركيب في هذه الثلثة بل يحدث قسم
رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة
اخذها اربعة وعشرون ساعة والصفراوية اثنتا عشر ساعة وسمى بذلك لشدة
المداخلة لان الاشتباك هو التداخل الشديد ومن جملة المركبات ما لها اسم مخصوص
منها **شطر الغب** قيل قد وقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية
الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لانها مركبة من الغب
والبلغمية فيكون الغب شطرها اى نصفها وسبب الغلط ان في اللغة اليونانية
تقدم المضاف اليه على المضاف والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه ايضا

على المضاف فى الترجمة وهى حمى مركبة من صفراوية ومن بلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهى الخالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة والبلغمية دائرة والاقسام الثلثة يجعلون غيرخالصة وذلك لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية مفارقة والبلغمية لازمة تساوت قوتاهما فساوى النصف بالنصف فكانت الحمى شطرغب خالصة اذ الشطر هو النصف واذا كانتا دائمتين او مفارقتين او الصفراوية دائمة والبلغمية مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطرغب غيرخالصة وهذا اصطلاح جرى بين الاطباء وليس له وجه محقق وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها اى يغلب على علامات البلغم فى الظهور وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته اى يغلب على علامات الصفراء فى الظهور وقد يتساويان فى القوة فيظهر علاماتهما على التساوى وهذه الحمى فى احد اليومين وهو اليوم الذى يأخذ فيه الغب اقوى واشتد اعراضا اذ فيه يجتمع النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفى اليوم الاخر اخف لان فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط فى التبريد والترطيب والتسخين بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب ويكون العمدة فى العلاج الاستفراغ اى استفراغ المادتين بالاسهال والقئ والادرار ولتعريق الكثر واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نائبا كل يوم فيظن انهما حمى واحدة نائبة ويقع الغلط فى نوع الحمى وفى عددها فلذلك يجب ان يراعى الاعراض التى تليق بكل واحد من المواد وان تركبت ربعان نائبا يومين وتركتا يوما وان تركبت خمسان نائبا يومين وتركتا يومين والكانتا متصلتين وقد تنوبان غبا ان كانتا منفصلتين فيكون اليوم الثالث نوبة الخمس الثانى واليوم الخامس نوبة الخمس الاولى واذا تركبت سدسان متصلتان نائبتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابطة التى ترجع اليها فى ذلك اى فى معرفة اعداد الحميات ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة ويزيد واحدا ابدا والعدد الحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها اى عدد الحميات بعدد النوب اى بعدد ايام الاخذ ليكون لكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اى جمعنا ايام الاخذ وهى خمسة وايام الترك وهى ثلثة وزدنا عليها واحدا كانت

تسعة فكانت تلك خمس حميات تسع اما انها خمس حميات فان ايام الاخذ خمسة واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان المجموع تسعة والمشتق من التسعة تسع والمثلثة ان الربع هى التى تاخذ اليوم الاول ورابعة فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه ربع والخمس هى التى تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا ازدنا عليه واحدا كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمس خمس ومما يليق ان يتكلم فيه عقيبا الكلام فى الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون فى الحميات وفى الامراض التى لا يكون الا مع الحميات فلننقل فيه

الباب الثانى فى البحران

وايامه وتفسير البحران فى لغة اليونان وفى اصطلاح الاطباء وكيفيته بحسب اقسامه واحكامه البحران فى لغة اليونان هو الفصل فى الخطاب اى الخطاب الذى به يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس فى ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اى فى اصطلاح الاطباء لانه يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال فى ثالثة ايام البحران الذى ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال مريض فى وقت البحران فيها له ما راى فشبهه برجل قدم الى حاكم فى مهم فقال ان هذا المريض فى حال حكم واستمرت هذه اللفظة الى الان واستعملها الاطباء قال صاحب الكامل معنى هذا اللفظ فى اللسان السريانى الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل هو تغير عظيم يحدث فى المرض دفعة الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشئ بحال لم تكن له قبل ذلك وانما وضع فى الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن مشاهدا لم يوضع اللفظ له بل يوضع للازم هذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة فى المرض كتغير المرض فى تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احترازا به عن التغيرات العظيمة التى تكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احترازا به عن التغيرات التى تحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سوداء خمس الى الغفلية وكما ينتقل البلغمونى الى الصلابة

الباب الثانى فى البحران

فانها ليست بحارين والتغير الذى يحدث فى المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذى يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثانى الذى يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردى الثالث الذى يكون فى مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل الرابع الذى يكون فى مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذى يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقى فى مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذى يكون دفعة الى حال اردأ ثم يتم الباقى فى مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك السابع الذى يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة الثامن الذى يكون قليلا قليلا الى حال اردأ ثم يطول الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيه من تغير دفعى بحارين مركبة اما جيدة ناقصة واما ردية ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغى على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامى عنها اى عن المدينة لان الطبيعة قوة فى الجسم من شانها حفظ كمالاته اللائقة به وينوعه من غير ارادة ولا شعور بل بتسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لابد من ان تزيله وتقهره ويوم البحران بيوم القتال المفصل بين الباغى والحامى فقد يغلب العدو والباغى غلبة يستعلى بها اى بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردى التام وقد يغلب الباغى بحيث يسطو ويتمكن من اخذها اى اخذ المدينة بقتال اخر وهو البحران الردى الناقص وقد يغلب السلطان الحامى فيستهزم الباغى بالكلية وهو البحران التام اللائق الجيد ويسميه المصر بالبحران الكامل وقد يغلب الحامى غلبة يتم بها اى الباغى بها اى بتلك الغلبة عن نواحى الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المصر بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التى يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهى محاربة اخرى تجرى بين الطبيعة والمرض الحادث لا للمرض الاول وقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع اخر وقد يقهر ذى الحامى الباغى قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحى وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا من مرا

بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض
وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار بل لا بد وان
يتمكن عليه الطبيعة وتستأصله فى البحران الاخر من غير شك وهكذا الامر فى العكس
وكل مرض فاما ان ينقضى ان يزول ببحران جيد اى بتغير عظيم يحدث دفعة
الى الصحة واكثر ذلك يكون فى الامراض التى موادها حادة لان المواد الحادة تكون
قليلة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل مدة يتحلل فيها قليلا قليلا او يتحلل بان
يتحلل مادته قليلا قليلا فى مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء التحللى اكثره
فى الامراض المزمنة وهى التى تجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان
مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها يسرعة
وان كانت قوية فيحتاج الى مهل وتدريج فى مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان
بعض الامراض التى مادتها حارة قد تنقضى ايضا بتحلل كالبيضة التى تكون من مادة
حارة واما ان ينتقل مادته اى مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء
واكثره فى المواد الغليظة مع ضعف يسير فى القوة واما ان يقتل ببحران ردى
او بذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية ويخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض
بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التى يأتيها
بحران تام محمود من بعد بان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب
منها بان البحران الذى سيأتيها يكون تاما محمودا البتة قد اتاها بحرانات محمودة
على التمام من قبل وهو الذى ينقضى به المرض ويلزمه امور سيجئ بيانها لا ينبغى ان
يحرك يريد ينبغى ان لا يحرك لئلا ينقل موادها من عضو الى اخر كما يحدث بالحجامة
ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهيج كالترعيف والتعريق
والادرار والقئ لكن يترك الطبيعة بحالها اما فى القسم الثانى فلان البدن قد نقى
بدفع الطبيعة مادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريكها وهو
نقل المادة من عضو الى اخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال
واما فى القسم الاول فلانه لما حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها
على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة
اذا وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف فى المريض وان وقع مخالفا له شوش
عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى ينقى البدن

بعده بدافع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة الى البحران بعده
حينئذ لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اى قبل البحران الذى يأتى من بعد
ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان
الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير
فى استفراغ ثم ان وقع فعل الصناعى مضادا للطبيعى فى دفع المادة شوش
الطبيعة فى فعلها وان وقع موافقا له اى للطبيعى فى الدافع افرط الاستفراغ
هذا اى ترك التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية فى البحران
الكامل الذى قد اتى والذى يأتى بان يثق الطبيب بكماله فى الجودة بالعلامات
الدالة عليه واما فى البحران الناقص الذى سيأتى او قد اتى فينبغى ان يعان
الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التى تجئ
بيانها **علامات البحران واقسامه** مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها
فقال لابد فى يوم القتال من امور هائلة كالعجائب والصراخ وسيلان الدماء
وغيرها كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب
والتخليط وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد فى قهره
وتحريك الاخلاط وتهيجها وتميز جيدها عن رديها وتهيئة القوى للدفع والاخراج
من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد فى الغلبة وسيلان مثل
الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اى الرعاف
احمد البحارين واتمها من الفصد لانه يستأصل مادة المرض رقيقها وغليظها
فى كرة واحدة ومدة قليلة ولانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل
العروق وهى متصلة بعضها ببعض فاذا اندفع شئ من المادة
من عرق اندفع معه ما فى سائر العروق على سبيل الاستتباع ولانه يستفرغ به سائر
انواع الاخلاط المحصورة فى العروق على النسبة التى بين بعضها الى بعض ويدل
على ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التى لا يكون موادها من الدم
وحده بل من مواد اخرى لانه لا يحدث ضررا بالاعضاء ولا اضعافا شديدا
لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالى البدن والمواد الصالحة
التى فى البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شئ من المواد الصالحة
فلا يحدث منه ضعفا شديدا بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة

علامات البحران واقسامه

عند اندفاعها الى الاسافل يندفع ما يلقاه امامها من المواد الصالحة لان هناك
فان دفع التقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده فعسر جدا لانه لا يوافق
فى التصعد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا انه
من المدافع الطبيعية وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القئ كذلك لكنه من طريق غير
معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة
قليل فى مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن
اذا كانت مخالطة بالمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما
يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا
هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به
المواد الرقيقة جدا فقط لان من افعه المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى
به البدن من الفضول بل ينقل الفضول من عضو الى اخر وانما ينقى البدن
منها به بعد ان ينضج ويصير مدة وذلك انما يكون فى مدة طويلة ومع ذلك
فان الفضول المتشربة فى اللحم الذى حول موضع الجمع وهى الموسومة لذلك يبقى
فيه مدة بعد خروج المدة حتى تتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير
مستعدة للدافع الكلى والقوة ضعيفة عنه فتحرك المادة وتدفعها عن الاعضاء
الشريفة ولا تفى بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون فى الشتاء لان برد الهواء
يجمد المادة ويمنع من النضج والتحلل وفى سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفى بالدفع
الكلى ولا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا قليلة الحدة فتندفع من منافذ الجلد فان كانت دون ذلك فى الرقة
لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف فى المنافذ لضيقها
وتصفى الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة تتصاعد لحدتها الى الراس وكذلك
ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان المزاج يغلب فيه الدم فالرعاف لان
خروج المادة من هناك اسهل ولا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة
تغلى فى العروق لحدتها وتتحلل ويزاحمها فلا تتسع فيها ويعرض لها التمدد
فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فينفتح او ينصدع بعض من عروقها
التى فى الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل
منها عند العليل ابخرة رياحية كثيرة فى العروق تقصد عها لغزة التمدد

والا اى وان لو يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت بارادة لطيفة واستفرغ
ان كانت دون ذلك فى اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالى لان
تروجها بالقئ اسلم من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ موجب للفساد مزاجه
والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحرانين يخصها فى دفع موادها بحسب
منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا
الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه
عسر لما يحتاج فيه الى نفوذ المادة فى العرق العظيم الممتد على الصلب ان كان
افضل اذ ليس معه نضرر بالرية وقصبتها والرمص والدمعة بحران امراض العين
والمخاط وسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن
بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة فى البحارين من جهة من الجهات
قد يكون بحسب نفس المادة فى رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب
عضوها والمنافذ الخاصة وكما ان السلطان الحامى اذا نزل به الحادث من الباغى
استعد قبل يوم القتال لعرض الجيش وتكميل عدة وتجميل عدد لا جمع عدة
بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئ
مكانا لخروجه منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اى تعديل
قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظة والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران
فى السابع مثلا يظهر فى الرابع فى البول غمامة وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصفرة
ناريه بعد البياض او غيره وكذلك يظهر فى البراز والنفث والبزاق وغيرها مما
يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى
حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجارى يمكن اخراج المادة
عنها ثم تعين جهة للدفع وعضو يخرج عنه المادة ويستدل على ذلك العضو
بعوارض تخصه فكذا ضاق النفس لورود المادة بالات التنفس مزاحمتها لها وتمدد
الحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة
ولاجل ان الاجزاء المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب رفعته الى فوق ليتمدد
فيتسع مسامه فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والثرب ايضا الى
فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء اجوف الصاعد عند اندفاع المادة
فيه الى فوق فتزاحم الات التنفس وحصل غثيان وتغلب نفس لحصول المادة الموذية

فى فم المعدة ونفوذها فى الخلل التى بين خمل المعدة فيتحرك المعدة لدفعها
وهى لا يطاوعها فى الاندفاع لقلتها يعض شراسيف لان سطحه متصل بسطح المعدة
والمادة صفراوية والا لم تتصاعد الى فوق والى جهة المعدة فان الدم وان كان
يتصعد بحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقى بل
الى جهة الرأس وبندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها
وتفرقها اتصال اجزائه وهو عضو ذكى الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه
بوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التى بينهما وظلمة وغشاوة فى البصر
المراد بالظلمة السواد الذى يرى امام العين ولكن المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة
الباصرة تدرك الابخرة الدخانية المحترقة فى المعدة المتصعدة الى الدماغ
على سوادها وان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت ما ورائها من الروح عن ان
يصل اليه الشبح والضوء فلا يدرك الشبح والضوء فيرى ذلك ظلمة فالمادة تخرج
بالقى وان حدث صمم اى ثقل فى السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ
وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر ودوى وطنين فى الاذن لحركة الابخرة
الحارة فى فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة بحسيسها وذلك بالرعاف الصفراوى
اولى منه بالرعاف الدموى واشتعال فى الرأس لسخونته بحرارة الابخرة المتصعدة
اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ
بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين لا تصاعدهما
وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منهما الى العينين لانتهاء الامين اليهما
لان منهما يتكون طبقاتهما ويخرج منهما وهما يقبلانهما لضعفهما فى اصل الخلقة
ويحيلان عنهما فتسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف الدموى
اولى وبازيق حمر لما ينفصل عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها ويختلط بالروح
الباصرة فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها مثال الشبح المرئى مختلطا بتلك
الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون ذلك ويرى البخارات
اصفر لذلك ويزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا فى الخارج على مقتضى
العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الرأس تسخن
الدم الذى هناك وترققه وتزيد فى حجمه فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة
دموية كانت بنفسها الفرحاء فتوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب

كثرة ابتداعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالة الى ظاهر البدن وتندى الجسد لسيلانها خصوصا اذا طيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التى كانت تتحلل من المسام تحت الجلد وانتفخ لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فينجذب اليه الدم ولما يسخن الدم بسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع كان ذلك يدل على شروع الطبيعة فى النضج وعلى لطافة المادة وسهولة اندفاعها وقبولها للاندفاع مع البول فى يوم الانذار وغلظه فى السابع لانصراف المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم لذلك خروجها بالعرق وان حصل مغص فى الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد شراسيف الى اسفل لكثرة الفضول فى الامعاء وامتلائها منها او قراقر بحركة الفضول المتموجة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اى تمدد فيه لاينغمز عن اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمدد بين هاله ووجع الظهر لمجاورته بالامعاء وانضغاطه عند امتلائها وانصباغ البراز لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق لما ذكر فهى تخرج بالاسهال خصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ مع البراز خصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا احد الدلالة بياضه مع المرض الحار على انصراف المادة الصابغة من جهة العروق وعضلة البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهى المغص والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر عروضه فان كل واحد اذا احتاج الى البول احس ثقلا فى مثانة وغلظ بول وكثرته اى مع كثرته فى سائر الايام الغير البحرانية لانصباب الفضول من اول الامر

الى المثانة شيأ فشيأ حيث ارادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها لسدّ لذلك
واما مجرد الغائط بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق
وعدم علامات المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والانتقال على ما ذكر
وانما ذكرهذا في البول دون غيره من المجارين لان علامات تلك المجاري ظاهرة فلو عرض
معه علامات بحران اخر لم يمنع ذلك عن حصول البحران بهما اذ قد يكون علامات
ذلك البحران الاخر ضعيفة ولا كذلك ههنا فان جميع علامات باقي البحران
غير قاصرة عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علامات هذا البحران اذا
فقدت علامات باقي المجاري كلها فهي تخرج بالادرار والعرق وانما يخرج رقيق
المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسامات الضيقة فلذلك في الاكثر
لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر لدفع ما بقي من المواد
الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب
العرق يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها
وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فتقوى
اليها وبالعكس والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة به اى بالمرض
في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية
الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح
فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء والمتابعة الطبيعة ولان الليل من
شأنه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم يلذ اشتدت عليه الاعراض
وثبتت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا يقظان فيصعب عليه مقاساة
المرض ولان المواد اقل تحليلا بالليل لبرد الهواء من النهار فيكون الاعراض
اللازمة لها اشد واقوى ومن يأتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما
او ناقصا قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران
لان البحران انفصال يقع بين المتقاتلين هما الطبيعة والمرض فلابد من تقدم
هذه المقاتلة على البحران وهذه المقاتلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك
كما يلزم سائر المقاتلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار
والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور
تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامر لانها قد تكون في النهار

اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها يتبين بالليل ظهورا بينا لما ذكرتم في الليلة التي تأتي بعدها تكون الصعوبة لخفة الاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلا ستيلائها عليه ودفعها له واما في المذموم فليأسها من المحاربة بعد البحران ولذلك ربما يصبح ذهن بعض المرضى ويسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم هو ما يكون بعد تمام النضج لان المادة حينئذ تكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل تتحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة وتبقى كثيفها فتعصى على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحريك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا او في يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام تكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا ينذر بالنكس وقد انذر به يوم اي يوم انذار كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد فجة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومع ان يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا قوي المرض واشتد صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في

ولك اليوم سا لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن احتقار المادة الطبيعة
رداءتها حتى لا تمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص
البدن وينقيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى اليرقان ولا خراج
لان الطبيعة تحتاج فيه الى بحرانات اخر وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال
... واستفراغ مادة المرض اى المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء
من الجهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة
بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المواد
الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان تخرج بتمامها وكان خروج ما يخرج منها بعسر
واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك دل على ان
الاستفراغ كان من المواد الفاسدة والموذية دون المواد الصالحة والا اوجب
الضرر والضعف على ان الطبيعة لقوتها ليست محتاجة في دفع تلك المواد
لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة او احتمل العليل ذلك البحران والاعراض
اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض
والاعراض لها بسببه اعياء وتضرر او عقبته راحة لانها تدل على ان الاستفراغ كان
من المواد الموذية على قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافي ودفعته
بالتمام واذا مرض من اختلاطه محمودة فظهرت علامات النضج في بوله وغيره من
اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها
وكلما ظهرت به اى بهذا المريض علامات هائلة اى دالة على تزيد المرض كقسوة
الاشتغال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرج بها اكثر لان البحران يكون
اقرب اجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال
واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها
ملائمة في اصلها ولا بد وان تغلب الطبيعة عليها وتدفعه في اسرع
مدة لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات
الدالة على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردى
هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى
لان الامراض البلغمية يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها تكون
متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز جيدها من رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض

الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذى يقع فى ابتداء المرض فهو ردى لانه انما يقع بسبب ان المادة الردية تحرك الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذى يقع فى تزيدها او فى اول المنتهى فهو اما ردى او ناقص ويسميه بقراط سابق السبيل ويدل على تحفز الطبيعة واحواجها الى المبادرة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى بعد النضج والمنتهى اما لقوتها وشدة واستيلائها وخبث مادتها او لشدة حركتها او بسبب خارجى يحركها من مأكول او مشروب او رياضة او عارض نفسانى فعند ذلك تنبسط الطبيعة الى المبادرة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان ينقهر من المرض لغلبة المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك ان السلطان الجائر ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة فى كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات المحمودة الاتكال المريض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحالة وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هى سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ فى افعاله الحساسة والمحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التى تكون فى حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات التى بها وثوق الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة الآلات الغذاء والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى تقدر الطبيعة فى المدة اليسيرة على ان تصلحها اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها فى المدة التى من شانها ان يفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعى عند زوال الاختيار والارادة واستواء الحرارة فى البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة فى الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم فى الاعضاء الشريفة فانجذبت اليه الحرارة لتقاومه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ

وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله
شبيها بالاصحاء وكلما كان التشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا المريض له تغير عن الصحة
وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ للدلالة
على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة مع
قوة القوة تدل على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عاقبة بطيئة لان القوة هي التي
تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية مع العلامات الجيدة يندفع
بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها المرض
ايضا لكن في مدة مديدة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت
في العاقبة دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان تنحل القوة
وتخور ثم تقتل وقد تشبه الاطباء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله
ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوته من التوفر بحيث يستقل بالحمل طول
المسافة بلغ المقصد وان كان ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية او
المسافة اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر بالعكس وكثيرا ما يعرض في الامراض
مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل وسبب ذلك ما ذكر من
اشتغال الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا
ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيتيسر للطبيعة من الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة
الى المبدء فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة
عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمحاربة ليأسها من الحيوة فتستريح
ويسكن الاعراض ما بقي من الحيوة او لخور ها بالكلية وسقوطها فلا يتأتى منها المجاهدة
ثم يعقبه الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما
كان له ظهور يسير كالنملي ان بقيت من القوة بقية العلة في الوقوف على ايام البحران
العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة ولميته اي علته في الذهن والخارج عند
اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة النور ونقصانه يتغير معها
الرطوبات التي في هذا العالم فانها اي الرطوبات تنقص في تمام الدورة وهي عبارة
عن حركة القمر من مقارنة جزء من اجزاء فلك البروج الذي فيه الشمس الى رجوعه
الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اي تمام الدورة عند الاجتماع اي اجتماع القمر مع
الشمس في دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس

ازداد نوره وكلما انتقص تنقص به نوره وتزيد الرطوبات جدا فى نصفها الى نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه فى البرج السابع من البرج الذى فيه الشمس مساويا لها فى الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون نهاية للرطوبات فى نصف الدورة وهو الوقت الذى يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدورة وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثانى تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو التربيع الاول والى النقصان وهو التربيع الثانى وكذلك يكون لها فى نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد فى النصف الاول من الشهر زيادة بينة فى كل يوم ثم تاخذ فى النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن فى الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديده بالنمو وكتشقق الرمان لافراط نموحبة وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قوته اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقى الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير بسرعة حركته ولانه شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسناد تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيرها فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التى فى الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض فى ازمنة متقاربة كما فى المد والجزر ومنها ما يعرض فى ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات فى الصيف وابتداء نشوها فى الربيع وسقوطها فى الخريف فما كان منها يعرض فى اوقات متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض فى اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها ابطأ حركة والتغير الذى يكون فى مادة المرض التى هى من جملة الرطوبات فى هذه الايام الاربعة التى هى الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران لما يقع فى تلك

المادة فى هذه الايام تغير كلى واما التغير الذى يكون فيها فى الايام الاربعة التى
هى انصاف التربيعين فلا يعتد به بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعد ونه انذارا
ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذى يكون فى غير هذه الايام
فهو اما لاسباب تحوج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب تعوقها
عن المحاربة حتى تؤخرها من هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب فى
ايام البحران من اول المرض وابتداء الحساب فى ايام الانصالات من اول الشهر و
لا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المريض فى الرابع
عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى حينئذ وان يموتوا عند نقصانه وليس
كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض فى الرابع عشر
من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال اردأ واجيب عن الاول
والثانى بانه لا يجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال
القمر فى وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم
الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التى ابتدأ فيها المرض اية نقطة كانت
من الفلك فان للقمر فى هذه النقطة تاثيرا فى الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة
تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة فصارت تلك الحالة على ضد
ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرات
بحسب ذلك والحاصل ان ابتداء المرض يحسب من اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه
ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكلات من نصف المقابلة وربعها
لا الاجتماع وحينئذ يطرد الامر فى جميع الامراض التى تحدث فى اول الشهر او وسطه واخره
وغير ذلك غير ان هذه التشكلات من الاستهلال الى المقابلة يكون اقوى
ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات اليمن كودة
فى بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور و
تنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها فى زيادة النور اقوى
منها فى نقصانه ولا يلزم منه ان لا يقع الحركة المذكورة فى غير ذلك الوقت
وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد فى جميع الرطوبات البدنية
المرضية منها والغريزية غير ان ما كانت منهما فى الاصل اكثر كانت زيادته عند
ذلك اليوم اكثر فان كانت الغريزية اكثر الى المرض الى الصحة وان كانت المرضية

الكثرال الامر الى الهلاك او بانه يزيد فى جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة
احد لهما على الاخرى امور خارجية مثل تنقيص الممرضة بالاستفراغ وغيره
ومن الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اى اجتماعه معها تارة اخرى تسع
وعشرون يوما وخمس وسدس من يوم والمراد باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة
وهو اى مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع
الخمس والسدس قريب من تسع ساعات وفيه بحث لان ما بين الاجتماعين على ما صحح
علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعهما احد وثلثون دقيقة وخمس
ثمانية من يوم ينقص منه زمان الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ
للقمر لا تاثير له فى تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع وقال المص
المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة
فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة ههنا
زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع
الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة على حركة القمر الدورة التامة
من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا
من ذلك ثلثة ايام فالوا لان ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه حكم تمام الدورة لان
احوال القمر تكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفى بعض ال
ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع على ان يجعل ذلك النقد
على قدر فصل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع
الثانى على زمان الدورة التامة التى للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة الاج
الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثانى لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها فى
المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر بيان ذلك ان الاجتماع اذا كان فى راس الحمل مثلا
وتحرك كل واحد منهما منه بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل
ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت فى هذه المدة فلا بد
وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة وانما يمكن
اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى يتحرك
فيها الشمس فى مدة حركة القمر فى تلك القوس الاولى فلذلك يكون مدة الاجتماع
وهى تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر هى زمان حركة القمر دورة تامة

وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اى الزمان المنقوص يومان ونصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدورة ستة وعشرون يوما ونصفا لانه فى هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التى تحركت عنها من الفلك فيقع البحران فى السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل لا الوقت الذى يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران فى الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران فى السابع من الابتداء وهو التربيع الاول اوفى السابع من المقابلة وهو التربيع الثانى وهو تسعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران فى العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلى وكل بحران فلابد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لابد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهيج ولذلك يظهر فى هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذى لابد منه فى الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج اودلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تجرى بين الطبيعة والمرض مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوما اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون فى الانصاف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار فى الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهى التى يقع فيها البحران فى الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثانى وهو اليوم الحادى والعشرون وهذا على راى ارجيجانس واركاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثانى واما الضعيفة وهى التى يقع فيها الانذار فى الاكثر فاولها عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل وهو توسطه بين الشمس والتربيع الثانى وهو اليوم الرابع والعشرون

قوله لما يقع [illegible] الى آخره قال الشيخ [illegible] ليلا فعى النهار البحران ان كان نهارا فعى الليل [illegible] وان كان [illegible] علامات [illegible] [illegible]

وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها توسطه بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخمسة فثمانية ايضاً وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران وانذار ويسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان يكون المرض شديد الغب من الامراض التي تنوب في الافراد فالبحران والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اي في الافراد فيكون الانذار في الثالث او الخامس دون الرابع لسبب استعمال الطبيعة في الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخيرها الى الثاني انتظار النضج التام والاستظهار على الدفع وكذلك البحران يكون فيه في الحادي عشر والخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة اسابيع احد عشر يوما وجعل اخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق الكثر يوم فصلوا ذلك اليوم مما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعد ذلك اليوم والا اي وان لم يستغرق وصلوه به فجعلوا الرابوعين يعني الرابوع الاول والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع واخره السابع فجعلوا اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن والسابوعين اي السابوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول اليوم السابع والثاني الثامن وجعلوا السابع الثالث متصلا بما قبله وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو اخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدى الرابوعين متصلين والثالث منفصلا والاسابيع تبتدى سابوعين منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا لذلك السيوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف

قوله وهذا يعلم مما قال الاقراب الى ان التعديلات البحرانية اكثرها جارية على الربع ايام الاسابيع الى عشرين يوما والى الاطباء الاعلام الاربعين اعتبارها عليها وجعلوا ذلك بالتجربة فاعتبروا ثلثة اسابيع اربعة عشر يوما ... يوما ... عشرين ... الى الثمانين ... وهذا يعلم ان ... الرابع ... اسابيع احد وعشرين

... شيء ... الرابوع والسابوع ... اسبوع ... وان كان ... الاول ... الرابوع ... السابوع ... اليوم ... بعده ... الرابع ... اليوم ... اليوم مشترك

يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن ولكن لك جعلوا
في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه
اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة
عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله
اليوم الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثاني واخره اي اخر الاسبوع الثالث اليوم
العشرين اما على ما ذكره المص وهو اي الشيخ فظاهر واما على راي الاقدمين
فان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع ربع يوم وثلثا اليوم بالساعات
ستة عشر ساعة وربع ربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة
عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي يبقى من الاسبوع الثلث في اليوم السابع اقل
من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما صار الاسبوع الاول والثاني
فهو ثلثة عشر يوما واحدى عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم
ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداؤه من الرابع عشر
فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس يوم وكسر مقداره
نصف ساعة فيكون فضل ثلاثة الاسابيع على عشرين يوما باربع ساعات
ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين
كما هو مذهب بقراط وهكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على رايه واليوم
الرابع ينذر بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع
من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع
فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانا لضعفه
بل انذارا به واليوم السابع عشر يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع
عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر مرة
بعد تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم الانذار لانه
سابع يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض الحادة
مطلقا وهو الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد مر ما لكثرة وقوعها
بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر
فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة
لان المادة مبتشرة لها مقاومتها على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة

لا يحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته ومقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة فيحدث بحران اما الى الخير اما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع وفي ما بين السابع والرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فتكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع فما دونه لان الربيع بعين والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر العشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات والامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي تكون هادية اولا ثم تحتد وتقوى او تفتر حينا وتشتد حينا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة وهي التي تكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والقولنج البلغميين او حادة والمزمنة هي التي تمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والماية والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والمزمنة هادية فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس تاثيرا تاما لكن الشمس لا تتغير في نورها وغير ذلك تغيرا يلزمها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة دورة تامة لا ينقص عن ذلك بخلاف القمر فانه يعرض له عند تمام دورته وهو الاجتماع والمحاق ما يبطل تاثيره فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة اقل من مدة الدورة التامة ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فتصف ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك بعدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لا يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزادوا عددا يجتمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا يتغير في المدة

المتقاربة العشرينية وأول بحارين المرض اربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة

فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات فقد يكون البحران فى سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطىء الحركة فيكون كل شهر له بمنزلة يوم من الامراض

الحادة بل فى سبع سنين او فى اربعة عشر سنة او فى احد وعشرين سنة وهذه هى البحارين الزحلية فيكون كل ستة بمنزلة يوم من الحادة هذا ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان الامراض التى لم تنقص بعد الاربعين تكون بحران لان حركتها حينئذ تكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء فى كمية وقوع البحران فى هذه الايام المخصوصة فى الامراض الحادة بان القمر اذا كان حين ابتداء المرض فى موضع من الفلك المستقيم يعنى دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى مواضع اخر من تلك الدائرة ينظر فيها بنظر العداوة الى الموضع الاول الذى اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا او ضعفا فى المرض لانه حيث كان فى الموضع الاول مقتضيا للمرض كان فى الموضع المخالف له مقتضيا لنقصانه فيقع فى تلك الاوقات بحران يودى الى الصلاح فى اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قهر العدو فى حال ضعفه اسهل ولذلك ينهض الطبيعة فى هذه الايام للمكافحة والقمر يتم الدورة فى سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى اربع متساوية كان تمام قطع القمر للربع الاول فى اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف فى اليوم الرابع عشر فيقع البحران فى هذين اليومين من غير تقدم وتاخير لكن بسبب ما يقع التفاوت فى مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من حين المقابلة والتربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم فى العشرين وعند التاخر فى الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون فى الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذى يكون الحادث فى المرض وينذر بالبحران يكون عند كون القمر فى الزوايا الثمانية الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهى انصاف الارباع فان التغير الحادث فى كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون فى ذلك الربع فان الرابع ينذر بالسابع والحادى عشر بالرابع عشر والسابع عشر بالعشرين او بالحادى والعشرين والرابع والعشرين

بالثامن والعشرين واذا قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما يمكن
ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على اوقات
بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها من حركة زحل
وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب خريبين المرض
ويضاد الطبيعة ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول ايضا

التالث في الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام
والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة تقدم الكلام في كل واحد منها عند الكلام
في امراض كل من تلك الاعضاء ولنبين امر الورم اولا فنقول الورم له تفسير ورم الورم كل
ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد
بغير مادة واما نفخات وهي غير ورم وهي اما من اخلاط الاربعة او غير ذات فالورم في المائية
والريحية والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب
والحرارة لكن الاطباء نقلوه الى الاورام الحارة لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم
باسم اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي
المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له فسمي الملزوم باسم اللازم فقيل كان ينبغي ان
يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اجيب
بان الورم الحار في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة
في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي
اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين
ويقدمون الاغلب منهما وان كانا متساويين يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما
مخالط للعضو متداخل في جرمه وهو الورم الرخو لان البلغم يمكن ان يتداخل
في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخو اتيطا من عند الغمز او متميز
عن العضو متبري عنه في كثافة وهو السلعة اللينة فان السلعة الصلبة
تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون متداخلا في جوهر العضو ولا يكون
والمتداخل اما ان يكون مؤلما لان السوداء فيه يكون محترقة حارة غير مضادة
الحس بخلاف البارد فلا يبطل الحس فيكون معه المرض اصول ثابتة بالعضو الحادث
فيه لما يمتلي فيه العروق التي حواليه بتلك المادة لانها غليظة بالنسبة سهلة النفوذ
ردية فيدفعها الطبيعة باسرها بقوة في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها

كثير اى مرة واحدة فيمتلى منها جرم العضو والعروق التى حوله او لان مقدار مادته
يزيد بسبب الحرارة والغليان او لانه يفسد مزاج العضو فلا يأخذ الغذاء
من العروق فيبقى فيها فتصير ممتلية او لان الدم الذى فى تلك العروق يغلى
ويزداد حجمه لحرارة تلك السوداء المحترقة فينفتح العروق او لان السوداء تحيل الدم
الذى فى تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها
وتنتفخ وتصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمى به بسبب مشابهته فى الشكل
به لان وسطه شبيه بجوفه والعروق التى فوقه بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو
الذى فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه او يكون ساكنا هاديا عديم الوجع مبطلا
للحس لان مادته يكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة سمى بها لانها لازمة له
قيل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها اجيب
بان باقى الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع والغدد التى من جملتها
الخنازير او لا يكون كذلك اى لا يكون متشبثا به بل يكون متبريا عنه وهو الغدد و
الجفنة والورم المائى اما ان يكون عاما لاعضاء كثيرة كالاستسقاء الزقى فانه
حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة المائية والورم المائى الذى يحدث فوق
القحف او تحته واما الورم الريحى فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الحس
وهو التهيج او مجتمعا فى تجويفه مقاوما للحس وهو النفخة سمى بها تسمية له باسم مادته
والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب المادة
بل بحسب العظم والصغر وتنقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما
ومختلطة من المواد الورم الدموى والصفراوى اما الدموى فيدل عليه التمدد
لتمدد المادة العضو لتأخذ لنفسها مكانا وهذا علامة لجميع الاورام لكنها فى
الدموى اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى
تمدد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والانتفاخ والمراد به ان زيادة حجم العضو المتورم
منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوى لان الدم لغلظه يحتبس فى المنافذ ولا يتحلل
بسرعة من اول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا تحتبس فيها بل تتحلل من اول
حدوث الورم والضربان اى الوجع الضربانى ان كان العضو حساسا وفيه شرايين
لان الشريان كلما ينبسط يقرع موضع الورم فيعرض له من ذلك مثل ما يعرض اذا قرع

بشئ من خارج سيما وقد ازداد حركة الشرائين بسبب الحرارة وازدادت ضغطها
بضيق المكان وكان الورم غائصا مع ذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت
كثيرة الشرائين لانها لما كانت بعيدة عن القلب احتاجت ان يكون شرائينها كثيرة
لتفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرائين التي فيها تكون دقيقة لا يحدث من
ضربان تلك الشرائين فيها وجع يعتد بخلاف ما اذا كان الورم غائصا فيحرك
الشعب العظيمة ويشتد الوجع لما يعظم الضربان ومآله اما ان تجتمع اي تجمع مادة
الورم الى موضع واحد في باطنه ثم يلزمه التقيح لان الجمع انما يكون اذا لم
يقو الطبيعة قوة تامة على المادة حتى تزيلها بالكلية بان تكون غليظة فلا تقبل
التحليل بالتبخير او تكون ردية فلا تقبل النضج والاصلاح الذي به تصير غذاء
للعضو بل تقوى عليها بان تجمعها في موضع واحد بعد ما كانت متفرقة في
خلل العضو وذلك بسهولة توسيع ذلك الموضع وانضغاط المادة في المواضع الاخر
وبجعلها فيحا بان يرقق قوامها ان كانت غليظة او تغلظها ان كانت رقيقة
او تقطعها ان كانت لزجة وبالجملة تجعلها بحيث تصلح للدفع وهذا هو التقيح
او تحلل بان تلطف الطبيعة المادة وترققها وتجعل بعضها صالحا للتبخير فتتبخر
وتصلح بعضها حتى يصير غذاء للعضو وتدفع الباقي عن العضو الى خارج او الى
موضع اخر او يتخيل صلبا اذا لم يقو الطبيعة على التحليل التام ولا على النضج فيتحلل
لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد كثافته يوما فيوما الى ان يصلب مع ان هذه المادة
اسرع اجابة الى الصلابة لغلظها وحرارتها المحللة او يميت العضو اذا كان السدام
لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا تقوى على التصرف فيه لذلك
فيضغط شرائين العضو المتورم ويسد جميع المنافذ ومداخل النسيم فتخمد الحرارة
الغريزية وتنطفي لعدم الترويح ثم يموت العضو ويفسد ويسود باستيلاء الحار
الغريب عليه واذا جمع ازداد الوجع جدا لازدياد التمدد والحرارة وازداد التمدد
لازدياد حجم المادة بسبب التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت
في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا او ازداد الضربان
اي حركة الشرائين لاشتداد الحرارة المحوجة الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ و
اذا ازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمدده كان تالمه بما يقرعه اشد
لان القارع يجعل سطح العضو المقعر وح مقعرا لانه يقعره فيخرج سطحه من كونه مستويا

الى ان يصير مقيحا وعند ذلك يزداد لان الخلط المستحيل اقصر وعند ازدياد التمدد
يزداد التفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبع مع حرارة المادة والحرارة
الغريبة الحادثة فيها من العفونة المعنية للطبيعة على نضج المادة واذا انفجر الورم
سكنت الحرارة وخفت الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض
واما الصفراوي فيكون حمرته انصع لان الصفراء اذا تكاثفت لاجتماع اجزائها
عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد يزول
نصوعه بالكلية واما الدم اذا تكاثف انتقل لونه عن الحمرة الى السواد وتمدده
اقل لان الصفراء للطافتها يتسع لها مسام العضو فلا تحتاج في ان تتخذ
لنفسها مكانا الى تمدده تمديدا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذا عده
اقوى لحدة الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها
تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس في مسافات اللحم
فيكون ورمه غائصا الا ان يكون الصفراء غليظة فتبقى غائرة ولا تنفذ
الى الظاهر وسببها اى سبب الاورام كثرة المادة اى الاخلاط الاربعة والمائية
والريح فان هذه عندما تنصب الى العضو تداخله وتمدده وتملأ فرجه وتفرق
اتصاله وضعف العضو القابل اما لجوهره كاللحوم الرخوة التى فى المغابن او لعارض
فانه اذا كان ضعيفا لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فيقبلها فتبقى محتبسة
فيه وتورمه او اسباب بادية كضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب
الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهى جاذبة للمواد
وثانيها انه يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغى وثالثها
ان الطبيعة تريد اصلاح العضو فترسل اليه المواد وتتجه اليه ويتجه معها الدم
فيكثر المادة هناك وهو لضعفه يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم
وكثرة القروح تنذر بالدماميل والدماميل بثور كبار من مادة حادة
قد اجتمعت وانما تنذر بها القروح الكثيرة لانها انما تكون لكثرة اندفاع مواد
حادة الى الجلد وكثرة اندفاعها تدل على كثرتها فى البدن وهى اذا كانت كثيرة
وقد ضعفت الاعضاء بكثرة القروح اندفع منها شئ له قدر فى الغالب الى
موضع وتجمع واحدث الدماميل وكثرتها اى كثرة الدماميل تنذر بالخراج
والخراج ورم حار كبير فى داخله موضع ينصب اليه المادة ويتقيح وانما ينذر بها

لكثرة الدماميل لان كثرة خروجها انما تكون لكثرة مادتها فى البدن فاذا انصب شئ كثير منها الى موضع لابد من ان تجتمع وتتقيح لانها تكون مادية غليظة غير قابلة للتحلل والا لم يكثر اجتماعها **العلاج** ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج له بل خوفا من رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذى يندفع اليه المادة اذا تكاثفت بالروادع وامتنع من قبول المادة ترجع المادة منه طلبا لمكان يتسع لها فيعود الى الرئيس كما يعود الحجر المرمى الى حائط بقوة الى وراءه ويلزم من هذا ان يكون ابدا ائها وفسادها اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شرا لازدياد حرارتها وحدتها ولقلة تصرف الطبيعة فيها واعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها ويكثر الاجذاب لان المرخيات انما هى اشياء حارة والحرارة جذابة فينقى الرئيس من المادة وتلك المرخيات كالسمين فى الزبد ربما تكفى التنطيل بالماء الحار فان لم يتحلل المادة من ذلك العضو وجمعت فلا بد من التجفيف بالادوية ولطها بالجذاب لئلا يحصل فسادا المدة المتعفنة الى الاعضاء الرئيسة وما ليس كذلك اى من دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معا ممتليا استفرغ البدن اولا لئلا يتوجه المواد الى العضو الماوف ثم حلل الورم بالمحللات والا اى وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه لان الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد ايضا بذلك فيحتبس المادة فى العضو ولا تتحلل فيشتد تمدد العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة تتوجه اليه مع الدم للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع فى الابتداء لعدم الوجع فى العضو وليكن الروادع مسكنة للوجع بما فيها من قوة حارة وارخاء مع القبض بقيروطى من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع لانه يسكن الوجع بالتنويم مع ما فيه من القبض والتجفيف وعند عدم التلهب لانه بحرارته يزيد التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل

او ماء الرجلة ورد بما جعل معه ماورد وخل اذا لم يكن وجع لان الخل يحدته يثير الوجع ثم يخلط بالروادع عند التزيد المنضجات المحللة والملينة لان الروادع تمنع زيادة الورم والمنضجات تهيء المادة للتحليل بتعديل القوام والمحللات تزيل من المادة المورمة واما الملينات وهي التي تلين الجلد بحرارتها ورطوبتها وتوسع مسامه فهي تعين المحللات بتوسيع المسامات وتقوية الحرارة وتمنع الاجزاء الكثيفة من ان تتحجر بلينها فان قيل في خلط الرادع بالمحلل اشكالات احدها ان الرادع يكون من الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما امتزجا وكسر كل واحد منهما كيفية الاخر فلا يحصل الغرض المقصود منهما وثانيها ان الفائدة المذكورة انما تحصل لو انصرف فعل الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع الى المادة فغلظها وفعل المحلل الى العضو فارخاه وسخنه حصل ضد المقصود وثالثها ان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو مخصوص وعلى التقديرين فان استعمال الروادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن الاول بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عند الخلط كتبريد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى في المركب من الرادع والمحلل قوة رادعة وقوة محللة وعن الثاني بان الطبيعة بإذن خالقها تصرف كل واحد من القوتين الى ما هو الانفع فتنصرف الرادعة الى المادة المندفعة وتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة المنصبة فتلطفها وتبخرها حتى تتحلل وعن الثالث بان اندفاع المادة ان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو لكنه نفع العضو المتورم ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة فقل ما به من الضرر مع ان المادة لما كانت بجملتها فيه لم تكن مفسدة له فكيف اذا بقي فيه البعض ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا له وان كان عن الطبيعة الكلية فان الردع اذا لم يكن معه استفراغ كان ذلك ضارا من غير شك وان كان معه استفراغ فانه لا يضر لا سيما اذا كان البدن نقيا فان الذي يرجع بالردع يخرج بالاستفراغ واما اذا لم يكن

نفيا فان الاستفراغ يخرج ما في البدن وما يرجع بالردع رهن؟ المنضجات كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كماد ابن قيثها وتنطيلا بمياهها وتضميد ابثقلها بعد طبخها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الداخليون وحده في الابتداء حين اي في الايام الاول لانه ينضج ويلين ويحلل وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد ان كان الدم غالبا واسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك اي التبريد وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة اما المحللة فظ واما المرخية فلعلها يبقى غليظ المادة ويصير صلبا متحجرا فان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة لكثيف المادة فلا بتصلب فان خفت فساد العضو وموته مما ترى من اسوداده او ميله الى الخضرة لانطفاء الحرارة الغريزية بانغمارها تحت المادة الكثيرة او بانسداد منافس النسيم وانحصار الترويح عنها فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة من اعماق العضو وغسله بماء حار وملح ليمنع من جمود الدم في مواضع الشرط فيسيل بتمامه منه وليكن التبريد في الورم الصفراوي اكثر لانه احر واحد والتجفيف في الورم الدموي اكثر لانه ارطب الورم

الاورام البلغمية

الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق لان كثرة الرخاوة انما تكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل لانها لرقتها لا تمانع نفوذ الاصبع واما السلع فبلغمها اغلظ ولذلك لا يداخل جرم العضو ويكون اللون فيها على لون البدن لان الاعضاء الاصلية لونها ابيض كالبلغم ولان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم تضعف الحس وتخدره ولانه لرطوبته يقل تمديده للعضو لاجل ارخائه له

العلاج

العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة لئلا يزداد المادة بردا او غلظا فتستحيل الى الارضية لغلظها يكون استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا وفيه تجفيف يقلل رطوبة المادة وينشفها كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق لان في جوهر الاسفنجة تجفيفا وتحليلا وفي الخل والبورق تجفيفا وعصارة الاس مفترة لان فيها قبضا كثيرا وتجفيفا وقد يجعل معها قليل ملح وخل لزيادة التجفيف ثم بعد الابتداء النطول لات

والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر فانه يحلل الاورام الغليظة ومرهم
الباسليقون الورم السوداوي ينقسم الى ما اخذ منه الى الصلابة والسرطان
وملمسهما صلب لغلبة الارضية ومن السرطان متقرح وهو الذي تولده عن
سوداء محترقة عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة
عن غير الصفراء العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات لتستعد المادة
بكليتها للتحليل فتتحلل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف
الغليظ لانها لا تخلو عن تجفيف وذلك يؤدي الى التحجر كالشحوم ودهن السوسن
ودهن الحنا والزيت العتيق فان هذه الاشياء من الملينات التي فيها تحليل
ما ومرهم يحلل الصلابة في اسبوع وما دونه معنى الحل ههنا اخذ العقد صفته خردل
بزر الانجرة كبريت زبد البحر زراوند اشق مقل ازرق شمع احمر زيت عتيق الدبيلة
والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة اعم من ان
يكون حارا او باردا واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فعلى هذا يكون
الدبيلة اعم من الخراج واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع
فهو الخراج اما الضربان فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك
الموضع وتفرق اتصاله كثيرا فيكون تالمه بما يقرعه الشد على ما ذكروا واما الانغماز
فلتلثين موضع الورم بسبب لين المادة بالنضج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر
باصبع مثلا احس لشئ يتحرك من موضع العصر الى ما يجاوره وخصوصا الى
ما تحته باصبع اخرى توضع تحته اي تحت موضع العصر لان المدة اذا تم نضجها
لانت ورقت فتتحرك عند الغمز عليها عن موضع الى ما تحتها ويعرف موضعها ببياض
لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة
تحيلها شبيهة بالاعضاء الاصلية في اللون او صفرته اي صفرة لونه او خضرته
اذا لم يكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة انما
تحدث من اختلاف فعل الطبيعة في اجزائها لاختلاف مادتها في سهولة قبول
فعل الطبيعة وعسره فيها البيضاء لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها
حتى تجعلها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة الاجزاء في القوام فلا يكون بعض
اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزاء في قبول
الفعل اختلافا كثيرا اكثر مما يكون في الخشونة المتوسطة الرائحة في النتن فان عدم

الورم السوداوي

العلاج

الدبيلة والخراج

النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن تدل على غلبة الحرارة
النارية واستيلائها على الغريزية فيحدث لذلك عفونة في المادة العلاج
استفراغ البدن ليقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية
اى تقوية القوة لئلا يضعف الوجع القوة فان الوجع يضعفها بتحليل الروح
الذى هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للمرض ولقلة
ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوى للقوى لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة
المرض عن التصرف فى الغذاء ولئلا يضعف الانفجار اى انفجار المدة القوة
لما يستفرغ معها الروح والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن
صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت استفرغت معها من القوى والارواح
والحرارة الغريزية ثم يستعمل المنضجات الخفيفة لاعانة الطبيعة على الانضاج
وهى التى لها حرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق والتجفيف ولها مع ذلك
تغرية تسد المسام فتمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المسخنة فتكون معينة
على الانضاج وتحقن الحرارة الغريزية وتحصرها عن التلاشى فانها هى المنضجة
فى الحقيقة ولا يبلغ تغريتها الى ان تسد المسام بحيث تمنع التنفس وترويح
الحار الغريزى كالتطميل بالماء الحار فان الطبيعة انما تعمل النضج بالحرارة والرطوبة
والماء الحار له حرارة قريبة من حرارة البدن مع رطوبة تفيد المادة استعدادا
للنضج والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على
النضج او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمى وبزر كتان فان لان الجلد وامكن
التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى اما التفجير فلان المدة اذا بقيت فى العضو افسدت
اللحوم السليمة التى فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب
والاربطة التى فيه واما التفجير بالادوية فلان فى استعمال الحديد يخشى من اصابة
للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء الكريمة التى تلى العضو فيحصل منه
ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء
حار لانه يرخى الجلد وعسل لانه يجلو وينقى الوسخ من الجلد فيسهل تاثير المفجر
فيه او الدياخليون بلعاب الخردل مفجر يغلى جميع ذلك فى دهن السوسن والا اى
وان لم يكن التفجير بالادوية اما لان العليل لا يصبر على الم الادوية المفجرة او لان المادة
غليظة والحار الغريزى ضعيف عن انضاجها وجعلها بحيث يفرق اتصال موضع

من العضو يخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج يقرب من المفصل فان
الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير
فيكون ملاقات الاعصاب والاوتار والرباطات للمدة اكثر وذلك موجب
لفسادها او لانه يقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف من افساد المدة لها بالمجاورة
او لان العضو كائن من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك
او لان طول بقاء المدة فى العضو يخشى منه مرض ردى كما فى خراجات المقعدة
فانها يخشى منها النواصير فبط بالحديد واحرص ان يكون فم المشق الى اسفل
ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ولانها لكونها مائلة الى اسفل
ولو لم تخرج منها فسدت اللحم الذى هناك واكلته فيحدث كهفا ومخباة فاذا خرجت
ما فيها من المدة والقيح والفرق بين المدة والقيح ان المدة المستحيلة ان
كانت الصورة الخلطية فيها بعد باقية تسمى قيحا وان انخلعت عنها الصورة
الخلطية تسمى مدة فاغسل بمثل ماء العسل لان العسل بجلائه ينظف جميع
ما فيه المدة ثم مد اواة الجرح بالمدملات فكل ورم ظاهر لا مز بان معه
لان مادته تكون لم تأخذ اللحم الذى تحت الجلد بل اخذت الجلد وحده والجلد
خال عن الشريان ففى الاكثر لا يتقيح لان هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته
من الرقة بحيث تنفذ فى منافذ اللحم ولا يكون احتباسها الا فى الجلد وحده و
هذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتحليل بسهولة ولا تتقيح الا ان يقع فى تدبيره
خطأ بان يفرط فى تبريده مثلا وفى الاكثر لا يكون ورم من مادة
مفردة لان ما كان منها غليظة يقل نفوذها وسيلانها فى منافذ الاعضاء
وما كان منها رقيقة لا يحتبس فيها بل ينفذ فى خللها وفى خلل الاغشية المحيطة
وينلفع من اقرب الطرق واذا تركبت عرض للغليظة منها تسيل من الرقيقة
وللرقيقة تغليظ من الغليظة فتعاونتا على الحصول فى العضو **الدماميل**
اردأها اغورها لانها انما تكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى
ظاهر الجلد وهى من جنس الخراجات فى انها ورم حار فى داخله موضع
ينصب ليه المادة الا ان الدماميل انما تطلق على البثور الكبار الحادة اذا اجتمعت
تحدث فى الاكثر عن الحركات على الامتلاء وكذا عن كثرة الحمام على الامتلاء
اما الحركة على الامتلاء فلانها تمنع من جودة الهضم وتحل الغذاء الغير المنهضم

فيحدث المواد الردية في البدن فيحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم تشتد فدفع
بالاستفراغ مع البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية دفعتها الى
ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدثت عنها الدماميل ونحوها وان
خرجت متفرقة حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء
فلانه بحرارته يجذب الفضول الى ناحية الجلد العلاج المبتلا بكثرة الدماميل
يستفرغ بالفصد والاسهال وليحمى بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الثلثة الاول
يداوى مداواة الاورام الحارة من الفصد والاسهال واستعمال الروادع
ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وايضا بزر المرو
مدقوقا مع التين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل مخلوطا بدهن
السوسن فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط بالحديد
على حسب ما ذكر في الخراج البثور هي ايضا على عدد الاورام تكون من
المواد الستة مفردة ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها صفراوية
كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة والمسامير وهي
بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤس مستدقة الاصول يأخذ الى
داخل العضو كالمسمار ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات و
هي بثور تظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية كالنفاخات
وهي بثور تظهر في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد الشرى بثور متولدة من
بخارات كثيرة المائية تتولد من رطوبة فقلت فيها حرارة قوية تبخرها وهي
اذا بلغت الجلد تكاثفت واحتبست تحته مسطحة لان هذه المادة البخارية
تنبسط تحت الجلد طلبا لموضع تخرج منه بكربة لما يحتبس شيء من ذلك البخار
بقرب القلب حكاكة بسبب حدة ذلك البخار المائي بالحرارة المبخرة وبما فيه
من الحدة او البورقية تحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها
لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما تكون كذلك اذا كان البلغم او الدم البورقي
كثيرا وقد عرضت لها حرارة كثيرة مبخرة وتشتد هي وكربها وغمها ليلا لتكاثف
الجلد فيه وعسر تحلل ما يتبخر من ذلك البخار وسببها بخار حاد دموي لان الدم
في نفسه حار فاذا عرضت لحرارة مبخرة لابد من تولد المواد فيه فيحتد الابخرة

المتصعدة منه فى الاكثر وقد يكون البخار الموجب له بلغميا اذ البخار المائى انما يحدث
من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية او بلغمية واما الصفراء و
السوداء فانهما ليبوستهما يقل حدوث البخار المائى منهما فيكون اشتداده اذا كان
بلغميا ليلا اكثر من الدموى لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها فى الليل
اكثر من البلغمية والدموى يكون اكثر حدة لاجل حرارة الدم وحمرة لانفصال
ذلك البخار من مادة حمراء ولانه لحدته يسخن الدم الذى فى ظاهر الجلد ويرققه
ويحركه الى الخارج **العلاج** الفصد فى الدموى واسهال الصفراء فيه لما ذكر
برفق لئلا يزداد احتداد المادة وهيجانها عند التحريك القوى بمثل النقوع
المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفى البلغمى يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلى و
ربما زيد فيه قليل تربد وذلك لان المدد انما ينقطع عند استفراغ المادة ثم تدبير الحمى
بالتبريد فان الدم اذا عرضت له حرارة مبخرة لابد من تولد الحرارة فيه كما ذكر وحدوث
مع وجود الحرارة المبخرة موجب للحمى فيجب اطفاء الحرارة لذلك ويمنع تولد
البخار وترك اللحوم لانها تولد مادة الحمى والعدس بالخل نافع لانه مع ما يبرد
ويسكن الحرارة المبخرة يغلظ المواد والابخرة ومزورة حب الرمان او السماق جيدة
لذلك ويكثر فى الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة للتبريد وتسكين البخار **النملة**
بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة ولذلك يتقرح فان كانت الصفراء ردية
بان تكون شديدة الاحراق اوجبت النملة الساعية الاكالة التى تاكل العضو وتقرحه
والا اى وان لم تكن ردية بل كانت حادة اوجبت النملة الساعية فقط وهى التى تسعى
من غير تقرح ان كانت الصفراء رقيقة لانها تنبسط تحت الجلد وتنفذ من
مكان الى اخر لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة تحتبس فيما دون
الجلد فلا تنفذ فيه اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس فى
صغرها وهى اقل التهابا وابطا انحلالا لغلظ مادتها وقلة حرارتها باختلاط البلغم
والسوداء **العلاج** يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء سواء كانت متقرحة او
غير متقرحة وبالفصد ان وجد فى الدم كثرة لانها ان عولجت بما يبرئها من
غير استفراغ عادت من ذلك الموضع او من موضع قريب منه وتعديل المزاج و
يوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل اليابس مدقوقة
ناعما لانها تبرد وتجفف فان ظهر تاكل وتقرح استعملت اقراص اندروخورون بشراب

قابض ليهيئ المادة للتحليل بتلطيفه لها وهو مع ذلك نافع بقبضه والجاورسية
يجعل في سهلها قليل تربد وافتيمون لكون مادتها غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء
ولذلك لاتندفع الا من مسام اللحم وتكون صغارا على قدر تلك المسام وتبقى
تحت الجلد لاتنفذ فيه لضيق منافذه فيحصل فيه مواضع نابتة على قدر
الجاورس واللبن الحليب جيد في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني
بالخل وماء الورد نافع لانها تجفف وانما تستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف تهيئ
المادة للتحليل بتلطيفه لها **الجمرة بالجيم والنار الفارسية** انهما اسمان
مترادفان يقال لكل منهما بثر اكال منقط محرق محدث للخشكريشة بسبب الحرق
وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفيط من مادة
صفراوية قليلة التعفن وقليلة السوداء ولذلك لاتكون غائصة ويكون فيها
رطوبة وخصت الجمرة بما يسود الجلد ويفحم العضو كالجمر في فعله من غير رطوبة
كالجمر في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا فنيت رطوبته
صار جمرا وتكون مادتها لكثرة السوداء المحرقة غليظة غائصة في اللحم لذلك قليلة
البثور في العدد كبيرة الحجم لذلك اليضا ولا يمكن ان يكون غلظها من مخالطة البلغم و
الا كانت حدتها وحرارتها قليلة **العلاج** لابد من الفصد ان كان الدم غالبا
واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها
لكثرة السوداء وربما احتيج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد
اذا كانت المادة غليظة جدا لاتندفع في العروق الى الامعاء او كانت سمية
يخاف انتشارها في جميع البدن او كان اخراجها بهذا الوجه اسهل واسرع
الادوية الموضعية لايجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة في العضو
لتغليظها بالمبردات او يدفعها التبريد لذلك الى الباطن وهي سمية خبيثة فيصل
سميتها الى الاعضاء الشريفة ولا يجوز ان يكون شديدة القبض لذلك فانها تكثف
العضو وتجمعه فترجع المادة منه الى الباطن طلبا لمكان يتسع لها ولا قوية التحليل
لئلا تزيد بحرارتها في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض
يشقق ويطبخ فيها الخل حتى يتهرا ويضمد عليها بخرقة كتان بعد سحقه فانه يبرد
ويجفف ويجلو ويلطف ويهيئ المادة للتحليل والعفص بالخل جيد وضماد من
لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة فانه الطف وفيه جلاء كثير النفاطات

والنفاخات قد يقع فى كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد كما وقع فى كلام المصنف ههنا وقد يستعمل النفاطات فى الاورام المائية والنفاخات فى الريحية تحدث اما لغليان فى الاخلاط تصعد المائية بعد تميزها عن الاجزاء الارضية الى ما تحت الجلد فيحتبس تحته لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قواما من العرق فلا يترشح من مسام الجلد واما الدم رقيق يكون المائية غالبة عليه جدا والا لم يكن البثر الحادث منه كالنفاطات فى اللون والقوام والهيئة **العلاج** ينقى البدن بالفصد والاستفراغ ويعدل مزاجه بتناول المطفيات المسكنة للغليان كالعناب وترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فانه يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يضر لتكثيفه الجلد واحتباس المادة ورجوعها الى الداخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة وفقئت بان تفقأ بالابرة وتعصر حتى يخرج ما فيه لئلا يرجع الى داخل بسبب رقتها وصلابة ظاهر الجلد لها من الخروج التام والترشح ثم عولجت بالمجففات ان بقى فيها شيء من المائية ومرهم الاسفيداج جيد اذا حدث قرحة بعد الفقوء والتنقية بالعصر **الجدرى والحصبة** الجدرى بثور مائية تحدث من اندفاع المائية المخالطة بالاخلاط الى ما تحت الجلد بعد تميزها عنها بما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان العصارات فيتميز اجزائها بعضها عن بعض وسببه اما طبيعى او غير طبيعى وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا وهذه المائية الباقية من الغذاء الطمثى الذى يغتذى به الجنين فى الرحم ومن الغذاء اللبنى الذى يغتذى به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لا بد وان يكونا رطبين مائيين والا لم يسهل نفوذهما فى ذلك البدن ولم يسهل تشكل ما يتشكل منهما والجزء الذى يتكون منه الاعضاء من هذين الغذائين لا بد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان تكون صلبة لتقوى على الافعال فيبقى منهما اعنى دم الطمث واللبن اجزاء يغلب عليها المائية وتكثر فى الاخلاط كثرة مفرطة فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان تسخنها وتغليها فتارة تقوى بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية بالتبخير فينقى البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على ان تميزها وتدفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك بعسل

تسخينها واغذائها فان لم تقو على ذلك انقهرت عن تلك الرطوبة واستولت
الحرارة الغريبة عليها وحدثت الحمى العفونية وان قويت على التميز والدفع الى الظاهر فلا يخلو
اما ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فتخرج عرقا او لا تكون كذلك بان تكون
المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فتحتبس عن النفوذ فيها والطبيعة
تدفعها من الداخل فيرتفع الجلد بقدر حجمها وتحدث الجدري الثاني ان يكون
السبب طبيعيا غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية
على المجرى الطبيعي كالربيع اذا تسخن مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة
الكثيرة التي كانت جامدة ببرد الشتاء حركها وسيلها بحره فاستعدت
بذلك العفونة واحتاجت الطبيعة لدفعها الى احداث الغليان كما ذكرنا الثالث
ان يكون السبب غير الطبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية
او الاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون لبعض اجزائها رضيا غليظا
وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط تكون مستعدة للغليان
الرابع ان يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهواء الذي
يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار هواءه حارا
جدا مع رطوبة كثيرة جدا والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية
والصورية والفاعلية والغائية فلذلك هي ايضا قريبة من الجدري في العلامات
السليمة والمهلكة اردءهما الاسود لان السوداء انما تكون عن افراط الاحتراق او
افراط الجمود وكلاهما شديد الرداءة اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار
الغريب وهو انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية اما بالافراط واما بالجمود فلانه
يدل على فرط انطفاء الحرارة الغريزية ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث من انطفاء
الغريزية او من فرط الاحتراق لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو
اردء ثم الاحمر لانه يدل على تشيط الدم وغلظه وعدم قبوله للنضج وهو ليس في
رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها للنضج ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء
المحترقة لانه لون مركب من الصفراء والسواد والصفرة للصفراء والسواد
للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء ومخالطتها بالمائية وانما يكون الاخضر
الاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي يكون من
مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا ينقى منه البدن

وبذر بحدوث مرض آخر واسلمها الابيض الذي يكون من مائية العرقة لانه يدل
على نقاء البدن من الفضول التي يمكن مخالطتها بالمائية او الذي يكون من المائية
المختلطة بالبلغم الرقيق فانه ايض يكون سليما والفرق بين القسمين ان بياض البلغمي يكون
كبياض اللبن وبياض المائي يكون اميل الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق
ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر النفوذ والسيلان ولكن لذلك الحادث
من البلغم الرقيق الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها
القليل العدد فانه مع كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت
القلة لضعف الدافعة او لعصيان المادة عن الاندفاع لم يكن الجدري
كبير الحجم ولم يحصل النقاء وسكون الحمى بعد السهل الخروج لانه ايض يدل ايض على
قوة القوة ومطاوعة المادة بغير كرب لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة
القلب ولا حمى قوية لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم
الحاجة اليه بسبب قوة القوة واطاعة المادة على دفع اكثر المادة ونقاء البدن
من اكثرها بعد ظهوره ثم الكثير العدد مع باقي الصفات لان كثرة العدد و
ان كانت تدل على كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم يكن رديئة و
اما المختلطة المتصلة بعضها ببعض حتى تاخذ رقعة كبيرة من البدن مستديرة
او ذات اضلاع فهو ردي اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على
كثرة المادة جدا واما اذا كان مع صغرها فلانه يدل على كثرة المادة وعلى ضعف
القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها من مواضع قليلة
كالماء المندفع من ينابيع الارض فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع
واحد او مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا كالعيون النسابحة وان كان اندفاعه
ضعيفا خرج من مسامات كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة الى عدد تلك المسامات
مثل النز وكذلك المضاعف الكبير حتى يكون واحد في جوف آخر لانه يدل على
ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة ان كانت قوية دفعت المادة من موضع واحد
دفعة واحدة فيحدث جدرية كبيرة واما ان كانت ضعيفة فانها تندفع
بعجز عن الدفع دفعة فتدفعها في مرتين فيحدث في كل مرة جدرية ولاتحاد المدفع
يكون احدهما تحت الاخرى فان قيل على هذا يجب ان تختلط المادتان وتحدث
منهما جدرية كبيرة اجيب بان هذا يمكن اذا كانت المندفعة ثانيا اغلظ من

المندفعة اولا فتنفذ الاولى من الغشاء المحيط باللحم وتحتبس تحت الجلد و
لا تنفذ الثانية من ذلك الغشاء بل تحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الغشاء
حائلا بينهما اذا كانت الاولى والثانية ينفذان من ذلك الغشاء لكن الاولى تنفذ
في طبقة من طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة
بينهما ولا يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس لان الحمى السابقة
عليهما تكون لغليان الاخلاط لتميز المائية عنها وفيه صلاح البدن لانه
اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة فهي اما لبقاء شيء من مادتهما في البدن وغليانها
ثانيا ويندر ذلك لظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة
الجدري وكلاهما رديان بامارات العليل من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري
والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا
كانت القوة قوية والات التنفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في الات
التنفس افة من خروج الجدري او الحصبة لاختل التنفس وتضرر القلب لذلك
واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة
من الجدري او الحصبة ولو حدث فيها شيء منهما لتغير الصوت لا محالة واذا رايت
المجدور والمحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي يمنع ان يكون حركة النفس عظيمة لما يحدث
في الحجاب من وجع عند الانبساط التام وكذلك عند الانبساط التام من الرية او سقوط
قوة فلا يقدر على ايجاب لعظم فتتدارك بالسرعة والتواتر ما فات لها من العظم وذلك
لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام واحداث العظم او لمانع
يمنع من عظم النفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع
بين العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة
الغليانية يسكن اندفاع المادة الى الخارج فبقي ان يكون التتابع لضعف القوة
او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه يمنع من عظم النفس
لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما يحدث من مزاحمة الرية واذا
رايت العطش يقوى والكرب يشتد لغلبة الحرارة العفونية عند القلب والظاهر يبرد
لانطفاء الحرارة الغريزية وعجزها عن دفع الغريبة من الباطن الى الظاهر والجدري
والحصبة تخضر او تسود لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك قريب ويمكن ان يكون
ذلك لورم في الباطن يعطش ويكرب بحرارته ويكون الغريزي مع ذلك ضعيفا

فلا يفي بان ينبسط في الظاهر مع تدبير ذلك الورم والتوجه اليه فيحصل الجدري والحصبة
لفرط الجمود لاجل انقطاع تاثير الحار الغريزي عن الظاهر ويلزم ذلك الموت واكثر
ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع لان الرطوبات المتولدة في الشتاء تكون ساكنة
جامدة فيه لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة الربيع كثرت جدا واحدثتهما بخلاف
باقي الفصول فان حرارة الصيف وان كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن
عند قلة رطوبة بتحليل حرارة الربيع لها وفي البلاد الحارة الرطبة التي ليس لحرارتها
الرطوبة ويحركها ولا تقدر على نشفها وتخفيفها والا لم يبق فيها رطوبة وفي الصبيان
لكثرة الرطوبة والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم
الرطوبات التي كانت موجودة في الصبى ولم تتحرك لضعف الحرارة فلما اشتدت
وقويت في الشباب حدثت الغليان في تلك الرطوبة وهذا الشباب في الاكثر يكون
ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارته قوية تحللت تلك الرطوبات
المائية اولا فاولا بالتبخير وتندران في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات
الفضلية التي تتكون في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل
تكون غليظة فحينئذ لا يمكن دفعها عن الغليان ولو عرض لها غليان لزاد في غلظها
بتحليل لطيفها فيستحيل الباقي الى الارضية لا الى المائية والحصبة تفارق الجدري
بانها صفراوية والجدري دموية وبانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها صفراوية
والصفراء لرقتها يقل ما يحتبس منها تحت الجلد فلا يكون لها مقدار كثير
يوجب زيادة الحجم وبانها لا تجاوز الجلد اي لا يرتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكر
من ان ما يحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك في
الاوائل لكنها يظهر لها سمك قليل عند ما يكثر اندفاع مادتها الى الخارج بسبب
النضج العلاج ليبادر الى اخراج الدم لاخراج المادة الغليانية ولانه ان
يستعمل مع كثرة الدم خيف فساد لبعض الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع
مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثر ذلك في طرف بقي محتبسا فيه لغلظه
فيفسد ويفسد ذلك الطرف لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعده وضعف
تاثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في الجدري واجب لان مادته دموية و
اما في الحصبة فانما يجوز اذا تحققت زيادة الدم وفصد عرق الانف قائم مقام
الرعاف حام للاعضاء العالية عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها

لكن ينبغي ان يكون فصدها بعد تنقية البدن بالفصد العام لئلا يجذب الدم
الكثير لذلك الى الراس والوجه اذ فيه خطر المشرقي بانت النقوع الحلو بالسكر لما فيه
من التطفية المعتدلة او شراب العناب لانه مع تليينه الخفيف وتطفيته المعتدلة
وتغليظه للدم المضاد للترقيق الخاص من الغليان ولزيادة المقدار الحاصل
منه ايضا يفيد في تنقية الدم بخاصية فيه او شراب النيلوفر لما فيه من التطفية و
تقوية القلب والدماغ وشراب الكادي نافع بخاصية فيه قال الرازي ان الهند
تقول متى شرب من شراب الكادي من خرج عليه تسع جدريات لم تصر عشرة وكذلك
شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الكافور اذا كان المزاج حارا جدا
يخشى من غليان الدم حدوث الحمى الدقية واما عند ظهور الجدري ففيه خطر
عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج ولا
تحليلها بل تبقى محتبسة في الباطن فتفسد وتفسد الاغذية عدس مقشر لانه
يجفف الرطوبة الفضلية الموجبة للطبيعة الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون
استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو لتليين الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل
بعد سلقه مرات وصب الماء عنه ليحبس الطبيعة او مزورة قرع لما فيه من
التطفية والتليين اليسير وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينتفع جدا فان
لكاسل الجدري والحصبة الى الخروج او خيف رجوعهما الى الباطن او احتباس
مادتهما فيه وانصبابها الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة اعينت المادة في الغليان
ونفذ الى المجاري وسقيت ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالسكر او ماء عصارتهما او
طبيخ اصولهما او بزورهما **الحكة والجرب** الجرب منه يابس لا يسيل منه مائية
ويكون عن صفراء محترقة تخالطه الدم فقد تبلغ ان يصير سوداء من شدة الاحتراق
سوداء وقد لا تبلغ من قلة الاحتراق ذلك اي لا تصير سوداء ومنه رطب يسيل منه
مائية فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة
لابد وان يكون تولدها من مادة تندفع الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون
مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة لابد وان يكون هذه المادة شديدة
الحدة ولا يمكن ان تكون من سوداء خالصة والا لم يسهل اندفاعها الى
الجلد ولا تحللها منه بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء غير شديدة الاحتراق يخالط
كل منهما بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية فيحدث الحكة لحدتها و

الدعها والبثور باحتباسها تحت الجلد والقروح لغلظها ورداءتها فما كان منها بلغميا
او الحابورقيا احدثت الجرب الرطب لكثرة رطوبتها وما كان منها صفراء محترقة
احدثت الجرب اليابس ليبوستها والحكة كالجرب في حدة المادة وفي اندفاعها الى
ناحية الجلد لكن لا يكون معها بثور لان مادتها الطف وارق فلا تحتبس تحت الجلد
حتى يحدث منها بثور وقروح واما احتباسها تحته حتى احدثت الحكة فهو اما
لانسداد المسام وقلة التنظيف ولضعف الدافعة وتحللها لكونها رقيقة لطيفة
نفس الحك بان يبددها ويزيد في لطافتها ويحلل الجلد واكثر ما يتولد الجرب
والحكة عن الكثار اكل المالح والحريف لان الاخلاط تستحيل منها الى الحدة والحلو
لما يستحيل منه الى المرار والتوابل الحارة لما يستحيل منها ايضا الى الحدة والحرافة
العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون والسكر وماء الشاهترج
قد ينقع فيه اهليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم او السفوف
المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر للترطيب
وتسكين الحدة واللذع او ماء الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالترطيب والتبريد
والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر لتبديل المزاج وتسكين الحدة
الاغذية كل تفه لئلا يتولد فيه كيموس ردى للكيفية كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين الحدة وتقليل اللحوم ما امكن
لئلا يستحيل الدم المتولد عنها في هذه الابدان الى المرار **الادوية الموضعية** الكبريت
والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر اخذ هذه مع نصفه
مرتك واسفيداج ومثله ملح الاندراني ومثل الجميع حب الرمان الحامض ويضاف
اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور
عند غلبة الحدة ومن المشروبات القوية جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة القشفية
ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج معه نصفه سكنجبين قال
الشيخ قد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه يضعف المعدة ويغثى بالارخاء
والصبر شديد القلع لمادة الجرب والحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب
ويرقق الفضول ويلطفها وينظف الجلد ويفتح المسام ويحلل الجلد والاعضاء
القريبة منه ويرخي ويسكن اللذع والحدة **الجذام** امر السوداء اذا انتشرت
في البدن كله واستقرت في خلل الاعضاء وفرجها فان عفنت اوجبت حمى ربع

وان اندفعت الى الجلد من غير عفونة اوجبت اليرقان الاسود وان تراكمت فى ظاهر
البدن كله دون السطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان كان التراكم فى عضو
مخصوص لم يحدث منه الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء بان يسود لونها لكثرة
السوداء وكدورتها وتغلظ ويتكاثف وتظهر فيها زوائد غددية لكثرة ما ينفد
فيها من السوداء فكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السوداء حدثت فيه
زائدة وربما تفرق اتصالها اخر الامر اما لغلبة اليبس والجفاف عليها او لفساد
لفساد المادة المحترقة والمقرحة الاكالة وسببه الفاعلى اما شدة حرارة الكبد
البدن كله وبيوستهما اى مع يبوستهما فيحرقان الدم فاذا احترق الدم فيها وصار
سوداء عمت تلك السوداء فى جميع البدن اما اذا كانت الحرارة فى البدن فظاهر
واما اذا كانت فى الكبد فلان فعله عام لجميع البدن واما شدة بردهما فيجمد انـ
اى الدم فيستحيل لذلك سوداء وسببه المادى الاغذية المولدة للسوداء
قد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزى لعدم وصول الهواء البار
من المسام اليه وتغلظ الدم ويكثف لما يرد فيستحيل لذلك سوداء وايضا
لا يتحلل منها السوداء فيزيد حجمه بجمعها فى البدن وكذلك يعين عليه فساد
مزاج الطحال فلا يجذب السوداء اليه لضعفه فلا ينقى الدم منها او فساد
مزاج الهواء وميله الى الحرارة المفرطة فيحلل لطيف الاخلاط ويحرق الباقى و
تغلظه او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم ويجمده او كثرة التخم فانها تولد البلغم
والبلغم اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سوداء واذا عملت فيه
برودة كثيفة واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والـ
المكث منه والدم اذا غلظ وكثف صار سوداء واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها
لما تغلب عليه ولما تتكيف امزجة الاعضاء بالمزاج السوداوى حتى تصير بها كالطبيعي
فيستحيل الدم الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام متقرح وهو الذى تولده عن
سوداء محترقة عن مادة صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذى تولده عن سوداء
محترقة وعن بلغم مختلط مع الصفراء وهو مما يورث لان المنى يجذب من جميع
الاعضاء لانه فضل الهضم الاخير الموجود فى الجميع سواء قيل انه مختلف الاجزاء
فى الحقيقة اولا فاذا كان جميع الاعضاء او عضو منها متكيفا بكيفية المزاج الردى
المحدث لعلة كالجذام مثلا حدثت فى اعضاء من يتولد منه او فى عضو من اعضائه

من تلك العلة لفساد مزاج المنى الذى ينفصل من تلك الاعضاء التى تمكنت العلة
بها بسبب ذلك الفساد وهو مما يعدى فان سبب الاعداء وهو ان يكون العضو
الذى يقبل المرض سهل القبول للفضلات البخارية التى تصير اليه من العضو
المريض وهذا بان يكون ذلك العضو من الاعضاء الظاهرة فانها اسهل قبولا من
الباطنة والمتخلخل منها اقبل من المتكاثف وكذا المتحرك الذى يجذب اقبل
من الساكن وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لان اللطيفة لا
تثبت مثل الغليظة والجلد من الاعضاء التى بهذه الصفة فلذلك يسرع قبوله
الجذام مثلا فانه يعدى من عضو ظاهر الى عضو ظ ومن متخلل الى متخلخل و
من دافع وهو نهايات الشريان المتصلة بالجلد الى جاذب وهو ايض نهايات
الشريان فانها تدفع البخار من مسامات الجلد عند الانقباض ويجذب الهواء
منها ايض عند الانبساط والبخارات المنفصلة من مادة الجذام حارة حادة غليظة
وقال المصرح سبب اعدائه ان البخار الذى يتحلل من ابدان المجذومين اذا
وصل من الهواء المستنشق الى القلب والروح احال مزاجها الى مزاجهم لان له
كيفية ردية تحيل الهواء اولا الى طبيعتها ثم القلب والروح ويلزم من ذلك استحالة
مزاج البدن كله الى ذلك والمتمكن منه لا يرجى برؤه لما يتكيف امزجة جميع
الاعضاء بالمزاج السوداوى ويصير ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلى والمبتدى منه
قليل الافلاح لان حدوث هذه الامراض انما يكون من كثرة السوداء وعلاجه انما
يكون بتقليل تلك السوداء وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح الغذاء والاول يزيد
من اليبوسة لما يستفرغ الرطوبات الصالحة مع السوداء المستفرغة عند الاستفراغ و
اليبوسة تزيد فى توليد السوداء وهى تزيد فى هذا المرض والثانى لا غناء فيه لان
السوداء اذا غلبت كانت احالتها الى الغذاء الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة
ذلك الغذاء لها الى طبيعة الدم المحمود وايض السوداء اذا كثرت فى البدن خلطت
بالدم واحالته الى السوداء لانها تغلظه واذا غلظ نقص رطوبته فكان تجفيفه بحرارة
البدن اسهل واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسوداى ظهرت فيه حمرة
بسواد لغلبة السوداء على ظاهر البدن وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد
والتيه لغلبة السوداء على الروح وظهرت فى العين كمودة الى حمرة لان العين
لصفاء لونه تظهر فيه لون السوداء على حاله وهو الحمرة والكمودة واما الحبس ثم لمد

فلتكاثف يظهر فيه بدل الكمودة التى مع الحمرة السوداء وحصل فى النفس ضيق و
فى الصوت بحة لما يغلب السوداء على الدم مما ينفذ فيه الى الرية لغذائها يكون ايضا
كذلك ولا يصلح لغذائها فيكثر فيها الفضول السوداوية الغليظة وتسد منافذ
النفس ويتصعد منها ابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرية لاستيلاء الحرارة على الرية
والقلب لقلة وصول الهواء البارد اليهما لانسداد منافذ النفس فيحدث بحة وخشونة
فى الصوت وفى العرق نتن لان السوداء اذا اندفعت الى ظاهر البدن سدت مسامات
الجلد فاحتبست تحت الجلد الفضول التى تندفع منها الى العرق والبخار وتتعفن
هناك ويظهر فى البدن وفى العرق نتن رائحة ثم يرق الشعر اولا عند ما يكون
انسداد المسامات غير تام فيقل نفوذ الغذاء الذى هو مادة الشعر فيها فيرق لقلة
الغذاء ويتساقط ثانيا اذا استحكم الانسداد فينعدم غذاء الشعر بالكلية وايضا
عند اندفاع تلك السوداء الى ظاهر البدن تفسد منابت الشعر وتفسد غذاءه
فيرق اولا ثم يتساقط وربما يسقط موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه فيقل
الرطوبة التى بها اتصال اجزائه ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد
فى المسامات تتعفن وتفسد فتفسد نواحى المسامات التى هى منابت الشعر
اولا ويحس فى النوم بثقل عظيم على بدنه لكثرة ما يتصعد من الابخرة والادخنة
الغليظة الى الدماغ عند عدم اليقظة المحللة وازدياد تكاثف الجلد كما فى الكابوس
ويختنم الانف لما ينسد المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة الغليظة
الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف وتشقق الاظفار لاستيلاء اليبس على
الاعضاء سيما التى كانت فى الاصل يابسة المزاج ويبح الصوت لكثرة احتباس
الفضول الغليظة فى الرية ولغلظ الشفة لامتلاء اعضاء الوجه من الابخرة الغليظة
وانما اختصت الشفة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر للينها وشدة قبولها
لنفوذ تلك الابخرة فيها ويسود اللون لما ذكرتم ثم يسقط ارنبة الانف لكثرة احتباس
السوداء فيها لان ما ينفذ من الابخرة والادخنة السوداوية من الدروز التى فى
اعلى الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد ويثقل ويتثقل الارنبة ويعسر انحلالها منها
لغلظها ولتكاثف الجلد فتحتبس فيها وتشققها وتفسدها ويسقط الاطراف لان
الطبيعة تدفع المادة الخبيثة عن نواحى الاعضاء الشريفة الى الاطراف لضعفها
وخساستها وفيشتد بهمن يد منتن لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط عن تعفن

لفساد السوداء وخبثها وتاكلها فيسيل من القرحة صديد منتن بسبب العفونة
العلاج ان كان فى الدم كثرة فالفصد من العروق الصغار لانه انفع لهم لما يخرج
به الفضول من ظاهر البدن والسوداء فيهم مندفعة الى الظاهر ويخرج منه
الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغى ان يكون فصدها وسيعا واما فصد العروق
الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن
والسوداء فيهم فى الظاهرة فيكون الاستفراغ من غير موضع العلة و فصد
الوداج بالغ فى النفع لانه من اعظم عروق البدن وهو مع ذلك فى اعالى البدن
والسوداء فى هؤلاء اكثرها فى الاعالى ويخرج السوداء بقوة لانها مع غلظها و
عسر حركتها بعيدة ههنا من موضع فعل الادوية لانها فى ظاهر البدن ومع
ذلك فانها شديدة المداخلة فى اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها بان ترجع
من الاعضاء الظاهرة وتنفذ فى افواه العروق الى تجاويفها ثم تنفذ منها الى
الامعاء وذلك عسر جدا فلذلك لا يمكن استيصالها الا اذا كان الدواء
قويا جدا المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر
الارمنى والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم
ان كانت السوداء احتراقية لانه يبرد الاشربة بكرة كل يوم مثل ماء الشعير الساذج
او الممزوج بالسكر او لشراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور بالسكر الاغذية
لحم الجدى والدجاج المسمن او لحم الضان الفتى اسفيدباجة او حنطية لانها سريعة
الهضم حسنة الكيلوس مرطبة للبدن ويجب ان يقيئوا بما ذكرناه للخلط الغليظ مثل
الكنكرزد وجوز القيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل فان القيء يخرج المواد من الاعالى
بالجذب ومن الاسافل بالجذب والقلع وينبغى ان تمرخهم بالسعوطات والعطوسات
ويكثر من الحمام للترطيب وسيلان الممهوداء وتلطيفها والتدهين بعده عند تلئين
الجلد وتفتيح المسام بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب ويجلسون
فى ابزن من سمن مفتر ليتلطف السوداء وتسيل بالحرارة الفاترة فيتمكن السمن من
ترطيبها وتحليلها ويرتاضون رياضة معرفة يعم تاثيرها جميع البدن قبل التمريخ لاعداد
المادة للتحليل وبعد التمريخ لتسييل المواد وتلطيفها وتهيئها لتاثير السمن وتحليلها
ومن الادوية الفاضلة لهم البيشى والبزرجلى وافضل منهما اسفيدباجة من
لحوم الافاعى بالخبز السميد لا يزال ياكل منها حتى ينتفخ بدنه لانه قلاع المادة

قوله الفصد ... قال الشيخ علاج ... الاستفراغ ... فيبادر فيه الى ... ينقطع المرض ... [illegible]
قال المحقق ان الفصد من العروق الكبار ... والمحقق ... [illegible]
ان ... الفصد من العروق الصغار ... [illegible]
ذلك ... [illegible]
قوله ... [illegible]

المحدثة للمرض الى خارج ولذلك ينسلخ جلده ايضا لفساده بتلك المادة المندفعة
اليه ويذهل عقله لانصباع الارواح التي قد فسدت في القلب الى جهة الدماغ
لتندفع من هناك وح يكف عنها لان ذلك يدل على تمام العافية لها واختيار
الافاعي وكيفية طبخها مذكورة في القراباذينات قالوا في علاج الجذام يذبح الاسود
السالخ وهو حية سوداء تسلخ جلدها كل سنة ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ هو
ودوده ويجفف ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل وصفته
مذكورة في القراباذينات فيبرء واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما
يحركان المواد الخبيثة الغليظة ولا يقوى القوة على دفعها من البدن فينصب شيء
منها الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة فيقتل سريعا **الوباء والاحتراز عنه**
الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء بان يستحيل ماهيته الى الرداءة لا كيفية بحيث لا يصلح
من فساد جوهره لما اعدله من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك
والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الصرف
ومن الاجزاء المائية المتصعدة في البخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة
في الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة من باقي العناصر على سبيل الكون والفساد
بسبب الاشعة وغيرها وسمي هواء باعتبار الجزء الغالب وهذا الهواء لما كان مركبا
كان قابلا للعفونة اذ البسائط المجردة لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها
لجاز ان يعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون وفساد العالم لان
العفونة كيفية مضادة للتكون وقيل ان الحق هو ان المتعفن هو ما اختلط بالهواء
من الذرات البخارية المركبة من الاجزاء المائية والهوائية والنارية والذرات الدخانية
المركبة من الاجزاء الارضية فان هذه الذرات مركبة من ذوات مزاج وصور نوعية
بها تقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة بالهواء غير متميزة عنه قيل
ان الهواء قد يعفن تجوزا لان المتعفن انما هو الاجزاء المخالطة به اما الهواء الصرف
فانه لا يتغير ولا يتعفن لاسباب سماوية توجبه قال الشيخ مبدء جميع هذه
التغيرات هيئات من هيئات الفلك توجبه ايجابا لا تشعر نحن بوجهه وان كان
القوم يدعي لهم المنجمون ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى هيئات او اسباب ارضية
توجب ترطيبا شديدا للهواء وتسخينا ضعيفا يحدث من ذلك فساد لجوهر الهواء
وعفونة ليفسد الحيوانات بالاستنشاق وبملاقاته لها من خارج ايضا وليفسد النباتات

كالماء الاسن اى المتعفن لما تصاعد عنه ابخرة كثيرة متعفنة تخالط الهواء وتعفنه و

الجيف الكثيرة كما فى الملاحم اى المواضع التى وقعت فيها مقاتلة اذا لم تدفن القتلى

ولم تحرق فيتعفن تلك الجيف وترتفع منها ابخرة عفنة تخالط الهواء وتعفنه والتربة

النزية الكثيرة العفن لان الماء الراكد فيها حيث لا يتحرك يتعفن بتأثير حرارة الشمس

والهواء فيه ويرتفع عنها ابخرة كثيرة الرطوبة لان تلك الحرارة المبخرة لضعفها

لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهواء او النار فيبقى

على حالها وتخالط الهواء وتعفنه قال الشيخ وقد يعرض عفونات فى باطن الارض

لاسباب لا تشعر بجزئياتها فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة

ترى فى الجو كانه كوكب مضئ وسببه ابخرة دسمة لطيفة لا فى الغاية ترتفع عن اراضيه

نداوية لزجة دهنية الجوهر الى قريب من تسعة عشر فرسخا فيشتعل من الهواء الحار

بالفعل الذى هناك بسبب بعده عن مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة

استعدادها لذلك وتبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب ما فيها من الغلظ وتكون

على صور مختلفة فربما ترى على صورة كوكب ذى ذنب او ذوابة او قرن او على صورة

حية او غيرها وقد تدوم الفلك مدة لبقائها والرجوم جمع رجم

وهو مصدر معناه الرمى بالحجارة فاستعير لرمى بالنار وسمى به ما يرجم به

وهو يرى كانه كوكب ينقض وسببه سبب الشهاب بعينه الا ان مادته اذا اشتعلت

لم تثبت زمانا يعتد به للطافتها فتصير لذلك نارا صرفة فلا تكون مرئية لعدم

الاستضاءة فيظن انها طفئت واما الحركة التى نشاهد فليس لاجل انه

يتحرك بل لاجل ان ذلك البخار يكون ممتدا الى مسافة فاذا اشتعلت النار

فى طرفه وسرت الى الطرف الاخر ظن انه نار متحركة بسرعة فى اخر الصيف وفى

اول الخريف لان حر اول الصيف لا يقدر على احداث العفونة وبرد اخر الخريف

يمنع على احداث العفونة كالشتاء فانذر بالوباء اى بحدوثه فان هذه الاشياء

ليست اسبابا للوباء منذرة به انذار السبب بل دالة عليه اما فى اخر الصيف

فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عاضدها السبب المعفن وهو الحرارة

الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى اخره خصوصا اذا بقيت فى الهواء

بقايا من رطوبات الربيع او حدثت فيه رطوبات من امطار صيفية توجب عفونة

وفسادا فى الهواء واما فى اول الخريف فلانه اذا عاضدها اختلاف حال الهواء

ورداءة تسمع حرة يوجب ذلك وكذلك انذر بالوباء اذا كثر الجنوب وهي الريح التي
تاتي من جهة الجنوب بالنسبة الى بلادنا التي عرضها زائدة على الميل الكلي وهي
حارة رطبة لما ذكر والصبا وهي الريح التي تاتي من جهة المشرق وهي وان كانت
معتدلة بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها تميل الى الحرارة في الكانونين الكانون
الاول والثاني فان ابتداء الكانون الاول قريب من توسط الشمس لقوس وانتهاء
الكانون الثاني قريب من توسطها الدلو وذلك لانه في هذين الشهرين يكثر
الرطوبة في الهواء والغلظ والتكاثف لعدم الحر الملطف المحلل فاذا كثرت فيهما
الحرارة بهبوب هاتين الريحين وتعفنت تلك الرطوبة وتغيرت ايضا طبيعة
هذين الشهرين بهبوب الريحين عما هو لائق بهما وكل وقت من اوقات السنة
اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد وكانت الاخلاط فيه خارجة عن
المعتاد فيتولد منها امراض منكرة كالوباء مع انه في هذين الوقتين يكثر الامراض
الردية لكثرة الفواكه واختلال القوة في الاشهر السابقة ورداءة الاخلاط فيهما
فاذا كثرت في الشتاء علامات المطر من الضباب وخثورة الهواء لكثرة ارتفاع
الابخرة الدخانية الغليظة لحرارة مبخرة واختلاطها بالهواء فيغلظ الهواء بغلظها
ولم يمطر لشدة غلظ الابخرة الدخانية ويبوستها مع حرارة تفرقها وتشتتها وتمنعها
من ان تنعقد وتستحيل ماء او تكرر ذلك لبقاء بسببه لمزاج هواء الشتاء فاسد
لاختلاط ما في تلك الابخرة من الاجزاء النارية والارضية والمائية مع الهواء الشتوي
وهو بالطبع رطب فيحدث له مزاج فاسد باختلاط العناصر معه ويغلب عليه
الرطوبة الشتوية والحرارة المبخرة المدخنة والحرارة المفرقة لتلك الابخرة و
ذلك موجب لعفونة الهواء واذا كان الربيع قليل المطر لقلة الحرارة المبخرة فيه
فلا يحط الغبار والدخان عن الهواء ويحدث فيه الكدورة بارد افيحفظ برده
في الهواء في الابدان الرطوبة الحادثة فيها في الشتاء ويمنعها من التحلل ثم
رايت الجنوب تكثر وهو ريح حارة رطبة فيعرض للهواء والابدان بسببها زيادة
حرارة ورطوبة وتتكدر الهواء اياما لكثرة اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معه
ثم صفا اسبوعا فما فوقه لما عرض له من حرارة الجنوب والحرارة الحادثة فيه
من العفونة وتلطيف لتلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث وقد نهارا ى
شدة حر فيها وغمة وكدورة في الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة

ثالثة اخرى من الاسباب السابقة ومن شدة حر النهار وبرد ليل يوجب احتباس الرطوبات
المنبسطة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته فقد جاء الوباء لان حر النهار وبرد الليل يدل
على عدم هبوب الرياح المبدلة للهواء فيكون كانه محتبس عن التفشى بالرياح و
يكون حر النهار وكذا برد الليل ملاقيا لهواء واحد بعينه فيؤثر فيه تاثيرا
شديدا ويعرض له اختلاف فى كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى
كالخريف ويزيد لذلك ايضا الغمة والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة
وكل ذلك يدل على فساد الهواء وعلى عفونته واذا كان الصيف قليل الحرارة
فيكثر الرطوبة فى الهواء لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة وبلا تغير
الانهار لغلظة الهواء وكدورته وكثرة مخالطة الارضية له ويلزم ذلك شدة
استعداده للعفونة وجاءت فى الخريف يناولك شهب لكثرة ارتفاع الابخرة
الدخانية فيتوقع الوباء لكثرة الحرارة والرطوبة فى الهواء مع كدورته واختلاف
حاله ورداءته فى الخريف وكل ذلك مما يوجب لعفونة والفساد فهذه اذا كانت
الاسباب اى اسباب الوباء سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان تكون من الهيئات
الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب فى الهواء فان الحرارة والرطوبة
الحادثتين فى الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة اليه بسبب القوى الفعالة السماوية
فبعد من الاسباب السماوية واما علامات الاسباب الارضية فان ترى الحشرات
والضفادع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواء كانت صالحة
او فاسدة اذا انبثت فيها حرارة سواء كانت غريزية او غريبة استعدت لحيوة لائقة
بها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة فى رطوبات العالم وعفنتها وحصل
لها بذلك مزاج يستحق حيوة فلم يحرم عنها لعموم جود المبدء الفياض تبارك و
تعالى فيتولد منها الحشرات عرض الوباء وهربت الحيوانات الذكية الحس
كاللقلق فانها لشعورها بفساد الهواء وتاذيها باستنشاقه تهرب منه
وهى انما تشعر لذلك قبل الانسان لان حواسها ازكى واقوى من حواس الانسان
وهذه العلامة ليست مخصوصة بما يكون من الاسباب الارضية وهربت الفارة
من جحرها لفساد الهواء الذى فى الجحر فتهرب منه لشدة الاضطراب الى الخارج
[illegible] لفساد مزاج دماغها وذلك لان هذا انما يكون لامر حاصل فى باطن الارض
كمعدن ردى تولدت عنه بخارات ردية فى طول الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت

دفعة وافسدت الهواء فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن من المواد الفاسدة ليكون تصرف الطبيعة فيما بقي وحمايتها له عن العفونة والفساد اقوى اذا المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكون تصرف الحار الغريب فيه اضعف ويعدل مزاجه بالتبريد القوى فانه يطفى الحرارة الغريبة المتعفنة ويضعف تاثيرها ولا شيء كالكافور في ذلك لمضادته العفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة ويترك الفاكهة والشراب والمرق لانها بكثرة الترطيب مهيئة للعفونة بتكثر المادة ويقتصر على المجففات لان العفونة انما يكون من حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل الرطوبة لتقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا جدا والصحناء الشامية نافعة لتبريدها وقمعها المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف وتقمع المواد الحارة مثل الخل والسماق والليمو والحصرم والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بان يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسكر والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكهة العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور وتقريب اطراف الاشجار والزهور الباردة كزهر النيلوفر والورد والبنفسج

الباب الرابع في الكسر المراد به ههنا هو تفرق الاتصال الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثي وهو ان ينزعج زائدة العظم من حفرتها وتزول عن موضعها من غير ان تخرج منها خروجا تاما والخلع وهو ان تخرج الزائدة من الحفرة خروجا تاما والسقطة والصدمة يقال صدمه صدما اى ضربه بجسده والضربة والشجاج وهو تفرق الاتصال الواقع في قحف الراس و**العلاج** المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة والجملة من الجهة المخالفة للموضع المتالم بهذه الاسباب ان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان الطبيعة تتوجه مع الروح والدم الى العضو المأوف لاصلاح حاله وهو لضعفه لقبله فيتورم الا ان يكون قد حصل نزف من الدم فيكفي ذلك النزف في دفع الورم وتليين الطبيعة بالفتل والحقن لاخراج الفضول وميلها عن العضو المأوف والراوند جيد لانه ينفع من السقطة والضربة والفسخ والفسوخ الحادثة في العصب والقروح الحادثة في العضل لما فيه من القوة

القابضة التى تمنع المادة المتجلبة من الانصباب وتقوى العضو ويشد الاعصاب
وفيه جوهر لطيف هوائى يبادرتها ويوصلها الى العمق فيقوى بذلك اثرها وهو مع
كل ذلك مسهل وقد لا يحتاج الى مسهل لعد الفصد اذ حصل النقاء به ولا شىء
فى اسهالهم كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر
ويسقى ويغذى بما يقوى الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وماء عنب الثعلب بالسكر
نافع لما فيه من القبض والتبريد وكذلك ماء لسان الحمل لشراب التفاح للقبض و
التبريد او جلاب من السكر بماء لسان الثور لانه يفرح القلب ويقوى القوى و الغذاء
مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصلت ضعف ويترك
اللحوم ما امكن لئلا يتولد فى البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا لما يتولد منه
دم كثير شديد السخونة فيخاف منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع فى
البطن بسبب صابة الصدمة والضربة حقن بحقنة لينة حتى لا يحتبس الفضول و
الاثقال فى الاحشاء فيزاحم ويورم ثم يسقى من هذا الدواء لتقوية الاحشاء فلا تكون
قابلة للفضول زروند وكهربا واكليل الملك جزء جزء سنبل هندى و مصطكى وكندر
وزعفران وجوز السرو لصف جزء لصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص والشربة
مثقال وربما استعمل جلنجبين لقليل لسبد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب لان الجلنجبين
يزيد فيهما الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس وزروند وآس تستعمل
وحدها او بدهن الورد فانها تسكن الحرارة وتقوى العضو وتمنع من انصباب المواد
اليه واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيغرق الموضع بدهن الورد لانه مع ما فيه
قبض يسير يقوى به العضو ويسكن الوجع بالارخاء والتليين خصوصا اذا كان مفترا
لان الحرارة الفاترة تعين على الارخاء وتسكين الوجع وان لم يكن معها وجع فيما
قلنا فى السحج لان ما قال فيه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من
التحليل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك موجب لاشتداد الوجع والوجع جذاب
فيخاف منه حدوث الورم مع قليل ماش مسحوق وطين ارمنى وسك وزعفران
لانه ينفذ الادوية التى يخلط بها بماورد مفترا وان حصل مع الوثى حرارة قوية
فهذا الضماد بالغ صندل زروند وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير
من الكافور بماورد ودهن ورد ثم يربط برفق حتى يستقر العضو فى موضعه
ولا يزول عنه ثانيا واما الخلع فيحتاج الى مدوس دالعضو اى مباعدة ما انخلع

عنه حتى يصير الى محاذاة موضعه الطبيعي ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك الى شكله باد خاله الموضع الذى خرج منه وليكن المد والرد برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر بان يمد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص اذ الزيادة تولم وتحدث التشنج والنقصان يمنع جودة الالتيام والتلم ثم يشتغل باستقامة العظمين وتهندمهما حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم الى تعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر اذ لو لم يعصب لعاد الجزآن الى الانفصال لعدم القاسر لهما على الاجتماع ولا يكفي مجرد الربط في ذلك لانه لا يفي بحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لا بد من الجبائر وهي قطع صلاب من خشب توضع حول العضو لتحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي واخراج ما لا يلتئم من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان كان مولما لحصوله على غير وضعه الطبيعي فيحدث منه نخس في اللحم او تمديد في الغشاء فان امكن اصلاحه بغمزه حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفعه الى جانب يكون له مكانا طبيعيا او بشيء آخر فعل والا لم يمكن شق الموضع المحاذى لتلك الشظية واخرجت لان تلك الشظية الم تخرج نخست اللحم والغشاء وجرحتها فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الخراجات وذلك مما يفسد الشظية وربما يفسد لفسادها العظم العظيم الذي هو اصلها بل العضو كله وحينئذ لا بد من قطع الجميع ثم عند حدوث الدشبد يستعمل ما قلنا في الوثي من الضماد ليعين بقبضه على انعقاد الدشبد ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبد وهي التي يتولد منها دم غليظ متين لزج وهو الذى يكون ذا رطوبة كثيرة قليلة الممازجة اليبوسة فتصير بما يفيدها الرطوبة من اللين قابلة للامتداد من غير انفصال وتصير الرطوبة مما يفيدها اليبوسة من التلازم عسرة الانفصال سهلة الانعقاد حتى تلتصق بما يلاقيه كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف جم خروف وهو الحمل والحبداء المشوية ليقل رطوبته فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت الربط حكة فليحل ويطل العضو بماء حار ليرخى الجلد ويوسع المسام ويخلخل العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة التى تورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا يماس الجرح بالماء الحار لانه يرطب ويمنع من الاندمال ويرخى العضو ويهيئه لقبول الوارد ويرتق العصائب بما ورد مع قليل خل للتبريد وتسكين لذع المادة الحكاكة ويربط بخفة لان الربط القوى

يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد المورمة ويسد ايض مسالك الصديد
فيبقى في العضو ويمنع ايض وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار
والالتحام وان خيف من الربط حدوث الورم فليرخي الربط وذلك شد يد
الاضرار بالجبر ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة ليتدارك به ما فات
من الربط من جمع بعض الاعضاء الى بعض وحفظها على تلك الهيئة **الباب**
الخامس في الزينة الادوية الحافظ للشعر هي التي يجذب الغذاء اليه
وهي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل
المادة والتي فيها مع ذلك قبض به يمسك الغذاء ويعقل انضمام اطراف المسام
على الشعر وهي الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن
المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل
ذرورا وبعد تدهين الراس بدهن الاس وترك عليه يوما وليلة حفظ
الشعر وسوده ومما يحفظ صحة شعر الحواجب اصل الفاشرا واصل الاسراش ورماد
شجرة الصنوبر مثل جزء بورق جزء ان يستعمل مخلوطا بدهن الاس وبقشور اصل
الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب **قلة شعر الراس** وعدمه وعدم نبات
اللحية الشعر تكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق
والسعة فيتحلل منه ما يخالطه من المائية والنارية وانعقد الباقي شعرا
فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني في اصل الجوهر لنقصان الحرارة
المصعدة للارضية فلا يبقى في المسام لقلتها حتى يتلبد بل يخرج سريعا فلذلك لا
ينبت اللحية للنساء والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدان هؤلاء و
الرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة واضعفتها وبردت المزاج فقل تولد البخار
الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء فظ واما في الخصيان فلعدم
الخصية فيهم ولان المني يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة
فيبردها ولا يتحلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت الحرارة واما لكثرة الرطوبة فيقل
الدخانية لامرين احدهما ضعف الحرارة كما ذكر وثانيهما ان ما يتصعد من الابخرة الدخانية
يكون مخالطا بمائية كثيرة جدا فلا يكون فيما ينفذ منه في المسامات من الارضية
ما يفي لتكون الشعر وايض كثرة الرطوبة توجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة
المائية وهي اذا كثرت غيرت البخار الدخاني عن ان يكون صالحا لتكون

الشعر كما فی الصبیان فان الحرارة الغریزیة وان كانت كثیرة فی ابدانهم لكن غلبة الرطوبة تمنع من انبات الشعر فیهم او لضیق المنافذ جدا لبرد مزاج بجمع العضو ویكثف الجلد او یبس مكثف للمنافذ فلا تسع لجرم الشعر او لسعتها جدا ولحرارة مخلخلة للجلد او رطوبة ملینة مسخفة له فلا یجتمع مادة الشعر فیها حتی یتلبد بعضها ببعض بل یخرج منها سریعا او لقلة الدم الذی هو كالمادة للبخار الدخانی هو الدم الكثیر المتین اما الكثرة فلانه لو كان قلیلا قلت الدخانیة واما المتانة فلان ما یتدخن عنه یكون لزجا یمكن به اتصال بعضه الی بعض كما یعرض للناقهین اذ لم یبق فیهم مادة یتكون منها الشعر او لمانع من التكون من خلط ردی محتبس فی المنافذ یفسد غذاء الشعر كما فی داء الحیة والثعلب العلاج الادویة المنبتة للشعر لما كان عدم نبات الشعر اما الامر فی البخار الدخانی فعلاجه ازالته واما الامر فی الجلد فعلاجه تعدیله فی اللین والصلابة واما الامر فی المسام من اتساع او ضیق فعلاجه تعدیلها واما المواد تحتبس فی المسام وتسدها فیمتنع نفوذ البخار الدخانی فیها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادویة المنبتة للشعر بازالة تلك المواد بغرض تحلیلها لها الی خارج وهی حافر الحمار محرقا والقرون محرقة تطلی بشیرج فانه قوی واللادن جید والعظایة التی تكون فی البیت تجفف وتسحق وتطلی بالدهن ورماد القیصوم بالزیت ینبت اللحیة المتباطئة وكذلك رماد الشونیز بالزیت وخصوصا للحواجب فان تحت الحاجبین جلدة صلبة والدرز الذی فی طرف الاكلیل ضیق اذا انتثر شعرها لم ینبت بسرعة بل یحتاج الی دواء قوی الحدة قوی التفتیح جاذب مقطع ملطف جلاء كرماد الشونیز وقد یحتاج الی تعدیل المزاج ان كان السبب لامر فی البخار الدخانی وتعدیل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتجفیفها بمثل التنطیل بماء الاس ان كان السبب لامر فی المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردی ان كان السبب اخلاطا محتبسة فی المنافذ تفسد غذاء الشعر وتمنع نفوذ البخار **داء الثعلب والحیة** ما كان فقد ان نبات الشعر لقلة البخار الدخانی او لتكاثف الجلد او لتخلخله او لسعة المسام او لضیقها لا یقال لداء الثعلب ولا داء الحیة بل انما یقال هذان الاسمان علی ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فیها تمنع نفوذ مادة الشعر فیها او من فساد المنبت لمادة ردیة فلذلك ذكر العلامات الدالة علی تلك المواد

وقال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد خصوصا اذا دلك لان الدلك
يرق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغى ان لا يكون
الدلك قويا لانه يحمر اللون بقوة انجذاب الدم الى النظ وان كان السبب مادة
بلغمية فالدموى يميل الى حمرة والبلغمى الى بياض والصفراوى الى قليل صفرة و
السوداوى الى كمودة وليعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا حك بخرقة
خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون لنفوذ الدم
الى موضع الدلك بسرعة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام تراكم الاخلاط
اما والمراد بهذه الحمرة الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم تكن واما الحمرة الموجودة
بسبب ان المادة المسددة تكون دموية فلا تدل على سرعة البرء وليفرق بين
داء الثعلب والحية بانه فى داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية وذلك
لان مادة داء الحية اميل الى الفساد ولذلك تفسد قوام الجلد وتجففه وتفتته
ومادة داء الثعلب ميل الى البلغمية ولذلك تحتبس تحت الجلد لغلظها ولا تضر
الجلد ضررا كبيرا لانكسار حدة الاخلاط المختلطة بها منها العلاج يجب ان يبتدئ
بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج
لو كان استعمالها على امتلاء البدن لجذبت بحرارتها الى الاعضاء من المواد
اكثر مما حللت ثم استعملت المفرجات على الموضع ليستنفط فيسيل منه المادة الردية
فان هذه المواد شديدة الغلظ والا لم تحتبس تحت الجلد فلذلك تحتاج فى علاجها
الى المقرحات والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كالثوم والخردل و
الثافسيا ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها
افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس لانه يجفف البخار ويقربه الى
الطبيعة الارضية فيتراكم بعضه على بعض فيحدث الجعودة وليعرف بعلاماته ويتغير افراط
الجعودة بتغير المزاج واما لالتواء الثقب والمسام فيكون ما يتكون فيها من الشعر
على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات
لانها ترطب تزيل القبض والتشنج عن الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان يزول
بذلك التواء المسام وليستقيم اللزجة لئلا يسلبها الهواء بسرعة فيدوم ملاقاتها
للشعر والجلد كالخطمى وبزر قطونا وحب السفرجل فى دهن البنفسج والعذاء
حنطية بالاكارع فانه مما يرطب بلا برد ويتولد عنه الجزء لزجة كثيرة الرطوبة قليلة

الارضية الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح وهو زبد الملح يوجد على المواضع الصخرية
والقريبة من البحر تجعد الشعر لانها تقبض الشعر وتشنجه بالتجفيف لقوى الادوية المرققة
للشعر البورق اذا غلف به الشعر رققه واذا ذر على المنتوف ينبت رقيقا لان الغلظ
انما يكون لكثرة البخار الدخانى وكثافته والبورق يلطفه يجلو ويحلل ويقطع الاخلاط
الغليظة اللزجة فيكون الابخرة المنفصلة عنها لطيفة خالية عن الغلظ واللزوجة
فيكون الشعر المنعقد عنها رقيقا الادوية الحالقة للشعر وهى التى تغوص فى
المسامات فتبرى الشعر عن الجلد وانما يحصل هذا بما فيه قوة غواصة و
قوة تفرق بها اتصال الشعر بما انعقد انعقادا من البخار الدخانى ولم يكمل
انعقاده بعد وانما يكون كذلك اذا كانت قوية الحدة كنورة فانها تحرق احراقا
شديدا حتى انها تحدث فى الموضع قشرة محرقة فينفصل المسام عن الشعر والزرنيخ
مثل النورة فانه ايضا يحرق وبذلك يحلق الشعر مع قليل صبر للاصلاح ليستعمل
فيحلق فى الحال وربما طبخ النورة والزرنيخ فى الماء وكرر الطبخ فى ذلك الماء مرارا
ثم طبخ الماء فى دهن قليل حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فياخذ الدهن قوة
الماء وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها وبعدها دهن ورد ويجلس فى
ماء حار فانه يرخى ويلين الجلد ويفتح المسام ويحلل ما نفذ من النورة فى
المسام ويغسلها عن الجلد ثم يجلس فى ماء بارد لانه يبرد فيسكن حدة النورة
ولذعه ويقوى الجلد ويمنع تنفطه ويطلى بعده بعدس ونار ورد وصندل
بماء ورد فانها تبرد الاعضاء فتشدها وتقويها وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج
ان كان الاحراق قويا ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ بخاصية فيه والطين
بالخل وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات فانها تمنع نبات
الشعر لانها تخدر بما فيها من البرد القوى فيكثف الجلد بذلك وتسد المسام
فلا ينفذ فيها البخار الدخانى ويبرد العضو ايضا فلا يجذب مادة الشعر اليه
لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه مع تبريده ينفذ
قوة الدواء الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا ينفذ فى المسام
بسهولة والشوكران معها او وحده ليستعمل هذه الادوية بعد النتف
ليجد الدواء طريقا ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الحلق فان فيه يبقى
اصول الشعر فى المسام فيكون المسام منسدة بها لا ينفذ فيها الدواء

ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال
جالينوس ان العضو اذا ابرد بردا اشديدا لحق له ان لاينبت فيه الشعر وقد قلنا
ان الدم كله حار وليس شيئ منه بارد تكيف يمكن ان يمنع الدم نبات الشعر لتشقق الشعر و
تقصفه اى تكسره وينفعه المسبطات من اللعابات اللزجة والادهان المعتدلة لانها ترطب
وتلين وتبقى على الشعر للزوجتها مدة تؤثر فيه اثرا تاما وقد يحتاج الى استفراغ السوداء
او البلغم المالح ان كان حدوثه من هاتين المادتين وسببه يبس مزاج او اغذية
يابسة يكون الشعر المتولد منها جافا يابسا يتشقق وينكسر لذلك المطولات للشعر
ان الشعر يستمد دائما من الابخرة الدخانية لكن يتحلل عنه اجزاء لطيفة والا لم ينته
طوله الى قدر معين بل يزيد دائما وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل و
انما يمنع هذه الاجزاء من التحلل الزائد جميع الادوية التى فيها لزوجة يلتصق
بها تلك الاجزاء فلا تتحلل بسرعة ويأخذ منها الشعر الغذاء لان الغالب على تلك
الاشياء اللزجة الجوهر الارضى كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشياء لابد وان
تكون مع لزوجتها لطيفة نفاذة يمكن ان ينفذ فى الشعر فيأخذ الشعر منها الغذاء
مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما ملح خمس دراهم يطبخان فى الماء حتى
يذهب قوتها فى الماء ثم يضم اليه نصفه دهن بنفسج وثلاث دراهم لادن
وورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع من كل عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء
ويبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو للشعر
مسود مطول لان هذه الادهان تنفذ فى الشعر بحرارتها وتثبت عليه وتصير
غذاء له بلزوجتها وتمنع اجزاءه من الانفصال بقبضها ولو كان استعمالها بعد
ادوية منفذة كالخردل مثلا كان نفوذها اكثر الشيب منه طبيعى ومنه غير طبيعى و
سبب الطبيعى تكرج الغذاء الصائر شعرا بسبب برده ولبطوء حركته مدة نفوذه
الى المسام فان الابخرة المائية اذا غلبت على الابخرة الدخانية وضعف الحرارة
عن تحليلها عرض لها عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض
للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه باردا وهو رأى جالينوس او الاستحالة الى
لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة الدخانية و
خصوصا الحرارة المدخنة المسودة تكون قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق
المسود وهو رأى ارسطاطاليس وغير الطبيعى سببه افراط اليبس فيبيض لان الشعر

لشدة فرط اليبوسة يتخلخل ويداخله الهواء وذلك يوجب البياض كالماء اذا
خالطه الهواء صار زبدا والزجاج اذا سحق وتصغرت اجزاؤه فانه ايضا يصير
ابيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولا قليل الخضرة
بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم اذا انقصت تلك الرطوبة
لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقى عادت خضرته الى ما كان وهذا
يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة ثم اذا ارتطب بدنه بالتدبير الصالح اسقط
الشعر الابيض وينبت مكانه الاسود الاشياء التى تبطئ بالشيب الطبيعى الاطريفل
الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم من الهليلج واحدة فيحفظ الشباب
اى سواد الشعر الى اخر العمر لانه ينشف مائية الدم وينقيه من فضول الغذاء وتمنعه
مع اجتناب الامراق والثرائد لان الدم المتولد منها يكون رقيقا مائيا والفاكهة لكثرة
مائيتها وكثرة الشراب وكثرة الطعام لان كثرته تكثر البلغم بعجز القوة عن تكميل هضمه وكثرة
الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزى لكثرة تحلل الروح
بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية فيعرض من ذلك
ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء وكثرة الاستحمام بالماء العذب
لانه يبل الشعر ويزيده رطوبة مائية فان فعل الاستحمام فلينشف الماء بسرعة
والتزام القئ على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين لما يستفرغ معه البلغم ويتلطف
الدم من الفضول البلغمية واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ويلطخ الشعر بالقطران
اربع ساعات لانه يسخن ويجفف بافراط فان اراد ابقاءه على الشعر اضر به ثم
يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل
كل ذلك يبطئ بالشيب لان هذه الادوية تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر
حرارته الغريزية فلا يتكرج فيه الغذاء واذا ركبت بالدهن اوصل الدهن قوتها
الى جميع اجزاء كل شعرة لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى وايضا يديم التصاق
الادوية بسببه على الشعر فيكون فعلها اقوى المسودات للشعر الحناء وورق النيل
هو الوسمة جيدة منفردا وبما خلط بينهما لان الحناء المفرد يفعل الشقرة والوسمة المفردة
تفعل التطويس فاذا خلط بينهما حصل السواد الشعرى وربما قدم الحناء وصبر عليه ثم
غسل واختضب بالوسمة فيحصل السواد ويقوى بالسماق اى بمائه واللبن الحامض لان
الحموضة باعيانها من القبض تجمع اجزاء الشعر فتخرج ما فى خللها من الهوائية الموجبة للبياض

او ماء الجوز اى ماء قشره الاخضر لان له مع القوة القابضة قوة غواصة يوصل القبض
والصبغ الى اعماق الشعر وهو مع ذلك يسود وكل ذلك معاين على الخضاب لما ذكر
وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره اى ضرر الخضاب بالدماغ لانه يقوى الدماغ
وليسود الشعر جدا الخرليسود لسويد أثابنا عفص محرق بعد دهنه وتمسيحه بالزيت
فى كوز فخار مطين حتى يسود عشرون درهما وسنجج وهو النحاس المحرق عشرة
دراهم شب يمانى درهمان ملح اندرانى درهم الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر
غذاءه لما يقل البخار الدخانى لنقصان المادة او لنطامن الدماغ عن القحف فلا يصل
اليه اى الى القحف الغذاء فيجف هو وما عليه من الجلد وينسد مسامه لتقبض الاجزاء
وتجمعها او تخلخل المسام واتساعها لفناء الرطوبات السادة كالجلود المثقوبة عند
جفافها فلا يحتبس المادة التى يتولد عنها الشعر فى المسام لسعتها او انسدادها اى
انسداد المسام فلا ينفذ فيه مادة الشعر كما يحدث الانسداد عن القروح السابقة
فان الجلد الذى ينبت على القرحة انما هو شئ غريب شبيه بالجلد ليست له مسامات
واختص الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخله وانما خلق كذلك لان الحاجة الى
تحلل الابخرة منه اكثر فجعل عظامه متخلخلة ومساماته اكثر سعة من مسامات
باقى اجزائه فلا يحتبس فيها ما يتكون منه الشعر اذا ازداد سعتها من اى سبب كان
واليبسى منه اى من الصلع لا يبرأ لان مقدم الراس من العظم والغشاء والرباط
والعصب كلها يابسة واذا ازداد يبسها لم يمكن ترطيبها لان الترطيب متعسر فى جميع
الاعضاء وان كانت رطبة واما فى اليابسة منها فانه غير ممكن وما كان منه
لانسداد فى المسام فليخلخل البدن لتفتح المسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة
الشعر على ما ذكر فى احوال الجلد واما فى اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح
مع الدم الى خارج فانه يجعل اللون ذا نقاء وصفاء ونضارة فان التحسين انما يتم
بالتبريق والتحمير والجلاء والمحسن انما هو الدم الرقيق الصافى والروح وذلك اى
تحريك الدم والروح الى الخارج اما بانه يولد الدم الذى بهذه الصفة فانه اذا اكثر
فى البدن ملاء المواضع الداخلة والخارجة من البدن وذلك كالبيض النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه يولد دما كثيرا رقيقا صافيا متحركا الى خارج بتسخينه
المعتدل وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية فيكثر البخار عند ذلك ويرق
ويتلطف ويتحرك الى خارج واما بانه ينقى الدم من الفضول الغليظة المكدرة

لتكون المفسدة له كالأطريفل والهليلج المربى لاستفراغها السوداء واما بانه
ينشر الدم ويبسطه ويحركه الى خارج كالبصل والفلفل والزعفران والفجل والكراث
بخاصية فيه وكذلك الغضب المعتدل والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء
من الناس والمسابقة بالخيل والمصارعة والهراش وسماع الاغانى فان هذه
الاشياء لما فى بعضها من الغضب وفى بعضها من الفرح وفى بعضها من
الغضب والفرح يحرك الدم والروح الى ظاهر البشرة فان اعان هذا بما يجلو
الجلد وينقيه ويرققه ويجعله قابلا كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير
والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة
العاج والعظام النخرة وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر الفجل
والنشاء واللوز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون
بماء البطيخ نافع الكلف والنمش والبرص والدم الميت يكون ذلك لانفتاح
فوهة عرق ليفى لامتلاء او لانصداع او لحدة الدم ولذعه او لضعف فوهة
العرق عن امساك الدم فيحتقن بعد خروجه عن ذلك العرق داخل الجلد اذ لا يمكن
له ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يجمد بعد خروجه من العرق احتقانا فى موضع
يتادى منه لونه وشكله الى الجلد فما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا
الى السواد فهو البرص واللطخ منه وهو الذى يتصل بعضه ببعض كلف وصاحب
النمش يتشقق شفتيه كثيرا ليبس مزاجه لان دمه يكون حادا حريفا سوداويا
عديم اللزوجة التى بها اتصال الاعضاء وانما اختص هذا بالشفة لانها سهل
التشقق لفرط رقة جلدها وينبغى ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه و
تعسر خروجه لان الدم اذا اشتد جموده لم يمكن ان يتلطف ويخرج بالتبخير و
لا ان يرق ويسيل من المسام العلاج الفصد ليقل الدم فى العروق فلا يخرج من
فوهاتها واستفراغ الخلط السوداوى بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال
الادوية الجلاءة المذكورة فى تحسين اللون لكن فى الابتداء لا يستعمل المحللة اللذاعة
خوفا من جذب المادة وفى الانتهاء يجب استعمالها على التوالى الاشياء المضرة
باللون هى الاسقام لانها تقلل الدم بما صنعا منها الهضم وبتحليلها له خصوصا
للرقيق منه الذى منه تحسين اللون لانه اقبل للتحليل والغموم لذلك ولانها
يحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ معها الدم والروح الكثير

والاوجاع لما يضعف معها الهضم ايض ويكثر التحليل والجوع المفرط لما يقل معه
الدم لعوز مادته وفرط حر الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذى يجذب بسببه
الى الظاهر ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفراء تكثر فيه وشرب الماء اليابس
لانه يسد المسامات القريبة من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما اختص
تسديده بتلك المسامات لانها اضيق من المسامات الداخلة وايض الماء الراكد
يغلظ الدم ويكدره ومن المأكولات الخل لانه يقلل الدم ويقمعه لانه مضاد له
بحسب المادة والفاعل اما المادة فلان مادة الخل هى الجوهر اللطيف ومادة
الدم هى الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل الخل
البرودة وفاعل الدم الحرارة المعتدلة وله مع ذلك خاصية فى تصفير اللون
والطين لما ذكروا الكمون شربا وطلاء بالخل والسكون فى بيت فيه كمون يصفر
اللون بخاصية فيه واكل النانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه
ايض اثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك ببعض الشحوم البهق والبرص
الابيضان والاسود ان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق فى سطح الجلد
ليس له غور لان الغور انما يكون لقلة نفوذ الغذاء فى العضو فيضمر ويغور وقلة
النفوذ انما يكون لبرد العضو وكثافته وانسداد مساماته بالمادة الفجة ولما كان
المرض فى البهق فى الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له من الغور
غير ظاهر للحس لقلة النفاذة بين ما نقص سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض
فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا عرض لموضع غوره كان ذلك كثيرا لكثرة
سمكه والافة فيه اقوى ولذلك يدفع المادة الى الجلد والمولد لهما ضعف
الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثانية
وان لم يكن ضعيفة فى نفسها فتبقى على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب
تولد البلغم فاذا تمكنا اى هذان المرضان اضعف القوة المغيرة لانه يتولد من
تلك المادة الغير المنهضمة لابد وان يكون خارجا عن الاعتدال فى مزاجه ويلزم
ذلك ان يكون مضعفا لتلك القوة وحينئذ احالة الغذاء الصالح الوارد الى
هذا العضو الى مزاجه فيصير شبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة
عن التشبيه فيستحيل الى لونها وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هى بعينه

مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاءها اقل والدافعة فيه
اقوى ولذلك يكون البياض فى البهق فى ظاهر الجلد فقط وفى البرص فى الجلد
واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليس له مشابهة الى
البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه تفليس اى تقشر ويسقط منه
فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم فى الجلد
وما قرب منه فيؤدى لا محالة تحجر ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتمدد ويعرض له
تشقق فيما تكاثف وتمدد عنه لاستحالته الى الارضية وهو اقوى من ان يؤثر فى
اللون وحده وهو المسمى بالقوباء المتقشر ومادة الابيض من البهق والبرص
من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء العلاج استفراغ المادة بلغميا كان او
سوداويا بالادوية القوية لانها مع غلظها بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد
كاياريج لوغاذيا ثم بعد تنقية البدن يستعمل فى البهق الجوالى المذكورة فى تحسين
اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن
الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة حكى المصنف
عن رئيس من اليمن انه قال ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم
وضعوا عليه دهن الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم و
استمرت على هذا سنة ثم عاد الى اللون المرضى وصنعته ان يطبخ الباذنجان فى ماء
وملح قليل على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيتا
او يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالى
القوية القاشرة الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاد الى
ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير
السوداء ويعين بالاغذية والاشربة وغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس و
الريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد معجونا
ببياض البيض فان هذا الطلاء للزوجته وعزوبته يستر البشرة ويصير لها كالغطاء
فلا يصل اليها تاثير هذه الاشياء الصنان ونتن الابط سببه خلط عفن او
عرق فى نواحى القلب يندفع منها لقوة حرارة القلب الى الابط لانه تدفع فضوله لان
فضوله اذا لطفت بحرارته وتصعدت لم يمكن ان تنفذ فى الاعضاء التى عند الكتف
والعنق لصلابتها فتنزل وتخرج من الابطين لتخلخل اللحم الذى هناك وانما احتيج

ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانقباض والانبساط فلا يعاوق
سهولة الحركة وليكون شديد القبول للفضول التى تندفع اليه من القلب ويعين
على ذلك تاخير غسل الجنابة لان الفضول تتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك تتحرك
عند الحيض فى البدن فيندفع شىء منها الى ناحية الجلد فاذا لم يغتسل عنه بقيت
فى المسام وفيما دون الجلد وتعفنت العلاج ليستفرغ البدن من الخلط
العفن وليعدل المزاج بتسكين الحرارة حتى لا يتعفن شىء اخر ولا يتعفن الفضول
الغذائية التى تندفع بالعرق ويجتنب مما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك
شرب نقيع المشمش والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والاس
المسحوق خاصة المحرق ليكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والصبر والشبت
فان فيها قوة قابضة مجففة للابدان فيصير الجلد لذلك كثيفا والمسامات منسدة
فلا يترشح منهما العرق والمرفان يمنع الدفونة حتى انه يحفظ الميت عن
التغير والتعفن ويتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه
حرارة مفرطة وكذلك السك والعنبر والسنبل والعفص والورد وورق التفاح مفردة
ومجموعة القمل يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة لا تبلغ الى ان يحللها
تصلح بها الحيوة القملية فلا يحرم ذلك من واهب الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد
يتحرك ويخرج من المسام وقد يكثر القمل لغلبة الرطوبة والحرارة الغريبة حتى يسقط
الشهوة للاستشعار بان ما يتناول يصير غذاء للقمل ولا يستحيل غذاء للبدن
فلا يطلبه ولقلة الدم فى البدن وضعف القوى لانصراف المتناولات الى غذاء
القمل ويصفر اللون لقلة الدم فى البدن وقد يحدث دفعة وهو الذى يكون حدوثه
على سبيل التوالد فانه قد يحدث كبارا دفعة واما الذى يكون على سبيل
التوالد من الصبيان وهى بيض القمل فانه اذا انقض كان قملا صغارا ولا تزال تنمو
حتى تصير كبارا العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن من المادة المستعدة
لتولد القمل لان كثرة تولده انما تكون لكثرة مادته فيجب اخراجها و
ادامة الاستنظاف ليخرج ما فى المسام من المادة المستعدة لتولده والاستحمام
بالماء المالح لانه مع ما ينظف يحلل تلك المواد ويفنيها ويجذب بها من المسام
الى خارج ويجفف الرطوبات الفضلية التى تحت الجلد وفى المسام ثم بالعذب لئلا
يبقى المسام منسدة بسبب الملح وليستريح البدن من حرقة الملح ولذعه وتبريده

الثياب كل ليل ليفسد ما تعلق بها من القمل والبيض ولبس الحرير لانه بخاصيته
يمنع تولد القمل ويمنع تولد الدواب لما ذكر في الابريسم واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج
قتل القمل الادوية الموضعية هي الادوية المجففة للرطوبة التي بها يستعد
المادة لتولد القمل والادوية المحللة لتلك المادة والادوية الجاذبة لما في المسا
وتحت الجلد من تلك المادة الى خارج والادوية التي تقتل بما فيها من السمية
وهي مثل ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند ودق حب
الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق فان له خاصية
في قتل القمل فهو حري يحدث الرعشة والفالج والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر
ولذلك ينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة القوباء تتولد من مائية رقيقة حادة
حريفة وخلط سوداوي غليظ قد استحكم المزاج بينهما فبسبب المادة الغليظة يكون
محتبسا في الجلد لا جحابه وبسبب المادة الرقيقة الحادة ينفذ في خلل الجلد
يحرقه العلاج اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب فكان كثير الادوية الموضعية
الخواص الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه اي من القوباء ينذر بالجذام
لان الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن كله والقوباء انما
يحدث من تراكمها في بعض الاعضاء فاذا كثر وعم البدن كله وانتشرت
المادة وانفذت في خلل الاعضاء وفرجها صار جذاما في احوال البدن
في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم فيكون الغذاء الواصل الى الاعضاء
اقل من المتحلل منها او ان كان المتحلل قليلا او كراهية الى الطبيعة فلا تستعمل
ولا تجعله جزء البدن لعدم صلوحه كالدم الحريف فيبقى مخزونا في
العروق ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى لما يكثر
تولد المني فيه لان دمه حيث لا يصير جزءا من بدنه يكثر الفضول في هضم
الرابع ويكون ذلك المني حادا شديد اللذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذاء
اما القوة الهاضمة فلا تهضم ما يكفي في تغذية البدن او الجاذبة للغذاء فلا
يحصل عند الاعضاء ما يكفي لها من الغذاء وضعف القوة المتصرفة واما الا
في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا يقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه
ان لم يكن في نفسها ضعيفة او لمزاحمة الطحال للكبد واغتصابه الدم الكثير
واضراره الكبد لمضادة مزاجها فيوهن قواها ويفسد مزاجها كما

اذا كبر الطحال او لديدان تخطف الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل منه
او تضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه يجري كيفما
مع الدم الى العروق ويحتبس فيها حيث لا يغتذى به الاعضاء فيتركم فيها وليسد
او كثرة تحلل فلا يثبت فى الاعضاء ما يجذب اليها من الغذاء بل يتفرق ويفنى
كما يكون عن التعب الشديد والهموم لما يستولى الحرارة على الباطن والامراض المحللة
العلاج يعدل المزاج فيما كان سببه عن سوء المزاج وليستفرغ الخلط الحريف فى
يقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك يثور الحرارة فى
الاعضاء والحرارة جذابة وايضا توسع المجارى وترقق المواد وتحلل الفضول
عقيب النوم ليكون بعد كمال الهضم وخصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء و
يرخيها فتصير بذلك قابلة للتمدد بالغذاء وليسد المسام بلزوجته ويمنع
الرطوبات الغذائية من التحلل وقد يطلى بالزفت البدن كله اذا كان المراد
تسمين الكل او يطلى به عضو خاص اذا كان المراد تسمين ذلك العضو لانه يجذب
الدم ومع ذلك ليسد المسام فلا تفرط التحليل وربما احتيج فى تسمين
العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتدئا من اسفل ربطا غير مولم بل بقدر ما يضيق
المجارى ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا تقبل الجهة المخالفة ويرد الغذاء بسبب
الربط فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب فى المقابل
بالدلك ولا يتعب لان التعب يكثر معه التحليل بفرط الحركة ويفرح لان الفرح
ينعش الحرارة الغريزية ويقوى القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء
الظاهرة وليعدل فى الحركة والسكون لان الحركة المفرطة تهزل بفرط التحليل و
السكون المفرط يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمراء ويكثر الفضول
بقلة التحلل وليسكن فى الظل لان المقام فى الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط
ويحلل كثيرا وليستعمل الماء البارد لانه يقوى القوى الطبيعية بجمع الحرارة فيقوى
الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة رطوبته
وسرعة نفوذه يكون اسرع تسمينا واكثر وليوطى مفرشه لان الفراش الصلب
يكثف البدن وليصلبه لفرط التحليل واذا صلب عصى عن مطاوعة التمدد
وقبول النمو وليغتذى بالاغذية القوية وهي التي يتولد منها دم متين لزج فان
مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جواهر الاعضاء واشد ملازمة لاجزائه

فلا ينفصل عند الامتداد ولا يتحلل بسرعة كالهرائس والجواذبات واللحم المقلي
والمشوي لانه يولد دما متينا اما المقلي فلان الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل
مائية من الماء واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يرخي ارخاء الماء في اللحم المطبوخ
ولا يكون غذاءه سريع التحلل للزوجته واما المشوي فلان مائيته تقل و
تغلظ بخلاف المطبوخ لان المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا
قليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي غلبت الارضية عليها والارز باللبن
لما يتولد منه دم كثير متين لزج ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد ما يولد
الدم المحمود دما رقيقا متخلخلا سخيفا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزاؤه
متماسكة متلازمة وذلك في ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب
ان يكون غذاؤه ما يولد دما غليظا ليكون ما ينفذ اكثر مما يتحلل ولحم
البط يسمن لقلة مائيته ليسهل انعقاده والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه
لشدة جذبه للغذاء الى البدن لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها اي
عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب المزاج وخصوصا العنصلي
واغذية المستسمنين كلها غليظة لما ذكر وما كان من الاغذية كذلك كانت مادة
السدد والحصاة ايضا ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما الحمام بعد الهضم
المعدي والاكل عقيبه لخروجه من الحمام فيسمن بالاعتدال من غير خوف
من السدد لما ذكر في الفن الاول الادوية المسمنة اي التي تعين الغذاء على التسمين
لان السمن لا يمكن ان يكون بالادوية وحدها هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة
والامعاء حتى يتم هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لفعل القوة المغيرة
الثانية وهي الادوية القابضة الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة وانما خص
الامعاء والمعدة بالذكر لان خروج الغذاء منها اسهل لسعة منافذهما
بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية فان منافذها ضيقة جدا
لا يسهل نفوذ الغذاء فيها وعنها وتنفيذه في العروق بعد تمام هضمه
في المعدة والامعاء لان ابقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يهيئه للفساد
والعفونة لما ذكر وحينئذ فمنهما مع البراز ولا يصل الى الاعضاء ويفعل ذلك التنفيذ خلط
الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون فلانها تحرك الغذاء الى ناحية محدب
الكبد فان كانت قوية الادرار زادت في التحريك حتى يخرج الغذاء من آلات البول

وان كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المطلوب لكن ينبغي ان تقدم القوابض على الطعام اويؤخر بقليل ويؤخر المدرات بمدة يظن ان قوتها تنهض في مثلها لان تفعل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل واحد من الماسك والمنفذ مبطلا لفعل الآخر ثم يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء حتى لا يتحلل منها شيء كثير وذلك بالمخدرات كالبنج فانها شديدة البرد وادوية يفعل بالخاصية دواء للمتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهد انج وحب الصنوبر يعجن بعسل بيبندق كالجوزة وليستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن لما يتولد من تلك اللبوب دم علك دهني والعسل مهما يتولد منه دم كثير ينفذه الى الاعضاء قبل ان ينقض دهنيته بكثرة اللبث في الاعضاء الهاضمة ويحسن اللون لما يتحرك الدم المتولد منها الى خارج دواء آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى تتهرا او يضاف اليها مثلها لبن ويغلي ويضاف اليه فستق وبندق وشهد انج وحبة الخضراء اوجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش مكد نصف جزو بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مكد ربع جزء ودهن اللوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والاسكرجة ستة اساتير وربع والاستار ستة درهم ونصف والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلي في قدر قد وضع عليه اي على فوقها قدر اخر متقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فانه اذا يتهرا بالبخار المتصعد اليه من القدر الذي تحته واخذ قوة اللفاح طبخ الزبيب في عصيدة او هريسة او حنطية وبهطة ولوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا يدوم زمانا طويلا والابدان التي ضمرت في زمان قصير يعاد الى الخصب في زمان قصير لان الاخلاط منهم يكون قد استفرغت والقوى والاعضاء فيهم تكون بحالها لم ينقص منها شيء كثير والمجاري ايض تكون باقية على سعتها فيمكن للقوى ان ترد على البدن بدل المستفرغ بالتوسع في الاغذية وهذا كمن اصابته هيضة فان ضموره يزول بسرعة بالتوسع في الغذاء والابدان التي ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل يعاد الى خصب لان الاعضاء الاصلية منهم تكون قد ذابت والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى قد انقصت فلا يتهيا ء

لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ومجارى الغذاء قد ضاقت فلا تقبل الاتساع
الا قليلا قليلا فلو يعود الخصب ليها سريعا الا فى زمان طويل ليعود الاعضاء والقوى
فيه الى حالها واقبل الابدان السمن هى الرخوة القابلة للتمدد ولان
السمن انما يحصل بتمديد الاعضاء حتى ينفذ فى خللها الغذاء وكلما كانت
الاعضاء الين كان قبولها للتمدد اسهل واسرع افراط السمن هو قييد
البدن عن تصرفه لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى عن اقلاله وتحريكه لسهولة
مع ان الرطوبات المفرطة ترخى الاعصاب والاوتار والرباطات فيكون
قبولها للتثقل والاقلال اقل ويضيق مجال الروح لما ينضغط الشرائين
بكثرة اللحم والسمين وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه
لا يقوى على مقاومة تمديد الضاغط حتى ياخذ لنفسه مكانا فقد
ينطفى بكثرة التحلل لاجل تسخين القلب وبسبب كثرة احتباس الابخرة
الدخانية فيه وقد لا يصل اليه النسيم لضيق الشرائين بسبب ضيق مسامات
الجلد فيفسد مزاجه بالاحتراق وهم على خطر من الصداع عرق قاتل
بغتة لان عروقهم تكون ضيقة منضغطة فتتمدد من الدم لان
الطبيعة ترسل الدم اليها فى كل يوم وحده بما انصداع عرق ان كان
جرم العرق ارخى واسخف وحدث الرعاف او نفث الدم او بول الدم ولا يرقى
حتى يقتل باستفراغ جميع ما فى البدن من الدم او من انصباب الدم
الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب ان كان جرم العرق صلبا متلززا
اذ ليس فى البدن تجويف ينصب اليه الدم من العروق عند ازدياده
فيها بحسب العادة غير الدماغ والقلب فيقتل فجاءة اما فى الاول
فباحداث السكتة القوية لاجل كثرة الدم واما فى الثانى فباحداث
الغشى القوى وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم
للحجاب وكانت حركته فى الانبساط عسر اجدا او لامتلاء الشرايين والوريد
المتكئين على الصلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرية عند الانبساط وخفقان
لفساد حال القلب والروح الذى فيه لقلة وصول النسيم اليه بسبب
ضيق النفس وقلة نفوذ الهواء فيهما من المسام مع ان المسامات ايضا تكون
ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمين والسمين خلقة فى الاكثر يكون بارد

المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق لضعف الحرارة
الغريزية المستخنة فيه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمين تضغط
العروق وتمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل لان اعضاءه لعظمها تحتاج
الى غذاء كثير وعروقه لضيقها لا يتسع فيها من الدم ما يفضل على غذاء
الاعضاء فيستعمل الاعضاء جميع ما فى العروق فى تغذيتها لا يبقى منها فضلة
للمنى ويكون شهوته اليه قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على جوع لان اعضاءه لكثرة
اللحم والسمين عليها تكون اكثر جذبا للغذاء ويتصل هذا الجذب الى المعدة فيشتد
الجوع لذلك ولا يصبر على عطش لشدة احتياجه الى كثرة المنفذ للغذاء لضيق
عروقه وغلظ دمه ولذلك يصلح لان يزيد فى الاعضاء ولا يكاد الادوية ان يصل
الى اعضائهم الا لمة الا بطول مدة وكلفة لضيق منافذ الادوية فيهم
العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على
الجوع لان الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه لجذبها الغذاء
الى الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا يقبل التمديد بالغذاء
والاقتصار من الاغذية على الكوامخ لانها تحدر الغذاء سريعا الى اسفل
فلا يصل الى الاعضاء وتفيد الدم حدة والجبن العتيق لانه حار جلاء
يتولد منه خلط مرارى لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك يهزل ولما
يختلط به الدم الصالح اذا كان موجودا ويفسد والعدس لانه
يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق الى الاعضاء فيهزل والمخللات لان
الخل يقلل الدم ويقمعه لما ذكر وخبز الخشكار لانه قليل الغذاء وخبز
الشعير لانه ايضا قليل الغذاء ويكثر التوابل الحارة فى طعامهم لانها ترقق
الدم وتبعده عن الانعقاد وتجعله مستعدا للتحليل ولانها تدر وتحرك
الاخلاط الى غير جهة العروق ولانها تفيد الدم كيفية حادة لا يصلح بها
لتغذية الاعضاء وتخشين الملبس لتكثر التحليل من اعضائهم والتكثيف
للبرد الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضاء فلا تقبل الغذاء فيكثف العروق
ويجمعها ويمنعها من نفوذ الغذاء الى النظم ويكثف الاعضاء فلا يقبل الغذاء
ولا التمدد والاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ويكثر
تليين الطبيعة ليزلق الغذاء عن المعدة والامعاء فلا يصل الى البدن

وليستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى آلات البول
لا التي لا تقوى الا على الصائه من المعدة والامعاء الى محدب الكبد فقط
فانها مسمنة بل المدرات التي تخرج بالادرار وهي التي ترقق الاخلاط و
تلطفها تلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس الصحرائي وهو غير كرفس
الجبلي والزراوند واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك اي في
التهزيل خاصية عجيبة يهزل السمان بقوة شديدة

الباب السادس

في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب
ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من حيث
لا يحتسب من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما مما فيه سمية فيقتل
ذلك الطعام من اكل منه وكذلك قد يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن
اكل ما تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام تكثر فيها لانها تاوي اليها لقلة
ما يصل اليها من المؤذيات فيما تحتها مثل حر الشمس والمطر والثلج وما تحت
المسقفات وقيل لان هذه الحيوانات تكثر في السقوف والاشجار الكبار اما
السقوف فلقلة وصول المؤذي اليها من الناس وغيره واما الاشجار
فلذلك وليستر الاغصان لها لكثرتها ووقوع ذلك الحيوان في الشراب المسكر
اكثر لمحبة الحيوانات له ولرائحته فتبادر اليه فتقع فيه وتموت وقد تشرب
منه وتتقيأ فيه فاذا احضر المحترز عنه اي عن السم مكانا متهما فليترك الاغذية
القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورائحته فان اكثر
السموم يكون قوية الطعوم والروائح لانها لا بد وان تكون مفرطة الكيفيات و
الا لم تكن قتالة وهذه الكيفيات اذا افرطت احدثت قوة الطعوم والروائح و
يكون ادراكها شديدا جدا ولا يمكن اخفائها الا في الاطعمة والاشربة القوية
الطعوم والروائح ولا يحضر المحترز المكان المتهم على جوع مفرط او عطش
شديد فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن تلك الاغذية
والاشربة وعن ادراك ما خفي من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة
ويكون ضرر السم حينئذ اسرع الى جميع البدن لخلو المجاري واما اذا
استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ لامتلاء المجاري بها فلا يجد السم
فيها منفذا وغمرت الاغذية ايضا قوته لان الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت

بالضرورة قوته وربما كان فيها اى فى الاغذية ما يضاده اى السم فيكسره قوته

ايض والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق

المقتول فانه مع ما يضر الارواح والدماغ بالطبع له قوة نفوذ فى خلل الاعضاء

ومسامها او المصعد فان المرتفع بالتصعيد لابد وان يصير ذا اجزاء

صغار وهذه الاجزاء وان تجمعت بعد ذلك لكنها تكون سهلة الانفصال

عند وروده على البدن فيكون اشد نفوذا ولذلك يحدث كل منهما مغصا

فى الامعاء والتواء فيها واسهال دم وذلك لنفوذه فى خلل جرمها وتفريقه

اتصالها ولكونه ثقيلا ارضيا يطول بقاءه فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة

والكبد بالمجاورة وبالنفوذ ايض فيفسد الهضم ويقل تميز الكبد المائية من

الدم فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمى واما دخانه الذى يرتفع منه

فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج

والرعشة والصرع والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحى فلا يحدث

لمن يشربه كثير ضرر لانه لا ينفذ فى خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من

اسفل والمرتك ويتخذ باحراق الرصاص وهو يقارب الزيبق فى افعاله

لثقله واضراره بالروح لكنه اسهل انقساما الى اجزاء صغار من الزيبق الحى و

يعرض منه ما يعرض من المقتول من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المعدة

والامعاء والاسفيداج يتخذ ايض باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك

ولذلك يترب ولذلك يكون اغوص لشدة تصغر اجزاءه ويعرض منه ما يعرض

من المرتك وبرادة الرصاص لانها تكون قد تصغرت اجزاءها والزنجفر وهو الشنجرف

ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول والجبسين

وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض مركبة بعضها

على بعض وثانيهما شبيه بباقى الاحجار ومن المحرق منهما يتخذ الجص يعرض منه

الخناق لقبضه مع يبسه المفرط والزنجار ويتولد فى معادن النحاس وقد يتخذ

من النحاس او الحديد بالخل وهو حاد مقطع لذاع لقوة والتراب الهالك و

هو سم الفار وهو شئ يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق

المقتول وبرادة الحديد وخبثه يعرض منهما ما يعرض من بخار الحديد والزرنيخ

وانواعه كثيرة وهو حار يابس بافراط حاد لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء

لذعها وقروحها والاسهال الدموى لتفريقه اتصال الامعاء والنورة وهو ما
يتكلس من الاحجار المحرقة وهو يعمل ما يعمله الزاج وهو انواع وكلها يجفف تجفيفا
شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال يودى الى السل والشب هو
الزاج الابيض وهو اليف انواع ويحدث من شربه ما يحدث من شرب
ما فى الزاجات وماء الصابون وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة
والقلى المنقوعين والسموم النباتية كالبيش وهو من اردء سموم النباتية يقتل منه
قل من نصف درهم فى الساعة وقرون السنبل وهو من السموم المفرطة الحرارة
والبان اليتوعات واليتوع كل نبات له لبن حاد مسهل محرق مقطع والمشهور
منه سبعة العشر والشبرم واللاعية والعرطيثا والمازريون وقنطا قلون و
الماهودانه والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلاذر وبعض الناس يعصرون
ثمرته بانفرادها ولا يجدون بذلك مضرة والخربقان الابيض والاسود والخلاف
بينهما ليس فى اللون فقط بل فى الحقيقة وانما سميا باسم واحد لمشابهتهما فى الافعال
وهى التقيئة القوية لكثرة ما تصعد الخربق المواد الى اعالى المعدة وتعجز الطبيعة
عن دفع ما تصعده بالقئ لكثرته يحدث منه الخنق والتشنج الرطوبى لتحريكه المواد و
انصبابها الى الاعصاب والتشنج اليبسى لفرط استفراغه وخانق النمر وخانق الذئب
وهما يقتلان بالتعفين وقشور الاترج قد عدها بعض الاوائل فى السموم و
التربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود يعرض منهما اعراض الخربق و
اللبوب الزنخة لما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنية ويعرض
لدهنيتها بذلك كيفية ردية سمية والافيون هذا ما ذكر بعبده من الادوية
السمية النباتية الباردة وهو صمغ الخشخاش الاسود ويتخذ بان يشرط
ساق الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارته وهو
يقتل باطفاء الحرارة الغريزية وكذا البنج وجوز ماثل والشوكران والكماة
والفطر الرديان وهما الاسود والاخضر والنابتان عند اجحار الهوام والمواضع
الردية والسموم الحيوانية كالذراريح الذروح حيوان اكبر من الذباب ارقط
اللون بسواد فى حمرة وهو حاد حريف معفن محرق منفط شديد الادرار جدا
والارنب البحرى هذا حيوان صدفى بحرى دسم شديد الحرارة جدا
خاصيته تقريح الرية والوزغة والحرذون وهو حيوان اصغر من الضب واكبر

من الوزغة يادى شقوق الجدران التى للبساتين ونحوها والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء ليس المراد ههنا بالمرارة هو العضو المعروف بل المراد الرطوبة التى فيه فانها اشد من سائر رطوبات الحيوانات حدة و حرارة واذا كان ذلك الحيوان فى جوهره سميا كان سمية فضلاته اشد خصوصا الفضلة التى هى اشد الجميع حدة وحرارة وطرف ذنب الايل ليس بسمى لكنه يأكل الحية وغيرها من الحيوانات السمية فيدفع الطبيعة ما فى غذائه من الفضول الردية السمية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء وعرق الدواب العرقة يحدث من فضول مرارية ويدفعها الطبيعة عن البدن فيكون لا محالة رديا ضارا وخصوصا اذا كان من بدن حيوان بعيد عن الاعتدال وبيض الحرباء وهو حيوان اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ولما كان الحرباء سما قاتلا كانت فضلاته ومادة تكونه ايض شبيهة به مناسبة له بل يكون اردء منه واشد سمية ولذلك بيضه سم ساعة يقتل فى الحال واللبن الفاسد لما كان اللبن المحمود سريع الفساد لجوهره كان الفاسد منه فى الخارج اشد استعداد القبول الفساد فى البدن والدم الجامد فان الدم اذا جمد فى المعدة والمثانة حدثت له كيفية سمية لان جموده انما يكون بانطفاء الحار الغريزى وانطفاءه يوجب استيلاء الحار الغريب عليه وذلك مما يفيده كيفية ردية فان جمد فى الخارج كان فساده اشد واقوى والشواء المغموم لان الشواء اذا غم احتبست الابخرة الحارة التى فيه عن التفشى و التحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية ردية لان حرارتها ضعيفة والشواء جسم رطب وتاثيره اى تاثير السم اما بالاحراق والتهليب كالافربيون او بالاخماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجارى النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف الذى تاثيره بالتعفين اردء الكل لانه يفسد مزاج الروح فسادا لا يقبل بعده صلاحا الا بالادوية الترياقية فى الندرة ويستدل على شرب السم الخاص برائحة الفم مثل شرب الافيون فانه يحس برائحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وبما يخرج بالقئ اذا خرج السم فيدلى فى القئ اذ خرج لقع البصر على جوهر السم المشروب وبما يوثره السم من الاعراض اللازمة له فان لكل سم اعراضا خاصة

نهايستدل على ذلك السم تدبير من شرب السم مطلقا يجب ان
يبادر الى القيء قبل ان يسرى قوة السم فى البدن بماء حار كثير وشيرج وزيت
ليمتلى بذلك المعدة فيسهل القيء او طبيخ بزر الانجرة مع السمن فان بزر الانجرة
لما فيه من الجذب والجلاء القوى يدفع السم قيئا واسهالا والسمن تعينه
على ذلك بالارخاء والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويكثر من ذلك
ما امكن وكذلك من الطعام فلعل ذلك وان لم يقع السم يكسر عادية لغلبته عليه
ومما يخرج السم لا محالة بالقيء ويدفع مضرته ترياق الطين المختوم اذا سقى
اول الامر قبل انتشار السم فى البدن وصنعته ان يوخذ حب الغار وطين مختوم
وابرسا على السواء ويعجن بزيت والشربة بندقة فانه اذا شربه الانسان قبل
السم او بعده لا يزال يتقيأ حتى يتقيء السم كله واذا شربه من لم يكن مسموما
لم يفعل القيء واذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية
السم وقاء ايضا ثم ينبغى ان يحقنه ان احس الاذى ينزل من المعدة
الى الاسفل ليندفع ما ينزل الى الامعاء بالاسهال ويراح العليل لان الحركة
تحرك السم وتنشره فى جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب
لتقوية القلب ويعطس لتنبيه القوى وينفخ فى فمه دواء معطس لذلك ويمنع من ان
ينام لان النوم يغور الارواح والرطوبات فيه الى داخل البدن واعماقه ويتبعها السم
فى ذلك ولانه يعوق عن الامور الواجبة فى تدبير السم فيستحكم ثم اذا عرف السم
بخصوصه عولج بما يخصه مما هو مذكور فى المطولات العلاج المشترك لذلك
كله المفرحات الياقوتية وغيرها اى غير الياقوتية والترياق الكبير والطين المختوم
وترياقه وترياق الاربعة فان هذه تعارض السم بخاصية فيها ولا تدعه
ان يصل الى القلب ومما هو جيد ان يوخذ انجدان واصوله درهما درهما وشيء من
درهمين يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد بدا ابن العرس البرى المنظف
مما فى جوفه المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم جملة المعدنية والنباتية
والحيوانية الاحتراز عن الحيوانات الردية وطردها عن البيت بمن يدلك الخطمى
او ورقه او بزره رطبا كان او يابسا او عصارة الخبازى بالزيت لم يقربه زنبور
اذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا للسانه عند اللسع لم يؤذه اللسعة قال
المصنف كنا نمسك عدة من الزنابير بايدينا ونعض السنتنا فتلسع وتقوى اللسع

تدبير من شرب السم

العلاج المشترك

الاحتراز عن الحيوانات الردية

حتى يتشبث ابرها فى الاصابع والكف ولا يزال حتى ينقطع ابرها و يتخلف فى ايدينا
ولا نجد لذلك اثرا ومن ذلك باصل اللوف لوف الحية وهو نوع من اللوف
يشبه ساقه سلخ الحية فى رقته لم يلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل
والزيت وكذلك الميعة والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطرى المدقوق او تفاح السروى جوزه او حب الغرع او ورق الفنجنكشت او
اصول الانجدان او الدوقوا وحب البلسان او اصل الحرف كل ذلك يطلى بالزيت
ومن طلى بهذه لم يضره هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل
الرمان وقضبانه واصل السوس والقنة والقرون والاظلاف الظلف للبقر
والغنم والظبى والحوافر الحافر للفرس والبغل والحمار والصعتر والحلتيت
وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت وكذلك رماد الصنوبر
وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه الاشياء الحيوانات التى تهرب
منها الحشرات اذا جعلت فى بيت اللقلق او طاوس او قنفذ او ابن عرس فان
الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت الهوام قتلها كل من هذه الحيوانات
وكذلك البيضانيات والايائيل يهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا تقربه
حية قال الشيخ حكى هذا من لا يوثق بقوله الاف السباع الخربق يقتل الذئب و
الكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن اوى
واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازاددرخت يقتل البهايم و
قيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل تهربها حتى انها ان خلطت بالماء ورش بها الموضع لم يقربه حية والخردل
يقتلها واذا وضع الخردل على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المستدير
فانها ان طرحت قطعة منه على عقرب ماتت قال الرازى اخبرنى صديق انه جرب
هذا وصح وعصارته اذا مستها قال الرازى قطر صديق لى ماء ورق الفجل
على العقرب فرايها هدأت وانتفخت وانشقت فى نصف ساعة وورقه وورق
الباذروج وقيل ان اكله احد ثم لسعته العقرب لم يضر لسعتها وتفل الصائم
خصوصا اذا كان حار المزاج فى فم الحيات والعقارب يقتل الحيات فى انعقارها
والتبخير بالعقارب يهرب العقارب فى كذا الزرنيخ اى التجربه واذا وضع
الفجل المقطوع على حجرها لم يجسر على الخروج منه طرد البراغيث اذا رش البيت

لطبيخ الحنظل اولنقوعه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك طبيخ العليق وطبيخ الخرنوب
اذا رش البيت بها او دم التيس اذا جعل فى حفرة فى بيت اوت اليها البراغيث
واجتمعت عنده وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح
الكبريت والدفلى تهربها وحشيشة البراغيث اذا جعلت فى الفراش تبدرها
وتخدرها الى ان يموت وهذه الحشيشة من اصناف دوقس له بزر فى مقدار
بزر الانيسون دقيق مزغب حريف الطعم يعرف بالبيت المقدس وما والاها
بحشيشة البراغيث وذلك لانهم ياخذون بزرها ويفركونه بالزيت ويطرحونه
فى فرشهم عند النوم فيتخدر البراغيث من رائحتها ولا يكون لها قوة يلدغ بها
طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس
وهو الزاج الابيض او بالشونيز او مجموعها وهو اى المجموع اجود او بالآس اليابس
او بالكبريت او باخثاء البقر او بالحرمل او بورق السرو او جوزه ورش
البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الترمس او بطبيخ الافسنتين او الدبق
طرد ابن عرس يطرده ريح السداب طرد الفارة وقتلها يقتلها المرتك و
الخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار اذا جعل واحد منها فى العجين واكلت
منه وهى تتداوى بالسباحة فى الماء فان لم تجد الماء ماتت وكذلك يقتلها التراب
الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر من جلد وجهه او قطع
ذنبه او خصى وترك فى البيت او ربط واحد منها فى البيت بخيط صوف مشدود
الرجل هرب الباقى والسلخ اقوى لانه افحش وابلغ فى هرب البواقى لانه اشد ايحاشا
وتخويفا طرد النمل دخان النمل نفسه يهربه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت
والحلتيت فانه مسح جحل بالحلتيت وادير حول مكان لم يقربه النمل والقطران
اذا وضع فى جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ الاصفر اذا طبخ وحده
او طبخ باللبن ودخانه اى دخان الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود
ايضا طرد الزنابير بخار الكرنب الثوم طرد الخنافس دخان الدب و
دخان ورقه طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل فى البيت فى التدخين
باعضائه وريشه يقتلها طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج
وماء الحنظل الرطب طرد شاه ابرص الزعفران اذا جعل منه فى البيت هرب
منه اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها

قوة السم جدا لا تمهل اكثر من ثلثة ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو فى الحال
قبل ان يتجاوز السم عنه الى ما يجاوره وربما لم ينفع القطع ايض كما فى الحية المسماة
بالمكللة لانها مكللة الراس على رأسها ثلث قنازع وقيل هى الصل وهى شديدة
الرداءة تحرق كل ما ينساب اليه لسريان فسادها وحرارتها الى ما يقرب منها
ولا ينبت حول جحرها شئ لفساد الارض التى هناك لمجاورتها فاذا حاذى مسكنها
طائر سقط ميتا لما يتكيف الهواء الذى فى هذا الموضع الى طبيعة سمها ويستحيل
طبيعته الى تلك الطبيعة بسبب ما يستنشقه الحية وترده ولا يحس بها حيوان الا هرب
منها لعلمه بان نظرها ورائحتها والهواء المجاور لها يقتل لان الله تعالى اعطى كل
شئ خلقه ثم هدى فان قرب منها خدر فلم يتحرك لانطفاء حرارته الغريزية
لاجل خبثها ورداءة جوهرها ثم يموت لذلك ويقتل بصفيرها الى غلوة
وهي قدر رمية سهم لما يتكيف الهواء الخارج من فمها عند التصويت بكيفية
ذلك السم فكل من وصل اليه ذلك الهواء المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها
اى بصر الحية ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس يقال اى من وقع عليها بصره
مات وذلك ليس بالسمية بل لخبث النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يوجد
فيه من يقتل بنظره ويفسد الاشياء وهو صاحب العين فكيف هذه الحية مع ان
مزاجها ومادتها فى غاية الخبث والرداءة والمضادة لمزاج الانسان ومن
نهشته ذاب بدنه وذلك لانطفاء الحار الغريزى واستيلاء الحار النارى
السمى وفرط تحففه وانتفخ لما ينفصل بسبب الحرارة العفنية ابخرة كثيرة
غليظة لا يفارق عنها غلظها وسال من بدنه صديد غسالى لذوبان اللحم و
مات فى الحال ويموت كل من يقرب من الحيوانات لاستحالة جوهر اعضاء المنهوش
الى طبيعة ذلك السم لقوته كما ان الشعلة اليسيرة من النار تقوى على احراق حبل
عظيم من الحطب عند استحالته الى طبيعة السم ليقتل من يدنو منه برائحته وباستنشاق
الهواء المحيط به والخارج من باطنه وقلما يتخلص من ضرره اى ضرر ذلك
المنهوش المار به وقد مسها فارس برمحه فمات هو بتوسط الرمح وفرسه
بتوسطه ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه بتوسطه والجحفلة لذات الحافر
كالشفة للانسان وهذه الحية تكثر فى بلاد الترك ومن فضل عناية الله تعالى
انها قليلة الظهور للناس ولظهورها اوقات معلومة يحترز فيها اهل تلك الناحية

منها الصنف الثانى ما ليس له سم يقتل به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين وهو اسم
للحية العظيمة الجثة واكثر وجودها فى بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد
النوبة والهندى اطول وطوله قريب من ثلثين ذراعا وطول البواقى الى خمسة اذرع
ونحوه من كبار الحيات مثل الثعبان وهو اسم للحية العظيمة باعتدال وانما يعالج
قرحة لسعها ويوجع لسعها وجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط السم
فمنه ما يقتل فى سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلا يقتل **العلاج** لنهش الحيات
ليبادر اولا قبل انتشار السم وتاثيره فى الاعضاء والرطوبات بسقى الترياق
الفاروق فانه يقوى الحار الغريزى والروح ويقوى الاعضاء الباطنة فيقل قبولها
لاثر السم ويصلح الرطوبات حتى يصير غير شديدة الاستعداد لتعفين
السم وافساده فانه ان تاخر حتى بلغ اثر السم الى الاعضاء والرطوبات قد لا ينفع
والاكثار من الثوم والشراب يغنى عن كل علاج لان الثوم يسخن البدن
سخونة شبيهة بالحار الغريزى فهو لذلك يقوى الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة
السمية ويحرك السم الى خارج مع خاصية فيه والشراب يقوى القلب والروح
والحار الغريزى وينفذ الى الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان ينكسر قوته بتصرف
الاعضاء فيه الى الاعضاء الرئيسة وهو ايضا نافع من السموم القاتلة وكذلك
الشراب بالبصل قيل لان البصل بما فيه من الرطوبات الغليظة يولد فى المعدة خلطا
رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض انه دفع لمضرة السموم بخاصية فيه و
الكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا طعم
فى الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة ولها اصناف وصنف منها يوجد فى سفوح
الجبال بشيراز وكرمان وله بزر كبزر الكزبرة تنفع فى الحال من جميع السموم واذا
استعملت دفعت مضرة اللسوع الى سنة لان فعلها وقوتها تثبت فى البدن
حولا كاملا فينئذ نفع ضرها للسموم ثم يمتص موضع النهشة بمحجمة ليخرج السم ولا
ينفذ الى داخل ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوى
والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوى او
بلحم الافاعى كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب
فى اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب درهم درهم فبرئ فى الحال و
العرب يعالجون الذوع العقرب عنه فقد الحنظل الرطب بدرهمين من اصل

قوله الصنف الثالث قال القرشى القسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهى الافاعى الغلاظ والدقاق الرقيقة وكثيرة منها ما يقتل الى سبع ساعات ومنها ما يقتل فوقها ومنها ما لا يقتل لضعف سمها والافاعى انواعها كثيرة جدا و[illegible] العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها بل على كل حيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب اشد الهرب ١٢ ش

العلاج

قوله العلاج قال القرشى فى العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياق وخصوصا الترياق الفاروق فانه ان تاخر فقد يمكن ان لا ينفع وقد يمكن ان لا يمكن ان ينفع من الناس من زعم ان الترياق الفاروق للسم [illegible] بالطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٢

[illegible]

الحنظل واما نهش السباع كالذيب والنمر والحشرات فيليق بالمطولات وانما يكتب فى هذا الكتاب

عض **الكلب الكلب** مداواته لكثرة عروضه فى البلدان لانه من الحيوانات الاهلية ولرداءة سمه

صفات الكلب الكلب الكلب بالفتح حالة كالجذام المقارن للماليخوليا تعرض للكلب والذيب و

ابن اوى وقيل يعرض لابن عرس والثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فيحمر عيناه ويعلوهما

غشاوة لكثرة مايصل الى راسه من الابخرة السوداوية كما يعرض لصاحب الماليخوليا ويسترخى

اذناه لذهوله عن رفعهما ويدلع لسانه اما الذهوله عن رفعه او لكثرة حرارته وغلبة عطشه

لامتناعه عن شرب الماء فيفتح فاه لشدة اشتياقه الى الهواء البارد فيدلع لسانه ليتسع

فضاء حلقه فيدخل فيه هواء كثير دفعة ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة تذيب رطوباته و

تصعدها من المعدة والحلق الى الفم فتسيل من الفم لانفتاح فمه وسيلان انفه لكثرة فضول

دماغه لانه لايغتذى مما يصل اليه من الغذاء فيصير فيه فضلا ويطاطئ راسه ويحدب

ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ويستدفن ذنبه بين رجليه كل ذلك بسبب تجمع اجزائه

من الخوف كما هو من عادة الكلب اذا اذاه شئ او بسبب تشنج اعضائه من غلبة اليبس والجفاف

عليه ويمشى خائفا مغموما لدوام خوفه من كل شئ يتخيل كانه سكران لايعرف شيئا ويميل فى مشيه

ويجوع فلا ياكل لفساد تخيله ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد

منه اى من الماء قيل لانه يرى فيه نفسه فيظن ان ذلك الخيال توذيه فيفزع منه وقيل

انه يشاهد فى الماء صورة كلب فيفزع منه وقيل لانه يشاهد فيه امعاء كلب

فيستقذره من ان يشرب وهذه الوجوه كلها فاسدة لانه يفزع من الماء اذا

قرب اليه وان لم يراه ولانه يفزع من الرطوبات التى لايراء فيها خيال وقيل ان مزاجه

استحال الى اليبوسة المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فينفر لذلك منها وقيل

ان علة ذلك من غلبة التخيلات الفاسدة التى تعرض لاصحاب الماليخوليا وتعليل

كل واحد منها عسر وربما مات منه اى من الماء خوفا ويتعثر عند كل خطوة اما

لتشنج اعضائه او لضعفه عن الحركة لامتناعه من الاكل والشرب ولذا

لايعرض هذه العلامة الا فى اخر الامر ولاجل غفلة عن الاسباب المعثرة فاذا لاح له

شبح حمل عليه لما يتخيله موذيا من غير نبح كما هو عادة الكلاب ليبس عضلات صدره

والات صوته فلا يتاتى منه التحريك والتصويت الا بكلفة ومشقة فيتادى لذلك

ولا ينبح وكان حلقه ابح لخشونة الحلق وقصبة الرية من كثرة السوداء كما عرض

للمجذومين والكلاب تهرب منه فان دنى منها غفلة منها بصبصت لداى

حركت اذنابها وتملقت وخنعت بين يديه لتسلم من شره ما يعرض لمن عضه الكلب
الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب فى قوة ريقه فى السمية و
ضعفه وفى كثرته وقلته وبحسب حال المعضوض فى يبس مزاجه ورطوبته يعرض له
كالماليخوليا وذلك لاحالة ريق الكلب لمزاج المعضوض واختلاطه الى الطبيعة
الجنينية السوداوية من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه
شئ يخيله كلبا فخافه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التى تعرض لاصحاب
الماليخوليا بحسب العادات والاحوال الراسخة فى خيالهم وربما احب التمرغ فى
التراب لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار له مزاجا اصليا فيحب ما يوافقه و
يكره ما يضاده ولذلك يخاف من الماء وقال المص يشبه ان يكون حب التمرغ
لكثرة ما تعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الاول اولى
وان لم يقبله الشيخ وقال الميل الى ما يوافق المزاج مما لا اصل له ثم عند فرط استيلاء
اليبس يتشنج جلده ثم يكزز ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه فى المرآة لفساد
تخيله وربما يخيل فيها كلبا لرسوخ صورة الكلب فى خياله فيموت بعرق بارد
وسقوط قوة لانطفاء الحار الغريزى من السم المضاد له وقد يموت عطشا لانه
يخاف من الماء ولا يقدر على شربه بل على رويته قيل سبب ذلك انه يرى فى
الماء صورة كلب فيظن انه يؤذيه فيفزع عنه وقيل انه يرى فى الماء امعاء كلب
فيستقذره وهذان الوجهان الفاسدان لانه يفزع من الماء ويرتعد و
يضطرب اذا راى كوزا فيه الماء من غير ان يرى الماء او يرى الماء او يرى فيه
خيالا وايضا قد سالنا كثيرا من المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا انا لا نعرف
السبب غير انه اذا قرب الينا الماء او غيره من المائعات او شاهدناها ولو من
بعيد عرضت هذه الحالة وقيل سببه انه يستحيل مزاجه الى اليبوسة فيكون
المائعات مضادة له فيعافها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تنفر من المضاد
للمزاج المرضى بل تستلذه اللهم اذا استعد المزاج المرضى الطبيعة لا تنفر من المضاد
للمزاج المرضى الطبيعة وقيل ان علة ذلك هى غلبة التخيلات الفاسدة التى
تعرض لاصحاب الماليخوليا وتعليل كل واحد منها عسر وربما ينبح كالكلب بما يظن
انه كلب كما يظن من اصحاب الماليخوليا من يشترى الديوك ويبيعها انه ديك
فيضرب عضديه على جنبيه ثم يصعق كالديك ويبح صوته وربما ينقطع صوته

وصار كالمسكوت لاستيلاء اليبس على آلات الصوت ويحرص على عض الناس لاستحالته
طبيعته الى طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره و
اخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الحية المكللة واما قبل الفزع من الماء
فعلاجه من علاج الماليخوليا قريب لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه
في المرآة فلا مطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن السم واستقراره فيه ويقتل ذلك
العض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم يكن به شيء
من اعراض الماليخوليا شكى الي من انه لا يقدر على شرب الماء فسألته هل عضه كلب
فقال لا ثم تفكر وقال قد عضني كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى
ثم مات بعد ايام قلائل وقيل الى سبع سنين وهو بعيد اذ بقاء السم في البدن
في هذه المدة كالمستحيل والغالب انه يقتل في اربعين يوما والفرق بين عضة
الكلب الكلب ذالم توقف على صورته فيعرف بالصفات المذكورة ان يدلك
ذلك الجرح بقلب الجوز حتى يتلوث بدمه ويرمى للدجاجة فان عافته او اكلته فماتت
فهو كلب الا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم وغيره ويرمى للكلاب
فان عافته فكلب وسببه لك ان تلك الرطوبة السائلة من الجرح مهلكة وعلم الحيوانات
بذلك طبيعي لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك الجرح حتى يندمل اربعين
يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك موجب لسرايته في جميع البدن و
افساده مزاجه ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضاء الاخرى
وانما يجب تقديم هذا التدبير لانه يزيل نفس السبب بالتمام قبل تاثيره واما تاثير المتناولات
في اخراج السم فانه ضعيف جدا فان التحمت الجراحة يخطاء قرحتها في الايام الاول
بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالبلادفيون ثم تتبع
بالسمن لانه يرخي الجلد ويعين على توسع الجراحة وليشرط ما حوله ويمص
ليخرج السم بالتمام واما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب
لان السم حينئذ انتشر في البدن ولا يمكن جذبه من جميع البدن بل يقبل على
استفراغ السوداء بقوة ليخرج الاخلاط المستحيلة الى السوداء بسبب السم ويخرج
السم ايضا معها واما الاستفراغ في اول الامر فانه يعين على نفوذ السم الى العمق
وانتشاره في جميع البدن ويعوق جذبه الى خارج لانه يجذب
الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان

غاريقون وافتيمون مكد مثقال ونصف ملح هندى نصف مثقال بسفايج
وحجر ارمنى مكد مثقال الشربة منه محببا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم
ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر لترطيب المزاج ونضج السوداء و
ليسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل
يوم من دواء جالينوس ملعقة فى ماء والملعقة من المعجونات اربعة مثاقيل
ويتدرج الى اربع ملاعق فان جالينوس يزعم انه ما اعطى من
هذا الدواء معضوضا لا يفزع من الماء ونسخته رماد السرطانات النهرية
التى لا يبالغ فى حرقها عشرة اجزاء جنطيانا رومى خمسة اجزاء كندر جزء
واحد يسحق ناعما ويسقى منه العليل فى الايام التى لا يسهل فيها وان تاخر اياما
ضعف ما يسقيه من ذلك الدواء وغيره والترياق الكبير لا بد منه فى
بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان تبعا فى و
عن كل ما يجمد ويجعله سوداء والحمام يحرك السم وينشره فى جميع البدن
وربما احتيج الى فصد ان كان فى الدم كثرة مفرطة لان اخراج الدم مع قلته
يزيد فى السوداء ولا يمكن من النظر الى دمه اذ ربما عرض له من ذلك خوف
وفزع فاذا فزع من الماء فلا يجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك
رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه والاكراه
على شرب الماء فعل لئلا يزداد الاحتراق واليبس فى مزاجه ويضمد معدته
بالمبردات لتسكين الحرارة الحادثة من العطش وقد جرب الشراب الممزوج
بالماء مناصفة كان عجيبا فى النفع قالوا اذا كان الماء فى انية من جلد الضبع
او جلد كلب كلب جعل تحت الاناء او فوقه خرقة مستنجى بها شرب وخصوصا من
خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل طرفها فى حلقه
ويصب فيها الماء من بعيد ويستر الانابيب لئلا يراها وقد يتخذ لهم اشياء
مجوفة من شمع او من عقيد السكر وتملاء ماء ويومر العليل ببلعها وما ابعد
الانتفاع بمثل هذه الاشياء وكبد الكلب الكلب يشفى لمعضوضه مشويا خصوصا
الذى عضه فيومن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة
وقد عض الكلب الكلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف
الباقى من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم

جميعا لئد بيراواحد او استعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور و
قال جالينوس رأيت قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل
استعملوا معها ادوية اخرى مما جربناها فى نهش الكلب الكلب قال وبلغنى ان
قوما اقتصروا عليها وحدها فماتوا فى اخر الامر.

خاتمة الطبع من جانب علماء المطبع

شكرا لله على اختتام طبع هذا الكتاب المستطاب الجليل الذى ليس له نظير
ولا عديل من شروح موجز القرشى اعنى معالجات النفيسى الذى هو كالقانون
بل لبه قد استقر فى القلوب حبه لفظه مفيد الذهن والذكاء ومعناه
شفاء لكل داء سه حروف لو تاملهن شيخ كبير السن عاد له الشباب الهمزة
تفعل ما يفعل بالصغير والكبير الاطريفل من التنقية والتقوية والجلاء للدماغ والذهن
والذكاء وكيف لبهاء للباء كالبرود فى قرة عين العقلاء والتاء لترياق فاروق
للعقلاء من الجهلاء والثاء كالثوم فى دفع السموم من حمق الحمقاء للجيم
كجوارش جالينوس بالعيان والمحسوس جم اثر فى تقوية الروساء من الاعضاء ويا لها
من الحاء حب فى جوب قلوب الاذكياء والخاء مثل خميرة البنفسج تنفع مما فى
الصدور اختلج من جهالة عمياء والدال الدواء الدال على الشفاء من الادواء والذال
كالذرور لاندمال القروح والجروح التى وقعت من جهل الجهلاء وللراء منافع الريباس
فى الناس باتفاق الاراء وللزاء الزها كزهور حمراء والسين بالسنا كسنبل الطيب
والسنا من التقوية والتنقية الجلاء والشين باعطاء السرور كشراب طهور لتحديد الذكاء
وللصاد ما للصندل الحمراء والضاد كالضوارب فى حيوة الحيوان لبست مثمرة
للخلاف كالطومار عند العقلاء وقد طابت الطاء بنفع الطيب والطرثوث
عند الاطباء وبالظاء ظفر عند النظر فى تسكين علة الظماء وللعين فوائد عود وعنبر وعسل
فى العين والذكاء وفى الغين كالغالية روائح طيبة ما لية لادمغة عاليه عند كل صباح
ومساء ومن الفاء فاح بهيج الفونج وراح لتحديد الاراء والقاف لها منفعة القدح
فى القفاء والكاف كالكاف عن منافع الكزبرة بوصف الاكفاء واللام كاللبوب فى تقوية
القلوب والاعضاء والميم كالمفرح والمعجون فى تفريح الاذكياء وللنون ما للنون

ومما المزجيل للشهلاء والواو من ورد العقلاء او زحت الويل على الجهلاء وهيأت الهاء ما تهيئ الهراشة للضعفاء والبياء منافع يد الله من الداء فكل حرف لذي العقلاء يد مدافع لمضرة الادواء فيا ايها الناظرون ويا ايها الشائقون الماهرون انظروا الى حسن صنيع مطبع اوده اخبار وجهده في تحصيل كتب السلف الاخيار التي لا توجد بل كادت ان تعد في المعد ومات كالمصنفين عند العد والاحصاء واشاعتها وتحمل مصارفها وترجمتها وكل ذلك ليس الا الخير الذي لا يكون فيه من الامتنان والضير ومنها طبع هذا الكتاب العزيز الوجود القليل الوجدان بل كالمفقود مثل العنقاء فاولا حصله وثانيا من عمدة الكتابة والصحة تحمل وثالثا بتعليق الحواشي جملة في سلك اذاعة الخير اشتمل فاعطاه الله خيرا واملا واجرا واما العقلاء وقد كانوا يطبعون من هذا الكتاب فنا واحدا والاطباء الحذاق قوت والعلماء الماهرون يجعلون تعليمهم عليه مقتصرا محدودا ولا يتجاوز منهم احد احدا مع ان فنونه الباقية تدخل في الدرس الكملاء لكثرة المنافع وتعليل علل الادوية والادواء اما لانها خارجة عن التيسير او لانها في طبعها صرف كثير ولا يمكنه لكل من الصغير والكبير او لان الهمة لم تساعد ولم يكن الخير من المساعد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والان قد طبعت الفنون الثلثة الباقية منفردة من الفن الاول منجردة واذا يظهر من الشائقين ما يليق بها بطبع الفن الاول مع هذه الفنون مجلدا واحدا ويكون الكتاب من الفنون الاربعة كالانسان من العناصر والاخلاط الاربعة مركبا فيا له عجبا فقد وجب على العقلاء الاشتراء من غير نظر الى قيمته وبها بل الى حسنه والبهاء لتزيد همته في طبع مثل هذا الكتاب وحوصلته ويكون سببا لرفع قدر العلماء وموجبا لرفع جهل الجهلاء وقد طبع ترجمة ذلك الكتاب بالهندية لتتم فوائدهما كالالاء فليطلبها من شاء في الشهر السبتمبر من السنة ۱۹۰۶ العيسوية مطابقا للشهر رجب المرجب من سنة ۱۳۲۴ الهجرة النبوية صلى الله عليه والصلوة دائمة متوالية ابدية من العوالم السفلية والعلوية وقد قلت لتاريخه مرتجلا من غير فكر بل كنت مستعجلا

تاريخ الطبع السابق
فقلت الارخة لنفسي عيسى + هل انطبعت معالجات نفيس ۱۳۱۴

اعلان - حق اس کتاب کے حواشی کا بحق نولکشور پریس محفوظ ہے کوئی صاحب طبع نفرمائیں

فهرست معالجات النفيسي

فهرس معالجات النفيسي

فهرس معالجات النفيسي

فهرس معالجات النفيسى

فهرس معالجات النفيسى

فهرس معالجات النفيسي

فہرس معالجات النفیسی

فهرس معالجات النفيسي

فهرس معالجات النفيسى

- Index -

فهرس معالجات النفيسي

3rd Page of Cover

نام کتاب	قیمت
غلاصۃ التجارب - مجربات حکیم علوی خان بہادر -	عـہ ر
تکشیف الحکمۃ - از حکیم سلیم الدین خان -	ار
کفایہ منصوری - مع رسالہ چوب چینی معروف -	۸ر
ضیاء الابصار - مع ٹیٹل بیان باہ از حکیم محمود خان	۴ر
ایضاً - بلاٹیٹل حسب مراتب بالا -	۴ر
مجربات قیسی - المعروف بہ مفید المعالجین مولفہ حکیم صاحب قیسی -	للعہ پ
مجربات رضائی - در بیان باہ از حکیم سید رضا حسین	۱ر۳ پائی
مجموعہ میزان الطب - مع رسالہ نبض و قارورہ از حکیم ارزانی -	۶ر۹ پائی
مطب علویخان - کاغذ سفید و حنائی -	۳ر
عجائب نافعہ - نسخہ جات از حکیم علامہ شریف خان	۱۳ر
خفت علائی - از حکیم اسمعیل کاغذ حنائی -	۳ر۹ پائی
کنز الاسرار - مولفہ مولوی حکیم ہادی حسین مراد آبادی -	۲ر۹ پائی
طب یوسفی - از حکیم یوسف مع چند رسالہ -	۳ر
علاج الامراض - از حکیم شریف خان دہلوی -	عـہ ۸ر
مجربات اکبری - از حکیم ارزانی -	۲ر۹ پائی
زاد غریب - از معالجات حکیم صادق علیخان حاذق -	۳ر۶ پائی
قرابادین قادری - از حکیم ارزانی -	عـہ ۱ر ۹ پائی
علاج الابدان - از حکیم عبد الحق -	۱ر۹ پائی
بہج الحذاقت - از حکیم قدرت احمد -	۱ر۶ پائی
رسالہ تدابیر علاج ہیضہ - از حکیم شفاء الدولہ بہادر موسوم بہ جنۃ الواقیہ -	۱ر۶ پائی
ترجمہ کلیات قانون - از علامہ حکیم فتح اللہ شیرازی ایک حصہ پانچ مین سے نہایت عجیب کتاب ہاتھ آئی جو زمانہ شہنشاہ اکبر مین فارسی ترجمہ ہوا تھا کاغذ سفید	عـہ ۔ پ

نام کتاب	قیمت
معدن الشفاء سکندر شاہی از حکیم بہبود خان -	سے ر پ
ام العلاج - از حکیم امان اللہ فیروز جنگ -	۲ر۳ پائی
احکام مسہلات - بطریق کلیات از حکیم شمس الدین -	۳ پائی
رموز محمد وحی - از حکیم محمد زمان خان صاحب متوطن جاؤرہ -	۹ پائی
مظہر الشفا - از حکیم مظہر علی -	۶ر
ملخص فصول بقراطی - مولفہ مولوی غلام حسنین کنتوری	۴ر
کتب طب اردو	
تشریح الاسباب - مع نقشہ بروج فلکی مصنفہ حکیم قاضی الٰہی بخش -	۸ر
رسالہ زبدۃ المفردات - مع رسالہ نظم بارق از حکیم سید علی حسین صاحب -	۲ر۶ پائی
زبدۃ الحکمت - یعنی تینون فصلون کے خورد و نوش کا طریقہ حفظ صحت مولفہ حکیم مولوی محمد قمر علی -	۱ر۶ پائی
رسالہ تعریف النبض - مولفہ حکیم مرزا بشیر احمد -	۲ر
شفاء الامراض - از حکیم محمد عبد الحکیم صاحب -	عـہ ر پ
ترکیب العلاج - مع ترمیم و اضافہ نسخہ جات مولفہ حکیم امیر الدین خان جدید الطبع -	عـ ر پ
رسالہ دافع طاعون - مولفہ رائے ہزاری لال ہیڈ ماسٹر اودے پور -	۲ر پ
مفید الاجسام - مع فوائد عجیبہ - ہر مرض کے نسخے مولفہ سید فضل علی - نیٹو ڈاکٹر -	۳ر۳ پائی
طب احسانی - مولفہ حکیم احسان علی -	۲ر۶ پائی
مجمع البحرین - از حکیم حیدر خان حاذق طب یونانی و ڈاکٹری -	سے پ
علاج الغربا - مترجمہ حکیم اصغر علی -	۹ر

نام کتاب	قیمت
اُردو ترجمہ کلیات سدیدی - فن اول - مترجمۂ مولوی حکیم سید عابد حسین المخاطب بہ عالم فاضل -	۱۲ر پ
ایضاً - فن دوم - مترجمۂ مولوی صاحب موصوف	۱۲ر پ
ایضاً - فن سوم و چہارم - مترجمۂ مولوی صاحب موصوف	عما ر پ
ترجمۂ طب اکبر - از حکیم محمد حسین نہایت سلیس مرغوب عام	ہہ ر پ
اکسیر القلوب - ترجمۂ مفرح القلوب از حکیم محمد نور کریم -	عیصہ
تحفۃ الاطباء - مولفۂ حکیم سید مشرف حسین خیرآبادی -	۱ر ۶ پائی
ترجمۂ قرابادین شفائی - مترجمۂ حکیم ہادی حسین خان مرادآبادی -	۶ر
قرابادین زکائی اُردو - مترجمۂ حکیم ہادی حسین خان -	۱۳ر
بحر محیط - طب مین بےنظیر کتاب حاوی علم نظری و عملی مع جملہ اقسام کے جسکے سبب سے آدمی طبیب حاذق ہو سکتا ہے مولفۂ علامہ حکیم اصغر حسین فرخ آبادی کامل دو جلدون مین بہ تفصیل ذیل -	
(جلد اول) نظریات تابیان زمانۂ مرض -	۹ر پ
(جلد دوم) تابیان پھوڑے پھنسی -	۸ر پ
قانون عترت - علاج ہر قسم تپ خصوصاً تپ دق از حکیم عترت حسین -	۶ر ۳ پائی
رسالہ مزیل الاوہام - ہر مرض کے مجربات نسخے از حکیم مرزا محمد کاظم صاحب -	۲ر
ترجمۂ زاد غریب - مترجمۂ حکیم محمد ہادی حسین خان -	۶ر
مخزن سلیمانی - ترجمۂ اکسیر عربی از حکیم محمد شمس الدین -	لعہ ر پ
قرابادین کبیر - ترجمہ ہر دو جلد مشہور و معروف مترجمۂ حکیم ہادی حسین خان مرادآبادی - کاغذ سفید -	ے ر پ
تریاق مسموم - علاج زہرمار اشکال اقسام سانپون کے مولفۂ حکیم حبیب الدین احمد -	۲ر ۶ پائی

نام کتاب	قیمت
ترجمۂ قانون شیخ الرئیس حکیم ابو علی سینا عبداللہ بن حسین جسکا ترجمہ اُردو سلیس از جانب مطبع حکیم غلام حسنین صاحب کنتوری نے فرمایا کاغذ سفید کامل پانچ جلدون مین -	لعہ پ
جلد اول - اُمور کلیہ طب -	عیصہ ۸ر پ
جلد دوم - ادویہ مفردہ -	عیصہ ۸ر پ
جلد سوم - امراض جزئیہ -	ے ر پ
جلد چہارم - امراض عامہ -	عما ر پ
جلد پنجم - قرابادین و مرکبات -	عصہ ر پ
ترجمۂ علاج الامراض - از علامہ حکیم شریف خان دہلوی مترجمۂ حکیم ہادی حسین خان -	عیصہ ۱۰ر پ
دستور النجات - عن مصائب الحمیات - اقسام تپ مع علاج بقاعدۂ یونانی و ڈاکٹری مصنفۂ حکیم اصغر حسین -	۵ر
جواہر النفیس - فی شرح ارجوزہ شیخ الرئیس عربی با ترجمۂ اُردو از حکیم محقق ابو عبد العزیز محمد بٹالوی مترجم و شارح کاغذ سفید ولایتی -	عصہ ر
مجربات اکبری - مترجمۂ حکیم واجد علی موہانی -	۵ر
طب نبوی - انتخاب علاج احادیث نبوی سے مولفۂ حافظ اکرام الدین -	۲ر
رموز الحکمت - علامات سے شناخت انجام نیک و بد مع تدابیر مولفۂ حکیم رجب علی -	۲ر
معالجات احسانی - دلائل تشخیص مع علاج مولفۂ حکیم احسان علی کاغذ حنائی -	ہہ ر ۳ پائی
رسالۂ قارورہ - نہایت عمدہ رسالہ مولفۂ حکیم غلام نبی -	۱ر

Lithographed copy of an old Persian MS.
on Medicine.

Presented to the Medical Library of
McGill University
by
Dr. Casey Wood



